



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الصحيفه العلويه الجامعه

كاتب:

محمد باقر بن مرتضى موحد ابطحي اصفهاني

نشرت في الطباعة:

مؤسسه الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

رقمى الناشر:

مركز القائميہ باصفهان للتحريرات الكمبيوترية

تيمناً بالذكري الشريفه المبهبه لولاده الامام الهمام على بن موسى الرضا (عليه السلام)

واخته كريمه اهل البيت عليه السلام السيده فاطمه المعصومه، بنت الام موسى بن جعفر

(عليه السلام) في هذا الشهر الشريف << ذى العقده الحرام >> تم تحقيق هذه الصحيفه الجامعه لادعيه الامام امير المومنين

على بن ابى طالب (عليه السلام) تحقيقا جديدا، وتقديمه الى الطباعه.

نرجوا ان تكون نبراسا فى المعارف الالهيه لاتباعه و شيعته.

هويّه الكتاب

الكتاب: الصحيفه العلويه الجامعه لادعيه امير المومنين الامام على بن ابى طالب عليه السلام

تأليف: السيد محمد باقر، نجل آيه الله السيد مرتضى، الموحّد الأبطحى قدس سره .

التحقيق والنشر: مؤسسّه الإمام المهديّ عليه السلام قم المقدسه.

الطبعه: الاولى المحققه مع الاستدراك، ١٤٢٣هـ.ق، ١٣٨١هـ.ش

العدد: ٣٠٠٠ نسخه

المطبعه: پرستش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي.

وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ

إلى رسول الوحي وخاتمه وأمينه صلى الله عليه وسلم، الذى ندب - بأمر ربه - إلى الدعاء وإلى باب مدينه علمه وحكمته، رمز الحق والتضحيه والفداء والمخصوص بأنّ له مع الله دعوةً، وأنه ناجى ربه بإخلاص وصفاء والذى انصدع له جدار الكعبه يوم ولادته فيها بشهود وجلاء والذى احتضنه محراب دعائه وصلاته يوم الشهاده حيث نادى: «فزت ورب الكعبه» باللقاء والذى كان فى صلبه ذرّيه الرسول الخاتم، من حليلته البتول الزهراء والذى كان ولاؤه ولأه ولأه ولأه له هو الله الولاء وإلى أولاده المعصومين عليهم السلام الداعين الله بفنون الدعوات فى العلانيه والخفاء سيّما مؤمن أدعيه المؤمنين الموعود المنتظر مهدي الامم، ميان سنيده خاتم الأئمه الأوصياء وإلى من رام انتهاج سبيلهم الأقوم، والسير على دربهم بسعاده وهناء «نهدي إليهم هذه الصفحات الشريفه الغراء البيضاء»

التقديم بكلمه المؤلف للطبعه الثانيه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الهادي المنعم على جميع الائه ونعمائه، والصلاه والسلام على سيد رسله وخاتم انبيائه محمد هادي سبله، وعلى آله، اعلام الهدى و منار التقى و الأدلاء على مرضاته، من الآن الى يوم لقائه.

وبعد.. فإن من دواعى السرور و الغبطه أن نقدم بكل فخر واعتزاز الطبعه الثانيه لهذا الكتاب الثمين و السفر القيم الذى سرعان ما نفذت نسخه من الأسواق، وانهالت علينا الطلبات من القراء الأفاضل مصحوبه بالشكر والتقدير، ومؤكداه على ضروره طبعه ثانيه، وقد وعدنا هم على تليبه وتحقيق رغبتهم، ولأن تكون عند حسن ظن الجميع فقد عمدنا النظر فى مادّه الكتاب مرّه أخرى فصححنا ما سها عنه النظر، وأضفنا ما وجدناه ضرورياً، فطبعناه بما يناسب مكانته المرموقه.

ولاريب فى أنّ الطلب المتزايد على هذا الكتاب إنما هو شهاده صادقاه على مدى الانسجام واستناسهم بموضوعه ومحتواه، وأنه استجابته للدعوه الإلهيه، والنداء الربانى الكريم «أدعونى أستجب لكم» لكى يتوصل العبد إلى الله تعالى بكلمات نورانيه جرت على اللسان الطاهر، من فم أسد الله الغالب أمير المؤمنين وعلى بن أبى طالب عليه السلام»

الذى طالما وقف خاشعاً متضرّعاً بين يدي ربّه سائلاً وقائلاً «الهي هب لى كمال الانقطاع إليك، وأنر أبصار قلوبنا بضياء نظرها إليك حتى تحرق أبصار القلوب حجب النور، وتصل إلى معدن العظمه وتصير أرواحنا معلقه بعز قدسك» فيرى الله سبحانه بحقائق الايمان، لابعينه العيان

وشهد من «لاينطق عن الهوى، ان هو الأ وحي يوحى» فى حقه فى احدى المعارك المصيريّه الحاسمه، المشحونه بالرهبه، حيث ملأ الخوف قلوب القوم، واهترت الصناديد، فانبرى أمير المؤمنين على عليه السلام بذي فقاره يتخطى الصفوف

فقال صلى الله عليه و آله «لقد برز الإيمان كله للشرك كله» وبعد ما قتل عليه السلام بطل الكفر وقائد الشرك «عمرو بن عبدود» قال صلى الله عليه و آله مؤكداً: «ضربه على يوم الخندق تعدل عباده الثقلين»

فماظتك أنه المنصف بدعاء وتضرّع وتوسّل وابتهاال صدر من شخصيه يتجلى الإيمان كله فيه، وعباده الثقلين تساوى ضربته فى ذلك اليوم، ومع بلاغه وصدق يكتنفان مناجاته مع ذات الحق جل جلاله وهو عليه السلام مع الحق والحق معه لايفترقان؟ فطوبى لمن ذابت نفسه بدعواته وعلقت روحه بكلماته، والحمد لله أولاً وآخراً، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

نحمده تعالى على توفيقه ومزيد آلائه ونعمائه، ونصلى ونسلم على حبيبه وصفوه رسله وخاتم أنبيائه، وعلى آله آل الله وأوليائه وأوصيائه، ومحال معرفته، وأوعيه مشيئته

صلاه طيبه ناميه زاكيه، وسلاماً تاماً شاملاً ما أظلم ليل وأضاء نهار وبعد .

فقد كان لتوجيهات والدى الراحل قدس سره السديده، وتوصياته الرشيدية، وحثه الكامل، وتشجيعه المتواصل لجمع أدعيه الإمام السجّاد زين العابدين عليه السلام فى صحيفه جامعه أثرٌ بالغ فى غرس بذره الإهتمام العميق والجدى فى تقصى الأدعيه القرآنيه، وأدعيه الأنبياء عليهم السلام:

من لدن آدم عليه السلام إلى الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله ، وكذا أدعيه أهل بيته المعصومين

الذين أذهب الله عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً لإصدار سلسله من الصحف الجامعه لأدعيتهم، ومعارفهم، وحالاتهم، وطلبهم للحاجات، ومناجاتهم صلوات الله عليهم مع الله سبحانه وتعالى

باعتبار أن حقيقه الدعاء، والمناجاه مع الله المقرونه بالمعرفه الكامله، هى العباده ومخها كما قال تعالى: «و قل ما يعبؤا بكم ربّى لولا دعاؤكم» بمعنى ددعائكم إياه).

وبالفعل، فقد نمت تلك البذره، وأينعت شغفاً كبيراً لمست آثاره فى السعى الحثيث والجهد المستمرّ فى جمع وتأليف أدعيتهم عليهم السلام المتناثره فى طيات الكتب المختلفه.

وكان تأييد البارى عزوجل قد تجلى فى إصدارنا للصحيفه السجّاديه الجامعه التى كان لها صدى واسعاً، تلالأت أضواؤه فى الصحف والمجالات، الأمر الذى سرّ القلب حقاً و دفعنا إلى المزيد من البحث، ومواصله هذه المسيره التيره،

وإذا بخطواتنا قد سدّدها الله جل جلاله، وأيدها لجمع ما آثرناه من أدعيه الأنبياء حتى خاتمهم صلى الله عليه وآله فى صحيفه نبويه جامعه، وكذلك جمع أدعيه أمير المؤمنين الإمام علىّ بن أبى طالب عليه السلام فى صحيفه علويه مباركه - وهو الكتاب الذى بين يديك -

ووقفنا أيضاً لتأليف الصحيفه الفاطميه، الجامعه لأدعيه بضعه المصطفى، وروحه التى بين جنبيه صلى الله عليه وآله المحدّثه المعلمه، صاحبه المصحف المعروف باسمها، وأنعم علينا أيضاً لإتمام

جمع الصحف الحسينية والحسينية، والباقرية والصادقيه والكاظميه والرضويه والتقويه والنقويه والعسكريه، وهكذا أدعيه مولانا صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرج الشريف.

وقد انتهينا بفضلها ومنه من وضع اللمسات الأخيره على بعضها، وهى الآن معدّه للطبع، سيّما الصحيفتين: الفاطميه، والصادقيه.

ونحن إذ نقدّم للقراء الأعزاء - بكل فخر واعتزاز - هذه الصحف المباركه،

نأمل أن تكون قد سدّت فراغاً في مكتبتنا الإسلاميه المجيده، ونهيب فى ذات الوقت من كافه الإخوه المسلمين أن يقتدوا بمولى المتقين وأمير المؤمنين، ويتعلموا منه سبل التذلل فى مناجاه الرب تبارك وتعالى، وكيفيه مخاطبته، واللغه التى ينبغى للعبد أن يخاطب بها مولاه، واللسان المتشح بالخشوع، والاسلوب المؤطر بالخضوع:

ناهيك عن طهاره الروح والجسد، وعرفان حرمه الرب، والدعاء التى يعدّ فيها الإمام النموذج الرائع والمثل الأعلى الأوحى بلا منازع، والمأثور عنه عليه السلام أنه كان دائم الاستئناس بالله، ذاكراً له فى كل آن وأوان، فى خلواته ونزهاته، وأثناء مشاغله عند مزاولته لمهامه وأنشطته اليوميه الإجتماعيه والإقتصاديه وغيرها، وأنّ مناجاته وأدعيته مفعمه بشوق العارف الخائف، الواله المنقطع، بل هو القائل:

«إلهى هب لى كمال الانقطاع إليك، وأنر أبصار قلوبنا بضياء نظرها إليك حتى تحرق أبصار القلوب حجب النور فتصل إلى معدن العظمه، وتصير أرواحنا معلقه بعز قدسك»

ولعمري، إنّ الروايات والأحاديث التى تفيض بها كتب الفريقين فضلاً عن أقوال الغير من مختلف الديانات، وشتى المذاهب تجمع على أنّ الإمام عليّ بن أبى طالب عليه السلام هو القمّه فى كل صفة حسنه، والذروه لكل سمه طيبه، لاشبيه له. ولاكفو، ولا نظير، بل هو أعظم شخصيه ربانيه عرفها التاريخ البشرى بعد شخصيه الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله.

فحقاً هو المثل الأعلى فى الاستئناس بمولاه، والأنموذج الفريد فى الإنقطاع إلى ربه العلىّ الأعلى، والمثال الأوحى فى مناجاته له، وتليته لدعوته «إنى قريب آجيب دعوه الداع إذا دعان فليؤمنوا بى وليستجيبوا لى»

وأخيراً لا آخراً نسأله تعالى أن يتقبّل هذا العمل البسيط، ونرجو أن نكون قد وفقنا فى الوصول إلى ما نصبو إليه، وما التوفيق إلّا من عنده، إنه هو العزيز المتان الوهاب.

٣- تمهيد بنظره عابره إلى :

أ- شخصيه الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام

قد تعبّر الكلمه الواحده عمّا فى المجلدات الضخمه، وقد تترجم ملامح الإنسان مكنون ضميره، وقد يفى السكوت عن كثير من الكلام، وقد تختصر الأهمه معظم الزمن.

وقد وجود الزمان مرّه بشخصيه عملاقه تبقى رمزاً وتاريخاً له، تظل الأجيال المتعاقبه تردّد ذكراها بعجب وتلهف وشوق ...

ونحن الآن - قارئى العزيز - بين يديّ شخصيه فذه عظيمه من كلمات الله وآياته، هى كالطود الشامخ الأشم، والاقيانوس العظيم الجامع لكل المكارم والمناقب والمآثر والفضائل والمعجز ... ترى أيمكننا أن نفى حقه بعقولنا الحاسره، وأقلامنا القاصره بأسطر قليله، وكلمات فى شأنه حائره؟!

بل هل أحتوت معاجم وقواميس اللغات المختلفه على كلمه تليق بسموّ مقامه لا تقصر، وعن حاله تبين وتعبر، وتحت وطأه عظمته لا تنكسر؟!

أم ترانا نرجع القهقرى - أخى القارئ - ونسحب أوراقنا ونعتذرا !!

اذ ماذا سنكتب عمّن قال له رسول الله صلى الله عليه و آله: «يا على، ما عرف الله حق معرفته غيرى وغيرك، وما عرفك حق معرفتك غير الله وغيرى»(١)

ترى أيليق تدوين شىء عن شخص هو فوق ادراكنا ومعرفتنا؟!

بل وأى فضيله سندون عمّن قال خاتم الأنبياء وسيد المرسلين صلى الله عليه و آله فى حقه.

«لو أنّ الغياض أقلام، والبحار مداد، والجنّ حساب، والإنس كتاب، ما أحصوا فضائل على بن أبي طالب (٢).

ولو سلمنا مثلاً أننا أوتينا حظاً عظيماً وأحصيناها - وهو عين المحال .

فهل سنبليغ كنه معرفته وقدره، أم أنها ستكون واسطه لتقريب معناها ليس إلّا؟!

ص: ٩

١- مناقب آل ابى طالب: ١٩٧/٣، وفى تأويل الآيات الباهره بهذا اللفظ: يا على، ما عرف الله إلاّ أنا و انت، ولا عرفنى إلاّ الله وأنت، ولا عرفك إلاّ الله وأنا».

٢- المناقب للخوارزمي: ص ٢، لسان الميزان: ٩٢/٥.

وأى شىء سنكتب عمّن ألف المؤلفون والمفكرون والأدباء من المسلمين وغيرهم وعلى مرّ العصور الكثير من الكتب والمجلدات العديده فى محاوله لكشف بعض جوانب حياته، ودراسه وتحليل شخصيته التى عز نظيرها للوقوف على سرّ عبقريته وعظّمته؟!

ونحن بين هذا وذاك نقف مدهوشى العقل، مكتوفى اليد، معقولى اللسان، مضطربى القلم، لا نجد مفرّاً سوى العوده إلى حيث بدأنا إلى حيث الكلمه الواحده، والاشاره الخاطفه، واللمحه السريعه لتقننا، ولتغينا عن كل جهد،

و لعلمنا - على ثقه و يقين - بدلالاتها حدّ الإستيعاب، وسعتها حدّ الكون،

فنقول مكتفين بثلاثه حروف: «على» اشتق من العلى الأعلى.

أجل أخى المسلم، إنه علىّ ولّى الله، إن المثل الأعلى عند ربه، الذى باهى به ملائكته وناجى حبيبه صلى الله عليه و آله ليله الإسراء بلسانه، وهو نفس رسول الله على لسان الوحي وكتابه

و هو الذى نقش اسمه على ساق العرش، وعلى باب الجنه،

وهو الذى قال رسول الله يه بحقه: «على مع الحق، والحق معه، يدور معه أينما دار»

وقال صلى الله عليه و آله فيه: علىّ منى وأنا منه، ولا يؤدّى عنى إلا أنا أو علىّ»

وهو الذى ما زال رسول الله صلى الله عليه و آله يؤدبه ويربيه حتى صار نسخه طبق أصله، ومصداقه فى قوله تعالى فى آيه المباهله «وأنفسنا وأنفسكم».

وهو الذى حبه عنوان صحيفه المؤمن، وهو الذى قال بنفسه عليه السلام: «أنا أعرف بطرق السماء من طرق الأرض» وقال أيضاً: «لو كشف لى الغطاء ما ازددت يقيناً»

وهو الذى خاطب ابن آدم «عموماً» بقوله:

أتزعم أنك جرم صغير*** وفيك انطوى العالم الأكبر!

وهو الذى اجتهد فى القول فيه لعناً وسباً «ألف شهر» فما زاده ذلك إلا رفعه وسموا حتى اليوم تقول الدنيا - بملء فيها - : «عليّاً»

ب- نظره عاجله إلى دعوه الله جل جلاله بإخلاص وإنقطاع إليه بين الزلفى، وسمو الروح:

الحمد لله الذى أزهق القلوب بدعائه، وأينع براعم الإيمان بندائه، وأوسق ثمار العقيدته بمناجاته، وهدانا بما أنزل من صحفه ورسالاته،

فدعانا في محكم كتابه لدعائه، وجعله مفتاح الباب بينه وبين عبيده وإمائه؛

ص: ١٠

والصلاه والسلام على أشرف من دعاه من خلائقه وأنبيائه وسفرائه أبي القاسم محمد صلى الله عليه وآله مدينه علمه وحكمته، وعيبه كلماته وأسراره،

وعلى أهل بيت نبيه، كلماته وأبوابه، وحمله فرقانه، ومفاتيح رحمته، ومقاليد مغفرته وسحائب رضوانه، ومصاييح جنانه، وخزنه علمه، وحفظه سره، ومهبط وحيه، وموضع اصطفائه وطهارته، ومحل كرامته؛

وبعد: فإن من منن الله ورأفته، ولطفه ونعمته، وعطفه وشفقته، أن جعل الدعاء وسيله مقدسه يتقرب بها العبد إليه تعالى، فتسمو روحه إلى مدارج الكمال، وتنشق من كل ألوان العبوديه لغير وجهه - رب العزه والجلال - فيسأله مخلصاً كشف لأوائه، وتفريج غمّه، تنفيسى كربه، وجلاء همه، فقال عز من قائل:

«ادعوني أستجب لكم» (١). وقال: «واسألوا الله من فضله» (٢). وقال تعالى:

«وإذا سألك عبادى عتى فانى قريب اجيب دعوه الداع لذا دعان فليستجيبوا لى» (٣)

بل قال تعالى: «قل ما يعبؤا بكم رتى لولا دعاؤكم» (٤).

فأى فضل أكبر من هذا؟! وأى نعمه تضاهى سماح الرب الجليل للعبد الذليل بمخاطبته ودعوته بما شاء، وانى شاء، ومتى شاء، وكيف شاء فى ابتغاء مرضاته، والتقرب إليه؟!

وحسبنا إذا أردنا الخوض فى غمار قدسيه الدعاء، وأهميته وضرورته، تقرب الأنبياء والأولياء والملائكه إلى الله تعالى به، استثناساً بمناجاته،

فضلاً عما فاضت به أخبار الفريقين حدّ التواتر فى فضل الدعاء والحث عليه.

ج- كلمه حول الصحيفه العلويه

الحمد لله الذى جعل الدعاء مفتاحاً لذكره، وباباً لسؤاله، وسبباً للمزيد من فضله،

والصلاه والسلام على أشرف من دعاه وناجاه محمد وآله،

وبعد: لا ريب فى أنّ الحديث عن الدعاء لله تعالى، وكيفيه تمجيده وتحميده، وطلب الحاجات منه، حديث شيق عذب، ولكن حينما يكون الدعاء موضوع البحث؛

ص: ١١

١- غافر: ٦٠.

٢- النساء: ٣٢.

٣- البقره: ١٨٦.

٤- الفرقان: ٧٧.

قد فاه به من عرف الله تعالى حق معرفته كما ذكرنا آنفاً عن رسول الله صلى الله عليه و آله

وأنشأ كلماته من انفراد بمقوله بليغه لم يؤثر بها غيره، ولم تعرف إلا به «إلهي ما عبدتك خوفاً من عقابك، ولا طمعاً في ثوابك، ولكن وجدتك أهلاً للعبادة فعبدتك» (١).

وقاله من اختصه الله سبحانه وتعالى بمناجاته في مواقف ومواطن عديده كما اشتهر في روايات الفريقين: روى الخطيب في «تاريخ بغداد» بالإسناد عن جابر: أن رسول الله صلى الله عليه و آله أنتجى علياً عليه السلام في غزوه الطائف يوماً، فقالوا: لقد طالت مناجاتك مع علي هذا اليوم؟

فقال: ما أنا انتجيته ولكن الله انتجام (٢).

ونطق به من إذا خلا بربه خرق بصره حجب النور، ووصل إلى معدن العظمه، وسمت روحه، وتعلقت بعز ذاته الأحديه المقدسه، فينسلخ كيانه عن هذا العالم المادى، ويغشى عليه، فإذا هو جثه هامده، أخى القارىء تعال معى لنسمع أبا الدرداء ماذا يقول في ذلك:

روى الصدوق في «الأمالي» بإسناده إلى عروه بن الزبير قال: كنا جلوساً في مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله فتذكرنا أعمال أهل بدر، وبيعه الرضوان، فقال أبو الدرداء يا قوم، ألا أخبركم بأقل القوم مالاً، وأكثرهم ورعاً، وأشدهم اجتهاداً في العباده؟ قالوا: من؟

قال: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - وساق الحديث إلى أن قال - : شهدت علي بن أبي طالب بشويحطات (٣) النجار، وقد اعتزل عن مواليه، واختفى ممن يليه، واستتر بمغيلات النخل، فافتقدته، وبعد علي مكانه، فقلت: لحق بمنزله، فإذا أنا بصوت حزين ونغمه شجي، وهو يقول: «إلهي كم من موبقه خملت...، إلى أن قال أبو الدرداء:

ثم أنعم في البكاء، فلم أسمع له حشاً ولا حركه، فقلت: غلب عليه النوم لطول السهر! أوقظه لصلاه الفجرا فأتيته، فإذا هو كالخشبه الملقاه، فحركته فلم يتحرك، وزويته فلم يتزوا

فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، مات والله علي بن أبي طالب! قال: فأتيت منزله مبادراً أنعاه إليهم، فقالت فاطمه عليها السلام: يا أبا الدرداء، ما كان من شأنه ومن قضته؟

ص: ١٢

١- أخرجه في البحار: ١٦ / ٤١ ذح ٤ عن نهج البلاغه.

٢- تاريخ بغداد: ٤٠٢/٧. وروى مثله الترمذى في صحيحه: ٣٩٩/٥ ح ٣٧٢٩، والمتقى في كنز العميال: ٢٢١/١٢ ح ١٢٨٩، انظر إحقاق الحق: ٥٢٥/٦ - ٥٣١، و ج ٥٥-٥٣ / ١٧ فيه المزيد من المصادر.

٣- الشوحط: شجر يتخذ منه القسي،

فأخبرتها الخبر، فقالت: هي والله يا أبا الدرداء، الغشيه التي تأخذه من خشيه الله ...

فقال أبو الدرداء فوالله ما رأيت ذلك لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله. (١)

و دعا به من استانس بتوسله و مناجاته لله حدّ الذوبان المطلق حتى ليحس السامع منه والناظر إليه، أو القارىء لدعائه أن الذات المقدسه قد تجلت أمامه لما ينتابه عليه السلام من حالات خاصه لهول الموقف، وجلال المكان، وهيبه الحضرة تنعكس على نغمات ونبرات صوته وتظهر فى مفردات كلماته، فيفيض الخوف من دعائه، ويطفح منه التذلل، ويملؤه الخشوع ويعلوه الرجاء، ويكتنفه الوجد والوله.

وتكلم به من كان كتاب «نهج البلاغه» رشحه من فيض علومه، ونقطه من يم فصاحته وبارقه من سحب بلاغته ...

وسطر حروفه من وصفه منشىء زبور آل محمد عليهم السلام - أعنى حفيده زين العابدين وسيد الساجدين عليه السلام - بقوله: «من يقوى على عباده على بن ابي طالب عليه السلام»

فنحن - والحاله هذه. أمام كلام يندم مثيله لصدوره عن شخص جمع من أسباب الكمال، ومحمود الخلال، وصفات الجلال، وما صاحبها من نفع إلهي، وتسديد سماوي، وإلهام قدسي ما يفتقده غيره؛

بل نحن الآن أمام تراث رباني، وكنز محمدي، وذخيرته علويه، ستبقى على مر الأزمنة والدهور جامعه أخلاق ونبيل، ومدرسه تهذيب وتربيه، ونبراس نور وهدايه، ومعين رقرق عذب يستقى منه كل ظمآن لاهت لمعرفة الحقائق، ومنهل خصب يردده من كان باحثاً عن مفتاح الفلاح، ومصباح النجاح، طالباً للجُنه الواقيه، والجُنه الباقيه، راغباً لبلوغ المعالي.

فظوبى لمن وفقه الله لقراءتها بإمعان وتدبر، ودعا بها بتدقيق وتأمل،

ممتثلاً لما فيها من المكارم والفضائل، ومنتهاياً عن المثالب والردائل،

وما التوفيق إلا من عند العزيز الوهاب.

ولعل ما تجدر الاشاره إليه هو أنّ الشيخ الفقيه المولى «عبد الله بن صالح السماهيجي قدس سره» المتوفى سنه ١١٣٥، قد جمع شذرات من أدعيه أمير المؤمنين عليه السلام فى

ص: ١٣

صحيفه مباركه أسماها «الصحيفه العلويه والتحفه المرتضويه» احتوت على ١٦١ دعاءً، فى المناجات والصدقات والحج والاسئغاثات والعودات وغيرها،

وقد حذف الإسناد منها خوف الإطاله، ولإشتهارها كما ذكر (ره) فى المقدمه،

ثمّ جاء من بعده المحدث الألمعى الحاج الميرزا حسين النورى الطبرسى رحمه الله

فاستدرك على تلك الصحيفه أذعيه أخرى لمولى المتقين عليه السلام وألف ما سماه: «الصحيفه العلويه الثانيه» التى تضم بين صفحاتها ١١١ دعاءً.

والحمد لله رب العالمين الذى قد وفقنا سبحانه وتعالى اليوم لإصدار هذه الصحيفه العلويه المباركه جامعه لأذعيه الصحيفتين وما استدر كناه من أذعيته عليه السلام فعدت قريباً من ٧٠٠ دعاءً.

وما التوفيق إلا من عند العزيز الوهاب، إنه نعم الموفق والمولى، ونعم النصير والمعين.

٤- منهج التحقيق فى الكتاب :

تركز عملنا لتأليف هذه الصحيفه المباركه بادئ الأمر فى التأكيد على ضروره جمع معظم الأذعيه المأثوره عن أمير المؤمنين الإمام على بن أبى طالب عليه السلام

وذلك من خلال البحث والتنقيب عنها فى مختلف الكتب، وأنواع المؤلفات المعتره سيمًا كتب الأذعيه المعتمده، نحو مصباح المتهجد، إقبال الأعمال، البلد الأمين، الجنه الواقيه، وفلاح السائل، وغيرها، فتجمع لدينا - بتأييده وتسديده، وبعد جهود حثيئه - عدد كبير من أذعيته عليه السلام، مضافاً إلى ما كان عندنا من الأذعيه الموجوده فى الصحيفتين العلويتين للسماهيجه، والنورى، حيث اتحدنا أذعيتهما، ورفعنا المكررات منها.

ثمّ بدأنا بترتيبها وتبويبها بشكل متناسق، آخذين بنظر الإعتبار وحده الموضوع، ومراعين الغرض الذى من أجله أنشأ الدعاء، فابتدأنا على سبيل المثال

بأذعيته عليه السلام الخاصه بتحميد الله والثناء عليه وتمجيده وتسيحه وتقديسه،

ثمّ أوردنا بعدها أذعيته عليه السلام فى جوامع المطالب وخصوصها، ومن ثمّ أذعيته عليه السلام فى الأوقات المختلفه، ثمّ فى مختلف الأحوال المتنوعه كما هو واضح من الفهرس التفصيلى.

ولرغبتنا الملحه، وحرصنا العميق على إثبات متن صحيح سليم للدعاء، فقد عارضنا الأذعيه بمثيلاتها الموجوده فى الكتب والأصول المعتمده، وأثبتنا الاختلافات الضروريه والإضافات فى الهامش، ورمزنا لها ب«خ ل» مع ذكر المصدر، وما كان ثابتاً فى بعض المصادر فقد وضعناه بين القوسين، ووضعنا الإعراب حسب القرائه لفظياً كما

هو ظاهر فى الكتاب.

وقد تم تخريج كل الآيات القرآنيه بعد ضبطها على المصحف الشريف، وأشرنا أيضاً إلى النصوص المقتبسه من القرآن الكريم.

ومن أجل تبين بعض المفردات اللغويه الغريبه أو النصوص الصعبه، فقد ذكرنا لها معنى بسيطاً فى الهامش معتمدين فى ذلك على أمهات كتب اللغه كالصحاح والقاموس والنهايه. ولإدراكنا بما للفهرسه من أثر كبير وفاعل فى مساعدته الداعى والمتهجّد، والباحث والمحقق للوصول إلى بغيته بسهولة فقد تضمنا عدداً من الفهارس الفتيه ممّا نعتقده ضرورياً.

ومن أجل توثيق الدعاء مصدرياً حتى يتعرّف القارئ على المؤلفات الناقله للأدعيه فقد ألحقنا بكل دعاء عدداً من التخريجات والإتحادات المتضمّنه للكتب والمصادر ووضعناها فى آخر الصحفيه مرتبه حسب ترقيم الأدعيه، تحت عنوان فهرس الاتحادات والتخريجات، فالمذكور منها مثلاً أمام الرقم ١٢ متعلق بالدعاء رقم ١٢.

شكر و تقدير و عرفان:

وأخيراً، وليس آخرأ، بعد شكره تعالى على مننه و نعمائه، وآلائه، وتوفيقه،

أسجل شكرى لكافه الأفاضل المحققين والعاملين فى مؤسسه الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه

الذين اجتمعت قلوبهم معنا على حت محمّد و آل محمّد صلوات الله عليهم، والتفانى فى إحياء تراثهم النفيس، سيما الإخوه المشاركين فى هذا النتاج المبارك:

السيد فلاح الشريفي، الشيخ محمّد ظريف، وأمجد الحاج عبد الملك الساعاتى جزاهم الله عن الإسلام، وعن صاحب الصحفيه، وعننى خير الجزاء، وكان الله شاكراً عليماً.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت علىّ وعلى والدى، وأن أعمل صالحاً ترضاه، رب إنى لما أنزلت إلىّ من خير فقير، رب أنزلنى منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين، وصلى الله على محمّد وآله الطاهرين.

الراجى رحمه ربه السيد محمد الباقر

نجل آيه الله السيد مرتضى الموحّد الأبطحى الإصفهانيه قدس سره

و حفيد آيه الله السيد محمد تقى فقيه أحمد آبادى قدس سره

صاحب كتاب «مكيال المكارمنى فوائد الدعاء لقائمه عليه السلام»

قم المقدشه/مدرسه الإمام المهدي عليه السلام

الباب الاول: فى التحميد و التمجيد و التهليل و التسبيح و التضرع و الابتهاال إلى الله تعالى

اشاره

١ أدعيته عليه السلام في ثناء الله جل جلاله وتمجيدته وتهليله وتسبيحه

١ في تحميد الله وثنائه

الْحَمِيدُ لِلَّهِ أَوَّلِ مَحْمُودٍ، وَآخِرِ مَعْبُودٍ، وَأَقْرَبِ مَوْجُودٍ، أَيْدِي بِلَا مَعْلُومٍ لَا يَزِلُّ لَيْتَهُ وَلَا آخِرَ لِأَوْ لَيْتَهُ، وَالْكَائِنِ قَبْلَ الْكُونِ بِغَيْرِ كِيَانٍ
وَالْمَوْجُودِ فِي كُلِّ مَكَانٍ بِغَيْرِ عِيَانٍ، وَالْقَرِيبِ مِنْ كُلِّ نَجْوَى بِغَيْرِ تَدَانٍ

عَلَنْتُ عِنْدَهُ الْعُيُوبُ، وَصَلَّتْ فِي عَظَمَتِهِ الْقُلُوبُ، فَلَا الْأَبْصَارُ تُدْرِكُ عَظَمَتَهُ، وَلَا الْقُلُوبُ عَلَى احْتِجَابِهِ تُنَكِّرُ مَعْرِفَتَهُ

يَتَمَثَّلُ فِي الْقُلُوبِ بِغَيْرِ مِثَالٍ تَحُدُّهُ الْأَوْهَامُ، أَوْ تُدْرِكُهُ الْأَحْلَامُ

ثُمَّ جَعَلَ مِنْ نَفْسِهِ دَلِيلًا عَلَى تَكْبَرِهِ عَنِ الضَّدِّ وَالنَّدِّ وَالشَّكْلِ وَالْمِثْلِ

فَالْوَحْدَانِيَّةُ أَيْهِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَالْمَوْتُ الْآتِي عَلَى خَلْقِهِ مُخْبِرٌ عَنْ خَلْقِهِ وَقُدْرَتِهِ، ثُمَّ خَلَقَهُمْ مِنْ نُطْفَةٍ وَلَمْ يَكُونُوا شَيْئًا دَلِيلٌ عَلَى إِعَادَتِهِمْ
خَلَقًا جَدِيدًا بَعْدَ فَنَائِهِمْ، كَمَا خَلَقَهُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ

وَالْحَمِيدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الَّذِي لَمْ يَضُرَّهُ بِالْمَعْصِيَةِ إِلَيْهِ الْمُتَكَبِّرُونَ، وَلَمْ يَنْفَعُهُ بِالطَّاعَةِ الْمُتَعَبِّدُونَ، الْحَلِيمِ عَنِ الْجَبَابِرَةِ الْمِدْعِينَ،
وَالْمُمَهِّلِ لِلزَّاعِمِينَ لَهُ شَرِيكَاً فِي مَلَكُوتِهِ، الدَّائِمِ فِي سُلْطَانِهِ بِغَيْرِ أَمَدٍ

وَالْبَاقِي فِي مُلْكِهِ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْأَبَدِ، وَالْفَرْدِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ وَالْمُتَكَبِّرِ عَنِ الصَّاحِبِ وَالْوَالِدِ، رَافِعِ السَّمَاءِ بِغَيْرِ عَمَدٍ

وَمُجْرَى السَّحَابِ بَعِيرٍ صَفِدٍ (١) قَاهِرِ الْخَلْقِ بَعِيرٍ عَدَدٍ، لَكِنَّ اللَّهَ الْأَحَدَ الْفَرْدَ الصَّمَدَ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَخُلْ مِنْ فَضْلِهِ الْمُقِيمُونَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ، وَلَمْ يُجَازِهِ - لِأَضِغْرِ نَعْمِهِ - الْمُجْتَهِدُونَ فِي طَاعَتِهِ، الْغَنِيِّ الَّذِي لَا يَصْنُ (٢) بِرِزْقِهِ عَلَى جَاهِدِهِ، وَلَا يَنْقُصُ عَطَايَاهُ أَرْزَاقُ خَلْقِهِ

خَالِقِ الْخَلْقِ وَمُفْنِيهِ وَمُعِيدِهِ، وَمُبْدِيهِ وَمَعَاوِيهِ (٣) عَالِمِ مَا أَكْتَتَهُ السَّرَائِرُ، وَأَخْبَتَهُ الصَّمَائِرُ، وَاخْتَلَفَتْ بِهِ الْأَلْسُنُ، وَأَنْسَتْهُ الْأَزْمُنُ

الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْقَيُّومِ الَّذِي لَا يَنَامُ، وَالِدَائِمِ الَّذِي لَا يَزُولُ

وَالْعَدْلِ الَّذِي لَا يَجُورُ، وَالصَّافِحِ عَنِ الْكِبَائِرِ بِفَضْلِهِ، وَالْمُعَذِّبِ مَنْ عَذَّبَ بَعْدَلِهِ، لَمْ يَخَفِ الْفَوْتَ فَحَلَمَ، وَعَلِمَ الْفَقْرَ إِلَيْهِ فَرَحِمَ

وَقَالَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ: «وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ» (٤)

أَحْمَدُهُ حَمْدًا اسْتَرِيدُهُ فِي نِعْمَتِهِ وَأَسْتَجِيرُ بِهِ مِنْ نِقْمَتِهِ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ بِالتَّصَدِيقِ لِنَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى لَوْحِيهِ، الْمُتَخَيَّرِ لِرِسَالَتِهِ، الْمُخْتَصَّ بِشَفَاعَتِهِ الْقَائِمِ بِحَقِّهِ، مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَلَى أَصْحَابِهِ، وَعَلَى النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَالْمَلَائِكَةِ أَجْمَعِينَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا (كَثِيرًا)

إِلَهِي دَرَسْتَ الْأَمَالَ، وَتَغَيَّرْتَ الْأَحْوَالَ، وَكَذَبْتَ الْأَلْسُنُ، وَأَخْلَفْتَ الْعِدَاتُ (٥) إِلَّا عِدَّتُكَ، فَإِنَّكَ وَعَدْتَ مَغْفِرَةً وَفَضْلًا.

١- قيدٍ وغلٌّ.

٢- لا ييخل.

٣- معاقبه (خ ل).

٤- فاطر: ٤٥.

٥- العده (خ ل).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْظِنِي مِنْ فَضْلِكَ، وَأَعِزَّنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ مَا أَعْظَمَكَ وَأَحْلَمَكَ وَأَكْرَمَكَ! وَسِعَ حِلْمُكَ تَمَرُّدَ الْمُسِيئِينَ، وَأَسِيءَتِ تَعْرِفَتْ نِعْمَتَكَ شُكْرَ الشَّاكِرِينَ،
وَعَظَمَ حِلْمُكَ عَنِ إِحْصَاءِ الْمُحْصِينَ، وَجَلَّ طَوْلُكَ عَنِ وَصْفِ الْوَاصِفِينَ

كَيْفَ لَوْلَا فَضْلُكَ حَلَمْتَ عَمَّنْ خَلَقْتَهُ مِنْ نُطْفَةٍ وَلَمْ يَكْ شَيْئًا فَرَبِّيَّهُ بِطَيْبِ رِزْقِكَ، وَأَنْشَأْتَهُ فِي تَوَاتُرِ نِعَمِكَ، وَمَكَّنْتَ لَهُ فِي مِهَادِ
أَرْضِكَ، وَدَعَوْتَهُ إِلَى طَاعَتِكَ، فَاسْتَجَدَّ عَلَى عِضْيَانِكَ بِإِحْسَانِكَ وَجَحَدَكَ وَعَبَدَ غَيْرَكَ فِي سُلْطَانِكَ!؟

كَيْفَ لَوْلَا حِلْمُكَ أَمَهَلْتَنِي وَقَدَّ شَمَلْتَنِي بِسِتْرِكَ، وَأَكْرَمْتَنِي بِمَعْرِفَتِكَ، وَأَطَلَقْتَ لِسَانِي بِشُكْرِكَ، وَهَدَيْتَنِي السَّبِيلَ إِلَى طَاعَتِكَ
وَسَهَّلْتَنِي الْمَسْلَكَ إِلَى كَرَامَتِكَ، وَأَخْضَرْتَنِي سَبِيلَ قُرْبَتِكَ!؟

فَكَانَ جَزَاؤُكَ مِنِّي أَنْ كَفَأْتِكَ عَنِ الْإِحْسَانِ بِالْإِسَاءَةِ حَرِيصًا عَلَى مَا أَسِيءَ خَطَاكَ، مُنْتَقِلًا (١) فِيمَا أَسِيءَ تَحِقُّ بِهِ الْمَزِيدَ مِنْ نِقْمَتِكَ،
سَرِيعًا إِلَى مَا أَبْعَدَ عَنِ رِضَاكَ، مُغْتَبِطًا بِعِزِّهِ الْأَمَلِ، مُعْرِضًا عَنِ زَوَاجِرِ الْأَجْلِ لَمْ يُقْنَعْنِي (٢) حِلْمُكَ عَنِّي، وَقَدَّ آتَانِي تَوَعُّدَكَ بِأَخْذِ
الْقُوَّةِ مِنِّي، حَتَّى دَعَوْتُكَ عَلَى عَظِيمِ الْخَطِيئَةِ، أَسْتَرِيدُكَ فِي نِعَمِكَ،

غَيْرَ مُتَأَهِّبٍ (٣) لِمَا قَدْ أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ مِنْ نِقْمَتِكَ،

١- : متحوّلاً.

٢- ينفعني (خ ل).

٣- : مستعدّ.

مُسْتَبِطْنَا لِمَزِيدِكَ، وَمُتَسَخِّطًا لِمَيْسُورِ رِزْقِكَ

مُقْتَضِيًا جَوَائِزَكَ بِعَمَلِ الْفُجَّارِ، كَالْمُرَاصِدِ رَحْمَتَكَ بِعَمَلِ الْأَبْرَارِ

مُجْتَهِدًا أَتَمَنَى عَلَيْكَ الْعِظَائِمَ، كَالْمَدِيدِ (١) الْأَمِينِ مِنْ قِصَاصِ الْجَرَائِمِ

فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، مُصِيبُهُ عَظِيمٌ رُزُؤُهَا، وَجَلَّ عِقَابُهَا

بَلْ كَيْفَ لَوْلَا أَمَلِي وَوَعْدُكَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِي أَرْجُو إِقَالَتَكَ وَقَدْ جَاهَزْتُكَ بِالْكَبَائِرِ، مُسْتَخْفِيًا عَنْ أَصَاغِرِ خَلْقِكَ!؟

فَلَا أَنَا رَاقِبَتُكَ وَأَنْتَ مَعِي، وَلَا رَاعِيْتُ حُرْمَةَ سِتْرِكَ عَلَيَّ

بِأَيِّ وَجْهِ الْفَاكِكِ! وَبِأَيِّ لِسَانِ أُنَاجِيكَ! وَقَدْ نَفَضْتُ الْعُهُودَ وَالْإِيمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا، وَجَعَلْتُكَ عَلَيَّ كَفِيلًا ثُمَّ دَعَوْتُكَ مُفْتَحِمًا (٢)
فِي الْخَطِيئَةِ فَاجْتَبَيْتَنِي، وَدَعَوْتَنِي وَإِلَيْكَ فَقَرَى فَلَمْ أُجِبْ، فَوَاسْوَأْتَاهُ وَقُبِحَ صَنِيعَاهُ

أَيَّ جُزْأِهِ تَجَرَّأْتُ! وَإَيَّ تَغْرِيرٍ غَرَزْتُ نَفْسِي!

سُبْحَانَكَ فَبِكَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ أُقْسِمُ عَلَيْكَ وَمِنْكَ أَهْرُبُ إِلَيْكَ

بِنَفْسِي اسْتِخْفَفْتُ عِنْدَ مَعْصِيَتِي لَا- بِنَفْسِيكَ، وَبِجَهْلِي اغْتَرَزْتُ لَا- بِحِلْمِيكَ، وَحَقِّي أَضَعْتُ لَا- عَظِيمَ حَقِّكَ، وَنَفْسِي ظَلَمْتُ،
وَلِرَحْمَتِكَ الْآنَ رَجَوْتُ، وَبِكَ أَمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنْبْتُ وَتَضَرَّعْتُ

فَارْحَمِ إِلَيْكَ فَقَرَى وَفَاقَتِي، وَكَبَوْتِي لِحُرِّ وَجْهِ (٣)، وَحَيَّرْتِي فِي سَوَاءِ ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ

١- : الواثق بنفسه وعُدته.

٢- : إدخالها فيه من غير رويته. وفي خ ل: (متفتحما).

٣- ما بدا من الوجهه.

يَا أَسْمَعَ مَدْعُوًّا، وَخَيْرَ مَرْجُوًّا، وَأَحْلَمَ مُعْضٍ (١) وَأَقْرَبَ مُسْتَعَاثٍ

أَدْعُوكَ مُسْتَغِيثًا بِكَ، اسْتِغَاثَةَ الْمُتَحَيِّرِ الْمُسْتَيْئِسِّ مِنْ إِغَاثَةِ خَلْقِكَ

فَعُدُّ بِلُطْفِكَ عَلَيَّ ضَعْفِي، وَاعْفِرْ لِي) بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ كَبَائِرَ ذُنُوبِي

وَهَبْ لِي عَاجِلَ صُنْعِكَ، إِنَّكَ أَوْسَعُ الْوَاهِبِينَ

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، يَا اللَّهُ يَا أَحَدُ، يَا اللَّهُ

يَا صَمَدُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ

اللَّهُمَّ أَعْيِنِي الْمَطْلُوبِ، وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْمِذَاهِبُ، وَأَقْصَانِي الْأَبَاعِدُ وَمَلَّنِي الْأَقَارِبُ، وَأَنْتَ الرَّجَاءُ إِذَا انْقَطَعَ الرَّجَاءُ، وَالْمُسْتَعَانُ إِذَا عَظُمَ الْبَلَاءُ، وَاللَّجَأُ فِي الشَّدَةِ وَالرَّخَاءِ

فَنَفْسٍ (٢) كَرِبَةَ نَفْسٍ إِذَا ذَكَرَهَا الْقُنُوطُ مَسَاوِيهَا يَيْسَتْ مِنْ رَحْمَتِكَ وَلَا تُؤَيِّنُنِي مِنْ رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

٢ في تحميد الله

اللَّهُمَّ لِمَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا تَأْخُذُ وَتُعْطِي، وَعَلَى مَا تُعَافِي وَتَبْتَلِي حَمِيدًا يَكُونُ أَرْضَى الْحَمْدِ لَكَ، وَأَحَبَّ الْحَمْدِ إِلَيْكَ، وَأَفْضَلَ الْحَمْدِ عِنْدَكَ

حَمْدًا يَمَلَأُ مَا خَلَقْتَ، وَيَبْلُغُ مَا أَرَدْتَ، حَمْدًا لَا يُحْجِبُ عَنْكَ وَلَا يَقْصُرُ دُونَكَ، حَمْدًا لَا يَنْقَطِعُ عَدْدُهُ، وَلَا يَفْنَى مَدْدُهُ

فَلَسْنَا نَعْلَمُ كُنْهَ عَظَمَتِكَ إِلَّا أَنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ حَيٌّ قَيُّومٌ لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ

١-: المتجاوز عن الزلل. مقض (خ ل).

٢-: أزل.

وَلَا نَوْمٌ، لَمْ يَنْتَه إِلَيْكَ نَظْرٌ، وَلَمْ يُدْرِكْكَ بَصْرٌ، أَدْرَكَتِ الْأَبْصَارَ وَأَخْصِيَتِ الْأَعْمَالَ-(١) وَأَخَذَتْ بِالتَّوْاصِي وَالْأَقْدَامِ

وَمَا الَّذِي نَرَى مِنْ خَلْقِكَ، وَنَعَجِبُ لَهُ مِنْ قُدْرَتِكَ، وَنَصَبُهُ مِنْ عَظِيمِ سُلْطَانِكَ(٢) وَمَا تَغَيَّبَ عَنَّا مِنْهُ، وَقَصَّرَتْ أَبْصَارُنَا عَنْهُ، وَانْتَهَتْ عُقُولُنَا دُونَهُ، وَحَالَتْ سَيُتُورُ الْغُيُوبِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ أَعْظَمُ، فَمَنْ فَرَّغَ قَلْبَهُ، وَأَعْمَلَ فِكْرَهُ، لِيَعْلَمَ كَيْفَ أَقَمْتَ عَرْشَكَ، وَكَيْفَ دَرَأْتَ(٣) خَلْقَكَ، وَكَيْفَ عَلَّقْتَ فِي الْهَوَاءِ سَيِّمَاتِكَ، وَكَيْفَ مَدَدْتَ عَلَى مَوْرِ(٤) الْمَاءِ أَرْضَكَ رَجَعَ طَرْفُهُ حَسِيرًا(٥) وَعَقْلُهُ مَبْهُورًا(٦) وَسَمِعُهُ وَالْهَاءُ(٧) وَفِكْرُهُ حَائِرًا.

٣ فى تحميد الله على النعم، والاستعاذه به من المكاره

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُضَيِّعْ بِي مَيِّتًا وَلَا سَقِيمًا، وَلَا مَضْرُوبًا عَلَى عُرْوَقِي(٨) بِسُوءٍ، وَلَا مَأْخُودًا بِأَسْوَأِ عَمَلِي، وَلَا مَقْطُوعًا دَابِرِي(٩) وَلَا مُزْتَدًّا عَنِّ دِينِي، وَلَا مُنْكَرًا لِرَبِّي، وَلَا مُشْتَوْحِشًا مِنْ إِيْمَانِي وَلَا مُلْتَبِسًا(١٠) عَقْلِي، وَلَا مُعَذَّبًا بِعَذَابِ الْأُمَّمِ مِنْ قَبْلِي

أَصْبَحْتُ عَبْدًا مَمْلُوكًا ظَالِمًا لِنَفْسِي، لَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ، وَلَا حُجَّةَ لِي

لَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَخْذَ إِلَّا مَا أَعْطَيْتَنِي، وَلَا أَتَّقَى إِلَّا مَا وَقَيْتَنِي

١- الأعمار (خ)

٢- شأنك (خ ل).

٣- : خلقت.

٤- : موج.

٥- : متعبا.

٦- : مغلوبا.

٧- : متحيرا من شدة الوجد.

٨- عنقى (خ ل).

٩- : عَقْبِي مِنْ وُلْدِي.

١٠- : مختلطا. ملبيا عقلي، ملبيا على عنقى (خ ل).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَفْتَقِرَ فِي غِنَاكَ، أَوْ أَضِلَّ فِي هُدَاكَ، أَوْ أَضَامَ فِي سُلْطَانِكَ، أَوْ أَضْطَهَدَ وَالْأَمْرُ لَكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَفْسِي أَوَّلَ كَرِيمَةٍ تَنْتَزِعُهَا مِنْ كَرَامِي، وَأَوَّلَ وَدِيعَةٍ تَزْتَجِعُهَا مِنْ وَدَائِعِ نِعْمِكَ عِنْدِي

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَذْهَبَ عَنْ قَوْلِكَ، أَوْ نُفْتَنَ عَنْ دِينِكَ، أَوْ تُتَابِعَ (١) بِنَا أَهْوَاؤَنَا، دُونَ الْهُدَى الَّذِي جَاءَ مِنْ عِنْدِكَ.

٤ في ثناء الله

يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُهُ الْعِبَادُ، وَيَا مَنْ يَقْبَلُ مَنْ لَا تَقْبَلُهُ الْبِلَادُ

وَيَا مَنْ لَا يَحْتَقِرُ أَهْلَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ، يَا مَنْ لَا يَجْبُهُ بِالرَّدِّ أَهْلَ الْإِلْحَاحِ إِلَيْهِ (٢) يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ صَغِيرٌ مَا يُتَّحَفُ بِهِ، وَلَا يَضِيعُ يَسِيرٌ مَا يُعْمَلُ لَهُ، يَا مَنْ يَشْكُرُ عَلَى الْقَلِيلِ، وَيُجَازِي بِالْجَلِيلِ

يَا مَنْ يَدْنُو (إِلَى مَنْ دَنَا مِنْهُ، وَيَا مَنْ يَدْعُو) إِلَى نَفْسِهِ مَنْ أَدْبَرَ عَنْهُ

يَا مَنْ لَا يُعَيِّرُ النَّعْمَةَ، وَلَا يُبَادِرُ بِالنَّقْمَةِ

يَا مَنْ يُثْمِرُ الْحَسَنَةَ حَتَّى يَنْمِيَهَا، وَيَتَجَاوَزُ عَنِ السَّيِّئَةِ حَتَّى يُعْفِيَهَا أَنْصِرَفَتْ مَدَى كَرَمِكَ الْحَاجَاتُ، وَأَمْتَلَاتُ بِفَيْضِ جُودِكَ أَوْعِيَهُ الطَّلِبَاتِ، وَتَفَسَّخَتْ دُونَ بُلُوغِ نَعْتِكَ الصِّفَاتُ

فَلَكَ الْعُلُوُّ الْأَعْلَى فَوْقَ كُلِّ عَالٍ، وَالْجَلَالُ الْأَمَجْدُ فَوْقَ كُلِّ جَلَالٍ

كُلُّ جَلِيلٍ عِنْدَكَ حَقِيرٌ وَكُلُّ شَرِيفٍ فِي جَنْبِ شَرَفِكَ صَغِيرٌ

١- : أي تستبعننا أهواؤنا.

٢- وفي السجادية: يَا مَنْ لَا يُحَيِّبُ الْمُلْحِينَ عَلَيْهِ. و بعد هذا في المتهجذ: و يا من لا يحبه بالرد اهل الذاله عليه.

خَابَ الْوَافِدُونَ عَلَى غَيْرِكَ، وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إِلَّا لَكَ وَضَاعَ الْمَلْمُومُونَ (١) إِلَّا بِكَ، وَأَجْدَبَ الْمُتَجَمُّعُونَ (٢) إِلَّا مِنْ ائْتَجَعَ فَضْلَكَ
 (بَابِكَ مَفْتُوحٌ لِلرَّاغِبِينَ، وَجُودُكَ مُبَاحٌ لِلسَّائِلِينَ، وَإِغَاثَتَكَ قَرِيبَهُ مِنَ الْمُسْتَغِيثِينَ) (٣) لَا نَكَ ذُو غَايَةٍ قَرِيبَةٍ مِنَ الرَّاغِبِينَ، وَذُو
 مَجْدٍ مُبَاحٍ لِلسَّائِلِينَ، لَا يَخِيبُ مِنْكَ الْأَمْلُونَ، وَلَا يَخْفِقُ (٤) مِنْ عَطَائِكَ الْمُتَعَرِّضُونَ، وَلَا يَشْقَى بِنِقْمَتِكَ الْمُسْتَغْفِرُونَ
 رِزْقِكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصَاكَ، وَحَلْمِيكَ مُتَعَرِّضٌ لِمَنْ نَاوَاكَ (٥) وَعَادَتِكَ الْإِحْسَانُ إِلَى الْمُسِيئِينَ، وَسَيِّئَتِكَ الْإِبْقَاءُ عَلَى
 الْمُعْتَدِينَ، حَتَّى لَقَدْ غَرَّتْهُمْ أَنَا تَكَ (٦) عَنِ الرُّجُوعِ (٧) وَصَدَّهُمْ إِمْهَالُكَ عَنِ التُّزُوعِ (٨)
 وَ إِنَّمَا تَأْتَيْتَ بِهِمْ لِيَفِيئُوا (٩) إِلَى أَمْرِكَ، وَأَمَهَلْتَهُمْ ثِقَةً بِدَوَامِ مُلْكِكَ
 فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَتَمَتْ لَهُ بِهَا، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ خَدَلَتْهُ بِهَا، كُلُّهُمُ صَائِرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأُمُورُهُمْ إِثْلَةٌ (١٠) إِلَى
 أَمْرِكَ، لَمْ يَهْنُ عَلَى طُولِ مُدَّتِهِمْ سُلْطَانُكَ، وَلَمْ تُدْحَضْ لِتَرْكِ مُعَاجَلَتِهِمْ حُجْجُكَ
 حُجْجُكَ قَائِمَةٌ وَسُلْطَانُكَ ثَابِتٌ، فَالْوَيْلُ الدَّائِمُ لِمَنْ جَنَحَ (١١) عَنْكَ وَالْحَيْبَةُ الْخَاذِلَةُ لِمَنْ خَابَ مِنْكَ، وَالشَّقَاءُ الْأَشْقَى لِمَنْ اغْتَرَّ
 بِكَ

مَا أَكْثَرَ تَقْلَبُهُ فِي عَذَابِكَ! وَمَا أَعْظَمَ تَرَدُّدَهُ فِي عِقَابِكَ! وَمَا أَبْعَدَ غَايَتَهُ مِنَ الْفَرَجِ! وَمَا أَثْبَطَهُ (١٢) مِنْ سُهُولِهِ الْمَخْرَجِ!

١- : النازلون.

٢- : الطالبون.

٣- من السَّجَادِيَّةِ.

٤- لَا يَتَأَسُّ (سَّجَادِيَّةً).

٥- عَادَاكَ.

٦- إِمْهَالُكَ.

٧- من السَّجَادِيَّةِ، وَفِي خ ل: التُّزُوعِ، الرُّجُوعِ.

٨- من السَّجَادِيَّةِ، وَفِي خ ل: التُّزُوعِ، الرُّجُوعِ.

٩- : لِيَرْجِعُوا.

١٠- : رَاجِعُهُ.

١١- : مَالٍ وَانْحَرَفَ.

١٢- أَفْطَهُ.

عَدْلًا مِنْ قَضَائِكَ لَا تَجُورُ فِيهِ، وَانْصَافًا مِنْ حُكْمِكَ لَا تَحِيفُ عَلَيْهِ

فَقَدْ ظَاهَرَتْ الْحَجِيجُ، وَأَزَلَّتْ الْأَعْيَادُ، وَتَقَدَّمَتْ بِالْوَعِيدِ، وَتَلَطَّفَتْ فِي التَّزْغِيبِ، وَضَرَبَتْ الْأَمْثَالَ، وَأَطَلَّتْ الْأَمْهَالَ وَأَخْرَجَتْ، وَأَنْتَ مُسْتَطِيعٌ لِلْمُعَاجَلَةِ، وَتَأَنَّىتَ وَأَنْتَ مَلِيٌّ بِالْمُبَادَرَةِ، لَمْ تَكُ أَنْتَ عَجْزًا، وَلَا حِلْمِيكَ وَهْنًا، وَلَا امْسَاكُكَ لِعَلِّهِ، وَلَا إِنْتِظَارُكَ لِمُدَارَاهِ

بَلْ لَتَكُونَ حُجَّتُكَ الْأَبْلَغُ، وَكَرَمُكَ الْأَكْمَلُ، وَإِحْسَانُكَ الْأَوْفَى وَنِعْمَتُكَ الْأَتَمُّ، كُلُّ ذَلِكَ كَانَ وَلَمْ يَزَلْ، وَهُوَ كَائِنٌ لَا يَزُولُ

نِعْمَتُكَ أَجَلٌ مِنْ أَنْ تُوصَفَ بِكُلِّهَا (١) وَمَجْدُكَ أَرْفَعُ مِنْ أَنْ يُحَدَّ (٢) بِكُنْهِهِ، وَإِحْسَانُكَ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يُشْكَرَ عَلَى أَقْلِهِ

فَقَدْ أَفْصَرَتْ سَاكِنَاتُ عَنْ تَحْمِيدِكَ، وَتَهَيَّبَتْ مُمَسِّكَا عَنْ تَمْجِيدِكَ (وَقُصَارَايَ الْأَقْرَارُ بِالْحُسُورِ) (٣) لَا - رَغْبَةً يَا إِلَهِي عَنْكَ، بَلْ عَجْزًا، وَلَا - زُهَيْدًا فِيمَا عِنْدَكَ، بَلْ تَقْصِيرًا، وَهَا أَنَا ذَا يَا إِلَهِي، أُوَمِّلُ بِالْوِفَادَةِ وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ الرَّفَادَةِ (٤) فَاسْمَعْ نِدَائِي، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَلَا تَحْتِمِ عَمَلِي بِخَيْبَتِي، وَلَا تَجْبِهْنِي بِالرَّدِّ فِي مَسْأَلَتِي، وَأَكْرِمْ مِنْ عِنْدِكَ مُنْصِرَفِي (وَالْيَا إِلَهِي مُنْقَلَبِي) إِنَّكَ غَيْرُ ضَائِقٍ عَمَّا تُرِيدُ، وَلَا عَاجِزٌ عَمَّا تَشَاءُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

١- نِعْمَتُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى بِأَسْرَهَا (السَّجَادِيَّة).

٢- مِنَ السَّجَادِيَّةِ، وَفِي خ ل: (يُمَدُّ).

٣- مِنَ السَّجَادِيَّةِ.

٤- : العطاء والمعونه.

٥ فى ثناء الله وتنزيهه عما لا يليق بجلاله

اللَّهُمَّ إِنَّكَ كُنْتَ قَبْلَ الْأَزْمَانِ، وَقَبْلَ الْكُونِ وَالْكَيْنُونَةِ وَالْكَائِنِ وَعَلِمْتَ بِمَا تُرِيدُ أَنْ يَكُونَ، قَبْلَ تَكْوِينِ الْأَشْيَاءِ، وَكَانَ عِلْمُكَ السَّابِقُ فِيهَا تُرِيدُ أَنْ يَكُونَ، قَبْلَ التَّكْوِينِ وَالْعِلْمِ، فَعِلْمُكَ ذَاتِيٌّ غَيْرُ مُكْتَسَبٍ لَمْ تَزَلْ كُنْتَ عَالِمًا مَوْجُودًا، وَالْجَهْلُ عَنْكَ نَافِيًا

فَأَنْتَ بَادِيُ الْأَيْدِ، وَقَادِمُ الْأَزْلِ، وَدَائِمُ الْقَدَمِ، لَا تُوصَفُ بِصِفَاتٍ وَلَا تُنْعَتُ بِنَعْتٍ وَلَا يَوْصَفُ بِوَصْفٍ، وَلَا تُلْحَقُ بِالْحَوَاسِّ، وَلَا تُضْرَبُ فِيكَ الْأَمْثَالُ، وَلَا تُقَاسُ بِمِقْيَاسٍ، وَلَا تُحَدُّ بِحُدُودٍ، وَلَيْسَ لَكَ مَكَانٌ يُعْرَفُ وَلَا لَكَ مَوْضِعٌ يُسْأَلُ، وَلَا فَوْقَكَ مُنْتَهَى، وَلَا تَحْتَكَ انْتِهَاءٌ، وَلَا خَلْفَكَ إِدْرَاكٌ، وَلَا أَمَامَكَ مُصَادِفٌ، بَلْ فَائِنَ تَوَجَّهَ الْوَاجِهُونَ فَأَنْتَ هُنَاكَ لَمْ تَزَلْ، لَا تُحِيطُ بِكَ الْأَشْيَاءُ، بَلْ تُحِيطُ بِالْأَشْيَاءِ، مُحْتَوٍ بِهَا، مُحْتَجِبٌ عَنِ رُؤْيَاهِ الْمَخْلُوقِينَ، وَهُمْ عَنْكَ غَيْرُ مُحْتَجِبِينَ، تَرَى وَلَا تُرَى وَأَنْتَ فِي الْمَلَاءِ الْأَعْلَى، تَسْمَعُ وَتَرَى، وَتَعْلَمُ مَا يَخْفَى، وَأَخْفَى، فَتَبَارَكَتَ وَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُونَ عَلُومًا كَبِيرًا

اللَّهُمَّ أَنْتَ كَمَا أَنْتَ حَيْثُ أَنْتَ، لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ كَيْفَ أَنْتَ إِلَّا أَنْتَ لَا تَحُولُ عَمَّا كُنْتَ فِي الْأَزْلِ حَيْثُ كُنْتَ، وَلَا تَزُولُ وَلَا تُؤَلَّى أَوْلِيَّتِكَ مِثْلَ اخِرِيَّتِكَ، وَاخِرِيَّتِكَ مِثْلَ أَوْلِيَّتِكَ، إِذَا فَنِيَ الْخَلَائِقُ وَظَهَرَ الْحَقَائِقُ، لَا يَعْرِفُ مَكَانَكَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلَا

أَحَدٌ يَعْرِفُ أَيْبَتَكَ وَلَا كَيْنُونِيَّتَكَ وَلَا كَيْفِيَّتَكَ، فَأَنْتَ الْأَحَدُ الْأَبَدُ، وَمُلْكُكَ سِرْمَدٌ وَسُلْطَانُكَ لَا يَنْقُضِي، لَا لَكَ زَوَالٌ، وَلَا لِمُلْكِكَ نَفَادٌ، وَلَا لِسُلْطَانِكَ تَغْيِيرٌ، مُلْكُكَ دَائِمٌ، وَسُلْطَانُكَ قَدِيمٌ، مِنْكَ وَبِكَ، لَا بِأَحَدٍ، وَلَا مِنْ أَحَدٍ، لِأَنَّكَ لَمْ تَزَلْ كُنْتَ، الْأَزَلُ بِكَ، لَا أَنْتَ بِهِ، أَنْتَ الدَّوَامُ لَمْ تَزَلْ، سُبْحَانَكَ وَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُونَ عَلْوًا كَبِيرًا

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ فِي يَوْمِ فَقْرِي وَفَاقَتِي، وَعِنْدَ تَحْيِيرِي وَعِنْدَ انْقِطَاعِ حُجَّتِي بِحُبِّكَ وَبِحَبِيبِكَ، وَبِالَّذِي اتَّخَذْتَ إِبْرَاهِيمَ مِنْ أَجْلِهِ خَلِيلًا، وَكَلَّمْتَ مُوسَى مِنْ كَرَامَتِهِ فِي طُورِ سَيْنَاءٍ مِنْ وَرَائِهِ تَكْلِيمًا، وَنَفَخْتَ فِي مَرْيَمَ مِنْ رُوحِكَ

وَهُوَ نُورُكَ السَّاطِعُ، وَضِيَاؤُكَ اللَّامِعُ، أَنْوَرُ نُورًا، وَأَشْرَقَ سِنَاءً وَأَضْوَأَ ضِيَاءً، وَأَعَزُّ مَنْ خَلَقْتَ، وَأَفْضَلُ مَنْ فَطَرْتَ، وَأَوَّلُ مَنْ ابْتَدَعْتَ، وَآخِرُ مَنْ أَظْهَرْتَ، رُوحِيكَ وَنُورُكَ وَقُدْسُكَ، بِهِ كَوْنُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَخِتَامُ رُسُلِكَ وَافْتِتَاحُ أَنْبِيَائِكَ، مَحَجَّتُكَ الْكُبْرَى، وَآيَتُكَ الْعُظْمَى، وَأَمَانُكَ الْأَسْمَى، وَبَابُكَ الْأَقْصَى، وَحِجَابُكَ الْأَدْنَى، وَكَلِمَتُكَ الْعُلْيَا، مَدِينَةُ عِلْمِكَ، وَمَعِينُ حِكْمَتِكَ، وَمُنْتَهَى سِرِّكَ، وَمِشَاقُ الْأَنْبِيَاءِ وَعَهْدُ الشُّهَدَاءِ، مَنْ أَثَبَتَ الْمُرْسَلِينَ، أَضِلُّ الْأَوْصِيَاءِ، وَفَرُغَ الْأَنْبِيَاءِ أَكْرَمُ الْبَرَرَةِ، وَصَافِي الصَّفْوَةِ، خَيْرُ الثَّقَلَيْنِ، وَأَكْرَمُ الْخَافِقِينَ إِلَى عَيْنِ الْمَشْرِقِينَ وَمَا فِي الْمَغْرِبِينَ، سَيِّدُ مَنْ مَضَى مِنَ الْأَوَّلِينَ، وَسَيِّدُ مَنْ بَقِيَ مِنَ الْآخِرِينَ، الْخَالِصُ

المُخْلِصُ، صَيْفُوهُ الصَّفْوَهُ، السَّيِّدُ البُرِّ، تاجُ الأَنْبياءِ، وَ اكْتِليْلُ الرُّسُلِ، وَ فخرُ الثَّقَلَيْنِ، وَ افْتِخارُ المَلائِكَةِ، عَلَّمَ الهُدَى وَ طَوَّدُ التَّقَى، وَ النُّورُ فِي الدُّجَى، وَ القَمَرُ البَاهِرُ، وَ النَّجْمُ الزَّاهِرُ، وَ الكَوَكَبُ الدَّرِّيُّ، مِيزانُ العَدْلِ، وَ الصِّراطُ المُسْتَقِيمُ، مَنارُ دِينِ اللهِ

وَ بَقناديلِ الرُّسُلِ أركانِ الدِّينِ الأَعلى، وَ عَمَيدِ الإِسلامِ، مَهابِطِ الوَحْيِ: الكِ، وَ أَهْلِكَ وَ أَجْبائِكَ وَ أَمْنائِكَ وَ أَصْبِ فِيايِكَ وَ نُجْبائِكَ وَ نُقْبائِكَ وَ اتَّقِيايِكَ وَ شَهَدائِكَ وَ خُلَفائِكَ وَ كُرْمائِكَ وَ حُلَمائِكَ وَ عُلَمائِكَ وَ عُرَفائِكَ وَ حُكَمائِكَ وَ أَدْبائِكَ وَ أَمْنائِكَ وَ نُظْرائِكَ وَ شُفَعائِكَ وَ عَظْمائِكَ

تُعَمِّ بِخَليلِكَ الَّذي سَيِّمَيْتَهُ بِاسْمِكَ، وَ فَرَضْتَ طاعَتَهُ على عِبادِكَ وَ افْتَرَضْتَ مِوَدَّتَهُ على خَلقِكَ، تُسَمِّ طه وَ يس، وَ الحِ وَ اميم وَ الطَّوَاسينَ وَ كَهيعص، ذِكْرِكَ الحَكيمِ، وَ رَحْمَتِكَ البَسيطِ، نِجاةِ المُؤمِنينَ وَ هَلاكِ الكافِرينَ، وَ جِهَكَ الكَرِيمِ الَّذي لا يُنْكَى، وَ لا يَفنى، وَ لا يَهْلِكُ مَعَ الهالِكينَ، وَ جَنبِكَ الأَوْجِبِ، وَ يَدِكَ العُلَيَّا، وَ عَينِكَ الأَوْفى

صاحبِ ميم، وَ عَينِ، وَ فَا، وَ ح، وَ ي (1) وَ هِيَ هُمُ البَرَّةُ العُرُّ الخَيْرَةُ

فَصَلواتُ اللهِ عَلَينِهمْ وَ على ذُرِّيَّتِهِمْ وَ سَلِّمَ تَسْلِيمًا

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِكَ وَ بِهِمُ وَ لَكَ وَ لَهُمُ

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَينِهمْ وَ على إِبْراهيمَ، وَ سَلِّمَ تَسْلِيمًا

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ مِنْ حَقِّهِمْ مَا لَا أَعْلَمُ، وَتَعْرِفُ مِنْ فَضْلِهِمْ مَا لَا أَعْرِفُ أَنَا

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ وَبِفَضْلِهِمْ وَبِشَرَفِهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى الْهِمِّ، وَتُسَلِّمَ تَسْلِيمًا

وَ أَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي، صَغِيرَهَا وَ كَبِيرَهَا، مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا لَكَ فِيهِ رِضَى، وَ لِي فِيهِ صَلاَحٌ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجِبِ حَقِّكَ وَ حَقِّهِمْ عَلَيْنَا، وَ بِمَا لَدَيْكَ مِنْ فَضْلِهِمْ وَ حُرْمَتِهِمْ عِنْدَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى الْهِمِّ وَ تُسَلِّمَ تَسْلِيمًا وَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا جَمِيعَ مَا قَدْ عَلِمْتَ مِنَّا مِنْ ذُنُوبِنَا، صَغِيرَهَا وَ كَبِيرَهَا وَ سِرِّهَا وَ عَلَانِيَتِهَا، وَ مَا قَدْ أَحْصَيْتَ عَلَيْنَا مِمَّا قَدْ نَسِينَا مَغْفِرَةً عَزْمًا

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ جَمِيعِ كَرَامَتِكَ، وَ جَمِيعِ خَيْرِكَ، وَ جَمِيعِ عَافِيَتِكَ، وَ مَا قَدْ سَأَلُوهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

وَ أَعُوذُ مِنْ جَمِيعِ الْأَفَاتِ وَالْعَاهَاتِ، وَ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَ شَرِّ مَا قَدْ اسْتَبَعَاذُوهُمْ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ وَ عَلَى أَخِيهِ وَ وَصِيِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

٦ دعاء آخر: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ أَقْرَبُ لَهُ بِالْعِبَادَةِ كُلِّ مَعْبُودٍ... (١)

٧ في تهليل الله وتحميد

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي عِلْمِهِ مُنْتَهَى رِضَا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى رِضَا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى رِضَا

اللَّهُ أَكْبَرُ فِي عِلْمِهِ مُنْتَهَى رِضَا، اللَّهُ أَكْبَرُ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى رِضَا

اللَّهُ أَكْبَرُ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى رِضَا

الْحَمْدُ لِلَّهِ فِي عِلْمِهِ مُنْتَهَى رِضَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى رِضَا

الْحَمْدُ لِلَّهِ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى رِضَا، سُبْحَانَ اللَّهِ فِي عِلْمِهِ مُنْتَهَى رِضَا

سُبْحَانَ اللَّهِ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى رِضَا، سُبْحَانَ اللَّهِ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى رِضَا

(وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مُنْتَهَى رِضَا فِي عِلْمِهِ) وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَحَقُّ لَهُ ذَلِكَ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَنُورُ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَنُورُ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَهْلِيلًا لَا يُحْصِيهِ غَيْرُهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَبَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيرًا لَا يُحْصِيهِ غَيْرُهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَبَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَحْمِيدًا لَا يُحْصِيهِ غَيْرُهُ، قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَبَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، تَمْجِيدًا لَا يُحْصِيهِ غَيْرُهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَبَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَسُبْحَانَ

مَا أَحْصَى عِلْمُهُ، وَأَضْعَافَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ

وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُعَدَّدَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ، وَمِثْلَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ، وَمِثْلَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ، وَأَضْعَافَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ

وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَدَدَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ، وَمِثْلَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ، وَمِثْلَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ، وَأَضْعَافَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ، وَمِثْلَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ، وَمِثْلَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ، وَأَضْعَافَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ.

٨ فى التهليل لله وتكبيره وتسبيحه وتحميده «دعاء المذخور»

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، بِمَا هَلَّلَ اللَّهُ بِهِ نَفْسَهُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، بِمَا هَلَّلَهُ بِهِ خَلْقُهُ

وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَهُ بِهِ خَلْقُهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِمَا سَبَّحَهُ بِهِ خَلْقُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمَدَهُ بِهِ عَرْشُهُ وَمَنْ تَحْتَهُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، بِمَا هَلَّلَهُ بِهِ عَرْشُهُ وَمَنْ تَحْتَهُ

وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَهُ بِهِ عَرْشُهُ وَمَنْ تَحْتَهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِمَا سَبَّحَهُ عَرْشُهُ وَمَنْ تَحْتَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمَدَهُ بِهِ سَمَاوَاتُهُ وَأَرْضُهُ وَمَنْ فِيهِنَّ

وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، بِمَا هَلَّلَهُ بِهِ سَمَاوَاتُهُ وَأَرْضُهُ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، بِمَا هَلَّلَهُ بِهِ مَلَائِكَتُهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِمَا سَبَّحَهُ بِهِ مَلَائِكَتُهُ،

وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَهُ بِهِ مَلَائِكَتُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمَدَهُ بِهِ عَرْشُهُ

وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَهُ بِهِ كُرْسِيِّهِ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمِدَهُ بِهِ بِحَارُهُ وَمَا فِيهِنَّ

وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِمَا هَلَّلَهُ بِهِ بِحَارُهُ وَمَا فِيهَا، وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَهُ بِهِ بِحَارُهُ وَمَا فِيهَا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمِدَهُ بِهِ الْآخِرَةُ وَالْدُّنْيَا وَمَا فِيهِمَا

وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِمَا هَلَّلَهُ بِهِ الْآخِرَةُ وَالْدُّنْيَا وَمَا فِيهِمَا

وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَهُ بِهِ الْآخِرَةُ وَالْدُّنْيَا وَمَا فِيهِمَا

وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِمَا سَبَّحَهُ بِهِ أَهْلُ الْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا وَمَا فِيهِمَا

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَبْلَغَ رِضَاهُ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمُنْتَهَى رِضَاهُ وَمَا لَا يَعْدِلُهُ

وَاللَّهُ أَكْبَرُ مَبْلَغَ رِضَاهُ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمُنْتَهَى رِضَاهُ وَمَا لَا يَعْدِلُهُ

وَسُبْحَانَ اللَّهِ مَبْلَغَ رِضَاهُ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمُنْتَهَى رِضَاهُ وَمَا لَا يَعْدِلُهُ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَمَعَ كُلِّ شَيْءٍ، وَعَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ

وَسُبْحَانَ اللَّهِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَمَعَ كُلِّ شَيْءٍ، وَعَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ آيَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ وَمِلْءَ جَنَّتِهِ وَنَارِهِ

وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ آيَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ وَمِلْءَ جَنَّتِهِ وَنَارِهِ

وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَدَدَ آيَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ وَمِلْءَ جَنَّتِهِ وَنَارِهِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا لَا يُحْصَى بِعَدَدٍ وَلَا بِقُوَّةٍ وَلَا بِحِسَابٍ

وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحًا لَا يُحْصَى بِعَدَدٍ وَلَا بِقُوَّةٍ وَلَا بِحِسَابٍ

وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيرًا لَا يُحْصَى بِعَدَدٍ وَلَا بِقُوَّةٍ وَلَا بِحِسَابٍ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ النُّجُومِ وَالْمِيَاهِ وَالْأَشْجَارِ وَالشَّعْرِ

وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ النُّجُومِ وَالْمِيَاهِ وَالْأَشْجَارِ وَالشَّعْرِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ الْحَصَى وَالنَّوَى وَالتُّرَابِ وَالْجَنِّ وَالْإِنْسِ

وَاللَّهِ أَكْبَرُ عَدَدَ الْحَصَى وَالنَّوَى وَالتُّرَابِ وَالْجَنِّ وَالْإِنْسِ

وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ الْحَصَى وَالنَّوَى وَالتُّرَابِ وَالْجَنِّ وَالْإِنْسِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا لَا يَكُونُ بَعْدَهُ فِي عِلْمِهِ حَمْدٌ

وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَهْلِيلًا - لَا يَكُونُ بَعْدَهُ فِي عِلْمِهِ تَهْلِيلٌ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيرًا لَا يَكُونُ بَعْدَهُ فِي عِلْمِهِ تَكْبِيرٌ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحًا لَا يَكُونُ بَعْدَهُ فِي عِلْمِهِ تَسْبِيحٌ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَ بَدَ الْأَبَدِ وَقَبْلَ الْأَبَدِ وَبَعْدَ الْأَبَدِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ أَ بَدَ الْأَبَدِ وَقَبْلَ الْأَبَدِ وَبَعْدَ الْأَبَدِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَ بَدَ الْأَبَدِ وَقَبْلَ الْأَبَدِ وَبَعْدَ الْأَبَدِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ هَذَا (كُلَّهُ) وَأَضْعَافِهِ وَأَمْثَالِهِ وَذَلِكَ لِلَّهِ قَلِيلٌ

وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَدَدَ هَذَا (كُلَّهُ) وَأَضْعَافِهِ وَأَمْثَالِهِ وَذَلِكَ لِلَّهِ قَلِيلٌ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ عَدَدَ هَذَا (كُلَّهُ) وَأَضْعَافِهِ وَأَمْثَالِهِ وَذَلِكَ لِلَّهِ قَلِيلٌ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ عَدَدَ هَذَا كُلِّهِ،

وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ - الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ عَدَدَ هَذَا كُلِّهِ

وَآتُوبُ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ اذْتَكَبْتُهَا، وَمِنْ كُلِّ ذَنْبٍ عَمِلْتُهُ، وَ لِكُلِّ فَاحِشَةٍ سَبَقَتْ مِنِّي، عَدَدَ هَذَا كُلِّهِ، وَمُنْتَهَى عِلْمِهِ وَرِضَاؤُهُ

يَا اللَّهُ الْمَوْمِنُ الْخَالِقُ الْعَظِيمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ، يَا اللَّهُ الْجَلِيلُ الْجَمِيلُ، يَا اللَّهُ الرَّبُّ الْكَرِيمُ

يَا اللَّهُ الْمُبْدِيُّ الْمُعِيدُ، يَا اللَّهُ الْوَاسِعُ الْعَلِيمُ، يَا اللَّهُ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ

(يا الله العليم القائل، يا الله العظيم الكريم)

يا الله اللطيف الخبير، يا الله العظيم الجليل

يا الله القوي المتين، يا الله الغني الحميد، يا الله القريب المجيب

يا الله العزيز الحكيم، يا الله الحليم الكريم، يا الله الرؤوف الرحيم

يا الله الغفور الشكور، يا الله الراضي باليسير

يا الله الساتر للقيح، يا الله المعطي للجزيل، يا الله الغافر للذنوب العظيم

يا الله الفعال لما يريد، يا الله الجبار المتجبر، يا الله الكبير المتكبر

يا الله العظيم المتعظم، يا الله العلي المتعالى، يا الله الرفيع القدوس

يا الله العظيم الأعظم، يا الله القائم الدائم، يا الله القادر المقدر

يا الله القاهر المعافي، يا الله الواحد الأحد (يا الله الفرد الصمد)

يا الله القابض الباسط، يا الله الخالق الرازق

يا الله الباعث الوارث، يا الله المنعم المتفضل

يا الله المحسن المجمل، يا الله الطالب المدرك

يا الله منتهى الرغبة من الراغبين، يا الله جار المسجدين، يا الله أقرب المحسنين، يا الله أرحم الراحمين، يا الله غياث المستغيثين

(يا الله معطي السائلين) يا الله المنفس عن المهومين (يا الله المفرج عن المكروبين) يا الله المفرج الكرب العظيم

يا الله النور، منك النور، يا الله الخير، من عندك الخير

يا الله يا رحمان، أسألك باسمائك البالغ المبلغ

يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ، أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْعَزِيزَةِ الْحَكِيمَةِ

يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ، أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الرَّضِيِّهِ الرَّفِيعَةِ الشَّرِيفَةِ

يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ، أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْمَخْزُونَةِ الْمَكْتُونَةِ التَّامَّةِ الْجَزِيلَةِ

يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ، أَسْأَلُكَ بِمَا هُوَ رَضِيَ لَكَ

يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَإِلَى مُحَمَّدٍ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَعَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَيَّ

إِحْصَائِهَا إِلَّا أَنْتَ، عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبَعْدَ مَا أَحْصَاهُ كِتَابُكَ، وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ لَا مَا أَنَا أَهْلُهُ

وَأَسْأَلُكَ حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ (خَيْرِ خَلْقِهِ وَخَيْرِ تَهٍ) مُحَمَّدٍ (سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ) وَإِلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٩ في تحميد الله وتوحيده

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَهْلُ الْوَصْفِ الْجَمِيلِ، وَالتَّعْدَادِ الْكَثِيرِ، إِنْ تَوَمَّلْ فَخَيْرٌ مَأْمُولٍ، وَإِنْ تَزَجَّجْ فَخَيْرٌ مَرْجُوٌّ

اللَّهُمَّ وَقَدْ بَسَطْتَ لِي فِيمَا لَا أَمْدُحُ بِهِ غَيْرَكَ، وَلَا أُثْنِي بِهِ عَلَى أَحَدٍ سِوَاكَ، وَلَا أُوجِّهُهُ إِلَى مَعَادِنِ الْخَبِيْثَةِ، وَمَوَاضِعِ الرَّيْبِ، وَعَدَلْتَ

بِلِسَانِي عَنْ مَدَائِحِ الْأَدَمِيِّينَ، وَالتَّنَائِي عَلَى الْمَرْبُوبِينَ الْمَخْلُوقِينَ

اللَّهُمَّ وَلكُلِّ مُثْنٍ عَلَيَّ مَنْ أثنى عَلَيَّ مَثُوبَةٌ مِنْ جَزَاءٍ، أَوْ عَارِفَةٌ مِنْ عَطَاءٍ، وَقَدْ رَجَوْتُكَ دَلِيلًا عَلَيَّ ذَخَائِرِ الرَّحْمَةِ وَكُنُوزِ الْمَغْفِرَةِ

اللَّهُمَّ وَهَذَا مَقَامٌ مَنْ أَفْرَدَكَ بِالتَّوْحِيدِ الَّذِي هُوَ لَكَ، وَلَمْ يَرِ مُسْتَحِقًّا لِهَذِهِ الْمَحَامِدِ وَالْمَادِحِ غَيْرَكَ، وَبِي فَاقَهُ الْيَكُّ لَا يَجْبُرُ
مَسَكَّتَهَا إِلَّا فَضْلَكَ، وَلَا يَنْعَشُ مِنْ خَلَّتْهَا (١) إِلَّا مُنْكَ وَجُودُكَ

فَهَبْ لَنَا فِي هَذَا الْمَقَامِ رِضَاكَ، وَأَغْنِنَا عَنْ مَدِّ الْأَيْدِي إِلَى سِوَاكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

أدعيته عليه السلام في التحميد أثناء خطبه

(٢)

١٠ بتحميد الله وجوامع حمده وثنائه على نعمه وآلائه

١ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَبَدِئُهُ، وَمُنْتَهَى كُلِّ شَيْءٍ وَوَلِيِّهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِهِ، وَكُلُّ شَيْءٍ ضَارِعٌ
إِلَيْهِ وَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَكِينٌ لَهُ، خَشَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ، وَكَلَّتْ دُونَهُ

١- : عطاؤك يجبر خله الفاقه.

٢- والدليل على أن التحميد دعاء ما ورد عن أئمتنا عليهم السلام: التوحيد: ٣٢ ضمن ح ١، إِنَّ اللَّهَ -وَلَهُ الْحَمْدُ، افْتَتِيحَ الْكِتَابِ
بِالْحَمْدِ لِنَفْسِهِ، وَخَتَمَ أَمْرَ الدُّنْيَا، وَمَجِيءَ الْآخِرَةِ بِالْحَمْدِ لِنَفْسِهِ، فَقَالَ: «وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» (الزمر: ٧٥).
وفي شرح نهج البلاغه: ٢٠/٣٤٧: مِنْ شَرَفِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَهِيَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ» أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَهَا فَاتِحَةَ كِتَابِهِ، وَجَعَلَهَا خَاتِمَةَ
دَعْوَى أَهْلِ جَنَّتِهِ، فَقَالَ: «وَأَخْرَجَ دَعْوَاهُمْ أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» (يونس: ١٠). وفي الكافي: ٢/٥٠٣: (بإسناده) عن المفضل،
قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، علمني دعاء جامعاً؟ فقال لي: أحمد الله. ويؤيده ما في الاسم الأعظم: ١٩٦،
عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: خير الدعاء دعائي ودعاء الأنبياء من قبلي، وهو: لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له
الملك وله الحمد، يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير، وهو على كل شيء قدير.

الصِّفَاتُ وَضَلَّتْ دُونَهُ الْأَوْهَامُ، وَحَارَتْ دُونَهُ الْأَحْلَامُ، وَانْحَسَرَتْ دُونَهُ الْأَبْصَارُ، لَا يَقْضَى فِي الْأُمُورِ غَيْرُهُ، وَلَا يَتِمُّ شَيْءٌ مِنْهَا دُونَهُ

سُبْحَانَهُ مَا أَجَلَ شَأْنَهُ وَأَعْظَمَ سَيِّطَانَهُ! تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ الْعُلَى وَمَنْ فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى، لَهُ التَّشْيِخُ وَالْعِظَمَةُ وَالْمُلْكُ وَالْقُدْرَةُ وَالْحَوْلُ وَالْقُوَّةُ، يَقْضَى بِعِلْمِهِ، وَيَعْفُو بِحِلْمِهِ، قُوَّةٌ كُلُّ ضَعِيفٍ، وَمَفْزَعٌ كُلُّ مَلْهُوفٍ وَعِزٌّ كُلُّ ذَلِيلٍ، وَوَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَصَاحِبُ كُلِّ حَسَنَةٍ، وَكَاشِفُ كُلِّ كُرْبَةٍ، الْمُطَّلِعُ عَلَى كُلِّ خَفِيَّةٍ، الْمُحْصِي كُلِّ سَرِيرَةٍ، يَعْلَمُ مَا تَكِنُّ الصُّدُورُ، وَمَا تُرْخِي عَلَيْهِ السُّتُورُ

الرَّحِيمُ بِخَلْقِهِ، الرَّؤُوفُ بِعِبَادِهِ، مَنْ تَكَلَّمَ مِنْهُمْ سَجَّعَ كَلَامَهُ، وَمَنْ سَكَتَ مِنْهُمْ عَلِمَ مَا فَيَنْفِسُهُ، وَمَنْ عَاشَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ رِزْقُهُ، وَمَنْ مَاتَ مِنْهُمْ فَالَيْهِ مَصِيرُهُ، أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ حِفْظُهُ

اللَّهُمَّ لِمَكَ الْحَمِيدُ عَدَدَ مَا تُحْيِي وَتُمِيتُ، وَعَدَدَ أَنْفَاسِ خَلْقِكَ وَلَفْظِهِمْ وَلَحِظِ أَبْصَارِهِمْ، وَعَدَدَ مَا تَجْرِي بِهِ الرِّيحُ وَيَحْمِلُهُ السَّحَابُ وَيَخْتَلِفُ بِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَتَسِيرُ بِهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ، حَمْدًا لَا يَنْقُضِي عَدْدُهُ، وَلَا يَفْنَى أَمْدُهُ

اللَّهُمَّ أَنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَإِلَيْكَ مَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ، وَتَكُونُ بَعْدَ هَلَاكِ كُلِّ شَيْءٍ، وَتَبْقَى وَيَفْنَى كُلُّ شَيْءٍ، وَأَنْتَ وَارِثُ كُلِّ شَيْءٍ

أَحَاطَ عِلْمُكَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَلَيْسَ يُعْجِزُكَ شَيْءٌ، وَلَا يَتَوَارَى عَنْكَ

شَيْءٌ، وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ قُدْرَتَكَ، وَلَا يَشْكُرُكَ أَحَدٌ حَقَّ شُكْرِكَ

وَلَا تَهْتَدِي الْعُقُولُ لِصِهِّ فِتْكَ، وَلَا تَبْلُغُ الْأَوْهَامُ حَيْدَكَ، حَارَتِ الْأَبْصَارُ دُونَ النَّظْرِ إِلَيْكَ، فَلَمْ تَرَكَ عَيْنٌ فَتُخْبِرَ عَنْكَ كَيْفَ أَنْتَ،
وَكَيفَ كُنْتَ

لَا نَعْلَمُ اللَّهُمَّ كَيْفَ عَظَمَتِكَ غَيْرَ أَنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ حَيٌّ قَيُّومٌ، لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، لَمْ يَنْتَه إِلَيْكَ نَظْرٌ، وَلَمْ يُدْرِكَكَ بَصِيرٌ، وَلَا
يُقَدِّرُ قُدْرَتَكَ مَلَكٌ وَلَا بَشَرٌ، أَدْرَكَتِ الْأَبْصَارُ، وَكْتَمَتِ الْأَجَالُ، وَأَخْصَيْتِ الْأَعْمَالَ وَأَخَذَتِ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ، لَمْ تَخْلُقِ الْخَلْقَ
لِحَاجَةٍ وَلَا لَوْحِشَةٍ،

مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ عَظَمَةً، فَلَا يُرَدُّ مَا أَرَدْتَ، وَلَا يُعْطَى مَا مَنَعْتَ،

وَلَا يَنْقُصُ سُلْطَانُكَ مِنْ عَصَاكَ، وَلَا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ مَنْ أَطَاعَكَ

كُلُّ سِرٍّ عِنْدَكَ عِلْمُهُ، وَكُلُّ غَيْبٍ عِنْدَكَ شَاهِدُهُ، فَلَمْ يَسْتَيْزِرْ عَنْكَ شَيْءٌ وَلَمْ يَشْغَلْكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، وَقُدْرَتُكَ عَلَى مَا تَقْضِي
كَقُدْرَتِكَ عَلَى مَا قَضَيْتَ، وَقُدْرَتُكَ عَلَى الْقَوِيِّ كَقُدْرَتِكَ عَلَى الضَّعِيفِ، وَقُدْرَتُكَ عَلَى الْأَحْيَاءِ كَقُدْرَتِكَ عَلَى الْأَمْوَاتِ،
فَالْيَكُ الْمُنتَهَى وَأَنْتَ الْمَوْعِدُ، لَا مَنْجَى إِلَّا إِلَيْكَ، بِيَدِكَ نَاصِيَةٌ كُلِّ دَابَّةٍ، وَبِإِذْنِكَ تَسْقُطُ كُلُّ وَرْقَةٍ، لَا يَعْزُبُ عَنْكَ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ، أ
نْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ مَا يُرَى مِنْ خَلْقِكَ! وَمَا أَعْظَمَ مَا يُرَى مِنْ مَلَكُوتِكَ! وَمَا أَقَلَّهُمَا فِيمَا غَابَ عَنَّا مِنْهُ! وَمَا أَسْبَغَ
نِعْمَتَكَ فِي الدُّنْيَا، وَأَحْقَرَهَا فِي نَعِيمِ الْآخِرَةِ! وَمَا أَشَدَّ عُقُوبَتَكَ فِي الدُّنْيَا! وَمَا أَيْسَرَهَا فِي عُقُوبَةِ الْآخِرَةِ!

وَمَا الَّذِي نَرَى مِنْ خَلْقِكَ، وَنَعْتَبِرُ مِنْ قُدْرَتِكَ، وَنَصِفُ مِنْ سُلْطَانِكَ فِيمَا يَغِيبُ عَنَّا مِنْهُ مِمَّا قَصِدَتْ أَبْصَارُنَا عَنْهُ، وَكَأَنْتَ عَقُولُنَا دُونَهُ، وَحَالَتِ الْغُيُوبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ!

فَمَنْ قَرَعَ سِنِّهُ وَأَعْمَلَ فِكْرَهُ كَيْفَ أَقَمْتَ عَرْشَكَ، وَكَيْفَ ذَرَأْتَ خَلْقَكَ، وَكَيْفَ عَلَّقْتَ فِي الْهَوَاءِ سَيِّمَ مَاوَاتِكَ، وَكَيْفَ مَدَدْتَ أَرْضَكَ، يَرْجِعُ طَرْفُهُ حَاسِرًا، وَعَقْلُهُ مَبْهُورًا، وَسَمْعُهُ وَالْهَاءُ، وَفِكْرُهُ مُتَحَيِّرًا

فَكَيْفَ يَطْلُبُ عِلْمَ مَا قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ شَأْنِكَ؟ إِذْ أَنْتَ وَخَيْدِكَ فِي الْغُيُوبِ الَّتِي لَمْ يَكُنْ فِيهَا غَيْرُكَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا سِوَاكَ، لَا أَحَدٌ شَهِدَكَ حِينَ فَطَرْتَ الْخَلْقَ، وَلَا أَحَدٌ حَضَرَكَ حِينَ ذَرَأْتَ النُّفُوسَ

فَكَيْفَ لَا- يَعْظُمُ شَأْنُكَ عِنْدَ مَنْ عَرَفَكَ؟ وَهُوَ يَرَى مِنْ خَلْقِكَ مَا تَرْتَاعُ بِهِ عُقُولُهُمْ، وَيَمْلَأُ قُلُوبَهُمْ مِنْ رَعِيدٍ تَفْرَعُ لَهُ الْقُلُوبُ، وَبَرْقٍ يَخْطِفُ الْأَبْصَارَ، وَمَلَائِكَةٍ خَلَقْتَهُمْ وَأَسَدٍ كَنَّتَهُمْ سَيِّمَ مَاوَاتِكَ، وَ لَيْسَتْ فِيهِمْ فَتْرَةٌ، وَلَا عِنْدَهُمْ غَفْلَةٌ، وَلَا بِهِمْ مَعْصِيَةٌ، هُمْ أَعْلَمُ خَلْقِكَ بِكَ، وَأَخَوْفُهُمْ لَكَ، وَأَقْوَمُهُمْ بِطَاعَتِكَ، لَيْسَ يَعْشَاهُمْ نَوْمُ الْعُيُونِ، وَلَا سَهْوُ الْعُقُولِ، لَمْ يَسِيَ كُنُوا الْأَصِيلَابَ، وَلَمْ تَضُمَّهُمْ الْأَرْحَامُ، أَنْشَأْتَهُمْ أَنْشَاءً، وَأَسَدٍ كَنَّتَهُمْ سَيِّمَ مَاوَاتِكَ، وَ أَكْرَمْتَهُمْ بِجِوَارِكَ، وَأَتَمَمْتَهُمْ عَلَى وَحْيِكَ، وَجَنَّبْتَهُمْ الْأَفَاتِ، وَوَقَيْتَهُمُ السَّيِّئَاتِ، وَطَهَّرْتَهُمْ مِنَ الدُّنُوبِ

فَلَوْلَا تَقْوِيَّتُكَ لَمْ يَقُومُوا، وَلَوْلَا تَشْيِيْتُكَ لَمْ يَسْتُوا، وَلَوْلَا رَهْبَتُكَ لَمْ

يُطِيعُوا، وَلَوْلَا-كَ لَمْ يَكُونُوا، أَمَا إِنَّهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ مِنْكَ، وَمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَكَ، وَطُولِ طَاعَتِهِمْ إِيَّاكَ لَوْ يُعَايِنُونَ مَا يَخْفَى عَلَيْهِمْ
لَاخْتَفَرُوا أَعْمَالَهُمْ، وَلَعَلِمُوا أَنََّّهُمْ لَمْ يَعْبُدُوكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ!

فَسُبْحَانَكَ خَالِقًا وَمَعْبُودًا وَمَحْمُودًا، وَنَحْمَدُكَ بِحُسْنِ بَلَائِكَ عِنْدَ خَلْقِكَ، أَنْتَ خَلَقْتَ مَا دَبَّرْتَهُ مَطْعَمًا وَمَشْرَبًا

ثُمَّ أَرْسَلْتَ رَسُولًا- إِلَيْنَا دَاعِيًا، فَلَا الدَّاعِيَ أَجَبْنَا، وَلَا فِيمَا رَغَبْنَا فِيهِ رَغَبْنَا، وَلَا إِلَى مَا شَوْقْنَا إِلَيْهِ اشْتَقْنَا، أَقْبَلْنَا كُلَّنَا عَلَى جِيفِهِ نَأْكُلُ
مِنْهَا وَلَا نَشْبِعُ، وَقَدْ زَادَ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ حِرْصًا لِمَا يَرَى بَعْضُنَا مِنْ بَعْضٍ فَافْتَضَّ حَنَا بِأَكْلِهَا، وَأَصْطَلَحْنَا عَلَى حُبِّهَا، فَأَعَمَّتْ أَبْصَارُ
صَالِحِينَا وَفَقَهَائِنَا

فَهُمْ يَنْظُرُونَ بِأَعْيُنٍ غَيْرِ صِدْقِهِ، وَيَسْمَعُونَ بِأَذَانٍ غَيْرِ سَمِيعِهِ فَحَيْثُمَا زَالَتْ زَالُوا مَعَهَا، وَحَيْثُمَا مَالَتْ أَقْبَلُوا إِلَيْهَا، وَقَدْ عَايَنُوا
الْمَأْخُودِينَ عَلَى الْعِزِّهِ كَيْفَ فَجَأَتْهُمْ الْأُمُورُ، وَنَزَلَ بِهِمُ الْمَحْذُورُ وَجَاءَهُمْ مِنْ فِرَاقِ الْأَحِبِّهِ مَا كَانُوا يَتَوَقَّعُونَ، وَقَدَّمُوا مِنَ الْأَخْرِهِ مَا
كَانُوا يُوعَدُونَ، فَارْقُوا الدُّنْيَا، وَصَارُوا إِلَى الْقُبُورِ، وَعَرَفُوا مَا كَانُوا فِيهِ مِنَ الْعُرُورِ، فَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهِمْ حَسِيرَتَانِ: حَسْرَةُ الْفُوتِ وَحَسْرَةُ
الْمُوتِ فَاعْتَبَرَتْ لَهَا وُجُوهُهُمْ، وَتَغَيَّرَتْ بِهَا أَلْوَانُهُمْ، وَعَرِقَتْ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَشَخَصَتْ أَبْصَارُهُمْ، وَبَرَدَتْ أَطْرَافُهُمْ، وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ
الْمَنْطِقِ

وَإِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَبِينُ أَهْلَهُ يَنْظُرُ بِبَصَرِهِ، وَيَسْمَعُ بِأُذُنِهِ، ثُمَّ زَادَ الْمَوْتُ

فِي جَسَدِهِ حَتَّى خَالَطَ بَصِيرَهُ، فَذَهَبَتْ مِنَ الدُّنْيَا مَعْرِفَتُهُ، وَهَلَكْتَ عِنْدَ ذَلِكَ حُجَّتُهُ، وَعَايِنَ هَوْلَ أَمْرِ كَانَتْ مُعْطَى عَلَيْهِ فَاحَدًا لِدَلِكِ بَصَرَهُ، ثُمَّ زَادَ الْمَوْتُ فِي جَسَدِهِ حَتَّى بَلَغَتْ نَفْسُهُ الْحُلُقُومَ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ جَسَدِهِ

فَصَارَ جَسَدًا مُلْقَى لَا يُجِيبُ دَاعِيَا، وَلَا يَسْمَعُ بَاكِيًا، فَزَعُوا ثِيَابَهُ وَخَاتَمَهُ، ثُمَّ وَضَوْوهُ وَضُوءَ الصَّلَاةِ، ثُمَّ غَسَلُوهُ، وَكَفَّنُوهُ إِدْرَاجًا فِي أَكْفَانِهِوَ حَنْطُوهُ، ثُمَّ حَمَلُوهُ إِلَى قَبْرِهِ، فَدَلُّوهُ فِي حُفْرَتِهِ، وَتَرَكَوهُ مُخَلَّى بِمُقْطَعَاتٍ مِنَ الْأُمُورِ وَتَحْتَ مَسِيَالِهِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ مَعَ ظُلْمِهِ وَضَيْقٍ وَوَحْشَةٍ قَبْرِ، فَذَاكَ مَثْوَاهُ حَتَّى يَبْلَى جَسَدُهُ، وَيَصِيرَ تُرَابًا

حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْأَمْرُ إِلَى مِقْسَدَارِهِ، وَأُلْحِقَ آخِرَ الْخَلْقِ بِأَوَّلِهِ، وَجَاءَهُ أَمْرٌ مِنْ خَالِقِهِ أَرَادَ بِهِ تَجْدِيدَ خَلْقِهِ، فَأَمَرَ بِصَوْتٍ مِنْ سَمَاوَاتِهِ فَمَارَتِ السَّمَاوَاتُ مَوْرًا، وَفَرَعَتْ مَنْ فِيهَا، وَبَقِيَ مَلَائِكَتُهَا عَلَى أَرْجَائِهَا، ثُمَّ وَصَلَ الْأَمْرُ إِلَى الْأَرْضِ، وَالْخَلْقُ رُفَاتٌ لَا يَشْعُرُونَ، فَأَرَجَّ أَرْضَهُمْ، وَأَرْجَفَهَا وَزَلْزَلَهَا، وَقَلَعَ جِبَالَهَا وَنَسَفَهَا وَسَيَّرَهَا، وَرَكَّبَ بَعْضَهَا بَعْضًا مِنْ هَيْبَتِهِ وَجَلَالِهِ، وَأَخْرَجَ مَنْ فِيهَا فَجَدَّدَهُمْ بَعْدَ بِلَائِهِمْ، وَجَمَعَهُمْ بَعْدَ تَفْرِيقِهِمْ

يُرِيدُ أَنْ يُحْصِيَ يَهُمْ وَيُمَيِّزَهُمْ، فَرِيقًا فِي ثَوَابِهِ، وَفَرِيقًا فِي عِقَابِهِ فَخَلَّدَ الْأَمْرَ لِأَبَدِهِ دَائِمًا خَيْرُهُ وَشَرُّهُ، ثُمَّ لَمْ يَنْسَ الطَّاعَةَ مِنَ الْمُطِيعِينَ، وَلَا الْمَعْصِيَةَ مِنَ الْعَاصِينَ، فَأَرَادَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُجَازِيَ

هُؤْلَاءِ، وَيَنْتَقِمَ مِنْ هُؤْلَاءِ

فَاتَابَ أَهْلَ الطَّاعَةِ بِجَوَارِهِ وَحُلُولِ دَارِهِ، وَعَيْشِ رَعْدٍ، وَخُلُودِ أَبَدٍ وَمُجَاوَرَةِ الرَّبِّ، وَمُرَافَقَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، حَيْثُ لَا ظَنَنَ وَلَا تَغَيَّرَ، وَحَيْثُ لَا تُصِيبُهُمُ الْأَحْزَانُ، وَلَا تَعْتَرِضُهُمُ الْأَخْطَارُ وَلَا تَشْخِصُهُمُ الْأَبْصَارُ، وَأَمَّا أَهْلُ الْمَعْصِيَةِ فَخَلَدَهُمْ فِي النَّارِ، وَأَوْثَقَ مِنْهُمْ الْأَقْدَامَ، وَعَلَّتْ مِنْهُمْ الْأَيْدِي إِلَى الْأَعْنَاقِ فِي لَهَبٍ قَدِ اشْتَدَّ حَرُّهُ، وَنَارٍ مُطْبِقَةٍ عَلَى أَهْلِهَا، لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ بِهَا رَوْحٌ، هُمُّهُمْ شَدِيدٌ وَعَذَابُهُمْ يَزِيدُ، وَلَا مُدَّةٌ لِلدَّارِ تَنْقُضِي، وَلَا أَجَلٌ لِلْقَوْمِ يَنْتَهِي

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا نَزَلَ لَكَ الْفَضْلَ، وَالرَّحْمَةَ بِبَيْدِكَ، فَأَنْتَ وَلِيِّهِمَا لَا يَلِيهِمَا أَحَدٌ غَيْرُكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكُونِ الَّذِي قَامَ بِهِ عَرْشُكَ وَكُرْسِيُّكَ وَسَيِّمَاتُكَ وَأَرْضُكَ، وَبِهِ ابْتَدَأْتَ خَلْقَكَ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ، آمِينَ إِنَّكَ وَليُّ كَرِيمٍ.

٢ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ الْأَوَّلُ، لَا يَدِيءُ مِمَّا، وَلَا بَاطِنَ فِيمَا، وَلَا يَزَالُ مَهْمًا، وَلَا مُمَازِجَ مَعْمًا، وَلَا خَيَالَ وَهْمًا، لَيْسَ بِشَبَحٍ فَيُرَى، وَلَا- بِجِسْمٍ فَيَتَجَرَّأُ، وَلَا بِهَدْيٍ غَايَةٍ فَيَتَنَاهَى، وَلَا بِمُخَدِّثٍ فَيُبْصِرُ، وَلَا بِمُسْدِتٍ فَيُكْشَفُ، وَلَا بِهَدْيٍ حُجْبٍ فَيُحْوَى، كَانَ، وَلَا أَمَا كُنْ تَحْمِلُهُ أَكْنَفُهَا، وَلَا حَمَلَةً تَرْفَعُهُ بِقُوَّتِهَا، وَلَا كَانَ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ

بَلْ حَارَتْ الْأَوْهَامُ أَنْ تُكَيِّفَ الْمُكَيِّفَ لِلْأَشْيَاءِ، وَمَنْ لَمْ يَزَلْ بِبَلَا

مَكَانٍ، وَلَا يَزُولُ بِاِخْتِلَافِ الْأَزْمَانِ، وَلَا يَنْقَلِبُ شَأْنَا بَعِيدَ شَأْنٍ، الْبَعِيدُ مِنْ تَحْيِيلِ الْقُلُوبِ، الْمُتَعَالَى عَنِ الْأَشْيَاءِ وَالضُّرُوبِ، عَلَامُ الْغُيُوبِ

فَمَعَانِي الْخَلْقِ عَنْهُ مَنْفِيَةٌ، وَسَرَائِرُهُمْ عَلَيْهِ غَيْرُ خَفِيَّةٍ، الْمَعْرُوفُ بِغَيْرِ كَيْفِيَّةٍ، لَا يُدْرِكُ بِالْحَوَاسِّ، وَلَا يُقَاسُ بِالنَّاسِ، وَلَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَلَا تُحِيطُ بِهِ الْأَفْكَارُ، وَلَا تُقَدِّرُهُ الْعُقُولُ، وَلَا تَقَعُ عَلَيْهِ الْأَوْهَامُ.

٣ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلِ قَبْلَ كُلِّ أَوَّلٍ، وَالْآخِرِ بَعْدَ كُلِّ آخِرٍ، وَبِأَوْلِيَّتِهِ وَجَبَ أَنْ لَا أَوَّلَ لَهُ، وَبِآخِرِيَّتِهِ وَجَبَ أَنْ لَا آخِرَ لَهُ.

٤ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلِ فَلَا شَيْءَ قَبْلَهُ، وَالْآخِرِ فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ، وَالظَّاهِرِ فَلَا شَيْءَ فَوْقَهُ، وَالْبَاطِنِ فَلَا شَيْءَ دُونَهُ.

٥ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَائِنِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ كُرْسِيُّ أَوْ عَرْشٌ أَوْ سَمَاءٌ أَوْ أَرْضٌ أَوْ جَانٌّ أَوْ إِنْسٌ، لَا يُدْرِكُ بِوَهْمٍ، وَلَا يُقَدَّرُ بِفَهْمٍ، وَلَا يَشْغَلُهُ سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ، وَلَا يُنْظَرُ بِعَيْنٍ، وَلَا يُحَدُّ بِبَآئِنٍ، وَلَا يُوصَفُ بِالْأَزْوَاجِ وَلَا يُخْلَقُ بِعِلَاجٍ، وَلَا يُدْرِكُ بِالْحَوَاسِّ، وَلَا يُقَاسُ بِالنَّاسِ.

٦ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ، وَلَا مِنْ شَيْءٍ كَوَّنَ مَا قَدْ كَانَ الْمُشْتَشْهَدُ بِحُدُوثِ الْأَشْيَاءِ عَلَى أَرْزَلِيَّتِهِ، وَبِمَا وَسَّيَمَهَا بِهِ مِنَ الْعَجْزِ عَلَى قُدْرَتِهِ، وَبِمَا اضْطَرَّهَا إِلَيْهِ مِنَ الْفَنَاءِ عَلَى دَوَامِهِ.

٧ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَسْبِقْ لَهُ حَالٌ حَالًا، فَيَكُونُ أَوَّلًا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ آخِرًا، وَيَكُونُ ظَاهِرًا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ بَاطِنًا.

١٠ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِيَّ الْحَمْدِ وَمُنْتَهَى الْكَرَمِ، لَا تُدْرِكُهُ الصِّفَاتُ، وَلَا يُحَدُّ بِاللُّغَاتِ، وَلَا يُعْرَفُ بِالْغَايَاتِ.

١١ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَحَقُّ مَحْمُودٍ بِالْحَمْدِ، وَأَوْلَاهُ بِالْمَجْدِ، إِلَهَا وَاحِدًا صَيِّمًا، أَقَامَ أَرْكَانَ الْعَرْشِ فَأَشْرَقَ بِضَوْوئه شِعَاعَ الشَّمْسِ، خَلَقَ فَاتَّقَنَ وَأَقَامَ، فَذَلَّتْ لَهُ وَطْأَةُ الْمُسْتَمْكِنِ.

١٢ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَحَقُّ مَنْ خُشِيَ وَعُبِدَ، وَأَوْلَى مَنْ عُظِّمَ وَمُجِّدَ نَحْمِدهُ لِعَظِيمِ غَنَائِهِ وَجَزِيلِ عَطَائِهِ، وَتَظَاهِرِ نِعْمَائِهِ، وَحُسْنِ بَلَائِهِ، وَتَوْمُنِ بِهَيْدَاهِ، الَّذِي لَا يَخْبُو ضِيَاؤُهُ، وَلَا يَتَهَمَّدُ سِنَاؤُهُ، وَنَعُودُ بِهِ مِنْ سُوءِ الرَّيْبِ وَظَلَمِ الْفِتَنِ، وَنَسْتَعِصِمُهُ مِنْ مَسَاوِي الْأَعْمَالِ، وَمَكَارِهِ الْأَمَالِ.

١٣ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْحَمْدَ مِفْتَاحًا لِذِكْرِهِ، وَسَبَبًا لِلْمَزِيدِ مِنْ فَضْلِهِ، وَدَلِيلًا عَلَى الْإِيَّةِ وَعَظَمَتِهِ.

١٤ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْحَمْدَ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ مِنْهُ إِلَى حَامِدِيهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْإِعْتِرَافِ بِإِلَهِيَّتِهِ، وَصَيِّمًا مَدَائِنِيَّتِهِ، وَرَبِّيَانِيَّتِهِ، وَفَرْدَانِيَّتِهِ وَسَبَبًا إِلَى الْمَزِيدِ مِنْ رَحْمَتِهِ، وَمَحَجَّةً لِلطَّالِبِ مِنْ فَضْلِهِ، وَكَمَّنَ فِي إِطْطَانِ اللَّفْظِ حَقِيقَةَ الْإِعْتِرَافِ لَهُ بِأَنَّهُ الْمُنْعَمُ عَلَى كُلِّ حَمْدٍ بِاللَّفْظِ وَإِنْ عَظُمَ.

١٥ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، كَانَ حَيًّا بِلا كَيْفٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كَانٌ، وَلَا كَانَ لِكَانِهِ كَيْفٌ، وَلَا كَانَ لَهُ أَيْنٌ، وَلَا كَانَ فِي شَيْءٍ، وَلَا كَانَ

على شئٍ، ولا ابتدَع لكانه مكانا، ولا قوى بعد ما كَوَّن شئنا ولا كان ضعيفا قبل أن يكون شئنا، ولا كان مستوحشا قبل أن يبتدع شئنا، ولا يُشبهه شئنا، ولا كان خلوا من الملك قبل إنشائه، ولا يكون خلوا منه بعد ذهابه،

كان إلهها حيا بلا حياه، ومالكا بعد إنشائه للكون، وليس يكون لله كيف، ولا أين، ولا حيد يعرف، ولا شئ يشبهه، ولا يهرم لطول بقائه، ولا يصعق لدغره، ولا يخاف كما يخاف خليفته من شئ، ولكن سميع بغير سَمْع، وبصير بغير بَصْر، وقوى بغير قُوّه من خلقه، لا يدركه حدق الناظرين، ولا يحيط لسمعه السامعين، إذا أراد شئنا كان بلا مشوره ولا مظهره ولا مخابره، ولا يسأل أحدا عن شئ من خلقه أراده، لا تدركه الأبصار، وهو يدرك الأبصار، وهو اللطيف الخبير.

١٦ الحمد لله المختص بالتوحيد، المتقدم بالوعيد، الفعال لما يريد

المحتجب بالنور دون خلقه، ذى الأفق الطامح، والعز الشامخ والملك الباذخ، المعبود بالألاء، رب الأرض والسماء
أحمدُه على حُسن البلاء، وفضل العطاء، وسواغ النعماء، وعلى ما يدفع من البلاء، حمدا يستهل له العباد، وتتمو به البلاد.

١٧ الحمد لله المتوحد بالقدم، الأزلي الذي ليس له غاية في دوامه ولا له أوليته إنشاء ضروب البريه، لا من أصول كانت

مَعَهُ يَدَيْهِ، وَارْتَفَعَ عَنْ مُشَارَكَةِ الْأَنْدَادِ، وَتَعَالَى عَنِ اتِّخَاذِ صَاحِبِهِ وَأَوْلَادِهِ وَهُوَ الْبَاقِي مِنْ غَيْرِ مُدَّةٍ، وَالْمُنْشِئُ لَا بِأَعْوَانٍ، وَلَا بِأَلِيهِ
تَفَرَّدَ بِصَنْعَةِ الْأَشْيَاءِ فَاتَّقَنَهَا بِلَطَائِفِ التَّدْبِيرِ

سُبْحَانَهُ مِنْ لَطِيفِ حَبِيرٍ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.

١٨ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُتَوَحِّدِ بِالْكَبْرِيَاءِ، الْمُتَفَرِّدِ بِالْأَلَاءِ، الْقَاهِرِ بِعِزِّهِ الْمُتَسَلِّطِ بِقَهْرِهِ، الْمُمْتَنِعِ بِقُوَّتِهِ، الْمُهَيِّمِ بِقُدْرَتِهِ، الْمُتَعَالَى بِجَبَرُوتِهِ
الْمَحْمُودِ بِإِمْتِنَانِهِ، الْمُتَفَضِّلِ بِإِحْسَانِهِ، نَحْمَدُهُ عَلَى تَظَافُرِ الْإِثْمِ، وَتَظَاهُرِ نِعْمَائِهِ، حَمْدًا يَزِنُ قَدْرَ كِبَرِيَّائِهِ وَعَظَمَةَ جَلَالِهِ.

١٩ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْمُتَفَرِّدِ الصَّمِيدِ، الَّذِي لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ، وَلَا مِنْ شَيْءٍ خَلَقَ إِلَّا وَهُوَ خَاضِعٌ لَهُ، قُدْرَةٌ بَانَ بِهَا مِنَ الْأَشْيَاءِ،
وَبَانَ الْأَشْيَاءُ بِهَا مِنْهُ، فَلَيْسَتْ لَهُ صِفَةٌ تُنَالُ، وَلَا حَدٌّ تُضْرَبُ فِيهِ الْأَمْثَالُ

حَارَتْ دُونَ مَلَكُوتِهِ مَذَاهِبُ التَّفْكِيرِ، وَانْقَطَعَتْ دُونَ عِلْمِهِ جَوَامِعُ التَّفْسِيرِ، وَحَالَتْ دُونَ غَيْبِهِ الْمَكُونِ حُجُبٌ مِنَ الْغُيُوبِ، تَاهَتْ
فِي آدَانِهَا طَامِحَاتُ الْعُقُولِ،

فَتَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي لَا يُدْرِكُهُ بَعْدُ الْهَمَمِ، وَلَا يَنَالُهُ غَوْصُ الْفِطَنِ،

وَتَعَالَى الَّذِي لَيْسَ لَهُ نَعْتٌ مَحْدُودٌ، وَلَا وَقْتُ مَمْدُودٌ وَلَا أَجَلٌ مَعْدُودٌ، وَسُبْحَانَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ أَوَّلٌ يُبْتَدَى، وَلَا غَايَةٌ إِلَيْهَا يُنْتَهَى،

هُوَ (سُبْحَانَهُ) كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ، وَلَا يَبْلُغُ الْوَاصِفُونَ نَعْتَهُ

حَدَّ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا بِعِلْمِهِ، وَلَمْ يَحْلُلْ فِيهَا فَيْقَالَ هُوَ فِيهَا كَائِنٌ، وَلَمْ يَنَأْ عَنْهَا فَيَقَالَ هُوَ مِنْهَا بَائِنٌ، أَحَاطَ بِهَا عِلْمُهُ، وَأَتَقَنَهَا صُنْعُهُ، وَذَلَّلَهَا أَمْرُهُ وَأَخْصَاها حِفْظُهُ، لَمْ تَعْرُبْ عَنْهُ غُيُوبُ الْهَوَاءِ، وَلَا مَكُونٌ ظَلَمَ الدُّجَى فَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ مِنْهَا حَافِظٌ وَرَقِيبٌ، هُوَ الَّذِي لَمْ تُعَيِّرْهُ صَيْرُوفُ الزَّمَانِ، وَلَا يَتَكَاذَهُ صَيْغُ شَيْءٍ، كَانَ ابْتِدَاعَ مَا خَلَقَ بِلا مِثَالٍ سَبَقَ، وَلَا تَعَبٍ، وَلَا نَصَبٍ، وَلَا عَنَاءٍ، وَلَا لَعِبٍ

أَحَاطَ بِالْأَشْيَاءِ قَبْلَ كَوْنِهَا عِلْمًا، وَلَمْ يَزِدْ بِتَجَرُّبِهَا خُبْرًا، لَمْ يُكُونْ لِحُدُودِ سُلْطَانِهِ، وَلَا خَوْفٍ مِنْ زَوَالٍ وَلَا نُقْصَانٍ، وَلَا اسْتِعَانِهِ عَلَى ضِدِّ مُنَاوٍ، وَلَا نِدِّ مُكَائِرٍ، لَكِنْ خَلَاتِقٌ مَرْبُوبُونَ، وَعِبَادٌ دَاخِرُونَ

فَسَدِّ بَحَانَ الَّذِي لَمْ يُؤَوِّدْهُ خَلْقُ مَا ابْتَدَأَ، وَلَا تَدَبِيرُ مَا بَرَأَ، وَلَا مِنْ عَجْزٍ بِمَا خَلَقَ اكْتَفَى، عِلْمَ مَا خَلَقَ، وَخَلَقَ مَا أَرَادَ، لَا بِالتَّفَكِيرِ فِي حَادِثٍ أَصَابَ مَا خَلَقَ، وَلَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ شُبُهَةٌ فِيما أَرَادَ، لَكِنْ عِلْمٌ مُحْكَمٌ، وَأَمْرٌ مُبْتَرَمٌ تَوَحَّدَ فِيهِ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَخَصَّ نَفْسَهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ، فَلَبَسَ الْعِزَّ وَالْكَبْرِيَاءَ، وَاسْتَخْلَصَ الْمَجِدَّ وَالنَّشَاءَ، وَتَعَالَى عَنِ اتِّخَاذِ الْأَبْنَاءِ، وَتَقَدَّسَ عَنِ مَلَامَسَةِ النِّسَاءِ، وَعَزَّ عَنِ مُحَاوَرَةِ الشُّرَكَاءِ، لَيْسَ لَهُ فِيما خَلَقَ نِدٌّ، وَلَا لَهُ فِيما مَلَكَ ضِدٌّ، لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ قَبْلَ بَدْءِ الدُّهُورِ، وَبَعْدَ تَصَرُّفِ الْأُمُورِ

ثم يذكر فيها النبي صلى الله عليه وآله، وفي آخرها يدعو عليه السلام :

اللَّهُمَّ فَخِّصْهُ بِالذِّكْرِ الْمَحْمُودِ، وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ، وَآتِهِ الْوَسِيلَةَ

وَالْفُضَيْلَةَ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، غَيْرِ خَزَايَا، وَلَا نَاكِثِينَ، وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فِي ظِلِّ الْعَيْشِ، وَبَرْدِ الرُّوحِ، وَقُرَّةِ الْأَعْيُنِ، وَنَضْرَةِ الشُّرُورِ،
وَبَهْجَةِ النَّعِيمِ

فَإِنَّا نَشْهَدُ أَنَّهُ بَلَغَ الرِّسَالَةَ، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ، وَاجْتَهَدَ لِلْأَمَّةِ، وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِكَ، وَلَمْ يَخَفْ لَوْمَةَ لَائِمٍ فِي دِينِكَ، وَعَبَدَكَ حَتَّى آتَاهُ
الْيَقِينَ.

٢٠ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَحَّدَ بِصُنْعِ الْأَشْيَاءِ، وَفَطَرَ أَجْنَاسَ الْبَرَايَا

٢١ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَحَّدَ بِصُنْعِ الْأَشْيَاءِ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ سَبَقَهُ فِي أَنْشَائِهَا، وَلَا إِعَانَةٍ مُعِينٍ عَلَى ابْتِدَاعِهَا، ابْتِدَاعَهَا بِلُطْفِ قُدْرَتِهِ.

٢٢ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ الْخَلْقِ، وَخَالِقِ الْأَصْبَاحِ، وَمُنْشِرِ الْمَوْتَى، وَبَاعِثِ مَنْ فِي الْقُبُورِ.

٢٣ الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْعِبَادِ، وَسَاطِحِ الْمِهَادِ، وَمُسِيلِ الْوِهَادِ، وَمُخْصِبِ النَّجَادِ، لَيْسَ لِأَوْلِيَّتِهِ ابْتِدَاءٌ، وَلَا لِأَزَلَّتِهِ انْقِضَاءٌ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تُوَارَى عَنْهُ سَمَاءٌ سَمَاءً، وَلَا أَرْضٌ أَرْضًا.

٢٤ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ عِبَادَهُ حَمْدَهُ، الْفَاطِرِ لَهُمْ عَلَى رُبُوبِيَّتِهِ، الدَّالِّ عَلَى وُجُودِهِ بِخَلْقِهِ، وَبِحُدُوثِ خَلْقِهِ عَلَى أَزَلِّهِ، وَبِاشْتِبَاهِهِمْ عَلَى
أَنْ لَا شَبَهَ لَهُ.

٢٥ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْأَرْضَ كِفَاتًا، أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مِنْهَا خَلَقَنَا، وَعَلَيْهَا مَمْشَانَا، وَفِيهَا مَعَاشُنَا، وَالْيَهَا يُعِيدُنَا.

٢٦ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ، وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَلِّمَا وَقَبَ لَيْلٌ وَعَسَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَلِّمَا لَاحَ نَجْمٌ
وَحَفَقَ.

٢٧ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فَاسْتَعْلَى، وَدَنَا فَتَعَالَى، وَارْتَفَعَ فَوْقَ كُلِّ مَنْظَرٍ.

٢٨ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي دَنَا فِي عُلُوِّهِ، وَعَلَا فِي دُنُوِّهِ، وَتَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِجَلَالِهِ، وَاسْتَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، وَخَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ

وَإِحْمَدُهُ مُقْصِرًا عَنْ كُنْهِ شُكْرِهِ، وَأَوْمِنُ بِهِ إِذْعَانًا لِرُبُوبِيَّتِهِ

وَاسْتَعِينُهُ طَالِبًا لِعِضْمَتِهِ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ مَمُوضًا إِلَيْهِ

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا فَرْدًا صَيِّدًا وَتَرًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهُ وَلَا وَلَدًا، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُسْطَفَى، وَرَسُولُهُ الْمُجْتَبَى، وَأَمِينُهُ الْمُؤْتَصَّى، أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَيْهِ بِإِذْنِهِ وَسَرَاجًا مُنِيرًا، فَبَلَّغَ الرِّسَالَةَ، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ وَنَصَحَ الْأُمَّةَ، وَعَبَدَ اللَّهَ حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الدِّينِ.

٢٩ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا مِّنَّا نَبِيًّا، وَبَعَثَهُ إِلَيْنَا رَسُولًا.

٣٠ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اتَّخَذَ مُحَمَّدًا مِّنَّا نَبِيًّا

٣١ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَعَ الْإِسْلَامَ فَسَهَّلَ شَرَائِعَهُ لِمَنْ وَرَدَهُ، وَأَعَزَّ أَرْكَانَهُ عَلَى مَنْ غَالَبَهُ، فَجَعَلَهُ أَمْنًا لِمَنْ عَلَفَهُ.

٣٢ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَصَرَ وَلِيِّهِ، وَخَذَلَ عَدُوَّهُ، وَأَعَزَّ الصَّادِقَ الْمُحِقَّ وَأَذَلَّ الْكَاذِبَ الْمُبْطِلَ.

٣٣ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَقَّتْ الْأَجَالَ، وَقَدَّرَ أَرْزَاقَ الْعِبَادِ، وَجَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا.

٣٤ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ مَصَائِرُ الْخَلْقِ، وَعَوَاقِبُ الْأَمْرِ، نَحْمَدُهُ عَلَى عَظِيمِ إِحْسَانِهِ وَتَبِيرِ بُرْهَانِهِ، وَنَوَامِي فَضْلِهِ وَامْتِنَانِهِ، حَمْدًا يَكُونُ لِحَقِّهِ قَضَاءً، وَلِشُكْرِهِ آدَاءً، وَالْي ثَوَابِهِ مُقَرَّبًا، وَلِحُسْنِ مَزِيدِهِ مُوجِبًا

وَنَسْتَعِينُ بِهِ اسْتِعَانَةً رَاجٍ لِفَضْلِهِ، مُؤَمِّلٍ لِنَفْعِهِ، وَاثِقٍ بِدَفْعِهِ.

٣٥ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَبَسَ الْعِزَّ وَالْكَبْرِيَاءَ، وَاخْتَارَهُمَا لِنَفْسِهِ دُونَ خَلْقِهِ، وَجَعَلَهُمَا حِمِيًّا وَحَرَمًا عَلَى غَيْرِهِ، وَأَصِيحَ طِفَاهُمَا لِجَلَالِهِ، وَجَعَلَ اللَّعْنَةَ عَلَى مَنْ نَازَعَهُ فِيهِمَا مِنْ عِبَادِهِ.

٣٦ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَظْهَرَ مِنْ آثَارِ سُلْطَانِهِ وَجَلَالِ كِبْرِيَاءِهِ مَا حَيَّرَ مُقَلَّ الْعُيُونِ مِنْ عَجَائِبِ قُدْرَتِهِ.

٣٧ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْحَسَرَتِ الْأَوْصَافُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ، وَرَدَعَتِ عَظَمَتُهُ الْعُقُولَ، فَلَمْ تَجِدْ مَسَاغًا إِلَى بُلُوغِ غَايَةِ مَلَكُوتِهِ.

٣٨ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَبْلُغُ مِدْحَتَهُ الْقَائِلُونَ، وَلَا يُحْصِي نِعْمَاءَهُ الْعَادُونَ، وَلَا يُؤَدِّي حَقَّهُ الْمُجْتَهِدُونَ، الَّذِي لَا يُدْرِكُهُ بُعْدُ الْهِمَمِ وَلَا يَنَالُهُ غَوْضُ الْفِطَنِ، الَّذِي لَيْسَ لِصِفَتِهِ حِدٌّ مَحْدُودٌ، وَلَا نَعْتُ مَوْجُودٌ وَلَا وَقْتُ مَعْدُودٌ، وَلَا أَجَلٌ مَمْدُودٌ، فَطَرَ الْخَلَائِقَ بِقُدْرَتِهِ، وَنَشَرَ الرِّيَاحَ بِرَحْمَتِهِ، وَوَتَدَّ بِالصُّخُورِ مِيدَانَ أَرْضِهِ.

٣٩ فَتَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي لَا يَبْلُغُهُ بُعْدُ الْهِمَمِ، وَلَا يَنَالُهُ حُسْنُ الْفِطَنِ

الْأَوَّلُ الَّذِي لَا غَايَةَ لَهُ فَيَنْتَهِي، وَلَا آخِرَ لَهُ فَيَنْقُصِي.

٤٠ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَفِرُّهُ (١) الْمَنْعُ وَالْجُمُودُ، وَلَا يُكْدِيهِ الْأَعْطَاءُ وَالْجُودُ، إِذْ كُلُّ مُعْطٍ مُنْتَقِصٌ سِوَاهُ، وَكُلُّ مَانِعٍ مَذْمُومٌ مَا خَلَاهُ، وَهُوَ الْمَنَّانُ بِفَوَائِدِ النَّعْمِ.

٤١ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُبْرِمُ مَا نَقَضَ، وَلَا يُنْقِضُ مَا أَبْرَمَ، وَلَوْ شَاءَ مَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ.

٤٢ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ عَنِ شَبِّهِ الْمَخْلُوقِينَ، الْغَالِبِ لِمَقَالِ الْوَاصَةِ فِيمَنِ الظَّاهِرِ بِعَجَائِبِ تَدْبِيرِهِ لِلنَّاظِرِينَ، الْبَاطِنِ بِجَلَالِ عِزَّتِهِ عَنِ فِكْرِ الْمُتَوَهِّمِينَ.

٤٣ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ رُوءِيهِ، وَالْخَالِقِ مِنْ غَيْرِ رُوءِيهِ

الَّذِي لَمْ يَزَلْ قَائِمًا دَائِمًا.

٤٤ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُتَجَلَّى لِخَلْقِهِ بِخَلْقِهِ، وَالظَّاهِرِ لِقُلُوبِهِمْ بِحُجَّتِهِ، خَلَقَ الْخَلْقَ مِنْ غَيْرِ رُوءِيهِ.

٤٥ الْحَمْدُ لِلَّهِ الدَّالِّ عَلَى وُجُودِهِ بِخَلْقِهِ، وَبِمُحَدِّثِ خَلْقِهِ عَلَى أَرْزَلَتَيْهِ وَبِاشْتِبَاهِهِمْ عَلَى أَنْ لَا شَبَّهَ لَهُ.

٤٦ الْحَمْدُ لِلَّهِ النَّاشِرِ فِي الْخَلْقِ فَضْلَهُ، وَالْبَاسِطِ فِيهِمْ بِالْجُودِ يَدَهُ

نَحْمَدُهُ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ، وَنَسْتَعِينُهُ عَلَى رِعَايَةِ حُقُوقِهِ.

٤٧ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَاشِي حَمْدُهُ، وَالْغَالِبِ جُنْدُهُ، وَالْمَتَعَالَى جَدُّهُ

أَحْمَدُهُ عَلَى نِعْمَةِ التَّوَامِ (٢) وَالْإِيَةِ الْعِظَامِ، الَّذِي عَظَّمَ حِلْمَهُ فَعَفَا

١- لا يزيده.

٢- على وزن حُطَام: ما تشابك، مفرده التَّوَام.

وَعَدَلَ فِي كُلِّ مَا قَضَى، وَعَلِمَ مَا يَمْضَى وَمَا مَضَى، مُبْتَدِعِ الْخَلَائِقِ بِعِلْمِهِ، وَمُنْشِئِهِمْ بِحُكْمِهِ بِلاِ اقْتِدَاءٍ وَلَا تَعْلِيمٍ.

٤٨ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ خَفِيَّاتِ الْأُمُورِ، وَدَلَّتْ عَلَيْهِ أَعْلَامُ الظُّهُورِ، وَامْتَنَعَ عَلَى عَيْنِ البَصِيرِ، فَلَا عَيْنُ مَنْ لَمْ يَرَهُ تُنْكِرُهُ، وَلَا قَلْبُ مَنْ أَتْبَتَهُ يُبْصِرُهُ.

٤٩ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَحْوِيهِ مَكَانٌ، وَلَا يَحُدُّهُ زَمَانٌ، عَلَا بِطَوْلِهِ، وَدَنَا بِحَوْلِهِ، سَائِقُ كُلِّ غَنِيمَةٍ وَفَضْلٍ، وَكَاشِفُ كُلِّ عَظِيمَةٍ وَأَزْلٍ

أَحْمَدُهُ عَلَى جُودِهِ وَكَرَمِهِ وَسُبُوحِ نِعَمِهِ، وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى بُلُوغِ رِضَاهُ وَالرِّضَا بِمَا قَضَاهُ، وَأُؤَمِّنُ بِهِ إِيمَانًا، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ إِيقَانًا.

٥٠ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا بِحَوْلِهِ، وَدَنَا بِطَوْلِهِ، مَا تَبَحَّ كُلُّ غَنِيمَةٍ وَفَضْلٍ وَكَاشِفِ كُلِّ عَظِيمَةٍ وَأَزْلٍ (١) أَحْمَدُهُ عَلَى عَوَاطِفِ كَرَمِهِ، وَسَوَابِغِ نِعَمِهِ وَأُؤَمِّنُ بِهِ أَوْلًا بِأَدْيَا، وَأَسْتَهْدِيهِ قَرِيبًا هَادِيًا، وَأَسْتَعِينُهُ قَادِرًا قَاهِرًا وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ كَافِيًا نَاصِرًا.

٥١ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُعِزُّ مَنْ غَالَبَهُ، وَلَا يُفْلِحُ مَنْ كَايَدَهُ.

٥٢ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَلَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ، لِأَنَّهُ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ مِنْ إِحْدَاثِ بَدِيْعٍ لَمْ يَكُنْ

أَلَدَى لَمْ يُولَدْ فَيَكُونُ فِي الْعِزِّ مُشَارَكًا، وَلَمْ يَلِدْ فَيَكُونِ مَوْرُوثًا هَالِكًا

الْحَمْدُ لِلَّهِ اللَّائِسِ الْكِبْرِيَاءِ بِلاِ تَجَسُّدٍ . . . نَحْمَدُهُ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ

كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعْمَائِهِ كُلِّهَا، وَتَسْتَهْدِيهِ لِمَرَاشِدِ أُمُورِنَا، وَتَعُوذُ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، وَتَسْتَغْفِرُهُ لِلذُّنُوبِ الَّتِي سَلَفَتْ مِنَّا.

٥٣ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تُدْرِكُهُ الشَّوَاهِدُ، وَلَا تَحْوِيهِ الْمَشَاهِدُ، وَلَا تَرَاهُ النَّوَاطِرُ، وَلَا تَحْجُبُهُ السَّوَاتِرُ.

٥٤ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا مِنَ الضَّلَالَةِ، وَبَصَّرَنَا مِنَ الْعَمَى، وَمَنَّ عَلَيْنَا بِالْإِسْلَامِ، وَجَعَلَ فِيْنَا التُّبُوَّةَ، وَجَعَلَنَا التُّجْبَاءَ.

٥٥ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا مُقَدِّمَ لِمَا آخَرَ، وَلَا مُؤَخَّرَ لِمَا قَدَّمَ.

٥٦ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَعَ الْأَوْهَامَ أَنْ تَنَالَ وُجُودَهُ، وَحَجَبَ الْعُقُولَ أَنْ تَحْتَجِلَ ذَاتَهُ، لَا مِثْنَاعَهَا مِنَ الشَّبهِ وَالْمُشَاكِلِ، وَالنَّظِيرِ وَالْمُمَاثِلِ هُوَ الَّذِي لَا يَتَّفَاوَتْ فِي ذَاتِهِ، وَلَا يَتَّبَعُضُ بِتَجْزِئِهِ الْعِدَدِ فِي كَمَالِهِ، فَارَقَ الْأَشْيَاءَ لَا بِاخْتِلَافِ الْأَمَاكِنِ، وَتَمَكَّنَ مِنْهَا لَا عَلَى جِهَةِ الْحُلُولِ وَالْمُمَارَاجَةِ، وَعَلِمَهَا لَا بِإِرَادَةٍ، إِنْ قِيلَ كَانَ، فَعَلَى تَأْوِيلِ أَرْبَعَةِ الْوُجُودِ وَإِنْ قِيلَ لَمْ يَزَلْ، فَعَلَى تَأْوِيلِ نَفْيِ الْعَدَمِ

نَحْمَدُهُ بِالْحَمْدِ الَّذِي ارْتِضَاهُ مِنْ خَلْقِهِ، وَأَوْجَبَ قَبُولَهُ عَلَى نَفْسِهِ.

٥٧ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَلِّمَا وَقَبَ لَيْلٌ وَعَسَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَلِّمَا لَاحَ نَجْمٌ وَحَفَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ غَيْرَ مَفْقُودِ الْإِنْعَامِ، وَلَا مُكَافَا الْإِفْضَالِ. (١)

٥٨ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا، مَا عَادَانِي الْفَاسِقُونَ، فَعَادَاهُمْ اللَّهُ

أَلَمْ تَعْجَبُوا أَنَّ هَذَا لَهُوَ الْخُطْبُ الْجَلِيلُ، إِنَّ فُسَاقًا غَيْرَ مَرْضِيَّيْنَ،

١- الْحَمْدُ لِلَّهِ غَيْرَ مَفْقُودِ النِّعَمِ وَلَا مُكَافِي الْإِفْضَالِ.

وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ مُنْحَرِفِينَ، خَدَعُوا بَعْضَ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمْ حُبَّ الْفِتْنَةِ، وَاسْتَمَالُوا أَمْوَالَهُمْ بِالْإِفْكِ وَالْبُهْتَانِ، قَدْ نَصَبُوا لَنَا الْحَزَبَ وَهَبُّوا فِي إِطْفَاءِ نُورِ اللَّهِ، وَاللَّهُ مُنْتَمِ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ.

٥٩ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَإِنْ أَتَى الدَّهْرُ بِالْخَطْبِ الْفَادِحِ، وَالْحَدِيثِ الْجَلِيلِ.

٦٠ الْحَمْدُ لِلَّهِ غَيْرَ مَقْنُوطٍ مِنْ رَحْمَتِهِ، وَلَا مَخْلُوقٍ مِنْ نِعْمَتِهِ وَلَا مَأْيُوسٍ مِنْ مَغْفِرَتِهِ، وَلَا مُسْتَنْكَفٍ عَنْ عِبَادَتِهِ،

الَّذِي لَا تَبْرَحُ مِنْهُ رَحْمَتُهُ، وَلَا تُفْقَدُ لَهُ نِعْمَتُهُ.

٦١ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّ قَدْرِهِ، مُتَّبِعِينَ أَمْرَهُ، أَحْمَدُهُ كَمَا أَحَبَّ

وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ كَمَا انْتَسَبَ.

٦٢ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْخَافِضِ الرَّافِعِ، الصَّارِ النَّافِعِ، الْجَوَادِ الْوَاسِعِ، الْجَلِيلِ ثَنَاؤُهُ، الصَّيَادِقَةِ أَشِيمَاؤُهُ، الْمُحِيطِ بِالْغُيُوبِ، وَمَا يَخْطُرُ عَلَى الْقُلُوبِ الَّذِي جَعَلَ الْمَوْتَ بَيْنَ خَلْقِهِ عَدْلًا، وَأَنْعَمَ بِالْحَيَاةِ عَلَيْهِمْ فَضْلًا

فَأَحْيَا وَأَمَاتَ وَقَدَّرَ الْأَقْوَاتَ، أَحْكَمَهَا بِعِلْمِهِ تَقْدِيرًا، وَأَتَقَنَهَا بِحِكْمَتِهِ تَدْبِيرًا، هُوَ الدَّائِمُ بِلَا فَنَاءٍ، وَالْبَاقِي إِلَى غَيْرِ انْتِهَاءٍ

أَحْمَدُهُ بِخَالِصِ حَمْدِهِ الْمَخْرُوجِ، بِمَا حَمَدَهُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّبِيُّونَ حَمْدًا لَا يُحْصَى لَهُ عَدَدٌ، وَلَا يَتَقَدَّمُهُ أَمَدٌ، وَلَا يَأْتِي بِمِثْلِهِ أَحَدٌ،

أَوْ مِنْ بِهِ وَأُشْهِدُ بِهِ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، وَأَسْتَكْفِيهِ.

٦٣ الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْقُدْرَةِ وَالسُّلْطَانِ، وَالرَّأْفَةِ وَالْإِمْتِنَانِ، أَحْمَدُهُ عَلَى تَتَابُعِ النُّعْمِ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ الْعَذَابِ وَالنَّقَمِ.

٦٤ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ، الْحَلِيمِ الْغَفَّارِ، الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ، الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ « سِوَاءَ مِنْكُمْ مَنْ أَسِرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ، وَمَنْ هُوَ مُسْتَتْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ » أَحْمَدُهُ وَأَسْتَعِينُهُ، وَأُؤْمِنُ بِهِ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَآ مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلِّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا مُرْشِدًا.

٦٥ الْحَمْدُ لِلَّهِ، أَحْمَدُهُ تَسْبِيحًا، وَنُجِّدُهُ تَمْجِيدًا، نُكَبِّرُ عَظَمَتَهُ لِعِزِّ جَلَالِهِ، وَنُهَلِّلُهُ تَهْلِيلًا مُوَحَّدًا مُخْلِصًا، وَنَشْكُرُهُ فِي مُصَانَعِهِ الْحُسْنَى أَهْلَ الْحَمْدِ وَالشَّانِ الْأَعْلَى، وَنَسْتَغْفِرُهُ لِلْحَتِّ مِنَ الْخَطَايَا

وَنَسْتَعْفِيهِ مِنْ مِلْحٍ ذُو نُوْبِ الْبَلَايَا، وَنُؤْمِنُ بِاللَّهِ بِقِينَا فِي أَمْرِهِ وَنَسْتَهْدِي بِالْهُدَى الْعَاصِمِ الْمُتَّقِدِ الْعَازِمِ بِعِزَمَاتِ خَيْرِ قَدَرٍ مُوَجِبِ فَضْلِ عَدْلٍ، قِضَاءً نَافِذًا نَفُودَ سَابِقِ بِسَعَادَةٍ فِي كَرِيمٍ مَكْنُونٍ

وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ مَضِيْقِ مَضَائِقِ السُّبُلِ عَلَى أَهْلِهَا بَعْدَ اتِّسَاعِ مَنَاجِحِ الْحَقِّ لَطَمَسِ آيَاتِ مُنِيرِ الْهُدَى [وَ] تَلْبَسِ ثِيَابِهِ مُضِلَّاتِ الْعَمَلِ.

٦٦ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْمَدُهُ وَأَسْتَعِينُهُ وَأَسْتَهْدِيهِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الضَّلَالَةِ، (١) مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَآ مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلِّ فَلَا هَادِيَ لَهُ.

٦٧ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَحْمَدُهُ، وَأَسْتَعِينُهُ، وَأُؤْمِنُ بِهِ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ.

٦٨ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَخْلَصَ الْحَمْدَ لِنَفْسِهِ، وَاسْتَوْجَبَهُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ، الَّذِي نَاصِيَهُ كُلُّ شَيْءٍ بِيَدِهِ، وَمَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ

١- الْحَمْدُ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا.

الْقَوَى فِي سُلْطَانِهِ، اللَّطِيفِ فِي جَبْرُوتِهِ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَى، وَلَا مُعْطَى لِمَا مَنَعَ، خَالِقِ الْخَلَائِقِ بِقُدْرَتِهِ، وَمُسْخِرِهِمْ بِمَشِيئَتِهِ، وَفِي الْعَهْدِ، صَادِقِ الْوَعْدِ، شَدِيدِ الْعِقَابِ، جَزِيلِ الثَّوَابِ

أَحْمَدُهُ وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ مِنِّي لَا يَعْرِفُ كُنْهَهُ غَيْرُهُ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ تَوَكُّلَ الْمُسْتَسْلِمِ لِقُدْرَتِهِ، الْمُتَبَرِّى مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ إِلَيْهِ.

٦٩ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاصِلِ الْحَمْدَ بِالنَّعْمِ، وَالنَّعْمَ بِالشُّكْرِ

نَحْمَدُهُ عَلَى الْإِنِّهِ، كَمَا نَحْمَدُهُ عَلَى بَلَاءِهِ، وَنَسْتَعِينُهُ عَلَى هَذِهِ النَّفُوسِ الْبِطَاءِ عَمَّا أَمَرَتْ بِهِ، أَلْسِرَاعِ إِلَى مَا نُهَيْتَ عَنْهُ.

وَنَسْتَعْفِرُهُ مِنِّي مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ، وَأَخْصَاهُ كِتَابُهُ.

٧٠ أَحْمَدُهُ اسْتِثْمَامًا لِنِعْمَتِهِ، وَاسْتِسْلَامًا لِعِزَّتِهِ، وَاسْتِعْصَامًا مِنْ مَعْصِيَتِهِ، وَأَسْتَعِينُهُ فَاقَهُ إِلَى كِفَايَتِهِ، إِنَّهُ لَا يَضِلُّ مَنْ هَدَاهُ.

٧١ أَحْمَدُهُ شُكْرًا لِإِنْعَامِهِ، وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى وَطَائِفِ حُقُوقِهِ، عَزِيزُ الْجُنْدِ، عَظِيمُ الْمَجْدِ.

٧٢ حَمِدْتُ مَنْ عَظَمْتُ مَنَّتَهُ، وَسَبَّغْتُ نِعْمَتَهُ، وَسَبَقْتُ رَحْمَتَهُ وَتَمَّتْ كَلِمَتُهُ، وَنَفَذْتُ مَشِيئَتَهُ، وَبَلَغْتُ حُجَّتَهُ، وَعَدَلْتُ قَضِيَّتَهُ

حَمْدُتُهُ حَمِيدٌ مُفَرِّقٌ بَرُّوْبِيَّتِهِ، مُتَخَضِعٌ لِعُبُودِيَّتِهِ، مُتَّصِلٌ مِنْ خَطِيئَتِهِ مُعْتَرِفٌ بِتَوْحِيدِهِ (مُسْتَعِينٌ مِنْ وَعِيدِهِ) مُؤَمِّلٌ (مِنْهُ) مَغْفِرَةٌ تَنْجِيهِ يَوْمَ يُشْغَلُ عَنْ فَصِيلَتِهِ وَبَنِيهِ

وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَرْشِدُهُ (وَنَسْتَهْدِيهِ) وَنُؤْمِنُ بِهِ، وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ

وَشَهِدْتُ لَهُ بِضَمِيرٍ مُخْلِصٍ مُوقِنٍ، وَفَرَّدْتُهُ تَفْرِيدَ مُؤْمِنٍ مُتَّقِنٍ (١)

وَوَحَّدْتُهُ تَوْحِيدَ عَبْدٍ مُدْعِنٍ، لَيْسَ لَهُ شَرِيكَ فِي مُلْكِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ فِي صُنْعِهِ، جَلَّ عَنْ مُشِيرٍ وَوَزِيرٍ، وَتَنَزَّهَ عَنْ مِثْلِ وَنَظِيرٍ (٢)

عَلِمَ فَسْتَرَ، وَبَطَنَ فَخَبَرَ، وَمَلَكَ فَقَهَرَ، وَعَصَى فَعَفَرَ (وَعَبِدَ فَشَكَرَ) وَحَكَمَ فَعَدَلَ (وَتَكَرَّمَ وَتَفَضَّلَ) لَمْ يَزَلْ، وَلَا يَزُولُ، وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، رَبُّ مُتَفَرِّدٌ (٣) بَعِزَّتْهُ مُتَمَلِّكٌ (٤) بِقُوَّتِهِ، مُتَقَدِّسٌ بِعُلُوِّهِ، مُتَكَبِّرٌ بِسُمُوِّهِ، لَيْسَ يُدْرِكُهُ بَصَرٌ، وَلَمْ يُحِطْ بِهِ نَظْرٌ قَوِيٌّ مَنِيعٌ بَصِيرٌ سَمِيعٌ (عَلِيٌّ حَكِيمٌ) رُوُوفٌ رَحِيمٌ (عَزِيزٌ عَلِيمٌ)

عَجَزَ عَنْ وَصْفِهِ مَنْ يَصِفُهُ، وَضَلَّ عَنْ نَعْتِهِ مَنْ يَعْرِفُهُ، قُرْبٌ فَبَعْدَ وَبَعْدَ فَقُرْبٌ، يُجِيبُ دَعْوَةَ مَنْ يَدْعُوهُ، وَيَزُوقُ عُنْدَهُ، وَيَحْبُوهُ

دُوَ لُطْفٍ خَفِيٍّ، وَبَطْشٍ قَوِيٍّ، وَرَحْمَةٍ مُوسِعَةٍ، وَعُقُوبَةٍ مُوجِعَةٍ

رَحْمَتُهُ جَنَّةٌ عَرِيضَةٌ مُونِقَةٌ، وَعُقُوبَتُهُ جَحِيمٌ مُؤْصَدَةٌ (٥) مُوبِقَةٌ.

٧٣ نَحْمَدُ اللَّهَ - رَبَّنَا وَالْهَنَا وَوَلَيْنَا وَوَلِيَّ النَّعْمِ عَلَيْنَا، الَّذِي أَصْبَحَتْ نِعْمُهُ عَلَيْنَا ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً، ائْتِنَانَا مِنْهُ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنَّا وَلَا قُوَّةٍ، لِيَبْلُوَنَا أَ نَشْكُرُ أَمْ نَكْفُرُ، فَمَنْ شَكَرَ زَادَهُ، وَمَنْ كَفَرَ عَذَّبَهُ.

٧٤- أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْمَحْمُودِ، الْمَالِكِ الْوَدُودِ، مُصَوِّرِ كُلِّ مَوْلُودٍ وَمَوْئِلِ كُلِّ مَطْرُودٍ، أَحْمَدُهُ حَمْدًا مَمْدُودًا مَدَاءً.

١- تَفَرَّدَ مُؤْمِنٌ مُتَّقِنٌ.

٢- عَنْ عَوْنِ مَعِينٍ وَنَصِيرٍ.

٣- مُتَعَزِّزٌ.

٤- مُتَمَكِّنٌ.

٥- مَمْدُودَةٌ، خ.

٧٥ نَحْمَدُهُ عَلَى مَا كَانَ، وَنَسْتَعِينُهُ مِنْ أَمْرِنَا عَلَى مَا يَكُونُ

وَنَسَأَلُهُ الْمُعَافَاةَ فِي الْأَذْيَانِ، كَمَا نَسَأَلُهُ الْمُعَافَاةَ فِي الْأَبْدَانِ.

٧٦ نَحْمَدُهُ عَلَى مَا وَفَّقَ لَهُ مِنَ الطَّاعَةِ، وَذَادَ عَنْهُ مِنَ الْمَعْصِيَةِ

وَنَسَأَلُهُ لِمَنْتَه تَمَامًا، وَبِحَبْلِهِ اعْتِصَامًا.

٧٧ نَحْمَدُهُ عَلَى مَا أَخَذَ وَأَعْطَى، وَعَلَى مَا أَبْلَى وَابْتَلَى، الْبَاطِنُ لِكُلِّ خَفِيَّةٍ، الْحَاضِرُ لِكُلِّ سَرِيرَةٍ، الْعَالِمُ بِمَا تُكِنُّ الصُّدُورُ، وَمَا تَخُونُ الْعُيُونُ.

٧٨ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا قَضَى مِنْ أَمْرٍ، وَقَدَّرَ مِنْ فِعْلٍ، وَعَلَى ابْتِلَائِنِي بِكُمْ

٧٩ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى (جَمِيعِ) نِعَمِهِ الْفَاضِلَةِ عَلَى جَمِيعِ مَنْ خَلَقَ مِنَ الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ، وَعَلَى حُجَجِهِ الْبَالِغَةِ عَلَى خَلْقِهِ (مَنْ أَطَاعَهُ فِيهِمْ وَمَنْ عَصَاهُ، إِنْ رَحِمَ فَبِفَضْلِهِ وَمَنْهَ، وَإِنْ عَذَّبَ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ، وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ) (١) بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ.

أَحْمَدُهُ عَلَى حُسْنِ الْبَلَاءِ، وَتَظَاهِرِ النَّعْمَاءِ، وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى مَا نَابَنَا مِنْ أَمْرِ (دِينِنَا) (٢) وَأَوْمُنُ بِهِ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيَالًا.

٨٠ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ...

٨١ أَلْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى سَابِغِ نِعَمِ اللَّهِ...

٨٢ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا دَائِمًا مَعَ خُلُودِكَ...

٨٣ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ وَحَالٍ فِي الْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ.

١- من عصاه أو أطاعه، إن يعفُ فبفضل منه وإن يعذب فبما قدمت أيديهم، وما (المصباح).

٢- : دُنْيَاً أَوْ آخِرَهُ (خ ل).

٨٤ اِنِّي اَحْمَدُ اِلَيْكَ اِلٰهِي وَالْهَكَ (١) وَالله اَبَاتِكَ الْاَوَّلِينَ وَالْاٰخِرِينَ وَرَبَّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضِينَ بِمَا هُوَ اَهْلُهُ، وَكَمَا هُوَ اَهْلُهُ، وَكَمَا يُحِبُّ وَيَتَّبِعِي، وَنَسَا لَهٗ اَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ عَنَّا عَلٰى نَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى اَهْلِ بَيْتِهِ وَعَلَى اَنْبِيَاءِ اللهِ وَرُسُلِهِ بِصَلْوِهِ جَمِيعٍ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِهِ، وَاَنْ يُتِمَّ نِعْمَهُ عَلَيْنَا فِيمَا وَفَّقَنَا لَهٗ مِنْ مَسْأَلَتِهِ بِالْاِجَابَةِ لَنَا، فَاِنَّ بِنِعْمَتِهِ تَسْمُ الصَّالِحَاتُ.

٨٥ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اَلْهَمَّ بِفَوَاحِشِ عِلْمِهِ النَّاطِقِينَ، وَاَنَارَ بِثَوَاقِبِ عَظَمَتِهِ قُلُوبَ الْمُتَّقِينَ، وَاَوْضَحَ بِدَلَالِلِ اَحْكَامِهِ طُرُقَ الْفَاصِحِينَ وَاَبْهَجَ بِاِنَّ عَمَى الْمُضْطَفَى الْعَالَمِينَ، وَعَلَتْ دَعْوَتُهُ دَوَاعِيَ الْمُلْحِدِينَ وَاَسْتَظْهَرَتْ كَلِمَتُهُ عَلٰى بَوَاطِلِ الْمُبْطِلِينَ، وَجَعَلَهُ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، فَبَلَّغَ رِسَالَهٗ رَبِّهٖ، وَصَدَعَ بِأَمْرِهِ، فَبَلَّغَ عَن اِيَاتِهِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْعِبَادَ بِقُدْرَتِهِ، وَاَعَزَّهُمْ بِعَدِينِهِ، وَاَكْرَمَهُمْ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحِمَ وَاَكْرَمَ وَشَرَّفَ وَعَظَّمَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعْمَائِهِ وَاَيَادِيهِ، وَاَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ، شَهَادَةً تُبَلِّغُهُ وَتَرْضِيهِ (٢) وَصَلَّى (٣) اللهُ عَلٰى مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُرِيحُهُ وَتُحِيطُهُ،

٨٦ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى بَيَّنْتُ لِلْاُمَّهٖ جَمِيعَ مَا تَحْتَاجُ اِلَيْهِ.

٨٧ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اَخْرَجْنِي مِنْ اَخْبَثِ الْبِلَادِ وَاَحْسَنَهَا تُرَابًا.

١- خطابه صلى الله عليه و آله إلى ولده الحسن عليه السلام .

٢- شهاده اخلاص ترضيه، خ .

٣- وأصلى على محمد صلاة تُرلّفه وتُحِيطه، خ .

٢ أدعيته عليه السلام في شكر نعم الله بحمده وثنائه

١١ في شكر نعم الله عليه عليه السلام

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيَّ بِالْإِسْلَامِ، وَعَلَّمَنِي الْقُرْآنَ، وَحَبَّبَنِي إِلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، إِحْسَانًا مِنْهُ وَفَضْلًا مِنْهُ عَلَيَّ.

١٢ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ أَكُنْ عِنْدَهُ مَنَسِيًّا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَتُبَتَّنِي عِنْدَهُ فِي صَحِيفَةِ الْأَبْرَارِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

١٣ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيَّ بِالْإِسْلَامِ، وَعَلَّمَنِي الْقُرْآنَ، وَحَبَّبَنِي إِلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، إِحْسَانًا مِنْهُ وَفَضْلًا مِنْهُ عَلَيَّ.

١٤ في شكر الله بحمده على أن النبي صلى الله عليه وآله منهم

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَهُ مِنَّا، وَجَعَلَنَا مِنْهُ. (١)

١- سيأتي في دعاؤه عليه السلام في تحميد الله، والصلاة على نبيه صلى الله عليه وآله، ما يناسب الموضوع.

٣ أدعيته عليه السلام في تسبيح الله و ثنائه بنعت صفاته

١٥ في التسبيح الله و ثنائه

سُبْحَانَ مَنْ لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ،

سُبْحَانَ مَنْ لَا اضْمِحْلَالَ لِفَخْرِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْقُدُ مَا عِنْدَهُ،

سُبْحَانَ مَنْ لَا انْقِطَاعَ لِمُدَّتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يُشَارِكُ أَحَدًا فِي أَمْرِهِ،

سُبْحَانَ مَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ.

وفروايه أخرى: سُبْحَانَ الَّذِي لَا تَنْقُدُ خَزَائِنُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَفْنَى مَا عِنْدَهُ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا يُشْرِكُ أَحَدًا فِي حُكْمِهِ

سُبْحَانَ الَّذِي لَا اضْمِحْلَالَ لِفَخْرِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا انْقِطَاعَ لِمُدَّتِهِ

سُبْحَانَ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ.

١٦ سُبْحَانَ الْوَاحِدِ الَّذِي لَيْسَ غَيْرُهُ، سُبْحَانَ الدَّائِمِ الَّذِي لَا نَفَادَ لَهُ

سُبْحَانَ الْقَدِيمِ الَّذِي لَا ابْتِدَاءَ لَهُ

سُبْحَانَ الْغَنِيِّ عَنِ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ يُغْنِي عَنْهُ.

١٧ سُبْحَانَ مَنْ إِذَا تَنَاهَتِ الْعُقُولُ فِي وَصْفِهِ كَانَتْ حَائِرَةً عَنْ دَرْكِ السَّبِيلِ إِلَيْهِ، وَتَبَارَكَ مَنْ إِذَا غَرَقَتِ الْفِطْنُ فِي تَكْيِيفِهِ، لَمْ يَكُنْ لَهَا طَرِيقٌ إِلَيْهِ، غَيْرَ الدَّلَالَةِ عَلَيْهِ.

١٨ فى التسبيح لله فى السجده

سُبْحَانَ اللَّهِ الدَّائِمِ، فَكَأَنَّكَ الْمَغَارِمِ، رَزَاقِ الْبُهَائِمِ
لَيْسَ لَهُ فى دَيْمُومَتِهِ اِتِّدَاءٌ، وَلَا زَوَالٌ، وَلَا انْقِضَاءٌ.

١٩ فى التسبيح لله فى اليوم الثانى من الشهر

سُبْحَانَ مَنْ تَعَالَى جَدُّهُ، وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ إِلَى غَيْرِ غَايَةٍ يَدُومُ بَقَاؤُهُ، سُبْحَانَ مَنْ اسْتَنَارَ بِنُورِ حِجَابِهِ دُرُّ سَمَائِهِ
سُبْحَانَ مَنْ قَامَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ بِإِلَاعِمِ دِيَارِهِ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَزَّظَ بِالْكَبْرِيَاءِ وَالنُّورِ سَيْنَاؤُهُ، سُبْحَانَ مَنْ تَوَحَّدَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ فَلَا إِلَهَ سِوَاهُ،
سُبْحَانَ مَنْ لَبَسَ الْبَهَاءَ، وَالْفَخْرُ رِدَاؤُهُ، سُبْحَانَ مَنْ اسْتَوَى عَلَى عَرْشِهِ بِوَحْدَانِيَّتِهِ.

شطر من أدعيته عليه السلام

٢٠ فى تسبيح الله

١ سُبْحَانَكَ خَالِقًا وَمَعْبُودًا بِحُسْنِ بِلَانِكَ عِنْدَ خَلْقِكَ.

٢ فَسُبْحَانَكَ مَلَأْتَ كُلَّ شَيْءٍ، وَبَايَنْتَ كُلَّ شَيْءٍ، وَلَا يَفْقِدُكَ شَيْءٌ.

٣ فَسُبْحَانَ الَّذِى بِهِرَ الْعُقُولِ عَنِ وَصْفِ خَلْقِ جَلَاهُ لِلْعُيُونِ فَادْرَكَتُهُ مَحْدُودًا مُكُونًا وَمُؤَلَّفًا مُلَوَّنًا، وَأَعْجَزَ أَلَا لُسنَ عَنِ تَلْخِصِ صِفَتِهِ
وَقَعَدَ بِهَا عَنِ تَأْدِيهِ نَعْتِهِ، وَسُبْحَانَ مَنْ أَدْمَجَ قَوَائِمَ الذَّرَّةِ وَالْهَمَجِ إِلَى

مَا فَوْقَهَا مِنْ خَلْقِ الْحَيْتَانِ وَالْفَيْلِ، وَوَايَ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يَضْطَرِبَ شَبِيحٌ مِمَّا أَوْلَجَ فِيهِ الرُّوحَ إِلَّا وَجَعَلَ الْحِمَامَ (١) مَوْعِدَهُ، وَالْفَنَاءَ غَايَتَهُ.

٤ سُبْحَانَ اللَّهِ حَقًّا حَقًّا، إِنَّ الْمَوْلَى صَمَدٌ يَبْقَى، يَحْلُمُ عَنَّا رِفْقًا رِفْقًا

لَوْلَا حِلْمُهُ كُنَّا نَشْقَى، حَقًّا حَقًّا، صَدَقًا صَدَقًا، إِنَّ الْمَوْلَى يُسَائِلُنَا وَيُؤَاقِفُنَا وَيُحَاسِبُنَا، يَا مَوْلَانَا لَا تُهْلِكْنَا، وَتَدَارِكْنَا، وَاسْتَخْدِمْنَا وَاسْتَخْلَصْنَا، حِلْمُكَ عَنَّا قَدْ جَرَّأَنَا، عَفْوُكَ عَنَّا.

٥ سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ مَا نَرَى مِنْ خَلْقِكَ! وَمَا أَصْغَرَ عِظْمُهُ فِي جَنْبِ قُدْرَتِكَ! وَمَا أَهْوَلَ مَا نَرَى مِنْ مَلَكُوتِكَ! وَمَا أَحْقَرَ ذَلِكَ فِيمَا غَابَ عَنَّا مِنْ سُلْطَانِكَ! وَمَا أَسْبَغَ نِعْمَكَ فِي الدُّنْيَا! وَمَا أَصْغَرَهَا فِي نِعَمِ الْآخِرَةِ!

٦ فَسُبْحَانَ مَنْ أَمْسَيْتَ كَهَا بَعِيدَ مَوْجَانِ مِيَاهِهَا، وَأَجْمَدَهَا بَعْدَ رُطُوبِهِ أَكْنَافِهَا، فَجَعَلَهَا لِخَلْقِهِ مِهَادًا، وَبَسَّطَهَا لَهُمْ فِرَاشًا، فَوْقَ بَحْرِ لُجِّي رَاكِدٍ لَا يَجْرِي، وَقَائِمٍ لَا يَسْرِي، تُكْرِكُهُ (٢) الرِّيحُ الْعَوَاصِفُ (٣) وَتَمَخُّضُهُ (٤) الْغَمَامُ الدَّوَارِفُ (٥).

٧ سُبْحَانَ مَنْ نَدَعُوهُ لِحِطَّنَا فَيَسْرِعُ، وَيَدْعُونَا لِحِطَّنَا فَيُنْبِطِي

خَيْرُهُ إِلَيْنَا نَازِلٌ، وَشَرُّنَا إِلَيْهِ صَاعِدٌ، وَهُوَ مَالِكٌ قَادِرٌ؟

٨ سُبْحَانَ الْوَاحِدِ الَّذِي لَيْسَ غَيْرُهُ، سُبْحَانَ الدَّائِمِ الَّذِي لَا نَفَادَ لَهُ، سُبْحَانَ الْقَدِيمِ الَّذِي لَا ائْتِدَاءَ لَهُ،

سُبْحَانَ الْغَنِيِّ عَنِ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا شَيْءَ مِنَ الْأَشْيَاءِ يُعْنِي عَنْهُ.

١- : الموت.

٢- : تُصَرِّفُهُ.

٣- : الشديده الهبوب.

٤- : تُحَرِّكُهُ.

٥- : السحب المواطر.

٩ فَسُدِّحَانَ مَنْ لَا- يَخْفَى عَلَيْهِ سَوَادُ غَسَقِ دَاجٍ، وَلَا- لَيْلٍ سَاجٍ، فِي بِقَاعِ الْأَرْضِينَ الْمُتَطَاطِئَاتِ، وَلَا فِي يَفَاعِ السُّفْعِ (١) الْمُتَجَاوِرَاتِ
وَمَا يَتَجَلَّجَلُ بِهِ الرَّعْدُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ، وَمَا تَلَاسَّتْ عَنْهُ بُرُوقُ الْعَمَامِ.

٤ أَدْعِيَتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الِاسْتِجَارَةِ، وَالِاعْتِمَادِ بِاللَّهِ وَالِانْقِطَاعِ إِلَيْهِ، وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ

٢١ فِي الِاسْتِجَارَةِ بِاللَّهِ

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ائْتِ بِكَ مُخْلِصًا لِمَكَ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتِطَعْتُ، وَأَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ سُوءِ عَمَلِي،
وَاسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ.

أَصْبَحَ ذُلِّي مُسْتَجِيرًا بِعِزَّتِكَ، وَأَصْبَحَ فَقْرِي مُسْتَجِيرًا بِغِنَاكَ وَأَصْبَحَ جَهْلِي مُسْتَجِيرًا بِحِلْمِكَ، وَأَصْبَحْتُ قَلْبِي حِيلَتِي مُسْتَجِيرَةً
بِقُدْرَتِكَ وَأَصْبَحَ خَوْفِي مُسْتَجِيرًا بِأَمَانِكَ، وَأَصْبَحَ دَائِي مُسْتَجِيرًا بِدَوَائِكَ، وَأَصْبَحَ سُقْمِي مُسْتَجِيرًا بِشِفَائِكَ، وَأَصْبَحَ حِينِي (٢)
مُسْتَجِيرًا بِقَضَائِكَ

وَأَصْبَحَ ضَعْفِي مُسْتَجِيرًا بِقُوَّتِكَ، وَأَصْبَحَ ذَنْبِي مُسْتَجِيرًا بِمَغْفِرَتِكَ

وَأَصْبَحَ وَجْهِي الْفَانِي الْبَالِي مُسْتَجِيرًا بِوَجْهِكَ الْبَاقِي الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَبْلَى وَلَا يَفْنَى.

يَا مَنْ لَا يُوَارِي (٣) مِنْهُ لَيْلٌ دَاجٍ، وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَجْرَاجٍ، وَلَا حُجُبٌ

١- : التَّلَالُ، وَالبَقَعُ السُّودَاءُ.

٢- : أَجَلِي.

٣- يُوَارِيهِ، خ .

ذاتِ اَرْتِجَاجٍ (١) وَلَا مَاءَ تَجَاجٍ (٢) فِي قَعْرِ بَحْرِ عَجَاجٍ (٣) يَا دَافِعَ السَّطَوَاتِ

يَا كَاشِفَ الْكُرْبَاتِ، يَا مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتِ

أَسْأَلُكَ يَا فَتَّاحُ، يَا نَفَّاحُ، يَا مُزْتَاخُ، يَا مَنْ بِيَدِهِ خَزَائِنُ كُلِّ مِفْتَاحٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَإِلَى مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَأَنْ تَفْتَحَ لِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْ تَحُجِّبَ عَنِّي فِتْنَةَ الْمُؤَكَّلِ بِي،

وَلَا تُسَيِّئْ لَطْفَهُ عَلَيَّ فَيَهْلِكَنِي، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى أَحَدٍ طَرْفَهُ عَيْنٍ فَيَعْجِزَ عَنِّي وَلَا تَحْرِمْنِي الْجَنَّةَ، وَأَرْحَمْنِي، وَتَوَفَّنِي مُسْلِمًا، وَالْحَقِّنِي بِالصَّالِحِينَ وَاكْفِنِي (٤) بِالْحَلَالِ عَنِ الْحَرَامِ، وَبِالطَّيِّبِ عَنِ الْخَبِيثِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

اللَّهُمَّ خَلَقْتَ الْقُلُوبَ عَلَى إِرَادَتِكَ، وَفَطَرْتَ الْعُقُولَ عَلَى مَعْرِفَتِكَ فَتَمَلَّمَتِ الْأَفِيدَةُ مِنْ مَخَافَتِكَ، وَصَرَخَتِ الْقُلُوبُ بِالْوَلَةِ (إِلَيْكَ) وَتَقَاصَرَ وَسُوعَ قَدْرِ الْعُقُولِ عَنِ الشَّاءِ عَلَيْكَ، وَأَنْقَطَعَتِ الْأَلْفَاظُ عَنْ مِقْدَارِ مَحَاسِنِكَ، وَكَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ إِحْصَاءِ نِعَمِكَ

فَإِذَا وَلَجَتْ بِطُرُقِ الْبَحْثِ عَنْ نِعْمَتِكَ بَهْرَتِهَا (٥) حَيْرَهُ الْعَجْزُ عَنْ إِدْرَاكِكَ وَصِفِكَ، فَهِيَ تَتَرَدَّدُ فِي التَّقْصِيرِ عَنْ مُجَاوِزِهِ مَا حَدَّدَتْ لَهَا

إِذْ لَيْسَ لَهَا أَنْ تَتَجَاوَزَ مَا أَمَرَتْهَا، فَهِيَ بِالْإِفْتِدَارِ عَلَى مَا مَكَّنَتْهَا تَحْمَدُكَ بِمَا أَنْهَيْتَ إِلَيْهَا، وَالْأَلْسُنُ مُبْسِطَةٌ بِمَا تُمَلِّئُ عَلَيْهَا

وَلَكَ عَلَيَّ كُلِّ مَنْ اسْتَعْبَدْتَ مِنْ خَلْقِكَ أَنْ لَا يَمْلُؤُوا مِنْ حَمْدِكَ

١- اضطراب، أتراج (خ ل، والبلد).

٢- سيال.

٣- ذى صوت.

٤- أكفنى، خ.

٥- غلبتها.

وَأَنَّ قَصْرَتِ الْمَحَامِدِ عَنْ شُكْرِكَ بِمَا (١) أَشَدَّتْ إِلَيْهَا مِنْ نِعَمِكَ

فَحَمِيدًا كَبِمَبْلَغِ طَاقِهِ جُهْدِهِمُ الْحَامِدُونَ، وَاعْتَصَمَ بِرَجَاءِ عَفْوِكَ الْمُقْصِرُونَ، وَأَوْجَسَ بِالرُّبُوبِيَّةِ لَكَ الْخَائِفُونَ، وَقَصِيدًا بِالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ الطَّالِبُونَ، وَانْتَسَبَ إِلَى فَضْلِكَ الْمُحْسِنُونَ، وَكُلٌّ يَنْفِيئًا فِي ظِلَالِ تَأْمِيلِ عَفْوِكَ، وَيَتَضَاءَلُ بِالذُّلِّ لِحَوْفِكَ، وَيَعْتَرِفُ بِالتَّقْصِيرِ فِي شُكْرِكَ

فَلَمْ يَمْنَعِكَ صِدُوفٌ مِنْ صِدْفٍ عَنْ طَاعَتِكَ، وَلَا عُكُوفٌ مِنْ عَكَفٍ عَلَى مَعْصِيَتِكَ أَنْ أَسْبَغْتَ عَلَيْهِمُ النِّعَمَ، وَأَجَزَلَتْ لَهُمُ الْقِسَمَ، وَصَرَفَتْ عَنْهُمْ النِّقَمَ، وَخَوَّفَتْهُمْ عَوَاقِبَ النَّدَمِ، وَضَاعَفَتْ لِمَنْ أَحْسَنَ

وَأَوْجَبَتْ عَلَى الْمُحْسِنِينَ شُكْرَ تَوْفِيقِكَ لِلْإِحْسَانِ، وَعَلَى الْمُسِيءِ شُكْرَ تَعْطُفِكَ بِالْإِمْتِنَانِ، وَوَعَدَتْ مُحْسِنَهُمُ الزِّيَادَةَ فِي الْإِحْسَانِ مِنْكَ

فَسُبْحَانَكَ تُثِيبُ عَلَى مَا بَدَأَهُ مِنْكَ، وَانْتَسَابُهُ إِلَيْكَ، وَالْقُوَّةُ عَلَيْهِ بِكَ وَالْإِحْسَانُ فِيهِ مِنْكَ، وَالتَّوَكُّلُ فِي التَّوْفِيقِ لَهُ عَلَيْكَ

فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدٌ مِنْ عِلْمٍ أَنَّ الْحَمْدَ لَكَ، وَأَنَّ بَدَأَهُ مِنْكَ، وَمَعَادَهُ إِلَيْكَ

حَمِيدًا لَا يَقْصِرُ عَنْ بُلُوغِ الرِّضَا مِنْكَ، حَمِيدًا مِنْ قَصِيدِكَ بِحَمِيدِهِ وَأَشِيَتْحَقَّ الْمَزِيدَ لَهُ مِنْكَ فِي نِعَمِهِ (اللَّهُمَّ) وَلَكَ مُؤَيَّدَاتٌ مِنْ عَوْنِكَ وَرَحْمَةً تَخْصُ بِهَا مَنْ أَحْبَبْتَ مِنْ خَلْقِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

وَإِخْصَانًا مِنْ رَحْمَتِكَ وَمُؤَيَّدَاتٍ لَطْفِكَ أَوْجِبَهَا (٢) لِلْإِقْلَاتِ وَأَعْصَمَهَا مِنَ الْإِضَاعَاتِ، وَأَنْجَاهَا مِنَ الْهَلَكَاتِ، وَأَرْشَدَهَا إِلَى

١- على ما (خ ل).

٢- بأوجبها.

الهدايا، وأوقاها من الأفات، وأوفرها من الحسنات، واثرها (١) بالبركات، وأزیدها في القسَم، وأسبغها للنعم وأسترها للغيوب، وأسرها للغيوب، وأغفرها للذنوب إنك قريبٌ مجيبٌ

وَصَلِّ عَلَى خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَصِيْفَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، وَأَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ بِأَفْضَلِ الصَّلَوَاتِ، وَبَارِكْ عَلَيْهِ بِأَفْضَلِ الْبَرَكَاتِ بِمَا بَلَغَ عَنْكَ مِنَ الرِّسَالَاتِ، وَصِيْدَعِ بَأْمْرِكَ، وَدَعَى إِلَيْكَ، وَأَفْصِيْحَ بِالذَّلَائِلِ عَلَيْكَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ حَتَّى آتَاهُ الْيَقِيْنُ، وَصِيْلَى اللَّهِ عَلَيْهِ فِي الْأَوَّلِينَ، وَصِيْلَى اللَّهِ عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ وَعَلَى إلهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، وَأَخْلُقُهُ فِيهِمْ بِأَحْسَنِ مَا خَلَقْتَ بِهِ أَحِيْدًا مِنَ الْمُرْسَلِينَ، بِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

اللَّهُمَّ وَلَكَ إِرَادَاتٌ لَا تُعَارِضُ دُونَ بُلُوغِهَا الْغَايَاتُ، قَدْ انْقَطَعَ مُعَارَضَتُهَا بِعَجْزِ الْإِسْطِعَاعَاتِ عَنِ الرَّدِّ لَهَا دُونَ النُّهَايَاتِ

فَأَيَّهَ إِرَادِهِ جَعَلْتَهَا إِرَادَةً لِعَفْوِكَ، وَسَبَبًا لِنَيْلِ فَضْلِكَ، وَاسْتَنْزَالًا لِخَيْرِكَ

فَصِيْلٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّمْهَا اللَّهُمَّ بِدَوَامٍ، وَأَيِّدْهَا بِتَمَامٍ، إِنَّكَ وَسِعَ الْجَبَاءُ، كَرِيْمٌ الْعَطَاءُ، مُجِيبُ النِّدَاءِ، سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

٢٢ في الاعتصام بالله

إِعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْبَاعِثُ الْوَارِثُ

إِعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ

١- أنزلها (خ ل، والمهج)

اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الَّذِي قَالَ لِلسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ:

اِئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا: أَتَيْنَا طَائِعِينَ

اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ

اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الرَّحْمَانُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ

اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى، اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُرَى وَلَا يُرَى، وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، رَبُّ الْأَخْرَجِ وَالْأُولَى

اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الَّذِي ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِهِ

اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الَّذِي خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ

اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الَّذِي هُوَ فِي عُلُوِّهِ دَانٍ، وَفِي دُنُوِّهِ عَالٍ، وَفِي سُلْطَانِهِ قَوِيٌّ، اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الْبَدِيعُ الرَّفِيعُ الْحَيُّ الدَّائِمُ الْبَاقِي الَّذِي لَا يَزُولُ

اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الَّذِي لَا تَصِفُ الْأَلْسُنُ قُدْرَتَهُ

اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ

اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ (الْقَمَدِيمُ) (١) ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الْوَاحِدُ الْأَحَدُ

(الفرد) (١) الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ

إِعْتَصِمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ الْأَكْبَرُ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى، إِعْتَصِمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ (بِيَدِهِ الْخَيْرُ كُلُّهُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، إِعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) (٢) يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ كُلُّ لَهٍ قَانِتُونَ

إِعْتَصِمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الْحَيُّ الْحَكِيمُ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، إِعْتَصِمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَسِيئَاتِي، وَأَطْلُبُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ الْعَالِمُ بِحَاجَتِي، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ مُنْتَهَى رَغْبَتِي، يَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ وَسَامِعَ (٣) السَّمَاوَاتِ، وَدَافِعَ (٤) الْبَلِيَّاتِ، وَمَطْلَبَ الْحَاجَاتِ، وَمُعْطِيَ السُّؤَالَاتِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي كُلِّهِ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ وَعَمَيِدِي وَجَهْلِي وَهَزْلِي وَجِدِي فَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمَأ (٥)

١- ليس في المهج.

٢- ليس في المهج.

٣- : رافع.

٤- رافع (خ ل).

٥- : قارَفَ الذنب.

٢٣ فى الانقطاع إلى الله والتوكل عليه

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْسُ الْإِنْسِينَ لِأَوْلِيَائِكَ، وَأَحْضَرُهُمْ بِالْكَفَايَةِ لِلْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، تُشَاهِدُهُمْ فِي سِرَائِرِهِمْ، وَتَطَّلِعُ عَلَيْهِمْ فِي ضَمَائِرِهِمْ، وَتَعْلَمُ مَبْلَغَ بَصَائِرِهِمْ، فَاسْرِارُهُمْ لِمَكَ مَكْشُوفَةٌ، وَقُلُوبُهُمْ إِلَيْكَ مَلْهُوفَةٌ إِنْ أَوْحَشْتَهُمُ الْغُرْبَةَ أَنْسَاهُمْ ذِكْرَكَ، وَإِنْ صَدَّبْتَ عَلَيْهِمُ الْمَصَائِبَ لَجَأُوا إِلَى الْإِسْتِجَارَةِ بِكَ، عِلْمًا بِأَنَّ أَزَمَّةَ الْأُمُورِ بِيَدِكَ، وَمَصَادِرَهَا عَنْ قَضَائِكَ

اللَّهُمَّ فَإِنَّ فَهْمْتُ (١) عَنْ مَسِيءَاتِي، أَوْ عَمِيْتُ عَنْ طَلِبَتِي فَدَلَّنِي عَلَى مَصَالِحِي، وَخُذْ بِقَلْبِي إِلَى مَرَاشِدِي فَلَيْسَ ذَلِكَ بِنُكْرٍ مِنْ هِدَايَاتِكَ وَلَا بِيَدْعٍ (٢) مِنْ كِفَايَاتِكَ، اللَّهُمَّ احْمِلْنِي عَلَى عَفْوِكَ وَلَا تَحْمِلْنِي عَلَى عَدْلِكَ.

* * *

٢٤ اللَّهُمَّ مَنْ عَانَى بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَالتَّفْوِيضِ إِلَيْكَ، وَالرِّضَا بِقَدْرِكَ وَالتَّسْلِيمِ لِأَمْرِكَ، حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

٢٥ فى التوكل على الله

اللَّهُمَّ إِنَّ الْأَمَالَ مَنُوطَةٌ بِكَرَمِكَ فَلَا تَقْطَعْ عِلَاقَتَهَا بِسِيِّئِ خَطِيئَتِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ إِلَّا بِكَ، وَأَدْرَأُ بِنَفْسِي عَنِ التَّوَكُّلِ عَلَى غَيْرِكَ.

١- : عييت.

٢- : بجديده.

اللَّهُ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقَدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١)

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا يُعْرَفُ لَهُ سِمَةٌ، وَهُوَ اللَّهُ الرَّجَا وَالْمُرْتَجَى وَاللَّجَأُ وَالْمُلْتَجَى، وَالْيَهَّ الْمُشْتَكَى، وَمِنْهُ الْفَرْجُ وَالرَّخَاءُ، وَهُوَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسِيءٌ لَكَ يَا اللَّهُ، بِحَقِّ الْأَسْمِ الرَّفِيعِ عِنْدَكَ، الْعَالِي الْمَنِيْعِ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَاخْتَصَّصْتَهُ لِذِكْرِكَ، وَمَنْعْتَهُ جَمِيعَ خَلْقِكَ، وَأَفْرَدْتَهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ دُونَكَ، وَجَعَلْتَهُ دَلِيلًا عَلَيْكَ، وَسَبَّأَ إِلَيْكَ، وَهُوَ أَعْظَمُ الْأَسْمَاءِ وَأَجَلُ الْأَقْسَامِ، وَأَفْخَرُ الْأَشْيَاءِ، وَأَكْبَرُ الْغَنَائِمِ، وَأَوْفَقُ الدُّعَائِمِ، لَا تُخَيِّبُ رَاجِيَهُ، وَلَا تُرُدُّ دَاعِيَهُ، وَلَا يُضَعِّفُ مَنْ اعْتَمَدَ عَلَيْهِ، وَلَا جَأَ إِلَيْهِ

وَأَسِيءٌ لَكَ يَا اللَّهُ، بِالرُّبُوبِيَّةِ الَّتِي تَفَرَّدْتَ بِهَا أَنْ تَقِينِي (مِنْ) النَّارِ بِقُدْرَتِكَ وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، يَا نُورُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ اسْتَضَاءَ بِنُورِكَ أَهْلُ سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ

فَإِنَّمَا لَكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي نُورًا فِي سَمْعِي وَبَصِيرِي، اسْتَضَىءُ (بِهِ) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا عَظِيمُ، أَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، بِعَظَمَتِكَ اسْتَعْنَتْ

فَارْفَعْنِي وَالْحَقِّنِي دَرَجَةَ الصَّالِحِينَ

يَا كَرِيمُ، بِكَرَمِكَ تَعَرَّضْتُ، وَبِهِ تَمَسَّكْتُ، وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَاعْتَمَدْتُ فَأَكْرِمْنِي بِكَرَامَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ، وَقَرِّبْنِي مِنْ جِوَارِكَ وَأَلْبِسْنِي مِنْ مَهَابَتِكَ وَبَهَائِكَ، وَأَنْلِنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَجَزِيلِ عَطَائِكَ

يَا كَبِيرُ، لَا تُصَعِّرْ خَدَيَّ، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي، وَارْفَعْ ذِكْرِي وَشَرِّفْ مَقَامِي، وَأَعْلِ فِي عَلَيَّ دَرَجَتِي

يَا مُتَعَالُ، أَسْأَلُكَ بِعُلُوكَ أَنْ تَرْفَعَنِي، وَلَا تَضَعْنِي، وَلَا تُدَلِّنِي بِمَنْ هُوَ أَرْفَعُ مِنِّي، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ هُوَ دُونِي، وَأَسْأَلُكَ خَوْفَكَ قَلْبِي

يَا حَيُّ، أَسْأَلُكَ بِحَيَاتِكَ الَّتِي لَا تَمُوتُ أَنْ تُهَوَّنَ عَلَيَّ الْمَوْتُ وَأَنْ تُحْيِيَنِي حَيَاةً طَيِّبَةً، وَتَوَفَّنِي طَاهِرًا مَعَ الْأَبْرَارِ

يَا قَيُّومُ، أَنْتَ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ (بِمَا كَسَبَتْ) وَالْمُقِيمُ بِكُلِّ شَيْءٍ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُطِيعُكَ، وَيَقُومُ بِأَمْرِكَ وَحَقِّكَ، وَلَا يَعْغُلُ عَنْ ذِكْرِكَ

يَا رَحْمَانُ، إِزْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَجُدْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَجُودِكَ، وَنَجِّنِي مِنْ عِقَابِكَ، وَأَجِرْنِي مِنْ عَذَابِكَ

يَا رَحِيمُ، تَعَطَّفْ عَلَيَّ ضُرِّي بِرَحْمَتِكَ، وَجُدْ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَرَأْفَتِكَ وَخَلِّصْنِي مِنْ عَظِيمِ جُرْمِي بِرَحْمَتِكَ، فَإِنَّكَ الشَّفِيقُ الرَّفِيقُ

وَمَنْ لَجَأَ إِلَيْكَ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَالرُّكْنِ الْوُثِيقِ

يَا مَلِكُ، مِنْ مَلِكِكَ أَطْلُبُ، وَمِنْ خَزَائِنِكَ الَّتِي لَا تَنْفَدُ أَسْأَلُ

فَاعْطِنِي مُلْكَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِنَّهُ لَا يُعْجِزُكَ، وَلَا يَنْقُصُكَ شَيْءٌ، وَلَا يُؤَثِّرُ فِيمَا عِنْدَكَ.

يَا قُدُّوسُ، أَنْتَ الطَّاهِرُ الْمُقَدَّسُ، فَطَهِّرْ قَلْبِي، وَفَرِّغْ عَنِّي لِدُكْرِكَ، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي، وَزِدْني عِلْمًا إِلَى مَا عَلَّمْتَنِي

يَا جَبَّارُ، بِقُوَّتِكَ أَعْنِي عَلَى الْجَبَّارِينَ، وَاجْبُرْنِي يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ، وَكُلَّ جَبَّارٍ خَاضِعٍ لَكَ، يَا مُتَكَبِّرُ، اكْنُفْنِي بِرُكْنِكَ، وَحُلِّ بِنِي وَبَيْنَ الْبَغَاهِ مِنْ خَلْقِكَ بِكِبْرِيائِكَ

يَا عَزِيزُ، أَعِزَّنِي بِطَاعَتِكَ، وَلَا (تُدَلِّنِي) (١) بِالْمَعَاصِي فَأَهْوَنَ عِنْدَكَ وَعِنْدَ خَلْقِكَ، يَا حَلِيمُ، عُدْ عَلَيَّ بِحِلْمِكَ، وَاسْتُرْنِي بِعَفْوِكَ، وَاجْعَلْنِي مُؤَدِّيًا لِحَقِّكَ، وَلَا تَفْضَحْنِي يَوْمَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ

يَا عَلِيمُ، أَنْتَ الْعَالِمُ بِحَالِي وَسِرِّي وَجَهْرِي وَخَطَايَ وَعَمْدِي فَاصْفَحْ لِي عَمَّا خَفِيَ عَن خَلْقِكَ مِنْ أَمْرِي

يَا حَكِيمُ، أَسْأَلُكَ بِمَا أَحْكَمْتَ بِهِ الْأَشْيَاءَ فَاتَّقِنْتَهَا أَنْ تَحْكُمَ لِي بِالْإِجَابَةِ فِيمَا أَسْأَلُكَ، وَأَرْغَبُ فِيهِ إِلَيْكَ، يَا سَلَامُ، سَلِّمْنِي مِنْ مَظَالِمِ الْعِبَادِ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ

يَا مُؤْمِنُ، ائْتِنِي (مِنْ) كُلِّ خَوْفٍ، وَأَرْحَمِ ضُرِّي وَذُلَّ مَقَامِي وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي

يَا مُهَيِّمُنُ، خُذْ بِنَاصِيَةِ بَيْتِي إِلَى رِضَاكَ، وَاجْعَلْنِي (عَامِلًا) بِطَاعَتِكَ مَعْصُومًا عَن طَاعَةِ مَنْ سِوَاكَ، يَا بَارِيُّ، أَنْتَ بَارِيُّ الْأَشْيَاءِ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الصَّادِقِينَ الْمَبْرُورِينَ عِنْدَكَ

١- من الإقبال، وفي (خ): تَبْتَلِيْنِي.

يَا مُصَوِّرُ، صَوَّرْتَنِي فَأَحْسَنْتَ صُورَتِي، وَخَلَقْتَنِي فَأَكْمَلْتَ خَلْقِي فَتَمِّمْ أَحْسَنَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَلَا تُشَوِّهْ خَلْقِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ
يَا قَدِيرُ، بِقُدْرَتِكَ قَدَّرْتُ، وَقَدَّرْتَنِي عَلَى الْأَشْيَاءِ، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُحَسِّنَ عَلَيَّ أُمُورَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَعُونَتِي، وَتُنَجِّنِي مِنْ شَرِّ
أَقْدَارِكَ

يَا غَنِيُّ، أَعْنِنِي بِغِنَاكَ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي عَطَائِكَ، وَاشْفِنِي بِشِفَائِكَ، وَلَا تُبْعِدْنِي مِنْ سَلَامَتِكَ، يَا حَمِيدُ، لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَبِيَدِكَ
الْأَمْرُ كُلُّهُ، وَمِنْكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ أَلْهِمْنِي الشُّكْرَ عَلَى مَا أَعْطَيْتَنِي

يَا مَجِيدُ، أَنْتَ الْمَجِيدُ وَحَدَّكَ، لَا يَفُوتُكَ شَيْءٌ، وَلَا يُؤُودُكَ شَيْءٌ فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يُقَدِّسُكَ، وَيُمَجِّدُكَ، وَيُثْنِي عَلَيْكَ

يَا أَحَدُ، أَنْتَ اللَّهُ الْفَرْدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُوَلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا أَحَدٌ، فَكُنْ لِي اللَّهُمَّ جَارًا وَمُؤْنَسًا وَحِصْنًا مَنِيعًا

يَا وَثِرُ، أَنْتَ وَثِرُ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا يَعْدِلُكَ شَيْءٌ، فَاجْعَلْ عَاقِبَةَ أَمْرِي إِلَى خَيْرٍ، وَاجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ

يَا صَمَدُ، يَا مَنْ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّجْمِ، اخْفِظْنِي فِي تَقَلُّبِي وَنَوْمِي وَيَقْظَتِي

يَا سَمِيعُ، اسْمِعْ صَوْتِي وَارْحَمْ صَرَخَتِي، يَا سَمِيعُ يَا مُجِيبُ يَا بَصِيرُ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُكَ (وَنَفَذَ فِيهِ عِلْمُكَ) وَكُلُّهُ بِعَيْنِكَ،
فَانظُرْ إِلَيَّ بِرَحْمَتِكَ، وَلَا تُعْرِضْ عَنِّي بِوَجْهِكَ

يَا رُؤُوفُ، أَنْتَ أَرْأَفُ بِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي، وَلَوْلَا- رَأْفَتُكَ لَمَا عَطَفَا عَلَيَّ فَتَمَّمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ، وَلَا تُتَقِضِنِي مَا أَعْطَيْتَنِي، يَا لَطِيفُ، أُ
لُطْفٌ لِي بِلُطْفِكَ الْخَفِيِّ مِنْ حَيْثُ أَعْلَمُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ

يَا حَفِيفُ، إِحْفَظْنِي فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوُلْدِي وَمَا حَضَرْتُهُ وَوَعَيْتُهُ وَغَبْتُ عَنْهُ مِنْ أَمْرِي بِمَا حَفِظْتَ بِهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ
وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. يَا عَفُورُ، إِغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَاسْتُرْ عُيُوبِي وَلَا تَفْضَحْنِي بِسِرَائِرِي، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ

يَا وَدُودُ، اجْعَلْ لِي مِنْكَ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاجْعَلْ لِي ذَلِكَ فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ

يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ، اجْعَلْنِي مِنَ الْمُسَبِّحِينَ الْمُمَجِّدِينَ لَكَ فِي انَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، وَبِالْعُدُودِ وَالْأَصَالِ، وَأَعِنِّي عَلَى ذَلِكَ

يَا مُبْدِي، أَنْتَ بَدَأْتَ الْأَشْيَاءَ كَمَا تُرِيدُ، وَأَنْتَ الْمُبْدِي الْمُعِيدُ الْفَعَالُ لِمَا تُرِيدُ، فَاجْعَلْ لِي الْخَيْرَةَ فِي الْبَدْءِ وَالْعَافِيَةَ فِي الْأُمُورِ

يَا مُعِيدُ، أَنْتَ تُعِيدُ الْأَشْيَاءَ كَمَا بَدَأْتَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ، أَسْأَلُكَ إِعَادَةَ الصِّحَّةِ وَالْمَالِ وَجَلِيلِ الْأَحْوَالِ إِلَيَّ، وَالتَّفَضُّلَ بِمِثْلِكَ. يَا رَقِيبُ،
أُحْرَسُنِي بِرَقِيبَتِكَ وَأَعِنِّي بِحِفْظِكَ، وَاكْتُنْفِنِي بِفَضْلِكَ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى غَيْرِكَ

يَا شَكُورُ، أَنْتَ (الْمَشْكُورُ عَلَى مَا رَعَبْتَ) (١) وَعَدَدَيْتَ وَوَهَبَيْتَ وَأَعْطَيْتَ وَأَعْنَيْتَ، فَمَا جَعَلْنِي لِمَكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لِإِيْتِكَ مِنَ
الْحَامِدِينَ

يا باعث، ابعثني شهيدا صديقا رضيًا عزيزا حميدا معتبطا مسرورا مشكورا محبورا.

يا وارث، ترث الأرض ومن عليها والسموات وسماواتها، وجميع ما خلقت، فورثني حلما وعِلما، إنك خير الوارثين يا محيي،
أحيني حياة طيبة بجودك، وألهمني شكرَكَ وذكرك أيدا ما أبقيتني، واتني في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقني عذاب
النار

يا مُحسن، عُدْ عَلَيَّ اللَّهُمَّ بِإِحْسَانِكَ، وضاعِفْ عِنْدِي نِعْمَتَكَ وَجَمِيلَ بَلَائِكَ، يا مُمِيتُ، هَوِّنْ عَلَيَّ سَيِّئَاتِ الْمَوْتِ وَغُصْبَهُ،
وَبَارِكْ لِي فِيهِ عِنْدَ نَزْوِلِهِ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ النَّادِمِينَ عِنْدَ مُفَارَقَةِ الدُّنْيَا.

يا مُجْمِلٌ، لَا تُبَغِّضْنِي بِمَا أَعْطَيْتَنِي، وَلَا تَمْنَعْنِي مَا رَزَقْتَنِي وَلَا تَحْرِمْنِي مَا وَعَدْتَنِي، وَجَمِّلْنِي بِطَاعَتِكَ

يا مُنْعِمٌ، تَمِّمْ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَانْسِنِي بِهَا، وَاجْعَلْنِي مِنَ الشَّاكِرِينَ لِمَكَ عَلَيْهَا. يا مُفْضِلٌ، بِفَضْلِكَ أَعِيشُ، وَلَكَ أَرْجُو، وَعَلَيْكَ
أَعْتَمِدُ، فَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَأَرْزُقْنِي مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ

أَنْتَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَاجْعَلْنِي أَوَّلَ التَّائِبِينَ، وَمِمَّنْ يُرَوَى مِنْ حَوْضِ نَبِيِّكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

يا آخِرُ، أَنْتَ الْآخِرُ، وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَكَ، تَعَالَيْتَ عَلْوًا كَبِيرًا

يا ظَاهِرُ، أَنْتَ الظَّاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مَكْنُونٍ، وَالْعَالَمُ بِكُلِّ شَيْءٍ مَكْتُومٌ، فَاسْأَلْكَ أَنْ تُظَهِّرَ مِنْ أُمُورِي أَحَبَّهَا إِلَيْكَ

يا باطن، أَنْتَ تُبْطِنُ فِي الْأَشْيَاءِ مِثْلَ مَا تُظْهِرُهُ فِيهَا، وَأَنْتَ عَلَامُ الْعُيُوبِ فَاسَأْ لَكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصْلِحَ ظَاهِرِي وَبَاطِنِي بِقُدْرَتِكَ
يا قاهر، أَنْتَ الَّذِي قَهَرْتَ الْأَشْيَاءَ بِقُدْرَتِكَ، فَكُلُّ جَبَّارٍ دُونَكَ وَنَوَاصِي الْأَخْلُقِ كُلِّهِمْ بِيَدِكَ، وَكُلُّهُمْ واقِفٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَخَاضِعٌ
لَكَ

يا وهاب، هَبْ لِي مِنْ لَمَدُنِكَ رَحْمَةً وَعِلْمًا وَمَالًا وَوَلَدًا طَيِّبًا إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، يَا فَتَّاحُ، افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَأَدْخِلْنِي فِيهَا
وَأَعِزَّنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَافْتَحْ لِي مِنْ فَضْلِكَ. يَا رَزَّاقُ، أَرْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ، وَزِدْنِي مِنْ عَطَائِكَ وَسِعَهُ مَا عِنْدَكَ، وَأَغْنِنِي
عَنْ خَلْقِكَ

يا خلاق، أَنْتَ خَلَقْتَ الْأَشْيَاءَ بِغَيْرِ نَصَبٍ وَلَا لُغُوبٍ، خَلَقْتَنِي خَلْقًا سَوِيًّا حَسَنًا جَمِيلًا، وَفَضَّلْتَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْتَ تَفْضِيلًا

يا قاضي، أَنْتَ تَقْضِي فِي خَلْقِكَ بِمَا تُرِيدُ، فَاقْضِ لِي بِالْحُسْنَى وَجَنِّبْنِي الرَّدَى، وَاخْتِمْ لِي بِالْحُسْنَى فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى

يا حنان، تَحَنَّنْ عَلَيَّ بِرَأْفَتِكَ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِرِزْقِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَأَقْبِضْ عَنِّي يَدَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَشَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَأَخْرِجْنِي بِعِزَّتِكَ
مِنْ حَلْقِ الْمَضِيقِ إِلَى فَرْجِكَ الْقَرِيبِ. يَا مَنَّانُ، أُمِّنْ عَلَيَّ بِالْعَافِيَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَا تَسْلُبْنِيهَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي

يا ذا الجلال والإكرام، اغْفِرْ لِي بِجَلَالِكَ وَكَرَمِكَ مَغْفِرَةً بِهَا تَحُلُّ عَنِّي قُبُودَ ذُنُوبِي، وَتَغْفِرُ لِي سَيِّئَاتِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

يا جواد، أَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ الَّذِي لَا تَبْخُلُ، وَالْمُعْطَى الَّذِي لَا

تَنْكُلُ فُجْدَ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ، وَاجْعَلْنِي شَاكِرًا لِإِنْعَامِكَ

يَا قَوِيُّ، خَلَقْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَخَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ بِغَيْرِ نَصَبٍ وَلَا لُغُوبٍ، فَقَوِّنِي عَلَى أَمْرِي بِقُوَّتِكَ. يَا شَدِيدُ أَشَدُّدِ أَرْزِي، وَأَعِنِّي عَلَى أَمْرِي، وَكُنْ لِي مِنْ كُلِّ حَاجَةٍ قَاضِيًا

يَا غَالِبُ، غَلَبْتَ كُلَّ غَالِبٍ بِقُدْرَتِكَ، فَاعْلِبْ بَالِي وَهَوَايَ حَتَّى تَرُدَّهُمَا إِلَيَّ طَاعَتِكَ، وَاعْلِبْ بِعِزَّتِكَ مَنْ بَغَى عَلَيَّ، وَرَامَ حَزْبِي

يَا دَيَّانُ، أَنْتَ تَحْشُرُ الْخَلْقَ، وَعَلَيْكَ الْعَرْضُ، وَكُلُّ يُدِينُ لَكَ، وَيُقَرُّ لَكَ بِالرُّبُوبِيَّةِ، فَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ بِعِزَّتِكَ. يَا ذَ كُورُ، اذْكُرْنِي فِي الْأَوَّلِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَعِنْدَ كُلِّ خَيْرٍ تَفْسِمُهُ

يَا خَفِيُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى، وَهُوَ ظَاهِرٌ عِنْدَكَ، فَاعْفِرْ لِي مَا خَفَى عَلَيَّ النَّاسِ مِنْ أَمْرِي، وَلَا تَهْتِكْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ. يَا جَلِيلُ، جَلَلَتْ عَنِ الْأَشْيَاءِ، فَكُلُّهَا صَغِيرَةٌ عِنْدَكَ فَاعْطِنِي مِنْ جَلَائِلِ نِعْمَتِكَ، وَلَا تَحْرِمْنِي فَضْلَكَ

يَا مُنْقِذُ، أَنْقِذْنِي مِنَ الْهَلَاكِ، وَاكْشِفْ عَنِّي غَمَاءَ الضَّلَالَاتِ، وَخَلِّصْنِي مِنْ كُلِّ مُوبِقَةٍ، وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ مَلَمَةٍ. يَا رَفِيعُ، ارْتَفَعْتَ عَنِ أَنْ يَبْلُغَكَ وَصْفٌ، أَوْ يُدْرِكَكَ نَعْتٌ أَوْ يُقَاسَ بِكَ قِيَاسٌ، فَارْفَعْنِي فِي عِلِّيِّينَ

يَا قَابِضُ، كُلُّ شَيْءٍ فِي قَبْضَتِكَ، مُحِيطٌ بِهِ قُدْرَتُكَ، فَاجْعَلْنِي فِي ضَمَانِكَ وَحِفْظِكَ، وَلَا تُقْبِضْ يَدِي عَنْ خَيْرٍ أَفْعَلُهُ

يَا بَاسِطُ، ابْسُطْ يَدِي بِالْخَيْرَاتِ، وَأَعْطِنِي بِقُدْرَتِكَ أَعْلَى الدَّرَجَاتِ

يا واسع، وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا، فَوَسَّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي

يا شفيق، أَنْتَ أَشْفَقُ عَلَى خَلْقِكَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ، وَأَرْأَفُ بِهِمْ

فاجعلني شفيقا رفيقا، وَكُنْ بِي شَفِيقًا رَفِيقًا بِرَحْمَتِكَ،

يا رفيق، إِزْفُقْ بِي إِذَا أَخْطَأْتُ، وَتَجَاوَزْ عَنِّي إِذَا أَسَأْتُ، وَأْمُرْ مَلَكَ الْمَوْتِ وَأَعْوَانَهُ أَنْ يَرْفُقُوا بِرُوحِي إِذَا أَخْرَجُوهَا عَنْ جَسَدِي، وَلَا تُعَذِّبْنِي بِالنَّارِ

يا مُنْشِئِي، أَنْشَأْتَ كُلَّ شَيْءٍ كَمَا أَرَدْتَ، وَخَلَقْتَ مَا أَحْبَبْتَ، فَبِتِلْكَ الْقُدْرَةَ (أَنْشَأْنِي سَعِيدًا مَسْعُودًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَ) أَنْشَأْتَ دُرِّيَّتِي وَمَا زَرَعْتَ وَبَدَّرْتَ فِي أَرْضِكَ، وَأَنْشَأْتَ مَعَاشِي وَرِزْقِي، فَبَارِكْ لِي فِيهِمَا بِرَحْمَتِكَ.

يا بَدِيعُ، أَنْتَ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمُبْدِعُهُمَا، وَلَيْسَ لَكَ شِبْهُهُ وَلَا يُلْحَقُكَ وَصْفٌ، وَلَا يُحِيطُ بِكَ فَهْمٌ. يا مَنْعِي، لَا تَمْنَعْنِي مَا أَطْلُبُ مِنْ رَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ، وَامْنَعْ عَنِّي كُلَّ مَحْذُورٍ وَمَخُوفٍ

يا تَوَّابُ، إِقْبِلْ تَوْبَتِي، وَارْحَمْ عِبْرَتِي، وَاصْرِفْ عَنِّي خَطِيئَتِي وَلَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَ عَمَلِي. يا قَرِيبُ، قَرِّبْنِي مِنْ جِوَارِكِ، وَاجْعَلْنِي فِي حِفْظِكَ وَكَنْفِكَ، وَلَا تُبْعِدْنِي عَنْكَ بِرَحْمَتِكَ

يا مُجِيبُ، أَجِبْ دُعَائِي، وَتَقَبَّلْهُ مِنِّي، وَلَا تَحْرِمْنِي الثَّوَابَ كَمَا وَعَدْتَنِي. يا مُنْعِمُ، يَدِّأْتُ بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا وَقَبْلَ السُّؤَالِ بِهَا، فَكَذَلِكَ إِتْمَامُهَا بِالْكَمَالِ وَالزِّيَادَةُ مِنْ فَضْلِكَ يَا ذَا الْإِفْضَالِ

يَا مُفْضِلُ، لَوْلَا فَضْلُكَ هَلَكْنَا، فَلَا تُقْصِرْ عَنَّا فَضْلَكَ

يَا مَنَّانُ، فَاْمُنُنْ عَلَيْنَا بِالِدَّوَامِ يَا ذَا الْاِحْسَانِ، يَا مَعْرُوفُ بِعِلْمِ الْغَيْبِ وَالْكَرَمِ وَالْجُودِ، اَنْتَ الْمَعْرُوفُ الَّذِي لَا تُجْهَلُ، وَمَعْرُوفُكَ ظَاهِرٌ لَا يُنْكَلُ، فَلَا تَسْلُبْنَا مَا اَوْدَعْتَنَا مِنْ مَعْرُوفِكَ بِرَحْمَتِكَ

يَا خَبِيرُ، خَبِرْتَ الْاَشْيَاءَ قَبْلَ كَوْنِهَا، وَخَلَقْتَهَا عَلَى عِلْمٍ مِنْكَ بِهَا فَانْتَ اَوْلُهَا وَاخِرُهَا، فَرِدْنِي خُبْرًا بِمَا اَلْهَمْتَنِيهِ مِنْ شُكْرِكَ، وَبَصِيرَةً يَا خَبِيرُ. يَا مُعْطَى، اَعْطِنِي مِنْ جَلِيلِ عَطَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي قَضَائِكَ، وَاسْكِنْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي جِوَارِكَ، يَا مُعِينُ، اَعْنِنِي عَلَى اُمُورِ الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ بِقُوَّتِكَ وَلَا تَكِلْنِي فِي شَيْءٍ اِلَى غَيْرِكَ

يَا سَتَّارُ، اَسْتُرْ عَيْبِي، وَاغْفِرْ ذُنُوبِي، وَاخْفِظْنِي فِي مَشْهَدِي وَمَغْيَبِي

يَا شَهِيدُ، اَشْهَدُكَ اللّٰهُمَّ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ وَمَلَائِكَتِكَ اَنَّهُ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَارْتَبِطْ بِهَذِهِ الشَّهَادَةِ عِنْدَكَ، وَنَجِّنِيهَا مِنْ عَذَابِكَ

يَا فَاطِرُ، اَنْتَ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا فِيهِمَا، فَكُنْ لِي فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ، وَتَوَفَّنِي مُسْلِمًا، وَاَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ

يَا مُرْشِدُ، ارْشِدْنِي اِلَى الْخَيْرِ بَعْرَتِكَ، وَجَنِّبْنِي السَّيِّئَاتِ بَعْضِيَّتِكَ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ، وَمَوْلَى الْمَوَالِي، اِلَيْكَ مَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ، فَاَنْظِرْ اِلَيَّ بِعَيْنِ عَفْوِكَ. يَا سَيِّدُ، اَنْتَ سَيِّدِي وَعِمَادِي وَمُعْتَمِدِي وَذُخْرِي وَذَخِيرَتِي وَكَهْفِي فَلَا تَخْذُلْنِي

يَا مُحِيطُ، اِحَاطْ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُكَ، وَوَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُكَ

فَاجْعَلْنِي فِي ضَمَانِكَ، وَحُطْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ بِقُدْرَتِكَ. يَا مُجِيرُ، اجْزِنِي مِنْ عِقَابِكَ، وَامْنِي مِنْ عَذَابِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي خَائِفٌ، وَإِنِّي مُسْتَجِيرٌ بِكَ فَاجْزِنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ

يَا عِدْلُ، أَنْتَ أَعْدِلُ الْحَاكِمِينَ، وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَالْطُّفُ لَنَا بِرَحْمَتِكَ وَإِنَّا شَيْئًا بِقُدْرَتِكَ، وَوَقُّفْنَا لِبَطَاعَتِكَ، وَلَا تَبْتَلِينَا بِمَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ

وَخَلَّصْنَا مِنْ مَظَالِمِ الْعِبَادِ، وَاجْزِنَا مِنْ ظُلْمِ الظَّالِمِينَ وَعَظْمِ الْغَاشِمِينَ بِقُدْرَتِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

اللَّهُمَّ اسْمِعْ دُعَائِي، وَأَقْبَلْ تَنَائِي، وَعَجِّلْ اجَابَتِي، وَاتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنِي بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ

وَصَلَّى اللَّهُ مَعَى خَيْرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ (مُحَمَّدٍ) وَعَتَرْتَهُ الطَّاهِرِينَ.

٢٧ في التضرع إلى الله ومسالته

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمُسْتَكَيْنِ الْمُسْتَكِينِ، وَأَبْتَغِي إِلَيْكَ إِثْبَاءَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ تَضَرُّعَ الضَّعِيفِ الضَّرِيرِ، وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ إِثْبَالَ الْمُذْنِبِ الدَّلِيلِ

وَأَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ مَنْ (خَشَعَتْ) (١) لِمَكَ نَفْسُهُ (وَذَلَّتْ لَكَ رَقَبَتُهُ، وَرَغَمَ لَكَ أَنْفُهُ) (٢) وَعَفَّرَ لَكَ وَجْهَهُ، وَخَضَعَتْ لَكَ نَاصِيَتَهُ، وَأَنْهَمَلَتْ

١- خضعت (الإقبال).

٢- من الإقبال.

إِلَيْكَ دُمُوعُهُ، وَ (فَاضَتْ إِلَيْكَ عَبْرَتُهُ، وَاعْتَرَفَ إِلَيْكَ بِخَطِيئَتِهِ، وَضَلَّتْ) (١) عَنْهُ حِيلَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ حُجَّتُهُ

بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَبِحَقِّكَ الْعَظِيمِ عَلَيْهِمُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى نَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ، وَأَنْ تُعْطِيَنِي أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ السَّائِلِينَ مِنْ عِبَادِكَ الْمَاضِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَفْضَلَ مَا تُعْطِي الْبَاقِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَفْضَلَ مَا تُعْطِي مَا تُخْلِفُهُ مِنْ أَوْلِيَائِكَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، مِمَّنْ جَعَلْتَ لَهُ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، وَأَعْطِنِي فِي مَجْلِسِي هَذَا مَغْفِرَةَ مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي، وَأَنْ تَعْصِمَنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَأَنْ تَرْزُقَنِي الْحَيَّ وَالْعُمْرَةَ فِي عَامِي هَذَا مُتَقَبَّلًا مَبْرُورًا خَالِصًا لِرُجُوحِكَ الْكَرِيمِ وَأَنْ تَرْزُقَنِيهِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، اكْفِنِي مَوُونَةَ نَفْسِي، وَاكْفِنِي مَوُونَةَ عِيَالِي، وَاكْفِنِي مَوُونَةَ خَلْقِكَ، وَاكْفِنِي شَرَّ فِسْقِهِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَاكْفِنِي شَرَّ فِسْقِهِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَاكْفِنِي شَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي أَخِذْ بِنَاصِيئِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

٢٨ في الإستمداد من الله

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُمِدَّنِي بِحُسْنِ الْمَعُونَةِ.

١- اضمحلت (الإقبال).

٦ أدعيته عليه السلام في التوسل بذكر أسماء الله وصفاته، وعظمته

٢٩ في التوسل بذكر اسم الله

فاقرأ من أول سورة الحديد إلى قوله: «وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ»، وآخر سورة الحشر من قوله: «لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ»، ثم ارفع يديك، وقل:

يَا مَنْ هُوَ هَكَذَا، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، (وَسَلِّ حَاجَتَكَ).

٣٠ في التوسل باسم الله الأعظم

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ، الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ، الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ، النُّورِ الْحَقِّ، الْبُرْهَانِ الْمُبِينِ، الَّذِي هُوَ نُورٌ مَعَ نُورٍ، وَنُورٌ مِنْ نُورٍ وَنُورٌ فِي نُورٍ، وَنُورٌ عَلَى نُورٍ، وَنُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ

وَنُورٌ يَضِيءُ بِهِ كُلُّ ظُلْمَةٍ، وَ(يُنَكِّسُ) بِهِ كُلُّ شَيْءٍ، وَكُلُّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَكُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَلَا تَقِرُّ بِهِ أَرْضٌ، وَلَا تَقُومُ بِهِ سَمَاءٌ، وَيَأْمَنُ بِهِ كُلُّ خَائِفٍ، وَيَبْطُلُ بِهِ سِحْرُ كُلِّ سَاحِرٍ، وَبَعْغِي كُلِّ بَاغٍ، وَحَسَدُ كُلِّ حَاسِدٍ

وَيَتَصَدَّعُ لِعَظَمَتِهِ الْبُرُّ وَالْبَحْرُ، وَيَسْتَقِرُّ بِهِ الْفُلُكُ حِينَ يَتَكَلَّمُ بِهِ الْمَلِكُ، فَلَا يَكُونُ لِلْمَوْجِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ، وَهُوَ اسْمُكَ الْأَعْظَمُ الْأَعْظَمُ

وَالْأَجَلَ الْأَجَلُ، النُّورُ الْأَكْبَرُ، الَّذِي سَمَّيْتِ بِهِ نَفْسَكَ، وَاسْتَوَيْتِ بِهِ عَلَى عَرْشِكَ، وَاتَّوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآهْلِ بَيْتِهِ،
وَأَسَأُ لَكَ بِكَ وَبِهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي «كَذَا وَكَذَا».

٣١ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْرُوجِ الْمَكْنُونِ، الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ، الْأَجَلِ (الْأَكْرَمِ) الْأَكْبَرِ، الْبُرْهَانِ الْحَقِّ (الْمُهَيِّمِ) الْقُدُّوسِ،
الَّذِي هُوَ نُورٌ مِنْ نُورٍ، وَنُورٌ مَعَ نُورٍ، وَنُورٌ عَلَى نُورٍ، وَنُورٌ فَوْقَ نُورٍ، وَنُورٌ فِي نُورٍ، وَنُورٌ أَضَاءَ بِهِ كُلُّ ظُلْمَةٍ، وَكَسَبَتْ بِهِ كُلُّ (جَبَّارٍ)
رَجِيمٍ، وَلَا تَقُومُ بِهِ سَمَاءٌ، وَلَا تَقُومُ بِهِ أَرْضٌ، يَا مَنْ يَبْطُلُ بِهِ خَوْفُ كُلِّ خَائِفٍ، وَسَخِرَ كُلُّ سَاحِرٍ وَكَيْدٌ كُلِّ كَاذِبٍ، وَحَسَدٌ كُلِّ
حَاسِدٍ، وَبَغْيٌ كُلِّ بَاغٍ، وَتَتَصَيَّدُ لِعَظْمَتِهِ الْجِبَالُ وَالْبُرُ وَالْبَحْرُ، وَتَحْفَظُهُ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تَتَكَلَّمَ بِهِ، وَتَجْرَى بِهِ الْفُلُكُ، فَلَا يَكُونُ
لِلْمَوْجِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ، وَتَذَلُّ بِهِ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَشَيْطَانٍ مَرِيدٍ

وَهُوَ اسْمُكَ الْأَكْبَرُ الَّذِي سَمَّيْتِ بِهِ نَفْسَكَ، وَاسْتَوَيْتِ بِهِ عَلَى عَرْشِكَ وَاسْتَفْرَزْتِ بِهِ عَلَى كُرْسِيِّكَ، يَا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْأَعْظَمُ، يَا اللَّهُ
النُّورُ الْأَكْرَمُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

أَسَأُ لَكَ بِعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ وَقُدْرَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ، وَبِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَالِ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، أَسَأُ لَكَ بِكَ وَبِهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُغْتَفَى وَوَالِدَيَّ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِنَ النَّارِ

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

٣٢ فى القسم بالاسماء الحسنى

اللَّهُمَّ بِالْكَلِمَةِ الْعُظْمَى، وَالْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى، وَالْعَزَائِمِ الْكُبْرَى وَالْحَيِّ الْقَيُّومِ، مُحْيَى الْمَوْتَى، وَمُمِيتَ الْأَحْيَاءِ، وَرَبَّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، يَا حَرَسَهُ الْجِنَّ، وَرَضِيَهُ الشَّيَاطِينَ، وَخَدَّامَ اللَّهِ الشَّرَاهِلِيِّينَ، وَذَوَى الْأَرْوَاحِ الطَّاهِرَةِ، اهْبُطُوا بِالْجَمْرَةِ الَّتِي لَا تُطْفَأُ، وَالشَّهَابِ الثَّقِيبِ، وَالشُّوَاطِظِ الْمُحْرِقِ، وَالنُّحَاسِ الْقَاتِلِ بـ «المص» (١) «وَمَا يَسْطُرُونَ» (٢) «وَالذَّارِيَاتِ» (٣) «وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى» (٤) «وَالطُّورِ» * وَكِتَابِ مَسْطُورٍ * فى رَقٍّ مَنْشُورٍ * وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ (٥) وَالْأَقْسَامِ الْعِظَامِ وَمَوَاقِعِ النُّجُومِ، لَمَّا أَسْرَعْتُمْ الْأَغْدَارَ إِلَى الْمَرَدَةِ الْمُتَوَلِّعِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ الْجَاحِدِينَ اثَارَ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

٣٣ فى ذكر أسماء الله الحسنى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ، وَأَنْتَ الرَّحْمَانُ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيِّمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ

١- الأعراف: ١.

٢- القلم: ١.

٣- الذاريات: ١.

٤- النجم: ١.

٥- الطور: ١٤.

الْوُدُودُ الشَّهِيدُ الْقَدِيمُ الْعَلِيُّ الصَّيَادِقُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ الشَّكُورُ الْغَفُورُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ الرَّقِيبُ الْحَفِيفُ ذُو الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ، الْعَظِيمُ الْعَلِيمُ الْغَنِيُّ الْوَلِيُّ الْفَتَّاحُ الْمُرْتَاخُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْعِيدُ الْوَفِيُّ الْحَقُّ الْمُبِينُ الْخَلَّاقُ الرَّزَّاقُ الْوَهَّابُ التَّوَّابُ الرَّبُّ
الْوَكِيلُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الدِّيَّانُ الْمُتَعَالَى، الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ الْبَاعِثُ الْوَارِثُ الْوَاسِعُ الْبَاقِي، أَلْحَى الدَّائِمُ الَّذِي لَا
يَمُوتُ، الْقَيُّومُ النُّورُ الْغَفَّارُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ (الَّذِي) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، ذُو الطُّوْلِ، الْمُقْتَدِرُ عَلَّامُ
الْغُيُوبِ الْبَدِيعُ (الْقَابِضُ الْبَاسِطُ) الدَّاعِي الطَّاهِرُ الْمُقَيَّتُ الْمُغِيثُ الدَّافِعُ (الرَّافِعُ) الضَّارُّ النَّافِعُ الْمُعِزُّ الْمِيزُ الْمُطْعِمُ الْمُنْعِمُ
الْمُهَيِّمُ الْمَكْرَمُ الْمُحْسِنُ الْمُجْمَلُ الْحَنَّانُ الْمُفْضِلُ الْمُحِبُّ الْمُمِيتُ الْفَعَالُ لِمَا يُرِيدُ

مَا لِيكَ الْمُلْكُ، تُوتَى الْمُلْكُ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكُ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ

تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ، وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ، وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَتَنْزِقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ

فَالِقُ الْإِصْبَاحِ (و) فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى، يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

اللَّهُمَّ مَا قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ حَلَفْتُ مِنْ حَلْفٍ، أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ فِي

يَوْمِي هَذَا وَلَيْلَتِي هَذِهِ فَمَشِيَّتُكَ بَيْنَ يَدَيِ ذَلِكَ كُلِّهِ، مَا شِئْتَ مِنْهُ كَانَ وَمَا لَمْ تَشَأْ (مِنْهُ) لَمْ يَكُنْ، فَادْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ،
فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ عِنْدَكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَتُبْ عَلَيَّ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَأَصْلِحْ (لِي) شَأْنِي،
وَيَسِّرْ أُمُورِي، وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، وَأَغْنِنِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَصُنْ وَجْهِي وَيَدِي وَلِسَانِي عَنْ مَسْأَلَةِ غَيْرِكَ،
وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ (الطَّيِّبِينَ) الطَّاهِرِينَ.

٣٤ في ذكر عظمه الله

يَا رَبِّ، مَا أَشْقَى جِدِّ مَنْ لَمْ يَعْظُمْ فِي عَيْنِهِ وَقَلْبِهِ مَا رَأَى مِنْ مُلْكِكَ وَسُلْطَانِكَ فِي جَنْبِ مَا لَمْ تَرِ عَيْنُهُ وَقَلْبُهُ مِنْ مُلْكِكَ
وَسُلْطَانِكَ.

وَأَشْقَى مِنْهُ مَنْ لَمْ يَصْغُرْ فِي عَيْنِهِ وَقَلْبِهِ مَا رَأَى وَمَا لَمْ يَرِ مِنْ مُلْكِكَ وَسُلْطَانِكَ فِي جَنْبِ عَظَمَتِكَ وَجَلَالِكَ

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.

٧ أدعيته عليه السلام في الإستشفاع بذكر الصلوات على النبي وآله عليهم السلام

٣٥ في الإستشفاع بمحمد وآله صلى الله عليه وآله ، علمه عليه السلام أحمد بن كشمرد

اكتب: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» وَتَمَامَ «فَاتِحَةِ الْكِتَابِ» وَ «آيَةِ الْكُرْسِيِّ» وَ «السُّخْرَةَ» (١) وَ اكتب:

مَنْ الْعَبِيدِ الدَّلِيلِ «فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ» إِلَى الْمَوْلَى الْجَلِيلِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَسَيِّدِ أَعْلَى الْإِسْلَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالْحَسَنِ وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَالْحَسَنِ وَحُجَّجِكُمْ يَا رَبِّ عَلَى خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ اللَّهُ إِلَهِي وَإِلَهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ، أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي إِذَا دُعِيَ بِهَا أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلَتْ بِهَا أُعْطِيَتْ، لَمَّا صَلَّيْتَ عَلَيْهِمْ، وَهَوَّنْتَ عَلَيَّ خُرُوجَ رُوحِي، وَكُنْتَ لِي قَبْلَ ذَلِكَ غِيَاثًا، وَمُجِيرًا مِمَّنْ أَرَادَ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ وَيَطْفِئِي

واجعل الرقعه في كتله طين، واقرأ سورة «يس» وارزم بها في البحر إلى أن قال: وقد ذكر شيخنا الموفق أبو جعفر الطوسي؛ في كتاب «المصباح» و «مختصر المصباح» أيضا أنها تكتب وتطوى، ثم تكتب رقعه أخرى إلى صاحب الزمان عليه السلام وتجعل الرقعه الكشمردية في طي رقعه الإمام عليه السلام وتجعل في الطين، وترمي في البحر أو البئر، يكتب:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ، وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ رَبِّ الْأَرْبَابِ، وَقَاصِمِ الْجَبَابِرَةِ الْعِظَامِ، عَالِمِ الْغَيْبِ، وَكَاشِفِ الضُّرِّ أَلَّذِي سَبَقَ فِي عِلْمِهِ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ، مِنْ عَبْدِهِ الدَّلِيلِ الْمُسْتَكِينِ، الَّذِي انْقَطَعَتْ بِهِ الْأَسْبَابُ، وَطَالَ عَلَيْهِ الْعَذَابُ، وَهَجَرَهُ الْأَهْلُ، وَبَايَنَهُ الصَّدِيقُ الْحَمِيمُ، فَبَقِيَ مُرْتَهَنًا بِذَنْبِهِ، قَدْ أَوْبَقَهُ جُزْمُهُ، وَطَلَبَ النِّجَاءَ فَلَمْ يَجِدْ مَلَجًا وَلَا مُلْتَجًا غَيْرَ الْقَادِرِ عَلَى حَلِّ الْعَقْدِ، وَمُؤَبَّدِ الْأَبَدِ، فَفَزَعَ إِلَى اللَّهِ، وَاعْتَمَدَ عَلَيْهِ، وَلَا مَلَجًا وَلَا مُلْتَجًا إِلَّا إِلَيْهِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ الْمَاضِي، وَبِنُورِكَ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِحُجَّتِكَ الْبَالِغَةِ، أَنْ تُصَيِّمَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَأْخُذَ بِيَدِي وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ تَقْبَلُ دَعْوَتَهُ، وَتُقِيلُ عَثْرَتَهُ، وَتَكْشِفُ كُرْبَتَهُ، وَتُزِيلُ تُرْحَتَهُ، وَتَجْعَلَ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ فَرَجًا وَمَخْرَجًا، وَتُرُدُّ عَنِّي بِيَأْسِ هَذَا الظَّالِمِ الْغَاشِمِ وَيَأْسِ النَّاسِ يَا رَبَّ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ، حَسْبِيَ أَنْتَ، وَكَفَى مَنْ أَنْتَ حَسْبُهُ، يَا كَاشِفَ الْأُمُورِ الْعِظَامِ (١) فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

٣٦ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسَيْنِي وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَاتِ لِمَا أَنْطَقْتَ هَذِهِ النَّاقَةَ، حَتَّى تُخْبِرَنَا بِمَا فِي بَطْنِهَا.

٣٧ فى الاستشفاع بذكر الصلاه على محمد وآل محمد ٩

عن أمير المؤمنين عليه السلام ، أنه قال: لا تدعُ بدعاء إلا أن تقول فى أوله:

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَفْعَلْ بِي (كَذَا وَكَذَا).

وكان يفعل ذلك، فقل له فى ذلك، فقال: الدعاء مع الصلاه مقرون بالإجابة

والله تعالى يستحيى أن يسأل عنه العبد حاجتين، يجيب أحدهما ويرد الأخرى.

٣٨ عن على عليه السلام : من قال ثلاث مرّات :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، قضى الله حاجته.

٣٩ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كُلَّمَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، عَدَدَ كَلِمَاتِكَ، وَعَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ

صلاة لا نهاية لها، ولا غاية لامدّها.

٤٠ فى تحميد الله ، والصلاه على نبيه ٩

الْحَمْدُ لِلَّهِ بِكُلِّ مَا حَمِدَهُ بِهِ أَدْنَى مَلَائِكَتِهِ إِلَيْهِ، وَأَكْرَمُ خَلْقِهِ عَلَيْهِ، وَأَرْضَى حَامِدِيهِ لَدَيْهِ، حَمْدًا يُفْضَلُ سَائِرَ الْحَمْدِ، كَفَضْلِ رَبَّنَا

جَلَّ جَلَالُهُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ

ثُمَّ لَهُ الْحَمْدُ مَكَانَ كُلِّ نِعْمَةٍ لَهُ عَلَيْنَا، وَعَلَى جَمِيعِ عِبَادِهِ

الْمَاضِينَ وَالْبَاقِينَ، عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ، وَمِنْ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ أضعافاً مُضاعِفَةً أَبداً سَرْمَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَمْدًا لَا غَايَةَ لِحَدِّهِ، وَلَا حِسَابَ لِعَدِّهِ وَلَا مَبْلَغَ لِأَعْدَادِهِ، وَلَا انْقِطَاعَ لِأَمَدِهِ

حَمْدًا يَكُونُ وَضِيئَةً إِلَى طَاعَتِهِ (وَعَفْوَهُ) وَسَبَبًا إِلَى رِضْوَانِهِ، وَذَرِيعَةً إِلَى مَغْفِرَتِهِ، وَطَرِيقًا إِلَى جَنَّتِهِ، وَخَفِيرًا مِنْ نَقِمَتِهِ، وَأَمْنَا مِنْ غَضَبِهِ وَظَهِيرًا عَلَى طَاعَتِهِ، وَحَاجِزًا عَنِ مَعْصِيَتِهِ، وَعَوْنًا عَلَى تَأْدِيَةِ حَقِّهِ وَوِظَائِفِهِ، حَمْدًا نَسَعَدُ بِهِ فِي السُّعْدَاءِ مِنْ أَوْلِيَائِهِ، وَنُنْتَظِمُ بِهِ فِي نِظَامِ الشُّهَدَاءِ بِسُيُوفِ أَعْدَائِهِ(١)

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، دُونَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ وَالْقُرُونِ السَّالِفَةِ، بِقُدْرَتِهِ الَّتِي لَا تَعْجُزُ عَنْ شَيْءٍ وَ إِنْ عَظُمَ وَلَا يَفُوتُهَا شَيْءٌ وَإِنْ لَطَفَ (فَخَتَمَ بِنَا عَلَى جَمِيعِ مَنْ ذَرَأَ، وَجَعَلْنَا شُهَدَاءَ عَلَى مَنْ جَحَدَهُ، وَكَثَّرْنَا بِمَنَّهُ عَلَى مَنْ قَلَّ)(٢)

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ أَمِيَّتِكَ عَلَى وَحْيِكَ، وَنَجِيَّتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَصِيْفِيَّتِكَ مِنْ عِبَادِكَ، إِمَامَ الرَّحْمَةِ، وَقَائِدَ الْخَيْرِ، وَمِفْتَاحَ الْبَرَكَةِ، كَمَا نَصَبَ لِأَمْرِكَ نَفْسَهُ، وَعَرَّضَ فِيكَ لِلْمَكْرُوهِ بِيَدِنَهُ، وَكَاشَفَ فِي الدُّعَاءِ إِلَيْكَ حَامَتَهُ، وَحَارَبَ فِي رِضَاكَ أُسْرَتَهُ، وَقَطَعَ فِي نُصْرِهِ(٣)

١- أقول: من أول الدعاء، إلى «أعدائه» في السجادي، الدعاء رقم ١، وما بعده في الدعاء رقم ٩.

٢- من السجادي.

٣- إحياء، (السجادي).

دِينِكَ رَحِمَهُ، وَأَقْصَى الْأَذْنَيْنِ عَلَى (عُنُودِهِمْ عَنْكَ) (١).

وَقَرَّبَ الْأَقْصَيْنِ عَلَى اسْتِجَابَتِهِمْ لَكَ، وَوَالِي فَيْكَ الْأَبْعَدَيْنِ، وَعَانَدَ فَيْكَ الْأَقْرَبَيْنِ، وَآذَابَ نَفْسَهُ فِي تَبْلِيغِ رِسَالَتِكَ، وَاتَّعَبَهَا فِي الدُّعَاءِ إِلَى مِلَّتِكَ، وَشَغَلَهَا بِالنُّصْحِ لِأَهْلِ دَعْوَتِكَ

وَهَاجَرَ إِلَى بِلَادِ الْغُرَبَةِ وَمَحَلِّ النَّأْيِ (٢) عَنْ مَوْطِنِ رَحْلِهِ (٣) وَمَوْضِعِ رِجْلِهِ، وَمَسَقَطِ رَأْسِهِ وَمَيِّمِ نَفْسِهِ، إِرَادَةً مِنْهُ لِإِعْزَازِ دِينِكَ وَاسْتِنْصَارِ عَلَى أَهْلِ الْكُفْرِ بِكَ، حَتَّى اسْتَبَّ لَهُ مَا حَاوَلَ فِي أَعْدَائِكَ وَاسْتَمَّ لَهُ مَا دَبَّرَ فِي أَوْلِيَائِكَ

فَنَهَدَ (٤) إِلَى الْمُشْرِكِينَ بِكَ مُسَدِّتَيْنِ بِعَوْنِكَ، وَمُتَقَوِّيَا عَلَى ضَمِّهِ بِنَصْرِكَ، فَغَزَاهُمْ فِي عُفْرِ دِيَارِهِمْ، وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ فِي بُحْبُوحِهِ قَرَارِهِمْ حَتَّى ظَهَرَ أَمْرُكَ، وَعَلَتْ (كَلِمَتُكَ، وَلَوْ) (٥) كَرَهُ الْمُشْرِكُونَ

اللَّهُمَّ فَارْزُقْهُ بِمَا كَدَحَ فَيْكَ إِلَى الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا (مِنْ) جَنَّتِكَ حَتَّى لَا يُسَاوَى فِي مَنْزِلِهِ، وَلَا يُكَافَأُ فِي مَرْتَبَتِهِ، وَلَا يُوَازِيهِ لَدَيْكَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَعَرَّفُهُ فِي (أَهْلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ) (٦) أُمَّتِهِ (الْمُؤْمِنِينَ) (٧) مِنْ حُسْنِ الشَّفَاعَةِ أَجَلٌ مَا وَعَدْتَهُ

يَا نَافِذَ الْعِدَّةِ، يَا وَافِيَ الْقَوْلِ، يَا مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ بِأَضْعَافِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (الْجَوَادُ الْكَرِيمُ) (٨).

١- جحودهم (السجادية).

٢- : البعد، والمراد المدينة المنورة.

٣- : منزله ومأواه، والمراد مكة المكرمة.

٤- : نهض وبرز للعدو.

٥- من السجادية، وشرح النهج، وفي خ (حكمتك وقد).

٦- من السجادية.

٧- من السجادية.

٨- من السجادية.

٤١ فى الصلاه على النبى صلى الله عليه وآله

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى أَطْيَبِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الْمُتَنَجِّبِ الْفَاتِقِ (١) الرَّاتِقِ

اللَّهُمَّ فَخِّصْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالذِّكْرِ الْمَحْمُودِ (وَالْمَنْهَلِ الْمَشْهُودِ) وَالْحَوْضِ الْمَوْزُودِ، اللَّهُمَّ أَعْطِ (٢) مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوَسِيلَةَ وَالرَّفْعَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَاجْعَلْ فِي الْمُصْطَفَيْنِ مَحَبَّتَهُ، وَفِي الْعَلِيِّينَ (دَرَجَتَهُ، وَفِي الْمُقَرَّبِينَ) كَرَامَتَهُ

اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ كُلِّ كَرَامَةٍ أَفْضَلَ تِلْكَ الْكَرَامَةِ، وَمِنْ كُلِّ نَعِيمٍ أَوْسَعَ ذَلِكَ النَّعِيمِ، وَمِنْ كُلِّ عَطَاءٍ أَجْزَلَ ذَلِكَ الْعَطَاءِ، وَمِنْ كُلِّ يُشِيرٍ أَنْصَرِ (٣) ذَلِكَ الْيُسِيرِ، وَمِنْ كُلِّ قِسْمٍ أَوْفَرَ ذَلِكَ الْقِسْمِ حَتَّى لَا يَكُونَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَقْرَبَ مِنْهُ مَجْلِسًا، وَلَا أَرْفَعَ مِنْهُ عِنْدَكَ ذِكْرًا وَمَنْزَلَةً، وَلَا أَعْظَمَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلَا أَقْرَبَ وَسِيلَةً مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، إِمَامِ الْخَيْرِ وَقَائِدِهِ وَالِدَاعِي إِلَيْهِ، وَالْبُرْكَهَ عَلَى جَمِيعِ الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ، وَرَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ

اللَّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَرْدِ الْعَيْشِ وَ(تَرْوُحِ) (٤) الرُّوحِ، وَقَرَارِ النَّعْمَةِ، وَشَهْوَةِ الْأَنْفُسِ، وَمُنَى الشَّهَوَاتِ وَنَعْمِ اللَّذَاتِ، وَرَجَاءِ الْفَضِيلَةِ، وَشُهُورِ الطُّمَأْنِينَةِ، وَسُودِدِ الْكَرَامَةِ

١- الفاتق.

٢- فَاتٍ (خ ل).

٣- أيسر (خ ل).

٤- من التهذيب، وفى (خ) بَرْدِ.

وَقَرَّهَ الْعَيْنِ وَنَضَّرَهُ النَّعِيمَ (وَتَمَامِ النَّعْمَةِ) وَبَهَجَهُ لَا تُشَبِّهُ بِهَجَاتِ الدُّنْيَا نَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ الرَّسَالَهَ، وَأَدَّى النَّصِيحَةَ (١) وَاجْتَهَدَ لِلْأَمَّةِ،
وَأُوذِيَ فِي جَنْبِكَ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ، وَعَبَدَكَ حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينُ

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ الطَّيِّبِينَ

اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَرَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَرَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرَامِ، بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ عَنَّا
السَّلَامَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ أَجْمَعِينَ وَصَلِّ عَلَى الْحَفَظَةِ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ، وَعَلَى أَهْلِ
طَاعَتِكَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَجْمَعِينَ.

٤٢ اللَّهُمَّ دَاحِيَ الْمَدْحُوتِ (٢) وَدَاعِمِ الْمَسْمُوكَاتِ (٣) وَجَابِلِ الْقُلُوبِ (٤) عَلَى فِطْرَتِهَا شَقِيحًا وَسَعِيدِيهَا، اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ،
وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ وَ (رَأْفَةَ تَحْنُنِكَ) (٥) عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَالْفَاتِحِ لِمَا انْغَلَقَ (٦) وَالْمُعْلِنِ الْحَقِّ
بِالْحَقِّ وَالِدَّافِعِ جَيْشَاتِ الْأَبَاطِيلِ وَالِدَّمَاعِ صَوْلَاتِ (٧) الْأَضَالِيلِ

كَمَا حَمَلَ فَاضْطَلَعَ (٨) قَائِمًا بِأَمْرِكَ، مُسْتَوْفِزًا (٩) فِي مَرْضَاتِكَ (غَيْرِ نَاكِلٍ عَنِ قُدْمِ (١٠) وَلَا وَاهٍ (١١) فِي عَزْمٍ، وَإِعْيَا لَوْحِيكَ)
حَافِظًا لِعَهْدِكَ

١- الأمانه (خ ل).

٢- : باسط الأرضين.

٣- : رافع السماوات.

٤- : خالق.

٥- مدّ تحياتك.

٦- أغلق (خ ل).

٧- : الماحق حملات.

٨- : نهض قوياً.

٩- : مستعجلاً.

١٠- : المشى إلى الحرب.

١١- : ضعيف.

ماضياً على نفاذ أمرِك، حتّى أورى (قَبَسَ الْقَابِسَ (١) وَأَضَاءَ الطَّرِيقَ لِلخَابِطِ (٢) وَهَدَيْتَ (٣) بِهِ الْقُلُوبَ بَعْدَ خَوْضَاتِ الْفِتَنِ وَالْإِثَامِ وَأَقَامَ (٤) مُوضِحَاتِ الْأَعْلَامِ وَنِيَّاتِ الْأَحْكَامِ) (٥)

فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ، وَخَازِنُ عِلْمِكَ الْمُخْزُونِ، وَشَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ وَبَعِيثُكَ بِالْحَقِّ، وَرَسُولُكَ إِلَى الْخَلْقِ

اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ مَفْسِدًا فِي ظِلِّكَ (٦) وَأَجْزِهِ مُضَاعَفَاتِ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ (مُهَنَّاتٍ غَيْرِ مُكَدَّرَاتٍ مِنْ فَوْزِ ثَوَابِكَ الْمَحْلُولِ، وَجَزَلِ عَطَائِكَ الْمَعْلُولِ) اللَّهُمَّ أَعِزِّ عَلَى بِنَاءِ الْبَانِينَ بِنَاءَهُ، وَأَكْرِمِ لِمَدِينِكَ مَنَزَلَتَهُ وَأَتِمِّمْ لَهُ نُورَهُ، وَاجْعَلْهُ (٧) مِنْ إِنْتِعَاثِكَ (٨) لَهُ مَقْبُولَ الشَّهَادَةِ، وَمَوْضِيَّ الْمَقَالَةِ، ذَا مَنْطِقٍ عَدْلٍ، وَخُطْبَةٍ فَضْلٍ (٩)

اللَّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فِي بَرْدِ الْعَيْشِ، وَقَرَارِ النِّعَمِ، وَمُنَى الشَّهَوَاتِ وَأَهْوَاءِ اللَّذَاتِ، وَرِخَاءِ الدَّعَةِ، وَمُنْتَهَى الطَّمَأْنِينِ، وَتُحْفِ الْكِرَامَةِ.

٤٣ اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَهُ مَقْسِدًا مِنْ عَيْدِكَ، وَأَجْزِهِ مُضَاعَفَاتِ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ، اللَّهُمَّ أَعِزِّ عَلَى بِنَاءِ الْبَانِينَ بِنَاءَهُ، وَأَكْرِمِ لِمَدِينِكَ مَنَزَلَتَهُ (١٠)، وَشَرِّفْ عِنْدَكَ مَنَزَلَهُ، وَاتِهِ الْوَسِيلَةَ، وَأَعْطِهِ السَّنَاءَ وَالْفَضِيلَةَ،

- ١- : ألقى قبس وراءه.
- ٢- : السائر على غير الطريق.
- ٣- هُدَيْتَ، نهج البلاغه.
- ٤- أنار.
- ٥- قيسا لقابس آلاء الله، تميل بأهله أشبابه، به هديت القلوب بعد خوضات الفتن والإثم، موضحات الأعلام، ونائرات الأحكام، ومنيرات الإسلام.
- ٦- عدلك (خ ل).
- ٧- اجزه (المهج و خ ل).
- ٨- انبعاثك.
- ٩- خطه فصل، وبرهان عظيم (خ ل).
- ١٠- نزلته، نهج البلاغه.

وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ غَيْرَ خَرَايَا (١) وَلَا نَادِمِينَ، وَلَا نَاكِبِينَ وَلَا نَاكِثِينَ (٢) وَلَا ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ، وَلَا مَفْتُونِينَ.

٤٤ في كَيْفِيَةِ التَّحِيَّاتِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

عن أبي عبيده الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: مرَّ أمير المؤمنين عليّ عليه السلام بقوم فسلم عليهم، فقالوا: عليك السلام ورحمه الله وبركاته ومغفرته ورضوانه.

فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: لا تجاوزوا بنا، قولوا مثل ما قالت الملائكة لأبينا

إبراهيم عليه السلام إنَّما قالوا:

«رَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ» (٣).

٨ أدعيته عليه السلام في مناجاه الله

٤٥ في المناجاة

إِلَهِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيَا أَثْرِي، وَامْتَحِي مِنَ الْمَخْلُوقِينَ ذِكْرِي، وَصِرْتُ فِي الْمُنْسِيِّينَ كَمَنْ قَدْ نَسِيَ (قَبْلِي)

[إِلَهِي كَبَّرَ سَنِّي، وَرَقَّ جِلْدِي، وَدَقَّ عَظْمِي، وَنَالَ الدَّهْرُ مِنِّي وَاقْتَرَبَ أَجْلِي، وَنَفِدَتْ أَيَّامِي، وَذَهَبَتْ شَهْوَاتِي، وَبَقِيَتْ تَبِعَاتِي

١- جمع الخزيان، إذا استحيا حياءً مفرطاً.

٢- لا عادلين عن الصراط، ولا ناقضين للعهد.

٣- هود: ٧٣.

إِلَهِي إِرْحَمْنِي إِذَا تَغَيَّرْتُ صِيُورَتِي، وَامْتَحْتُ مَحَاسِنِي، وَبُلِي جِسْمِي، وَتَقَطَّعْتُ أَوْصَالِي، وَتَفَرَّقْتُ أَعْضَائِي، إِلَهِي أَفْحَمْتَنِي (١) ذُنُوبِي وَقَطَّعْتَ مَقَالَتِي، فَلَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ، فَأَنَا الْمُتَقَرِّبُ بِجُرْمِي، الْمُعْتَرِفُ بِإِسَاءَتِي، الْأَسِيرُ بِذَنْبِي، الْمُزْتَهِنُ بِعَمَلِي، الْمُتَهَوِّرُ فِي بُجُورِ خَطِيئَتِي الْمُتَحَيِّرُ عَنِ قَضِي دِي الْمُتَقَطِّعِ بِي، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَالْمُحَمَّدِ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَتَجَاوَزْ عَنِّي يَا كَرِيمَ بِفَضْلِكَ (٢)

إِلَهِي إِنْ كَانَ صِيُورِي فِي جَنْبِ طَاعَتِكَ عَمَلِي فَقَدْ كَبُرَ فِي جَنْبِ رَجَائِكَ أَمَلِي، إِلَهِي كَيْفَ أَنْقَلَبُ بِإِلْحَابِهِ مِنْ عِنْدِكَ مَحْزُومًا، وَكَانَ ظَنِّي بِكَ وَبِجُودِكَ أَنْ تَقَلِّبَنِي بِالنَّجَاهِ مَرْحُومًا، إِلَهِي إِذْ لَمْ أُسَلِّطْ عَلَيَّ حُسْنَ ظَنِّي بِكَ قُنُوطَ الْأَيْسِينَ، فَلَا تُبْطِلْ صِدْقَ رَجَائِي لَكَ بَيْنَ الْأَمِلِينَ

إِلَهِي عَظُمَ جُرْمِي إِذْ كُنْتُ الْمُبَارِزَ بِهِ، وَكَبُرَ ذَنْبِي إِذْ كُنْتُ الْمَطَالِبَ بِهِ إِلَّا أَنِّي إِذَا ذَكَرْتُ كَبِيرَ جُرْمِي وَعَظِيمَ غُفْرَانِكَ، وَجِدْتُ الْحَاصِلَ لِي مِنْ بَيْنَهُمَا عَفْوَ رِضْوَانِكَ، إِلَهِي إِنْ دَعَانِي إِلَى النَّارِ بِذَنْبِي مَخَشِيئِي عِقَابِكَ فَقَدْ نَادَانِي إِلَى الْجَنَّةِ بِالرَّجَاءِ حُسْنًا ثَوَابِكَ، إِلَهِي إِنْ أَوْحَشْتَنِي الْخَطَايَا عَنْ مَحَاسِنِ لُطْفِكَ، فَقَدْ أَنْسَنِي بِالْيَقِينِ مَكَارِمَ عَطْفِكَ

إِلَهِي إِنْ أَنَامْتَنِي الْغَفْلَةَ عَنِ الْأَسْتِعْدَادِ لِلِقَائِكَ، فَقَدْ أَنْبَهْتَنِي (٣) الْمَعْرِفَةَ يَا سَيِّدِي بِكَرِيمِ الْإِيْتِكَ، إِلَهِي إِنْ عَزَبَ لُبِّي عَنْ تَقْوِيمِ مَا يُصْلِحُنِي

١- : أَسْكَتَنِي.

٢- فِي الْعُلُويَّةِ: ٢: (إِلَهِي إِرْحَمْنِي إِذَا بُلِي جِسْمِي، وَتَقَطَّعْتَ أَوْصَالِي، وَتَفَرَّقْتَ أَعْضَائِي، وَبَقِيَتْ مَرْتَهِنًا بِعَمَلِي، إِلَهِي انْقَطَعَتْ مَقَالَتِي فَلَا حُجَّةَ لِي لِتَجِيئِي إِلَيْهَا، وَلَا مَعْذَرَةَ اعْتَمَدَ عَلَيْهَا، فَأَنَا الْمُقَرَّبُ بِذَنْبِي الْمُعْتَرِفُ بِجُرْمِي).

٣- تَبَهْتَنِي (خ ل).

فَمَا عَزَبَ اِيْقَانِي بِنَظْرِكَ لِي فِيمَا يَنْفَعُنِي، اِلٰهِي اِنْ اِنْفَرَضْتُ بِغَيْرِ مَا اَحْبَبْتُ مِنَ السَّعْيِ اَيَّامِي، فَبِالْاِيْمَانِ اَمَضْتُ ثَمَّ الْمَاضِيَّاتُ مِنْ اَعْوَامِي

اِلٰهِي جِئْتِكَ مَلْهُوفاً قَدْ اُلْبَسْتُ عُيْدَمَ فَاقْتِي، وَاَقَامْتِي مَقَامَ الْاِدْلَاءِ بَيْنَ يَدَيْكَ ضُرُّ حَاجَتِي، اِلٰهِي كَرُمْتَ فَكَّرْتَنِي اِذْ كُنْتُ مِنْ سُؤَالِكَ، وَجَدْتَنِي بِالْمَعْرُوفِ فَاحْلُطْنِي بِاَهْلِ نَوَالِكَ، اِلٰهِي مَسْكَنْتِي لَا يَجْبُرُهَا اِلَّا عَطَاؤُكَ وَاُمْنِيَّتِي لَا يُغْنِيهَا اِلَّا حَبَاؤُكَ (١)

اِلٰهِي اَصْبَحْتُ عَلٰى بَابٍ مِنْ اَبْوَابِ مَنَحِكَ سَائِلًا وَعَنِ التَّعَرُّضِ لِسِوَاكَ بِالْمَسِيءِ لَهٗ عَادِلًا وَلَيْسَ مِنْ جَمِيْلِ امْتِنَانِكَ رَدُّ سَائِلِ مَلْهُوْفٍ وَمُضْطَرٌّ لِانْتِظَارِ خَيْرِكَ الْمَأْلُوفِ، اِلٰهِي اَقَمْتُ عَلٰى قَنْطَرِهِ مِنْ قَنَاطِرِ الْاَخْطَارِ، مَبْلُؤًا بِالْاَعْمَالِ وَالْاِعْتِبَارِ (٢) فَا نَا الْهَالِكُ اِنْ لَمْ تُعِنْ عَلَيْنَا بِتَخْفِيْفِ الْاَثْقَالِ، اِلٰهِي اَمِنْ اَهْلِ الشَّقَاءِ خَلَقْتَنِي فَاطِيْلَ بُكَائِي؟ اَمْ مِنْ اَهْلِ السَّعَادَةِ خَلَقْتَنِي فَابَشِّرْ رَجَائِي؟

اِلٰهِي اِنْ حَرَمْتَنِي رُؤْيَاهُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي دَارِ السَّلَامِ وَاَعْيَدْتَنِي تَطَوُّفَ الْوُضِيءِ فَاءِ مِنْ الْخُدَامِ، وَصَدِرَتْ وَجْهَ تَأْمِيْلِي بِالْحَيِيَّةِ فِي دَارِ الْمُقَامِ، فَغَيْرِ ذَلِكَ مَنَنْتَنِي نَفْسِي مِنْكَ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْاِنْعَامِ

اِلٰهِي وَعَزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَوْ قَرَنْتَنِي فِي الْاَضْيَافِ طُوْلَ الْاَيَّامِ، وَمَنْعْتَنِي سَيِّبِكَ (٣) مِنْ بَيْنِ الْاَنَامِ، وَحُلَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْكِرَامِ مَا قَطَعْتُ رَجَائِي مِنْكَ، وَلَا صَرَفْتُ وَجْهَ اِنْتِظَارِي لِلْعَفْوِ عَنْكَ

١- جزاؤك.

٢- الإختبار.

٣- عطاءك (خ ل).

إِلَهِي لَوْ لَمْ تَهْدِنِي إِلَى الْإِسْلَامِ مَا اهْتَدَيْتُ، وَلَوْ لَمْ تَزُرْ فَنِي الْإِيمَانَ بِكَ مَا آمَنْتُ، وَلَوْ لَمْ تُطَلِّقْ لِسَانِي بِدُعَائِكَ مَا دَعَوْتُ، وَلَوْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حَلَاوَةَ مَعْرِفَتِكَ مَا عَرَفْتُ، وَلَوْ لَمْ تُبَيِّنْ لِي شَدِيدَ عِقَابِكَ مَا اسْتَجَرْتُ (١)

إِلَهِي أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ، وَهُوَ التَّوْحِيدُ، وَلَمْ أَعْصِكَ فِي أَبْغَضِ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ، وَهُوَ الْكُفْرُ (٢) فَاعْفِرْ لِي مَا بَيْنَهُمَا، إِلَهِي أَحْبُّ طَاعَتِكَ وَإِنْ قَصِيرَتُ عَنْهَا، وَأَكْرَهُ مَعْصِيَتِكَ وَإِنْ رَكِبْتُهَا، فَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ وَإِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ أَهْلِهَا، وَخَلِّصْنِي مِنَ النَّارِ وَإِنْ اسْتَوْجَبْتُهَا

إِلَهِي إِنْ أَقْعَيْدَنِي التَّخَلُّفَ عَنِ السَّبْقِ مَعَ الْأَبْرَارِ، فَقَدْ أَقَامْتَنِي الثَّقَةَ بِكَ عَلَى مَدَارِجِ الْأَخْيَارِ، إِلَهِي قَلْبٌ حَشَوْتَهُ مِنْ مَحَبَّتِكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا كَيْفَ تَطَّلِعُ عَلَيْهِ نَارٌ مُحْرِقَةٌ (٣) فِي لَطْفِي

إِلَهِي نَفْسٌ أَعَزَّتْهَا بِتَأْيِيدِ إِيْمَانِكَ، كَيْفَ تُذِلُّهَا بَيْنَ أَطْبَاقِ نيرانِكَ

إِلَهِي لِسَانٌ كَسَوْتَهُ مِنْ تَمَاجِيدِكَ (٤) أَنْيَقَ (٥) أَثْوَابَهَا كَيْفَ تَهْوِي إِلَيْهِ مِنَ النَّارِ مُشْتَعِلَاتُ التَّهَابِهَا!؟

إِلَهِي كُلُّ مَكْرُوبٍ إِلَيْكَ يَلْتَجِي، وَكُلُّ مَحْزُونٍ إِيَّاكَ يَزْتَجِي

إِلَهِي سَمِعَ الْعَابِدُونَ بِجَزِيلِ ثَوَابِكَ فَخَشَعُوا، وَسَمِعَ الزَّاهِدُونَ (بِعَظِيمِ جَزَائِكَ) (٦) فَفَنَعُوا، وَسَمِعَ الْمُدْبِثُونَ بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ فَزَعَبُوا فَتَمَتَّعُوا وَسَمِعَ الْمُؤَلُّونَ عَنِ الْفَضِيلِ بِجُودِكَ فَزَجَعُوا، وَسَمِعَ الْمُجْرِمُونَ (بِسَعَةِ غُفْرَانِكَ) فَطَمَعُوا، وَسَمِعَ الْمُؤْمِنُونَ بِكَرَمِ عَفْوِكَ وَفَضْلِ عَوَارِفِكَ (٧)

١- ما خفت.

٢- الشرك بك.

٣- تحرقه: (خ ل).

٤- عزتك، رفعتك، عظمتك.

٥- حسن (خ ل).

٦- بسعه رحمتك (خ ل).

٧- عطايك.

فَرَعِبُوا، حَتَّىٰ اِرْدَحَمْتَ مَوْلَايَ بِبَابِكَ عَصَابُ (١) الْعَصَاءِ مِنْ عِبَادِكَ وَعَجَّتَ إِلَيْكَ مِنْهُمْ عَجِيجَ الصَّبِيجِ (٢) بِالِدُّعَاءِ فِي بِلَادِكَ
وَلِكُلِّ أَمِيلٍ قَدْ سَاقَ صَاحِبُهُ إِلَيْكَ مُحْتَاجًا، وَلِكُلِّ قَلْبٍ تَرَكَهُ وَجِيبٌ (٣) خَوْفِ الْمَنْعِ مِنْكَ مُهْتَاجًا (٤) وَأَنْتَ (الْمَسِيئُورُ الَّذِي لَا
تَسْوُدُ لَدَيْهِ وُجُوهُ الْمَطَالِبِ، وَلَمْ تَزْرَعْ (٥) بِنَزِيلِهِ قَطِيعَاتُ (٦) الْمَعَابِطِ)

إِلَهِي إِنْ أَخْطَأْتُ (طَرِيقَ النَّظَرِ لِنَفْسِي) (٧) بِمَا فِيهِ كَرَامَتُهَا، فَقَدْ أَصَبْتُ طَرِيقَ الْفَرَعِ إِلَيْكَ بِمَا فِيهِ سَلَامَتُهَا

إِلَهِي إِنْ كَانَتْ نَفْسِي اسْتَشَعَدَّتْ نِي مَتَمَّرِدَةً عَلَى مَا يُزِدِيهَا فَقَدْ اسْتَشَعَدَّتْهَا الْآنَ بِدُعَائِكَ عَلَى مَا يُنْجِيهَا

إِلَهِي إِنْ عَدَانِي الْأَجْتِهَادُ فِي ابْتِغَاءِ مَنْفَعَتِي فَلَمْ يَعْذُنِي بِرُكِّ بِي فِيمَا فِيهِ مَصْلَحَتِي، إِلَهِي إِنْ قَسَيْطُ فِي الْحُكْمِ عَلَى نَفْسِي بِمَا فِيهِ
حَسْرَتُهَا فَقَدْ أَقْسَطْتُ الْآنَ بِتَعْرِيفِي إِيَّاهَا مِنْ رَحْمَتِكَ إِشْفَاقَ رَأْفَتِكَ (٨)

إِلَهِي إِنْ أَجْحَفَ (٩) بِي قَلْبُ الزَّادِ فِي الْمَسِيرِ إِلَيْكَ، فَقَدْ وَصَلْتَهُ الْآنَ بِذَخَائِرِ مَا أَعَدَدْتَهُ مِنْ فَضْلِ تَعْوِيلِي عَلَيْكَ

إِلَهِي إِذَا ذَكَرْتُ رَحْمَتَكَ ضَحِكْتُ إِلَيْهَا وَوَجُوهُ وَسَائِلِي وَإِذَا ذَكَرْتُ سَيِّئَاتِي بَكَتْ عَلَيْهَا عَيْنُونَ مَسَائِلِي، إِلَهِي فَافْضُ بِسَبَبِ جِلِّ مِنْ
سِبْجَالِكَ عَلَى عَبْدٍ بَائِسٍ (١٠) فَقَدْ أَتَلَفَهُ الظَّمَاءُ، وَأَحَاطَ بِخَيْطِ جِيدِهِ كَلَالُ الْوَنَى (١١)

١- : جماعات.

٢- رَفَعَتْ أَصْوَاتَهَا بِالصَّيْحَةِ مِنْ مَشَقِّهِ أَوْ جَزَعٍ.

٣- اضطراب.

٤- : متحرِّكًا، متسرِّعًا، يابسًا.

٥- : لم تصب.

٦- : جمع قطيعه، وهي الشديدة الشنيعه.

٧- بنفسى طريق النظر (خ ل).

٨- رأفتها، خ.

٩- : أفقر.

١٠- آيس (خ ل).

١١- : التعب والفتور.

إِلَهِي أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ لَمْ يَرْجُ غَيْرَكَ بِدُعَائِهِ، وَأَرْجُوكَ رَجَاءَ مَنْ لَمْ يَقْضِ غَيْرَكَ بِرَجَائِهِ، إِلَهِي كَيْفَ أَرُدُّ عَارِضَ تَطَّلَعِي إِلَيَّ نَوَالِكَ

وَأَنَا فِي اسْتِزَاقِي لِهَذَا الْبَدَنِ أَحَدُ عِيَالِكَ

إِلَهِي كَيْفَ أَسْكُتُ بِالْإِفْحَامِ (١) لِسَانَ ضِرَاعَتِي؟! وَقَدْ أَقْلَقَنِي (٢) مَا أَنْبَهُمَ عَلَيَّ مِنْ مَصِيرِ عَاقِبَتِي

إِلَهِي (و) قَدْ عَلِمْتُ حَاجَةَ نَفْسِي إِلَى مَا تَكَفَّلْتَ لَهَا بِهِ مِنَ الرِّزْقِ فِي حَيَاتِي، وَعَرَفْتُ قَلَّةَ اسْتِغْنَائِي عَنْهُ مِنَ الْجَنَّةِ بَعْدَ وَفَاتِي فَيَا مَنْ سَمَّحَ لِي بِهِ مُتَّفَضِّلاً فِي الْعَاجِلِ، لَا تَمْنَعْنِيهِ يَوْمَ فَاقَتِي إِلَيْهِ فِي الْأَجْلِ، فَمِنْ شَوَاهِدِ نِعْمَاءِ الْكَرِيمِ اسْتِثْمَامُ نِعْمَائِهِ، وَمِنْ مَحَاسِنِ الْإِيَّ الْجَوَادِ اسْتِكْمَالُ الْإِيَّ

إِلَهِي لَوْلَا مَا جَهَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا شَكَوْتُ عَثْرَاتِي، وَلَوْلَا مَا ذَكَرْتُ (٣) مِنَ الْإِفْرَاطِ (٤) مَا سَفَحْتُ عِبْرَاتِي

إِلَهِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَامْحُ مَثْبِتَاتِ الْعَثْرَاتِ بِمُرْسَلَاتِ الْعِبْرَاتِ، وَهَبْ لِي كَثِيرَ السَّيِّئَاتِ لِقَلِيلِ الْحَسَنَاتِ

إِلَهِي إِنْ كُنْتُ لَا- تَرْحَمُ إِلَّا- الْمُجِدِّينَ فِي طَاعَتِكَ، فَالِي مَنْ يَفْرَعُ الْمُقْصِرُونَ، وَإِنْ كُنْتُ لَا تَقْبَلُ إِلَّا مِنَ الْمُجْتَهِدِينَ (٥) فَالِي مَنْ يَلْتَجِئُ الْمُفْرِطُونَ (٦) وَإِنْ كُنْتُ لَا- تُكْرِمُ (٧) إِلَّا أَهْلَ الْإِحْسَانِ، فَكَيْفَ يَضِيْعُ الْمُسِيْرُونَ، وَإِنْ كَانَ لَا يَفُوزُ يَوْمَ الْحَشْرِ إِلَّا الْمُتَّقُونَ، فَبِمَنْ

١- : بقطع الصوت.

٢- : أَرْعَجَنِي.

٣- ما عرفت، (خ ل).

٤- التفريط (خ ل).

٥- المتقين.

٦- الخاطئون.

٧- لا ترحم.

يَسْتَعِيْثُ الْمُجْرِمُوْنَ (١) اِلٰهِيْ اِنْ كَانَ لَا يَجُوْزُ عَلٰى الصِّرَاطِ اِلَّا مَنْ اَجَازَتْهُ بَرَاءَةٌ عَمَلِهٖ فَاَنْتٰى بِالْجَوَازِ لِمَنْ لَمْ يَتَّبِ اِلَيْكَ قَبْلَ اَنْقِضَاءِ اَجَلِهٖ

اِلٰهِيْ اِنْ لَمْ تَجِدْ اِلَّا عَلٰى مَنْ قَدْ عَمَرَ بِالزُّهْدِ مَكْنُوْنَ سَرِيْرَتِهٖ فَمَنْ لِلْمُضْطَّرِّ الَّذِي لَمْ يُرِضْهُ بَيْنَ الْعَالَمِيْنَ سَعٰى نَقِيْبَتِهٖ (٢)

اِلٰهِيْ اِنْ حَجَبْتَ عَنِّ مُوَحِّدِيْكَ نَظَرَ تَعَمَّدِكَ لِجَنَآئِيْهِمْ اَوْقَعَهُمْ غَضَبِكَ بَيْنَ الْمُشْرِكِيْنَ فِيْ كُرْبَاتِهِمْ، اِلٰهِيْ اِنْ لَمْ تَتَلْنَا يَدَ اِحْسَانِكَ يَوْمَ الْوُرُوْدِ اِخْتَلَطْنَا فِيْ الْجَزَاءِ بِذَوِي الْجُحُوْدِ، اَللّٰهُمَّ فَاَوْجِبْ لَنَا بِالْاِسْلَامِ مِدْخُوْرَ هِبَاتِكَ، وَاَسْرِ تَصْفِيْ مَا كَدَّرْتَهُ الْجَرَائِرُ مِنَّا بِصِيْرِمْوِ صَلَاتِكَ

اِلٰهِيْ اِرْحَمْنَا غُرْبَاءَ اِذَا تَصَدَّقْنَا بِطُوْنٍ لُّحُوْدِنَا، وَعُغْمِيْتِ (٣) بِاللَّبَنِ سِقُوْفَ بُيُوْتِنَا، وَاَضْحَجْنَا مَسَاكِيْنَ عَلٰى الْاِيْمَانِ فِيْ قُبُوْرِنَا، وَخُلْفُنَا فُرَادٰى فَيَاضِيْقِ الْمَضَاجِعِ، وَصَرَ عَتْنَا (٤) الْمَنَآيَا فِيْ اَعْجَبِ الْمَصَارِعِ وَصِرْنَا فِيْ دِيَارِ قَوْمٍ كَانَهَا مَأْهُوْلَةً (٥) وَهِيَ مِنْهُمْ بِلَاقِعِ (٦)

اِلٰهِيْ اِرْحَمْنَا اِذَا جِئْنَاكَ غُرَاءَ حُفَاةً، مُغْبِرَةً مِنْ ثَرِيْ الْاَجْدَاثِ رُوُوْسِيْنَا، وَشَاحِبَةً (٧) مِنْ تُرَابِ الْمَلَاْحِيْدِ وَجُوْهِنَا، وَخَاشِعَةً مِنْ اَفْزَاعِ الْقِيَامَةِ اَبْصَارُنَا، وَذَابِلَةً مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ شِفَاهُنَا، وَجَائِعَةً لَطُوْلِ الْمَقَامِ بَطُوْنُنَا، وَبَادِيَةً هُنَالِكَ لِلْعِيُوْنِ سَوَاتِنَا، وَمَوْقَرَةً مِنْ ثِقَلِ الْاَوْزَارِ طُهُوْرُنَا وَمَشْغُوْلِيْنَ بِمَا قَدْ دَهَانَا (٨) عَنِّ اِهَالِيْنَا وَاَوْلَادِنَا، فَلَا تُضَعِّفِ الْمَصَائِبَ

١- المذنبون (خ ل).

٢- النفس، العقل.

٣- غممت، تحممت (خ ل).

٤- صيدتنا (خ ل).

٥- مسكونه.

٦- خاليه.

٧- متغيره اللون.

٨- اصابنا أمر عظيم.

عَلَيْنَا يَا غَرَضَ وَجْهِكَ (الكَرِيم) عَنَّا، وَسَلَبِ عَائِدِهِ مَا مَثَّلَهُ الرَّجَاءُ مِنَّا

إِلَهِي مَا حَنَّتْ هَذِهِ الْعُيُونُ إِلَى بُكَائِهَا، وَلَا جَادَتْ مُتَشَرِّبَةً (١) بِمَائِهَا وَلَا أَسِيهَدَهَا بِنَحِيبِ الثَّاكِلَاتِ فَقَدُ عَزَائِهَا، إِلَّا لِمَا أَسْلَفْتَهُ مِنْ عَمْدِهَا وَخَطَائِهَا، وَمَا دَعَاها إِلَيْهِ عَوَاقِبُ بَلَائِهَا، وَأَنْتَ الْقَادِرُ يَا عَزِيزُ عَلَى كَشْفِ عَمَائِهَا

إِلَهِي إِنْ كُنَّا مُجْرِمِينَ فَأَنَا نَبْكَى عَلَى إِضَاعَتِنَا مِنْ حُرْمَتِكَ مَا نَسْتَوْجِبُهُ، وَإِنْ كُنَّا مَحْرُومِينَ فَأَنَا نَبْكَى إِذْ فَاتَنَا مِنْ جُودِكَ مَا نَطْلُبُهُ

إِلَهِي سُبُّ (٢) حَلَاوَةٍ مَا يَشِدُّ تَعْدِبُهُ لِسَانِي مِنَ النَّطْقِ فِي بَلَاعَتِهِ بِزَهَادِهِ مَا يَعْرِفُهُ قَلْبِي مِنَ النَّضِيحِ فِي دَلَالَتِهِ، إِلَهِي أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْتَ أَوْلَى بِهِ مِنَ الْمَأْمُورِينَ، وَأَمَرْتَ بِصَلَةِ السُّؤَالِ وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَسْئُولِينَ

إِلَهِي كَيْفَ يَنْقُلُ بِنَا الْيَأْسُ إِلَى الْإِمْسَاكِ عَمَّا لَهَجْنَا بِطِلَابِهِ (٣) وَقَدِ ادَّرَعْنَا مِنْ تَأْمِيلِنَا إِيَّاكَ أَسْبَغَ ثَوَابِهِ (٤)، إِلَهِي إِذَا هَزَّتِ الرَّأْفَةُ (٥) أَفْئَانَ مَخَافَتِنَا انْقَلَعَتْ مِنَ الْأَصُولِ أَشْجَارُهَا، وَإِذَا تَنَسَّمَتْ أَرْوَاحُ الرَّغْبَةِ مِنَّا أَعْصَانَ رَجَائِنَا أَيْنَعَتْ (٦) بِتَلْقِيحِ الْبِشَارَةِ أَثْمَارُهَا

إِلَهِي إِذَا تَلَوْنَا مِنْ صِفَاتِكَ شَدِيدَ الْعِقَابِ أَسْفَنَّا، وَإِذَا تَلَوْنَا مِنْهَا الْعُفُورَ الرَّحِيمَ فَرِحْنَا (٧) فَحَنُّنٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ فَلَا سَخَطُكَ تُؤْمِنُنَا وَلَا رَحْمَتُكَ تُؤَيِّسُنَا إِلَهِي إِنْ قَصُرَتْ مَسَاعِينَا عَنِ اسْتِحْقَاقِ نَظَرَتِكَ

- ١- حادت متشرِّبته، خ .
- ٢- : أُخْلُطُ وَامْتَرَجُ .
- ٣- : بطلبه بحقٍ .
- ٤- أَثْوَابِهِ، خ .
- ٥- الرهبه (خ ل).
- ٦- : أدركت .
- ٧- طمعنا (خ ل).

فَمَا قَصَّرْتَ رَحْمَتَكَ بِنَا عَنْ دِفَاعِ نَقِمَتِكَ

إِلَهِي إِنَّكَ لَمْ تَزَلْ عَلَيْنَا بِحُظُوظِ صَيَانَتِكَ مُنْعِمًا، وَلَنَا مِنْ بَيْنِ الْأَقَالِمِ مُكْرِمًا، وَتِلْكَ عَادَتُكَ اللَّطِيفَةُ فِي أَهْلِ الْخَيْفَةِ فِي سَالِفَاتِ الدُّهُورِ وَغَابِرَاتِهَا، وَخَالِيَاتِ اللَّيَالِي، وَبَاقِيَاتِهَا، إِلَهِي اجْعَلْ مَا حَبَوْتَنَا بِهِ مِنْ نُورِ هِدَايَتِكَ دَرَجَاتٍ نَرْقى بِهَا إِلَى مَا عَرَفْتَنَا مِنْ جَنَّتِكَ (١)

إِلَهِي كَيْفَ تَفْرَحُ بِصِيْحَةِ الدُّنْيَا صِيْدُورُنَا؟! وَكَيْفَ تَلْتَمِمْ فِي عَمَرَاتِهَا (٢) أُمُورُنَا؟! وَكَيْفَ يَخْلُصُ لَنَا فِيهَا سِيْرُورُنَا؟! وَكَيْفَ يَمْلِكُنَا بِاللَّهُوِ وَاللَّعِبِ غُرُورُنَا، وَقَدْ دَعَوْنَا بِاقْتِرَابِ الْأَجَالِ قُبُورُنَا؟!

إِلَهِي كَيْفَ نَبْتَهِّجُ فِي دَارٍ قَدْ حُفِرَتْ لَنَا فِيهَا حَفَائِزُ صِرْعَتِهَا وَفَتَلَتْ (٣) بِأَيْدِي الْمَنَايَا حَبَائِلَ عَدْرَتِهَا، وَجَرَعْنَا مُكْرَهِينَ جُرْعَ مَرَارَتِهَا، وَدَلَّتْنَا النَّفْسَ عَلَى انْقِطَاعِ عَيْشَتِهَا (٤) لَوْلَا مَا أَصْبَحَتْ إِلَيْهِ هَذِهِ النُّفُوسُ مِنْ رَفَائِعِ (٥) لَدَّتِهَا، وَافْتِنَانِهَا بِالْفَانِيَاتِ مِنْ فَوَاحِشِ زِينَتِهَا

إِلَهِي فَالَيْكَ نَلْتَجِي مِنْ مَكَائِدِ خُدْعَتِهَا، وَبِكَ نَسْتَعِينُ عَلَى عُبُورِ قَنْطَرَتِهَا، وَبِكَ نَسْتَفْطِمُ (٦) الْجَوَارِحَ عَنْ أَخْلَافِ شَهَوَاتِهَا، وَبِكَ نَسْتَكْشِفُ جَلَابِيبَ حَيْرَتِهَا، وَبِكَ نَقُومُ مِنَ الْقُلُوبِ اسْتِصْعَابِ جَهَالَتِهَا

إِلَهِي كَيْفَ لِلدُّورِ بَانَ تَمَنَعٌ مَنْ فِيهَا مِنْ طَوَارِقِ الرِّزَايَا، وَقَدْ أُصِيبَ فِي كُلِّ دَارٍ سِيْهِمْ مِنْ أَسِيْهِمِ الْمَنَايَا، إِلَهِي مَا تَتَفَجَّعُ أَنْفُسُنَا مِنَ الثَّقَلِ عَنِ الدِّيَارِ إِنْ لَمْ تُوحِشْنَا هُنَالِكَ مِنْ مُرَاقِقَةِ الْأَبْرَارِ، إِلَهِي مَا

١- رحمتك.

٢- عمارتها (خ ل).

٣- : لُوَيْثٌ.

٤- عَيْشِهَا، خ.

٥- : الدراجات الرفيعة.

٦- : نقطع.

تَضَرُّرًا فَرَّقَهُ الْإِحْوَانِ (١) وَالْقَرَابَاتِ إِنْ قَرَّبْتَنَا مِنْكَ (٢) يَا ذَا الْعَطِيَّاتِ

إِلَهِي مَا تَجُفُّ مِنْ مَاءِ الرَّجَاءِ مَجَارِي لَهَوَاتِنَا (٣) إِنْ لَمْ تَحْمِ طَيْرَ الْأَشَائِمِ (٤) بِحِيَاضِ رَغَبَاتِنَا، إِلَهِي إِنْ عَدَّبْتَنِي فَعَبَّدْ خَلْقَتَهُ لِمَا أَرَدْتَهُ فَعَدَّبْتَهُ، وَإِنْ رَحِمْتَنِي فَعَبَّدْ وَجَدْتَهُ (مُسِينًا فَانْحَيْتَهُ) (٥)

إِلَهِي لَا سَبِيلَ إِلَى الْإِحْتِرَاسِ مِنَ الذَّنْبِ إِلَّا بِعِصْمَتِكَ، وَلَا وُصُولَ إِلَى عَمَلِ الْخَيْرَاتِ إِلَّا بِمَشِيَّتِكَ، فَكَيْفَ لِي بِإِفَادِهِ مَا أَسْلَفْتَنِي فِيهِ مَشِيَّتِكَ وَكَيْفَ لِي بِالْإِحْتِرَاسِ مِنَ الذَّنْبِ مَا لَمْ تُدْرِكْنِي فِيهِ عِصْمَتُكَ

إِلَهِي أَنْتَ دَلَلْتَ سُؤَالَكَ عَلَى الْجَنَّةِ قَبْلَ مَعْرِفَتِهَا فَأَقْبَلْتَ النَّفْسَ بَعِيدَ الْعِرْفَانِ عَلَى مَسْأَلَتِهَا، أَفْتَدِلُّ عَلَى خَيْرِكَ السُّؤَالَ ثُمَّ تَمْنَعُهُمُ النَّوَالَ وَأَنْتَ الْكَرِيمُ الْمَحْمُودُ فِي كُلِّ مَا تَضَيَّرُ نَعْمُهُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، إِلَهِي إِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَوْجِبٍ لِمَا أَرْجُو مِنْ رَحْمَتِكَ، فَأَنْتَ أَهْلُ التَّفْضِيلِ عَلَى بِكْرِمِكَ، فَالْكَرِيمُ لَيْسَ يَصْنَعُ كُلَّ مَعْرُوفٍ عِنْدَ مَنْ يَسْتَوْجِبُهُ

إِلَهِي إِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَأْهِلٍ (٦) لِمَا أَرْجُو مِنْ رَحْمَتِكَ، فَأَنْتَ أَهْلُ أَنْ تَجُودَ عَلَى الْمُذْنِبِينَ بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ (٧)

إِلَهِي إِنْ كَانَ ذَنْبِي قَدْ أَخَافَنِي فَإِنَّ حُسْنَ ظَنِّي بِكَ قَدْ أَجَارَنِي

إِلَهِي لَيْسَ تُشْبَهُ مَسْأَلَتِي مَسْأَلَةَ السَّائِلِينَ، لِأَنَّ السَّائِلَ إِذَا مَنَعَ امْتَنَعَ عَنِ السُّؤَالِ، وَأَنَا لَا غِنَاءَ بِي عَمَّا سَأَلْتُكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ

١- الأجاب.

٢- من رحمتك (خ ل).

٣- اللهاه: اللحمه المشرفه على الحلق فى أقصى سقف الفم.

٤- : ضد الأيا من.

٥- محتاجاً فنجيتته برحمتك وفضلك (خ ل).

٦- أهل.

٧- بفضل رأفتك.

إِلَهِي اِرْضَ عَنِّي، فَإِنْ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فَاعْفُ عَنِّي، فَقَدْ يَعْفُو السَّيِّدُ عَنِ عَبْدِهِ وَهُوَ عَنْهُ غَيْرُ رَاضٍ

إِلَهِي كَيْفَ ادْعُوكَ وَأَنَا أَنَا، أَمْ كَيْفَ آيَأُسُ مِنْكَ وَأَنْتَ أَنْتُ؟!

إِلَهِي إِنَّ نَفْسِي (١) قَائِمَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَقَدْ أَظَلَّهَا حُسْنُ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ فَصَنَعْتَ بِهَا مَا يُشْبِهُكَ، وَتَعَمَّدْتَنِي بِعَفْوِكَ

إِلَهِي إِنْ كَانَ قَدْ دَنَا أَجَلِي وَلَمْ يُقَرِّبْنِي (٢) مِنْكَ عَمَلِي، فَقَدْ جَعَلْتَ الإِعْتِرَافَ بِالذَّنْبِ إِلَيْكَ وَسَائِلَ عَلَيَّ (٣) فَإِنْ (٤) عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِذَلِكَ؟! وَإِنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ أَعْدَلُ مِنْكَ فِي الْحُكْمِ هُنَالِكَ؟! إِلَهِي إِنْ جُرْتُ عَلَى نَفْسِي فِي النَّظَرِ لَهَا وَبَقِيَ نَظْرُكَ لَهَا، فَالْوَيْلُ لَهَا إِنْ لَمْ تَسَلِّمْ بِهِ

إِلَهِي إِنَّكَ لَمْ تَزَلْ بِي بَارًا أَيَّامَ حَيَاتِي، فَلَا تَقْطَعْ بَرِّكَ عَنِّي بَعْدَ وَفَاتِي

إِلَهِي كَيْفَ آيَأُسُ مِنْ حُسْنِ نَظْرِكَ لِي بَعِيدَ مَمَاتِي، وَأَنْتَ لَمْ تُؤَلِّنِي إِلَّا-الْجَمِيلَ فِي أَيَّامِ حَيَاتِي، إِلَهِي إِنْ ذُنُوبِي قَدْ أَخَافَتْنِي، وَمَحَبَّتِي لَكَ قَدْ أَجَارَتْنِي، فَتَوَلَّ مِنْ أَمْرِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَعُدْ بِفَضْلِكَ عَلَيَّ مِنْ عَمْرِهِ جَهْلُهُ، يَا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، صَلَّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَأَعْفِرْ لِي مَا قَدْ خَفِيَ عَلَيَّ النَّاسِ مِنْ أَمْرِي

إِلَهِي سَتَرْتَ عَلَيَّ (فِي الدُّنْيَا ذُنُوبًا وَلَمْ تُظْهِرْهَا، وَأَنَا إِلَى سِتْرِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَخَوْجُ، وَقَدْ أَحْسَنْتَ بِيَاذْ لَمْ تُظْهِرْهَا لِلْعِصَابَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ) (٥) فَلَا تَفْضُحْنِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيَّ رُؤُوسِ الْعَالَمِينَ

١- كَأَنِّي بِنَفْسِي (خ ل).

٢- لَمْ يَقْدَمْ نِي (خ ل).

٣- عَمَلِي (خ ل والمصباح).

٤- إِلَهِي إِنْ. خ.

٥- ذُنُوبِي وَذَلِكَ مِنَ الْكِرَامَةِ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ (خ ل).

إِلَهِي جُودَكَ بَسَطَ أَمَلِي، وَشُكْرَكَ قَبْلَ عَمَلِي، فَسَيَّرَنِي بِلِقَائِكَ عِنْدَ اقْتِرَابِ أَجَلِي، إِلَهِي لَيْسَ اعْتِدَارِي إِلَيْكَ اعْتِدَارَ مَنْ يَسْتَتَعْنِي
عَنْ قَبُولِ عُذْرِهِ، فَاقْبَلْ عُذْرِي يَا خَيْرَ مَنْ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ الْمُسِيؤُونَ، إِلَهِي لَا تُزِدْنِي فِي حَاجَةٍ قَدْ أَفْنَيْتَ عُمرِي فِي طَلِبِهَا (مِنْكَ وَهِيَ
الْمَغْفِرَةُ) (١)

إِلَهِي (إِنَّكَ) لَوْ أَرَدْتَ إِهَانَتِي لَمْ تَهْدِنِي، وَلَوْ أَرَدْتَ فَضِيحَتِي لَمْ تَسْتُرْنِي، فَمَتَّعْنِي بِمَا لَهُ قَدْ هَدَيْتَنِي، وَأَدِمْ لِي مَا بِهِ سَتَرْتَنِي

إِلَهِي مَا وَصَفْتَ مِنْ بَلَاءٍ ابْتَلَيْتَنِيهِ أَوْ إِحْسَانٍ أَوْلَيْتَنِيهِ فَكُلُّ ذَلِكَ بِمَنْكَ فَعَلْتَهُ وَعَفُوكَ تَمَامٌ ذَلِكَ إِنْ أَتَمَّمْتَهُ

إِلَهِي لَوْلَا مَا قَرَفْتُ مِنَ الذُّنُوبِ مَا فَرِقْتُ (٢) عِقَابَكَ، وَلَوْلَا مَا عَرَفْتُ مِنْ كَرَمِكَ مَا رَجَوْتُ ثَوَابَكَ، وَأَنْتَ أَوْلَى الْأَكْرَمِينَ بِتَحْقِيقِ
أَمَلِ الْأَمَلِينَ، وَأَرْحَمُ مَنْ اسْتَرْحَمَ فِي تَجَاوُزِهِ عَنِ الْمُذْنِبِينَ

إِلَهِي نَفْسِي تُمَنِّئُنِي بِأَنَّكَ تَغْفِرُ لِي فَأَكْرِمْ بِهَا أُمَّيَّةً بُشِّرْتُ بِعَفْوِكَ فَصِدِّقْ بِكَرَمِكَ مُبَشِّرَاتِ تَمَنِّيَّهَا، وَهَبْ لِي بِجُودِكَ مُدَمَّرَاتِ
تَجَنِّيَّهَا

إِلَهِي أَلْقَيْتَنِي (٣) الْحَسَنَاتِ بَيْنَ جُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَأَلْقَيْتَنِي (٤) السَّيِّئَاتِ بَيْنَ عَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ (وَقَدْ رَجَوْتُ) (٥) أَنْ لَا يَضِيعَ بَيْنَ
ذَيْنِ (وَذَيْنِ مُسِيءٍ وَ مُحْسِنٍ). (٦)

إِلَهِي إِذَا شَهِدَ لِي الْإِيمَانُ بِتَوْحِيدِكَ، وَأَنْطَلَقَ لِسَانِي بِتَمَجِيدِكَ، وَدَلَّنِي الْقُرْآنُ عَلَى فَوَاضِلِ جُودِكَ، فَكَيْفَ لَا يَبْتَهِّجُ رَجَائِي
بِحُسْنِ مَوْعُودِكَ

١- بين يديك (خ ل).

٢- : ما خفت.

٣- طَرَحْتَنِي.

٤- طَرَحْتَنِي.

٥- أَرَجُو.

٦- مِحْتِي وَلَا مُنِيَّتِي (خ ل).

إِلَهِي تَتَابِعْ إِحْسَانِكَ إِلَيَّ يَدُلُّنِي عَلَى حُسْنِ نَظْرِكَ لِي، فَكَيْفَ يَشْقَى امْرَأٌ حَسَنَ لَهُ مِنْكَ النَّظْرُ، إِلَهِي إِنْ نَظَرْتُ إِلَيَّ بِالْهَلَكَةِ عُيُونُ سَخَطَتِكَ فَمَا نَأْمَتْ عَنِ اسْتِنْقَازِي مِنْهَا عُيُونُ رَحْمَتِكَ

إِلَهِي إِنْ عَرَّضَنِي ذَنْبِي لِعِقَابِكَ فَقَدْ أَدْنَانِي رَجَائِي مِنْ ثَوَابِكَ

إِلَهِي إِنْ عَفَوْتَ فَبِفَضْلِكَ، وَإِنْ عَيَّدْتَ فَبِعَدْلِكَ، فَيَا مَنْ لَا يُرْجَى إِلَّا فَضْلُهُ، وَلَا يُخَافُ إِلَّا عَيْدُهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآمِنُنْ عَلَيْنَا بِفَضْلِكَ، وَلَا تَسْتَقْصِ عَلَيْنَا فِي عَدْلِكَ

إِلَهِي خَلَقْتَ لِي جَسِيماً وَجَعَلْتَ لِي فِيهِ الْآتِ أُطِيعُكَ بِهَا، وَأَعْصِيكَ وَأُغْضِبُكَ بِهَا وَأَرْضِيكَ، وَجَعَلْتَ لِي مِنْ نَفْسِي دَاعِيَةً إِلَى الشَّهَوَاتِ وَأَسْكَتَنِي دَاراً قَدْ مَلَأَتْ مِنَ الْآفَاتِ، ثُمَّ قُلْتَ لِي: أَنْزِجْ

فَبِكَ أَنْزِجْ، وَبِكَ أَعْصِمْ، وَبِكَ أَسْتَجِيرُ، وَبِكَ أَحْتَرِزُ، وَأَسْتَوْفُقُكَ لِمَا يُرْضِيكَ، وَأَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ، فَإِنَّ سُؤَالَي لَا يُخْفِيكَ (١)

إِلَهِي أَدْعُوكَ دُعَاءَ مُلِحٍّ لَا يَمَلُّ دُعَاءَهُ مَوْلَاهُ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ تَضَرُّعَ مَنْ قَدْ أَقْرَعَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْحُجَّةِ فِي دَعْوَاهُ،

إِلَهِي لَوْ عَرَفْتُ اعْتِدَاراً مِنَ الذَّنْبِ فِي التَّنْصَلِ (٢) أَبْلَغُ مِنَ الْإِعْتِرَافِ بِهِ لِأَنِّيئَهُ، فَهَبْ لِي ذَنْبِي بِالْإِعْتِرَافِ، وَلَا تَرُدَّنِي بِالْخِيْبَةِ عِنْدَ الْإِنصِرَافِ

إِلَهِي سَعَتْ نَفْسِي إِلَيْكَ لِنَفْسٍ تَسْتَوْهَبُهَا، وَفَتَحْتَ أَفْوَاهُ أَمَالِهَا نَحْوَ

١-: لَا يُتَعَبُكَ.

٢- التبرء (المصباح و خ ل)، تنصل فلان من ذنبه: تبرأ.

نَظَرَهُ مِنْكَ لَا تَسْتَوْجِبُهَا، فَهَبْ لَهَا مَا سَأَلْتُ، وَجُدْ عَلَيْهَا بِمَا طَلَبْتُ فَإِنَّكَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ بِتَحْقِيقِ أَمَلِ الْأَمِلِينَ

إِلَهِي قَدْ أَصِيبْتُ مِنَ الدُّنُوبِ مَا قَدْ عَرَفْتُ، وَاشْرَفْتُ عَلَى نَفْسِي مَا قَدْ عَلِمْتُ (فَاَجْعَلْنِي) عَبْدًا إِمَّا طَائِعًا فَآكِرْمْتُهُ، وَإِمَّا عَاصِيًا فَرَحْمْتُهُ

إِلَهِي كَأَنِّي بِنَفْسِي وَقَدْ أَضَجِجْتُ فِي حُفْرَتِهَا، وَأَنْصِيرُ عَنْهَا الْمُشْفِيعُونَ مِنْ جِيرَتِهَا، وَبَكَى الْغَرِيبُ عَلَيْهَا لُغْزِيَّتِهَا، وَجَادَ بِالْأُدْمُوعِ عَلَيْهَا الْمُشْفِقُونَ مِنْ عَشِيرَتِهَا، وَنَادَاهَا مِنْ شَفِيرِ الْقَبْرِ ذُؤُومًا مَوَدَّتِهَا وَرَحِمَهَا الْمُعَادَى لَهَا فِي الْحَيَاةِ عِنْدَ صَرَاعَتِهَا

وَلَمْ يَخْفَ عَلَى النَّاطِرِينَ إِلَيْهَا عِنْدَ ذَلِكَ ضُرُّ فَاقْتِهَا، وَلَا عَلَى مَنْ رَاهَا قَدْ تَوَسَّدَتِ الثَّرَى عَجْزُ حَيْلَتِهَا، فَقُلْتُ: مَلَائِكَتِي فَرِيدُ نَأَى عَنْهُ الْأَقْرَبُونَ، وَوَحِيدُ جَفَاءِ الْأَهْلُونَ نَزَلَ بِي قَرِيبًا، وَأَصْبَحَ فِي اللَّحِيدِ غَرِيبًا وَقَدْ كَانَ لِي فِي دَارِ الدُّنْيَا دَاعِيَا، وَلِنَظَرِي إِلَيْهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ رَاجِيَا فَتَحَسَّنْ عِنْدَ ذَلِكَ ضِيَاغَتِي، وَتَكُونُ أَرْحَمَ لِي (١) مِنْ أَهْلِي وَقَرَابَتِي

إِلَهِي لَوْ طَبَّقْتُ ذُنُوبِي مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَخَرَقَتِ النُّجُومُ وَبَلَغَتِ السِّفَلَ الثَّرَى، مَا رَدَّنِي إِلَيْكَ عَنْ تَوَقُّعِ غُفْرَانِكَ، وَلَا صَرَفَنِي الْقُنُوطُ عَنْ ائْتِغَاءِ رِضْوَانِكَ، إِلَهِي دَعْوَتُكَ بِالْأَدْعَاءِ الَّتِي عَلَّمْتَنِيهَا فَلَا تَحْرِمْنِي جِزَاءَكَ الَّذِي وَعَدْتَنِيهِ، فَمِنَ النُّعْمَةِ (٢) أَنْ هَدَيْتَنِي لِحُسْنِ دُعَائِكَ وَمِنْ تَمَامِهَا أَنْ تُوجِبَ لِي مَحْمُودَ جِزَائِكَ

١- أشفق عليّ،

٢- نعمتك (خ ل).

إلهي وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَقَدْ أَحْبَبْتُكَ مَحَبَّةً اسْتَقَرَّتْ حَلَاوَتُهَا فِي قَلْبِي وَمَا تَنْعَقِدُ ضَمَائِرُ مُوَحِّدِيكَ (١) عَلَى أَنَّكَ تُبْغِضُ مُحِبِّيكَ

(إلهي أُنْتَظِرُ عَفْوَكَ كَمَا يَنْتَظِرُهُ الْمَذْنِبُونَ، وَلَسْتُ أَيْأَسُ مِنْ رَحْمَتِكَ الَّتِي يَتَوَقَّعُهَا الْمُحْسِنُونَ) (٢) إلهي لَا تَغْضِبْ عَلَيَّ فَلَسْتُ أَقْوَى لِغَضَبِكَ وَلَا تَسْخَطْ عَلَيَّ فَلَسْتُ أَقْوَمُ لِسَخَطِكَ، إلهي الْنَّارِ رَبَّتْنِي أُمِّي فَلَيْتَهَا لَمْ تَرْبِنِي، أُمِّ لِلشَّقَاوَةِ (وَالْحِزْمَانِ) وَلَدْتَنِي فَلَيْتَهَا لَمْ تَلِدْنِي

إلهي إِنَّهَمَلْتُ (٣) عِبْرَاتِي حِينَ ذَكَرْتُ عَثْرَاتِي، وَمَا لَهَا لَا تَنْهَجِلُ وَلَا أَدْرِي إِلَى مَا يَكُونُ مَصِيرِي، وَعَلَى مَاذَا يَهْجُمُ عِنْدَ الْبَلَاغِ مَسِيرِي وَآرِي نَفْسِي تُخَاتِلُنِي، وَأَيَّامِي تُخَادِعُنِي، وَقَدْ خَفَقْتُ فَوْقَ رَأْسِي أَجْنِحَةَ الْمَوْتِ، وَرَمَقْتَنِي (٤) مِنْ قَرِيبِ أَعْيُنِ الْفَوْتِ، فَمَا عُدْرِي وَقَدْ حَشَا (٥) مَسَامِعِي رَافِعِ الصَّوْتِ؟

إلهي لَقَدْ رَجَوْتُ مِمَّنْ أَلْبَسَنِي بَيْنَ الْأَحْيَاءِ ثَوْبَ عَافِيَتِهِ وَرَأْفَتِهِ أَنْ لَا يُعْرِينِي مِنْهُ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ بِجُودِ رَأْفَتِهِ، وَقَدْ رَجَوْتُ مِمَّنْ تَوَلَّانِي فِي حَيَاتِي بِإِحْسَانِهِ أَنْ يَشْفَعَهُ (٦) (لِي) عِنْدَ وَفَاتِي بِغُفْرَانِهِ

يَا أُنَيْسَ كُلِّ غَرِيبٍ، ائِسْ فِي الْقَبْرِ غُرْبَتِي (٧) وَيَا ثَانِي كُلِّ وَحِيدٍ اِرْحَمْ فِي الْقَبْرِ وَحِدَتِي، وَيَا عَالِمَ السِّرِّ وَالنَّجْوَى، وَيَا كَاشِفَ الضَّرِّ وَالْبَلْوَى كَيْفَ نَظَرَكَ لِي بَيْنَ سُكَّانِ الثَّرَى، وَكَيْفَ صَنِيعَكَ إِلَيَّ فِي دَارِ الْوَحْشَةِ وَالْبَلَى، فَقَدْ كُنْتُ بِي لَطِيفًا أَيَّامَ حَيَاةِ الدُّنْيَا

١- مُحِبِّيكَ.

٢- أَخَافُ عَفْوَتَكَ كَمَا يَخَافُ الْمَذْنِبُونَ، وَأُنْتَظِرُ عَفْوَكَ كَمَا يَنْتَظِرُ الْمُخْلِصُونَ. (خ ل).

٣- : سَأَلْتُ.

٤- أَطَالَتِ النَّظْرَ إِلَيَّ.

٥- مَلَأَ.

٦- يَتَغَمَّدُنِي.

٧- وَحَشْتِي وَوَحِدَتِي، خ.

يَا أَفْضَلَ الْمُنْعِمِينَ فِي آيَاتِهِ، وَأَنْعَمَ الْمُفْضِلِينَ (١) فِي نِعْمَائِهِ كَثُرَتْ آيَاتِكَ عِنْدِي فَعَجَزْتُ عَنْ إِحْصَائِهَا، وَصِئْتُ (بِالْأَمْرِ) ذَرْعًا (فِي شُكْرِي لَكَ) بِجَزَائِهَا، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَوْلَيْتَ، وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى مَا أَبْلَيْتَ، وَ (٢) لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَعْطَيْتَ

إِلَهِي أَحَبُّ الْأُمُورِ إِلَى نَفْسِي، وَأَعُوذُهَا مِنْفَعَةً عَلَىٰ فِي رَمْسِي مَا تُرْشِدُهَا بِهِدَايَتِكَ إِلَيْهِ، وَتُدْنِيهَا (٣) بِرَحْمَتِكَ عَلَيْهِ

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاسْتَعْمِلْهَا بِذَلِكَ إِذْ كُنْتَ أَرْحَمَ بِهَا مِنِّي

إِلَهِي إِنْ أَشَارَ بِي التَّقْصِيرُ إِلَى اسْتِجَابِ الْحِرْمَانِ، فَقَدْ أَوْمَأَنِي الإِعْتِرَافُ مِنْ رَحْمَتِكَ إِلَى الإِحْسَانِ، إِلَهِي هَلْ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَبُولِ لَدَيْكَ إِنْ اعْتَرَفُوا، وَهَلْ يُغْنِي الإِعْتِرَافُ عَنِ الْخَطَايَا بِمَا اقْتَرَفُوا؟

إِلَهِي أُثْنِي عَلَيْكَ أَحْسَنَ الثَّنَاءِ، لِأَنَّ بِلَاءَكَ عِنْدِي أَحْسَنُ الْبِلَاءِ أَحْسَنَتْ إِلَيَّ، وَأَسَأْتُ إِلَى نَفْسِي، أَوْفَرْتَنِي نِعْمًا، وَأَوْفَرْتُ نَفْسِي ذُنُوبًا كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لَمْ نُؤَدِّ شُكْرَهَا، وَكَمْ مِنْ خَطِيئَةٍ عَلَيَّ أَحْصَيْتَهَا، اسْتَحْيِي مِنْ ذِكْرِهَا، وَأَخَافُ مَعْرَتَهَا (٤) إِنْ لَمْ تَعْفُ لِي عَنْهَا

إِلَهِي فَارْحَمْ بَدَائِي إِذَا نَادَيْتُكَ، وَاسْمِعْ مُنَاجَاتِي إِذَا نَاجَيْتُكَ فَإِنِّي اعْتَرِفُ لَكَ بِخَطِيئَتِي، وَأَذْكُرُ لَكَ فَاقْتِنِي وَ مَسِيئَتِي وَ مِثْلَ نَفْسِي وَقِسْوَةَ قَلْبِي وَضَعْفَ عَمَلِي، فَإِنَّكَ قُلْتَ:

«فَمَا اسْتَكَانُوا رَبَّهُمْ وَمَا يَنْصَرِعُونَ» (٥)

١- المتفضلين (خ ل).

٢- من هنا إلى آخر الدعاء غير موجود في البلد والمصباح والبحار.

٣- تدلُّها، خ.

٤- : إثمها.

٥- المؤمنون: ٧٦.

فَهَا أَنَا ذَا يَا إِلَهِي بَيْنَ يَدَيْكَ تَرَانِي، وَتَسْمِعْ كَلَامِي، وَتَعْلَمْ مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ، وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَبْتَدَأَ بِهِ مَقَالِي، جَرَتْ مَقَادِيرُكَ يَا سَيِّدِي بِإِسَاتِي وَمَا يَكُونُ مِنِّي مِنْ سِرِّيرَتِي وَإِعْلَانِي، وَأَنْتَ مُتَّمِّمٌ مَا أَخَذْتَ عَلَيْهِ مِثَاقِي، بِيَدِكَ لَا يَبِيدُ غَيْرُكَ مَا تَشَاءُ مِنْ زِيَادَتِي وَنُقْصَانِي

فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَهَبْ لِي مَا سَأَلْتُهُ وَإِنْ لَمْ أَسْتَوْجِبْهُ بِكَرَمِكَ يَا كَرِيمُ، إِلَهِي خَلَقْتَنِي سَوِيًّا، وَرَبَّيْتَنِي صَبِيًّا وَجَعَلْتَنِي مَكْفِيًّا غَنِيًّا، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ ذَلِكُكَ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ، فَتَمِّمْ ذَلِكُكَ بِالْفُوزِ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاهِ مِنَ النَّارِ يَا كَرِيمُ

إِلَهِي إِنْ أَخَذْتَنِي بِذُنُوبِي وَقَايَسْتَنِي بِعَمَلِي، فَلَيْسَ يَمْنَعُكَ ذَلِكَ مِنْ أَنْ تَكُونَ رَحِيمًا بِالْمَسَاكِينِ، جَوَادًا لِلْسَائِلِينَ، وَهَابًا لِلطَّالِبِينَ، غَفَّارًا

لِلْمُذْنِبِينَ، لَا نَكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ

وَأَنْتَ يَا إِلَهِي، الَّذِي لَا يَتَعَاظُمُكَ ذَنْبٌ تَغْفِرُهُ، وَلَا عَيْبٌ تُصْلِحُهُ

فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَأَصْلِحْ لِي عُيُوبِي، وَهَبْ لِي مِنَ الْعَمَلِ بِطَاعَتِكَ، وَمِنْ وَاسِعِ رَحْمَتِكَ مَا تَجْعَلُنِي بِهِ مِنْ خَالِصَتِكَ وَأَصْفِيائِكَ وَأَهْلِ كِرَامَتِكَ، فَإِنِّي قَدْ سَأَلْتُكَ عَظِيمًا، وَأَنْتَ أَعْظَمُ مِمَّا سَأَلْتُكَ، وَتُبَّ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ

يَا خَيْرَ مَنْ دَعَاهُ دَاعٍ، وَأَفْضَلَ (١) مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ، بِعِزِّهِ الْإِسْلَامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْرِفْ ذِمَّتِي الَّتِي رَجَوْتُ بِهَا قَضَاءَ حَاجَتِي، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١)

٤٦ في المناجاة، المسمى ب «دعاء الأمان»

اللَّهُمَّ إِنَّكَ ابْتَدَأْتَني بِالنِّعَمِ وَلَمْ أَسْتَؤْجِبْهَا مِنْكَ بِعَمَلٍ وَلَا- شُكْرٍ وَخَلَقْتَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئًا، سَيِّئًا خَلَقْتَنِي، وَصَيَّرْتَنِي فَاحْسِبْنِي صُورَتِي وَعَدَّوْتَنِي بِرِزْقِكَ جَنِينًا (وَعَدَّوْتَنِي طِفْلًا) وَعَدَّوْتَنِي بِهِ كَبِيرًا، وَنَقَلْتَنِي مِنْ حَالٍ ضَعْفٍ إِلَى حَالٍ قُوَّةٍ، وَمِنْ حَالٍ جَهْلٍ إِلَى حَالٍ عِلْمٍ، وَمِنْ حَالٍ فَقْرٍ إِلَى حَالٍ غِنَى، وَكُنْتُ فِي ذَلِكَ رَحِيمًا رَفِيقًا بِي، تُبَدِّلُنِي صَحَّةً بِسِقْمٍ، وَجِدَّةً بِعَيْدَمٍ، وَنُطْقًا بِبُكْمٍ، (٢) وَسَيِّمَعًا بِصَيْمَمٍ، وَرَاحَةً بِتَعَبٍ، وَفَهْمًا بِعَيٍّْ، وَعِلْمًا بِجَهْلٍ، وَنُعْمًا بِبُؤْسٍ، حَتَّى إِذَا أَطْلَقْتَنِي مِنْ عِقَالٍ، وَهَدَيْتَنِي مِنْ ضَلَالٍ فَاهْتَدَيْتُ لِدِينِكَ إِذْ هَدَيْتَنِي

١- أضاف في (خ ل) بعض المقاطع من الدعاء، ولم نجدها في المتن، وهي: لَوْلَا مَا أَصْبَحْتَ إِلَيْهِ نَفْسِي مِنْ أَمَانَتِهَا، فَإِلَيْكَ أَلْتَجِي مِنْ مَكَارِهِ خُدَعِهَا، وَبِكَ أَسْتَعِينُ عَلَى عُبُورِ فَنَطَرَتِهَا، وَبِكَ أَسْتَكْشِفُ جَلَابِيبَ جَهَالَتِهَا، إِلَهِي أَمَرْتَنِي فَقَصَّرْتُ، وَنَهَيْتَنِي فَزَكَيْتُ، فَهَذِهِ يَدَايَ بِمَا جَنَيْتُ، وَهَذِهِ نَاصِيَتِي بِمَا أَتَيْتُ، فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَلَمَكَ السَّبِيلُ عَلَيَّ، وَإِنْ تَرْحَمْنِي فَعَادَتُكَ الْإِحْسَانُ إِلَيَّ، أَعْتَمِدُ عَلَيَّكَ، وَبِالْإِعْتِرَافِ بِالذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا أَلْتَجِي إِلَى رَأْفَتِكَ وَأَرْحَمِو رَحْمَتِكَ. فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَقْضِ حَاجَتِي وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ، وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ، وَأَعْتِقْنِي مِنَ النَّارِ، وَأَسْكِنْنِي الْجَنَّةَ، وَلَا تَفْضَحْنِي بِسِرِّي حَيًّا وَلَا مَيِّتًا، وَهَبْ لِي الذُّنُوبَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَأَرْضِ عِبَادَكَ عَنِّي فِيمَظَالِمِهِمُ الَّتِي قَبْلِي وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيَتْ عَنْهُ، وَحَرَّمْتَهُ عَلَى النَّارِ وَالْعَذَابِ، وَأَصْلِحْ لِي أُمُورِي الَّتِي دَعَوْتُكَ فِيهَا وَمَا لَمْ أَدْعُكَ فِي الْآخِرَةِ وَالْدُنْيَا، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، إِنَّكَ رَحِيمٌ كَرِيمٌ قَدِيرٌ.

٢- بِبِكُمْ، خ .

وَحَفِظْتَنِي وَكَفَيْتَنِي وَدَافَعْتَ عَنِّي وَقَوَّيْتِ، فَتَظَاهَرْتُ نِعْمَكَ عَلَيَّ، وَتَمَّ إِحْسَانُكَ إِلَيَّ، وَكَمَّلَ مَعْرُوفُكَ لَدَيَّ،

بَلَوْتَ خَبْرِي فَظَهَرَ لِمَكَ قَلْبُهُ شُكْرِي، وَالْجُزْأَةُ عَلَيَّكَ مِنِّي مَعَ الْعِصِيَانِ لِمَكَ، فَحَلَمْتَ عَنِّي، وَلَمْ تُؤَاخِذْنِي بِجَرِيرَتِي، وَلَمْ تَهْتِكْ سِرِّي، وَلَمْ تُبَيِّدْ لِلْمَخْلُوقِينَ عَوْرَتِي، بَلْ أَخْرَجْتَنِي، وَمَهَّلْتَنِي، وَأَنْقَذْتَنِي، فَأَنَا أَتَقَلَّبُ فِي نِعْمَائِكَ، مُقِيمٌ عَلَى مَعَاصِيكَ، أَكَاتِمُ بِهَا مِنَ الْعَاصِينَ، وَأَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهَا مِنِّي، كَأَنَّكَ أَهْوَنُ الْمُطَّلِعِينَ عَلَى قَبِيحِ عَمَلِي، وَكَأَنَّهُمْ يُحَاسِبُونِي (١) عَلَيْهَا دُونَكَ

(يا) إلهي فأى نعيمك أشكر؟ ما ابتدأتني منها بلا استحقاق، أو حلمك عني بإدامه النعم، وزيادة تك إياي كما نني من المحسنين الشاكرين ولست منهم، إلهي فلم ينقض عجبى من نفسي، ومن أى أمورى كلها لا أعجب من رغبتي عن طاعتك عمدا، أو من توجهي إلى معصيتك قصدا، أو من عكوفى على الحرام بما لو كان حلالا لما أقنعنى

فسيبحانك ما أظهر حجتك علي، وأقدم صي فتحك عني، وأكرم عفوكم عمن استعان بنعمتك على معصيتك، وتعرض لك على معرفته بشده بطشك، وصوله سلطانك، وسطوه غضبك!؟

إلهي ما أشد استخفاي بعدابك (٢) إذ بالغت في إسخاطك، وأطعت

١- المحاسبون (خ ل، ومصباح الزائر).

٢- استحقاقى لعذابك (خ ل، ومصباح الزائر).

الشَّيْطَانُ، وَأَمَكَنْتُ هَوَايَ مِنْ عِنَانِي وَسَلَّسْتُ لَهُ قِيَادِي، فَلَمْ أَعْصِ الشَّيْطَانَ وَلَا هَوَايَ رَغْبَةً فِي رِضَاكَ، وَلَا رَهْبَةً مِنْ سَيِّئِ خَطَاكَ، فَالْوَيْلُ لِي مِنْكَ ثُمَّ الْوَيْلُ، أَكْثَرُ ذِكْرِكَ فِي الضَّرَاءِ، وَأَغْفُلُ عَنْهُ فِي السَّرَّاءِ، وَأَخْفُ فِي مَعْصِيَتِكَ، وَأَثْقَلُ عَنْ طَاعَتِكَ مَعَ سُبُوغِ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَحُسْنِ بَلَائِكَ لَدَيَّ وَقَلِّهِ شُكْرِي، بَلْ لَا صَبْرَ لِي عَلَى بَلَاءٍ، وَلَا شُكْرَ لِي عَلَى نِعْمَاءٍ

إِلَهِي فَهَذَا ثَنَائِي عَلَى نَفْسِي وَعِلْمِكَ بِمَا حَفِظْتُ وَنَسِيتُ وَمَا اسْتَيْتَكَنُّ فِي ضَمِيرِي، مِمَّا قَدَّمْتُ بِهِ عَهْدِي، وَحَدَّثْتُ مِنْ كِبَائِرِ الذُّنُوبِ وَعَظَائِمِ الْفَوَاحِشِ الَّتِي جَنَيْتُهَا أَكْثَرَ مِمَّا نَطَقَ بِهِ لِسَانِي، وَأَثْبِتُ (١) بِهِ عَلَى نَفْسِي، إِلَهِي وَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ مُعْتَرِفٌ لَكَ بِخَطَايِي، وَهَاتَانِ يَدَايَ سَلَّمَ لَكَ، وَهَذِهِ رَقَبَتِي خَاضِعَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ لِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي

أَيَا حُبِّهِ قَلْبِي تَقَطَّعْتُ (مِنِّي) أَسْبَابُ الْخَدَائِعِ، وَأَضْمَحَلَّ عَنِّي كُلُّ بَاطِلٍ، وَأَسْلَمَنِي الْخَلْقُ، وَأَفْرَدَنِي الدَّهْرُ، فَقُمْتُ هَذَا الْمَقَامَ، وَلَوْلَا مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ يَا سَيِّدِي مَا قَدَرْتُ عَلَى ذَلِكَ، اللَّهُمَّ فَكُنْ غَافِرًا لِذَنْبِي وَرَاحِمًا لِضَعْفِي، وَعَافِيًا عَنِّي، فَمَا أَوْلَاكَ بِحُسْنِ النَّظَرِ لِي وَبِعْتَقِي إِذْ مَلَكَتْ رِقِّي، وَبِالْعَفْوِ عَنِّي إِذْ قَدَرْتَ عَلَى الْإِنْتِقَامِ مِنِّي

إِلَهِي وَسَيِّدِي أَتْرَاكَ رَاحِمًا تَضَرُّعِي، وَنَاطِرًا ذُلَّ مَوْقِفِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ، وَأُنْسِي بِكَ يَا كَرِيمٌ، لَيْتَ شِعْرِي

أَبْغَفَلَاتِي (١) مُعْرِضٌ أَنْتَ عَنِّي؟ أَمْ نَاضِرٌ إِلَيَّ؟ بَلْ لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ بِي وَلَا أَشْعُرُ؟ أَتَقُولُ يَا مَوْلَايَ لِإِدْعَائِي: نَعَمْ. أَمْ تَقُولُ: لَا؟ فَإِنْ قُلْتَ:

نَعَمْ، فَذَلِكَ ظَنِّي بِكَ، فَطُوبَى لِي أَنَا السَّعِيدُ، طُوبَى لِي أَنَا الْمَغْنُوطُ طُوبَى لِي أَنَا الْغَنِيُّ، طُوبَى لِي أَنَا الْمَرْحُومُ، طُوبَى لِي أَنَا الْمَقْبُولُ

وَأَنْ قُلْتَ يَا مَوْلَايَ وَأَعُوذُ بِكَ: لَا، فَبَغَيْرِ ذَلِكَ مَنَنْتَنِي نَفْسِي فَيَا وَيْلِي، وَيَا عَوْلِي، وَيَا شَقَوْتِي، وَيَا ذُلِّي، وَيَا خَيْبَةَ أَمَلِي، وَيَا انْقِطَاعَ أَجَلِي، لَيْتَ شِعْرِي أَلِلُّشْفَاءَ وَلَدْتَنِي أُمِّي، فَلَيْتَهَا لَمْ تَلِدْنِي؟!

بَلْ لَيْتَ شِعْرِي أَلِلُّنَارِ رَبَّتَنِي، فَلَيْتَهَا لَمْ تُرَبِّنِي

إِلَهِي مَا أَعْظَمَ مَا ابْتَلَيْتَنِي بِهِ، وَأَحْيَلَّ مُصِيبَتِي، وَأَحْيَبَ دُعَائِي، وَأَقْطَعَ رَجَائِي، وَأَذْوَمَ شَقَائِي إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي! إِلَهِي إِنْ لَمْ تَرْحَمْ عَبْدَكَ وَمِسْكِينَكَ وَفَقِيرَكَ وَسَائِلَكَ وَرَاجِيكَ، فَاِلَى مَنْ؟ أَوْ كَيْفَ؟ أَوْ مَاذَا؟ أَوْ مَنْ أَرْجُو أَنْ يُعَوِّدَ عَلَيَّ حِينَ تَرْفُضُنِي؟ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ

إِلَهِي فَلَا تَمْنَعِيكَ كَثْرَةُ ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ وَمَعَاصِيِّي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي، وَاجْتِرَائِي عَلَيْكَ، وَدُخُولِي فِيهَا حَرَمَتَ عَلَيَّ أَنْ تَعُوِّدَ بِرَحْمَتِكَ عَلَيَّ مَسِيكَتِي، وَبِصَفْحِكَ الْجَمِيلِ عَلَيَّ إِسَاءَتِي، وَبِعُفْرَانِكَ الْقَدِيمِ عَلَيَّ عَظِيمِ جُرْمِي، فَإِنَّكَ تَعْفُو عَنِ الْمُسِيءِ، وَأَنَا يَا سَيِّدِي الْمُسِيءُ، وَتَعْفُرُ لِلْمُذْنِبِ وَأَنَا يَا سَيِّدِي الْمُذْنِبُ، وَتَتَجَاوَزُ عَنِ الْمُخْطِئِ، وَأَنَا

يَا سَيِّدِي مُخْطِئٌ وَتَرْحَمُ الْمُسْرِفَ، وَأَنَا يَا سَيِّدِي مُسْرِفٌ

أَيُّ سَيِّدِي، أَيُّ سَيِّدِي (أَيُّ سَيِّدِي) أَيُّ مَوْلَايَ، أَيُّ رَجَائِي، أَيُّ مُتَرْحِمٍ، أَيُّ مُتَرْتِّفٍ، أَيُّ مُتَعَطِّفٍ، أَيُّ مُتَحَنِّنٍ، أَيُّ مُتَمَلِّكٍ، أَيُّ مُتَجَبَّرٍ، أَيُّ مُتَسَلِّطٍ، لَا عَمَلَ لِي أَرْجُو بِهِ نَجَاحَ حَاجَتِي

فَإَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الَّذِي جَعَلْتَهُ فِي ذَلِكَ (١) فَاسْتَقَرَّ فِي عِلْمِكَ وَغَيْبِكَ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُمَا أَبَدًا

فَبِحَبِّكَ يَا رَبِّ، أَسْأَلُكَ، وَبِهِ وَبِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِأَخِي نَبِيِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَبِفِطْرَتِهِ الطَّاهِرَةِ سَيِّدِهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَبِالْأَيْمَةِ الصَّادِقِينَ الطَّاهِرِينَ الَّذِينَ أَوْجَبَتْ حُقُوقُهُمْ، وَأَفْتَرَضَتْ طَاعَتَهُمْ، وَقَرَّنَتْهَا بِطَاعَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، فَلَا شَيْءَ لِي غَيْرُ هَذَا، وَلَا أَجِدُ أَمْنًا لِي مِنْهُ

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ النَّاطِقِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ الصَّادِقِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ» (٢)

فَهَا أَنَا يَا رَبِّ، مُسْتَتَكِنٌ، مُتَضَرَّعٌ إِلَيْكَ، عَائِدٌ بِكَ، مُتَوَكِّلٌ عَلَيْكَ وَقُلْتَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ - وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا» (٣)

وَأَنَا يَا سَيِّدِي، اسْتَغْفِرُكَ، وَأَتُوبُ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، وَأَعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِي

١- ذاتك (خ ل).

٢- المؤمنون: ٧٦.

٣- النساء: ٦٤.

وَأَسِئَلُكَ عَثْرَتِي، فَهَبْ لِي مَا أَنْتَ بِهِ خَيْرٌ، وَقُلْتَ حَيْلٌ ثَنَاؤُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ: «يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» (١)

فَلَيْبِكَ اللَّهُمَّ لَيْبِكَ وَسِعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، أَنَا (يَا) سَيِّدِي الْمُسْرِفُ عَلَى نَفْسِي (وَ) قَدْ وَقَفْتُ مَوَاقِفَ الْأَذِلَّةِ الْمُنْذَبِينَ الْعَاصِينَ الْمُتَجَرِّئِينَ عَلَيْكَ الْمُسِيءَاتِخِفِينَ بِوَعِيدِكَ وَوَعِيدِكَ، اللَّاهِينَ عَنِ طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ، فَأَيَّ جُزْأِهِ اجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ، وَ أَيَّ تَغْرِيرٍ عَزَّرْتُ بِنَفْسِي

فَأَنَا الْمَوْتَرُ بِذَنْبِي، أَلْمَزْتَهُنَّ بِعَمَلِي، أَلْمَتَحَيَّرْتُ عَنْ قَصْدِي، أَلْمَتَهَوَّرْتُ فِي خَطِيئَتِي، أَلْغُرَيْقُ فِي بُحُورِ ذُنُوبِي، أَلْمُنْقَطِعُ بِي،

لَا أَجِدُ لِدُنُوبِي غَافِرًا وَلَا لِتُوبَتِي قَابِلًا، وَلَا لِنِدَائِي سَامِعًا، وَلَا لِعَثْرَتِي مُقْبِلًا، وَلَا لِعُورَتِي سَاتِرًا، وَلَا لِدُعَائِي مُجِيبًا غَيْرَكَ

يَا سَيِّدِي، فَلَا تَحْرِمْنِي مَا حَيْدَتْ بِهِ عَلَيَّ مَنْ أَسْرَفَ عَلَى نَفْسِهِ وَعَصَاكَ ثُمَّ تَرْضَاكَ، وَلَا تُهْلِكْنِي إِنْ عُدْتُ بِكَ وَلُذْتُ وَأَنْخْتُ بِفِنَاءِكَ وَأَسِئَلُكَ بِحُكْمِكَ، إِنْ دَعَوْتُكَ يَا مَوْلَايَ، فَبِعَذْلِكَ أَمَرْتَنِي وَأَنْتَ ضَمَنْتَ لِي وَإِنْ سَأَلْتُكَ فَأَعْطِنِي، وَإِنْ طَلَبْتُ مِنْكَ فَلَا تَحْرِمْنِي

إِلَهِي اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، وَارْضَ عَنِّي، وَإِنْ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فَاعْفُ عَنِّي فَقَدْ لَا يَرْضَى الْمَوْلَى عَنْ عَبْدِهِ ثُمَّ يَغْفُو عَنْهُ، لَيْسَ تُشْبَهُ

مَسْأَلَتِي مَسْأَلَةَ السُّؤَالِ، لِأَنَّ السَّائِلَ إِذَا سَأَلَ وَرَدَّ وَمُنِعَ، اِمْتَنَعَ وَرَجَعَ

وَإِنَّا أَسْأَلُكَ وَالْحُجَّ عَلَيْكَ بِكَرَمِكَ، وَجُودِكَ، وَ(جَنَابِكَ) (١) مِنْ رَدِّ سَائِلٍ مُسْتَعْطٍ يَتَعَرَّضُ لِمَعْرُوفِكَ، وَيَلْتَمِسُ صَدَقَتَكَ، وَيُنِيحُ بِفِنَائِكَ وَيَطْرُقُ بِأَبِكَ، وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ يَا سَيِّدِي، لَوْ طَبَّقْتَ ذُنُوبِي بَيْنَ

السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَخَرَقْتَ النُّجُومَ، وَبَلَغْتَ أَسْفَلَ الثَّرَى، وَجَاوَزْتَ الْأَرْضَ (٢) السَّابِعَةَ السُّفْلَى، وَأَوْفَتْ عَلَى الرَّمْلِ وَالْحَصَى، مَا رَدَّنِي الْيَأْسُ عَنِ تَوْقِعِ غُفْرَانِكَ، وَلَا صَرَفَنِي الْقَنُوطُ عَنِ انْتِظَارِ رِضْوَانِكَ

إِلَهِي وَسَيِّدِي، دَلَّلْتَنِي عَلَى سُؤَالِ الْجَنَّةِ، وَعَرَّفْتَنِي فِيهَا الْوَسِيلَةَ إِلَيْكَ وَإِنَّا تَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِتِلْكَ الْوَسِيلَةِ مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، أَفْتِيدُ عَلَى خَيْرِكَ وَنَوَالِكَ السُّؤَالِ ثُمَّ تَمْنَعُهُمْ؟ وَأَنْتَ الْكَرِيمُ الْمَحْمُودُ فِي كُلِّ الْأَفْعَالِ، كَلَّا وَعِزَّتِكَ يَا مَوْلَايَ، إِنَّكَ أَكْرَمُ مَنْ ذَلِكُ وَأَوْسَعُ فَضْلًا، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَارْضَ عَنِّي، وَتُبْ عَلَيَّ وَاعْصِمْنِي وَاعِيفْ عَنِّي، وَسَيِّدْ دُنِي، وَوَفِّقْنِي، وَاجْزِنِي، وَاجْعَلْنِي فِي ذِمَّتِكَ، وَلَا تُعَذِّبْنِي

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ لِي إِلَى كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلًا، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ نَصيبًا، وَلَا تُؤْمِنِي مَكْرَكَ، وَلَا تُقْنِنِي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا تُؤْيِسْنِي مِنْ رَوْحِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَأْمَنُ مَكْرَكَ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ، وَلَا يَقْنِطُ مِنْ رَحْمَتِكَ إِلَّا الْقَوْمُ الضَّالُّونَ وَلَا يِيَأْسُ مِنْ رَوْحِكَ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ، اٰمَنْتُ بِكَ

١- من مصباح الزائر، وفي خ ل: حيايئك.

٢- الأرضين (مصباح الزائر).

اللَّهُمَّ، فَاِمْنِي وَاِسْتَجِرْتُ بِكَ فَاجِرْنِي، وَاِسْتَعْنْتُ بِكَ فَاعْنِي اللَّهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ الْاَمَانَ الْاَمَانَ يَا كَرِيمُ، يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَيَصْعَقُ
«مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْاَرْضِ اِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ اُخْرَى

فَاِذَا هُمُ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ* وَاَشْرَقَتِ الْاَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا* وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ
لَا يُظْلَمُونَ»(١)

وَأَسْأَلُكَ الْاَمَانَ الْاَمَانَ يَا كَرِيمُ «يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ اِلَّا مَنْ اَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا»(٢)

وَأَسْأَلُكَ الْاَمَانَ الْاَمَانَ يَا كَرِيمُ «يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ* وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ»(٣)

وَأَسْأَلُ لُبَّكَ الْاَمَانَ الْاَمَانَ يَا كَرِيمُ «يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مِمَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمِمَّا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ اَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ اَمِيْدًا
بَعِيْدًا»(٤)

وَأَسْأَلُكَ الْاَمَانَ الْاَمَانَ يَا كَرِيمُ «يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا اَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى
وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ»(٥)

وَأَسْأَلُكَ الْاَمَانَ الْاَمَانَ يَا كَرِيمُ «يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ اَخِيهِ* وَاُمِّهِ وَاَبِيهِ* وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ* لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ»(٦)

وَأَسْأَلُكَ الْاَمَانَ الْاَمَانَ يَا كَرِيمُ «يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوْفَى كُلُّ نَفْسٍ مِمَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ»(٧)

١- الزمر: ٦٨ و ٦٩.

٢- النبأ: ٣٨.

٣- القارعه: ٥ و ٤.

٤- آل عمران: ٣٠.

٥- الحج: ٢.

٦- عبس، ٣٤٣٧.

٧- النحل: ١١١.

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَا كَرِيمُ «يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ* يَوْمَئِذٍ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ»(١)

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَا كَرِيمُ «يَوْمَ الْأَعْزَفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطْمِينٍ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ»(٢)

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَا كَرِيمُ «يَوْمَ لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ»(٣)

اللَّهُمَّ فَقَدْ اسْتَأْمَنْتُ إِلَيْكَ فَأَقْبَلْنِي، وَاسْتَجَرْتُ بِكَ فَاجِرْنِي، يَا أَكْرَمَ مَنْ اسْتَجَارَ بِهِ الْمُسْتَجِيرُونَ، وَلَا تَرُدَّنِي خَائِبًا مِنْ رَحْمَتِكَ وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ الرِّضَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

٤٧ فى المناجاة لطلب الأمان

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ (الْأَمَانَ) (٤) «يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ* إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ»(٥)

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ «يَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا»(٦) وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَوْمَ

«يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ»(٧)

١- النور: ٢٤ و ٢٥.

٢- غافر: ١٨.

٣- البقره: ٤٨.

٤- ليس فى مزارى الشهيد والمشهدى «الأمان» الثانيه فى كل ما يأتى.

٥- الشعراء: ٨٨ و ٨٩.

٦- الفرقان: ٢٧.

٧- الرحمن: ٤٢.

وَأَسِيَا لُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَوْمَ «لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنِ الْوَالِدِ شَيْئًا إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا» (١) وَأَسَا لُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ «يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ» (٢)

وَأَسَا لُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ «يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ» (٣) وَأَسِيَا لُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ «يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ * لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ» (٤)

وَأَسِيَا لُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَوْمَ «يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمَئِذٍ بِبَنِيهِ * وَصِاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ * وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُتَّبِعُهُ * وَوَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ * كَلَّا إِنَّهَا لَأَنْزَالٌ لِّلشَّوَى» (٥)

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمَوْلَى وَأَنَا الْعَبِيدُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْعَبِيدَ إِلَّا الْمَوْلَى مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُوكَ إِلَّا الْمَالِكُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الذَّلِيلَ إِلَّا الْعَزِيزُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ إِلَّا الْخَالِقُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْعَظِيمُ وَأَنَا الْحَقِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْحَقِيرَ إِلَّا الْعَظِيمُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ إِلَّا الْقَوِيُّ

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ إِلَّا الْغَنِيُّ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمُعْطَى وَأَنَا السَّائِلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ

١- لقمان: ٣٣.

٢- غافر: ٥٢.

٣- الإنفطار: ١٩.

٤- عبس: ٣٤٣٨.

٥- المعارج: ١١١٦.

السَائِلَ إِلَّا الْمُعْطَى، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَيِّتَ إِلَّا الْحَيُّ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا الْفَانِي، وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَانِيَ إِلَّا الْبَاقِي، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا الزَّائِلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الزَّائِلَ إِلَّا الدَّائِمُ

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْزُوقَ إِلَّا الرَّازِقُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْجَوَادُ وَأَنَا الْبُخِيلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْبُخِيلَ إِلَّا الْجَوَادُ. مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمُعَافَى وَأَنَا الْمُتَبْتَلَى، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُتَبْتَلَى إِلَّا الْمُعَافَى

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْكَبِيرُ وَأَنَا الصَّغِيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ إِلَّا الْكَبِيرُ. مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْهَادِي، وَأَنَا الضَّالُّ، وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّالَّ إِلَّا الْهَادِي. مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الرَّاحِمُ وَأَنَا الْمَرْحُومُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْحُومَ إِلَّا الرَّاحِمُ. مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ السُّلْطَانُ وَأَنَا الْمُمْتَحَنُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُمْتَحَنَ إِلَّا السُّلْطَانُ

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الدَّلِيلُ وَأَنَا الْمُتَحَيِّرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُتَحَيِّرَ إِلَّا الدَّلِيلُ. مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْعُفُورُ وَأَنَا الْمَيِّدُزْبُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَيِّدُزْبَ إِلَّا الْعُفُورُ. مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْغَالِبُ وَأَنَا الْمَغْلُوبُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَغْلُوبَ إِلَّا الْغَالِبُ. مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْبُوبَ إِلَّا الرَّبُّ. مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمُتَكَبِّرُ وَأَنَا الْخَاشِعُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْخَاشِعَ إِلَّا الْمُتَكَبِّرُ

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، اِرْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَاَرْضْ عَنِّي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ (وَفَضْلِكَ) يَا ذَا الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ، وَالطُّوْلِ وَالْإِمْتِنَانِ
(بِرَحْمَتِكَ) يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ).

٤٨ فى المناجاة

يَا نَفْسَاهُ، إِنَّ قُضِيَّتِ الْحَوَائِجُ وَحَاجَتِي بَاقِيَةٌ لَمْ تُقْضَ

يَا نَفْسَاهُ مِنَ الْكِتَابِ وَ مَا أَحْصَى، وَمِنَ الْقَلَمِ وَمَا جَرَى

وَأَنْفَسَاهُ مِنْ مَوْقِفِي بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَانِ فِي مَوْقِفِ غَدَا

وَأَنْفَسَاهُ مِنْ يَوْمٍ يُشْتَغَلُ فِيهِ عَنِ الْأَمَّهَاتِ وَالْأَبَاءِ

وَأَنْفَسَاهُ مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَشِدَائِدِ شَتَّى

وَأَنْفَسَاهُ لَوْ كَانَ هَوْلٌ وَاحِدٌ لَكَفَى

وَأَنْفَسَاهُ مِنْ نَارٍ حَرُّهَا لَا يُهْدَأُ (١) وَجَدِيدُهَا لَا يُبْلَى

وَأَنْفَسَاهُ مِنْ نَارٍ دُخَانُهَا لَا يَنْقَطِعُ، وَجَمْرُهَا لَا يُطْفِئُ

وَأَنْفَسَاهُ مِنْ نَارٍ تُحْرِقُ الْجُلُودَ، وَتُنْضِجُ الْكِلَى

وَأَنْفَسَاهُ مِنْ نَارٍ تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى

وَأَنْفَسَاهُ مِنْ نَارٍ تَحْطِمُ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ

وَأَنْفَسَاهُ مِنْ نَارٍ لَا يُطْفِئُ حَرُّهَا أَبَدًا، وَأَنْفَسَاهُ مِنْ نَارٍ، الرَّقُومُ أَكُلُّهَا أَبَدًا

وَأَنْفُسَاهُ مِنْ نَارٍ عَذَابُهَا دَائِمٌ لَا يُفْنَى

وَأَنْفُسَاهُ مِنْ نَارٍ الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ فِيهَا سِوَى

وَأَنْفُسَاهُ مِنْ نَارٍ لَا تَرَحُّمٌ كَهَلًا وَلَا فَتَى

وَأَنْفُسَاهُ مِنْ نَارٍ كَسِيرِهَا لَا يُجْبَرُ أَبَدًا

وَأَنْفُسَاهُ مِنْ نَارٍ شَرَابُهَا الصَّدِيدُ بَعْدَ الدَّمَاءِ

(وَأَنْفُسَاهُ مِنْ نَارٍ غَضَبَتْ عَلَى مَنْ تَوَلَّى وَعَصَى) (١)

وَأَنْفُسَاهُ مِنْ نَارٍ، الْعَيْشُ فِيهَا لَا يَلْدُ يَوْمًا

وَأَنْفُسَاهُ مِنْ جَسَدٍ يَطُولُ مَكْنُتُهُ تَحْتَ أَطْبَاقِ الثَّرَى

وَأَنْفُسَاهُ مِنْ نَارٍ تُنْضِجُ الْأَكْبَادَ وَالْكِلَى

وَأَنْفُسَاهُ مِنْ كِتَابٍ قَدْ امْتَلَأَهُ ذُنُوبًا وَخَطَايَا، وَأَنْفُسَاهُ مِنْ أَعْضَاءٍ تُهَدُّ (٢) فِي النَّارِ غَدَا، وَأَنْفُسَاهُ مِنْ جَمْرِهِ تَتَوَقَّدُ فَمَا تُطْفِئُ

وَأَنْفُسَاهُ مِنْ غَفْلَةٍ فِيهَا الشُّخُوصُ وَالْمَنَايَا

وَأَنْفُسَاهُ مِنْ ذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ لَا تُخْصَى، وَأَنْفُسَاهُ مِنْ يَوْمٍ تَزَلُّ فِيهِ قَدَمٌ وَتَثْبُتُ أُخْرَى، وَأَنْفُسَاهُ إِنْ حُرِمَتْ مُنَادِمَةَ الصَّالِحِينَ

وَأَنْفُسَاهُ إِنْ حُرِمَتْ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِ الْمُصْطَفَى

وَأَنْفُسَاهُ إِنْ كَانَ مَوْتَى مَمْقُوتًا فِي أَهْلِ السَّمَاءِ، وَأَنْفُسَاهُ إِنْ كَانَ جُدُّ بِي إِلَى النَّارِ بِيَدِي، وَأَنْفُسَاهُ إِنْ كَانَتْ جَهَنَّمَ الْمَقَامَ (٣) وَالْمَأْوَى

وَأَنْفُسَاهُ إِنْ سُقِيَتْ الْحَمِيمَ وَالصَّدِيدَ فِي النَّارِ غَدَا

١- من العلويّ: ٢.

٢- : تكسر وتهدم.

٣- جهنّم المقام، خ .

وَأَنْفَسَاهُ إِنْ حُشِرْتُ أَعْمَى، وَهَوَيْتُ فِي النَّارِ مَعَ مَنْ هَوَى

وَأَنْفَسَاهُ إِنْ سَلَّمُونِي إِلَى مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ غَدَا

وَأَنْفَسَاهُ إِنْ سَحَبْتَنِي الْمَلَائِكَةُ عَلَيَّ وَجْهِي فِي النَّارِ غَدَا

وَأَنْفَسَاهُ إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي فِي عِبَادِكَ الْمَوْتَى، وَأَنْفَسَاهُ لَوْ قَبِلَ مِنِّي الْفِدَاءَ لَفَدَيْتُ بِأَهْلِ الدُّنْيَا، وَلَكِنْ لَا يُقْبَلُ مِنْ شَيْخٍ وَلَا فَتَى

وَأَنْفَسَاهُ مِنْ نَفْسٍ مَطْرُوحَةٍ فِي مَحَلِّ الْمَوْتَى

وَأَنْفَسَاهُ مِنْ جِسْمٍ يُتَّخَذُ الْقَبْرُ لَهُ مَنْزِلًا وَمَأْوَى

يَا رَبِّ، وَمَا تَصْنَعُ بِعَذَابِي وَرَحْمَتِكَ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَنَا شَيْءٌ فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتِكَ، يَا رَبِّ، وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تُعْطِيَنِي مَا سَأَلْتُكَ وَأَنْتَ لِكُلِّ خَيْرٍ، يَا خَيْرَ مَنْ شَخِصَ إِلَيْهِ بَصْرِي، وَيَا خَيْرَ مَنْ بَسَطَتْ إِلَيْهِ كَفِّي

وَيَا خَيْرَ مَنْ رَفَعَتْ إِلَيْهِ يَدِي، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ،

وَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَتَجَاوَزْ عَنِّي سَيِّئَاتِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ الْوَاحِدُ الْبَارُّ الْكَرِيمُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

٤٩ في المناجاة في مسجد جعفي

إِلَهِي كَيْفَ أَدْعُوكَ وَقَدْ عَصَيْتُكَ، وَكَيْفَ لَا أَدْعُوكَ وَقَدْ عَرَفْتُكَ وَحُبُّكَ فَيَقْبَلِي مَكِينٌ، مَيَدَدْتُ إِلَيْكَ يَدًا بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَةً، وَعَيْنَا بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةً،

إِلَهِي أَنْتَ مَالِكُ الْعَطَايَا وَأَنَا أَسِيرُ الْخَطَايَا، وَمِنْ كَرَمِ الْعُظْمَاءِ

الرَّفْقُ بِالْأَسْرَاءِ، وَأَنَا أَسِيرٌ بِجُزْمِي مُرْتَهَنٌ بِعَمَلِي،

إِلَهِي مَا أَضَيَّقَ الطَّرِيقَ عَلَيَّ مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ، وَأَوْحَشَ الْمَسْلَكَ عَلَيَّ مَنْ لَمْ تَكُنْ أُنَيْسَهُ

إِلَهِي لَيْتُنْ طَالَبْتَنِي بِذُنُوبِي لِأَطْلِبَنَّكَ بِعَفْوِكَ، وَإِنْ طَالَبْتَنِي بِسِرِّرَتِي لِأَطْلِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ، وَإِنْ طَالَبْتَنِي بِشَرِّي لِأَطْلِبَنَّكَ بِخَيْرِكَ،
وَإِنْ جَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدَائِكَ فِي النَّارِ لِأُخْبِرَنَّهُمْ إِنِّي كُنْتُ لَكَ مُحِبًّا، وَأَنْنِي كُنْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (١)

إِلَهِي هَذَا سُورِي بِكَ خَائِفًا فَكَيْفَ سُورِي بِكَ أَمِنًا

إِلَهِي الطَّاعَةَ تَسِيرُكَ، وَالْمَعْصِيَةَ لَا تَضُرُّكَ، فَهَبْ لِي مَا يَسِيرُكَ، وَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ،
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيَا أَثْرِي، وَأَنْمَحِي (٢) مِنَ الْمَخْلُوقِينَ ذِكْرِي، وَصِرْتُ مِنَ الْمُنْسِيئِينَ
كَمَنْ (قَدْ) نَسِيَ

إِلَهِي كَبُرَ سِتِّي، وَدَقَّ عَظْمِي، وَنَالَ الدَّهْرُ مِنِّي، وَاقْتَرَبَ أَجَلِي وَنَفَدَتْ أَيَّامِي، وَذَهَبَتْ مَحَاسِنِي، وَمَضَتْ شَهْوَتِي، وَبَقِيَتْ تَبِعَتِي،
وَبُلِيَ جِسْمِي، وَتَقَطَّعَتْ أَوْصَالِي، وَتَفَرَّقَتْ أَعْضَائِي، وَبَقِيَتْ مُرْتَهَنًا بِعَمَلِي إِلَهِي أَفْحَمْتَنِي ذُنُوبِي، وَأَنْقَطَعَتْ مَقَالَتِي، وَلَا حُجَّةَ لِي

إِلَهِي أَنَا الْمُقَرَّبُ بِذُنُوبِي، الْمُعْتَرَفُ بِجُزْمِي، الْأَسِيرُ بِإِسَاءَتِي، الْمُرْتَهَنُ بِعَمَلِي، الْمُتَهَوِّرُ فِي خَطِيئَتِي، الْمُتَحَيِّرُ عَنِ قَصْدِي،

١- إِلَّا اللَّهُ (خ ل ومزارى الشهيد والكبير).

٢- امتحى (مزارى الشهيد والكبير).

الْمُنْقَطِعُ بِي فَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ، وَتَجَاوَزْ عَنِّي

إِلَهِي إِنْ كَانَ صِدْقُكَ فِي جَنْبِ طَاعَتِكَ عَمَلِي فَقَدْ كَبَّرَ فِي جَنْبِ رَجَائِكَ أَمَلِي، إِلَهِي كَيْفَ أُنْقَلِبُ بِالْخَيْبَةِ مِنْ عِنْدِكَ مَحْرُومًا،
وَكُلُّ ظَنِّي بِجُودِكَ أَنْ تَقْلِبَنِي بِالنَّجَاهِ مَرْحُومًا، إِلَهِي لَمْ أُسَلِّطْ عَلَى حُسْنِ ظَنِّي بِكَ قُنُوطَ الْإِسِينِ، فَلَا تُبْطِلْ صِدْقَ رَجَائِي مِنْ بَيْنِ
الْأَمَلِينَ

إِلَهِي عَظُمَ جُزْمِي إِذْ كُنْتُ الْمَطَالِبَ بِهِ، وَكَبَّرَ ذَنْبِي إِذْ كُنْتُ الْمُبَارِزَ بِهِ إِلَّا- أَنِّي إِذَا ذَكَرْتُ كِبَرَ ذَنْبِي، وَعَظَمَ عَفْوِكَ وَعُفْرَاتِكَ،
وَحَدَّثْتُ الْحَاصِلَ بَيْنَهُمَا لِي أَقْرَبَهُمَا إِلَى رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ، إِلَهِي إِنْ دَعَانِي إِلَى النَّارِ مَخَشِيئِي عِقَابِكَ، فَقَدْ نَادَانِي إِلَى الْجَنَّةِ
بِالرَّجَاءِ حُسْنُ ثَوَابِكَ

إِلَهِي إِنْ أَوْحَشْتَنِي الْخَطَايَا عَنْ مَحَاسِنِ لُطْفِكَ فَقَدْ انْسَدَّتْ بِي بِالْيَقِينِ مَكَارِمُ عَفْوِكَ، إِلَهِي إِنْ أَنَامْتَنِي الْعَفْلَةَ عَنِ الْإِسْتِعْدَادِ لِلِقَائِكَ،
فَقَدْ أَنْبَهْتَنِي الْمَعْرِفَةَ يَا سَيِّدِي بِكَرَمِ الْإِنِّكَ

إِلَهِي إِنْ عَزَبَ لُبِّي عَنْ تَقْوِيمِ مَا يُصْلِحُنِي، فَمَا عَزَبَ إِيْقَانِي بِنَظَرِكَ (إِلَى) فِيمَا يَنْفَعُنِي، إِلَهِي إِنْ انْقَرَضَتْ بِغَيْرِ مَا أَحْبَبْتُ (١) مِنْ
السَّعْيِ أَيَّامِي (فَبِالْإِيْمَانِ أَمْضَيْتِ السَّالِفَاتِ) مِنْ أَعْوَامِي

إِلَهِي جِئْتِكَ مَلْهُوفًا، وَقَدْ أَلْبَسْتُ عُدْمَ فَاقَتِي، وَأَقَامَنِي مَعَ الْأَذْلَاءِ بَيْنَ يَدَيْكَ ضُرًّا حَاجَتِي، إِلَهِي كَرُمْتَ فَأَكْرَمَنِي إِذْ كُنْتُ مِنْ
سُؤَالِكَ، وَجَدْتِ بِالْمَعْرُوفِ فَأَخْلَطَنِي بِأَهْلِ نَوَالِكَ، إِلَهِي أَصْبَحْتُ عَلَى بَابِ

مِنْ أَبْوَابٍ مَنَحَكَ سَائِلًا، وَعَنِ النَّعْرُضِ لِسِوَاكَ بِالْمَسَا لِهَ عَادِلًا، وَلَيْسَ مِنْ شَأْنِكَ رُدُّ سَائِلٍ مَلْهُوفٍ وَمُضْطَرِّ لِيَنْتَظَرَ خَيْرٍ مِنْكَ مَا لُوفٍ

إِلَهِي أَقَمْتُ عَلَى فَنَظَرِهِ الْأَخْطَارِ مَبْلُورًا بِالْأَعْمَالِ وَالْإِخْتِبَارِ (١) إِنْ لَمْ تُعِنْ عَلَيَّهَا (٢) بِتَخْفِيفِ الْأَثْقَالِ وَالْأَصَارِ (٣) إِلَهِي أَمِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ خَلَقْتَنِي فَاطِيلَ بُكَائِي، أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَلَقْتَنِي فَأَبَشِّرْ رَجَائِي؟

إِلَهِي إِنْ حَرَمْتَنِي رُؤْيَاهُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَصَرَفْتَ وَجْهَ تَأْمِيلِي بِإِلْخَبِيهِ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ فَغَيِّرْ ذَلِكَ مَنَّتَنِي نَفْسِي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالطُّوْلِ وَالْإِنْعَامِ

إِلَهِي لَوْ لَمْ تَهْدِنِي إِلَى الْإِسْلَامِ مَا اهْتَدَيْتُ، وَلَوْ لَمْ تَرْزُقْنِي الْإِيمَانَ بِكَ مَا آمَنْتُ، وَلَوْ لَمْ تُطَلِّقْ لِسَانِي بِدُعَائِكَ مَا دَعَوْتُ، وَلَوْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حَلَاوَةَ مَعْرِفَتِكَ مَا عَرَفْتُ، إِلَهِي إِنْ أَقْعَدْنِي التَّخَلُّفَ عَنِ السَّبْقِ مَعَ الْأَبْرَارِ فَقَدْ أَقَامْتَنِي الثَّقَةَ بِكَ عَلَى مَدَارِجِ الْأَخْيَارِ

إِلَهِي قَلْبٌ حَشَوْتَهُ مِنْ مَحَبَّتِكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا، كَيْفَ تُسَلِّطُ عَلَيْهِ نَارًا تُحْرِقُهُ فِي لَهْظِي، إِلَهِي كُلُّ مَكْرُوبٍ إِلَيْكَ يَلْتَجِي، وَكُلُّ مَحْرُومٍ لَكَ يَرْتَجِي

إِلَهِي سَمِعَ الْعَابِدُونَ بِجَزِيلِ ثَوَابِكَ فَخَشَعُوا، وَسَمِعَ الْمُزَلُّونَ عَنِ الْقَصْدِ بِجُودِكَ فَزَجَعُوا، وَسَمِعَ الْمُذْتَبُونَ بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ فَتَمَنَّعُوا وَسَمِعَ الْمُجْرِمُونَ بِكَرَمِ عَفْوِكَ فَطَمَعُوا، حَيْثُ أَرْدَحَمْتَ عَصَائِبُ الْعَصَاهِ مِنْ عِبَادِكَ، وَعَجَّ إِلَيْكَ كُلُّ مِنْهُمْ عَجِيجِ الضَّجِيجِ بِالْدُّعَاءِ فِي

١- الإختيار.

٢- : عليها (مزارى الشهيد والكبير).

٣- : الذنوب.

بِلَادِكَ، وَ لِكُلِّ أَمَلٍ سَاقَهُ صَاحِبُهُ إِلَيْكَ حَاجَةً وَ أَنْتَ الْمَسْئُولُ الَّذِي لَا تَسْوُدُّ عِنْدَهُ وَجُوهَ الْمَطَالِبِ

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَالْه، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

واخفت دعاءه، وسجد وعفر، وقال: أَلْعَفُو أَلْعَفُو مائه مره .

٥٠ في تمجيده وثنائه

إِلَهِي إِنْ حَمِدْتُكَ فَبِمَوَاهِبِكَ، وَإِنْ مَجَّدْتُكَ فَبِمُرَادِكَ، وَإِنْ قَدَّسَيْتُكَ فَبِقُدْرَتِكَ، وَإِنْ هَلَّلَيْتُكَ فَبِقُدْرَتِكَ، وَإِنْ نَظَرْتُ فَعَالِي رَحْمَتِكَ، وَإِنْ عَضَّضْتُ فَعَلَى نِعْمَتِكَ، إِلَهِي إِنَّهُ مَنْ لَمْ يَشْغَلْهُ الْوُلُوعُ بِذِكْرِكَ وَيُرْوِهِ (١) السَّفَهُ بِقُرْبِكَ، كَانَتْ حَيَاتُهُ عَلَيْهِ مَيْتَةً، وَمَيْتَتُهُ عَلَيْهِ حَسْرَةً

إِلَهِي تَنَاهَتْ أَبْصَارُ النَّاطِرِينَ إِلَيْكَ بِسِرَائِرِ الْقُلُوبِ، وَطَالَعَتْ أَصْيَعَى السَّامِعِينَ لَكَ بِخَفِيَّاتِ (٢) الصُّدُورِ، فَلَمْ يَلْقَ أَبْصَارُهُمْ رُدًّا مَا يُرِيدُونَ

هَتَكَتَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ حُجْبَ الْعُقْلِهِ، فَسَكُنُوا فِي نُورِكَ، وَتَنَفَّسُوا بِرُوحِكَ فَصَارَتْ قُلُوبُهُمْ مَغَارِسًا لِمَحَبَّتِكَ (٣) وَأَبْصَارُهُمْ مَعَاكِفَ لِقُدْرَتِكَ

وَقَرَّبَتْ أَرْوَاحَهُمْ مِنْ قُدْسِكَ، فَجَالَسُوا اسْمَكَ بِوَقَارِ الْمَجَالِسِ وَخُضُوعِ الْمُخَاطَبِ، فَاقْبَلَتْ إِلَيْهِمْ أَقْبَالَ الشَّفِيقِ، وَأَنْصَتَتْ لَهُمْ أَنْصَاتَ الرَّفِيقِ، وَاجْتَبَتْ لَهُمْ إِجَابَاتِ الْأَجْنَاءِ، وَنَاجَيْتَهُمْ مُنَاجَاةَ الْأَخْلَاءِ

١- : يمنع.

٢- بنجيات (البحار).

٣- لهيبتك (البحار).

فَمَا بُلِّغَ بِي الْمَجِيلَ الَّذِي إِلَيْهِ وَصَلُوا، وَأَنْقَلْنِي مِنْ ذِكْرِي إِلَى ذِكْرِكَ وَلَا تَتْرُكْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَلَكُوتِ عِزِّكَ يَا أَبَا الْإِسْمَاعِيلِ، وَلَا حِجَابًا مِنْ حُجْبِ الْعَفْلَةِ إِلَّا هَتَكْتَهُ، حَتَّى تُقِيمَ رُوحِي بَيْنَ ضِيَاءِ عَرْشِكَ، وَتَجْعَلَ لَهَا مَقَامًا نَصَبَ نُورِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

إِلَهِي مَا أَوْحَشَ طَرِيقًا لَا يَكُونُ رَفِيقِي فِيهِ أَمَلِي فِيكَ! وَأَبْعِدْ سَفَرًا لَا يَكُونُ رَجَائِي مِنْهُ دَلِيلِي مِنْكَ! خَابَ مَنْ اعْتَصَمَ بِحَبْلِ غَيْرِكَ، وَضَعَفَ رُكْنٌ مَنْ اسْتَنَّادَ إِلَى غَيْرِ رُكْنِكَ

فَيَا مُعَلِّمَ الْمُؤْمِلِيهِ الْأَمِيلَ فَيَذْهَبَ عَنْهُمْ كِتَابَةَ الْوَجِيلِ، لَا تَحْرِمْنِي صَالِحَ الْعَمَلِ، وَأَكْلَاءَ نِي كَلَاءَةٍ مِنْ فَارَقْتَهُ الْجِيلُ، فَكَيْفَ يَلْحَقُ مُؤْمَلِكُ ذَلِكَ الْفَقْرِ، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ عَنِ مَضَارِّ الْمُدْنِيِّينَ

إِلَهِي وَإِنَّ كُلَّ حَلَاوَةٍ مُنْقَطِعَةٍ، وَحَلَاوَةٍ الْإِيمَانِ تَزْدَادُ حَلَاوَتُهَا اتِّصَالًا بِكَ، إِلَهِي وَإِنَّ قَلْبِي قَدْ بَسَطَ أَمَلَهُ فِيكَ، فَادْفَعْهُ مِنْ حَلَاوَةٍ بَسِطَكَ إِيَّاهُ الْبُلُوغَ لِمَا أَمَلُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

إِلَهِي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ مَنْ يَعْرِفُكَ كُنْهُ مَعْرِفَتِكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ يَبْغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَسْأَلَكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَفِتْنَةٍ أَعْدَتَ مِنْهَا أَحِبَّاءَكَ مِنْ خَلْقِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

إِلَهِي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمَسْكِينِ الَّذِي قَدْ تَحَيَّرَ فِي رَجَائِهِ فَلَا يَجِدُ مَلْجَأً وَلَا مَسْئِدًا يَصِلُ بِهِ إِلَيْكَ، وَلَا يُسْئِدُ بِهِ عَلَيْكَ إِلَّا بِكَ، وَيَبَارِكُ كَانِكَ

وَمَقَامَاتِكَ الَّتِي لَا تَعْطِيلُ لَهَا مِنْكَ، فَاسْأَلْكَ بِاسْمِكَ الَّذِي ظَهَرْتَ بِهِ لِخَاصَّةِ أَوْلِيَائِكَ، فَوَحَّدُوكَ وَعَرَّفُوكَ فَعَبَّدُوكَ بِحَقِيقَتِكَ، أَنْ تُعَرِّفَنِي نَفْسِكَ، لِأِقْرَى لَكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ عَلَى حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ بِكَ، وَلَا تَجْعَلْنِي يَا إِلَهِي، مِمَّنْ يَعْبُدُ الْأَسْمَ دُونَ الْمَعْنَى وَالْحِظْنِي بِلِحْظِهِ مِنْ لِحْظَاتِكَ تُنَوِّرُ بِهَا قَلْبِي بِمَعْرِفَتِكَ خَاصَّةً وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيَائِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

٥١ في المناجاة المسمى ب «دعاء السيفي الصغير، و دعاء قاموس القدره»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، رَبِّ أَدْخِلْنِي فِي لُجَّةِ بَحْرِ أَحَدِيَّتِكَ وَطَمَطَامِ (١) يَمِّ وَخَدَائِيَّتِكَ، وَقَوْنِي بِقُوَّةِ سَيِّطُوهُ سُلْطَانِ فَرْدَانِيَّتِكَ، حَتَّى أَخْرُجَ إِلَى فِضَاءِ سَيِّعِهِ رَحْمَتِكَ، وَفِي وَجْهِي لَمَعَاتُ بَرْقِ الْقُرْبِ مِنْ آثَارِ حِمَايَتِكَ، مَهِيْبًا بِهَيْبَتِكَ، عَزِيْزًا بِعِنَايَتِكَ، مُجَلَّلًا (٢) مُكْرَمًا بِتَعْلِيمِكَ وَتَرْكِيَّتِكَ (٣) وَأَلْبَسْنِي خَلْعَ الْعِزَّةِ وَالْقُبُولِ، وَسَهِّلْ لِي مَنَاهِجَ الْوُضْلِهِ وَالْوُصُولِ، وَتَوَجَّجْنِي بِتَاجِ الْكِرَامَةِ وَالْوَقَارِ، وَأَلْفَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَائِكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَدَارِ الْقَرَارِ، وَارْزُقْنِي مِنْ نُورِ اسْمِكَ هَيْبَةً وَسَطْوَةً تَنْفَادُ لِي الْقُلُوبَ وَالْأَرْوَاحَ، وَتَخْضَعُ لَدَى النُّفُوسِ وَالْأَشْبَاحِ

يَا مَنْ ذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الْجَبَابِرَةِ، وَخَضَعَتْ لِعَدِيهِ أَعْنَاقُ الْأَكَاسِرَةِ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، وَلَا إِعَانَةَ إِلَّا بِكَ، وَلَا اتِّكَاءَ إِلَّا عَلَيْكَ

إِذْفَعْ عَنِّي كَيْدَ الْحَاسِدِينَ، وَظُلْمَاتِ شَرِّ الْمُعَانِدِينَ، وَارْحَمْنِي

١- : وسط.

٢- مُتَجَلَّلًا، خ .

٣- تزيينك، خ.

تَحْتَ سُرَادِقَاتِ عَرْشِكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، أَيَّدْ ظَاهِرِي فِي تَحْصِيلِ مَرَضِيكَ وَنَوِّزْ قَلْبِي وَسِرِّي بِالْإِطْلَاعِ عَلَى مَنَاهِجِ مَسَاعِيكَ
إِلَهِي كَيْفَ أَضِيدُ عَنْ بَابِكَ بِحَيِّهِ مِنْكَ وَقَدْ وَرَدَتْهُ عَلَى ثِقَةٍ بِكَ وَكَيْفَ تُؤَيِّسُنِي مِنْ عَطَائِكَ وَقَدْ أَمَرْتَنِي بِإِدْعَائِكَ، وَهَا أَنَا
مُقْبِلٌ عَلَيْكَ مُلْتَجِي إِلَيْكَ، بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْيَادِي، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ أَعْيَادِي إِخْتِطَفَ (١) أَبْصَارَهُمْ عَنِّي بِنُورِ قُدْسِكَ وَجَلَالِ
مَجْدِكَ

إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمُعْطَى جَلَائِلَ النِّعَمِ الْمَكْرَمَةِ لِمَنْ نَاجَاكَ بِلَطَائِفِ رَحْمَتِكَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

* * *

٥٢ إِلَهِي عَظَمَ حِلْمِيكَ فَعَفَوْتَ فَلِمَكَ الْحَمْدُ، وَتَبَسَّطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلِمَكَ الْحَمْدُ، رَبُّنَا وَجْهَكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ، وَجَاهُكَ خَيْرُ
الْجَاهِ، وَعَطَيْتُكَ أَنْبَغَ الْعَطِيَّةِ، تُطَاعُ رَبُّنَا فَتَشْكُرُ، وَتُعْصَى رَبُّنَا فَتَغْفِرُ، وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَتَكْشِفُ الضَّرَّ، وَتَشْفِي مِنَ السُّقْمِ، وَتُنْجِي مِنَ
الْكَرْبِ، وَتَقْبَلُ التَّوْبَةَ وَتَغْفِرُ الذَّنْبَ، لَا يُجْزَى بِالْإِثْمِ أَحَدٌ، وَلَا يُحْصَى نِعَمَكَ قَوْلَ قَائِلٍ.

* * *

٥٣ إِلَهِي كَفَى بِي عِزًّا أَنْ أَكُونَ لَكَ عَبْدًا، وَكَفَى بِي فَخْرًا أَنْ تَكُونَ لِي رَبًّا (إِلَهِي أَنْتَ لِي كَمَا أَحْبَبْتُ، وَفُقِنِي لِمَا تُحِبُّ).

٥٤ (الهي) ما عبدتُكَ خوفاً من عِقَابِكَ، وَلَا طَمَعاً في ثَوَابِكَ بَلْ (١) وَجَدْتُكَ أَهْلاً لِلْعِبَادَةِ فَعَبَدْتُكَ.

* * *

٥٥ إلهي ما قَدَرْتُ ذُنُوبَ أَقَابِلِ بِهَا كَرَمِيكَ؟ وَمَا قَدَرْتُ عِبَادَةَ أَقَابِلِ بِهَا نِعَمَكَ؟ وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَسْتَعْرِقَ ذُنُوبِي فِي كَرَمِكَ كَمَا اسْتَعْرِقْتَ أَعْمَالِي فِي نِعَمِكَ.

* * *

٥٦ إلهي كَيْفَ لَا يَحْسُنُ مِنِّي الظَّنُّ؟ وَقَدْ حَسَنَ مِنْكَ المَنُّ، إلهي إِنْ عَامَلْتَنَا بِعَدْلِكَ لَمْ يَبْقَ لَنَا حَسِبَةٌ، وَإِنْ أَنْتَلْنَا فَضْلَكَ لَمْ يَبْقَ لَنَا سَيِّئَةٌ.

* * *

٥٧ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَوَلِيِّكَ، إِحْتَرَزْتَنِي وَارْتَضَيْتَنِي وَرَفَعْتَنِي وَكَرَّمْتَنِي بِمَا أَوْرَثْتَنِي مِنْ مَقَامِ أَصْبِيَاءِكَ وَخِلَافَةِ أَوْلِيَاءِكَ، وَأَعْيَيْتَنِي، وَأَفْقَرْتَ النَّاسَ فِي دِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ إِلَيَّ، وَأَعَزَّزْتَنِي، وَأَذَلَّتَ الْعِبَادَ إِلَيَّ، وَأَسْكَنْتَ قَلْبِي نُورَكَ، وَلَمْ تُحَوِّجْنِي إِلَى غَيْرِكَ وَأَنْعَمْتَ عَلَيَّ، وَأَنْعَمْتَ بِي، وَلَمْ تَجْعَلْ مِنْهُ عَلَيَّ لِإِحْدِ سِوَاكَ وَأَقَمْتَنِي لِأَحْيَاءِ حَقِّكَ، وَالشَّهَادَةِ عَلَيَّ خَلْقِكَ، وَأَنْ لَا أَرْضَى وَلَا أَسْخَطَ إِلَّا لِرِضَاكَ وَسَخَطِكَ، وَلَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا، وَلَا أَنْطِقُ إِلَّا صِدْقًا.

٥٨ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَشْكُو ضَعْفَ قُوَّتِي، وَقَلَّةَ حِيلَتِي وَهَوَانِي عَلَى النَّاسِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، إِلَى مَنْ تَكَلُّنِي؟ إِلَى عَدُوِّ يَتَجَهَّمُنِي (١) أَمْ إِلَى قَرِيبٍ مَلَكَتَهُ أَمْرِي؟ إِنْ لَمْ تَكُنْ سَاخِطًا عَلَيَّ فَلَا أَبَالِي، غَيْرَ أَنَّ عَافِيَتَكَ أَوْسَعُ عَلَيَّ

أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّذِي أَضَاءَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ، وَأَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ، وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَنْ تُحِلَّ عَلَيَّ غَضَبَكَ، أَوْ تُنْزِلَ عَلَيَّ سَخَطَكَ، لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

٥٩ فى المناجاة «أثناء خطبته عليه السلام»

إِلَهِي تَوَعَّرْتُ الطَّرْقُ، وَقَلَّ السَّيِّئُ الْكُونُ، فَكُنْ أُنِيسِي فِي وَحِيدَتِي وَجَلِيسِي فِي خَلْوَتِي، فَإِلَيْكَ أَشْكُو فَقْرِي وَفَاقَتِي، وَبِكَ أَنْزَلْتُ ضُرِّي وَ مَسَكَتِي، لِإِنَّكَ غَايَةُ أُمِّيَّتِي، وَ مُنْتَهَى بُلُوغِ طَلِبَتِي

فِيَا فَوْحَةَ لِقُلُوبِ الْوَاصِلِينَ، وَيَا حَيَاةَ لِنُفُوسِ الْعَارِفِينَ، وَيَا نِهَايَةَ شَوْقِ الْمُحِبِّينَ، أَنْتَ الَّذِي بِنِجَاتِكَ حَطَّتِ الرَّحَالُ، وَإِلَيْكَ قَصَدَتِ الْأَمَالُ وَعَلَيْكَ كَانَ صِدْقُ الْأَتِّكَالِ، فَيَا مَنْ تَفَرَّدَ بِالْكَمَالِ، وَتَسَيَّرَ بِالنَّجْمِ وَالْجَمَالِ وَتَعَزَّزَ بِالْجَلَالِ، وَجَادَ بِالْأَفْضَالِ، لَا تَحْرِمْنَا مِنْكَ النَّوَالِ (٢)

إِلَهِي بِكَ لَادَتْ الْقُلُوبُ، لِإِنَّكَ غَايَةُ كُلِّ مَحْبُوبٍ، وَبِكَ اسْتَجَادَتْ

١- : يستقبلنى بوجه عبوس كريبه.

٢- : العطية، المعروف.

فَرَقَا مِنَ الْغُيُوبِ، وَأَنْتَ الَّذِي عَلِمْتَ فَحَلَمْتَ، وَنَظَرْتَ فَرَحِمْتَ وَخَبَرْتَ فَسْتَرْتَ، وَغَضِبْتَ فَغَفَرْتَ

فَهَلْ مُؤَمَّلٌ غَيْرُكَ فَيَزْجِي، أَمْ هَيْلُ رَبِّ سِوَاكَ فَيُخْشِي، أَمْ هَيْلُ مَعْبُودٍ سِوَاكَ فَيُدْعَى، أَمْ هَلْ قَدَمٌ عِنْدَ الشَّدَائِدِ إِلَّا وَهِيَ إِلَيْكَ تَسْعَى

فَوَعَزَّتْكَ يَا سُورَ الْأَرْوَاحِ، وَيَا مُنْتَهَى غَايَةِ الْأَفْلَاحِ، إِنِّي لَا أَمْلِكُ غَيْرَ ذُلِّي وَمَسْكَنَتِي لَدَيْكَ وَفَقْرِي وَصِدْقَ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ

فَأَنَا الْهَارِبُ إِلَيْكَ، وَأَنَا الطَّالِبُ مِنْكَ مَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ

فَإِنْ عَفَوْتَ فَبِفَضْلِكَ، وَإِنْ عَاقَبْتَ فَبِعَدْلِكَ

وَإِنْ مَنَنْتَ فَبِجُودِكَ، وَإِنْ تَجَاوَزْتَ فَبِدَوَامِ خُلُودِكَ

إِلَهِي بِجَلَالِ كِبْرِيَاكَ أَقْسَمْتُ، وَبِدَوَامِ خُلُودِ بَقَائِكَ الْيَتِ أَنِّي لَا بَرَحْتُ مُقِيمًا بِبَابِكَ حَتَّى تُؤَمِّنَنِي مِنْ سَيِّطَاتِ عَذَابِكَ، وَلَا أَقْبِعَ بِالصَّفْحِ عَنْ سَطَوَاتِ عَذَابِكَ، حَتَّى أَرْوَحَ بِجَزِيلِ ثَوَابِكَ

إِلَهِي عَجَبًا لِقُلُوبٍ سَيَّكَنْتَ إِلَى الدُّنْيَا، وَتَرَوَّحْتَ بِرُوحِ الْمُنَى، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ مُلْكَهَا زَائِلٌ، وَنَعِيمَهَا رَاحِلٌ، وَظِلُّهَا أَفِلٌ، وَسَيِّئَاتُهَا مَائِلٌ وَحُسْنُ نَصَارِهِ بَهْجَتِهَا حَائِلٌ، وَحَقِيقَتُهَا بَاطِلٌ

كَيْفَ يَشْتَاقُ إِلَى رُوحِ مَلَكُوتِ السَّمَاءِ، وَأَنْتَى لَهُمْ ذَلِكَ؟! وَقَدْ شَغَلَهُمْ حُبُّ الْمَهَالِكِ، وَأَضَلَّهُمُ الْهَوَى عَنْ سَبِيلِ الْمَهَالِكِ

إِلَهِي اجْعَلْنَا مِمَّنْ هَامَ بِذِكْرِكَ لُبُّهُ، وَطَارَ مِنْ شَوْقِهِ إِلَيْكَ قَلْبُهُ فَاحْتَوَتْهُ عَلَيْهِ دَوَاعِي مَحَبَّتِكَ، فَحَصَلَ أَسِيرًا فِي قَبْضَتِكَ

إِلَهِي كَيْفَ أُثْنِي وَيَذِّئُ الشَّنَاءِ مِنْكَ عَلَيَّكَ، وَ أَنْتَ الَّذِي لَا يُعْبَرُ عَنْ ذَاتِهِ نُطْقًا، وَلَا يَعِيهِ سَمْعٌ، وَلَا يَحْوِيهِ قَلْبٌ، وَلَا يُدْرِكُهُ وَهْمٌ، وَلَا يَصِيحِبُهُ عَزْمٌ وَلَا يَخْطُرُ عَلَيَّ بِالِ، فَأَوْزِعْنِي شُكْرَكَ، وَلَا تُؤَمِّنِي مَكْرَكَ، وَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ، وَجُدْ بِمَا أَنْتَ أَوْلَى أَنْ تَجُودَ بِهِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

* * *

٦٠ إلهي إن طال في عِصْيَانِكَ عُمْرِي، وَعَظُمَ فِي الصُّحُفِ ذَنْبِي، فَمَا أَنَا بِمُؤَمِّلٍ غَيْرِ غُفْرَانِكَ، وَلَا أَنَا بِرَاجٍ غَيْرِ رِضْوَانِكَ

إِلَهِي أَفَكَّرْتُ فِي عَفْوِكَ فَتَهَوَّنُ عَلَيَّ خَطِيئَتِي، ثُمَّ أَذْكَرُ الْعَظِيمَ مِنْ أَخْذِكَ فَتَعْظُمُ عَلَيَّ بِلَيَّتِي، إِهْ إِنْ أَنَا قَرَأْتُ فِي الصُّحُفِ سَيِّئَةً أَنَا نَاسِيهَا وَأَنْتَ مُحْصِيهَا، فَتَقُولُ: خُدُوهُ، يَا لَهُ مِنْ مَا خُوذِ لَا تُنْجِيهِ عَشِيرَتُهُ، وَلَا تَمْنَعُهُ قَبِيلَتُهُ، إِهْ مِنْ نَارٍ تُنْضِجُ الْأَكْبَادَ وَالْكِلَى، إِهْ مِنْ نَارٍ نَزَّاعَةٍ لِلشَّوَى

إِهْ مِنْ غَمْرِهِ مِنْ لَهَابَاتِ لَظَى.

٦١ في المناجاة نظماً

يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ، وَيَا رَافِعَ السَّمَاءِ وَيَا دَائِمَ البُقَاعِ، وَيَا وَاسِعَ العَطَاءِ

لِذِي الفَاقَةِ العَدِيمِ

وَيَا عَالِمَ العُيُوبِ، وَيَا سَاتِرَ العُيُوبِ وَيَا غَافِرَ الذُّنُوبِ، وَيَا كَاشِفَ الكُورِبِ

عَنِ المُرْهَقِ الكَظِيمِ

وَيَا فَاتِقَ الصِّفَاتِ وَيَا مُخْرِجَ النَّبَاتِ وَيَا جَامِعَ الشُّتَاتِ، وَيَا مُنْشِيَ الرُّفَاتِ
مِنَ الْأَعْظَمِ الرَّمِيمِ.

وَيَا مُنْزِلَ الْغِيَاثِ، مَنِ الدَّلَجِ الْحِثَاثِ عَلَى الْحَزْنِ وَالِدَّمَامِ، إِلَى الْجُوعِ الْغِرَاثِ
مِنَ الْهَزَمِ الرَّزُومِ.

وَيَا خَالِقَ الْبُرُوجِ، سَمَاءً بِالْفُرُوجِ مَعَ اللَّيْلِ ذِي الْوُلُوجِ، عَلَى الضُّوءِ ذِي الْبُلُوجِ
يُعْشَى سَنَا النُّجُومِ

وَيَا فَالِقَ الصُّبْحِ، وَيَا فَاتِحَ النَّجَاحِ وَيَا مُزِيلَ الرِّيَّاحِ، بُكُورًا مَعَ الرِّوَاكِ
فَيَنْشَأَنَّ بِالْغَيُْومِ.

وَيَا مُرْسِي الرِّوَاكِ أَوْ تَادَهَا الشُّوَاكِ فَيَا رُضِيهَا السُّوَابِكِ أَطْوَادَهَا الْبُؤَادِكِ
مِنَ صُنْعِهِ الْقَدِيمِ.

وَيَا هَادِيَ الرَّشَادِ، وَيَا مُلْهِمَ السَّدَادِ وَيَا رَازِقَ الْعِبَادِ، وَيَا مُحْيِيَ الْبِلَادِ
وَيَا فَارِجَ الْهُمُومِ

وَيَا مَنْ بِهِ أَعُوذُ، وَيَا مَنْ بِهِ الْوُدُّ وَمَنْ حُكْمُهُ نَفُودٌ، فَمَا عَنْهُ لِي شُدُودٌ
تَبَارَكْتَ مِنْ حَكِيمٍ

وَيَا مُطْلِقَ الْأَسِيرِ، وَيَا جَابِرَ الْكَسِيرِ وَيَا مُغْنِيَ الْفَقِيرِ، وَيَا غَاذِيَ الصَّغِيرِ
وَيَا شَافِيَ السَّقِيمِ

وَيَا مَنْ بِهِ اعْتِرَازِي، وَيَا مَنْ بِهِ اخْتِرَازِي مِنَ الدُّلِّ وَالْمَحَازِي وَالْأَفَاتِ وَالْمَرَازِي
أَعِذْنِي مِنَ الْهُمُومِ

وَمِنْ جَنِّهِ وَانْسِ، لِذِكْرِ الْمَعَادِ مُنْسٍ وَالْقَلْبِ عَنْهُ مُقْسٍ، وَمِنْ شَرِّ غِيِّ نَفْسٍ

وَشَيْطَانِهَا الرَّجِيمِ

وَيَا مُتْرِلَ الْمَعَاشِ عَلَى النَّاسِ وَالْمَوَاشِي وَالْأَفْرَاحِ فِي الْعِشَاشِ مِنَ الطُّعْمِ وَالرِّيَاشِ

تَقَدَّسَتْ مِنْ حَكِيمٍ (١)

وَيَا مَالِكَ النَّوَاصِي، مِنْ طَائِعٍ وَعَاصِيٍّ فَمَا عَنْكَ (٢) مِنْ مَنَاصٍ، لِعَبْدٍ وَلَا خَلَاصٍ

لِمَاضٍ وَلَا مُقِيمٍ

وَيَا خَيْرَ مُسْتَعَاضٍ، بِمَخْضِ الْيَقِينِ رَاضٍ بِمَا هُوَ عَلَيْهِ قَاضٍ، مِنْ أَحْكَامِهِ الْمَوَاضِي

تَحَنَّنْتَ مِنْ حَكِيمٍ

وَيَا مَنْ بِنَا مُحِيطٌ، وَعَنَا الْأَذَى يُمِيطُ وَمَنْ مُلْكُهُ بَسِيطٌ، وَمَنْ عَدْلُهُ قَسِيطٌ

عَلَى الْبِرِّ وَالْأَثِيمِ

وَيَا رَائِي اللَّحُوظِ، وَيَا سَامِعَ اللَّفُوظِ وَيَا قَاسِمَ الْحُظُوظِ، يَا حَسَانِيهِ (٣) الْحَفِيزِ

بِعَدْلِ مِنَ الْقَسِيمِ

وَيَا مَنْ هُوَ السَّمِيعُ، وَمَنْ عَرْشُهُ الرَّفِيعُ وَمَنْ خَلْقُهُ الْبَدِيعُ، وَمَنْ جَارُهُ الْمَنِيعُ

عَنِ الظَّالِمِ الْعُشُومِ

وَيَا مَنْ حَبَا فَاسَبَغَ مَا قَدْ حَبَا وَ سَوَّغَ وَيَا مَنْ كَفَى وَبَلَغَ مَا قَدْ صَفَى (٤) وَفَرَّغَ (٥)

مِنْ مَنَّهُ الْعَظِيمِ

وَيَا مُلْجَأَ الضَّعِيفِ، وَيَا مَفْرَعَ اللَّهْفِيفِ تَبَارَكْتَ مِنْ لَطِيفِ، رَحِيمِ بِنَا رُوُوفِ

خَبِيرِ بِنَا كَرِيمِ

- ٢- عنه، خ.
- ٣- باحصائه، خ.
- ٤- كفى، خ.
- ٥- أفرغ، خ.

وَيَا مَنْ قَضَى بِحَقِّ، عَلَى نَفْسِ كُلِّ خَلْقٍ وَفَاءً بِكُلِّ أَفْقٍ، فَمَا يَنْفَعُ التَّوَقَّى

مِنَ الْمَوْتِ وَالْحُتُومِ

تَرَانِي وَلَا أَرَاكَ، وَلَا رَبَّ لِي سِوَاكَ فَقُدْنِي إِلَى هُدَاكَ، وَلَا تَغْشِنِي رَدَاكَ

بِتَوْفِيكَ الْعَصُومِ

وَيَا مَعْدِنَ الْجَلَالِ، وَذَا الْعِزِّ وَالْجَمَالِ وَذَا الْمَجْدِ وَالْفِعَالِ، وَذَا الْكَيْدِ وَالْمِحَالِ

تَعَالَيْتَ مِنْ حَلِيمِ

أَجْرَنِي مِنَ الْجَحِيمِ، وَمِنْ هَوْلِهَا الْعَظِيمِ وَمِنْ عَيْشِهَا الدَّمِيمِ، وَمِنْ حَرِّهَا الْمُقِيمِ

وَمِنْ مَائِهَا الْحَمِيمِ

وَأَصْحِبِنِي الْقُرْآنَ، وَأَسْكِنِنِي الْجَنَانَ وَرُؤُوسِنِي الْحِسَانَ، وَنَاوِلْنِي الْأَمَانَ

إِلَى جَنَّةِ النَّعِيمِ

إِلَى نِعْمَةٍ وَلَهْوٍ، بِغَيْرِ اسْتِمَاعٍ لَعْوٍ وَلَا بِإِدْكَارٍ شَجْوٍ، وَلَا بِإِعْتِدَارٍ شَكْوٍ

سَقِيمٍ وَلَا كَلِيمِ

إِلَى الْمُنْظَرِ التَّرِيهِ الَّذِي لَا لُغُوبَ فِيهِ هَنِيئًا لِسَاكِنِيهِ، وَطُوبَى لِعَامِرِيهِ

ذَوِي الْمُدْخَلِ الْكَرِيمِ

إِلَى مَنْزِلِ تَعَالَى، بِالْحُسْنِ قَدْ تَوَالَى بِالنُّورِ قَدْ تَلَالَى، نَلْقَى بِهِ الْجَلَالَ

بِالسَّيِّدِ الرَّحِيمِ.

إِلَى الْمَفْرَشِ الْوُطَيْلَى الْمَلْبَسِ الْبُهَيِّ إِلَى الْمَطْعَمِ الشَّهِيِّ، إِلَى الْمَشْرَبِ الرَّوِيِّ

مِنَ السَّلْسَلِ الْخَتِيمِ

فِيَا مَنْ هُوَ أَجَلٌ مِمَّا وَصِفْتُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَحْرِمْنَا شَيْئًا مِمَّا سَأَلْنَاكَ، وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَالِهِ أَجْمَعِينَ.

٦٢ مناجاه الله والشائه نظماً

لَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْجُودِ وَالْمَجْدِ وَالْعُلَى تَبَارَكْتَ تُعْطَى مَنْ تَشَاءُ وَتَمْنَعُ

إِلَهِي وَخَلْقِي وَحِرْزِي وَمَوْلِي إِلَيْكَ لَدَى الْأَعْسَارِ وَالْيُسْرِ أَفْرَعُ

إِلَهِي لَيْتُنْ جَلَّتْ وَجَمَّتْ خَطِيئَتِي فَعَفُوكَ عَنْ ذَنْبِي أَجَلٌ وَأَوْسَعُ

إِلَهِي لَيْتُنْ أَعْطَيْتُ نَفْسِي سُؤْلِهَا فَهِيَ أَنَا فِي رَوْضِ (١) النَّدَامَةِ أَرْتِعُ إِلَهِي تَرَى حَالِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي وَأَنْتَ مُنَاجَاتِي الْخَفِيَّةَ تَسْمَعُ

إِلَهِي فَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَلَا تُزِعْ فُؤَادِي فَلِي فِي سَيْبِ (٢) جُودِكَ مَطْمَعُ

إِلَهِي لَيْتُنْ خَيَّبْتَنِي أَوْ طَرَدْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي أَرْجُو وَمَنْ ذَا أَسْتَفْعُ (٣)

إِلَهِي أَجْرَنِي مِنْ عَذَابِكَ إِنِّي أَسِيرٌ ذَلِيلٌ خَائِفٌ لَكَ أَخْضَعُ

إِلَهِي فَاِنْسِنِي بِتَلْقِينِ حُجَّتِي إِذَا كَانَ لِي فِي الْقَبْرِ مَثْوًى وَمَضْجَعُ

إِلَهِي لَيْتُنْ عَذَّبْتَنِي أَلْفَ حِجَّةٍ (٤) فَحَبْلُ رَجَائِي مِنْكَ لَا يَتَقَطَّعُ

إِلَهِي أَدْفِنِي طَعْمَ عَفُوكَ يَوْمَ لَا بُنُونَ وَلَا مَالٌ هُنَالِكَ يُنْفَعُ

إِلَهِي إِذَا لَمْ تَعْفُ عَنْ غَيْرِ مُحْسِنٍ فَمَنْ لِمُسِيءٍ بِالْهَوَى يَتَمَتَّعُ

١- أرض (خ ل).

٢- : عطاء.

٣- من لي يشفع (خ ل).

٤- : السنه، لأن الحج يقضى كل سنه.

إِلَهِي إِذَا لَمْ تَزْعِنِي كُنْتُ ضَائِعًا وَإِنْ كُنْتُ تَزْعَانِي فَلَسْتُ أُضَيِّعُ

إِلَهِي لَئِنْ فَرَطْتُ فِي طَلَبِ التُّقَى فَهَا أَنَا إِثْرُ الْعَفْوِ أَفُؤُ وَأَتَّبِعُ

إِلَهِي لَئِنْ أَخْطَأْتُ جَهْلًا فَطَالَمَا رَجَوْتُكَ حَتَّى قِيلَ مَا هُوَ يَجْزِعُ

إِلَهِي ذُنُوبِي بَدَّتْ (١) الطُّوْدَ وَاعْتَلَّتْ وَصَفْحُكَ عَنْ ذُنُوبِي أَجَلٌ وَأَرْفَعُ

إِلَهِي يُنَجِّي ذِكْرَ طَوْلِكَ لَوْعَتِي وَذِكْرَ الْخَطَايَا الْعَيْنَ مِنِّي يُدَمِّعُ

إِلَهِي أَقْلِنِي عَثْرَتِي وَامْحُ حَوْبَتِي فَإِنِّي مُتْرُ خَائِفٌ مُتَضَرِّعُ

إِلَهِي أَنْلِنِي مِنْكَ رَوْحًا وَرَاحَةً فَلَسْتُ سِوَى أَبْوَابِ فَضْلِكَ أَفْرَعُ

إِلَهِي إِذَا أَقْصَيْتَنِيَا وَاهْتَنَيْتَنِي (٢) فَمَا حِيلَتِي يَا رَبِّ أَمْ كَيْفَ أَصْنَعُ

إِلَهِي حَلِيفُ الْحُبِّ بِاللَّيْلِ (٣) سَاهِرٌ يُنَاجِي وَيَدْعُو، وَالْمُعْقَلُ يَهْجَعُ

إِلَهِي وَهَذَا الْخَلْقُ مَا بَيْنَ نَائِمٍ وَمُنْتَبِهٍ فِي لَيْلِهِ يَتَضَرَّعُ

وَكَلُّهُمْ يَرْجُو نَوَالِكَ رَاجِيًا لِرَحْمَتِكَ الْعُظْمَى وَفِي الْخُلْدِ يَطْمَعُ

إِلَهِي يُمْنِنِي رَجَائِي سَلَامَةً وَقُبْحُ خَطِيئَاتِي عَلَيَّ يُشْنَعُ

إِلَهِي فَإِنْ تَعَفَّوْا فَعَفَّوْكَ مُنْقَذِي وَإِلَّا فَبِالذَّنْبِ الْمُدْمِرِ أُضْرَعُ

إِلَهِي بِحَقِّ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ وَحُرْمَةِ أَطْهَارِهِمْ لَكَ خُضُّعُ

إِلَهِي بِحَقِّ الْمُصْطَفَى وَابْنِ عَمِّهِ وَحُرْمَةِ آبِرَارِهِمْ لَكَ خُشُّعُ

إِلَهِي فَأَنْشُرْنِي عَلَى دِينِ أَحْمَدَ مُنِيبًا تَقِيًّا قَانِتًا لَكَ أَخْضَعُ (٤)

وَلَا تَحْرِمْنِي يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي شَفَاعَتَهُ الْعُظْمَى (٥) فَذَاكَ الْمُسْتَفْعُ

٣- فى الليل.

٤- تقيا نقيا قانتا لك اخشع .

٥- الكبرى.

وَصَلِّ عَلَيْهِمْ (١) مَا دَعَاكَ مُوحِّدٌ وَنَاجَاكَ أَحْيَاؤُ بِبَابِكَ رُكِّعُ

٦٣ فى المناجاة نظماً

إلهى أنت ذو فضلٍ ومنّ وإنى ذو خطايا فأعف عنى

وظنى فيك يا ربى جميلٌ فحقّق يا إلهى حُسنَ ظنى

٦٤ فى المناجاة نظماً

إلهى لا تُعذّبنى فإنى مُتقرّبٌ بالذى قد كان منى

فما لى حيله إلا رجائى بعفوك إن عفوت وحسنَ ظنى

فكم من زله لى فى الخطايا عَضَضْتُ أناملى وقرعتُ سنّى

يظنّ الناسُ بى خيراً وإنى لشرُّ الخلقِ إن لم تغف عنى

وبينَ يديّ مُحْتَبِسٌ طويلٌ كآنى قد دُعيتُ له كآنى

أجنُّ بزهره الدنيا جُنونا وإفنى العُمرَ منها بالتَمنى

فلو أنّى صدقتُ الزهدَ فيها قلبتُ لها ظهرَ المَجْنُ

٦٥ فى المناجاة نظماً

لبيك لبيك أنت مولاةٌ فازحمُ عبيداً إليك ملجأه

يا ذا المعالى عليكُ مُعتمدى طوبى لمن كُنْتَ أنت مولاة

طُوبَى لِمَنْ كَانَ نَادِمًا أَرِقًا يَشْكُو إِلَى ذِي الْجَلَالِ بَلَوَاهُ

وَمَا بِهِ عِلَّةٌ وَلَا سَقَمٌ أَكْثَرَ مِنْ حُبِّهِ لِمَوْلَاهُ

إِذَا خَلَا فِي الظَّلَامِ مُبْتَهِلًا أَجَابَهُ اللَّهُ ثُمَّ لَبَّاهُ

٦٦ في المناجاة والتذلل إلى الله نظماً

نُوبَى إِنْ فَكَّرْتُ فِيهَا كَثِيرَةً وَرَحِمَهُ رَبِّي مِنْ ذُنُوبِي أَوْسَعُ

فَمَا طَمَعِي فِي صَالِحٍ قَدْ عَمِلْتُهُ وَلَكِنِّي فِي رَحْمَةِ اللَّهِ أَطْمَعُ

فَإِنْ يَكُ عُفْرَانٌ فَذَاكَ بِرَحْمَةٍ وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى فَمَا كُنْتُ أَصْنَعُ

مَلِيكِي وَمَعْبُودِي وَرَبِّي وَحَافِظِي وَإِنِّي لَهُ عَبْدٌ أَوْزُ وَأَخْضَعُ

٦٧ في المناجاة نظماً (لَمَّا سَامَوْهُ أَنْ يَقَرَّ بِالْكَفْرِ وَيَتُوبُ)

قال المبرد: ومن شعر أمير المؤمنين عليه السلام الذي لا اختلاف فيه أنه قاله، وكان يردده، إنهم لما ساموه أن يقرّ بالكفر ويتوب حتى يسيروا معه إلى الشام، فقال: أبعد صحبه رسول الله صلى الله عليه وآله والتفقه في دين الله أرجع كافراً؟! ثم قال:

يَا شَاهِدَ اللَّهِ عَلَيَّ فَاشْهَدْ إِنِّي عَلَى دِينِ النَّبِيِّ أَحْمَدِ

مَنْ شَكَّ فِي اللَّهِ فَإِنِّي مُهْتَدِي يَا رَبِّ فَاجْعَلْ فِي الْجَنَانِ مَوْرِدِي

الباب الثاني: أدعيته عليه السلام في جوامع المطالب، وخصوصها

أشاره

١ أَدْعِيَتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْإِسْتِكَانَةِ، وَطَلَبِ الْمَغْفَرَةِ مِنَ اللَّهِ

٦٨ في الإِسْتِكَانَةِ، وَالِإِسْتِغْفَارِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ مَعَ أَنَّ فَقْرِي إِلَيْكَ عَظِيمٌ (١) وَغِنَاكَ عَنْهُ قَدِيمٌ، وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ

اللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي، وَتَجَاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي، وَصَفْحَكَ عَنْ عَظِيمِ جُرْمِي فِيمَا كَانَ مِنْ خَطَايَا وَعَمْدِي

أَطْمَعَنِي فَيَا أَسْأَلُكَ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ الَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَأَرَيْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ وَعَرَفْتَنِي مِنْ إِجَابَتِكَ

فَصَبْرُكَ أَدْعُوكَ مِنَّا، وَأَسْأَلُكَ مُسِيئَاتِنَا، لَا خَائِفًا وَلَا وَجِلًا، مُدِلًّا عَلَيْكَ فِيمَا قَصَيْدَتْ فِيهِ إِلَيْكَ، فَإِنْ أَبْطَأَ عَنِّي عَتَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ، وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ

فَلَمْ أَرِ مَوْلِي كَرِيمًا أَصْبَرَ عَلَى عِبْدٍ لَيْسَ مِنْكَ عَلَيَّ، يَا رَبِّ إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأَوْلِي عَنكَ، وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَاتَّبِعْصُ إِلَيْكَ، وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلَا أَقْبِلُ مِنْكَ كَدَانًا لِي التَّطَوُّلَ عَلَيَّكَ، فَلَمْ يَمْنَعِيكَ ذَلِكَ مِنْ التَّعَطُّفِ عَلَيَّ وَالرَّحْمَةِ لِي وَالْإِحْسَانِ إِلَيَّ، فَارْحَمْ عَبْدَكَ الْخَاطِي (٢) وَجُدْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

١- حاجتي إليك عظيمه (خ ل).

٢- في غير العلويّه: ١ زاد (فُلَانٌ بِنَ فُلَانٍ).

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ الْمُنزَلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَوْلِكَ الْحَقُّ: «كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ» (١) وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ: «ثُمَّ آفِضُوا مِنْ حَيْثُ آفَضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ - إِنَّ اللَّهَ - غَفُورٌ رَّحِيمٌ» (٢) وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ: «الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَاتِنِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَعْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ» (٣) وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ: «وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ - فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنَّ شَيْءٍ إِلَّا اللَّهُ - وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ» (٤) وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ: «فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ - إِنَّ اللَّهَ - يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ» (٥)

وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ:

«وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ - وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ - تَوَّابًا رَّحِيمًا» (٦) وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ: «وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ

١- الذاريات: ١٧.

٢- البقره: ١١٩.

٣- آل عمران: ١٥٩، ١٣٥، ١٧.

٤- آل عمران: ١٥٩، ١٣٥، ١٧.

٥- آل عمران: ١٥٩، ١٣٥، ١٧.

٦- النساء: ٦٤.

يَسْتَغْفِرِ اللَّهُ - يَجِدِ اللَّهُ - غَفُورًا رَحِيمًا» (١) وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ: «أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونََهُ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ» (٢) وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ» (٣) وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ: «إِسْتِغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ» (٤) وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ: «مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ» (٥) وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ: «وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِثْمًا» (٦) وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ: «وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ» (٧)

وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ: «وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ» (٨) وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

١- النساء: ١١٠، ٦٤.

٢- المائدة: ٧٤.

٣- الأنفال: ٣٣.

٤- التوبة: ٨٠، ١١٤، ١١٣.

٥- التوبة: ٨٠، ١١٤، ١١٣.

٦- التوبة: ٨٠، ١١٤، ١١٣.

٧- هود: ٥٢، ٣.

٨- هود: ٥٢، ٣.

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ: «هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ ثُمَّ تُوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ» (١)

وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ: «وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ» (٢) وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ: «وَاسْتَغْفِرِي لَذَنبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ» (٣) وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ: «يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْنَا لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ» (٤) وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ: «سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» (٥) وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ: «وَمَا مَعَ النَّاسِ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ» (٦) وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ: «سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا» (٧) وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ: «فَأَذْنُ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهُ - إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» (٨) وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ: «يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ

١- هود: ٦١، ٩٠.

٢- هود: ٦١، ٩٠.

٣- يوسف: ٢٩، ٩٧، ٩٨.

٤- يوسف: ٢٩، ٩٧، ٩٨.

٥- يوسف: ٢٩، ٩٧، ٩٨.

٦- الكهف: ٥٥.

٧- مريم: ٤٧.

٨- النور: ٦٢.

الْحَسَنَةَ لَوْلَا تَسْتَعْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ» (١) وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ: «وَلَقَدْ دَاوُدُ إِذْ نَامَا فَتَنَّهُ فَاسْتَعْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ» (٢) وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ: «الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا» (٣)

وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ: (فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَسَيَعْفِرُ لِدُنْبِكَ وَسَيَبْخُ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ) (٤) وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ: «فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ» (٥)

وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ: «وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ» (٦) وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ:

«فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذُنُوبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثُوبُكُمْ» (٧) وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ: «سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلْنَا أَمْوَالَنَا وَ أَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا» (٨) وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ: «حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَّهُ الْأَقْوَالِ

١- النمل: ٤٦.

٢- سورة ص: ٢٤.

٣- غافر: ٧، ٥٥.

٤- غافر: ٧، ٥٥.

٥- فصلت: ٦.

٦- الشورى: ٥.

٧- محمد صلى الله عليه وآله: ١٩.

٨- الفتح: ١١.

إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ» (١) وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ
وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ: «وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايَعُنَّ وَأَسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ - إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» (٢) وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ
إِلَيْكَ

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ: «وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَلَوْ رَأَوْهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ» (٣)
وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ،

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ: «سِوَاءَ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ» (٤)

وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ:

«وَأَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا» (٥) وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ: «هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ - إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» (٦) وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ: «فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا» (٧) وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

٧٠ في طلب المغفرة

يَا نُورِي فِي كُلِّ ظُلْمَةٍ، وَيَا أُنْسِي فِي كُلِّ وَحْشَةٍ، وَيَا رَجَائِي فِي

١- الممتحنه: ١٢، ٤.

٢- الممتحنه: ١٢، ٤.

٣- المنافقون: ٥، ٦.

٤- المنافقون: ٥، ٦.

٥- نوح: ١٠.

٦- المزمل: ٢٠.

٧- النصر: ٣.

كُلُّ كَرْبِهِ، وَيَا ثِقَتِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ، وَيَا دَلِيلِي فِي الصَّلَاةِ، أَنْتَ دَلِيلِي إِذَا انْقَطَعَتْ دَلَالَةُ الْأَدْلَاءِ، فَإِنَّ دَلَالَتَكَ لَا تَنْقَطِعُ، وَلَا يَضِلُّ مَنْ هَدَيْتَ، أُنْعِمْتَ عَلَيَّ فَاسْبَعْتَ، وَرَزَقْتَنِي فَوَفَّزْتَ، وَعَذَّبْتَنِي فَأَحْسَنْتَ عَذَائِي وَأَعْطَيْتَنِي فَأَجْرَلْتِ، بِإِلا اسْتِحْقَاقٍ لِدَلِكَ بِفِعْلِ مَنِّي، وَلَكِنْ إِبْتِدَاءً مِنْكَ لِكِرْمِكَ وَجُودِكَ، فَتَقَوَّيْتُ بِكَرْمِكَ عَلَى مَعَاصِيكَ

وَتَقَوَّيْتُ بِرِزْقِكَ عَلَى سَخَطِكَ، وَأَفْنَيْتُ عُمْرِي فِيمَا لَا تُحِبُّ

فَلَمْ يَمْنَعِكَ جُرَاتِي عَلَيَّكَ، وَرُكُوبِي لِمَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ، وَدُخُولِي فِيمَا حَرَّمْتَ عَلَيَّ أَنْ عُودْتُ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ، وَلَمْ يَمْنَعْنِي حِلْمُكَ عَنِّي، وَعَوْدُكَ عَلَيَّ لِفَضْلِكَ أَنْ عُودْتُ فِي مَعَاصِيكَ، فَأَنْتَ الْعَوَادُ بِالْفَضْلِ، وَأَنَا الْعَوَادُ بِالْمَعَاصِي

فِيَا أَكْرَمَ مَنْ أَقْرَّ لَهُ بِذَنْبٍ، وَأَعَزَّ مَنْ خُضِعَ لَهُ بِذُلٍّ، لِكِرْمِكَ أَقْرَرْتُ بِذَنْبِي، وَلِعِزِّكَ خَضَعْتُ بِذُلِّي، فَمَا أَنْتَ صَانِعٌ بِي فِي كِرْمِكَ وَأَقْرَارِي بِذَنْبِي وَعِزِّكَ وَخُضُوعِي بِذُلِّي، أَفْعَلُ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلُ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ.

٧١ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، فَإِنْ عُودْتُ فَعُدْ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا وَابَتْ (١) مِنْ نَفْسِي وَلَمْ تَجِدْ لَهُ وَفَاءً عِنْدِي

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ بِلِسَانِي ثُمَّ خَالَفَهُ قَلْبِي

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي رَمَزَاتِ الْأَلْحَاطِ (٢) وَسَقَطَاتِ الْأَلْفَاظِ، وَسَهَوَاتِ

١- : وَعَدْتُ.

٢- النظر بمؤخر العين.

الْجَنَانِ (١) وَهَفَوَاتِ (٢) اللِّسَانِ.

٧٢ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تُبْتُ مِنْهُ إِلَيْكَ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا وَعَدْتُكَ مِنْ نَفْسِي ثُمَّ أَخْلَفْتُكَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِلنُّعْمِ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ فَتَقَوَّيْتُ بِهَا عَلَى مَعْصِيَتِكَ.

٧٣ في الإستغفار عند المنام، لازدياد الرزق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ قَوِيَ عَلَيْهِ بَدَنِي بِعَافِيَتِكَ، أَوْ نَالَتَهُ قُدْرَتِي بِفَضْلِ نِعْمَتِكَ، أَوْ بَسَطْتُ إِلَيْهِ يَدِي بِسَابِغِ رِزْقِكَ، أَوْ اتَّكَلْتُ فِيهِ عِنْدَ خَوْفِي مِنْهُ عَلَى أَنْتِكَ، أَوْ اخْتَجَبْتُ فِيهِ مِنَ النَّاسِ بِسِتْرِكَ، أَوْ وَثِقْتُ مِنْ سَطْوَتِكَ عَلَيَّ فِيهِ بِحِلْمِكَ، أَوْ عَوْلْتُ فِيهِ عَلَى كَرَمِ عَفْوِكَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ خُنْتُ فِيهِ أَمَانَتِي، أَوْ بَخَسْتُ بِفِعْلِهِ نَفْسِي، أَوْ اخْتَطَبْتُ بِهِ عَلَى يَدِنِي، أَوْ قَدَّمْتُ فِيهِ لَعْدَتِي، أَوْ اثْرْتُ فِيهِ شَهْوَتِي، أَوْ سَبَعْتُ فِيهِ لِعَيْرِي، أَوْ اسْتَعْوَيْتُ إِلَيْهِ مَنْ تَبَعَنِي، أَوْ كَايَدْتُ فِيهِ مَنْ مَنَعَنِي، أَوْ قَهَرْتُ عَلَيْهِ مَنْ عَادَانِي، أَوْ غَلَبْتُ عَلَيْهِ بِفَضْلِ حِيلَتِي أَوْ أَحَلْتُ عَلَيْكَ مَوْلَايَ، فَلَمْ تَغْلِبْنِي عَلَى فِعْلِي، إِذْ كُنْتُ كَارِهَا لِمَعْصِيَتِي فَحَلَمْتَ عَنِّي، لَكِنْ سَبَقَ عِلْمُكَ فِيَّ بِفِعْلِي ذَلِكَ لَمْ

١- : غفلات القلب.

٢- : زلات.

تُدْخِلْنِي يَا رَبِّ فِيهِ جَبْرًا، وَلَمْ تَحْمِلْنِي عَلَيْهِ قَهْرًا، وَلَمْ تَطْلِمْنِي فِيهِ شَيْئًا فَاسْتَغْفِرْكَ لَهُ وَلِجَمِيعِ ذُنُوبِي

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ، وَأَقْدَمْتُ عَلَى فِعْلِهِ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْكَ وَأَنَا عَلَيْهِ، وَرَهْبْتُكَ وَأَنَا فِيهِ تَعَايَيْتُهُ وَعُدْتُ إِلَيْهِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ كَتَبْتَهُ عَلَيَّ بِسَبَبِ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجَهَّكَ فَخَالَطَنِي فِيهِ سِوَاكَ، وَشَارَكَ فِعْلِي مَا لَا يَخْلُصُ لَكَ، أَوْ وَجَبَ عَلَيَّ مَا أَرَدْتُ بِهِ سِوَاكَ، وَكَثِيرٌ مِنْ فِعْلِي مَا يَكُونُ كَذَلِكَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ تَوَرَّكَ (١) عَلَيَّ بِسَبَبِ عَهْدٍ عَاهَدْتُكَ عَلَيْهِ، أَوْ عَقْدٍ عَقَدْتُهُ لَكَ، أَوْ ذِمَّةٍ وَاتَّقْتُ بِهَا مِنْ أَجْلِكَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ثُمَّ نَفَضْتُ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ ضُرُورِهِ لَزِمْتَنِي فِيهِ، بَلِ اسْتَرَلَنِي إِلَيْهِ عَنِ الْوَفَاءِ بِهِ الْأَشْرُ، وَمَنْعَنِي عَنِ رِعَايَتِهِ الْبَصْرُ،

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ رَهَبْتُ فِيهِ مِنْ عِبَادِكَ، وَخِفْتُ فِيهِ غَيْرَكَ، وَاسْتَحْيَيْتُ فِيهِ مِنْ خَلْقِكَ ثُمَّ أَفْضَيْتُ بِهِ فِعْلِي إِلَيْكَ،

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ أَقْدَمْتُ عَلَيْهِ وَأَنَا مُسْتَيْقِنٌ أَنَّكَ تُعَاقِبُ عَلَى ارْتِكَابِهِ فَارْتَكَبْتُهُ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ قَدَّمْتُ فِيهِ شَهْوَتِي عَلَى طَاعَتِكَ وَانْتَرْتُ مَحَبَّتِي عَلَى أَمْرِكَ، وَأَرْضَيْتُ فِيهِ نَفْسِي بِسَخَطِكَ وَقَدْ نَهَيْتَنِي عَنْهُ بِنَهْيِكَ، وَتَقَدَّمْتُ إِلَيْكَ فِيهِ بِإِعْذَارِكَ، وَاخْتَجَجْتُ عَلَيَّ فِيهِ بِوَعِيدِكَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ عَلِمْتُهُ مِنْ نَفْسِي، أَوْ ذَهَلْتُهُ أَوْ نَسَيْتُهُ أَوْ تَعَمَّدْتُهُ أَوْ أَخْطَأْتُهُ مِمَّا لَا أَشْكُ أَنَّكَ سَائِلِي عَنْهُ، وَأَنَّ نَفْسِي مُرْتَهَنَةٌ بِهَ لَدَيْكَ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ نَسَيْتُهُ أَوْ غَفَلْتُ نَفْسِي عَنْهُ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ واجهْتُكَ بِهِ وَقَدْ أَيَقَنْتُ أَنَّكَ تَرَانِي وَأَغْفَلْتُ أَنْ أَتُوبَ إِلَيْكَ مِنْهُ، أَوْ نَسَيْتُ أَنْ أَتُوبَ إِلَيْكَ مِنْهُ، أَوْ نَسَيْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَكَ لَهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ دَخَلْتُ فِيهِ، وَأَحْسَنْتُ ظَنِّي بِكَ أَنْ لَا تُعَذِّبَنِي عَلَيْهِ وَأَنَّكَ تَكْفِينِي مِنْهُ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ اسْتَوْجَبْتُ بِهِ مِنْكَ رَدَّ الدُّعَاءِ، وَحِرْمَانَ الإِجَابَةِ، وَخَيْبَةَ الطَّمَعِ، وَانْفِسَاخَ الرَّجَاءِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يَعْقِبُ الْحَشِيرَةَ، وَيُورِثُ النَّدَامَةَ وَيَحْبِسُ الرِّزْقَ، وَيَزِدُّ الدُّعَاءَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُورِثُ الأَسْقَامَ، وَيَعْقِبُ الضَّنَاءَ (١) وَيُوجِبُ النَّقْمَ، وَيَكُونُ أَخْرَهُ حَشِيرَةَ وَنَدَامَةَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ مَدَحْتَهُ بِلِسَانِي، أَوْ هَشَّتُ (٢) إِلَيْهِ نَفْسِي أَوْ اِكْتَسَبْتُهُ بِيَدِي وَهُوَ عِنْدَكَ قَبِيحٌ تُعَاقِبُ عَلَى مِثْلِهِ، وَتَمَقُّتُ مَنْ عَمِلَهُ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ خَلَمْتُ بِهِ فِي لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، حَيْثُ لَا يَرَانِي أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، فَمِلْتُ فِيهِ مِنْ تَرْكِهِ بِخَوْفِكَ إِلَى إِزْتِكَابِهِ بِحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ فَسَوَّلْتُ لِي نَفْسِي الأِقْدَامَ عَلَيْهِ فَوَاقَعْتُهُ، وَأَنَا عَارِفٌ

١- المرض والهزال. وفي العلويه: ٢ و خ ل: (الفناء).

٢- اشتهدت.

بِمَعْصِيَتِي لَكَ فِيهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ اسْتَقْلَلْتُهُ، أَوْ اسْتَصْغَرْتُهُ، أَوْ اسْتَعْظَمْتُهُ وَتَوَرَّطْتُ فِيهِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ مَالَتْ (١) فِيهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ بَرِيَّتِكَ، أَوْ زَيْنْتَهُ لِنَفْسِي، أَوْ أَوْمَأْتُ بِهِ إِلَى غَيْرِي، وَدَلَلْتُ عَلَيْهِ سِوَايَ، أَوْ أَصْرَزْتُ عَلَيْهِ بِعَمْدِي، أَوْ أَقَمْتُ عَلَيْهِ بِحِيلَتِي

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ اسْتَعْنَتُ عَلَيْهِ بِحِيلَتِي بِشَيْءٍ مِمَّا يُرَادُ بِهِ وَجْهَكَ، أَوْ يُسْتَظْهَرُ بِمِثْلِهِ عَلَى طَاعَتِكَ، أَوْ يُتَقَرَّبُ بِمِثْلِهِ إِلَيْكَ وَوَارَيْتُ عَنِ النَّاسِ وَلَبَسْتُ فِيهِ، كَأَنِّي أُرِيدُكَ بِحِيلَتِي، وَالْمُرَادُ بِهِ مَعْصِيَتِكَ وَأَطْوَى فِيهِ مُتَصَرِّفٌ عَلَى غَيْرِ طَاعَتِكَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ كَسَبْتُهُ عَلَى سَبَبٍ عَجَبٍ كَانَ بِنَفْسِي أَوْ رِيَاءٍ، أَوْ سُمْعَةٍ، أَوْ خِيَلَاءٍ، أَوْ فَرَحٍ، أَوْ مَرَحٍ، أَوْ أَشْرٍ، أَوْ بَطَرٍ، أَوْ حِقْدٍ أَوْ حَمِيَّةٍ أَوْ غَضَبٍ، أَوْ رِضِيٍّ، أَوْ شُحٍّ، أَوْ بُخْلِ، أَوْ ظُلْمٍ، أَوْ خِيَانَةٍ، أَوْ سِرْقَةٍ أَوْ كِذْبٍ، أَوْ لَهْوٍ، أَوْ لَعْبٍ، أَوْ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ مَا يُكْتَسَبُ بِمِثْلِهِ الذُّنُوبُ وَيَكُونُ بِاجْتِرَاحِهِ الْعَطْبُ (٢)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ سَبَقَ فِي عِلْمِكَ أَنِّي فَاعِلُهُ فَدَخَلْتُ فِيهِ بِشَهْوَتِي، وَاجْتَرَحْتُهُ بِإِرَادَتِي، وَقَارَفْتُهُ بِمَحَبَّتِي وَلَمَدْتِي وَمَسِيئَتِي، وَشِئْتُهُ إِذْ شِئْتُ أَنْ أَشَاءَهُ، وَأَرَدْتُهُ إِذْ أَرَدْتُ أَنْ أُرِيدَهُ، فَعَمِلْتُهُ إِذْ كَانَ فِي قَدِيمِ تَقْدِيرِكَ وَنَاذِرْتُهُ إِذْ عَلِمْتُكَ أَنِّي فَاعِلُهُ، لَمْ تُدْخِلْنِي فِيهِ جَبْرًا، وَلَمْ

١- : شايعت، وساعدت، وعاونت.

٢- : باكتسابه الهلاك.

تَحْمِلْنِي عَلَيْهِ قَهْرًا، وَلَمْ تَظْلِمْنِي فِيهِ شَيْئًا، فَاسْتَغْفِرُكَ لَهُ وَ لِكُلِّ ذَنْبٍ جَرَى بِهِ عِلْمُكَ عَلَيَّ وَفِيَّ إِلَى آخِرِ عُمْرِي

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ مَالَ بَسِيحِي فِيهِ عَنْ رِضَاكَ، وَمَالَتْ نَفْسِي إِلَى رِضَاكَ فَسَيِّحِطُّهُ، أَوْ رَهَبْتُ فِيهِ سِوَاكَ، أَوْ عَادَيْتُ فِيهِ أَوْلِيَاءَكَ أَوْ وَالِيَّتُ فِيهِ أَعْدَاءَكَ، أَوْ اخْتَرْتُهُمْ عَلَى أَضِيْفِيائِكَ، أَوْ خَذَلْتُ فِيهِ أَحِبَّاءَكَ أَوْ قَصَّرْتُ فِيهِ عَنْ رِضَاكَ يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ

وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا أَعْطَيْتُكَ مِنْ نَفْسِي ثُمَّ لَمْ أَفِ بِهِ

وَأَسْتَغْفِرُكَ لِلنُّعْمَةِ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ، فَقَوَّيْتُ بِهَا عَلَى مَعْصِيَتِكَ

وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخَالَطَنِي مَا لَيْسَ لَكَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا دَعَانِي إِلَيْهِ الرُّخْصَ فِيمَا اشْتَبَهَ عَلَيَّ مِمَّا هُوَ عِنْدَكَ حَرَامٌ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِلذُّنُوبِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا غَيْرُكَ، وَلَا يَطَّلِعُ عَلَيْهَا سِوَاكَ وَلَا يَحْتَمِلُهَا إِلَّا حِلْمُكَ، وَلَا يَسْعُهَا إِلَّا عَفْوُكَ

وَأَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ مَظَالِمٍ كَثِيرَةٍ لِعِبَادِكَ قَبْلِي، يَا رَبِّ فَلَمْ أَسْتَطِعْ رَدَّهَا عَلَيْهِمْ وَتَحْلِيلَهَا مِنْهُمْ، أَوْ شَهِدُوا فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْ اسْتِحْلَالِهِمْ وَالطَّلَبِ إِلَيْهِمْ وَإِعْلَامِهِمْ ذَلِكَ، وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ تَسْتَوْهَبِنِي مِنْهُمْ وَتُرْضِيَهُمْ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ، وَبِمَا شِئْتَ

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ وَخَيْرَ الْغَافِرِينَ،

اللَّهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفَارِي إِيَّاكَ مَعَ الْإِصْرَارِ لُوْمٌ، وَتَوَكُّي الْإِسْتِغْفَارَ مَعَ

مَعْرِفَتِي بِسَيِّعِهِ جُودِكَ وَرَحْمَتِكَ عَجْرًا، فَكَمْ تَتَحَبَّبُ إِلَيَّ يَا رَبُّ وَأَنْتَ الْغِنَى عَنِّي، وَكَمْ أَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ وَأَنَا الْفَقِيرُ إِلَيْكَ وَ إِلَى رَحْمَتِكَ، فَيَا مَنْ وَعَدَ فَوْفًا، وَأَوْعَدَ فَعَفَا، إِغْفِرْ لِي خَطَايَايَ، وَاعْفُ وَأَرْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ.

٧٤ في الإستغفار، عقيب ركعتي الفجر

اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْثِيَ عَلَيْكَ بِمَعُونَتِكَ عَلَى مَا نَلْتُ بِهِ الثَّنَاءَ عَلَيْكَ، وَأُقِرُّ لَكَ عَلَى نَفْسِي بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَالْمُسِيءَ تَوَجُّبُ لَهُ فِي قَدْرِ فَسَادِ نَيْتِي وَضَعْفِ يَقِينِي، اللَّهُمَّ نَعْمَ الْإِلَهُ أَنْتَ، وَنَعْمَ الرَّبُّ أَنْتَ، وَبِئْسَ الْمَرْبُوبُ أَنَا وَنَعْمَ الْمَوْلَى أَنْتَ، وَبِئْسَ الْعَبْدُ أَنَا، وَنَعْمَ الْمَالِكُ أَنْتَ، وَبِئْسَ الْمَمْلُوكُ أَنَا

فَكَمْ قَدْ أَذْنَبْتُ فَعَفَوْتَ عَنِّي ذَنْبِي (وَكَمْ قَدْ أَجْرَمْتُ فَصَدَّقْتَنِي عَنْ جُرْمِي، وَكَمْ قَدْ أَخْطَأْتُ فَلَمْ تُؤَاخِذْنِي، وَكَمْ قَدْ تَعَمَّدْتُ فَتَجَاوَزْتَ عَنِّي) وَكَمْ قَدْ عَثَرْتُ فَأَقْلَتْنِي عَثْرَتِي وَلَمْ تُؤَاخِذْنِي عَلَى غِرَّتِي

فَا نَا الظَّالِمُ لِنَفْسِي، الْمُقِرُّ بِذَنْبِي، الْمُعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِي

فَيَا غَافِرَ الذُّنُوبِ اسْتَغْفِرْكَ لِذَنْبِي، وَأَسْتَقِيلُكَ لِعَثْرَتِي، فَأَحْسِنْ إِجَابَتِي، فَإِنَّكَ أَهْلُ الْإِجَابَةِ، وَأَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ

اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ قَوِيَ بَدَنِي عَلَيْهِ بِعَافِيَتِكَ، أَوْ نَالَهُ قُدْرَتِي بِفَضْلِ نِعْمَتِكَ، أَوْ بَسَطَتْ إِلَيْهِ يَدِي بِتَوْسِعِهِ رِزْقِكَ، أَوْ

اَحْتَجَبْتُ فِيهِ مِنَ النَّاسِ بِسِتْرِكَ (أ) وَ اَتَكَلْتُ فِيهِ عِنْدَ خَوْفِي مِنْهُ عَلَيَّ اَنَا تَكَ وَ وَثِقْتُ مِنْ سَيِّطَوْتِكَ عَلَيَّ فِيهِ بِحِلْمِكَ، وَعَوْلْتُ فِيهِ
عَلَيَّ كَرَمِ عَفْوِكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَاسْتَغْفِرْكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يَدْعُو إِلَى غَضَبِكَ، أَوْ يُدْنِي مِنْ سَخَطِكَ أَوْ يَمِيلُ بِي إِلَى مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ، أَوْ يَنَائِي عَمَّا دَعَوْتَنِي إِلَيْهِ
فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَاسْتَغْفِرْكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ اسْتَمَلْتُ إِلَيْهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ بِغَوَايَتِي، أَوْ خَدَعْتُهُ بِحِيلَتِي فَعَلَّمْتُهُ مِنْهُ مَا جَهَلَ، وَعَمَّيْتُ عَلَيْهِ مِنْهُ مَا عَلِمَ
وَلَقَيْتَكَ عَدَا بَأُوزَارِي وَأُوزَارٍ مَعَ أُوزَارِي

فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَاسْتَغْفِرْكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يَدْعُو إِلَى الْعَنِيِّ، وَيُضِلُّ عَنِ الرُّشْدِ، وَيُقِلُّ الرِّزْقَ، وَيَمَحَقُ الْبَرَكَهَ، وَيُخِمِلُ الذُّكْرَ

فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَاسْتَغْفِرْكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ اتَّعَبْتُ فِيهِ جَوَارِحِي فِي لَيْلِي وَنَهَارِي وَقَدْ اسْتَشَرْتُ مِنْ عِبَادِكَ بِسِتْرِي، وَلَا سِتْرَ إِلَّا مَا سَتَرْتَنِي

فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَاسْتَغْفِرْكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ رَضَيْتَنِي فِيهِ أَعْيَادِي لِهَيْتِكَ فَصَيَّرْتَنِي كَيْدَهُمْ عَنِّي، وَلَمْ تُعِنْهُمْ عَلَيَّ فَصَيَّحْتَنِي، كَمَا نَى لَمَكَ وَلِيَّ
فَنَصَرْتَنِي، وَإِلَى مَتِي يَا رَبُّ أَعْصَى فْتَمِهْلَنِي، وَطَالَمَا عَصَيْتَكَ فَلَمْ تُوَاحِدْنِي،

وَسَيَا لَتَمَّكَ عَلَى سُوءِ فِعْلِي فَمَا عَطَيْتَنِي، فَأَيُّ شُكْرٍ يَقُومُ عِنْدَكَ بِنِعْمَةٍ مِنْ نِعَمِكَ عَلَيَّ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ قَدَّمْتُ إِلَيْكَ فِيهِ تَوْبَتِي، ثُمَّ وَاجَهْتُ بِتَكْرُمِ قَسَمِي بِكَ، وَأَشْهَدُ عَلَى نَفْسِي بِذَلِكَ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ عِبَادِكَ أَنِّي غَيْرُ عَائِدٍ إِلَى مَعْصِيَتِكَ، فَلَمَّا قَصَدَنِي بِكَيْدِهِ الشَّيْطَانُ، وَمَالَ بِي إِلَى الْخِذْلَانِ، وَدَعَتْنِي نَفْسِي إِلَى الْعِصْيَانِ، اسْتَتَرْتُ حَيَاءً مِنْ عِبَادِكَ، جُرْأَةً مِنْ عَالَمِيكَ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُكُنِّي مِنْكَ سِتْرٌ وَلَا بَابٌ، وَلَا يَحْجُبُ نَظْرَكَ إِلَيَّ حِجَابٌ، فَخَالَفْتُكَ فِي الْمَعْصِيَةِ يَهِيَ إِلَى مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ ثُمَّ كَشَفْتَ السِّتْرَ عَنِّي، وَسَاوَيْتُ أَوْلِيَاءَكَ كَمَا نَى لَعَمْرُؤُا لَمَكَ طَائِعًا، وَإِلَى أَمْرِكَ مُسَارِعًا، وَمِنْ وَعِيدِكَ فَازِعًا، فَلَبَّسْتُ عَلَى عِبَادِكَ، وَلَا يَعْرِفُ بِسِرِّي عَيْرُكَ فَلَمْ تَسْمَنْ بَعْضَهُمْ بِمِثْلِ نِعْمَتِي، ثُمَّ فَضَّلْتَنِي فِي ذِمَّتِكَ عَلَيْهِمْ حَتَّى كَمَا نَى عِنْدَكَ فِي دَرَجَتِهِمْ، وَمَا ذَلِكَ إِلَّا بِحِلْمِكَ وَفَضْلِ نِعْمَتِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ مَوْلَايَ فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ، كَمَا سَتَرْتَهُ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَا تَفْضَحْنِي بِهِ فِي الْقِيَامَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ سَاهَتْ لَهُ لِي فِي التَّائِبِي لِإِيَابِهِ وَالتَّخْلِصِ إِلَى وُجُودِهِ حَتَّى إِذَا أَصِيبْتُ تَخَطَّاتُ إِلَيْكَ بِحَلِيهِ الصَّالِحِينَ وَأَنَا مُضْمِرٌ خِلَافَ رِضَاكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَاسْتَغْفِرْكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ ظَلَمْتُ بِسَبَبِهِ وَلِيَا مِنْ أَوْلِيَائِكَ، أَوْ نَصَرْتُ بِهِ عِدُوًّا مِنْ أَعْدَائِكَ، أَوْ تَكَلَّمْتُ فِيهِ بِغَيْرِ مَحَبَّتِكَ، أَوْ نَهَضْتُ فِيهِ إِلَى غَيْرِ طَاعَتِكَ،

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَاسْتَغْفِرْكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ نَهَيْتَنِي عَنْهُ فَخَالَفْتُكَ إِلَيْهِ، أَوْ حَذَّرْتَنِي إِيَّاهُ فَأَقَمْتُ عَلَيْهِ، أَوْ قَبَحْتَهُ لِي فَزَيَّيْتُهُ لِنَفْسِي

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَاسْتَغْفِرْكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ نَسَيْتُهُ فَأَحْصَيْتُهُ، وَتَهَاوَنْتُ بِهِ فَأَثْبَتُهُ وَجَاهَرْتُكَ فِيهِ (١) فَسَتَرْتَهُ عَلَيَّ، وَلَوْ تَبَّتْ إِلَيْكَ مِنْهُ لَعَفَرْتُهُ

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَاسْتَغْفِرْكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ تَوَقَّعْتُ فِيهِ قَبْلَ انْقِضَائِهِ تَعْجِيلَ الْعُقُوبَةِ فَأَمَّهَلْتَنِي، وَأَوْلَيْتَ (٢) عَلَيَّ سِتْرًا فَلَمْ أَلْ فِي هَتِكِهِ عَنِّي جُهِدًا

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَاسْتَغْفِرْكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يَصْرِفُ عَنِّي رَحْمَتَكَ، أَوْ يُحِلُّ بِي نِقْمَتَكَ، أَوْ يُحْرِمُنِي كَرَامَتَكَ، أَوْ يُزِيلُ عَنِّي نِعْمَتَكَ

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَاسْتَغْفِرْكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُورِثُ الْفَنَاءَ، أَوْ يُحِلُّ الْبُلَاءَ، أَوْ يُشِمُّ الْأَعْدَاءَ، أَوْ يَكْشِفُ الْغَطَاءَ، أَوْ يَحْبِسُ قَطْرَ السَّمَاءِ

١- جاهرت به،

٢- أدليت (البحار).

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَسِّئْتَ تَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ عَيَّرْتُ بِهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ قَبَحْتُهُ مِنْ فِعْلِ أَحَدٍ مِنْ بَرِيَّتِكَ، ثُمَّ تَفَحَّمْتُ (١) عَلَيْهِ وَأَنْتَهَكْتُهُ جُرَآءَهُ مِنِّي عَلَى مَعْصِيَّتِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَسِّئْتَ تَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ، وَأَقْدَمْتُ عَلَى فِعْلِهِ فَاسِدِ تَحِيَّتِ مَنْكَ وَأَنَا عَلَيْهِ، وَرَهْبْتُكَ وَأَنَا فِيهِ ثُمَّ اسِدِّ تَقَلَّتْكَ مِنْهُ وَعُدْتُ إِلَيْهِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَسِّئْتَ تَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ تَوَرَّكَ (٢) عَلَيَّ وَوَجَبَ فِي فِعْلِي بِسَبَبِ عَهْدِي عَاهِدَتِكَ عَلَيْهِ، أَوْ عَقْدِي عَقْدَتَهُ لَكَ، أَوْ ذِمَّةِ الْيَتِّ بِهَا مِنْ أَجْلِكَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، ثُمَّ نَقَضْتُ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرُورِهِ لِرَغْبَتِي فِيهِ، بَلِ اسْتَرَلْنِي عَنِ الْوَفَاءِ بِهِ الْبَطْرُ، وَاسْتَحَطَّنِي عَنْ رِعَايَتِهِ الْأَشْرُ

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَسِّئْتَ تَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ لِحَقْنِي بِسَبَبِ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ فَقَوَيْتُ بِهَا عَلَى مَعْصِيَّتِكَ، وَخَالَفْتُ بِهَا أَمْرَكَ، وَقَدَّمْتُ بِهَا عَلَى وَعِيدِكَ

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَسِّئْتَ تَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ قَدَّمْتُ فِيهِ شَهْوَتِي عَلَى طَاعَتِكَ، وَاثْرْتُ فِيهِ مَحَبَّتِي عَلَى أَمْرِكَ، وَأَرْضَيْتُ نَفْسِي فِيهِ بِسَخَطِكَ إِذْ أَرْهَبْتَنِي مِنْهُ بِهَيْبَتِكَ، وَقَدَّمْتُ إِلَيْ فِيهِ بِإِعْذَارِكَ، وَاحْتَجَجْتُ عَلَيَّ فِيهِ

١- رميت نفسي فيه بشده ومن غير رويته.

٢- تَوَرَّكَ، خ .

بِوَعِيدِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ عَلِمْتُهُ مِنْ نَفْسِي أَوْ نَسِيْتُهُ أَوْ ذَكَرْتُهُ أَوْ تَعَمَّدْتُهُ أَوْ أَخْطَأْتُهُ مِمَّا لَا أَشْكُ أَنْ تَكُ سَائِلٌ عَنْهُ، وَأَنْ نَفْسِي مُرْتَهَنَةٌ بِهِ) لَدَيْكَ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ نَسِيْتُهُ وَعَفَلْتُ عَنْهُ

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ وَاجَهْتُكَ بِهِ وَقَدْ آيَقَنْتُ أَنَّكَ تَرَانِي) عَلَيْهِ، وَأُغْفِلْتُ أَنْ أَتُوبَ إِلَيْكَ مِنْهُ، وَأَنْسَيْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَكَ لَهُ

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ دَخَلْتُ فِيهِ بِحُسْنِ ظَنِّي بِكَ أَنْ لَا تُعَذِّبَنِي عَلَيْهِ، وَرَجَوْتُكَ لِمَعْفِرَتِهِ، فَأَقْدَمْتُ عَلَيْهِ، وَقَدْ عَوَّلْتُ (١)

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ اسْتَوْجَبْتُ مِنْكَ بِهِ رَدَّ الدُّعَاءِ، وَحِرْمَانَ الْأَجَابَةِ، وَخَيْبَةَ الطَّمَعِ، وَأَنْفِسَاخَ الرَّجَاءِ

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُعْقِبُ الْحَسْرَةَ، وَيُورِثُ النَّدَامَةَ وَيَحْسِبُ الرِّزْقَ، وَيَرُدُّ الدُّعَاءَ

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَاسْتَغْفِرْكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُورِثُ الْأَسْقَامَ وَالْفَنَاءَ، وَيُوجِبُ النَّقْمَ وَالْبَلَاءَ، وَيَكُونُ فِي الْقِيَامَةِ حَسْرَةً وَنَدَامَةً

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَاسْتَغْفِرْكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ مَدَّخْتُهُ بِلِسَانِي، أَوْ أَضْمَرْتُهُ جَنَانِي، أَوْ هَشَّتُ (١) إِلَيْهِ نَفْسِي، أَوْ أَتَيْتُهُ (٢) بِفِعَالِي، أَوْ كَتَبْتُهُ بِيَدِي

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَاسْتَغْفِرْكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ خَلَوْتُ بِهِ فِي لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، وَأَرَخَيْتَ عَلَيَّ فِيهِ الْأَسْتَارَ حَيْثُ لَا يَرَانِي إِلَّا- أَنْتَ يَا جَبَّارُ، فَأَرْتَابْتُ فِيهِ نَفْسِي وَتَحَيَّرْتُ (٣)، (٤) بَيْنَ تَرْكِهِ لِخَوْفِكَ، وَانْتِهَاكِهِ لِحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ، فَسَيَّوَلْتُ لِي نَفْسِي الْأَقْدَامَ عَلَيْهِ فَوَاقَعْتُهُ وَأَنَا عَارِفٌ بِمَعْصِيَتِي فِيهِ لَكَ

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَاسْتَغْفِرْكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ اسْتَقْلَلْتُهُ، أَوْ اسْتَكْتَرْتُهُ، أَوْ اسْتَعْظَمْتُهُ، أَوْ اسْتَضَعَرْتُهُ، أَوْ وَرَطَّنِي جَهْلِي فِيهِ

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَاسْتَغْفِرْكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ مَالَتْ (٥) فِيهِ عَلَيَّ أَحْيِدٌ مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ أَسِيَأْتُ بِسَبِيهِ إِلَى أَحْيِدٍ مِنْ بَرِيَّتِكَ، أَوْ زَيَّنْتُهُ لِي نَفْسِي، أَوْ أَشْرَبْتُ بِهِ إِلَى غَيْرِي أَوْ دَلَلْتُ عَلَيْهِ سِوَايَ، أَوْ أَضَيَّرْتُ عَلَيْهِ بَعْمِدِي، أَوْ أَقَمْتُ عَلَيْهِ بِجَهْلِي، فَصَيَّلْتُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

١- هششت إليه، خ .

٢- زينتته.

٣- حيرت (العلوية: ٢ وخ ل).

٤- ميّزتُ، (البلد).

٥- : ساعدت.

اللَّهُمَّ وَاسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ خُنتُ فِيهِ أَمَانَتِي، أَوْ بَخَسْتُ فِيهِ بِفِعْلِهِ نَفْسِي، أَوْ اخْتَطَبْتُ بِهِ عَلَى يَدَنِي، أَوْ اثَّرتُ فِيهِ شَهَوَاتِي، أَوْ قَدَّمْتُ فِيهِ لَذَاتِي، أَوْ سَبَّعْتُ فِيهِ لِعِغْرِي، أَوْ اسْتَعْوَيْتُ إِلَيْهِ مِنْ تَابَعْنِي، أَوْ كَايَدْتُ (١) فِيهِ مِنْ مَنَعْنِي، أَوْ قَهَرْتُ عَلَيْهِ مِنْ غَالَبْنِي، أَوْ غَلَبْتُ عَلَيْهِ بِحِيلَتِي، أَوْ اسْتَزَلَّنِي عَلَيْهِ مَيْلِي

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَاسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ اسْتَعَنْتُ عَلَيْهِ بِحِيلَةٍ تُدْنِي مِنْ غَضَبِكَ، أَوْ اسْتَظْهَرْتُ بِنَيْلِهِ عَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ، أَوْ اسْتَمَلْتُ بِهِ أَحَدًا إِلَى مَعْصِيَتِكَ، أَوْ (رَأَيْتُ) (٢) فِيهِ عِبَادَكَ، أَوْ لَبَسْتُ عَلَيْهِمْ بِفِعَالِي

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَاسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ كَتَبْتَهُ عَلَيَّ بِسَبَبِ عُجْبٍ كَانَ مِنِّي بِنَفْسِي، أَوْ رِيَاءٍ، أَوْ سُمْعَةٍ، أَوْ خِيَلَاءٍ، أَوْ فَرَحٍ، أَوْ حَقْدٍ، أَوْ مَرَحٍ، أَوْ أَشْرٍ أَوْ بَطْرٍ، أَوْ حِيَمَةٍ، أَوْ عَصِيْبَةٍ، أَوْ رِضْيٍ، أَوْ سُخْطٍ، أَوْ سَخَاءٍ، أَوْ شُحٍّ، أَوْ ظَلَمٍ، أَوْ خِيَانَةٍ، أَوْ سَرْقَةٍ، أَوْ كِذْبٍ، أَوْ نَمِيمَةٍ (أَوْ لَهْوٍ) أَوْ لَعِبٍ، أَوْ نَوْعٍ مِمَّا يُكْتَسَبُ بِمِثْلِهِ الذُّنُوبُ، وَيَكُونُ فِي اجْتِرَاحِهِ الْعَطْبُ

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَاسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ سَبَقَ فِي عِلْمِكَ أَنِّي فَاعِلُهُ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي قَدَرْتَ بِهَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ،

١- كَاثَرْتُ، خ .

٢- رَأَيْتُ، خ .

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ،

اللَّهُمَّ وَاسْتَغْفِرْكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ رَهَبْتُ فِيهِ سِوَاكَ أَوْ عَادَيْتُ فِيهِ أَوْلِيَاءَكَ، أَوْ وَالَيْتُ فِيهِ أَعْدَاءَكَ، أَوْ خَدَلْتُ فِيهِ أَحِبَّاءَكَ أَوْ تَعَرَّضْتُ فِيهِ لِشَيْءٍ مِنْ غَضَبِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَاسْتَغْفِرْكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ تُبَيِّتُ إِلَيْكَ مِنْهُ، ثُمَّ عُدْتُ (فِيهِ) وَنَقَضْتُ الْعَهْدَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ، جُزْأَةً مِنْ عَيْتِكَ، لِمَعْرِفَتِي بِكَرَمِكَ وَعَفْوِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَاسْتَغْفِرْكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ أَدْنَانِي مِنْ عَذَابِكَ، أَوْ نَأَى بِي عَنْ ثَوَابِكَ أَوْ حَجَبَ عَنِّي رَحْمَتَكَ، أَوْ كَدَّرَ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ،

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ،

اللَّهُمَّ وَاسْتَغْفِرْكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ حَلَلْتُ بِهِ عَقْدًا شَدَدْتُهُ، أَوْ حَرَمْتُ بِهِ نَفْسِي خَيْرًا وَعَدْتَنِي بِهِ

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَاسْتَغْفِرْكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ ارْتَكَبْتُهُ بِشُمُولِ عَافِيَتِكَ، أَوْ تَمَكَّنْتُ مِنْهُ بِفَضْلِ نِعْمَتِكَ، أَوْ قَوَيْتُ عَلَيْهِ بِسَابِغِ رِزْقِكَ، أَوْ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخَالَطَنِي فِيهِ وَشَارَكَ فِعْلِي مَا لَا يَخْلُصُ لَكَ، أَوْ وَجَبَ عَلَيَّ مَا أَرَدْتُ بِهِ سِوَاكَ، فَكَثِيرٌ مَا يَكُونُ كَذَلِكَ

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ دَعَيْتَنِي الرُّخْصَةَ فَحَلَلْتَهُ لِنَفْسِي، وَهُوَ فِيمَا عِنْدَكَ مُحَرَّمٌ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ، اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ حَفِيٍّ عَن خَلْقِكَ وَلَمْ يَعْزُبْ عَنْكَ فَاسْتَقَلَّتْكَ مِنْهُ فَأَقَلَّتْنِي، ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ فَسَتَرْتَهُ عَلَيَّ

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ خَطَوْتُ إِلَيْهِ بِرَجْلِي، أَوْ مَدَدْتُ إِلَيْهِ يَدِي أَوْ تَأَمَّلْتُ بِصَرِي، أَوْ أَصْغَيْتُ إِلَيْهِ بِسَمْعِي، أَوْ نَطَقَ بِهِ لِسَانِي، أَوْ أَنْفَقْتُ فِيهِ مَا رَزَقْتَنِي ثُمَّ اسْتَرْزَقْتَكَ عَلَى عَضِيَّانِي فَرَزَقْتَنِي، ثُمَّ اسْتَيْعَنْتُ بِرِزْقِكَ عَلَى مَعْصِيَتِكَ فَسَتَرْتَ عَلَيَّ، ثُمَّ سَأَلْتُكَ الزِّيَادَةَ فَلَمْ تُخَيِّنِي وَجَاهَرْتُكَ فِيهِ فَلَمْ تَفْضَحْنِي، فَلَا- أزالُ مَصْرَبًا عَلَى مَعْصِيَتِكَ، وَلَا- تَزَالُ سَاتِرًا عَلَيَّ بِحِلْمِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُوجِبُ عَلَيَّ صِيغَةَ أَلِيمٍ عَذَابِكَ، وَيَحِلُّ بِهِ عَلَيَّ كَبِيرُهُ شَدِيدُ عِقَابِكَ، وَفِي إِثْبَانِهِ تَعْجِيلُ نِقْمَتِكَ، وَفِي الْإِضْرَارِ عَلَيْهِ زَوَالُ نِعْمَتِكَ

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ سِوَاكَ، وَلَا عَلِمَهُ أَحَدٌ غَيْرُكَ، وَلَا يُنَجِّنِي مِنْهُ إِلَّا حِلْمُكَ، وَلَا يَسْعُهُ إِلَّا عَفْوُكَ

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُزِيلُ النَّعَمَ، أَوْ يُحِلُّ النَّقَمَ، أَوْ يُعَجِّلُ الْعَيْدَ، أَوْ يُكْتِرُ النَّدَمَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ، اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يَمَحُوقُ الْحَسَنَاتِ، وَيُضَاعِفُ السَّيِّئَاتِ وَيُعَجِّلُ النَّقَمَاتِ، وَيُغْضِبُكَ يَا رَبَّ السَّمَاوَاتِ

فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ أَنْتَ أَحَقُّ بِمَعْرِفَتِهِ، إِذْ كُنْتُ أَوْلَى بِسِتْرَتِهِ، فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ

فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ تَجَهَّمْتُ (١) فِيهِ وَلِيًّا مِنْ أَوْلِيَاءِكَ مُسَاعِدَةً فِيهِ لِأَعْيَادِكَ، أَوْ مَيْلًا مَعَ أَهْلِ مَعْصِيَتِكَ عَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ

فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ أَلْبَسَنِي كِبْرَهُ، وَأَنهَمَاكِي فِيهِ ذُلَّهُ وَآيَسَنِي مِنْ مَوْجُودِ (٢) رَحْمَتِكَ، أَوْ قَصَّرَ بِي الْيَأْسُ عَنِ الرَّجُوعِ إِلَى طَاعَتِكَ لِمَعْرِفَتِي بِعَظِيمِ جُرْمِي، وَسُوءِ ظَنِّي بِنَفْسِي

فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ أَوْرَدَنِي الْهَلَكَةَ لَوْلَا رَحْمَتُكَ، وَأَحَلَّنِي دَارَ الْبَوَارِ لَوْلَا تَعَمُّدُكَ، وَسَلَّكَ بِي سَبِيلَ الْغَيِّ لَوْلَا رُشْدُكَ

فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

١- : استقبلت بوجه عبوس.

٢- وجود (البحار).

اللَّهُمَّ وَاسْتَغْفِرْكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ أَلْهَانِي (١) عَمَّا هَدَيْتَنِي إِلَيْهِ، أَوْ أَمَرْتَنِي بِهِ أَوْ نَهَيْتَنِي عَنْهُ، أَوْ (٢) دَلَلْتَنِي عَلَيْهِ، مِمَّا فِيهِ الْحِطُّ لِي لِئَلْوِغَ رِضَاكَ وَإِثَارَ مَحَبَّتِكَ وَالْقُرْبَ مِنْكَ

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَاسْتَغْفِرْكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يَرُدُّ عَنْكَ دُعَائِي، أَوْ يَقَطِّعُ مِنْكَ رَجَائِي أَوْ يُطِيلُ فِي سَخَطِكَ عَنَّا، أَوْ يَقْصُرُ عِنْدَكَ أَمَلِي

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَاسْتَغْفِرْكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُمِيتُ الْقَلْبَ، وَيُشْعِلُ الْكَرْبَ، وَيُزْهِي الشَّيْطَانَ، وَيُسِيءُ خُطَا الرَّحْمَانَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ، اللَّهُمَّ وَاسْتَغْفِرْكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُعْقِبُ الْيَأْسَ مِنْ رَحْمَتِكَ وَالْقُنُوطَ مِنْ مَغْفِرَتِكَ، وَالْحِرْمَانَ مِنْ سِعَةِ مَا عِنْدَكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَاسْتَغْفِرْكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ مَقَّتْ نَفْسِي عَلَيْهِ إِجْلَالًا لَكَ، وَأَظْهَرْتُ لَكَ التَّوْبَةَ (فَقَبِلْتَ، وَسَأَلْتُكَ الْعَفْوَ فَعَفَوْتَ ثُمَّ مَالَ بِي الْهَوَى إِلَى مُعَاوَدَتِهِ) (٣) طَمَعًا فِي سَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَكَرِيمَ عَفْوِكَ، نَاسِيًا لَوَعِيدِكَ، رَاجِيًا لِجَمِيلِ وَعْدِكَ،

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَاسْتَغْفِرْكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُورِثُ سَوَادَ الْوُجُوهِ يَوْمَ تَبْيَضُّ

١- من البلد والبحار، وفي خ ل (نهاني).

٢- صرفني عما نهيتني عنه، أو أمرني بما (خ ل).

٣- من البلد.

وَجُوهَ أَوْلِيَاءِكَ، وَتَسْوُدُ وَجُوهَ أَعْدَائِكَ، إِذَا أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتْلَاوَمُونَ فَقِيلَ لَهُمْ: «لَا تَخْتَصِمُوا لِمَدَى وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ» (١) فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يَدْعُو إِلَى الْكُفْرِ، وَيُطِيلُ الْفِكْرَ، وَيُورِثُ الْفَقْرَ، وَيَجْلِبُ الْعُسْرَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ، اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُدْنِي الْأَجَالَ، وَيَقْطَعُ الْأَمَالَ وَيَبْتِرُ الْأَعْمَارَ، فَهَتْ بِهِ، أَوْ صِيَمْتُ عَنْهُ، حَيَاءً مِنْكَ عِنْدَ ذِكْرِهِ، أَوْ أَكْنَنْتُهُ فِي صَدْرِي وَعَلِمْتُهُ مِنِّي، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يَكُونُ فِي اجْتِرَاحِهِ قَطْعُ الرِّزْقِ، وَرَدُّ الدُّعَاءِ، وَتَوَاتُرُ الْبَلَاءِ، وَوُرُودُ الْهَمُومِ، وَتَضَاعُفُ الْغَمُومِ

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُبْغِضُنِي إِلَى عِبَادِكَ، وَيُنْفِرُ عَنِّي أَوْلِيَاءَكَ وَيُوحِشُ مِنِّي أَهْلَ طَاعَتِكَ لَوْحِشِهِ الْمَعَاصِي، وَرُكُوبِ الْحَوْبِ وَكَابِهِ الدُّنُوبِ،

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ دَلَّسْتُ بِهِ مِنِّي مَا أَظْهَرْتُهُ، أَوْ كَشَفْتُ بِهِ عَنِّي مَا سَتَرْتُهُ، أَوْ قَبَحْتُ بِهِ مِنِّي مَا زَيَّنْتُهُ

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَاسْتَغْفِرْكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ لَا يُنَالُ بِهِ عَهْدُكَ، وَلَا يُؤْمَنُ مَعَهُ غَضَبُكَ (وَلَا تُنَزِّلْ مَعَهُ رَحْمَتَكَ) وَلَا تَدُومُ مَعَهُ نِعْمَتُكَ

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَاسْتَغْفِرْكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ اسْتَحْفَيْتَ لَهُ ضَوْءَ النَّهَارِ مِنْ عِبَادِكَ وَبَارَزْتَ بِهِ (بِهِ) فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ، جُرْأَةً مِنِّي عَلَيْكَ، عَلَى أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ السِّرَّ عِنْدَكَ عَلَانِيَتُهُ، وَأَنَّ الْخَفِيَّةَ عِنْدَكَ بَارِزَةٌ، وَأَنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي مِنْكَ مَانِعٌ وَلَا يَنْفَعْنِي عِنْدَكَ نَافِعٌ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ، إِلَّا أَنْ آتَيْكَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَاسْتَغْفِرْكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُورِثُ النَّسِيَانَ لِذِكْرِكَ، وَيُعَقِّبُ الْغَفْلَةَ عَنْ تَحذِيرِكَ، أَوْ يُمَادِي فِي الْأَمْنِ مِنْ مَكْرِكَ، أَوْ يُطْمِعُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ مِنْ عِنْدِ غَيْرِكَ، أَوْ يُؤْيِسُ مِنْ خَيْرٍ مَا عِنْدَكَ

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَاسْتَغْفِرْكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ لِحَقْنِي بِسَبَبِ عُثْبِي عَلَيْكَ فِي احْتِبَاسِ الرِّزْقِ عَنِّي، وَاعْرَاضِي عَنْكَ، وَمَيْلِي إِلَى عِبَادِكَ، بِالْإِسْتِكَانَةِ لَهُمْ وَالتَّضَرُّعِ إِلَيْهِمْ، وَقَدْ اسْتَمَعْتَنِي قَوْلَكَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ: «فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ» (١) فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ، اللَّهُمَّ وَاسْتَغْفِرْكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ لَزِمَنِي

بِسَبَبِ كُزْبِهِ اسْتَعْنَتْ عِنْدَهَا بِغَيْرِكَ، أَوْ اسْتَبَدَّدَتْ بِأَحَدٍ فِيهَا دُونَكَ

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَاسْتِغْفِرْكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ حَمَلَنِي عَلَى الْخَوْفِ مِنْ غَيْرِكَ، أَوْ دَعَانِي إِلَى التَّوَاضُّعِ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتِمَالَنِي إِلَيْهِ (لِلطَّمَعِ
فِيهَا) عِنْدَهُ، أَوْ زَيْنَ لِي طَاعَتَهُ فِي مَعْصِيَتِكَ اسْتِجْرَارًا لِمَا فِي يَدِهِ، وَأَنَا أَعْلَمُ بِحَاجَتِي إِلَيْكَ، لَا غِنَى لِي عَنْكَ

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَاسْتِغْفِرْكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ مَدَحْتَهُ بِلِسَانِي، أَوْ هَشَّتُ (١) إِلَيْهِ نَفْسِي، أَوْ حَسَّنْتُهُ بِفِعَالِي، أَوْ حَشَّتُ (٢) عَلَيْهِ بِمَقَالِي، وَهُوَ عِنْدَكَ
فَبِيحٍ تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَاسْتِغْفِرْكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ مَثَّلْتُ فِي نَفْسِي اسْتِغْلَالَهُ، وَصَوَّرْتُ لِي اسْتِصْغَارَهُ، وَهَوَّنْتُ عَلَيَّ الْإِسْتِخْفَافَ بِهِ حَتَّى أَوْرَطُنِي (٣) فِيهِ

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ وَاسْتِغْفِرْكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ جَرَى بِهِ عَلْمُكَ فِيَّ وَعَلَيَّ إِلَى آخِرِ عُمْرِي بِجَمِيعِ ذُنُوبِي، لِأَوَّلِهَا وَآخِرِهَا، وَعَمِيدِهَا وَخَطَائِهَا، وَقَلِيلِهَا
وَكَثِيرِهَا، وَدَقِيقِهَا وَجَلِيلِهَا، وَقَدِيمِهَا وَحَدِيثِهَا، وَسِرِّهَا وَعَلَانِيَتِهَا وَجَمِيعِ مَا أَنَا مُذْتَبِّهُ، وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُغْفِرَ لِي جَمِيعَ مَا

١- ارتاحت ونشطت.

٢- حَشَّتُ (خ ل).

٣- أَوْقَعْتَنِي.

أَحْصَيْتَ مِنْ مَظَالِمِ الْعِبَادِ قَبْلِي، فَإِنَّ لِعِبَادِكَ عَلَيَّ حُقُوقًا أَنَا مُرْتَهَنٌ بِهَا تَغْفِرُهَا لِي كَيْفَ شِئْتَ، وَأَنْتِ شِئْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

٧٥ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تَبَيَّنْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا أَرَدْتُ بِهِ وَجَهَّكَ فَخَالَطَنِي فِيهِ مَا لَيْسَ لَكَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِلنَّعْمِ الَّتِي مَنَنْتَ بِهَا عَلَيَّ فَقَوَيْتُ بِهَا عَلَيَّ مَعَاصِيكَ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ -الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ، لِكُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَلِكُلِّ مَعْصِيَةٍ أَرْتَكِبْتُهَا

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَقْلاً- كَامِلاً، وَعَزْماً ثَابِتاً(١) وَلِيّاً رَاجِحاً، وَقَلْباً زَكِيّاً(٢) وَعِلْماً كَثِيراً، وَأَدَباً بَارِعاً، وَاجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ لِي، وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

ثم قل خمسا: اسْتَغْفِرُ اللَّهَ -الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

٧٦ اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي وَإِنْ كَانَتْ فَطِيعَةً فَإِنِّي مَا أَرَدْتُ بِهَا قَطِيعَةً، وَلَا- أَقُولُ «لَكَ الْعُتْبَى لَا- أَعُودُ»(٣) لِمَا أَعْلَمُهُ مِنْ خُلْفِي وَلَا (أَعِدْكَ اسْتِمْرَاراً)(٤) التَّوْبَةَ لِمَا أَعْلَمُهُ مِنْ ضَعْفِي، وَقَدْ جِئْتُ أَطْلُبُ عَفْوَكَ وَوَسِيلَتِي إِلَيْكَ كَرْمِكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَكْرِمْنِي بِمَغْفِرَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ قُلْ ثَلَاثُمِائَةَ مَرَّةٍ: أَلْعَفْوُ (أَلْعَفْوُ).

١- ثاقبا (مصباح الكفعمي والبحار والعلويّه: ١).

٢- ذاكيا (مصباح الكفعمي).

٣- وفي قنوته عليه السلام يأتي في دعاء (٣١٠) «لَكَ الْعُتْبَى لَا أَعُودُ» وفي الصحيفه السجّاديه: (١٦٦) «لَكَ الْعُتْبَى، لَا أَعُودُ». وفي: (٤٠٢) «لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى». وفي: (١٧٥) «حَتَّى مَتَى، وَإِلَى مَتَى أَقُولُ لَكَ الْعُتْبَى مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ثُمَّ لَا تَجِدُ عِنْدِي صِدْقًا وَلَا وِفَاءً؟».

٤- اسْتَمْتُمْ (خ).

٢ أدعيته عليه السلام في طلب العفو والرحمة من الله

٧٧ في طلب العفو

اللَّهُمَّ يَا مَنْ بِرَحْمَتِهِ يَسْتَعِيثُ الْمُذْنِبُونَ، وَيَا مَنْ إِلَى إِحْسَانِهِ يَفْرَعُ الْمُضْطَرُونَ، وَيَا مَنْ لِحَيْفَتِهِ يَنْتَجِبُ (١) الْخَاطِئُونَ، يَا أُنْسَ كُلِّ مُشْتَوْحِشٍ غَرِيبٍ، يَا فَرَجَ كُلِّ مَكْرُوبٍ كَثِيبٍ يَا عَوْنَ كُلِّ مَخْذُولٍ فَرِيدٍ، يَا عَاضِدَ كُلِّ مُحْتَاجٍ طَرِيدٍ

أَنْتَ الَّذِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا، وَأَنْتَ الَّذِي جَعَلْتَ لِكُلِّ مَخْلُوقٍ فِي نِعْمَتِكَ سَهْمًا، وَأَنْتَ الَّذِي عَفُوهُ أَعْلَى مِنْ عِقَابِهِ
وَأَنْتَ الَّذِي رَحْمَتُهُ أَمَامَ غَضَبِهِ، وَأَنْتَ الَّذِي إِعْطَاؤُهُ أَكْبَرُ مِنْ مَنَعِهِ

وَأَنْتَ الَّذِي وَسِعَ الْخَلَائِقَ كُلَّهُمْ بِعَفْوِهِ، وَأَنْتَ الَّذِي لَا يَزْغَبُ فِي غِنَى مَنْ أَعْطَاهُ، وَأَنْتَ الَّذِي لَا يَفْرُطُ فِي عِقَابِ مَنْ عَصَاهُ

وَأَنَا يَا سَيِّدِي عَبْدُكَ الَّذِي أَمَرْتَهُ بِالدُّعَاءِ، فَقَالَ: لَبَّيْكَ وَسَعَدَيْكَ

وَأَنَا يَا سَيِّدِي عَبْدُكَ الَّذِي أَوْفَرْتَهُ (٢) الْخَطَايَا ظَهْرَهُ، وَأَنَا الَّذِي أَفْنَتِ الدُّنُوبُ عُمُرَهُ، وَأَنَا الَّذِي بَجَهْلِهِ عَصَاكَ، وَلَمْ يَكُنْ أَهْلًا مِنْهُ لِذَلِكَ

فَهَلْ أَنْتَ يَا مَوْلَايَ رَاحِمٌ مَنْ دَعَاكَ؟ فَاجْتَهِدْ فِي الدُّعَاءِ؟ أَمْ أَنْتَ غَافِرٌ لِمَنْ بَكَى لَكَ، فَاسْرِعْ فِي الْبُكَاءِ؟ أَمْ أَنْتَ مُتَجَاوِزٌ عَمَّنْ عَفَرَ (٣)

١- يرفع صوته بالبكاء.

٢- أثقلت.

٣- مرغ في التراب.

لَكَ وَجْهَهُ تَذُلُّلًا؟ أَمْ أَنْتَ مُعْنٍ مَنْ شَكَا إِلَيْكَ فَفَرَّهُ تَوَكُّلًا؟

اللَّهُمَّ فَلَا تُحَيِّبْ مَنْ لَا يَجِدُ مُعْطِيًا غَيْرَكَ، وَلَا تَحْذُلْ مَنْ لَا يَسْتَعْنِي عَنْكَ بِأَحَدٍ دُونَكَ

اللَّهُمَّ لَا تُعْرِضْ عَنِّي وَقَدْ أَقْبَلْتُ عَلَيْكَ، وَلَا تَحْرِمْنِي وَقَدْ رَغَبْتُ إِلَيْكَ، وَلَا تَجْبِهْنِي (١) بِالرَّدِّ وَقَدْ انْتَصَبْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ،

أَنْتَ الَّذِي وَصِفْتَ نَفْسَكَ بِالرَّحْمَةِ، وَأَنْتَ الَّذِي سَمَّيْتَ نَفْسَكَ بِالْعَفْوِ، فَارْحَمْنِي وَاعْفُ عَنِّي، فَقَدْ تَرَى يَا سَيِّدِي فَيْضَ دُمُوعِي مِنْ خَيْفَتِكَ، وَوَجِيبَ (٢) قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ، وَأَنْتِ فَاضَ جَوَارِحِي مِنْ هَيْبَتِكَ، كُلُّ ذَلِكَ حَيَاءً مِنْكَ بِسُوءِ عَمَلِي، وَخَجَلًا مِنْكَ لِكَثْرَةِ ذُنُوبِي، فَدَّ كَلَّ لِسَانِي عَنْ مُنَاجَاتِكَ، وَحَمَدَ (٣) صَوْتِي عَنِ الْجَارِ (٤) إِلَيْكَ

يَا إِلَهِي فَكَمْ مِنْ عَيْبٍ سَتَرْتَهُ عَلَيَّ فَلَمْ تَفْضَحْنِي، وَكَمْ مِنْ ذَنْبٍ غَطَّيْتَ عَلَيَّ فَلَمْ تَشْهَرْنِي، وَكَمْ مِنْ عَائِبَةٍ أَلَمَمْتُ بِهَا فَلَمْ تَهْتِكْ عَنِّي سِتْرَهَا، وَلَمْ تُقْلِدْنِي مَكْرُوهَ شَنَايَا (٥) وَلَمْ تُبَيِّدْ عَلَيَّ مُحَرَّمَاتِ سُوءِ أَتْيَا لِمَنْ (٦) يَلْتَمِسُ مَعَايِي مِنْ جِيرَتِي، وَحَسَدِهِ نِعْمَتِكَ عِنْدِي، ثُمَّ لَمْ يَنْهَنِي ذَلِكَ حَتَّى صِرْتُ إِلَى أَسْوَأِ مَا عَهَدْتَ مِنِّي

فَمَنْ أَجْهَلُ مِنِّي يَا سَيِّدِي بِرُشْدِكَ؟ وَمَنْ أَغْفَلُ مِنِّي عَنْ حَظِّهِ مِنْكَ؟ وَمَنْ أَبْعُدُ مِنِّي مِنْ اسْتِصْلَاحِ نَفْسِهِ حِينَ أَنْفَقْتُ مَا أَجْرَيْتَ

١- لا تستقبلني.

٢- اضطراب.

٣- سكن.

٤- رفع الصوت والإستغاثه.

٥- فضيحتها.

٦- من السجادية، وفي نسخه فيمن، وفي أخرى: فبمن، فمن. غير واضح

عَلَىٰ مِنْ رِزْقِكَ فِيمَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَتِكَ؟

وَمَنْ أَبْعِدُ غَوْرًا فِي الْبَاطِلِ، وَأَشَدُّ إِقْدَامًا عَلَى السُّوءِ مِنِّي حِينَ أَقِفُ بَيْنَ دَعْوَتِكَ وَدَعْوَةِ الشَّيْطَانِ، فَاتَّبِعْ دَعْوَتَهُ عَلَىٰ غَيْرِ عَمِيٍّ عَنِ الْمَعْرِفَةِ بِهِ، وَلَا نِسْيَانٍ مِنْ حِفْظِي لَهُ، وَأَنَا حَيْثُ مَوْقِفٌ أَنْ مُنْتَهَى دَعْوَتِكَ الْجَنَّةُ وَمُنْتَهَى دَعْوَتِهِ النَّارُ؟

سُبْحَانَكَ فَمَا أَعْجَبَ مَا أَشْهَدُ بِهِ عَلَى نَفْسِي، وَأَعِدُّهُ مِنْ مَكُونِ أَمْرِي، وَاعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ أَنَا تَكَ عَنِّي، وَإِطَاؤُكَ عَنِ مُعَاجَلَتِي وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ كَرَمِي عَلَيْكَ، بَلْ تَأْنِيَا مِنْكَ بِي، وَتَفْضُلًا مِنْكَ عَلَيَّ لِأَنْ أَرْتَدِعَ عَنْ خَطِيئَتِي، وَلِأَنَّ عَفْوَكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ عُقُوبَتِي

بَلْ أَنَا يَا إِلَهِي أَكْثَرُ ذُنُوبًا، وَأَفْرِحُ إِثَارًا، وَأَشْنَعُ أَعْمَالًا، وَأَشَدُّ فِي الْبَاطِلِ تَهَوُّرًا (١) وَأَضْعَفُ عِنْدَ طَاعَتِكَ تَيْقُظًا، وَأَغْفَلُ بِوَعِيدِكَ اتِّبَاهًا مِنْ أَنْ أُحْصِيَ لِمَكَ عُيُوبِي، وَأَقْدِرَ عَلَى تَعْدِيدِ ذُنُوبِي، وَإِنَّمَا أُؤَبِّخُ بِهَذَا نَفْسِي طَمَعًا فِي رَأْفَتِكَ الَّتِي بِهَا صَيَّحُ أَمْرِ الْمُدْنِبِينَ، وَرَجَاءً لِعِصْمَتِكَ الَّتِي بِهَا فَكَاكَ رِقَابِ الْخَاطِئِينَ،

اللَّهُمَّ وَهَذِهِ رَقَبَتِي قَدْ أَرَقَّتْهَا (٢) الذُّنُوبُ فَأَعْتَقْهَا بِعَفْوِكَ، وَقَدْ أَثْقَلَتْهَا الْخَطَايَا فَخَفِّفْ عَنْهَا بِمَنِّكَ

اللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ بَكَيْتُ حَتَّى تَشِيْقُطَ أَشْفَارُ (٣) عَيْنِي، وَأَنْتَحَبْتُ حَتَّى يَنْقَطِعَ صَوْتِي، وَقُمْتُ لِمَكَ حَتَّى تَنْشُرَ (٤) قَدَمَايَ، وَرَكَعْتُ لَكَ حَتَّى

١- : وقوعاً في الشيء بقله المبالاة.

٢- : ملكتها.

٣- : أصل منبت شعر الجفن.

٤- : تنفخ.

يَنْخَلَعُ (١) صُلبِي، وَسَيَجِدْتُ لَكَ حَتَّى تَتَفَقَّأَ حَدَقَتَايَ، وَأَكَلْتُ التُّرَابَ طُولَ عُمُرِي، وَشَرِبْتُ مَاءَ الرَّمَادِ إِخْرَ دَهْرِي، وَذَكَرْتُكَ فِي خِلَالِ ذَلِكَ حَتَّى يَكِلَ لِسَانِي، ثُمَّ لَمْ أَرْفَعْ طَرْفِي إِلَى آفَاقِ السَّمَاءِ إِسْتِحْيَاءً مِنْكَ لَمَّا اسْتَوْجَبْتُ بِذَلِكَ مَحْوَ سَيِّئِهِ وَاحْدَهُ مِنْ سَيِّئَاتِي،

فَإِنْ كُنْتَ تَغْفِرُ لِي (حِينَ اسْتَوْجَبْتُ مَغْفِرَتَكَ وَتَعْفُو عَنِّي حِينَ اسْتَحِقُّ عَفْوَكَ فَإِنَّ ذَلِكَ غَيْرُ وَاجِبٍ لِي) بِالْإِسْتِحْقَاقِ، وَلَا أَنَا أَهْلٌ لَهُ عَلَى الْإِسْتِحْيَابِ، إِذْ كَانَ جَزَائِي مِنْكَ مِنْ أَوَّلِ مَا عَصَيْتُكَ النَّارَ، فَإِنْ تُعَذِّبُنِي فَإِنَّكَ غَيْرُ ظَالِمٍ

إِلَهِي فَإِنْ تَعَمَّدْتَنِي (٢) بِسِتْرِكَ فَلَمْ تَفْضَحْنِي، وَأَمَهَلْتَنِي بِكَرَمِكَ فَلَمْ تُعَاجِلْنِي، وَحَلَمْتَ عَنِّي بِتَفْضُلِكَ فَلَمْ تُغَيِّرْ نِعَمَكَ عَلَيَّ، وَلَمْ تُكَدِّرْ مَعْرُوفَكَ عِنْدِي، فَارْحَمْ طُولَ تَضَرُّعِي، وَشِدَّةَ مَسْكَتِي، وَسُوءَ مَوْفِقِي

اللَّهُمَّ صِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْقِذْنِي مِنَ الْمَعَاصِي، وَاسْتَعْمِلْنِي بِالطَّاعَةِ، وَارْزُقْنِي حُسْنَ الْإِنَابَةِ، وَطَهِّرْنِي بِالتَّوْبَةِ، وَأَيِّدْنِي بِالْعِزَّةِ، وَاسْتَضِلِّحْنِي بِالْعَافِيَةِ، وَارْزُقْنِي حَلَاوَةَ الْمُغْفِرَةِ، وَاجْعَلْنِي طَلِيقَ عَفْوِكَ

وَاصْبِرْ لِي أَمَانًا مِنْ سَيِّئَاتِكَ، وَبَشِّرْنِي بِذَلِكَ فِي الْعَاجِلِ دُونَ الْأَجْلِ بُشْرَى أَعْرَفُهَا، وَعَرِّفْنِي لَهُ عِلْمًا تَبَيَّنُهَا، إِنَّ ذَلِكَ لَا يَضِيقُ عَلَيْكَ فِي (وُسْعِكَ فِي) وَلَا يَتَكَادُكَ (٣) فِي قُدْرَتِكَ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

١- زال عن مكانه، وفي شرح النهج: «ينجدع»: يتفرق.

٢- عَمَّرْتَنِي.

٣- لا يشقُّ عليك.

٧٨ فى طلب العفو مع الاعتراف بالذنب

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمُلْكِ الْمَتَّابِدِ بِالْخُلُودِ، وَالسُّلْطَانِ الْمُمْتَنِعِ بِغَيْرِ جُنُودٍ وَالْعِزِّ الْبَاقِي عَلَى مَرِّ الدُّهُورِ، عَزَّ سُلْطَانُكَ عِزًّا لَا حِدَّ لَهُ، وَلَا مُنْتَهَى لِإِخْرِهِ، وَاسْتَتَعَلَى مُلْكُكَ عُلُوًّا سَيَقَطُّ الْأَشْيَاءَ دُونَ بُلُوغِ أَمِيدِهِ، وَلَا يَبْلُغُ أذْنِي مَا اسْتَتَأَثَرَتْ بِهِ مِنْ ذَلِكَ نِعْوَتَ أَقْصَى نَعْتِ النَّبَاعَتِينَ، ضَلَّتْ فِيكَ الصِّفَاتُ، وَتَفَسَّخَتْ (١) دُونُكَ النُّعُوتُ، وَحَارَتْ فِي كِبَرِيَاءِكَ لَطَائِفُ الْأَوْهَامِ، كَمَا ذَلِكُ أَنْتَ اللَّهُ فِي أَوْلِيَّتِكَ، وَعَلَى ذَلِكَ أَنْتَ دَائِمٌ لَا تَزُولُ وَكَذَلِكَ أَنْتَ اللَّهُ فِي إِخْرِيَّتِكَ، وَكَذَلِكَ أَنْتَ ثَابِتٌ لَا تَحُولُ

وَأَنَا الْعَبْدُ الضَّعِيفُ عَمَلًا، الْجَسِيمُ أَمَلًا، خَرَجْتُ مِنْ يَدَيَّ أَسْبَابُ الْوَصِيَلَاتِ إِلَى رَحْمَتِكَ، وَتَقَطَّعْتُ عَنِّي عِصْمَ الْأَمَالِ إِلَّا مَا أَنَا مُعْتَصِمٌ بِهِ مِنْ عَفْوِكَ، قَلَّ عِنْدِي مَا أَعْتَدْتُ بِهِ مِنْ طَاعَتِكَ، وَكَثُرَ عِنْدِي مَا أَبُوءُ (٢) بِهِ مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَلَنْ يَفُوتَكَ عَفْوٌ عَنِّ عَبْدِكَ وَإِنْ آسَاءَ، فَاعْفُ عَنِّي

اللَّهُمَّ قَدْ أَشْرَفَ عَلَى كُلِّ خَفَايَا الْأَعْمَالِ عَلَيْكَ، وَأَنْكَشَفَ كُلَّ مَسْتُورٍ عِنْدَ خُبْرِكَ فَلَا يَنْطَوِي (٣) عَنكَ دَقَائِقُ الْأُمُورِ، وَلَا يَعْزُبُ (٤) عَنكَ خَفَايَا السَّرَائِرِ، وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ صِغَائِرِ ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ (٥) وَكَبَائِرِ أَعْمَالٍ مُرْدِيَةٍ (٦) فَلَا سَفِيعَ يَشْفَعُ لِي إِلَيْكَ، وَلَا خَفِيرَ (٧) يُؤْمِنُنِي مِنْكَ، وَلَا حِصْنَ يَحْجُبُنِي عَنْكَ، وَلَا مَلَاذًا لَجَأَ إِلَيْهِ غَيْرُكَ

١- : تمزقت.

٢- : اعترف.

٣- : يخفى.

٤- : لا يغيب.

٥- مهلكه.

٦- : مسقطه فى الهلاك.

٧- : مجير.

هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِحُكِّكَ، وَمَجْلُ الْمُعْتَرِفِ لِحُكِّكَ، فَلَا يَضِيقُنَّ عَنِّي فَضْلُكَ وَلَا يَقْضِرَنَّ دُونِي عَفْوُكَ، وَلَا أَكُونُ أَخِيْبَ عِبَادِكَ
التَّائِبِينَ، وَلَا أَقْنَطُ وُفُودَكَ الْأَمِلِينَ، وَأَغْفِرُ لِي إِنَّكَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنِي فَعَفَلْتُ، وَنَهَيْتَنِي فَرَكِبْتُ، وَهَذَا مَقَامٌ مَنِ اسْتَحْيَا لِنَفْسِهِ مِنْكَ، وَسَيَحْطُ عَلَيْهَا وَرَضِيَ عَنْكَ، وَتَلَقَّاكَ بِنَفْسٍ
خَاشِعَةٍ، وَعَيْنٍ خَاضِعَةٍ، وَظَهْرٍ مُتَّعِلٍ مِنَ الْخَطَايَا، وَإِقْفَا بَيْنَ الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ وَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ رَجَاهُ، وَأَحَقُّ مَنْ حَشِيَتْهُ
وَأَتَّقَاهُ، فَاعْطِنِي يَا رَبِّ مَا رَجَوْتُ

وَأَمْنِي مَا حَذَرْتُ، وَعُدْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ، إِنَّكَ أَكْرَمُ الْمَسْئُولِينَ

اللَّهُمَّ وَإِذْ سَتَرْتَنِي بِعَفْوِكَ، وَتَعَمَّدْتَنِي بِفَضْلِكَ فِي دَارِ الْفَنَاءِ، فَاجْزِنِي مِنْ فَضِيحَاتِ دَارِ الْبَقَاءِ عِنْدَ مَوَاقِفِ الْأَشْهَادِ، مِنَ الْمَلَائِكَةِ
الْمُقَرَّبِينَ وَالرُّسُلِ الْمُكْرَمِينَ، وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، مِنْ جَارٍ كُنْتُ أَكَاتِمُهُ سَيِّئَاتِي، وَمِنْ ذِي رَحِمٍ كُنْتُ أَحْتَشِمُ (١) مِنْهُ لِسِرِّيَاتِي،
لَعَمْرِي أَنْتَ بِهِمْ فِي السُّتْرِ عَلَيَّ، وَوَثِقْتُ بِحُكِّكَ فِي الْمَغْفِرَةِ لِي، وَأَنْتَ أَوْلَى مَنِ وُثِقَ بِهِ وَأَعْطِيَ مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ، وَأَزَافُ مِنَ اسْتِزْجَامِ،
فَارْحَمْنِي

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ تَغْلُظُ بِهَا عَلَى مَنْ عَصَاكَ، وَتَوَعَّدَتْ بِهَا مَنْ ضَارَكَ وَنَاوَاكَ، وَصَدَفَ (٢) عَنْ رِضَاكَ

وَمِنْ نَارٍ نُورُهَا ظُلْمَةٌ، وَهَيْئُهَا صَعْبٌ، وَقَرِيبُهَا بَعِيدٌ،

١- : استحيى.

٢- : أعرض.

وَمِنْ نَارٍ يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَيَصُولُ (١) بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَمِنْ نَارٍ تَذْرُؤُ (٢) الْعِظَامَ رَمِيمًا، وَتَسْقِي أَهْلَهَا حَمِيمًا، وَمِنْ نَارٍ لَا تُبْقَى عَلَى مَنْ تَصْرَعُ، وَلَا تَرْحَمُ مِنْ اسْتِعْظُفِهَا، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى التَّخْفِيفِ عَمَّنْ خَشَعَ لَهَا، وَاسْتَبَسَّلَ إِلَيْهَا تَلْقَى سُكَّانَهَا بِأَحْرًا مَا لَدَيْهَا مِنْ أَلِيمِ النَّكَالِ (٣) وَشَدِيدِ الْوَبَالِ (٤)

اللَّهُمَّ بِحُكِّ أَعْيُودٍ مِنْ عَقَارِبِهَا الْفَاعِغِرَةِ (٥) أَقْوَاهِهَا، وَحَيَاتِهَا النَّهْشَةَ بِمَا نِيَابِهَا، وَشَرَابِهَا الَّذِي يَقَطَعُ الْأَمْعَاءَ وَيُذِيبُ الْأَخْشَاءَ، وَاسْتَهْدِيكَ لِمَا بَاعَدَ عَنْهَا، وَأَنْقَذْ مِنْهَا، فَاجْزِنِي مِنْهَا بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ وَأَقْلِنِي عَثْرَتِي بِحُسْنِ إِقَالَتِكَ، وَلَا تَخْذُلْنِي يَا خَيْرَ الْمُجِيرِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، إِذَا ذُكِرَ الْأَبْرَارُ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، صَلَاةً لَا يَنْقَطِعُ أَمْدُهَا، وَلَا يُحْصَى عَدْدُهَا، صَلَاةً تَشْحُنُ (٦) الْهَوَاءَ، وَتَمَلَأُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ

صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ حَتَّى تَرْضَى، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ بَعْدَ الرِّضَا صَلَاةً لَا حَدَّ لَهَا، وَلَا مُنْتَهَى، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

٧٩ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، إِنِّي سَائِلٌ فَقِيرٌ، وَخَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ وَتَائِبٌ مُسْتَغْفِرٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْ

- ١- : يستطيل.
- ٢- : تترك.
- ٣- : العقوبه.
- ٤- : سوء العاقبه.
- ٥- : الفاتحه.
- ٦- : تملأ.

لى ذُنُوبى كُلِّهَا قَدِيمِهَا وَحَدِيثِهَا، وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، اللَّهُمَّ لَا تُجْهِدْ بِلَانِي، وَلَا تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي، فَإِنَّهُ لَا دَافِعَ وَلَا مَانِعَ إِلَّا أَنْتَ.

٨٠ يا مَنْ عَفَى عَنِّي، وَعَمَّيَا خَلَوْتُ مِنَ السُّوءَاتِ فِي بَيْتِي وَغَيْرِ بَيْتِي يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْنِي بِإِرْتِكَابِ الْمَعَاصِي، عَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا كَرِيمُ عَفْوَكَ.

٨١ إِلَهِي لَوْ سَأَلْتَنِي حَسَنَاتِي لَوَهَبْتُهَا لَكَ مَعَ فَقْرِي إِلَيْهَا، وَأَنَا عَبْدُكَ فَكَيْفَ لَا تَهَبُ لِي سَيِّئَاتِي مَعَ غِنَاكَ عَنْهَا وَأَنْتَ رَبُّ.

٨٢ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، أَعْفُ عَنِّي.

٨٣ يَا مَنْ لَيْسَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا هُوَ، أَعْفُ عَنِّي.

٨٤ فى طلب العفو والرحمة والمغفرة

اللَّهُمَّ إِنَّ فَهْمَتُ (١) عَنْ مَسْأَلَتِي، أَوْ عَمِيَّتُ (٢) عَنْ طَلْبَتِي، فَدَلَّنِي عَلَى مَصَالِحِي، وَخُذْ بِنَاصِيَتِي إِلَى مَرَاشِدِي

اللَّهُمَّ احْمِلْنِي عَلَى عَفْوِكَ، وَلَا تَحْمِلْنِي عَلَى عَذَابِكَ.

١- : عِيَّتُ.

٢- : تَحْيِرْت.

٨٥ اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي لَا تَضُرُّكَ، وَإِنَّ رَحْمَتَكَ إِيَّاي لَا تَنْقُصُكَ

فَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ، وَأَعْظِمِي مَا لَا يَنْقُصُكَ.

٨٦ اللَّهُمَّ إِنِّي أَرَى لَمَدِي مِنْ فَضْلِكَ مَا لَمْ أَسِيَّ لَكَ، فَعَلِمْتُ أَنَّ لَدَيْكَ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا لَا أَعْلَمُ، فَصَيَّرْتُ قِيَمَهُ مَطْلَبِي فِيمَا عَايَنْتُ، وَفَصَّيَّرْتُ غَايَةَ أَمَلِي عِنْدَمَا رَجَوْتُ، فَإِنَّ أَلْحَفْتُ (١) فِي سُؤَالِي فَلِفَاقَتِي إِلَى مَا عِنْدَكَ، وَإِنْ قَصَّرْتُ فِي دُعَائِي فَبِمَا عَوَّدْتَ مِنْ ائْتِدَائِكَ.

٨٧ اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي كَمَا سِئْتُ، فَارْحَمْنِي (كَيْفَ) سِئْتُ

وَوَفَّقْنِي لِطَاعَتِكَ حَتَّى تُكُونَ نِقْمَتِي كُلِّهَا بِكَ، وَخَوْفِي كُلَّهُ مِنْكَ.

٨٨ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي رَحْمَةَ الْغُفْرَانِ، إِنْ لَمْ تَرَوْحَمْنِي رَحْمَةَ الرِّضَا.

٨٩ فِي طَلَبِ الْبِرِّ مِنَ اللَّهِ بَعْدَ الْمَمَاتِ

أَسِيَّ لُبِّكَ بِعِزِّهِ الْوَحِيدِ دَائِيهِ، وَكَرَمِ الْإِلَهِيَّةِ إِلَّا تَقَطَّعَ عَنِّي بَرَكَ بَعِيدَ مَمَاتِي كَمَا لَمْ تَزَلْ تَرَانِي أَيَّامَ حَيَاتِي، أَنْتَ الَّذِي تُجِيبُ مَنْ دَعَاكَ، وَلَا تُحْيِي مَنْ رَجَاكَ، ضَلَّ مَنْ يَدْعُو إِلَّا إِيَّاكَ، فَاتَّكَ لَا تُحْجِبُ مَنْ آتَاكَ، وَتُفْضِلُ عَلَيَّ مَنْ عَصَاكَ، وَلَا يَفُوتُكَ مَنْ نَاوَاكَ، وَلَا يُعْجِزُكَ مَنْ عَادَاكَ، كُلُّ فِي قُدْرَتِكَ، وَكُلُّ يَأْكُلُ رِزْقَكَ.

٣ أدعيته عليه السلام في طلب مكارم الأخلاق والبرّ والزهد والطاعة والصبر

٩٠ في طلب مكارم الأخلاق

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِحْبَاتَ الْمُحِبِّينَ، وَإِخْلَاصَ الْمُؤَقِنِينَ، وَ مُرَافَقَةَ الْأَبْرَارِ، وَالْعَزِيمَةَ فِي كُفْلِ بَرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ.

٩١ في طلب الزهد عن الدنيا

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سَيْلُوا عَنِ الدُّنْيَا وَمَمْتَنَا لَهَا، فَإِنَّ خَيْرَهَا زَهِيدٌ وَشَرُّهَا عَتِيدٌ، وَصَيْفُهَا يَتَكَدَّرُ، وَجَدِيدُهَا يَخْلُقُ، وَمَا فَاتَ فِيهَا لَمْ يَرْجِعْ، وَمَا نِيلَ فِيهَا فَتَنَةٌ إِلَّا مَنْ أَصَابَتْهُ مِنْكَ عِصْمَةٌ، وَشَمِلَتْهُ مِنْكَ رَحْمَةٌ، فَلَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيَ بِهَا، وَأَطْمَأَنَّ إِلَيْهَا، وَوَثِقَ بِهَا، فَإِنَّ مَنْ أَطْمَأَنَّ إِلَيْهَا خَانَتْهُ، وَمَنْ وَثِقَ بِهَا عَرَّتْهُ.

٩٢ في طلب ما يصلح للدنيا والآخرة

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا مَا أَسُدُّ بِهِ لِسَانِي، وَأُحْصِنُ بِهِ فَرْجِي، وَأُؤَدِّي بِهِ أَمَانَتِي، وَأَصِلُ بِهِ رَحِمِي، وَأَتَجَرُّ بِهِ لِأَخْرَتِي.

٩٣ فى طلب خير العمر والعمل

اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ أَعْمَارِنَا وَخَيْرَ أَعْمَالِنَا خَوَاتِمَهُ

وَخَيْرَ أَيَامِنَا يَوْمَ نَلْقَاكَ فِيهِ.

٩٤ فى طلب الفراغ للعبادة

اللَّهُمَّ فَرِّغْنِي لِمَا خَلَقْتَنِي لَهُ، وَلَا تَشْغَلْنِي بِمَا تَكَفَّلْتَ لِي بِهِ

وَلَا تَحْرِمْ نِي وَأَنَا أَسْأَلُكَ، وَلَا تُعَذِّبْنِي وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ.

٩٥ فى طلب الطاعة

اللَّهُمَّ افْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ وَارْزُقْنِي طَاعَتَكَ وَطَاعَةَ رَسُولِكَ، وَعَمَلًا بِكِتَابِكَ (١)

* * *

٩٦ اللَّهُمَّ كَتَبْتَ الْأَثَارَ، وَعَلِمْتَ الْأَخْبَارَ، وَأَطَّلَعْتَ عَلَى الْأَشْرَارِ فَحُلَّتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقُلُوبِ، فَالَسِّرْ عِنْدَكَ عَلَانِيَةً، وَالْقُلُوبُ إِلَيْكَ مُفْضَاهُ، وَإِنَّمَا أَمْرُكَ لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْتَهُ أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

فَقُلْ بِرَحْمَتِكَ لِمَا طَاعَتِكَ أَنْ تَدْخُلَ فِي كُلِّ عَضْوٍ مِنْ أَعْضَائِي وَلَا تُفَارِقْنِي حَتَّى أَلْقَاكَ، وَقُلْ بِرَحْمَتِكَ لِمَعْصِيَتِكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ كُلِّ عَضْوٍ مِنْ أَعْضَائِي، فَلَا تَقْرُبْنِي حَتَّى أَلْقَاكَ، وَارْزُقْنِي مِنَ الدُّنْيَا

وَرَهَّدْنِي فِيهَا، وَلَا تَزُوها(١) عَنِّي وَرَغَبْتِي فِيهَا يَا رَحْمَانُ.

٩٧ في الإعراف بالتقصير في الطاعة

اللَّهُمَّ إِن كُنَّا قَدْ قَصَرْنَا عَنْ بُلُوغِ طَاعَتِكَ فَقَدْ تَمَسَّكْنَا مِنْ طَاعَتِكَ بِأَحَبِّهَا إِلَيْكَ «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» جَاءَتْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِكَ.

٩٨ في طلب الصبر عند البلاء

اللَّهُمَّ إِنِ ابْتَلَيْتَنِي فَصَبِّرْنِي، وَالْعَافِيَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ.

٩٩ في طلب الصبر عند البلية والشكر على النعمة

اللَّهُمَّ هَبْ لِي مَعَ كُلِّ بَلِيَّةٍ صَبْرًا، وَمَعَ كُلِّ نِعْمَةٍ شُكْرًا.

١٠٠ في جوامع المطالب

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ، وَاسْأَلُ اللَّهَ - مِنْ كُلِّ خَيْرٍ

وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ - مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ.

١٠١ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ بِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ، وَأَعُوذُ بِاسْمِكَ الْأَحَدِ

١- : لا تَقْبِضُهَا.

الصَّامِدِ، وَأَعُوذُ بِكَ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ الْعَظِيمِ الْوَثْرِ

وَأَعُوذُ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ الَّذِي مَلَأَ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا أَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمَّ مَا أَصْبَحْتُ فِيهِ وَأَمْسَيْتُ.

٤ أدعيته عليه السلام في الإستخاره من الله

١٠٢ في الاستخاره

ما شاء الله ۞ كان، اللهم إني أَسْتَخِيرُكَ خِيَارَ مَنْ فَوَّضَ إِلَيْكَ أَمْرَهُ وَأَسَلِمَ إِلَيْكَ نَفْسَهُ، وَأَسْتَسَلِمُ إِلَيْكَ فِي أَمْرِهِ، وَخَلَا لَكَ وَجْهَهُ (١) وَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِيمَا نَزَلَ بِهِ، اللَّهُمَّ خِرْ لِي، وَلَا تَخِرْ عَلَيَّ، وَكُنْ لِي، وَلَا تَكُنْ عَلَيَّ وَأَنْصِرْ رَنِي، وَلَا تَنْصِرْ عَلَيَّ، وَأَعِنِّي، وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَأَمْكِنِّي، وَلَا تَمْكِنْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي إِلَى الْخَيْرِ، وَلَا تُضِلَّنِي، وَأَرْضِنِي بِقَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ، وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ (لِي) الْخَيْرَةُ فِي أَمْرِي هَذَا فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، فَسَهِّلْهُ لِي، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَاصْرِفْهُ عَنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

١- : أى لم يتوجه إلى غيرك فى حاجته.

١٠٣ فى الإستخاره بعد الصلاه

اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ هَمَمْتُ بِأَمْرٍ قَدْ عَلِمْتُهُ، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّهُ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَيَسِّرْهُ لِي، وَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّهُ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَاصْرِفْهُ عَنِّي، كَرِهْتُ نَفْسِي ذَلِكَ، أَمْ أَحَبَبْتُ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ.

١٠٤ عند القرعه بين المتخاصمين:

عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان على إذا أتاه رجلان بشهود عدلهم سواء وعددهم أقرع بينهم على على أيهم تصير اليمين قال: وكان يقول:

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ مَنْ كَانَ لَهُ الْحَقُّ فَادِّهِ إِلَيْهِ.

٥ أدعيته عليه السلام فى الإستسقاء، وطلب نزول الغيث النافع

١٠٥ فى الاستسقاء

الْحَمْدُ لِلَّهِ سَابِغِ النَّعْمِ، وَمُفَرِّجِ الْهَمِّ، وَبَارِي النَّسَمِ، الَّذِي جَعَلَ السَّمَاوَاتِ لِكُرْسِيِّهِ عِمَادًا وَالْأَرْضَ لِلْعِبَادِ مِهَادًا، وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا وَمَلَائِكَتَهُ عَلَى أَرْجَائِهَا (١) وَحَمَلَهُ عَرْشَهُ عَلَى أَمْطَائِهَا (٢)

١- : نواحيها.

٢- : جمع المطاء: الظهر.

وَأَقَامَ بِعِزَّتِهِ أَرْكَانَ الْعَرْشِ، وَأَشْرَقَ بِضَوْئِهِ شُعَاعَ الشَّمْسِ

(وَأَجْبَأً) (١) بِشُعَاعِهِ ظُلَمَةَ الْغَطَشِ (٢) وَفَجَّرَ الْأَرْضَ عُيُونًا، وَالْقَمَرَ نُورًا، وَالنُّجُومَ بُهُورًا (٣) ثُمَّ تَجَلَّى (٤) فَتَمَكَّنَ، وَخَلَقَ فَاتَّقَنَ، وَأَقَامَ فَتَهَيَّمَنَ فَخَضَعَتْ لَهُ نَحْوَهُ الْمُسْتَكْبِرِ (و) طَلَبْتُ إِلَيْهِ خَلَّةَ الْمُسْتَمَكِّنِ (٥)، (٦) اللَّهُمَّ فَبَدَّرَجَتِكَ الرَّفِيعَةَ، وَمَحَلَّتِكَ الْمَنِيعَةَ، وَفَضَّلِكَ الشَّيْبِغَ، وَسَيِّبِكَ الْوَاسِعَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا دَانَ لَكَ، وَدَعَى إِلَى عِبَادَتِكَ، وَوَفَى بِعَهْدِكَ، وَأَنْفَذَ أَحْكَامَكَ، وَأَتَّبَعَ أَعْلَامَكَ

عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَآمِينَكَ عَلَى عَهْدِكَ إِلَى عِبَادِكَ، أَلْقَائِمِ بِأَحْكَامِكَ، وَمُؤَيِّدِ مَنْ أَطَاعَكَ، وَقَاطِعِ عُذْرٍ مَنْ عَصَاكَ

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَجْزَلَ (٧) مَنْ جَعَلْتَ لَهُ نَصِيبًا مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَنْ نُضَرَ مَنْ أَشْرَقَ وَجْهُهُ بِسِجَالِ (٨) عَطِيَّتِكَ، وَأَقْرَبَ الْأَنْبِيَاءِ زُلْفَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَكَ، وَأَوْفَرَهُمْ حَظًّا مِنْ رِضْوَانِكَ، وَأَكْثَرَهُمْ صُفُوفَ أُمَّهِ فِي جَنَّاتِكَ، كَمَا لَمْ يَسْجُدْ لِلْأَحْجَارِ، وَلَمْ يَعْتَكِفْ لِلْأَشْجَارِ وَلَمْ يَشْتَجِلْ السَّبَاءَ (٩) وَلَمْ يَشْرَبِ الدَّمَاءَ

اللَّهُمَّ خَرَجْنَا إِلَيْكَ حِينَ فَاجَأْتَنَا الْمَضَائِقُ الْوَعْرَةَ، وَالْجَائِئَاتِ الْمَحَابِسُ الْعَسِرَةَ، وَعَضَّتْنَا عَلَاتِقُ الشَّيْنِ (١٠) وَتَا ثَلُثَ (١١) عَلَيْنَا

١- أَظْفًا (خ ل).

٢- : اللَّيْل.

٣- : ذَوَاتِ نُورٍ وَضُوءٍ.

٤- علا (خ ل).

٥- : حَاجَهُ الْفَقِيرِ.

٦- الْمُتَمَسِّكِينَ، خ.

٧- : أَكْمَلَ.

٨- : الدُّلُو الْعَظِيمَةَ إِذَا كَانَ فِيهَا مَاءٌ.

٩- : الْأَسْرَ، حَمَلَ الْخَمْرَ.

١٠- أَلْزَمْتُنَا عَلَاتِقَ الدُّلِّ وَالْمَعَائِبِ (مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ) فِيالْفَقِيهِ: عَضَّتْنَا الصَّعْبَةَ عَلَاتِقَ.

١١- : اجْتَمَعَتْ.

لَوَاحِقُ الْمِينِ (١) وَاعْتَكَّرَتْ (٢) عَلَيْنَا حِدَابِيرُ (٣) السَّنِينِ، وَأَخْلَفْتَنَا مَخَائِلُ الْحَوْدِ (٤) وَاسِيَتْظَمَانَا لِيَصِيرَ الْوَارِخُ الْقَوْدِ (٥) فَكُنْتُ رَجَاءَ الْمُبْتَسِّسِ (٦) وَالثَّقَّةَ لِلْمَلْتَمِسِ

نَدْعُوكَ حِينَ قَنِطَ الْأَنَامُ، وَمُنِعَ الْعَمَامُ، وَهَلَكَ السَّوَامُ (٧) يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ عِدَدَ الشَّجَرِ وَالنُّجُومِ (٨) وَالْمَلَائِكَةِ الصُّفُوفِ، وَالْعِنَانِ الْمَكْفُوفِ (٩)، أَنْ لَا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ، وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِأَعْمَالِنَا، وَلَا تُحَاصِّنَا (١٠) بِذُنُوبِنَا

وَأَنْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ بِالسَّحَابِ الْمُشْتَقِ (١١) وَالنَّبَاتِ الْمَوْتِقِ

وَأَمْنُنْ عَلَيَّ عِبَادِكَ بِتَنْوِيعِ (١٢) الثَّمَرَةِ، وَأَخِي بِلَادِكَ بِبُلُوغِ الزَّهْرَةِ

وَأَشْهَدْ مَلَائِكَتِكَ الْكِرَامَ السَّفَرَةَ سِقِيَا مِنْكَ نَافِعَةً (مُحْيِيَةً هَنِيئَةً مَرِيئَةً مَرْوِيَّةً، تَامَةً عَامَّةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً، مَرِيعَةً دَائِمَةً غَزْرَهَا (١٣) وَاسِعَا دَرَّهَا (١٤) زَاكِيَا نَبْتَهَا (١٥) نَامِيَا زَرْعَهَا، نَاصِرَا عُوْدَهَا، ثَامِرَا (١٦)

١-: الكذب.

٢-: تكثرت وقام بعضها على بعض.

٣- جمع حدبار: الناقه الضامره التي بدا عظم ظهرها من الهزال.

٤- جمع مخيله: السُّحْبُ التي يظنُّ أَنَّهَا تُمَطِّرُ مطراً عظيماً وليست بماطره.

٥-: الخيل.

٦- الفقير المحتاج وفي مصباح الشيخ: المُسْتَبْسِسِ.

٧-: السائمه: الابل الراعيه.

٨-: الكواكب أو نبات لا ساق له.

٩-: السحاب الممنوع من أن يقع على الأرض.

١٠-: لا- تقسم لنا أى: لا تجعل لنا فيه حصيته من العذاب. وفي دعاء «١٠١» «لا تأخذنا بذنوبنا» وفي «١٠٣» «تخاطبنا بذنوبنا ولا تقايسنا بأعمالنا».

١١-: الممتلى الذي يملأ العذران وفي مصباح الكفعمي: المُنْسَاق. وفي روايه «١٠١» المنبعق: المنشق بالمطر.

١٢- في دعاء آخر: يُتَوَع.

١٣-: كثيره نفعها.

١٤-: سيلانها وصبها.

١٥- من هنا إلى «وابلاً» ليس في الفقيه.

١٦-: كثير الثمر، وفي خ ل (سامراً) أى أسمر اللون.

فَرَعُهَا مُمَرِّعَةً اِثَارُهَا، غَيْرَ حُلْبٍ بَرَقُهَا (١) وَلَا جَهَامٍ عَارِضُهَا (٢) وَلَا قَرَعٍ رَبَابُهَا (٣) وَلَا شَفَانٍ ذَهَابُهَا (٤) جَارِيَةً بِالْخِصْبِ وَالْخَيْرِ عَلَى أَهْلِهَا

تُنْعَشُ بِهَا الضَّعِيفَ مَنَ عِبَادِكَ، وَتُحْيِي بِهَا الْمَيِّتَ مَنَ بِلَادِكَ، وَتَضُمُّ بِهَا الْمَبْسُوطَ مَنَ رِزْقِكَ، وَتُخْرِجُ بِهَا الْمَحْزُونَ مَنَ رَحْمَتِكَ

وَتَعْمُ بِهَا مَنَ نَأَى مَنَ خَلْقِكَ، حَتَّى يَخْصِبَ لِأَمْرَائِهَا الْمُجْدِبُونَ، وَيَحْيِي بِبِرْكَتِهَا الْمُسْتَبْتُونَ (٥) وَتَشْرَعُ (٦) بِالْقِيَعَانِ غُدْرَانُهَا (٧) وَتُورِقُ ذُرَى الْأَكَامِ رَجَوَاتُهَا (٨) وَيَدْهَامُ (٩) بِبُذْرَى الْأَكْمَامِ شَجَرُهَا، وَتُعْشِبُ بِهَا أَنْجَادُنَا (١٠) وَتَجْرِي بِهَا وَهَادُنَا (١١) وَيُخْصِبُ بِهَا جَنَابُنَا (١٢) وَتُقْبَلُ بِهَا ثِمَارُنَا

وَتَعِيشُ بِهَا مَوَاشِينَا، وَتَنْدَى (١٣) بِهَا أَقَاصِينَا، وَتَسْتَعِينُ (١٤) بِهَا ضَوَاحِينَا (١٥) مَنَّهُ مَنَ مَنِيكَ مُجَلَّلَةً، وَنِعْمَةً مَنَ نِعْمِكَ مُفْضَلَةً، عَلَى بَرِيَّتِكَ الْمُرْمَلَةِ (١٦) وَوَحْشِكَ الْمُهْمَلَةِ، وَبِهَائِمِكَ الْمُعْمَلَةَ

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا سَمَاءً مُخْضِلَةً (١٧) مِدْرَارًا، وَاسْقِنَا الْغَيْثَ وَكَفَا (١٨) مِعْزَارًا، غَيْثًا مُغِيثًا مُمَرِّعًا مُجَلِّجًا (١٩) وَاسِعًا وَابِلًا نَافِعًا

١- لا مطر في برقتها.

٢- سحب معترض أبيض لا ماء فيه.

٣- سحب بيضاء متفرقة ركب بعضها بعضاً.

٤- قليله أمطارها.

٥- المجدبون في السنة.

٦- تملأ.

٧- المسيل الذي يغادره الماء.

٨- أعلى التلال، نواحيها.

٩- شجرها يضرب إلى سواد الخضرة.

١٠- الأراضي المرتفعة.

١١- الأراضي المنخفضة.

١٢- فناء أرضنا وأقرب منها.

١٣- تبلل.

١٤- في دعاء آخر: تستغنى.

١٥- نواحيها البارزة.

١٦- الفقيره.

١٧- مبللة.

۱۸- : متقاطرا.

۱۹- : ذا حرکه وصوت.

سَرِيْعًا عَاجِلًا سَبَّحًا (١) وَابِلًا، تُحْيِي بِهِ مَاقِدْمَاتٍ، وَتُرْزِدُ بِهِ مَاقِدْفَاتٍ، وَتُخْرِجُ بِهِ مَا هُوَ أَت

اللَّهُمَّ اسْقِنَا رَحْمَةً مِنْكَ وَاسْمِعْنَا، وَبَرَكَهَ مِنَ الْهَاطِلِ نَافِعَةً، يُدَافِعُ الْوَذْقُ (٢) مِنْهَا الْوَذْقَ، وَيَتَلَوُّ الْقَطْرُ مِنْهَا الْقَطْرَ، مُتَبَجِّسَةً بَرُوقُهُ (٣) مُتَتَابِعَةً خُفُوقُهُ (٤) مُرْتَجِسَةً هُمُوعُهُ (٥) (وَ) سَيِّبُهُ مُسِيْدِرٌ (٦) وَصَوْبُهُ مُسِيْبَطِرٌ (٧) (وَ) لَا تَجْعَلْ لِي ظِلَّهُ عَلَيْنَا سِوَمَا، وَبَرْدَهُ عَلَيْنَا حُسُومًا (٨) وَصَوَّءَهُ عَلَيْنَا رُجُومًا وَمَاءَهُ (أَجَا، وَنَبَاتَهُ) رِمَادًا رَمِدًا (٩)

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِكِ وَهَوَادِيهِ (١٠) وَالظُّلْمِ وَدَوَاهِيهِ، وَالْفَقْرِ وَدَوَاعِيهِ (١١) يَا مُعْطِي الْخَيْرَاتِ مِنْ أَمَاكِنِهَا، وَمُرْسِلَ الْبَرَكَاتِ مِنْ مَعَادِنِهَا، مِنْكَ الْغَيْثُ الْمَغِيْثُ، وَأَنْتَ الْغِيَاثُ الْمُسِيْبَتَاثُ، وَنَحْنُ الْخَاطِئُونَ وَ (مِنْ) أَهْلِ الذُّنُوبِ، وَأَنْتَ الْمُسِيْبَتَغْفِرُ الْغَفَارُ، نَسْتَغْفِرُكَ لِلْجَمَاتِ (١٢) مِنْ ذُنُوبِنَا (وَ) تَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ عَوَامِّ (١٣) خَطَايَانَا (يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ)

اللَّهُمَّ قَدْ انْصَاحَتْ (١٤) جِبَالُنَا، وَاعْبَرَتْ أَرْضُنَا، وَهَامَتْ (١٥) دَوَابُّنَا وَتَحَيَّرَتْ فِي مَرَابِضِهَا، وَعَجَبَتْ عَجِيْبَ الثُّكَالِي عَلَى أَوْلَادِهَا، وَمَلَّتْ

١- : شديداً.

٢- : المطر.

٣- : بروقه منفجره بالماء.

٤- : اضطرابه.

٥- : سيلانه مع صوت شديد.

٦- : مستدرّ مجرى الماء.

٧- : ممتدّ نزول المطر.

٨- : برده.

٩- : نباته محترقاً وهالكاً.

١٠- : أسبابه وما يوجبه.

١١- : بواعثه.

١٢- : الكثيره، من الفقيهه، وفي البحار: الجهالات، وفي مصباح الكفعمي: للجهالات.

١٣- : الخطايا التي اجتمعنا عليها.

١٤- : انشقت.

١٥- : عطشت.

الدَّوْرَانَ (١) فِي مَرَاتِعِهَا، وَالْحَنِينَ إِلَى مَوَارِدِهَا، حِينَ حَبَسَتْ عَنْهَا قَطْرَ السَّمَاءِ، فَدَقَّ لِدَلِكِ عَظْمُهَا، وَذَهَبَ شَحْمُهَا، وَأَنْقَطَعَ دَرُّهَا
اللَّهُمَّ فَارْحَمِ أُنِينَ الْأَنَّةِ، وَحَنِينَ الْحَانَةِ، فَإِلَيْكَ إِزْتَجَاؤُنَا، وَإِلَيْكَ مَا بُنَا فَلَا تَحْبِسْهُ عَنَّا لِتَبْطِنِكَ سَرَائِرُنَا، وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ
مِنَّا فَإِنَّكَ تُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا، وَتَنْشُرُ رَحْمَتَكَ وَأَنْتَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ.

* * *

١٠٦ اللَّهُمَّ قَدْ أَنْصَاحَتْ (٢) جِبَالُنَا، وَأَعْبَرَتْ أَرْضُنَا، وَهَامَتْ (٣) دَوَابُّنَا وَتَحَيَّرَتْ فِي مَرَابِضِهَا (٤) وَعَجَّتْ عَجِيجَ الثُّكَالِي عَلَى أَوْلَادِهَا
وَمَلَّتِ التَّرْدُّدَ فِي مَرَاتِعِهَا، وَالْحَنِينَ إِلَى مَوَارِدِهَا

(اللَّهُمَّ) فَارْحَمِ أُنِينَ الْأَنَّةِ، وَحَنِينَ الْحَانَةِ

اللَّهُمَّ فَارْحَمِ حَيْرَتَهَا فِي مَذَاهِبِهَا، وَأَنِيبَهَا فِي مَوَالِجِهَا

اللَّهُمَّ خَرَجْنَا إِلَيْكَ حِينَ اعْتَكَرَتْ عَلَيْنَا حَدَابِيرُ السَّنِينِ، وَأَخْلَفْنَا مَخَائِلَ الْجَوْدِ (٥) فَكُنْتَ الرَّجَاءَ لِلْمُبْتَسِسِ (٦)، وَالْبَلَغَ (٧) لِلْمُلْتَمِسِ
نَدْعُوكَ حِينَ قَنَطَ الْأَنَامُ، وَمِيعَ الْعَمَامُ، وَهَلَكَ السَّوَامُ (٨) أَنْ لَا- تُؤَاخِذَنَا بِأَعْمَالِنَا، وَلَا تَأْخِذْنَا بِعُدُ نُوبِنَا، وَأَنْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ
بِالسَّحَابِ الْمُبْتَعِقِ (٩) وَالرَّبِيعِ الْمُغْدِقِ (١٠) وَالنَّبَاتِ الْمُوْنِقِ سَحَا

١- وفي دعاء آخر: «التَّرْدُّدَ».

٢- انشقت.

٣- عطشت.

٤- مَبَارِكِ الدَّوَابِّ.

٥- تُخِيلُ السَّحَابَهُ أَتَهَا مَاطِرُهُ وَلَا تَمَطِرُ.

٦- الَّذِي بِهِ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ.

٧- الْكُفَايَةُ.

٨- جَمْعُ السَّائِمَةِ، وَهِيَ الْهَيْمَةُ الرَّاعِيَةِ مِنَ الْإِبِلِ وَنَحْوِهَا.

٩- الْمُنَشَّقُ بِالْمَطَرِ.

١٠- الْكَثِيرُ الْمَاءِ.

(وَابِلًا) (١) تُحْيِي بِهِ مَا قَدْ مَاتَ (وَتُرْدُّ بِهِ مَا قَدْ فَاتَ)

اللَّهُمَّ سُقِيَا مِنْكَ مُحْيِيَهُ مَرْوِيَهُ، تَامَهُ عَامَهُ طَيِّبَهُ، مُبَارَكَهُ هَنِيئَهُ مَرِيئَهُ (٢) زَاكِيًا نَبْتَهَا (٣) ثَامِرًا فَرْعَهَا، نَاضِرًا وَرَقَهَا

تَنْعَشُ بِهَا الضَّعِيفَ مِنْ عِبَادِكَ، وَتُحْيِي بِهَا الْمَيِّتَ مِنْ بِلَادِكَ

اللَّهُمَّ سُقِيَا مِنْكَ تَعَشَبُ بِهَا نِجَادُنَا (٤) وَتَجْرِي بِهَا وَهَادُنَا (٥) وَيُخْصِبُ بِهَا جَنَابُنَا وَتُقْبَلُ بِهَا ثِمَارُنَا، وَتَعِيشُ بِهَا مَوَاشِينَا، وَتَنْدِي بِهَا
أَقَاصِينَا (٦) وَتَسْتَعْنِي بِهَا ضَوَاحِينَا (٧) مِنْ بَرَكَاتِكَ الْوَاسِعَةِ، وَعَطَايَاكَ الْجَزِيلَةِ عَلَى بَرِيَّتِكَ الْمُزْمَلَةِ (٨) وَوَحْشِكَ الْمُهْمَلَةِ

وَأَنْزَلَ عَلَيْنَا سَمَاءً مُخْضِلَةً مِدْرَارًا هَاطِلَةً، يُدَافِعُ الْوَدْقَ مِنْهَا الْوَدْقَ وَيَخْفِرُ (٩) الْقَطْرُ مِنْهَا الْقَطْرَ، غَيْرَ خُلْبٍ بَرَقَهَا، وَلَا جَهَامٍ عَارِضَهَا،
وَلَا فَرْعٍ رَبَابَهَا، وَلَا شَفَانَ ذَهَابَهَا (حَتَّى) (١٠) يُخْصِبَ لِأَمْرَاعِهَا الْمُجْدِبُونَ وَيُحْيِي بِبِرِّكْتِهَا الْمُسْتَبْتُونَ، فَإِنَّكَ تُنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا
قَنُطُوا، وَتَنْشُرُ رَحْمَتَكَ، وَأَنْتَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ.

١٠٧ اللَّهُمَّ انْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ بِالْغَيْثِ الْعَمِيقِ (١١) وَالسَّحَابِ الْفَتِيقِ (١٢) وَمُؤْنِنٍ عَلَى عِبَادِكَ بِبُنُوعِ الثَّمَرَةِ (١٣) وَأَخِي عِبَادَكَ
وَبِلَادَكَ

١- : صَبًّا شَدِيدًا، ضَخْمَ الْمَطْرِ.

٢- : خَصِيْبِهِ. مَرِيْعُهُ (خ).

٣- : نَبَاتًا نَامِيًا.

٤- : الْأَرْضَ الْمَرْتَفِعَةَ وَمُنْخَفِضَهَا.

٥- : الْأَرْضَ الْمَرْتَفِعَةَ وَمُنْخَفِضَهَا.

٦- : النَوَاحِيَ الْبَعِيدَةَ.

٧- : نَوَاحِيَ الْأَرْضِ.

٨- : الْفَقِيرَةَ.

٩- : يَدْفَعُ، وَفِي (١٠٠) يَتَلَوُ.

١٠- : مِنْ (١٠٠) وَالنَّهْجِ، وَشَرَحَ النَّهْجَ.

١١- : الْمُنْبَسِطَ عَلَى جَمِيعِ النَوَاحِي.

١٢- : الَّذِي يَنْشَقُّ فَيُخْرِجُ مِنْهُ الْمَطْرَ.

١٣- : ظُهُورُ الثَّمَرَةِ وَبَلُوْغُ قَطَافِهَا، وَفِي رَوَايَةٍ (١٠٠) «بِتَنْوِيْعٍ».

يُبْلُوغِ الزَّهْرَةَ وَأَشْهَدُ مَلَأْنِيكَتِكَ الْكِرَامَ السَّفَرَةَ، بِسُقْيَا مِنْكَ نَافِعًا، دَائِمًا غَزْرُهُ (١) وَاسِعًا دَرُّهُ وَابِلًا (٢) سَرِيعًا عَاجِلًا

تُحْيِي بِهِ مَا قَدَّمَ مَاتَ، وَتَرُدُّ بِهِ مَا قَدَّمَ فَاتَ، وَتُخْرِجُ بِهِ مَا هَوَاتِ وَتُوسِّعُ لَنَا بِهِ فِي الْأَقْوَاتِ، سَيَحَابًا مُتْرَاكِمًا (٣) هَنِينًا مَرِيئًا طَبَقًا
مُجَلَّلًا (٤) غَيْرَ مُلْتٍّ وَدَقُّهُ (٥) وَلَا خُلْبَ بَرَقُهُ (٦)

اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مَرِيعًا مُمْرِعًا (عَرِيضًا) وَاسِعًا غَزِيرًا، تُرْوِي بِهِ الْبَهَمَ (٧) وَتَجْبُرُ بِهِ النَّهَمَ (٨) (اللَّهُمَّ) اسْقِنَا سُقْيَا تَسِيلُ مِنْهُ الرِّضَابَ (٩)
وَتَمَلَأُ مِنْهُ الْجِبَابَ (١٠) وَتَفْجِرُ مِنْهُ الْأَنْهَارَ، وَتُنْبِتُ بِهِ الْأَشْجَارَ وَتُرَخِّصُ بِهِ الْأَسْعَارَ فِي جَمِيعِ الْأَمْصَارِ، وَتُنْعِشُ بِهِ الْبُهَائِمَ وَالْخَلْقَ
وَتُنْبِتُ بِهِ الزَّرْعَ، وَتُدِرُّ بِهِ الضَّرْعَ، وَتَزِيدُنَا بِهِ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكَ

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ ظِلَّهُ عَلَيْنَا سُمُومًا، وَلَا تَجْعَلْ بَرْدَهُ عَلَيْنَا حُسُومًا وَلَا تَجْعَلْ ضَرْبَهُ (١١) عَلَيْنَا رُجُومًا، وَلَا مَاءَهُ عَلَيْنَا أَجَا

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

* * *

١٠٨ اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَيْكَ مِنْ تَحْتِ الْأَشْيَارِ وَالْأَكْنَانِ، وَبَعِيدَ عَجِيجِ الْبُهَائِمِ وَالْوِلْدَانِ، رَاعِيَيْنَ فِي رَحْمَتِكَ، وَرَاجِيْنَ فَضْلَ
نِعْمَتِكَ،

١- : كثرته.

٢- : شديدًا.

٣- متراكبا: (خ).

٤- : سحاباً ملاً الأرض بالمطر.

٥- : غير مداوم مطره. «ملط.خ» غير لصق بالأرض، يحتمل في الأصل «ملت» فهو بمعنى غير مختلط بل مطراً صافياً.

٦- : برقه لا يكون بلا مطر.

٧- : صغار المعز والضأن والبقر.

٨- : شهوه الطعام.

٩- : شقوق الأرض، وفي السجادية: (الضراب) الروابي الصغار.

١٠- : الآبار القديمة، وفي الجعفریات والمستدرک «الجاب» الجرّه الكبيره، جمعه أحباب.

١١- في (١٠٠) ضوؤه.

وَخَائِفِينَ مِنْ عَذَابِكَ وَنَقَمَتِكَ،

اللَّهُمَّ فَاسْقِنَا غَيْثَكَ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ وَلَا تُهْلِكْنَا بِالسِّنِينَ، وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَيْكَ نَشْكُو إِلَيْكَ مَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ حِينَ أَلْجَأْتَنَا الْمَضَائِقَ الْوَعْرَةَ، وَأَجَاءْتَنَا الْمَقَاحِطَ الْمُجْدِبَةَ (١) وَأَعَيْتَنَا (٢) الْمَطَالِبَ الْمُتَعَسِّرَةَ، وَتَلَاخَمْتُ (٣) عَلَيْنَا الْفِتْنُ الْمُشْتَصِعِبَةَ

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ، وَلَا تَقْلِبْنَا وَاجِمِينَ (٤) وَلَا تُخَاطِبْنَا بِذُنُوبِنَا، وَلَا تُقَاسِمْنَا بِأَعْمَالِنَا

اللَّهُمَّ انشُرْ عَلَيْنَا غَيْثَكَ وَبَرَكَتَكَ وَرِزْقَكَ وَرَحْمَتَكَ، وَاسْقِنَا سُقْيَا نَافِعَةً (٥) مَرْوِيَةً مُعْشِبَةً تُنْبِتُ بِهَا مَا قَدَّ فَاتَ، وَتُحْيِي بِهَا مَا قَدَّ مَاتَ، نَافِعَةَ الْحَيَا (٦) كَثِيرَةَ الْمُجْتَنَى، تَزْوِي بِهَا الْقَبْعَانَ، وَتَسِيلُ (بِهَا) الْبُطْنَانَ وَتَسِدُّ تَوْرِقَ الْأَشْجَارِ، وَتَرَحُّصُ الْأَشْعَارِ، إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ.

١٠٩ يَا مُعِينَا (وَمُعِينَا) يَا مُعِينَا عَلَى دِينِنَا وَدُنْيَانَا، بِالَّذِي تَنْشُرُ عَلَيْنَا مِنَ الرِّزْقِ، نَزَلَ بِنَا (نَبَأًا) عَظِيمًا لَا يَقْدِرُ عَلَى تَفْرِيجِهِ غَيْرُ مُنْزِلِهِ عَجَلٌ عَلَى الْعِبَادِ فَرَجَهُ، فَقَدْ أَشْرَفَتِ الْأَبْدَانُ عَلَى الْهَلَاكِ،

١- : المنقطع عنها المطر.

٢- : أتعبتنا.

٣- : تلاصقت.

٤- : ساكتين على غيظ.

٥- نافعته، خ أى مسكنه للتعطش.

٦- : الخصب.

فَإِذَا هَلَكَتِ الْأَيْدِيُ هَلَكَ الدِّينُ، يَا دَيَانَ الْعِبَادِ، وَمُقَدَّرَ أُمُورِهِمْ بِمَقَادِيرِ أَرْزَاقِهِمْ لَا تَحُلْ (بَيْنَنَا) وَبَيْنَ رِزْقِكَ وَمَا أَصِيبْنَا فِيهِ مِنْ كَرَامَتِكَ، مُعْتَرِفِينَ (بِهِ) قَدْ أُصِيبَ مَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ مِنْ خَلْقِكَ بِذُنُوبِنَا، إِرْحَمْنَا بِمَنْ جَعَلْتَهُ أَهْلًا لِاسْتِجَابَةِ دُعَائِهِ حِينَ سَأَلَ لَكَ

يَا رَحِيمُ، لَا تَحْبِسْ عَنَّا مَا فِي السَّمَاءِ، وَأَنْشُرْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ، وَعُيِدْ عَلَيْنَا بِرَحْمَتِكَ، وَأَبْسُطْ عَلَيْنَا كَنَفَكَ، وَعُدْ عَلَيْنَا بِقَبُولِكَ، وَاسْرِقِنَا الْغَيْثَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَائِطِينَ، وَلَا تُهْلِكْنَا بِالسَّنِينِ، وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ، وَعَافِنَا يَا رَبُّ، مِنَ النَّقْمَةِ فِي الدِّينِ وَشِمَاتِهِ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ

يَا ذَا النِّفْعِ وَالضَّرِّ، إِنَّكَ إِنْ (أَجَبْتَنَا) § أَحْبَبْتَنَا، خ. (١) تَرَدُّدًا، خ.

١- فَيُجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَإِلْتِمَامِ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَائِكَ، وَإِنْ رَدَدْتَنَا

عَلَى شَاكِرِي الْإِثْكَ، وَكَافِرِي نِعْمَائِكَ مِنْ عِبَادِكَ وَقُطَّانِ (١) بِلَادِكَ، رَأْفَةً مِنْكَ لَهُمْ، وَنِعْمَةً عَلَيْهِمْ

أَنْتَ غَايَةُ الطَّالِبِينَ، وَمَلَاذُ الْهَارِبِينَ، أَتَاكَ مَلَاءٌ مِنْ عِيدِكَ بِإِزَاءِ قَبْرِ نَبِيِّكَ، تَزْدَلِفُ إِلَيْكَ بِعَبْدِكَ، وَتَشْكُو مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ

اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَسَأُ لَكَ بِكَ، فَلَا شَيْءَ أَعْظَمُ مِنْكَ، وَبِمَا اسْتَقَلَّ (٢) بِهِ عَرْشُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ الَّتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَالسَّمَاءَ وَالْأَرْضَ،
وَمَلَاتِ الْبَرَّ وَالْبَحْرَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَسَيِّدِ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ

اللَّهُمَّ كَاشِفَ الضُّرِّ، وَمُزِيلَ الْأَزْلِ (٣) أزلْ عَنْ عِبَادِكَ مَا قَدْ غَشِيَهِمْ مِنْ آيَاتِكَ، وَبَرِّحْ بِهِمْ مِنْ عِقَابِكَ، إِنَّهُ لَا يَكْشِفُ الشُّوْءَ إِلَّا أَنْتَ، إِنَّكَ رَوْوْفٌ رَحِيمٌ.

١١١ اللَّهُمَّ اسْقِنَا ذُلَّ السَّحَابِ، دُونَ صِعَابِهَا.

١١٢ عَلِّمَهُ فِي الْمَنَامِ لِنَزُولِ الْمَطَرِ

(إِلَهِي) اَدِّمْ مُلْكَكَ عَلَيَّ مُلْكِكَ بِطُفْفِكَ الْخَفِيِّوَا نَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

١- : سَكَنَهُ.

٢- : ارْتَفَعَ.

٣- : الشَّدَّةُ وَالضِّيْقُ، الدَّاهِيَةُ.

٦ أدعيته عليه السلام في كشف المهمات، وطلب الحوائج

١١٣ في طلب الحاجه من الله

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْكَرِيمُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ مُقْتَدِرٌ، وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مَا تَشَاءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَكُونُ.

١١٤ في طلب الحوائج

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَوْحِدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَوْحِدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتَمُّ الصَّالِحَاتُ يَا هُوَ يَا مَنْ هُوَ هُوَ، يَا مَنْ لَيْسَ هُوَ إِلَّا هُوَ، يَا هُوَ يَا مَنْ لا هُوَ إِلَّا هُوَ.

١١٥ في طلب تسخير قلب من يريد الحاجه منه

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ، يَا وَاحِدٌ، يَا أَحَدٌ، يَا وَتَرٌ، يَا نُورٌ، يَا صَمَدٌ، يَا مَنْ مَلَائَتُ أَرْكَائِهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، أَنْ تُسَخِّرَ لِي قَلْبَ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ

كَمَا سَخَّرْتَ الْحَيَّةَ لِمُوسَى (بْنِ عِمْرَانَ) عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَأَسَأَلُكَ أَنْ تُسَخِّرَ لِي قَلْبَهُ، كَمَا سَخَّرْتَ لِشَلِيمَانَ جُنُودَهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ

وَأَسَأَلُكَ أَنْ تُلَيِّنَ لِي قَلْبَهُ كَمَا لَيَّنْتَ الْحَدِيدَ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُذَلِّلَ لِي قَلْبَهُ كَمَا ذَلَّلْتَ نُورَ الْقَمَرِ لِتُورِ الشَّمْسِ، يَا اللَّهُ، هُوَ عَبْدُكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ، وَأَنَا عَبْدُكَ (و) ابْنُ أُمَّتِكَ، أَخَذْتَ بِقَدَمَيْهِ وَبِنَاصِيَّتِهِ، فَسَخَّرَهُ لِي حَتَّى يَفْضِي حَاجَتِي هَذِهِ وَمَا أُرِيدُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَهُوَ عَلَى مَا هُوَ، فِيمَا هُوَ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ.

١١٦ فى كشف المهمات، وقضاء الحوائج

يَا سَلَامُ الْمُؤْمِنِ الْمُهَيِّمِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ الْمُتَكَبِّرِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْقَاهِرِ الْقَادِرِ الْمُقْتَدِرِ، يَا مَنْ يُنَادِي مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ يَا لِسِنَّةِ شَتَى وَلُغَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَحَوَائِجٍ أُخْرَى، يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ

أَنْتَ الَّذِي لَا تُعَيِّرُكَ الْأَزْمِنَةُ، وَلَا تُحِيطُ بِكَ الْأَمْكِنَةُ، وَلَا تَأْخُذُكَ نَوْمٌ وَلَا سِنَةٌ، يَسِّرْ لِي مِنْ أَمْرِي مَا أَخَافُ عُسْرَهُ، وَفَرِّجْ لِي مِنْ أَمْرِي مَا أَخَافُ كَرْبَهُ، وَسَهِّلْ لِي مِنْ أَمْرِي مَا أَخَافُ حُزْنَهُ

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهَ الْإِلَهِاتِ أَنْتَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، عَمِلْتُ سُوءًا (و) ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاعْفِرْ لِي (ذُ نُوْبِي) إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَسَلَّم تَسْلِيمًا.

١١٧ فى كشف المهمات، وقضاء الحوائج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَا أَسْأَلُ غَيْرَكَ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَا أَرْغَبُ إِلَى غَيْرِكَ، أَسْأَلُكَ يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ،
وَجَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ أَنْتَ الْفَتْاحُ ذُو الْخَيْرَاتِ، مُقِيلُ الْعَثَرَاتِ (و) مَاحِي السَّيِّئَاتِ، وَكَاتِبُ الْحَسَنَاتِ، وَرَافِعُ الدَّرَجَاتِ،

أَسْأَلُكَ يَا فَضْلَ الْمَسَائِلِ كُلِّهَا وَأَنْجِحَهَا الَّتِي لَا يَتَّبَعِي لِلْعِبَادِ أَنْ يَشَأَ لَوْ كَرِهَ إِلَّا بِهَا (وَأَسْأَلُكَ بِكَ) يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ

وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى، وَأَمْثَالِكَ الْعُلْيَا، وَنِعْمِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى،

وَبِأَكْرَمِ أَسْمَائِكَ عَلَيْكَ، وَأَحَبِّهَا إِلَيْكَ، وَأَشْرَفِهَا عِنْدَكَ مَنْزِلَةً، وَأَقْرَبِهَا مِنْكَ وَسِيلَةً، وَأَجْزَلِهَا مَبْلَغًا، وَأَسْرِعِهَا مِنْكَ إِجَابَةً،
وَبِأَسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْجَلِيلِ الْأَجَلِّ، الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي تُجِبُهُ وَتَرْضَاهُ، وَتَرْضَى عَمَّنْ دَعَاكَ بِهِ وَتَسْتَجِيبُ دُعَاءَهُ، وَحَقُّ عَلَيْكَ الْآ
تَحْرِمَ (بِهِ) سَائِلَكَ

(وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ)

وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ لَمْ تُعَلِّمَهُ أَحَدًا

وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ حَمَلَهُ عَرْشَكَ وَمَلَأَتْكَ وَأَصْرَفِيَاؤُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَبِحَقِّ السَّائِلِينَ لَكَ، وَالرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ، وَالْمُتَعَوِّذِينَ بِكَ،
وَالْمُتَضَرِّعِينَ (إِلَيْكَ) وَبِحَقِّ كُلِّ عَبْدٍ مُتَعَبِّدٍ لَكَ، فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَوْ

سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ، أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ قَدْ اسْتَدَّتْ فَاقَتَهُ، وَعَظَمَ جُزْمُهُ، وَأَشْرَفَ عَلَى الْهَلَكَةِ، وَضَعَفَتْ قُوَّتُهُ، وَمَنْ لَا يَنْتُقُ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ،
وَلَا يَجِدُ لِدُنْبِهِ غَافِرًا غَيْرَكَ، وَلَا لِسَعِيهِ (مُنْجَا) سِوَاكَ

هَرَبْتُ مِنْكَ إِلَيْكَ غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ، وَلَا مُسْتَكْبِرٍ عَنْ عِبَادَتِكَ

يَا أُنْسَ كُلِّ فَقِيرٍ مُسْتَجِيرٍ، أَسَأَلُكَ يَا نَكَكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ، يَدْبِعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ،
عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

أَنْتَ الرَّبُّ يَا الْعَبِيدُ، وَأَنْتَ الْمَالِكُ يَا الْمَمْلُوكُ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ يَا الدَّلِيلُ، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ يَا الْفَقِيرُ، وَأَنْتَ الْحَيُّ يَا
الْمَيِّتُ، وَأَنْتَ الْبَاقِي يَا الْفَانِي، وَأَنْتَ الْمُحْسِنُ يَا الْمُسِيءُ، وَأَنْتَ الْغُفُورُ يَا الْمُدْنِبُ، وَأَنْتَ الرَّحِيمُ يَا الْخَاطِيءُ، وَأَنْتَ
الْخَالِقُ يَا الْمَخْلُوقُ، وَأَنْتَ الْقَوِيُّ يَا الضَّعِيفُ، وَأَنْتَ الْمُعْطَى يَا السَّائِلُ، وَأَنْتَ الْأَمِينُ يَا الْخَائِفُ، وَأَنْتَ الرَّازِقُ يَا
الْمَرْزُوقُ،

وَأَنْتَ أَحَقُّ مَنْ شَكَوْتُ إِلَيْهِ، وَاسْتَعْنْتُ بِهِ، وَرَجَوْتُهُ، لِأَنَّكَ كَمَنْ مِنْ مُدْنِبٍ قَدْ غَفَرْتَ لَهُ، وَكَمَنْ مِنْ مُسِيءٍ قَدْ تَجَاوَزْتَ عَنْهُ فَاعْفِرْ
لِي، وَتَجَاوَزْ عَنِّي، وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي مِمَّا نَزَلَ بِي، وَلَا تَفْضَحْنِي بِمَا جَنَيْتُهُ عَلَى نَفْسِي، وَخُذْ يَدِي وَيَدِ الْوَالِدِي وَوَالِدِي، وَارْحَمْنَا
بِرَحْمَتِكَ (يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ) يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

١١٨ يا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ، وَيَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ، وَيَا سِنْدَ مَنْ لَا سِنْدَ لَهُ، وَيَا حِزْزَ مَنْ لَا حِزْزَ لَهُ، وَيَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ (وَيَا كَنْزَ مَنْ لَا كَنْزَ لَهُ، وَيَا عِزَّ مَنْ لَا عِزَّ لَهُ) يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ،

يَا عَوْنَ الضُّعْفَاءِ، يَا كَنْزَ الْفُقَرَاءِ، يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ، يَا مُنْقِدَ الْغُرَقَى

يَا مُنْجِيَ الْهَلْكَى، يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ، يَا مُنْعَمُ يَا مُفْضِلُ، أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لِمَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَنُورُ النَّهَارِ، وَضَوْءُ الْقَمَرِ وَشُعَاعُ الشَّمْسِ، وَخَفِيفُ الشَّجَرِ وَدَوِيُّ الْمَاءِ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ الْإِلَهِاتِ، وَخِيَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَنَجِّنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ، وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَزَوِّجْنَا مِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِجُودِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

٧ أدعيته عليه السلام في طلب كشف المهمات، ودفع الشدائد

١١٩ في دفع الشدائد ونزول الحوادث المسمى «دعاء المشلول»

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (يَا هُوَ) يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ، وَلَا كَيْفَ هُوَ، وَلَا أَيْنَ هُوَ، وَلَا حَيْثُ هُوَ إِلَّا هُوَ، يَا ذَا الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، يَا ذَا الْعِزَّةِ وَالْجَبْرُوتِ، يَا مَلِكُ يَا قُدُّوسُ، يَا سَلَامُ يَا

مُؤْمِنٌ يَا مُهَيِّمُنْ يَا عَزِيزُ، يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ، يَا خَالِقُ يَا بَارِئُ، يَا مُصَوِّرُ يَا مُفِيدُ يَا مُدَبِّرُ يَا شَدِيدُ، يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ، يَا مُبِيدُ يَا وَدُودُ،
يَا مَحْمُودُ يَا مَعْبُودُ، يَا بَعِيدُ يَا قَرِيبُ، يَا مُجِيبُ يَا رَقِيبُ، يَا حَسِيبُ يَا بَدِيعُ يَا رَفِيعُ يَا مَنِيعُ، يَا سَمِيعُ يَا عَلِيمُ (يَا حَلِيمُ) يَا كَرِيمُ،

يَا حَكِيمُ يَا قَدِيمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا دَيَّانُ يَا مُسْتَعَانُ، يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ، يَا وَكِيلُ يَا كَفِيلُ، يَا مُقِيلُ يَا مُنِيلُ، يَا
نَبِيلُ يَا دَلِيلُ، يَا هَادِي يَا بَادِي، يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ، يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ، يَا قَائِمُ يَا دَائِمُ، يَا عَالِمُ يَا حَاكِمُ يَا قَاضِي يَا عَادِلُ، يَا فَاصِلُ يَا
وَاصِلُ، يَا ظَاهِرُ يَا مُطَهِّرُ، يَا قَادِرُ يَا مُقْتَدِرُ، يَا كَبِيرُ يَا مُتَكَبِّرُ

يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ، يَا صَمَدُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ، وَلَا كَانَ مَعَهُ وَزِيرٌ، وَلَا اتَّخَذَ مَعَهُ
مُشِيرًا وَلَا احتَاجَ إِلَى ظَهِيرٍ، وَلَا كَانَ مَعَهُ إِلَهٌ غَيْرُهُ

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عَلُّوا كَبِيرًا

يَا عَلِيُّ يَا شَامِخُ، يَا بَاذِخُ يَا فَتَّاحُ، يَا نَفَّاحُ يَا مَرْتَّاحُ، يَا مُفَرِّجُ يَا نَاصِرُ يَا مُنْتَصِرُ، يَا مُهْلِكُ (١) يَا مُنْتَقِمُ، يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ (يَا أَوَّلُ) يَا
طَالِبُ يَا غَالِبُ، يَا مَنْ لَا يَفُوتُهُ هَارِبُ، يَا تَوَّابُ يَا أَوَّابُ يَا وَهَّابُ

يَا مُسَبِّبُ الْأَسْبَابِ، يَا مُفَتِّحُ الْأَبْوَابِ، يَا مَنْ حَيْثُ مَا دُعِيَ أَجَابَ يَا طَهُورُ يَا شَكُورُ، يَا عَفُوُّ يَا غَفُورُ، يَا نُورَ النَّوْرِ، يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ

يا لَطِيفُ يا حَبِيبُ، يا مُجِيبُ (١) يا مُنِيرُ يا بَصِيرُ، يا ظَهِيرُ يا كَبِيرُ، يا وَثِرُ يا فَزْدُ (يا أَبْدُ) يا صَيِّمُ يا سَنَدُ، يا كَافِيُ يا شَافِيُ، يا وَافِيُ يا مُعَافِيُ يا مُحْسِنُ يا مُجِيبُ (يا مُنِعِمُ) يا مُتَفَضِّلُ (٢) يا مُتَكَرِّمُ يا مُتَفَرِّدُ

يا مَنْ عَلَا فَفَهَرَ، يا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ، يا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ، يا مَنْ عُبِدَ فَشَكَرَ، يا مَنْ عَصَى فَغَفَرَ (وَسَتَرَ) يا مَنْ لَا تَحْوِيهِ الْفِكْرُ، وَلَا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ، وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَثَرٌ، يا رَازِقَ الْبَشَرِ، يا مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَرٍ،

يا عَلِيَّ الْمَكَانِ يا شَدِيدَ الْأَرْكَانِ، يا مُبَدِّلَ الزَّمَانِ، يا قَابِلَ الْقُرْبَانِ، يا ذَا الْمَنِّ وَالْإِحْسَانِ، يا ذَا الْعِزِّ وَالسُّلْطَانِ، يا رَحِيمُ يا رَحْمَانُ، يا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ يا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنِ شَأْنٍ، يا عَظِيمَ الشَّانِ (يا مَنْ هُوَ بِكُلِّ مَكَانٍ)

يا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ، يا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، يا مُنْجِحَ الطَّلِبَاتِ، يا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يا مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ، يا رَاحِمَ الْعِبْرَاتِ، يا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ يا كَاشِفَ الْكُرْبَاتِ، يا وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ يا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ، يا مُعْطِيَ السُّؤَالَاتِ، يا مُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ، يا جَامِعَ الشُّتَاتِ، يا مُطَّلِعًا عَلَى التِّيَّاتِ يا رَادًّا مَا قَدَّمَ فَاتَ، يا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، يا مَنْ لَا تَضْجُرُهُ الْمَسْتِثْلَاتُ، وَلَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ، يا نُورَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ، يا سَابِعَ النَّعْمِ، يا دَافِعَ النَّقْمِ، يا بَارِيَّ النَّسَمِ، يا جَامِعَ الْأُمَمِ، يا شَافِيَ السَّقَمِ، يا خَالِقَ النُّورِ وَالظُّلْمِ، يا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ، يا

مَنْ لَا يَطَأُ عَرْشَهُ قَدَمٌ

يا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ، يا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، يا أَسْمَعَ السَّمَاعِينَ، يا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، يا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، يا أَمَانَ الْخَائِفِينَ، يا ظَهَرَ اللَّاحِقِينَ يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يا غَايَةَ الطَّالِبِينَ

يا صَاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ، يا مُونِسَ كُلِّ وَحِيدٍ، يا مُلْجَأَ كُلِّ طَرِيدٍ، يا مَأْوَى كُلِّ شَرِيدٍ، يا حَافِظَ كُلِّ ضَالِّهِ، يا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ، يا رَازِقَ الطُّفْلِ الصَّغِيرِ، يا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ يا فَاكَّ كُلِّ أُسِيرٍ، يا مُغْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، يا عِضْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ

يا مَنْ لَهُ التَّدْبِيرُ وَالتَّقْدِيرُ، يا مَنْ الْعَسِيرُ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ

يا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَفْسِيرٍ، يا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ حَبِيرٌ، يا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ

يا مُرْسِلَ الرِّيَّاحِ، يا فَالِقَ الْأَصْبَاحِ، يا بَاعِثَ الْأَرْوَاحِ، يا ذَا الْجُودِ وَالسَّمَّاحِ، يا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتَاحٍ، يا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، يا سَابِقَ كُلِّ فَوْتٍ يا مُحْيِيَ كُلِّ نَفْسٍ بَعِيدَ الْمَوْتِ، يا عِيدَتِي فِي شِدَّتِي، يا حَافِظِي فِي غُرْبَتِي، يا مُونِسِي فِي وَحِدَتِي، يا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي، يا كَهْفِي حِينَ تُعِينِي الْمَذَاهِبُ، وَتُسَلِّمُنِي الْأَقَارِبُ، وَيَخَذِلُنِي كُلُّ صَاحِبٍ

يا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ، يا سَيِّدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ، يا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ يا حِزْرَ مَنْ لَا حِزْرَ لَهُ، يا كَهْفَ مَنْ لَا كَهْفَ لَهُ (يا كَنْزَ مَنْ لَا

كَتْرَهُ) يَا رُكْنَ مَنْ لَا رُكْنَ لَهُ، يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ، يَا جَارَ مَنْ لَا جَارَ لَهُ

١- متجبر (المهج).

٢- مفضل (خ ل).

يا جَارِيَ اللَّصِيقُ، يا رُكْنِي الْوَثِيقُ، يا إِلَهِي بِالْتَّحْقِيقِ، يا رَبَّ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ، يا شَفِيقُ يا رَفِيقُ، فُكِّنِي مِنْ حَلْقِ الْمَضِيقِ، وَاصْرِفْ عَنِّي
كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَضِيقٍ، وَاكْفِنِي شَرَّ مَا لَا أُطِيقُ، وَأَعِنِّي عَلَى مَا أُطِيقُ

يا رَاذُ يُوسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ، يا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ، يا غَافِرَ ذَنْبِ دَاوُدَ، يا رَافِعَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَمُنْجِيَهُ مِنَ أَيْدِي الْيَهُودِ، يا مُجِيبَ
نِدَاءِ يُونُسَ فِي الظُّلُمَاتِ، يا مُضِيَّ طَفِي مَوْسَى بِالْكَلِمَاتِ، يا مَنْ غَفَرَ لِأَدَمَ خَطِيئَتَهُ وَرَفَعَ إِدْرِيسَ (مَكَانًا عَلَيَّا) بِرَحْمَتِهِ، يا مَنْ نَجَّى
نُوحًا مِنَ الْعَرَقِ

يا مَنْ أَهْلَكَ عَادَا الْأُولَى وَثَمُودَ، فَمَا أَبْقَى، وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ، إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَى، وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى، يا مَنْ دَمَّرَ عَلَى قَوْمِ
لُوطٍ وَدَمَّرَ عَلَى قَوْمِ شُعَيْبٍ، يا مَنْ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، يا مَنْ اتَّخَذَ مَوْسَى كَلِيمًا، وَاتَّخَذَ مُحَمَّدًا صَيِّلِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ
أَجْمَعِينَ حَبِيبًا

يا مُؤْتِي لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ، وَالْوَاهِبِ لِسُلَيْمَانَ مُلْكًا لَا يَتَّبَعِي لِإِخِيْدٍ مِنْ بَعِيدِهِ، يا مَنْ نَصَرَ ذَا الْقُرَيْنِ عَلَى الْمُلُوكِ الْجَبَابِرَةِ، يا مَنْ
أَعْطَى الْخَضِرَ الْحَيَاةَ، وَرَدَّ لِيُوشَعَ بْنِ نُونٍ الشَّمْسَ بَعْدَ غُرُوبِهَا

يا مَنْ رَبَطَ عَلَى قَلْبِ أُمِّ مَوْسَى، وَأَحْصَنَ فَرْجَ مَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ

يا مَنْ حَصَّنَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا مِنَ الذَّنْبِ، وَسَيَّكَرَنَ عَنْ مَوْسَى الْغَضَبَ، يا مَنْ بَشَّرَ زَكَرِيَّا بِيَحْيَى، يا مَنْ فَدَى إِسْمَاعِيلَ مِنَ الذَّبْحِ
(بِذَّبْحِ عَظِيمٍ) يا مَنْ قَبَلَ قُرْبَانَ هَابِيلَ، وَجَعَلَ اللَّعْنَةَ عَلَى قَابِيلَ

١٢٢ عند كل نازله أو شدّه (١)

تَحَصَّنْتُ بِالْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَاعْتَصَيْتُ بِبِيَدِي الْعِزَّةِ وَالْعَدْلِ وَالْجَبْرُوتِ، وَاسْتَعَنْتُ بِبِيَدِي الْعِظَمَةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْمَلَكُوتِ،
عَنْ كُلِّ مَا أَخَافُهُ وَأَخْذَرُهُ.

١٢٣ فى المهمات (٢) عظيم الشأن

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الدَّائِمُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، أَلْمُتَدَبِّرُ بِلَا وَزِيرٍ، وَلَا خَلْقٍ مِنْ
عِبَادِهِ يَشْتَشِيرُ

الْأَوَّلُ غَيْرُ مَوْصُوفٍ (وَ)الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ الْخَلْقِ، أَلْعَظِيمُ الرَّبُّوبِيَّةِ

نُورِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَفَاطِرُهُمَا وَمُتَبَدِّعُهُمَا، بِغَيْرِ عَمَدٍ خَلَقَهُمَا وَفَتَقَهُمَا فَتَقًا، فَقَامَتِ السَّمَاوَاتُ طَائِعَاتٍ بِأَمْرِهِ، وَاسْتَقَرَّتِ
الْأَرْضُ (٣) بِأَوْتَادِهَا فَوْقَ الْمَاءِ

ثُمَّ عَلَا رَبُّنَا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى، الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى

فَأَنَا أَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ، لَا رَافِعَ لِمَا وَضَعْتَ (وَلَا) وَاضِعَ لِمَا

١- وفى حديث آخر: قال عليه السلام: إذا نزل بك أمر عظيم فى دين أو دنيا، فتوضأ، وارفع يديك، وقل: يا الله يا الله سبع مرّات فإنه يُستجاب لك. المكارم: ٣٩٩.

٢- وفى حديث آخر للمهمّات: عنه عليه السلام: أنه من قرأ مائة آية من القرآن، من أى القرآن شاء، ثم قال: يا الله سبع مرّات فلو دعا على الصخره لقلّعتها، إن شاء الله. ثواب الأعمال: ١٣٠.

٣- الأرضون (خ ل).

رَفَعْتَ وَلَا مُعِزٌّ لِمَنْ أذَلَّتْ، وَلَا مُدِلٌّ لِمَنْ أَعَزَّزْتَ) وَلَا مَانِعٌ لِمَا أُعْطِيَتْ وَلَا مُعْطِيٌ لِمَا مَنَعْتَ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

كُنْتَ إِذْ لَمْ تُكُنْ سَمَاءٌ مَبْنِيَّةً، وَلَا أَرْضٌ مَدْحِيَّةً، وَلَا شَمْسٌ مُضِيَّةً وَلَا لَيْلٌ مُظْلِمَةٌ، وَلَا نَهَارٌ مُضِيٌّ، وَلَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ، وَلَا جَبَلٌ رَاسٍ،
وَلَا نَجْمٌ سَارٍ، وَلَا قَمَرٌ مُنِيرٌ، وَلَا رِيحٌ تَهْبُتٌ، وَلَا سَحَابٌ يَسِيكُ، وَلَا بَرَقٌ يَلْمَعُ وَلَا رَعْدٌ يُسْبِحُ، وَلَا رُوحٌ تَتَنَفَّسُ (١) وَلَا طَائِرٌ يَطِيرُ،
وَلَا نَارٌ تَتَوَقَّدُ وَلَا مَاءٌ يَطْرُدُ

كُنْتَ قَبِيلٌ كُلُّ شَيْءٍ، وَكَوْنَتْ كُلُّ شَيْءٍ، وَقَدَّرْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَابْتَدَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَغْنَيْتَ وَأَفْقَرْتَ، وَأَمَيْتَ وَأَحْيَيْتَ،
وَأَضْحَكْتَ وَأَبْكَيْتَ، وَعَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَيْتَ، فَتَبَارَكْتَ يَا اللَّهُ، وَتَعَالَيْتَ

أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْخَالِقُ الْعَلِيمُ، أَمْرُكَ غَالِبٌ، وَعِلْمُكَ نَافِذٌ، وَكَيْدُكَ غَرِيبٌ (٢) وَوَعْدُكَ صَادِقٌ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ،
وَحُكْمُكَ عَدْلٌ وَكَلَامُكَ هُدًى، وَوَحْيُكَ نُورٌ، وَرَحْمَتُكَ وَسِعَتْهُ، وَعَفْوُكَ عَظِيمٌ، وَفَضْلُكَ كَبِيرٌ (٣) وَعَطَاؤُكَ جَزِيلٌ، وَحَبْلُكَ
مَتِينٌ، وَأَمْكَانُكَ عَتِيدٌ، وَجَارُكَ عَزِيزٌ وَبَأْسُكَ شَدِيدٌ، وَمَكْرُكَ مَكِيدٌ

أَنْتَ يَا رَبِّ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوَى (و) شَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى (و) حَاضِرُ كُلِّ مَلَأَ (و) مُنْتَهَى كُلِّ حَاجَةٍ، وَ (فَرَحُ كُلِّ حَزِينٍ) (٤) (و) غِنَى
كُلِّ (فَقِيرٍ) مُسْكِينٍ (و) حِصْنُ كُلِّ هَارِبٍ (و) أَمَانُ كُلِّ خَائِفٍ

١- تَنَفَّسٌ، خ.

٢- قَرِيبٌ.

٣- كَثِيرٌ.

٤- مَفْرَجُ كُلِّ حَزْنٍ. (خ).

حِرْزُ الضَّعْفَاءِ، كَنْزُ الْفُقَرَاءِ، مُفْرَجُ الْعَمَاءِ، مُعِينُ الصُّلَحَاءِ (١)

ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، تَكْفَى مِنْ عِبَادِكَ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ، وَأَنْتَ جَارٌ مَنْ لَادَ بِكَ وَتَضَرَّعَ إِلَيْكَ، عِضْمُهُ مَنْ اعْتَصَمَ بِكَ، نَاصِرٌ مَنْ انْتَصَرَ بِكَ، تَغْفِرُ الذُّنُوبَ لِمَنْ اسْتَغْفَرَكَ

جَبَّارٌ الْجَبَابِرَةَ، عَظِيمُ الْعُظَمَاءِ، كَبِيرُ الْكِبَرَاءِ، سَيِّدُ السَّادَاتِ، مَوْلَى الْمَوَالِي، صَريحُ الْمُسْتَضِيرِّينَ، مُنْفِّسٌ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ، مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَّرِّينَ، أَسْمِعُ السَّامِعِينَ، أَبْصِرُ النَّاطِرِينَ، أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ، أَسْرِعُ الْحَاسِبِينَ، أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، خَيْرُ الْغَافِرِينَ، قَاضِي حَوَائِجِ الْمُؤْمِنِينَ مُغِيثُ الصَّالِحِينَ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ

أَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ، وَأَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ، وَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ، وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ، وَأَنْتَ الْمُعْطَى وَأَنَا السَّائِلُ، وَأَنْتَ الْجَوَادُ وَأَنَا الْبَخِيلُ، وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ

وَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ، وَأَنْتَ السَّيِّدُ وَأَنَا الْعَبْدُ، وَأَنْتَ الْغَافِرُ وَأَنَا الْمُسِيءُ، وَأَنْتَ الْعَالِمُ وَأَنَا الْجَاهِلُ

وَأَنْتَ الْحَلِيمُ وَأَنَا الْعَجُولُ، وَأَنْتَ الرَّاحِمُ وَأَنَا الْمَرْحُومُ

وَأَنْتَ الْمُعَافَى وَأَنَا الْمُبْتَلَى، وَأَنْتَ الْمُجِيبُ وَأَنَا الْمُضْطَرُّ

وَأَنَا أَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (الْمُعْطَى عِبَادَكَ بِأَسْوَالٍ

وَأَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ) الْأَحَدُ الصَّمَدُ الْفَرْدُ

الْمُتَّفَرِّدُ وَإِيَّاكَ الْمَصِيرُ، وَصَلَّى اللَّهُ مَعْلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ

وَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَاسْتُرْ عَلَيَّ عُيُوبِي، وَافْتَحْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَرِزْقًا وَسَعَةً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (و) حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ).

١٢٤ فى كشف المهمات

اللَّهُمَّ إِنَّكَ حَتَّى لَا تَمُوتَ، وَصَادِقٌ لَا تَكْذِبُ، وَقَاهِرٌ لَا تُفْهَرُ (وَخَالِقٌ لَا تُعَانُ) (١) وَيَدِيءٌ لَا تَنْفَدُ، وَقَرِيبٌ لَا تَبْعُدُ، وَقَادِرٌ لَا تُضَادُّ وَغَافِرٌ لَا تَظْلِمُ، وَصَادِقٌ لَا تَطْعَمُ، وَقَيُّومٌ لَا تَنَامُ، وَمُجِيبٌ لَا تَسْأَمُ (وَبَصِيرٌ لَا تَرْتَابُ) وَجَبَّارٌ لَا تُعَانُ، وَعَظِيمٌ لَا تُرَامُ، وَعَلِيمٌ لَا تُعْلَمُ، وَقَوِيٌّ لَا تُضْعَفُ، وَحَلِيمٌ لَا تُعْجَلُ، وَعَظِيمٌ (٢) لَا تُوصَفُ، وَوَفِيٌّ لَا تُخْلَفُ وَعَادِلٌ لَا تُحِيفُ، وَغَالِبٌ لَا تُغْلَبُ، وَغَنِيٌّ لَا تُفْتَقِرُ،

وَكَبِيرٌ لَا تُصْغَرُ (٣) وَحَكِيمٌ لَا تُجُورُ، وَوَكِيلٌ لَا تُخْفَرُ (٤) وَمَنِيعٌ لَا تُقْهَرُ، وَمَعْرُوفٌ لَا تُنْكَرُ، وَوَتِرٌ لَا تُسْتَأْنَسُ (وَفَزْدٌ لَا تُسْتَشِيرُ، وَهَابٌ لَا تَمَلُّ، وَسَمِيحٌ لَا تَدْهَلُ، وَجَوَادٌ لَا تُبْخَلُ، وَعَزِيزٌ لَا تَدَلُّ) (٥)

وَحَافِظٌ لَا تُغْفَلُ، وَقَائِمٌ لَا تُسِيهُو (وَقَيُّومٌ لَا تَنَامُ، وَسَمِيعٌ لَا تُشْكُ وَرَفِيقٌ لَا تُغْنِفُ، وَحَلِيمٌ لَا تُعْجَلُ، وَشَاهِدٌ لَا تُغِيبُ) وَمُحْتَجِبٌ لَا تُرَى

١- لا تعازُ، خ.

٢- جليل.

٣- تغادر.

٤- تحيف. (المهجع).

٥- لا تستدل، خ.

وَدَائِمٌ لَا تَفْنَى، وَبَاقٍ لَا تَبْلَى، وَوَاحِدٌ لَا تُشَبَّهُ، وَمُقْتَدِرٌ لَا تُنَارِعُ

يَا كَرِيمُ يَا جَوَادُ، يَا مُكْرِمُ (يَا قَرِيبُ، يَا مُجِيبُ، يَا مُتَعَالُ، يَا جَلِيلُ يَا سَلَامُ، يَا مُؤْمِنُ، يَا مُهَيِّمُنُ) يَا عَزِيزُ، يَا مُتَعَزِّزُ، يَا جَبَّارُ، يَا مُتَجَبِّرُ، يَا كَبِيرُ يَا مُتَكَبِّرُ، يَا طَاهِرُ (يَا مُتَطَهِّرُ) (يَا قَادِرُ يَا مُقْتَدِرُ)

يَا مَنْ يُنَادِي مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ بِأَلْسِنَةٍ شَتَّى، وَلُغَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَحَوَائِجٍ مُتَتَابِعَةٍ، لَا يَشْغَلُكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، أَنْتَ (الَّذِي لَا تَبِيدُ، وَ) لَا تُفْنِيكَ الدُّهُورُ (وَلَا تُغَيِّرُكَ الْأَزْمَنَةُ) وَلَا تُحِيطُ بِكَ الْأَمْكَنَةُ، وَلَا تَأْخُذُكَ (نَوْمٌ وَلَا سِنَةٌ) (وَلَا يُشْبِهُكَ شَيْءٌ

وَكَيْفَ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ، وَأَنْتَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، «كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ» (١) أَكْرَمُ الْوُجُوهِ، سُبُوْحٌ ذِكْرُكَ، قُدُّوسٌ أَمْرُكَ وَاجِبٌ حَقُّكَ، نَافِذٌ قَضَاؤُكَ، لَا زِمٌ طَاعَتُكَ

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَيَسِّرْ لِي (مِنْ أَمْرِي) مَا أَخَافُ عُسْرَهُ وَفَرِّجْ عَنِّي مَا أَخَافُ كَرْهِيَهُ، وَسَيِّهْ لِي مَا أَخَافُ حُرُونَتَهُ (وَحَلِّضْنِي مِمَّا أَخَافُ هَلِكَتَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ) «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ» (٢)

(وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ).

١٢٥ فيما إذا نزلت به مصيبيه، أو خاف من سلطان، أو ضللت له ضالته

يا عالم السرِّ، ويا عالم الغيوبِ وَ السرائرِ.... (٣)

١- قصص: ٨٨.

٢- الأنبياء: ٨٧.

٣- تقدّم في الصحيحه النبويه: ٣١٩.

٨ أدعيته عليه السلام في طلب الرزق

١٢٦ في طلب الرزق، في كلِّ صباح بالتحميد

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَّفَنِي نَفْسَهُ وَلَمْ يُتْرَكْنِي غُمِيانَ الْقَلْبِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ رِزْقِي فِي يَدِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ فِي أَيْدِي النَّاسِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَتَرَ (ذُنُوبِي وَعُيُوبِي) وَلَمْ يَفْضَحْنِي بَيْنَ النَّاسِ.

١٢٧ في طلب الرزق

اللَّهُمَّ صُنْ وَجْهِي بِالْيَسَارِ، وَلَا تَبْتَدِلْ (١) جَاهِي بِالْإِقْتَارِ فَاسْتَرْزِقْ طَالِبِي رِزْقِكَ، وَأَسْأَلُكَ تَعَطُّفَ شَرَارِ خَلْقِكَ، فَأَبْتَلِي (٢) بِحَمْدِ مَنْ
أَعْطَانِي، وَأَفْتِنِ (٣) بِدَمِّ مَنْ مَعْنَى، وَأَنْتَ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ (كُلُّهُ) وَلِيُّ الْإِعْطَاءِ وَالْمَنْعِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

١٢٨ اللَّهُمَّ كَمَا صُنْتَ وَجْهِي عَنِ السُّجُودِ لِغَيْرِكَ فَصُنْ وَجْهِي عَنِ مَسْأَلَةِ غَيْرِكَ.

١- تَبْدُلُ، خ .

٢- فَأَبْتَلِي، خ .

٣- أْفْتِنَ، خ .

١٢٩ فى طلب الرزق عند الشده، والنعمه

يا كميل، قل عند كل شده:

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. تكفيها.

وَقُلْ عِنْدَ كُلِّ نِعْمَةٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ . تزدد منها.

وَإِذَا ابْطَأَتِ الْأَرْزَاقُ عَلَيْكَ «فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ» يُوسِّعْ عَلَيْكَ فِيهَا.

١٣٠ فى طلب الرزق لمن قتر عليه الرزق(١)

اللَّهُمَّ لَا طَاقَةَ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ بِالْجُهْدِ، وَلَا صَبْرَ لَهُ عَلَى الْبَلَاءِ، وَلَا قُوَّةَ لَهُ عَلَى الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَحْظُرْ عَلَى «فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ» رِزْقَكَ، وَلَا تُقَتِّرْ عَلَيْهِ سَعَةَ مَا عِنْدَكَ، وَلَا تَحْرِمَهُ فَضْلَكَ، وَلَا تَحْسِمُهُ (٢) مِنْ جَزِيلِ قِسْمِكَ، وَلَا تَكِلْهُ إِلَى خَلْقِكَ وَلَا إِلَى نَفْسِهِ فَيَعْجَزَ (٣) عَنْهَا وَيَضْعَفَ عَنِ الْقِيَامِ فِيمَا يُضْلِحُّهُ، وَيُضْلِحُّ مَا قَبْلَهُ، بَلْ تَفَرِّدْ بِلَمِّ شَعْنِهِ وَتَوَلَّى كِفَايَتَهُ (٤)، وَأَنْظِرْ إِلَيْهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ، إِنَّكَ إِنْ وَكَلْتَهُ إِلَى خَلْقِكَ لَمْ يَنْفَعُوهُ، وَإِنْ أَلْحَيْتَهُ إِلَى أَقْرِبَائِهِ حَرَمُوهُ، وَإِنْ أَعْطَوْهُ أَعْطَوْا (٥) قَلِيلًا نَكِدًا وَإِنْ مَنَعُوهُ مَنَعُوا (٦) كَثِيرًا، وَإِنْ بَخُلُوا فَهُمْ لِلْبُخْلِ أَهْلٌ

١- تقدّم فى باب الاستغفار، دعاء عند المنام لإزدياد الرزق. فراجع

٢- لا تمنعه.

٣- فَيَعْجَزُ، خ .

٤- تَوَلَّى كِفَايَتَهُ، خ .

٥- أَعْطَوْهُ، خ .

٦- مَنَعُوهُ، خ .

اللَّهُمَّ اغْنِ «فُلَانًا بَنَ فُلَانٍ» مِنْ فَضْلِكَ وَلَا تُخْلِهِ مِنْهُ، فَإِنَّهُ مُضْطَرٌّ إِلَيْكَ فَقِيرٌ إِلَى مَا فِي يَدَيْكَ، وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْهُ، وَأَنْتَ بِهِ خَيْرٌ عَلَيَّ
«وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ - بِالْغُ أَمْرُهُ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا» (١) «إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا» (٢) «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ - يَجْعَلْ
لَهُ مَخْرَجًا* وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ» (٣)

٩ أدعيته عليه السلام في طلب أداء الدين، والصدقة

١٣١ في طلب أداء الدين

اللَّهُمَّ يَا فَارِجَ الْهَمِّ، وَمُنْفِسَ الْعَمِّ، وَمُدْهِبَ الْأَخْزَانِ، وَمُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا
أَنْتَ رَحْمَانِي وَرَحْمَانُ كُلِّ شَيْءٍ، فَارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ، وَتَقْضِي بِهَا عَنِّي الدَّيْنَ كُلَّهُ.

١٣٢ اللَّهُمَّ اغْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ.

١٣٣ في وقت أداء الصدقة

لى ظهره عليه السلام قربه وفي يده صفحه، يقول:

اللَّهُمَّ وَإِلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَإِلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَجَارَ الْمُؤْمِنِينَ، أَقْبَلْ

١- الطلاق: ٣ و٢.

٢- الشرح: ٦.

٣- الطلاق: ٣ و٢.

قُرْبَاتِي اللَّيْلَةَ، فَمَا أَمْسَيْتُ أَمْلِكُ سِتْوَى مَا فِي صُحُفَتِي، وَغَيْرَ مَا يُؤَارِينِي، فَمَا نَكَتَ تَعْلَمُ أَنِّي مَنَعْتُ نَفْسِي مَعَ شِدَّةِ سَيْغِي (١)
(أَطْلُبُ) (٢) الْقُرْبَةَ إِلَيْكَ عُنْمَا، اللَّهُمَّ فَلَا تُخْلِقْ وَجْهِي، وَلَا تُرَدِّدْ دَعْوَتِي.

١٠ أدعيته عليه السلام في طلب رد الغائب، والآبق، والضالّه

١٣٤ في استرداد الغائب والآبق

اللَّهُمَّ إِنَّ السَّمَاءَ سَمَاؤَكَ، وَالْأَرْضَ أَرْضَكَ، وَالْبَرَّ بَرُّكَ، وَالْبَحْرَ بَحْرُكَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَكَ،

اللَّهُمَّ فَاجْعَلِ الْأَرْضَ بِمَا رَحِبَتْ عَلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ أَضِيقَ مِنْ مَشْكِكَ جَمَلٍ، وَخُذْ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَقَلْبِهِ

«أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرِ لُجِّي يَغْشِيهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ يَرِيهَا، وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ» (٣)

واكتب حوله آية الكرسي، وعلقه في الهواء ثلاثة أيام، ثم ضعه حيث كان يأوى ويرجع (إنشاء الله).

١٤٢ في استرداد الضالّه

اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، لَكَ السَّمَاوَاتُ وَلَكَ الْأَرْضُ وَمَا بَيْنَهُمَا،

١- : جوعى.

٢- في طلب (المناقب لابن شهر آشوب).

٣- النور: ٤٠.

فَاجْعَلِ الْأَرْضَ عَلَيَّ كَذَا، أَضَيِّقَ مِنْ جِلْدِ جَمَلٍ حَتَّى تُتِمَّكَنِّي مِنْهُ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

* * *

١٣٦ اللَّهُمَّ رَادَّ الضَّالِّهِ، وَالْهَادِيَ مِنَ الضَّالِّهِ، صِدِّقُ عَلِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآخِ فَخْرٍ عَلِيِّ ضَالَّتِي وَارْدُدْهَا إِلَيَّ سَالِمَةً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، فَإِنَّهَا مِنْ فَضْلِكَ وَعَطَائِكَ، يَا عِبَادَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، وَيَا سَيَّارَةَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، رُدُّوا عَلَيَّ ضَالَّتِي، فَإِنَّهَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَعَطَائِهِ.

* * *

١٣٧ بَعْدَ صَلَوَةِ رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِيهِمَا يَا أَسْبَغَ الْحَمْدِ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ يَا هَادِيَ (١) الضَّالِّهِ، رُدِّ عَلَيَّ ضَالَّتِي.

١١ أَدْعِيَتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي طَلْبِ كَفَايَةِ الْبَلَاءِ، وَدَفْعِ الْعَدَى، وَرَفْعِ الْأَمْرَاضِ

١٣٨ فِي طَلْبِ كَفَايَةِ الْبَلَاءِ

اللَّهُمَّ بِكَ أَسَاوِرُ (٢) (وَبِكَ أُحَاوِلُ (٣) وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أَنْتَصِرُ وَبِكَ أَمُوتُ) وَبِكَ أَحْيَا، أَسَلِّمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَنِي، وَرَزَقْتَنِي (وَسَرَرْتَنِي) وَسَتَرْتَنِي، وَبَيَّنَّ الْعِبَادِ

١- يا رادَّ (خ ل).

٢- أثب، أثور.

٣- أجادل، أحاور، أجادر: (خ ل): أي أتواري بك.

بَلَطْفِكَ خَوَّلْتَنِي (١) إِذَا هَوَيْتُ (٢) رَدَدْتَنِي، وَإِذَا عَثَرْتُ أَقَلْتَنِي (٣) وَإِذَا مَرَضْتُ شَفَيْتَنِي، وَإِذَا دَعَوْتُكَ أَجَبْتَنِي، يَا سَيِّدِي ارْضِ عَنِّي فَقَدْ ارْضَيْتَنِي (وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ).

١٣٩ فى طلب دفع من يقيم على الظلم، ولا يرتدع عنه

اللَّهُمَّ إِنَّ «فُلَانًا بَنَ فُلَانًا» ظَلَمَنِي، وَاعْتَدَى عَلَيَّ، وَنَصَبَ لِي، وَأَمَّضَنِي وَأَرْمَضَنِي (٤) وَأَذَلَّنِي، وَأَخْلَقَنِي (٥) اللَّهُمَّ فَكِلْهُ إِلَى نَفْسِهِ، وَهَدِّ رُكْنَهُ وَعَجِّلْ جَائِحَتَهُ (٦) وَأَسْلُبْهُ نِعْمَتَكَ عِنْدَهُ، واقطع رزقه، وابتر عمره، وامح أثره، وسلط عليه عدوه، وخذه فى مأمنه، كما ظلمنى واعتدى علىّ ونصب لى، وأمض، وأرمرض، وأذل، وأخلق

اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَعْدَيْكَ (٧) بِكَ عَلَى «فُلَانٍ بَنِ فُلَانٍ»، فَأَعِدْنِي (٨) فَإِنَّكَ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا. فَإِنَّهُ لَا يُمَهِّلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثًا .

١٤٠ فى الإستشفاء من السقم (٩)

إِلَهِي كُلَّمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ نِعْمَةً قَلَّ (لَكَ) عِنْدَهَا شُكْرِي، وَكُلَّمَا ابْتَلَيْتَنِي بِبَلِيَّةٍ قَلَّ (لَكَ) عِنْدَهَا صَبْرِي، فَيَا مَنْ قَلَّ شُكْرِي عِنْدَ نِعْمِهِ

١- : أعطيتنى.

٢- : سقطت. وفى المجتنى (هربت). وفى العلويّه: ١ (وهيت).

٣- قَوَّمْتَنِي (العيون). قَوَّيْتَنِي (البحار).

٤- : آلمنى وأوجعنى وأحرقنى غيظاً.

٥- : أبلانى.

٦- : حاجته الشديده.

٧- أستعيد،

٨- فأعدنى: (خ ل).

٩- عن علىّ عليه السلام فى حديث : ما قرأت سورة الأنعام على عليل، إلا شفاه الله.

فَلَمْ يَحْرِمْنِي وَيَا مَنْ قَلَّ صَبْرِي عِنْدَ بَلَائِهِ فَلَمْ يَخْذُلْنِي

وَيَا مَنْ رَانِي عَلَى الْخَطَايَا فَلَمْ يَفْضَحْخُنِي، وَيَا مَنْ رَانِي عَلَى الْمَعَاصِي فَلَمْ يُعَاقِبْنِي عَلَيْهَا، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي (١) وَأَشْفِنِي مِنْ مَرَضِي (هذا) إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

١٤١ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ، أَوْ صَبْرًا عَلَى بَلَّتِكَ، أَوْ خُرُوجًا إِلَى رَحْمَتِكَ

١٤٢ في طلب الراحة إذا مرض

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَجَلِي قَدْ حَضَرَ فَأَرِحْنِي، وَإِنْ كَانَ مُتَأَخِّرًا فَارْفَعْنِي

وَإِنْ كَانَ لِبَلَاءٍ فَصَبِّرْنِي. فقال النبي صلى الله عليه وآله : اللَّهُمَّ اشْفِهِ، اللَّهُمَّ عَافِهِ.

١٤٣ اللَّهُمَّ هَذَا عَبْدُكَ إِنْ كَانَ قَدَانْتَقَضَى أَجَلُهُ... (٢)

١٤٤ في طلب النور للبصر (٣) «دعا به ضرير فارتد بصيراً»

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا رَبَّ الْأَرْوَاحِ الْفَانِيَةِ، وَرَبَّ الْأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ أَسْأَلُكَ بِطَاعَةِ الْأَرْوَاحِ الرَّاجِعَةِ إِلَى أَجْسَادِهَا، وَبِطَاعَةِ الْأَجْسَادِ

١- ذنبي (المصباح والمهج).

٢- (النبويه) المستدرک: ٢/١٥٩ ح ٤٠.

٣- فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه: إذا اشتكى أحدكم عينه، فليقرأ آية الكرسي، وليضمم في نفسه أنها تبرا، فإنه يعافى إن شاء الله.

الْمَلْتَمِمْهِ إِلَى أَعْضَائِهَا، وَبِأَنْشِقَاقِ الْقُبُورِ عَنْ أَهْلِهَا، وَبِدَعْوَتِكَ الصَّادِقَةِ فِيهِمْ وَأَخَذِكَ بِالْحَقِّ بَيْنَهُمْ، إِذَا بَرَزَ الْخَلَائِقُ يَنْتَظِرُونَ قَضَاءَكَ، وَيَرَوْنَ سُلْطَانَكَ، وَيَخَافُونَ بَطْشَكَ، وَيَرْجُونَ رَحْمَتَكَ «يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصِرُونَ» * إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ» (١)

أَسْأَلُكَ يَا رَحْمَانُ، أَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصْرِي، وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى لِسَانِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

قال: فسمعها الأعمى وحفظها ورجع إلى بيته الذي يأويه، فتطهر للصلاة وصلى، ثم دعا بها، فلما بلغ إلى قوله: «أَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصْرِي» ارتدَّ الأعمى بصيرا بإذن الله تعالى.

١٤٥ فى العوده للوجع فى الجسد

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى (رَسُولِ اللَّهِ) مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ عَلَى مَا يَشَاءُ، مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ.

١٤٦ من أصابه ألم فى جسده فليتعوذ نفسه وليقل:

أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ عَلَى الْأَشْيَاءِ (كُلِّهَا، وَ) أُعِيدُ نَفْسِي بِجَبَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (وَ) أُعِيدُ نَفْسِي بِمَنْ لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ دَاءٌ (وَ) أُعِيدُ نَفْسِي بِالَّذِي اسْمُهُ بَرَكَةٌ وَشِفَاءٌ. فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ، لَمْ يَضُرَّهُ أَلْمٌ، وَلَا دَاءٌ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَى آخِرِهَا

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا- فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ الْهَامَّةِ وَالسَّامَةِ وَالْعَامَّةِ (١) وَاللَّامَةِ (٢) وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ فُسَّاقِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَه، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَّتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ «رَبَّنَا عَلَيْنِكَ تَوَكَّلْنَا وَ إِلَيْكَ أُنَبِّئُكَ وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ» (٣)

«يا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَ سَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ* وَ أَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ» (٤) كُونِي بَرْدًا وَ سَلَامًا عَلَى «فَلَانِ بْنِ فُلَانَةَ»

«رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا» (٥) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ.

حَسْبِيَ اللَّهُ* «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلاً» (٦) «وَ تَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَ سَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَ كَفَى بِهِ بِمُذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا» (٧) بَصِيرًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ* وَحَدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، صَدَقَ وَ عَدَّهُ، وَنَصَرَ عِبْدَهُ (وَاعَزَّ جُنْدَهُ) وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحَدَّهُ، «مَا شَاءَ اللَّهُ* لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» (٨)

١- : كل شر عام كالطاعون والوباء والقحط. وفي المكارم: (الطامة) : الداهية.

٢- : ما يلتم بسوء، كالعين اللامة.

٣- الممتحنه: ٤.

٤- الأنبياء: ٦٩ و ٧٠.

٥- البقره: ٢٨٦.

٦- المزمل: ٩.

٧- الفرقان: ٥٨.

٨- الكهف: ٣٩.

«كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَيْنَ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ» (١) «أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» (٢) «وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» (٣) وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

١٤٨ فى طلب رفع الحمى

اللَّهُمَّ ارْحَمْ جِلْدِي الرَّقِيقَ (وَعَظْمِي الدَّقِيقَ) وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَوْزِهِ الْحَرِيقِ، يَا أُمَّ مَلَدَمَ، إِنْ كُنْتَ أَمَنْتَ بِاللَّهِ (وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) فَلَا تَأْكُلِي اللَّحْمَ، وَلَا تَشْرَبِي الدَّمَ، وَ (لَا تَفُورِي مِنَ الْفَمِ) وَأَنْتَقِلِي إِلَى مَنْ يَزْعَمُ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهَا آخَرَ (فَأِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ).

١٤٩ عنه عليه السلام قال: حَمَّ رَسُولُ اللَّهِ حَمَى شَدِيدَةً فَأَتَاهُ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَوَّذَهُ وَقَالَ:

بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، بِسْمِ اللَّهِ أَشْفِيكَ... (٤)

١٥٠ فى العوده لبلابل الصدر

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ مَنَّتَ عَلَيَّ بِالْإِيمَانِ، وَأَوْدَعْتَنِي الْقُرْآنَ وَرَزَقْتَنِي صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَاْمُنُّنْ عَلَيَّ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ، وَالرَّأْفَةِ وَالْغُفْرَانِ، وَتَمَامِ مَا أَوْلَيْتَنِي مِنَ النِّعَمِ وَالْإِحْسَانِ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا دَائِمُ يَا رَحْمَانُ، سُبْحَانَكَ وَلَيْسَ لِي أَحَدٌ سِوَاكَ،

١- المجادله: ٢٢، ٢١.

٢- المجادله: ٢٢، ٢١.

٣- آل عمران: ١٠١.

٤- «النبويه»، البحار: ٩٥/٢٠.

سُبْحَانَكَ أَعُوذُ بِكَ بَعْدَ هَذِهِ الْكِرَامَاتِ مِنَ الْهَوَانِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُجَلِّيَ عَن قَلْبِي الْأَحْزَانَ. (تقولها ثلاثاً)

١٥١ في العوده للسعال، المسمى ب «الجامعه»

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَجَائِي، وَأَنْتَ ثِقَتِي وَعِمَادِي وَغِيَاثِي، وَرَفَعْتِي وَجَمَالِي، وَأَنْتَ مَفْرَعُ الْمُفْرَعِينَ (١)، لَيْسَ لِلْهَارِبِينَ مَهْرَبٌ إِلَّا إِلَيْكَ، وَلَا لِلْعَالَمِينَ مَعْوَلٌ إِلَّا عَلَيْكَ، وَلَا لِلرَّاغِبِينَ مَرْغَبٌ إِلَّا لَدَيْكَ، وَلَا لِلْمَظْلُومِينَ نَاصِرٌ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا لِإِدْيِ الْحَوَائِجِ مَقْصَدٌ إِلَّا إِلَيْكَ، وَلَا لِلطَّالِبِينَ عَطَاءٌ إِلَّا مِنْ لَدُنْكَ وَلَا لِلتَّائِبِينَ مَتَابٌ إِلَّا إِلَيْكَ، وَلَيْسَ الرِّزْقُ وَالْخَيْرُ وَالْفَرْجُ إِلَّا بِيَدِكَ

حَزَنْتَنِي الْأُمُورُ الْفَادِحَةُ (٢)، وَأَعَيْتَنِي الْمَسَالِكُ الضَّيِّقَةُ، وَأَخَوَشَتَنِي الْأَوْجَاعُ الْمُوجِعَةُ، وَلَمْ أَجِدْ فَتْحَ بَابِ الْفَرْجِ إِلَّا بِيَدِكَ،

فَأَقَمْتُ تِلْقَاءَ وَجْهِكَ، وَأَسِئْتُ تَفْتِيحَ عَلَيْكَ بِالِدُّعَاءِ إِغْلَاقَهُ، فَافْتِيحْ يَا رَبِّ لِلْمَسْئِ تَفْتِيحَ، وَأَسِئْتُ تَجِبَ لِلدَّاعِي، وَفَرَجَ الْكَرْبِ، وَاكْشِفِ الضَّرَّ، وَسِدِّدِ الْفَقْرَ، وَأَجَلِ (٣) الْحُزْنَ وَانْفِ (٤) الْهَمَّ، وَأَسِئْتُ تَنْقِذَنِي مِنَ الْهَلَكَةِ، فَإِنِّي قَدْ أَشْفَيْتُ (٥) عَلَيْهَا، وَلَا أَجِدُ لِخَلَاصِي مِنْهَا غَيْرَكَ

يَا اللَّهُ، يَا مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ، وَيَكْشِفُ السُّوءَ، إِزْحَمْنِي وَاكْشِفْ مَا بِي مِنْ غَمٍّ وَكَرْبٍ وَوَجَعٍ وَدَاءٍ، رَبِّ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ لَمْ أَرْجُ

١- الفرعين، خ .

٢- الثَّغِيلَةُ الشَّاقَّةُ.

٣- : أَذْهَبُ.

٤- : أَزِلُ.

٥- : أَشْرَفْتُ.

فَرَجِي مِنْ عِنْدِ غَيْرِكَ، فَارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

هذا مكان البائس الفقير، هذا مكان الخائف المسيتجبر هذا مكان المسيتغيث، هذا مكان المكروب الضير، هذا مكان الملهوف
المستعيد، هذا مكان العبد المشفق الهالك الغريق (١) الخائف الوجل

هذا مكان من انتبه من رقده، واستيقظ من غفلة، وأفرق (٢) من علته وشده وجعه، وخاف من خطيئته، واعترف بذنوبه، وأخبت
إلى ربه وبكى من حذره، واستغفر واستعبر واستقال واستغفا والله إلى ربه ورهب من سيطوته، وأرسل من عبرته، ورجا وبكى
ودعا، ونادى: رب إني مسني الضر فتلافني،

قد ترى مكاني، وتسمع كلامي، وتعلم سراي وعلايتي، وتعلم حاجتي، وتحيط بما عندي، ولا يخفى عليك شيء من أمري من
علايتي وسري وما أبدي، وما يكفه صدري

فأسا لك بائك تلي التدبير، وتقبل المعاذير، وتمضي المقادير

سؤال من أساء واعترف، وظلم نفسه واقتترف (٣) وندم على ما سلف وأنا ب إلى ربه وأسف، ولاذ بفنايه وعكف، وأناخ رجاءه
وعطف وتبتل إلى مقبل عثرته، وقابل توبته، وغافر حوبته (٤) وراحم عبرته وكاشف كزبته، وشافى علته

١- الغرق (البحار).

٢- : برء، وأفاق.

٣- : اكتسب.

٤- : إثمه، ذنبه.

أَنْ تَرْحَمَ تَجَاوِرِي (١) بِكَ، وَتَضْرُعِي إِلَيْكَ، وَتَغْفِرِي لِي جَمِيعَ مَا أَخْطَأْتُهُ (مِنْ كِتَابِكَ) وَأَخْصَاءَ كِتَابِكَ، وَمَا مَضَى مِنْ عِلْمِكَ مِنْ ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ وَجَرَائِرِي، فِي خَلَوَاتِي وَفَجْرَاتِي وَسَيِّئَاتِي وَهَفَوَاتِي وَهَنَاتِي (٢) وَجَمِيعَ مَا تَشْهَدُ بِهِ حَفْظَتُكَ، وَكَتَبْتَهُ مَلَائِكَتُكَ فِي الصَّغَرِ وَبَعْدَ الْبُلُوغِ، وَالشَّيْبِ وَالشَّبَابِ، وَبِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ وَبِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ وَالضُّحَى وَالْأَسْحَارِ (و) فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ (و) فِي الْخَلَاءِ وَالْمَلَأِ، وَأَنْ تَجَاوَزَ عَنِّي سَيِّئَاتِي فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ، وَعَدَّ الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ

اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، أَنْ تَكْشِفَ عَنِّي الْعِلَلَ الْغَاشِيَةَ فِي جِسْمِي وَفِي شَعْرِي وَبَشْرِي، وَعُرُوقِي وَعَصَبِي وَجَوَارِحِي، فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَكْشِفُهَا غَيْرُكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ.

١٥٢ في العوده لعرق النساء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، أَعُوذُ بِاسْمِ اللَّهِ الْكَبِيرِ، وَأَعُوذُ بِاسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عِزْقٍ نَعَارٍ (٣) وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ.

١٥٣ في العوده للمصروع

عَزَمْتُ عَلَيْكَ يَا رِيحُ بِالْعَزِيمَةِ الَّتِي عَزَمَ بِهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

١- : استجارتى.

٢- : زلاتى وشروى.

٣- : عرق يفور منه الدم.

(رَسُولٌ) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَنِّ وادِي الصَّفْرَاءِ (١) فَاجَابُوا وَأَطَاعُوا (لَمَّا أَجَبَتْ وَأَطَعَتْ، وَخَرَجَتْ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ) السَّاعَةِ

١٥٤ في العوده لوجع الضرس

بِسْمِ اللَّهِ، وَالشَّافِي (٢) اللَّهُ مَوْلَا حَوْلٍ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

١٥٥ في العوده لوجع البطن

(٣)

يشرب ماءً حاراً، ويقول: يا الله (يا الله يا الله) يا رَحْمَانَ يا رَحِيمَ، يا رَبَّ الْأَبَابِ، يا إِلَهَ الْأَلِهَةِ، يا مَلِكَ الْمُلُوكِ، يا سَيِّدَ السَّادَاتِ، اِشْفِنِي بِشِفَائِكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُتْمٍ، فَإِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدَيْكَ أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ.

١٥٦ في العوده لوجع البواسير

يا جَوَادُ يا مَاجِدُ يا رَحِيمَ، يا قَرِيبُ يا مُجِيبُ، يا بَارِيُّ يا رَاحِمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ، وَانْكُفْنِي أَمْرَ وَجَعِي.

١٥٧ في العوده لوجع الفرج

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ «بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ

١- الصبره (الطب والبحار).

٢- والكافي (المكارم و خ ل).

٣- ... يا أمير المؤمنين، إن في بطني ماء أصفر، فهل من شفاء؟ فقال: نعم، بلا درهم ولا دينار، ولكن اكتب على بطنك، آية الكرسي، وتغسلها وتشربها وتجعلها ذخيره في بطنك، فتبرأ بإذن الله عز وجل.

رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» (١) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا (مِنْكَ) إِلَّا إِلَيْكَ

ثلاث مرّات . فَإِنَّكَ تُعَافِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

١٥٨ فى العوده للمرأه، إذا تعرّس عليها ولدها

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ «فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا» (٢) سبع مرّات .

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ» يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَ تَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ» (٣) مرّه واحده .

١٥٩ يكتب لها: يا خالقِ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ، وَ مُخْرِجِ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ، وَ مُخْلِصِ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ، خَلِّصْهَا.

١٦٠ فى العوده لرفع وسوسه القلب

إذا وسوس الشيطان فى صدرك، فقل:

أَعُوذُ بِاللَّهِ الْقَوِيِّ مِنَ الشَّيْطَانِ الْغَوِيِّ، وَأَعُوذُ بِمُحَمَّدٍ الرَّضِيِّ مِنْ شَرِّ مَا قُدِّرَ وَقُضِيَ، وَأَعُوذُ بِإِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْجِنَّهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ.

١٦١ اٰمَنْتُ بِاللّٰهِ ، وَ(بِ)رَسُوْلِهِ مُخْلِصًا لِّهِ الدِّينَ .

١- البقره: ١١٢.

٢- الإنشراح: ٥ ٦.

٣- الحج: ١٢.

١٢ أدعيته عليه السلام في طلب الفرج، ودفع الهم، والغم، والخوف

١٦٢ في طلب الفرج بعد الصلاة

عن عليّ عليه السلام قال: تصلّى ركعتين، وتقرأ في الأولى «الحمد» و «قل هو الله أحد» ألف مرّه، وفي الثانية «الحمد» و «قل هو الله أحد» مرّه واحده ثمّ تشهد وتسلّم، وتدعو بدعاء الفرج، فتقول:

اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ، وَلَا تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ، يَا مَنْ لَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ، يَا مَنْ لَا يَغَيِّرُهُ الدُّهُورُ، يَا مَنْ لَا يَخْشَى الدَّوَائِرَ، يَا مَنْ لَا يَذُوقُ الْمَوْتَ، يَا مَنْ لَا يَخْشَى الْفَوْتَ، يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ وَلَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَةُ

يَا مَنْ يَعْلَمُ مَنَاقِلَ الْجِبَالِ، وَكَيْلَ الْبُحُورِ، وَعَدَدَ الْأَمْطَارِ، وَوَرَقَ الْأَشْجَارِ، وَدَيْبَ الدَّرِّ، وَلَا يُورِي مِنْهُ سَمَاءُ سَمَاءٍ، وَلَا أَرْضُ أَرْضَا وَلَا بَحْرٌ مَا فِي قَعْرِهِ، وَلَا جَبَلٌ مَا فِي وَعْرِهِ، تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَمَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الَّذِي فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ (وَ) اخْتَصَيْتَ بِهِ لِنَفْسِكَ، وَشَقَقْتَ مِنْهُ اسْمَكَ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحَدَاكَ وَحَدَاكَ لَا شَرِيكَ لَكَ

وَبِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ

وَأَسِيًّا لِمَكَ بِحَقِّ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَبِحَقِّ حَمَلِهِ عَرْشِكَ، وَبِحَقِّ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَبِحَقِّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ (وَعِزْرَائِيلَ) وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعِزَّتِهِ صِلَاوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ، وَخَيْرَ أَعْمَالِي خَوَاتِيمَهَا، وَأَسْأَلُكَ مَغْفِرَتَكَ وَرِضْوَانَكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

١٦٣ في كلمات الفرج

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ (وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ) (وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ) وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

١٣ أدعيته عليه السلام في الإحتراز، والإحتجاب من العدو

١٦٤ في رفع الشدائد، ونزول الحوادث، ودفع الأعداء المسمى بـ «الحرز اليماني»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ (اللَّهُمَّ) الْمَلِكُ (الْحَقُّ الَّذِي) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاعْفُ لِي يَا غَفُورٌ (يَا شَكُورٌ)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ وَأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ عَلَيَّ مَا خَصَّصْتَنِي بِهِ مِنْ

مَوَاهِبِ الرِّغَائِبِ، وَ وَصَلَ إِلَيَّ مِنْ فَضَائِلِ الصَّنَائِعِ، وَعَلَى (١) مَا أَوْلَيْتَنِي بِهِ (وَتَوَلَّيْتَنِي بِهِ مِنْ رِضْوَانِكَ) (٢) وَأَنْلَتَنِي مِنْ مَنَّكَ الْوَاصِلِ إِلَيَّ، وَمِنْ الدَّفَاعِ عَنِّي وَالتَّوْفِيقِ لِي، وَالْإِجَابَةِ لِدُعَائِي (٣) (حَتَّى) أُنَاجِيكَ رَاغِبًا (٤) وَأَدْعُوكَ مُصَافِيًا (٥) (وَحَتَّى) أَرْجُوكَ فَاجِدَكَ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا لِي جَابِرًا (٦) وَفِي أُمُورِي (٧) نَاطِرًا (وَعَلَى الْأَعْيَادِ نَاصِرًا) وَ لِدُنُوبِي غَافِرًا وَ لِعُورَاتِي سَاتِرًا، لَمْ أَعْدَمْ خَيْرَكَ طَرْفَهُ عَيْنٍ مُنْذُ أَنْزَلْتَنِي دَارَ الْإِخْتِبَارِ (٨) لَتَنْظُرَ مَا (ذَا) أَقْدَمُ لِدَارِ الْقَرَارِ

فَمَا نَا عَتِيقُكَ (اللَّهُمَّ) مِنْ جَمِيعِ (الْأَفَاتِ) الْمَصَائِبِ وَاللَّوَابِ (٩) وَالْعُومِ الَّتِي سَاوَرْتَنِي (١٠) فِيهَا الْهُمُومُ بِمَعَارِيضِ الْقَضَاءِ وَمَضِرُوفِ جُهْدِ الْبَلَاءِ (١١) لَا- أَذْكَرُ مِنْكَ إِلَّا- الْجَمِيلَ، وَلَا- أَرَى مِنْكَ غَيْرَ التَّفْضِيلِ خَيْرُكَ لِي شَامِلٌ، وَفَضْلُكَ عَلَيَّ مُتَوَاتِرٌ، وَنِعْمُكَ عِنْدِي مُتَّصِلَةٌ وَسَوَابِغٌ (١٢) لَمْ تُحَقِّقْ حِذَارِي (١٣) بَلْ صَدَّقْتَ رَجَائِي، وَصَاحَبْتَ أَسْفَارِي، وَأَكْرَمْتَ أَحْضَارِي، وَشَفَيْتَ أَمْرَاضِي، وَ (عَافَيْتَ) أَوْصَابِي (١٤) وَأَحْسَنْتَ (١٥) مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ، وَلَمْ تُشْمِتْ بِي أَعْيَادِي، وَرَمَيْتَ مَنْ رَمَانِي، وَكَفَيْتَنِي شَرًّا (١٦) مِنْ عَادَانِي

اللَّهُمَّ كَمْ مِنْ عَدُوٍّ اتَّضَى (١٧) عَلَيَّ سَيْفَ عِدَاوَتِهِ، وَشَحَذَ لِقَتْلِي

١- مَا وَصَلَ إِلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ السَّابِعِ، وَ، خ.

٢- مِنْ إِحْسَانِكَ إِلَيَّ، وَبَوَّأْتَنِي بِهِ مِنْ مَظَنَّةِ الْعَدْلِ. ٣

٣- حِينَ.

٤- دَاعِيًا، خ.

٥- مُضَامًا.

٦- جَارًا.

٧- الْأُمُورِ (خ).

٨- الْإِخْتِيَارِ، خ.

٩- : الشَّدَائِدِ

١٠- : وَثَبْتُ عَلَيَّ، وَصَارَعْتَنِي.

١١- أَصْنَافِ الْبَلَاءِ وَمَضِرُوفِ جُهْدِ الْقَضَاءِ.

١٢- سَوَابِقُ (خ).

١٣- : مَا يُحْدَرُ مِنْ جَزَاءِ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِي.

١٤- : الْأَوْجَاعِ الدَّائِمَةِ.

١٥- عَافَيْتَ.

١٦- مَوْوَنَهُ، شَنَانُ (خ).

١٧- : أَخْرَجَ، سَلَّ.

ظَبَهُ مِدْيَتَهُ (١) وَأَرْهَفَ لِي شَبَا حَيْدِهِ (٢) وَدَافَ (٣) لِي قَوَاتِلَ سِيُومِهِ، وَسَيَّدَدَ لِي صَوَائِبَ سِهَامِهِ، وَأَضْمَرَ أَنْ يَسُومَنِي الْمَكْرُوهَ، وَيُجَرِّعَنِي دُعَافَ (٤) مَرَارَتِهِ، فَظَنُوتَ يَا إِلَهِي إِلَى ضَمْعِي عَنِ اخْتِمَالِ الْفَوَادِحِ وَعَعْجَزِي عَنِ الْإِنْتِصَارِ مِمَّنْ قَصَدَنِي بِمُحَارَبَتِهِ، وَوَحَدَتِي فِي كَثِيرٍ مِنْ نَاوَانِي، وَأَرْصَدَ لِي فِيمَا لَمْ أَعْمَلْ فِيهِ فِكْرِي فِي الْإِنْتِصَارِ مِنْ مِثْلِهِ

فَأَيْدَتْنِي يَا رَبِّ بِعَوْنِكَ، وَشَدَّدْتَ أَرْزِي (٥) بِنَضِيرِكَ، ثُمَّ فَلَلْتَ لِي حَدَّهُ وَصَيَّرْتَهُ بَعْدَ جَمْعِ عَدِيدِهِ وَحَدَّهُ، وَأَعْلَيْتَ كَعْبِي (٦) عَلَيْهِ، وَرَدَّدْتَهُ حَسِيرًا، لَمْ يَشْفِ غَلِيلُهُ، وَلَمْ تَبْرُدْ حَرَارَاتُ غَيْظِهِ (و) قَدْ عَضَّ عَلَيَّ شَوَاهُ، وَابَ مُوَلِّيًّا قَدْ أَخْلَفْتَ سَرَايَاهُ، وَأَخْلَفْتَ أَمَالَهُ

اللَّهُمَّ وَكَمْ مِنْ بَاغِ بَغَى عَلَيَّ بِمَكَائِدِهِ، وَنَصَبَ لِي شَرَكَ مَصَائِدِهِ وَأَضْبَابَ إِلَيَّ إِضْبَاءَ (٧) السَّبْعِ لِطَرِيدَتِهِ، وَأَنْتَهَزَ فُرْصَتَهُ وَاللَّحَاقَ بِفَرِيستِهِ وَهُوَ يُظَهِّرُ بِشَاشَةِ الْمَلِكِ، وَيَبْسُطُ إِلَيَّ وَجْهًا طَلِقًا

فَلَمَّا رَأَيْتَ يَا إِلَهِي دَعَلَ سِرِيرَتَهُ وَقُبِحَ طَوِيَّتَهُ (٨) أَنْكَسْتَهُ لِأَمِّ رَأْسِهِ فِي زُبَيْتِهِ (٩) وَأَرْكَسْتَهُ (١٠) فِي مَهْوَى حُفَيْرَتِهِ، وَأَنْكَصْتَهُ (١١) عَلَى عَقِبِهِ وَرَمَيْتَهُ بِحَجْرِهِ، وَنَكَأْتَهُ بِمَشْقَصَتِهِ (١٢) وَخَفَّتُهُ بِوَتْرِهِ، وَرَدَّدْتَ

١- : أَحَدًا لِقَتْلِي السِّيفِ أَوْ غَيْرِهِ ذَا شَفْرِهِ كَبِيرِهِ.

٢- : رَقَّقَ وَحَدَّ طَرْفَهُ.

٣- : أَذَابَ وَخَلَطَ.

٤- السِّمُّ الْقَاتِلُ فِي سَاعَتِهِ.

٥- أَيْدَى (الْمَهْجُ وَالْعُلُويَّة: ١).

٦- : شَرَفِي وَمَجْدِي.

٧- أَضْبَابُ إِلَيَّ ضُبُوءُ (الْعُلُويَّة: ١) : لَجَأً.

٨- : حَقَّدَ بَاطِنَهُ وَقُبِحَ نَيْتَهُ.

٩- : حُفْرَتِهِ.

١٠- : قَلْبَتِ أَوَّلَهُ عَلَى آخِرِهِ.

١١- : أَحْجَمْتُ.

١٢- : جَرَحْتَهُ وَقَتَلْتَهُ بِسَهْمٍ فِيهِ نَصْلُ عَرِيضٍ.

كَيْدُهُ فِي نَحْرِهِ وَرَبَّقْتُهُ (١) بِبِدَامَتِهِ، فَاسْتَحْذَلْ وَتَضَاءَلْ (٢) بَعْدَ نَحْوَتِهِ، وَبَجَعَ (٣) وَأَنْقَمَعَ بَعْدَ اسْتِطَالَتِهِ ذَلِيلًا مَأْسُورًا فِي حَبَائِلِهِ الَّتِي كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَرَانِي فِيهَا، وَقَدْ كِدْتُ لَوْلَا رَحْمَتُكَ أَنْ يَحِلَّ بِي مَا حَلَّ بِسَاحَتِهِ، فَالْحَمْدُ لِرَبِّ مُقْتَدِرٍ لَا يُنَازِعُ، وَ لَوْلِي ذِي أَنَاهٍ لَا يَعْجَلُ، وَقَيُّومٍ لَا يَغْفُلُ، وَحَلِيمٍ لَا يَجْهَلُ

نَادَيْتُكَ يَا إِلَهِي مُسْتَجِيرًا بِحُكِّكَ، وَاتَّقَا بِسُرْعَةِ إِجَابَتِكَ، مُتَوَكِّلًا عَلَى مَا لَمْ أَزَلْ أَعْرِفُهُ مِنْ حُسْنِ دِفَاعِكَ عَنِّي، عَالِمًا أَنَّهُ لَنْ يُضْطَهَدَ (٤) مِمَّنْ أَوْى إِلَى ظِلِّ كَنْفِكَ (٥) وَلَا يَفْرُعُ (٦) الْقَوَارِعَ مَنْ لَجَأَ إِلَى مَعْقَلِ الْإِنْتِصَارِ بِحُكِّكَ، فَخَلَّصْتَنِي يَا رَبِّ بِقُدْرَتِكَ، وَنَجَّيْتَنِي مِنْ بَأْسِهِ بِتَطَوُّلِكَ وَمَنَّكَ

اللَّهُمَّ وَكَمْ مِنْ سِدْحَائِبٍ مَكْرُوهَةٍ جَلَّيْتَهَا، وَسِدْمَاءٍ نَعْمَةٍ أَمْطَرْتَهَا، وَجِدَاوِلٍ كَرَامَةٍ أَجْرَيْتَهَا، وَأَعْيُنٍ أَخْدَاثٍ طَمَسْتَهَا (٧) وَنَاشِيءٍ رَحِمَهُ نَشَرْتَهَا، وَغَوَاشِي كُرْبٍ فَرَجْتَهَا، وَغَمِيمٍ (٨) بَلَائِهِ كَشَفْتَهَا، وَجُنَّهِ عَافِيهِ أَلْبَسْتَهَا، وَأُمُورٍ حَادِثَةٍ قَدَّرْتَهَا، لَمْ تُعْجِزْكَ إِذَا طَلَبْتَهَا، فَلَمْ تَمْتَنِعْ مِنْكَ إِذَا أَرَدْتَهَا

اللَّهُمَّ وَكَمْ مِنْ حَاسِدٍ سُوءٍ تَوَلَّيْتُ بِحَسَدِهِ، وَسَدِّقْنِي (٩) بِخَيْدٍ لِسَانِهِ وَوَحْزَنِي بِغَرْبٍ عَيْنِهِ (١٠) وَجَعَلَ عَرَضِي (١١) غَرَضًا لِمَرَامِيهِ، وَقَلَّدَنِي خِلَالًا لَمْ تَزَلْ فِيهِ كَفَيْتَنِي أَمْرَهُ

١- وَبَقَّتُهُ (المهجع).

٢- صغر وضعف.

٣- ذلّ وتواضع.

٤- لن يُقهر.

٥- كفايتك (خ ل).

٦- لا يضرب.

٧- مَحَيْتَهَا.

٨- من المهجع والعلويّه: ١، وفي خ (غيم).

٩- آذاني، خ.

١٠- طعنى بطرف عينه، كناية عن الغضب، وفي (المهجع) بِقَرَفِ عَيْنِهِ.

١١- غَرَضِي (المهجع).

اللَّهُمَّ وَكَمْ مِنْ ظَنٍّ حَسَنٍ حَقَّقْتَ، وَعَيْدٍ وَامْلَاقٍ (١) (حَبْرَتٍ) وَأَوْسَعْتَ، وَمِنْ صِرْعَةٍ أَقَمْتَ، وَمِنْ كُرْبَةٍ نَفَّسْتَ، وَمِنْ مَسِيكَةٍ حَوَّلْتَ وَمِنْ نِعْمَةٍ حَوَّلْتَ، لَا تُسَيِّئُ عَمَّا تَفْعَلُ، وَلَا بِمَا أَعْطَيْتَ تَبْخَلُ وَلَقَدْ سُئِلْتَ فَبَدَلْتَ، وَلَمْ تُسْأَلْ فَابْتَدَأْتَ، وَاسْتُمِيعَ فَضْلُكَ فَمَا أَكْدَيْتَ

أَبَيْتَ إِلَّا إِنْعَامًا وَآمِنَانًا وَتَطَوُّلًا، وَأَبَيْتَ إِلَّا تَفْحُومًا عَلَى مَعَاصِيكَ وَأَنْتَهَاكَ لِحُرْمَاتِكَ، وَتَعَدَّدِيًا لِجُدُودِكَ، وَعَقْلَةً مِنْ (٢) وَعَيْدِكَ، وَطَاعَةً لِعُدُوِيٍّ وَعَدُوِّكَ، لَمْ تَمْتَنِعْ عَنْ إِتْمَامِ إِحْسَانِكَ، وَتَتَابَعِ اهْتِنَانِكَ وَلَمْ يَعْجُزْنِي ذَلِكَ عَنْ إِزْتِكَابِ مَسَاخِطِكَ

اللَّهُمَّ فَهَذَا مَقَامُ الْمُعْتَرِفِ لَكَ بِالتَّقْصِيرِ عَنْ آدَاءِ حَقِّكَ، الشَّاهِدِ عَلَى نَفْسِهِ بِسُبُوحِ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنِ كِفَايَتِكَ، فَهَبْ لِي اللَّهُمَّ يَا إلهي مَا أَصِلُ بِهِ إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأَتَّخِذُهُ سُلْمًا أَعْرُجُ فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ، وَأَمْنٌ بِهِ مِنْ عِقَابِكَ فَإِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ، وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

(اللَّهُمَّ) فَحَمِيدِي لِمَكَ مُتَوَاصِلٌ (وَاصِبٌ) (٣) وَتَسَانِي عَلَيكَ دَائِمٌ مِنَ الدَّهْرِ إِلَى الدَّهْرِ بِأَلْوَانِ التَّشْبِيحِ وَفُنُونِ التَّقْدِيسِ، خَالِصًا لِذِكْرِكَ وَمَرْضِيًا لَكَ بِنَاصِعِ التَّحْمِيدِ (٤) وَمَحْضِ (٥) التَّمْجِيدِ (٦) بِطَوْلِ (٧) التَّعْدِيدِ (فِي إِكْذَابِ أَهْلِ التَّنْذِيدِ) (٨)

لَمْ تُعَنْ فِي (شَيْءٍ مِنْ) قُدْرَتِكَ، وَلَمْ تُشَارِكْ فِي الْهَيْتِكَ، (وَلَمْ تُعْلَمْ

١- ضَرَرْنِي، ضَرَّرَ بِي، خ .

٢- عَن، خ .

٣- مِنَ الْعُلُوبَةِ: ١.

٤- التَّوْحِيدِ (الْمَهْجِ).

٥- إِفْحَاضِ (خ).

٦- التَّحْمِيدِ (الْمَهْجِ وَخ ل).

٧- وَطَوْلِ (خ).

٨- : يَدْعُونَ نَدًّا وَشَرِيكَاً لِلَّهِ تَعَالَى. وَفِي خ (وَمَزِيَّةِ أَهْلِ الْمَزِيدِ).

لَكَ مَا يَبْتَغِيهِ فَتَكُونُ لِلْأَشْيَاءِ الْمُخْتَلِفَةِ مُجَانِسًا) وَلَمْ تُعَايِنِ إِذْ حَبَسْتَ الْأَشْيَاءَ عَلَى الْغَرَائِزِ (الْمُخْتَلِفَاتِ، وَفَطَرْتَ الْخَلَائِقَ عَلَى صِيُوفِ الْهَيْئَاتِ) وَلَا حَرَقْتَ الْأَوْهَامَ حُجْبَ الْغُيُوبِ إِلَيْكَ (فَاعْتَقَدْتُ مِنْكَ) (١) مَحِيدُودًا فِي عَظَمَتِكَ (وَلَا كَيْفِيَّةً فِي آرَ لَيْتِكَ وَلَا مُمَكِنًا فِي قَدَمِكَ)

وَلَا يَبْلُغُكَ بُعِيدُ الْهَمَمِ، وَلَا يَنَالُكَ غَوْصُ الْفِطَنِ (٢) وَلَا يَنْتَهِي إِلَيْكَ نَظَرُ النَّاطِرِينَ (٣) فِي مَجِيدِ جَبْرُوتِكَ (وَعَظِيمِ قُدْرَتِكَ) إِزْتَفَعَتْ عَنْ صِفِهِ (٤) الْمَخْلُوقِينَ صَهْفَهُ قُدْرَتِكَ، وَعَلَا عَنْ ذَلِكَ كِبْرِيَاءُ عَظَمَتِكَ، وَلَا يَنْقُصُ (٥) مَا أَرَدْتَ أَنْ يَزِدَادَ، وَلَا يَزِدَادُ مَا أَرَدْتَ أَنْ يَنْقُصَ، وَلَا أَحَدٌ شَهِدَكَ حِينَ فَطَرْتَ الْخَلْقَ، وَلَا ضِدٌّ حَضَرَكَ حِينَ بَرَأْتَ النُّفُوسَ

كَلَّتِ (الْأ- لُسِينُ عَنْ تَبْيِينِ) (٦) صَهْفَتِكَ، وَانْحَسِرَتِ الْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِكَ (٧) وَكَيْفَ (تُدْرِكُكَ الصِّفَاتُ، أَوْ تَحْوِيكَ الْجِهَاتُ) (٨) وَأَنْتَ الْجَبَّارُ الْقُدُّوسُ الَّذِي لَمْ تَرَلْ أَرْلِيًا دَائِمًا فِي الْغُيُوبِ وَحَدَاكَ، لَيْسَ فِيهَا غَيْرُكَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا سِوَاكَ،

حَارَتْ فِي مَلَكُوتِكَ عَمِيقَاتُ مِذَاهِبِ التَّفَكِيرِ (وَحَسِرَ عَنْ إِدْرَاكِكَ بَصِيرُ الْبَصِيرِ) وَتَوَاضَعَتِ الْمُلُوكُ لِهَيْبَتِكَ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ بِذُلِّ الْأَسْتِثْكَانَةِ لِعِزَّتِكَ، وَانْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ وَاسْتَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ، وَخَضَعَتِ الرُّقَابُ لِسُلْطَانِكَ (وَكَلَّ دُونَ ذَلِكَ تَحْبِيرُ اللَّغَاتِ) وَضَلَّ هُنَالِكَ التَّدْبِيرُ فِي تَصَارِيفِ الصِّفَاتِ (لَكَ) فَمَنْ تَفَكَّرَ فِي

١- فَتَعْتَقِدَ فِيكَ.

٢- الْفِكْرِ، خ.

٣- نَاطِرٍ.

٤- صِفَاتٍ.

٥- يَنْقُصُ، خ.

٦- الْأَوْهَامُ عَنْ تَفْسِيرِ، خ.

٧- عَظَمَتِكَ، خ.

٨- تُوصَفُ (خ).

ذَلِكَ رَجَعَ طَرْفُهُ إِلَيْهِ حَسِيرًا، وَعَقْلُهُ (مَبْهُوتًا) مَبْهُورًا، وَفِكْرُهُ مَتَحِيرًا

اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ (حَمْدًا) مُتَوَاتِرًا مُتَوَالِيًا مُتَّسِقًا مُسْتَوْثِقًا، يَدُومُ وَلَا يَبِيدُ، غَيْرَ مَفْقُودٍ فِي الْمَلَكُوتِ، وَلَا مَطْمُوسٍ فِي الْعَالَمِ (١) وَلَا مُنْتَقِصٍ فِي الْعِرْفَانِ، وَلِمَكَ الْحَمْدُ حَمِيدًا لَا تُحْصِي مَكَارِمُهُ فِي اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَفِي الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ، وَفِي الْجَبْرِ وَالْبَحْرِ بِالْغُدُورِ وَالْأَصَالِ، وَالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ، وَالظَّهِيرِ وَالْأَسْحَارِ

اللَّهُمَّ بِتَوْفِيقِكَ قَدْ أَحْضَرْتَنِي النِّجَاهَ (٢) وَجَعَلْتَنِي مِنْكَ فِي وَلَايَةِ الْعِصْمَةِ (فَلَمْ أَبْرَحْ فِي سُبُوحِ نِعْمَائِكَ وَتَتَابِعِ الْإِثْمِ، مَحْفُوظًا لَكَ فِي الْمُنْعَةِ وَالِدِّفَاعِ، مُحِوِّطًا بِكَ فِي مَثْوَايَ وَمُنْقَلَبِي)

(و) لَمْ تُكَلِّفْنِي فَوْقَ طَاقَتِي، إِذْ لَمْ تَرْضَ عَنِّي إِلَّا بِطَاعَتِي

فَلَيْسَ شُكْرِي وَإِنْ (دَأْبْتُ مِنْهُ) (٣) فِي الْمَقَالِ، وَبَالِغُ أَدَاءِ حَقِّكَ، وَلَا مُكَافِ فَضْلِكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ (الَّذِي) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، لَمْ تَغِبْ (وَلَا تَغَيْبُ) عَنْكَ غَائِبَةً، وَلَا تَخْفَى عَلَيْكَ خَافِيَةً، وَلَا تَضِلُّ عَنْكَ فِي ظُلْمِ الْخَفِيَّاتِ ضَالَّةً، إِنَّمَا أَمْرُكَ إِذَا أَرَدْتَ شَيْئًا أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِثْلَ مَا حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ، وَحَمِدَكَ بِهِ الْحَامِدُونَ (وَسَيَبْحَثُكَ بِهِ الْمُسَيَّبِحُونَ) وَمَجَدَكَ بِهِ الْمُمَجِّدُونَ، وَكَبَّرَكَ بِهِ الْمُكَبِّرُونَ وَعَظَّمَكَ بِهِ الْمُعْظِمُونَ، حَتَّى يَكُونَ لَكَ مِثِّي وَوَحْدِي فِي

١- الْمَعَالِمِ.

٢- الرَّغْبَةُ.

٣- أَبْلَغْتُ (خ).

كُلُّ طَرْفِهِ عَيْنٍ وَأَقْلَمٌ مِنْ ذَلِكْ، مِثْلَ حَمِيدِ (جَمِيعِ) الْحَامِدِينَ، وَتَوْحِيدِ أَضِنَانِ (الْمُوحِدِينَ) الْمُخْلِصِينَ، وَتَقْدِيسِ أَحْبَابِكَ
الْعَارِفِينَ، وَتَنَاءِ جَمِيعِ الْمُهَلِّلِينَ، وَمِثْلَ مَا أَنْتَ عَارِفٌ بِهِ (وَمَحْمُودٌ بِهِ) مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ مِنَ الْحَيَوَانِ (وَالْجَمَادِ)

وَأَزْعَبُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ فِي شُكْرِ مَا أَنْطَقْتَنِي بِهِ مِنْ حَمْدِكَ

فَمَا أَيْسَرَ مَا كَلَّفْتَنِي بِهِ مِنْ (ذَلِكَ) (١) وَأَعْظَمَ مَا وَعَدْتَنِي عَلَى شُكْرِكَ

ابْتَدَأْتَنِي بِالنُّعْمِ فَضْلاً وَطَوَلاً، وَأَمَرْتَنِي بِالشُّكْرِ حَقّاً وَعَدَلاً

وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهِ أضعافاً ومزيداً، وَأَعْطَيْتَنِي مِنْ رِزْقِكَ اغْتِبَاراً وَامْتِحَاناً (٢) وَسَأَلْتَنِي مِنْهُ (قَرْضاً) (٣) يَسِيراً صَغِيراً

(وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهِ أضعافاً ومزيداً، وَأَعْطَيْتَنِي عَلَيْهِ) عَطَاءً كَثِيراً) وَعَافَيْتَنِي مِنْ جُهِدِ الْبَلَاءِ، وَلَحْمَ تَشْرِيبِ لِمْنَى السُّوءِ مِنْ بَلَائِكَ
(وَمَنْحَتِي) (٤) الْعَافِيَةَ، وَ (أَوْلَيْتَنِي بِالْبَسْطَةِ وَالرِّخَاءِ) (٥) وَضَاعَفْتَ لِي الْفَضْلَ، مَعَ مَا وَعَدْتَنِي بِهِ مِنَ الْمَحَلَّةِ (٦) الشَّرِيفَةِ، وَ (بَشَّرْتَنِي
بِهِ) (٧) مِنَ الدَّرَجَةِ (الْعَالِيَةِ) الرَّفِيعَةِ (الْمَنْعِيَةِ) وَأَصْطَفَيْتَنِي بِأَعْظَمِ النَّبِيِّينَ دَعْوَةً، وَأَفْضَلِهِمْ شَفَاعَةً مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا لَا يَسِيرُهُ إِلَّا مَغْفِرَتُكَ، وَلَا يَمْحَقُهُ إِلَّا عَفْوُكَ (وَلَا يُكْفِرُهُ إِلَّا فَضْلُكَ) وَهَبْ لِي فِي يَوْمِي هَذَا (وَسَاعَتِي هَذِهِ)
يَقِيناً تُهَوِّنُ عَلَيَّ (بِهِ) مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا وَأَخْزَانَهَا، وَيُسَوِّقُنِي إِلَيْكَ، وَيُرَغِّبُنِي

١- حَقَّقَكَ (خ).

٢- فَضْلاً، اخْتِبَاراً وَغَرْضاً (خ ل).

٣- وَفِي الْمَهْجِ وَالْعُلُوبِيَّةِ: ١ فَرْضاً.

٤- مَعَ مَا أَوْلَيْتَنِي، خ.

٥- سَوَّغْتَ مِنْ كَرَامَتِ النَّحْلِ، خ.

٦- الْمُحَجَّجَهُ، خ.

٧- يَسَّرْتَ لِي، خ.

فِيمَا عِنْدَكَ وَاکْتُتِبَ لِي (عِنْدَكَ) الْمَغْفِرَةَ وَبَلَّغْنِي الْكِرَامِيَةَ، وَارْزُقْنِي شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الرَّفِيعُ
الْبَدِيُّ الْبَدِيعُ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الَّذِي لَيْسَ لِأَمْرِكَ مَدْفَعٌ، وَلَا عَنْ قَضَائِكَ مُمْتَنِعٌ

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ (أَنْتَ اللَّهُ) رَبِّي وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ (الْمُتَعَالُ)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ فِي الرَّشْدِ، وَ (الِهَامَ) الشُّكْرَ عَلَى نِعْمَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَوْرِ كُلِّ جَائِرٍ، وَ بَغْيِ كُلِّ
بَاغٍ، وَحَسَدِ كُلِّ حَاسِدٍ

(اللَّهُمَّ) بِكَ أَصُولٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ، وَبِكَ أَرْجُو وَلايَةَ الْأَحِبَاءِ، مَعَ مَا لَا اسْتَطِيعُ إِحْصَاءَهُ، وَلَا تَعْدِيدَهُ مِنْ فَوَائِدِ (١)، فَضْلِكَ (وَأَصْنَافِ
رِفْدِكَ وَأَنْوَاعِ رِزْقِكَ) (٢) فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ (الَّذِي) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْفَاشِي فِي الْخَلْقِ حَمِيدُكَ (٣) الْبَاسِطُ بِالْجُودِ يَدَكَ (وَ) لَا
تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ، وَلَا تُنَازِعُ فِي (سُلْطَانِكَ وَمُلْكِكَ، وَلَا تُرَاجِعُ فِي) أَمْرِكَ، تَمْلِكُ مِنَ الْأَنْامِ مَا تَشَاءُ (٤) وَلَا يَمْلِكُونَ إِلَّا مَا
تُرِيدُ

«قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ يَبِيدُكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ* تَوَاجِعُ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ وَتَوَاجِعُ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ
بِغَيْرِ حِسَابٍ»

١- عَوَائِدِ، خ.

٢- وَطَرْفِ رِزْقِكَ، وَأَلْوَانِ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ إِزْفَادِكَ، خ.

٣- رِفْدِكَ، خ.

٤- شِئْتَ، خ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُفْضِلُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْقَادِرُ الْقَاهِرُ الْمُقَدِّسُ، فِي نُورِ الْقُدْسِ تَرَدَّدْتَ بِالْعِزِّ وَالْمَجِيدِ، وَتَعَظَّمْتَ بِالْقُدْرَةِ
وَالْكِبْرِيَاءِ) (وَعَشَّيْتَ النُّورَ بِالْبَهَاءِ، وَجَلَّلْتَ الْبَهَاءَ بِالْمَهَابَةِ

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ الْعَظِيمُ، وَ(١) الْمَنُّ الْقَدِيمُ، وَالسُّلْطَانُ الشَّامِحُ، وَالْجُودُ الْوَاسِعُ، وَالْقُدْرَةُ الْمُقْتَدِرَةُ (وَالْحَمْدُ الْمُتَتَابِعُ الَّذِي لَا يَنْفَدُ
بِالشُّكْرِ سِرْمَدًا، وَلَا يَنْقُضِي أَيْدَاءً، إِذْ) جَعَلْتَنِي مِنْ أَفْاضِلِ بَنِي آدَمَ، وَجَعَلْتَنِي سَيِّمِيعًا بَصِيرًا صَيِّحِيحًا سَوِيًّا مُعَافَا (و) لَمْ تَشْغَلْنِي
بِنُقْصَانٍ فِي بَدَنِي، وَلَا بِإِفْهِ فِي جَوَارِحِي، وَلَا عَاهَةٍ فِي نَفْسِي وَلَا فِي عَقْلِي

وَلَمْ يَمْنَعَكَ كِرَامَتُكَ إِيَّايَ وَحُسْنُ صَيِّعِكَ عِنْدِي، وَفَضْلُ نِعْمَائِكَ عَلَيَّ أَنْ (٢) وَسَعَتْ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا، وَفَضَّلْتَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْ
أَهْلِهَا (تَفْضِيلًا، وَجَعَلْتَنِي سَيِّمِيعًا أَعْيَ مَا كَلَّفْتَنِي، بَصِيرًا أَرَى قُدْرَتَكَ فِيمَا ظَهَرَ لِي، وَاسْتَرْعَيْتَنِي، وَاسْتَوْدَعْتَنِي قَلْبًا يَشْهَدُ بِعَظَمَتِكَ،
وَلِسَانًا نَاطِقًا بِتَوْحِيدِكَ فَإِنِّي بِفَضْلِكَ عَلَيَّ حَامِدٌ، وَ لِتَوْفِيقِكَ إِيَّايَ (بِحَمْدِكَ) شَاكِرٌ، وَبِحَقِّكَ شَاهِدٌ وَ إِيَّاكَ فِي مُلَمِّي وَمُهَمِّي
ضَارِعٌ، لِأَنَّكَ (٣) حَيٌّ قَبِيلَ كُلِّ حَيٍّ، وَحَيٌّ بَعِيدَ كُلِّ مَيِّتٍ، وَحَيٌّ تَرِثُ الْأَرْضَ وَمِنْ عَلَيْهَا، وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ اللَّهُمَّ) (٤)
(لَمْ) (٥) تَقْطَعْ عَنِّي خَيْرَكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ فِي كُلِّ وَقْتٍ، وَلَمْ تُنْزِلْ بِي عُقُوبَاتِ النَّقَمِ، وَلَمْ تُعَيِّرْ (مَا بِي مِنْ

١- تَعَشَّيْتَ بِالنُّورِ وَالْبَهَاءِ، وَتَجَلَّلْتَ بِالْمَهَابَةِ وَالسَّنَاءِ لَكَ. (خ).

٢- إِذْ.

٣- فَجَعَلْتَ لِي سَيِّمِيعًا يَسْمَعُ آيَاتِكَ وَفُؤَادًا يَعْرِفُ عَظَمَتِكَ، وَأَنَا بِفَضْلِكَ حَامِدٌ، وَبِجَهْدِ يَقِينِي لَكَ شَاكِرٌ، وَبِحَقِّكَ شَاهِدٌ فَإِنَّكَ،

خ.

٤- حَيٌّ وَحَيٌّ لَمْ تَرِثِ الْحَيَاةَ مِنْ حَيٍّ وَ، خ.

٥- لَا، خ.

(لا يُفقرُكَ كثرُهُ ما يندَفِقُ بِهِ فَضْلُكَ، وَسَيِّبُ الْعَطَايَا مِنْ مَنَّكَ) (١) وَلَا يَنْقُصُ جُودَكَ تَقْصِيرِي فِي شُكْرِ نِعْمَتِكَ، وَ (لا يَجُمُّ خَزَائِنَ نِعْمَتِكَ) (٢) النَّعْمُ، وَلَا يَنْقُصُ عَظِيمَ مَوَاهِبِكَ مِنْ سَعَتِكَ الْإِعْطَاءِ، وَلَا يُؤَثِّرُ فِي جُودِكَ الْعَظِيمِ الْفَاضِلِ الْجَلِيلِ مِنْحَكَ وَلَا تَخَافُ ضَيْمَ إِمْلَاقٍ فَتُكْدِي، وَلَا يَلْحَقُكَ خَوْفٌ عُدْمٍ فَيَنْقُصَ فَيْضَ (مُلْكِكَ وَ) فَضْلِكَ

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْبًا خَاشِعًا، وَيَقِينًا صَادِقًا (وَلِسَانًا ذَاكِرًا) بِالْحَقِّ صَادِعًا، وَلَا تُؤْمِنِي مَكْرَكَ، وَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ، وَ (لا تَهْتِكْ) (٣) عَنِّي سِتْرَكَ (وَلَا تُؤَلِّئِي غَيْرَكَ) (٤) وَلَا تُفَنِّطْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ (بَلْ تَعْمَدْنِي بِفَوَائِدِكَ وَلَا تَمْنَعْنِي جَمِيلَ عَوَائِدِكَ) (٥)

وَكُنْ لِي فِي كُلِّ وَحْشَةٍ أَيْسًا (وَفِي كُلِّ جَزَعٍ حَظِينًا، وَمِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ غِيَاثًا، وَنَجِّنِي مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ، وَأَعْصِمْنِي مِنْ كُلِّ زَلَلٍ وَخَطَأٍ، وَتَمِّمْ لِي فَوَائِدَكَ، وَقِنِي وَعِيدَكَ، وَأَصْرِفْ عَنِّي أَلِيمَ عَذَابِكَ وَتَدْمِيرَ تَنْكِيلِكَ وَشَرِّفْنِي بِحِفْظِ كِتَابِكَ (وَأَصْرِفْ لِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَأَهْلِي وَوُلْدِي، وَوَسَّعْ رِزْقِي، وَادِرَّهُ عَلَيَّ، وَأَقْبِلْ عَلَيَّ، وَلَا تُعْرِضْ عَنِّي) (فَإِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ)

اللَّهُمَّ ارْفَعْنِي وَلَا تَضَعْ عَنِّي (وَرِزْقِي وَلَا تَنْقُصْنِي) وَارْحَمْنِي وَلَا تُعَذِّبْنِي، وَأَنْصِرْنِي وَلَا تَخْذُلْنِي، وَآثِرْنِي وَلَا تُؤَثِّرْ عَلَيَّ (وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي يُسْرًا وَفَرَجًا، وَعَجَّلْ إِجَابَتِي، وَاسْتَنْقِذْنِي مِمَّا قَدْ نَزَلَ

١- لا يَعْتَرِيكَ لِكَثْرِهِ مَا يَنْدَفِقُ بِهِ عَوَائِقُ الْبُخْلِ، خ.

٢- لا تُفْنِي خَزَائِنَ مَوَاهِبِكَ. (خ).

٣- لا تَكْشِفْ، خ.

٤- وَلَا تُبَاعِدْنِي مِنْ جِوَارِكَ، خ.

٥- وَلَا تُؤْيِسْنِي مِنْ رَوْحِكَ. (خ).

بى اِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَذَلِكَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ، وَانْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ

(وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا).

١٦٥ فى الإحتراز والإحتجاب من الأعداء فى كل يوم

رُوى أَنَّهُ كان أميرالمؤمنين عليه السلام إذا فرغ من الإستغفار، تعوَّذ بالله فى كل يوم، وقال:

أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَحْضُرُونِ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ *
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَا لَيْتَكَ يَوْمَ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ» (١)

اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَلَا نَعْبُدُ سِوَاكَ، وَنَسْتَعِينُ بِكَ فَكْفَى بِكَ مُعِينًا وَنَسْتَكْفِيكَ، فَكْفَى بِكَ كَافِيًا وَآمِينًا، وَنَعْتَصِمُ بِكَ، فَكْفَى بِكَ
عَاصِمًا وَضَمِينًا، وَنَحْتَرِسُ بِكَ مِنْ أَعْدَائِنَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَبِحَوْلِكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَبِقُوَّتِكَ يَا ذَا الْقُوَّةِ، وَبِعِزَّتِكَ يَا ذَا الْعِزَّةِ، وَبِقُدْرَتِكَ يَا ذَا الْقُدْرَةِ،
وَبِمَنْعَتِكَ) يَا ذَا الْمَنْعَةِ، وَبِسُلْطَانِكَ يَا ذَا السُّلْطَانِ، وَبِكِفَايَتِكَ يَا ذَا الْكِفَايَةِ

وَاسْتَرْتَمْتُمْ مِنْهُمْ بِكَلِمَاتِكَ، وَأَخْتَجِبُ مِنْهُمْ بِحِجَابِكَ

أَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ الَّتِي تَطْمَئِنُّ بِهَا قُلُوبُ أَوْلِيَائِكَ، وَتَحُولُ بَيْنَهُمْ

وَيَبِّئَنَّا أَعْيَادِيكَ بِمِثْقَاتِكَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْهِمْ «حَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ» (١)
«أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَهَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ» (٢)

«ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ» (٣) «صُمُّ بَكُمْ عَمَىٰ فَهْمٌ لَا يَرْجِعُونَ» (٤) «يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (٥)

«أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَهَ بِالْهُدَىٰ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ» (٦)

«اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ» (٧)

«لَا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ» (٨)

«وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ» (٩)

«وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَهُوَ الضَّالُّ» (١٠)

«لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْإِطْرَاقِ الَّذِي يُنَادِي بِأُذُنٍ غَسَّاقٍ يُسْمِعُ بَأْسَانَ بِمَا لَمْ يَكُنْ يَسْمَعُ أَلَّا يَسْمَعُ وَهُوَ يُسْمِعُ وَكَانَ عَلِيمًا» (١١)

«وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ» (١٢) «وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا وَتَرِيهَمْ يُنظَرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ» (١٣) «وَمَنْ فَوَّقَهُمْ غَوَاشٍ» (١٤) «إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ» (١٥)

١- البقره: ٧.

٢- البقره: ١٦.

٣- البقره: ١٧.

٤- البقره: ١٨.

٥- البقره: ٢٠.

٦- البقره: ١٧٥.

٧- البقره: ٢٥٧.

٨- البقره: ٢٦٤.

٩- التوبه: ١٩.

١٠- الأعراف: ١٧٨، ١٧٩، ١٨٦، ١٩٨، ٤١، ٦٤.

١١- الأعراف: ١٧٨، ١٧٩، ١٨٦، ١٩٨، ٤١، ٦٤.

١٢- الأعراف: ١٧٨، ١٧٩، ١٨٦، ١٩٨، ٤١، ٦٤.

١٣- الأعراف: ١٧٨، ١٧٩، ١٨٦، ١٩٨، ٤١، ٦٤.

١٤- الأعراف: ١٧٨، ١٧٩، ١٨٦، ١٩٨، ٤١، ٦٤.

١٥- الأعراف: ١٧٨، ١٧٩، ١٨٦، ١٩٨، ٤١، ٦٤.

«وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ» (١) «صُمُّ بُكْمٍ عُمَى فَهَمْ لَا يَعْقِلُونَ» (٢) «وَاللَّهُ أَرْكَسِيَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتْرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا» (٣) «وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ» (٤)

اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ (يا هُوَ) يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ آيْنَ هُوَ، وَحَيْثُ هُوَ إِلَّا هُوَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَطْبَعَ عَلَيَّ قُلُوبَ أَعْدَائِي أَنْ يُنْصِرُونِي، وَأَنْ تَحْرُسَنِي أَنْ يَفْقَهُونِي أَوْ يَمَكُرُوا بِي «فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ» (٥)

اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَجِزْتُ بِعِزَّتِكَ فَاجِرُنِي، وَاعْتَصَيْتُ بِقُدْرَتِكَ فَاعَصِمْنِي وَاسْتَتَرْتُ بِحِجَابِكَ فَاسْتُرْنِي، وَانْتَصَيْتُ بِكَ فَانصُرْنِي، وَامْتَنَعْتُ بِقُوَّتِكَ فَامْنَعْ عَنِّي) أَنْ يَصِلُوا إِلَيَّ، أَوْ يَظْفَرُوا بِي، أَوْ يُؤْذُونِي، أَوْ يَظْهَرُوا عَلَيَّ، أَوْ يَقْتُلُونِي

يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمُنْتَهَى، بِالْإِسْمِ الَّذِي اخْتَجَبْتَ بِهِ مِنْ خَلْقِكَ أُحْجِبْنِي مِنْ عَدُوِّي، وَبِالْإِسْمِ الَّذِي امْتَنَعْتَ بِهِ أَنْ يُحَاطَ بِكَ عِلْمًا حَيَّرَهُمْ عَنِّي حَتَّى لَا يَلْقَوْنِي وَلَا يَرُونِي، وَاضْرِبْ عَلَيْهِمْ سِرَادِقَ (٦) الظُّلْمَةِ، وَحُجَبِ الْحَيْرَةِ، وَكَأَبَةِ الْعُمْرَةِ (٧) وَابْتَلِهِمْ بِالْبَلَاءِ، وَاحْسَأْهُمْ، وَأَعْمِهِمْ، وَاجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَبَابٍ وَأَوْهِنْ أَمْرَهُمْ، وَاجْعَلْ سَعْيَهُمْ فِي

١- الأعراف: ٤٦.

٢- البقرة: ١٧١.

٣- النساء: ٨٨، ١٥٥.

٤- النساء: ٨٨، ١٥٥.

٥- المائدة: ٢٦.

٦- في التنزيل العزيز: «ناراً أحاط بهم سرادقها».

٧- الشدة.

حُسْرَانٍ، وَطَلَبَهُمْ فِي خِذْلَانٍ، «قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ» (١)

اللَّهُمَّ بَعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَقُوَّتِكَ، وَبِاسْمِكَ وَتَمَكُّنِكَ وَسُلْطَانِكَ (وَمَكَانِكَ وَحِجَابِكَ «وَشَأْنِكَ» وَجَلَالِكَ وَعُلُوكَ وَارْتِفَاعِكَ وَدُنُوكَ) وَقَهْرِكَ وَمُلْكِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ

وَخُذْ عَنِّي أَسْمَاعَ مَنْ يُرِيدُنِي بِسُوءٍ فَلَا يَسْمَعُوا لِي حِسًّا

وَعَشَّ عَنِّي أَبْصَارَ مَنْ يَرْمُقُنِي (٢) فَلَا يَرَوْا لِي شَخْصًا، وَاخْتِمْ عَلَى قُلُوبِ مَنْ يُفَكِّرُ فِيَّ حَتَّى لَا يَخْطُرَ لِي فِي قُلُوبِهِمْ ذِكْرٌ، وَأَحْرِسْ أَلْسِنَةَ تَتَهُمْ عَنِّي حَتَّى لَا يَنْطِقُوا، وَأَغْلُ أَيْدِيَهُمْ حَتَّى لَا يَصِلُوا إِلَيَّ بِسُوءٍ (٣) أَبِيدًا، وَقَيِّدْ أَرْجُلَهُمْ حَتَّى لَا يَقْفُوا لِي آثَرًا أَبَدًا، وَأَنْسِدْ لَهُمْ ذِكْرِي حَتَّى لَا يَعْرِفُوا لِي خَبْرًا أَبِيدًا، وَلَا يَرَوْا لِي مَنْظَرًا أَبِيدًا، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ «وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ» (٤)

اللَّهُمَّ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَضِلِّ عَنِّي مَنْ يُرِيدُنِي بِسُوءٍ حَتَّى لَا يَلْقُونِي يَا شَدِيدَ الْقُوَى

«وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ» (٥) عَلَّمْنَا يَا رَبَّنَا وَآمَنَّا وَصَدَّقْنَا فَحُلِّ بِحَقِّكَ عَلَى نَفْسِكَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَعْدَائِنَا وَمَنْ يَطْلُبْنَا، وَاصْرِفْ قُلُوبَهُمْ عَنَّا وَاطْنَعْ عَلَيْهَا أَنْ يَفْقَهُونَا، وَأَغْلُ أَيْدِيَهُمْ أَنْ

١- الأنعام: ٤٦.

٢- : يلحظني.

٣- بشر (خ ل).

٤- البقره: ١٠٨.

٥- الأنفال: ٢٤.

يُؤذُونَا، وَأَعْمَ أَبْصَارَهُمْ أَنْ يَرُونَا، يَا ذَا الْعِزَّةِ وَالسُّلْطَانِ وَالْكَبْرِيَاءِ وَالْإِحْسَانِ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ «وَطَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ» (١)
وَعَلَى آذَانِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ «كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ» (٢)

اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَمُلْكِكَ الْأَوَّلِ الْقَدِيمِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاطْبَعْ عَلَى قُلُوبِ كُلِّ مَنْ يُرِيدُنِي بِسُوءٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَسِيدَ آذَانَهُمْ، وَتَطْمِسَ (٣) أَعْيُنَهُمْ «وَفَرِيقًا حَقَّقَ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةَ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنََّّهُمْ مُهْتَدُونَ» (٤)

اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ أَرَادَهُ، وَلَا يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حَائِلٌ وَلَا يَمْنَعُهُ مِنْهُ مَانِعٌ، وَلَا يَفُوتُهُ شَيْءٌ طَلَبَهُ أَوْ أَحَبَّهُ، خُذْ بِقُلُوبِ مَنْ يُرِيدُنَا بِسُوءٍ، وَارْزُدْهُمْ عَنْ مَطْلَبِنَا، وَعَشِّ أَبْصَارَهُمْ، وَعَمِّ عَلَيْهِمْ مَسْلَكَنَا، وَصَكِّ (٥) أَسْمَاعَهُمْ، وَأَخْفِ عَنْهُمْ حَسَنَاتِنَا، وَاكْفِنَا أَمْرَ كُلِّ مَنْ يُرِيدُنَا بِسُوءٍ، يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ، يَا ذَا الْعِزِّ، يَا مَنْ «يُلْقَى الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ» (٦) أَلْقِ عَلَيْنَا سِتْرًا مِنْ سِتْرِكَ، وَعِزًّا مِنْ نَصْرِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ «حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا إِنَّمَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا» (٧)

اللَّهُمَّ فَلَا تُضِلَّنَا، وَأَضِلِّ عَنَّا مَنْ يُرِيدُنَا بِسُوءٍ، يَا ذَا النِّعَمِ الَّتِي لَا تُحْصَى «قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأَوْلَاهُمْ رَبَّنَا هُوَ لَا يَضِلُّونَا» (٨)

اللَّهُمَّ كَمَا فَتَنْتَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،

١- التوبة: ٨٧.

٢- الأعراف: ٣٠، ١٠١.

٣- تَمْحُورٌ. وَفِي الْبَحَارِ: وَتَطْمِسُ عَلَى.

٤- الأعراف: ٣٠، ١٠١.

٥- أَغْلِقُ.

٦- غافر: ١٥.

٧- الأعراف: ٣٧، ٣٨.

٨- الأعراف: ٣٧، ٣٨.

وَأَفْتِنَ بَعْضَ أَعْدَائِنَا بَعْضٍ، وَاشْغَلَهُمْ عَنَّا حَتَّى يَكُونُوا عَنَّا وَعَنْ مَسْلِكِنَا ضَالِّينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ

«قَدْ حَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ» (١) «وَطَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ» (٢) «وَضَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ» (٣).

اللَّهُمَّ يَا مَنْ ظَلَلَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الْغَمَامَ بِقُدْرَتِهِ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَظَلَّلَ عَلَيْنَا غَمَامًا مِنْ سِتْرِكَ الْحَصِينِ، وَعَزَا مِنْ جُودِكَ الْمَكِينِ، يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَعْدَائِنَا يَا (أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ) (٤) «وَمَنْ يَرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صِدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعْدُ فِي السَّمَاءِ» (٥)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَضِلِّ عَنَّا مَنْ يُرِيدُنَا بِسُوءٍ وَضَيِّقْ صُدُورَهُمْ عَنْ مَطْلَبِنَا، وَأَهْوِ أَفْئِدَتَهُمْ عَنْ لِقَائِنَا، وَأَلْقِ فِي قُلُوبِهِمُ (الرُّغْبَ) عَنْ إِتْبَاعِنَا، وَأَغْشِ عَلَى أَعْيُنِهِمْ أَنْ يَرُونَا

يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ، يَا مَنْ يُغَشِّي اللَّيْلَ النَّهَارَ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَغَشَّ عَنَّا أَبْصَارَ أَعْدَائِنَا أَنْ يَرُونَا، وَأَطْبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَنْ يَفْقَهُونَا، وَعَلَى أَذَانِهِمْ أَنْ يَسْمَعُوا حَسِينَنَا، يَا مَنْ حَمَى أَهْلَ الْجَنَّةِ أَنْ يَسْمَعُوا حَسِينِ أَهْلِ النَّارِ

يَا مَلِكُ يَا غَفَّارُ «وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ» (٦) «أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ» (٧) «وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ» (٨)

«لَا يَزِيدُ إِلَيْهِمْ طَرَفُهُمْ وَأَفْنَدَتْهُمْ هَوَاءٌ» (٩) «لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي

١- الأعراف: ٥٣.

٢- التوبة: ٨٧.

٣- الأعراف: ١٦٠.

٤- أرحم الراحمين (البحار).

٥- الأنعام: ١٢٥.

٦- الرعد: ٣٣ والزمر: ٢٣.

٧- ابراهيم: ٤٣، ٢٧، ٣.

٨- ابراهيم: ٤٣، ٢٧، ٣.

٩- ابراهيم: ٤٣، ٢٧، ٣.

سَكَرْتَهُمْ يَعْمَهُونَ» (١) بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَالِهِ وَآكْفِنَا كُلَّ مَحْذُورٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

يَا مَنْ كَفَى مُحَمَّدًا الْمُسِيءَةَ تَهْزِينًا، يَا مَنْ كَفَى نُوحًا وَنَجَّاهُ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٢) يَا مَنْ نَجَّى هُودًا مِنَ الْقَوْمِ الْعَادِينَ (٣) يَا مَنْ نَجَّى إِبْرَاهِيمَ مِنَ الْقَوْمِ الْجَاهِلِينَ، يَا مَنْ نَجَّى مُوسَى مِنَ الْقَوْمِ الطَّاغِينَ، يَا مَنْ نَجَّى صَالِحًا مِنَ الْقَوْمِ الْجَبَّارِينَ، يَا مَنْ نَجَّى دَاوُدَ مِنَ الْقَوْمِ الْمُعْتَدِينَ

يَا مَنْ نَجَّى سُلَيْمَانَ مِنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ، يَا مَنْ نَجَّى يَعْقُوبَ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، يَا مَنْ نَجَّى يُوسُفَ مِنَ الْقَوْمِ الْبَاغِينَ، وَآثَرَهُ عَلَيْهِمُ أَجْمَعِينَ، يَا مَنْ جَمَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ وَجَعَلَهُ مِنَ الْعَالِينَ

يَا مَنْ نَجَّى نَبِيَّهُ عِيسَى مِنَ الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ، يَا مَنْ نَجَّى نَبِيَّهُ خَيْرَ النَّبِيِّينَ مِنَ الْقَوْمِ الْمُكْذِبِينَ، وَنَصَرَهُ عَلَى أَحْزَابِ الْمُشْرِكِينَ بِفَضْلِهِ وَرَحْمَتِهِ إِنَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ «ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَجَبُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ* أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْعَافِلُونَ» (٤) «وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسِيئًا* وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذُكِرَتْ رَبُّكَ فِي الْقُرْآنِ وَخِيدَهُ وَلَوْأَ عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا» (٥) «فَاضْلُوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا» (٦) «وَمَنْ يُضِلُّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا

١- الحجر: ٧٢.

٢- الضالين، خ .

٣- الظالمين (البحار).

٤- النحل: ١٠٧١٠٨.

٥- الإسراء: ٤٥٤٦، ٤٨.

٦- الإسراء: ٤٥٤٦، ٤٨.

مُرْشِدًا» (١) «وَلَا تُطْع مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا» (٢)

«وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا» (٣) «الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا» (٤) «فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا» (٥) «وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ» (٦)

اللَّهُمَّ أَعْمِ (عَنِّي) قُلُوبَ أَعْدَائِي وَكُلِّ مَنْ يَبْغِي بِي سُوًّا،

ضَرَبْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدَائِي حِجَابَ الْحَمْدِ، وَإِيهِ الْكُرْسِيُّ، وَسِتْرَ «الْأَمِّ» * ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ» (٧) وَكَفَايَةَ الْآمِ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (وَحَفِظَ اللَّهُ لَنَا إِلَهًا إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، وَعِزَّ الْأَمِّ وَسُورَ الْآمِ، وَمَنْعَ الْآمِ، وَدَفَعَ الْآمِ، وَحَيَاطَةَ كَهْيَعِصَ، وَرَفَعَهُ طَهًا، وَعَلَّوْ طَسًا، وَفَلَاحَ يَسًا وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ «وَعَلُّوْ الْحَوَامِيمِ، وَكَنْفَ حَمَ عَاسَاقًا وَبَرَكَهَ تَبَارَكَ، وَبُرْهَانَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَحِزْرَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ، وَأَمَانَ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» .

حُلْتُ بِذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدَائِي، وَضَرَبْتُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ سُورًا مِنْ عِزِّ اللَّهِ، وَحِجَابَ الْقُرْآنِ، وَعِزَائِمَ الْآيَاتِ الْمُحْكَمَاتِ وَالْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى الْبَيِّنَاتِ (وَ) الْحُجْبِ الْبَالِغَاتِ، شَاهَتِ الْوُجُوهَ «فَعَلُّوْ هُنَالِكَ

١- الكهف: ١٧، ٢٨، ٥٧، ١٠١، ١١.

٢- الكهف: ١٧، ٢٨، ٥٧، ١٠١، ١١.

٣- الكهف: ١٧، ٢٨، ٥٧، ١٠١، ١١.

٤- الكهف: ١٧، ٢٨، ٥٧، ١٠١، ١١.

٥- الكهف: ١٧، ٢٨، ٥٧، ١٠١، ١١.

٦- الحج: ٤٦.

٧- البقرة: ١٢.

وَأَنْقَلَبُوا صَاحِرِينَ» (١) «بَلْ نَقْذِفَ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ» (٢) «وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ» (٣) «صُمُّ بُكُمْ عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ» (٤) «فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» (٥) «وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ» (٦) «أَلَّذِينَ هُمْ فِي عَمْرِهِ سَاهُونَ» (٧) «بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي عَمْرِهِ مِنْ هَذَا» (٨) «إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصَّراطِ لَنَّا كِبُونَ» (٩)

اللَّهُمَّ يَا فَعَّالًا- لِمَا يُرِيدُ، أزل عَنِّي مَنْ يُرِيدُنِي بِسُوءٍ، يَا ذَا النِّعَمِ الَّتِي لَا تُحْصَى، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، «أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ» (١٠) «فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا» (١١)

«أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ» (١٢) «أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا» (١٣)

يَا مَنْ جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا، اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدَائِي بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا، وَسِتْرًا مَنِيعًا،

يَا رَبِّ، يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمُتَيْنِ «أَنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعَرُولُونَ» (١٤)

«فَصَدَّاهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ» (١٥) «وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ

١- الأعراف: ١١٩.

٢- الأنبياء: ١٨.

٣- عبس: ٤٠، ٤١.

٤- البقرة: ١٣٧، ١٨.

٥- البقرة: ١٣٧، ١٨.

٦- الحج: ٥٥.

٧- الذاريات: ١١.

٨- المؤمنون: ٧٤، ٦٣.

٩- المؤمنون: ٧٤، ٦٣.

١٠- النور: ٤٠.

١١- الإسراء: ٤٨.

١٢- المائدة: ٦٠.

١٣- الفرقان: ٤٤.

١٤- الشعراء: ٢١٢.

١٥- النمل: ٢٤.

بَعَثَ هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ» (١)

«فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ» (٢)

بِحَقِّ آيَةِ الْحَمْدِ الْمَكْتُوبَةِ عَلَى حِجَابِ النُّورِ «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ» (٣)

«إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَيِّحَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ * أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ * وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعِيدًا ضِلَالًا حَافِيًا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ» (٤) بِحَقِّ السُّورَةِ الْمَكْتُوبَةِ عَلَى السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَعَلَى الْأَرْضِينَ السَّبْعِ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ» (٥)

يَا مَالِكُ يَا غَفُورُ، اصْبِرْ عَنَّا كُلَّ مَحْذُورٍ «فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ» (٦) «وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ» (٧) «أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ» (٨) «وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ» (٩) «(وَ) لَا يَزِيدُ الْيَهُودَ طَرْفَهُمْ وَأَوْ فَيْدَتْهُمْ هَوَاءٌ» (١٠) «لَعَمْرُكَ أَنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْهَوْنَ» (١١)

اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، اِكْفِنَا كُلَّ مَحْذُورٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

١- القصص: ٥٠، ٦٦، ٧٠.

٢- القصص: ٥٠، ٦٦، ٧٠.

٣- القصص: ٥٠، ٦٦، ٧٠.

٤- الأعراف: ٥٤، ٥٦.

٥- الإخلاص: ١٤.

٦- الروم: ٢٩.

٧- الرعد: ٣٣.

٨- إبراهيم: ٣، ٢٧، ٤٣.

٩- إبراهيم: ٣، ٢٧، ٤٣.

١٠- إبراهيم: ٣، ٢٧، ٤٣.

١١- الحجر: ٧٢.

يَا مَنْ كَفَى مُحَمَّدًا الْمُسَدِّ تَهْزِينَ «كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ» (١) «وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِمَّنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ» (٢) «وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرِيهِمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ» (٣) «فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ» * وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ» (٤) «وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ» (٥) «إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَابٌ» (٦) «كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ» (٧) «وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ» (٨)

«فَاعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ» * وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ» (٩) «وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى» (١٠)

«أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصِيرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ» (١١)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْأَيْهِ الَّتِي أَمَرْتَ عَبْدَكَ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ أَنْ يَدْعُوَ بِهَا فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، فَآخِي الْمَوْتَى، وَأَبْرَأُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِكَ، وَتَبَّ بِالْغَيْبِ مِنَ الْهَامِكِ، وَبِفَضْلِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ

١- الروم: ٥٩.

٢- سبأ: ٥٤.

٣- الأعراف: ١٩٨.

٤- يأس: ٨٩، ٦٦.

٥- يأس: ٨٩، ٦٦.

٦- غافر: ٢٨.

٧- غافر: ٣٥.

٨- الزمر: ٢٣.

٩- فصلت: ٥٢، ٢٤.

١٠- فصلت: ٥٢، ٢٤.

١١- الجاثية: ٢٣.

فَلَكَ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ «وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» (١)

حُلِّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَعْدَائِنَا وَأَنْصُرْنَا عَلَيْهِمْ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا

«فَطَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ» (٢) «أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ» (٣) «قَتَلَ الْخَرَّاصُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرِهِ سَاهُونَ» (٤) «فَضَّرَ رَبِّ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ» (٥) «إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ» (٦) «وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ» (٧) «قُلُوبٌ يَوْمئِذٍ وَاجِفَةٌ * أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ» (٨) «وَوُجُوهٌ يَوْمئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ» (٩)

«كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ» (١٠) «أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ» (١١)

اللَّهُمَّ يَا مَنْ كَفَى أَهْلَ حَرَمِهِ الْفِيلَ، إِكْفِنَا كَيْدَ أَعْدَائِكَ بِسِتْرِكَ لَنَا وَاسْتُرْنَا بِحِجَابِكَ الْحَصِينَ الْمَنِيعِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ، وَجُدْ بِحِلْمِكَ عَلَيَّ جَهْلِي، وَبِعِزَّتِكَ عَلَيَّ فَقْرِي، وَبِعَفْوِكَ عَلَيَّ خَطِيئَتِي إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (يا رَبِّ الْعَالَمِينَ) (١٢).

١- الأحقاف: ٣٧.

٢- المنافقون: ٣، ٦.

٣- محمد: ١٦.

٤- الذاريات: ١٠١١.

٥- الحديد: ١٣.

٦- المنافقون: ٦، ٧.

٧- المنافقون: ٦، ٧.

٨- النازعات: ٨٩.

٩- عبس: ٤٠.

١٠- المطففين: ١٤.

١١- الفيل: ٢.

١٢- آمين والحمد لله رب العالمين (البحار).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«قُلِ اللَّهُمَّ مَا لَكَ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمَلِكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ* تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ» (١)

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، خَضَعَتِ الْبَرِّيَّةُ لِعَظَمَةِ جَلَالِهِ أَجْمَعُونَ وَذَلَّ لِعَظَمَةِ عِزِّهِ كُلُّ مُتَعَاظِمٍ مِنْهُمْ (و) لَا يَجِدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَى مَخْلَصًا بَلْ يَجْعَلُهُمُ اللَّهُ مُشَارِدِينَ مُتَمَرِّقِينَ فِي عِزِّ طُغْيَانِهِمْ هَالِكِينَ

بِ «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ»

وَبِ «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، مَلِكِ النَّاسِ، إِلَهِ النَّاسِ، مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ، الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ»

إِنْعَلَقَ (٢) عَنِّي بَابُ الْمُسْتَأْخِرِينَ (٣) مِنْكُمْ، وَالْمُسْتَقْدِمِينَ

فَهُمْ ضَالُّونَ، مَطْرُودُونَ بِالصَّافَاتِ (و) بِالذَّارِيَاتِ (و) بِالْمُرْسَلَاتِ (و) بِالنَّازِعَاتِ، أَرْجُكُمْ عَنِ الْحَرَكَاتِ، كُونُوا رَمَادًا (و) لَا تَبْسُطُوا

١- آل عمران: ٢٦.

٢- أغلق (البلد).

٣- المتأخرين (المهجع والبحار).

إِلَى (وَلَا إِلَى مُؤْمِنٍ) يَدَا «الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ» (١) «هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ» (٢) عَمِيَّتِ (٣) الْأَعْيُنُ، وَخَرَسَتِ الْأَلْسُنُ، وَخَضَعَتِ الرَّقَابُ (٤) لِلْمَلِكِ الْخَلَاقِ

اللَّهُمَّ بِالْمِيمِ وَالْعَيْنِ وَالْفَاءِ وَالْحَائِنِ (٥) (وَ) بُنُورِ الْأَشْبَاحِ، وَبِتَلَاءِ لُؤْضِيَاءِ الْأَضْيَاحِ، وَبِتَقْدِيرِكَ لِي يَا قَدِيرُ فِي الْغُدُوِّ وَالرَّوَاحِ، إِكْفِنِي شَرَّ مَنْ دَبَّ وَمَشَى، وَتَجَبَّرَ وَعَتَا

اللَّهُ الْعَالِبُ، وَلَا مَلْجَأَ مِنْهُ لِهَارِبٍ «نَضْرُ مِنْ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ» (٦)

«إِذَا جَاءَ نَضْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» (٧) «إِنْ يَنْضُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ» (٨) «كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ» (٩)

أَمِنْ مَنْ اسْتَجَارَ بِاللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

١٦٧ في الإحتجاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِخْتَجَبْتُ بُنُورَ وَجْهِ اللَّهِ الْقَدِيمِ الْكَامِلِ، وَتَحَصَّنْتُ بِحِضْنِ اللَّهِ الْقَوِيِّ الشَّامِلِ، وَرَمَيْتُ مَنْ بَغَى (عَلَيَّ) بِسَهْمِ اللَّهِ وَسَيْفِهِ الْقَاتِلِ

١- يَأَس: ٦٥.

٢- المرسلات: ٣٥٣٦.

٣- جَمِدَتْ.

٤- الْأَعْنَاقُ (خ).

٥- إشاره إلى الأشباح الخمسة: فالميم: محمّد صلى الله عليه وآله والعين عليّ والفاء فاطمه والحائين الحسن والحسين عليهم السلام.

٦- الصّف: ١٣.

٧- النصر: ١.

٨- آل عمران: ١٦٠.

٩- المجادله: ٢١.

اللَّهُمَّ يَا غَالِبَا عَلَى أَمْرِهِ، وَيَا قَائِمَا فَوْقَ خَلْقِهِ، وَيَا حَائِلًا بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، حُلِّ بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ وَنَزْعِهِ، وَبَيْنَ مَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ مِنْ أَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ، كُفِّ عَنِّي السِّتَاتَهُمْ، وَأَغْلِبْ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ سَيْدًا مِنْ نُورِ عَظَمَتِكَ، وَحِجَابًا مِنْ قُوَّتِكَ وَجُنْدًا مِنْ سُلْطَانِكَ إِنَّكَ حَيٌّ قَادِرٌ،

اللَّهُمَّ أَغْشِ عَنِّي أَبْصَارَ النَّاطِرِينَ حَتَّى أَرِدَ الْمَوَارِدَ وَأَغْشِ عَنِّي أَبْصَارَ النُّورِ، وَأَبْصَارَ الظُّلْمَةِ، وَأَبْصَارَ الْمُرِيدِينَ بِي السُّوءِ حَتَّى لَا أُبَالِيَ عَنْ أَبْصَارِهِمْ، يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ، يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، كَاهَا يَا عَاصَا، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، حَامَا عَاسِقَا، كَمَا «أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ» (١) «هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ» (٢).

«يَوْمَ الْأَزْفِ إِذِ الْقُلُوبُ لَمَدَى الْخَنَاجِرِ كَاظِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعَ يُطَاعُ» (٣) «عَلِمْتُ نَفْسِي مَا أَحْضَرْتُ * فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ * وَاللَّيْلِ إِذَا عَشْعَسَ * وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ» (٤) «صَا وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ * بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزِّهِ

١- الكهف: ٤٥.

٢- الحشر: ٢٢.

٣- غافر: ١٨.

٤- التكوير: ١٨ ١٤.

وَشِقَاقٍ»(١)

ثُمَّ تَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ :

شَاهَتِ الْوُجُوهُ، وَعَمِيَّتِ الْأَبْصَارُ، وَكَلَّتِ الْأَلْسُنُ (جَعَلْتُ) خَيْرَهُمْ بَيْنَ عَيْنَيْهِمْ، وَشَرَّهُمْ تَحْتَ قَدَمَيْهِمْ، وَخَاتَمَ سُليْمَانَ بَيْنَ أَكْتافِهِمْ

(سُبْحَانَ الْقَادِرِ الْقَاهِرِ الْكَافِي) «فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»(٢) «صَبَّغَهُ اللَّهُ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً(٣) ، كَأَهْيَ عَاصَا
إِكْفِنَا، حَامَا عَاسَاقِ إِحْمِنَا وَارْحَمْنَا، هُوَ اللَّهُ الْقَادِرُ الْقَاهِرُ الْقَوِيُّ الْكَافِي، وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ
فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ»(٤)

«أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعَهُمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ»(٥) وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ الطَّيِّبِينَ
الطَّاهِرِينَ، «إِنَّهُ مِنْ سُليْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَيَّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ»(٦)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسِيءٌ لِحُكِّكَ أَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي، وَتَغْفِرَ ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، «وَعَنْتِ الْوُجُوهُ
لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا»(٧) يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ).

١- ص: ٢٠١.

٢- البقرة: ١٣٧.

٣- البقرة: ١٣٨.

٤- يس: ٩.

٥- النمل: ١٠٨.

٦- النمل: ٣٠ و٣١.

٧- طه: ١١١.

١٦٨ فى إحتجابه ليله المبيت

يا مَنْ لَيْسَ مَعَهُ رَبٌّ يُدْعَى، يا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ خَالِقٌ يُحْشَى

يا مَنْ لَيْسَ دُونَهُ إِلَهٌ يُتَّقَى، يا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ (يُرْشَى

يا مَنْ لَيْسَ لَهُ نَدِيمٌ) يُعْشَى، يا مَنْ لَيْسَ لَهُ صَاحِبٌ (١) يُنَادَى

يَا مَنْ لَا يَزِدَادُ عَلَى كَثْرَةِ السُّؤَالِ إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا

يَا مَنْ لَا يَزِدَادُ عَلَى عِظَمِ الذُّنُوبِ إِلَّا رَحْمَةً وَعَفْوًا.

١٤ أدعيته عليه السلام فى الإحتراز، والحفظ من الآفات

١٦٩ فى الإحتراز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، رَبِّ اخْتَرْتُ بِكَ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، رَبِّ أَلْحَيْتُ ضَعْفَ
رُكْنِي إِلَى قُوَّةِ رُكْنِكَ مُسْتَجِيرًا بِكَ، مُسْتَنْصِرًا لَكَ، مُسْتَتَعِينًا بِكَ عَلَى ذَوِي التَّعْزُزِ عَلَيَّ وَالْقَهْرِ لِي وَالْقُوَّةِ عَلَى ضَيْمِي، وَالْإِقْدَامِ
عَلَى ظُلْمِي، يَا رَبِّ إِنِّي فِي جِوَارِكَ فَإِنَّهُ لَا ضَيْمَ عَلَيَّ جَارِكَ، رَبِّ فَاقْهَرْ عَنِّي قَاهِرِي بِقُوَّتِكَ، وَأَهِنْ عَنِّي مُسْتَوْهِنِي بِقُدْرَتِكَ،
وَاقْصِمْ عَنِّي ضَائِمِي بِبَطْشِكَ، رَبِّ وَأَعِزَّنِي بِعِيَاذِكَ بِكَ امْتَنِعْ عَائِدُكَ، رَبِّ وَأَدْخِلْ عَلَيَّ

فِي ذَلِكَ كُلِّهِ سِتْرَكَ

وَمَنْ يَسْتَتِرْ (١) بِكَ فَهُوَ الْأَمْنُ الْمَحْفُوظُ (و) لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِيرُهُ تَكْبِيرًا» (٢) (و) مَنِ يَكُ ذَا حِيلَةٍ فِي نَفْسِهِ أَوْ حِيُولٍ فِي تَقَلُّبِهِ، أَوْ قُوَّةٍ فِي أَمْرِهِ، أَوْ فِي شَيْءٍ سِوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

فَإِنَّ حَوْلِي وَقُوَّتِي وَكُلَّ حِيلَتِي بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، كُلُّ ذِي مُلْكٍ فَمَمْلُوكٌ لِلَّهِ، وَكُلُّ (ذِي قُدْرَةٍ فَمَقْدُورٌ لِلَّهِ) (٣) وَكُلُّ ظَالِمٍ فَلَا مَحِيصَ لَهُ مِنْ عَدْلِ اللَّهِ، وَكُلُّ مُتَسَلِّطٍ فَمَقْهُورٌ لِسَطْوَةِ اللَّهِ، وَكُلُّ شَيْءٍ فَفِي قَبْضِهِ اللَّهُ، صَغُرَ كُلُّ جَبَّارٍ فِي عَظَمَةِ اللَّهِ، ذَلَّ كُلُّ عَنِيدٍ لِبَطْشِ اللَّهِ،

اسْتَظْهَرْتُ عَلَى كُلِّ عَدُوٍّ، وَدَرَأْتُ فِي نَحْرِ كُلِّ عَاتٍ (٤) بِاللَّهِ

ضَرَبْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ مُتْرَفٍ ذِي سَيْطَوَةٍ، وَجَبَّارٍ ذِي نَخْوَةٍ وَمُتَسَلِّطٍ ذِي قُدْرَةٍ، وَعَاتٍ (٥) ذِي مُهَالَسَةٍ، وَوَالٍ ذِي أَمْرَةٍ، وَحَاسِدٍ ذِي صَيْبَعَةٍ، وَمَاكِرٍ ذِي مَكِيدَةٍ، وَكُلِّ مُعَانٍ أَوْ مُعِينٍ عَلَى مَقَالِهِ (مُغْرِبِهِ) (٦) أَوْ حِيلَةٍ مُؤَدِّبَةٍ، أَوْ سَعَايَةٍ مُشْلِيهِ (٧) أَوْ عَيْلَةٍ مُرْدِيَةٍ، وَكُلِّ طَاغٍ ذِي كِبْرِيَاءٍ أَوْ مُعْجَبٍ ذِي خِيَلَاءٍ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ

وَأَعَدَدْتُ لِنَفْسِي وَذُرِّيَّتِي مِنْهُمْ حِجَابًا بِمَا أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ

١- تَسْتَر (خ).

٢- الاسراء: ١١١.

٣- مقتدر قواه لقدره الله (خ ل والبحار).

٤- متكبر.

٥- عاق (خ ل).

٦- مغويه (خ).

٧- : الوشايه المرفوعه، وفي خ ل، والمكارم (مُثْلِبِهِ). ثلثه: أى اغتابه وعابه ولامه.

وَأَحْكَمْتَ مِنْ وَحْيِكَ، الَّذِي لَا يُؤْتَى بِسُورِهِ مِنْ مِثْلِهِ، وَهُوَ الْكِتَابُ الْعَدْلُ الْعَزِيزُ الْجَلِيلُ، الَّذِي «لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ» (١)

«خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ» (٢) وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا (كثيرا).

١٧٠ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَيْ كَنُوشَ أَيْ كَنُوشَ أَرَهُ شَشْشَ عَطِيطَسْفَنَجِ يَاضْظَرُونِ قِرْتَالْسِيُونِ مَا وَمَا سَوْمَاسِ مَا طِيطَسَالُوسِ خِيطُوسِ مَسْفَقْلَسِ مَسَامَعُوسِ الطِيعُوسِ لَطِيفُوسِ اقْرَطِيعُوشِ لَطْفِيكُوسِ هَذَا هَذَا (٣) «وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْعُرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ» (٤)

أُخْرِجْ بِقُدْرَةِ اللَّهِ مِنْهَا أَيُّهَا اللَّعِينُ بَعْزَهُ (٥) رَبِّ الْعَالَمِينَ أُخْرِجْ مِنْهَا وَإِلَّا كُنْتَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ، أُخْرِجْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ، أُخْرِجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا مَلْعُونًا، كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ، وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا

أُخْرِجْ يَا ذَا الْمَخْزُونِ، أُخْرِجْ يَا سُورًا، يَا سُورًا سُورًا بِالْأَسْمِ

١- فَصَّلَتْ: ٤٢.

٢- البقرة: ٧.

٣- لأجل الاختلاف الكثير التي وجدناه في المصادر، ولعل منشأها عدم المعرفة بهذه الألفاظ والرموز، اخترنا ما هو في مهج الدعوات، وذكرنا مواضع الاختلاف ضمن تخريجات الحديث في آخر الكتاب، فمن أراد فليراجع.

٤- القصص: ٤٤.

٥- بقوه، (المهجع، البحار).

الْمَحْزُونِ يَا (طَطْرُونَ طَرَعُونَ) (١) مُرَاعُونَ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ

أهيا أشراهما (٢) حَيَّا قَيُّومًا، بِالْأَسْمِ الْمَكْتُوبِ عَلَى جَبْهَةِ إِسْرَافِيلَ أَطْرِدُوا عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْكِتَابِ كُلَّ جِنِّيَّ وَجِنِّيَّةٍ، وَشَيْطَانٍ وَشَيْطَانَةٍ وَتَابِعٍ وَتَابِعَةٍ، وَسَاحِرٍ وَسَاحِرَةٍ، وَغُولٍ وَغُولَةٍ، وَكُلَّ مُتَعَبِّثٍ وَعَابِثٍ

يَعْبُثُ بِابْنِ آدَمَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

خير خير خير خير ثم سرجه حلدا مل و سر حلدا بل تم و كمل.

١٧١ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ احْرُسْنَا بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَاكْنُفْنَا بِرُكْنِكَ الَّتِي لَا يُرَامُ، وَأَعِزَّنَا بِسُلْطَانِكَ الَّتِي لَا يُضَامُ، وَارْحَمْنَا بِقُدْرَتِكَ عَلَيْنَا، وَلَا تُهْلِكْنَا وَأَنْتَ الرَّجَاءُ

رَبِّ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي، وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنِي بِهَا قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي، يَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمِهِ شُكْرِي

١- ميظرون طرعون (البحار).

٢- باهيا اشراهما (خ ل، والمهج). وفي البحار: يا هيا يا هيا شراهما.

فَلَمْ يَحْرِمْنِي، وَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلَائِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي

(يَا مَنْ رَانِي عَلَى الْمَعَاصِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي) يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَنْقُضِي أَبَدًا، وَيَا ذَا النِّعْمَاءِ الَّتِي لَا تُحْصَى عَدَدًا

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ

وَ أَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِ الْأَعْدَاءِ وَالْجَبَّارِينَ، اللَّهُمَّ اعْنِي عَلَيَّ دِينِي بِدُنْيَايَ، وَعَلَى آخِرَتِي بِتَقْوَايَ، وَاحْفَظْنِي فِيمَا غَبْتُ عَنْهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِيمَا حَضَّ رُؤْتُهُ، يَا مَنْ لَا تَنْقُضُهُ الْمَغْفِرَةُ وَلَا تَضُرُّهُ الْمَعْصِيَةُ، أَسْأَلُكَ فَرَجًا عَاجِلًا، وَصَبْرًا (جَمِيلًا، وَرِزْقًا) وَاسِعًا، وَالْعَافِيَةَ مِنْ جَمِيعِ الْبَلَاءِ، وَالشُّكْرَ عَلَيَّ الْعَافِيَةَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

١٧٢ اللَّهُمَّ بِنَاءً لِقِي (١) نُورِ بَهَاءِ عَرْشِكَ مِنْ أَعْدَائِي اسْتَتَرْتُ وَبَسَطُوهُ الْجَبْرُوتِ مِنْ كَمَالِ عِزِّكَ مِمَّنْ يَكِيدُنِي إِحْتِجَبْتُ، وَبِسُلْطَانِكَ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطَانٍ (عَنِيدٍ) وَشَيْطَانٍ (مَرِيدٍ) اسْتَعَدْتُ

وَمِنْ فَرَائِضِ نِعْمِكَ (٢) وَجَزِيلِ عَطَائِكَ يَا مَوْلَايَ طَلَبْتُ

كَيْفَ أَخَافُ وَأَنْتَ أَمَلِي، وَكَيْفَ أُضَامُ وَعَلَيْكَ مُتَّكِلِي، أَسَلِمْتُ إِلَيْكَ نَفْسِي، وَفَوَّضْتُ إِلَيْكَ أَمْرِي، وَتَوَكَّلْتُ فِي كُلِّ أَحْوَالِي عَلَيْكَ

صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَشْفِنِي وَأَكْفِنِي، وَأَعْلِبْنِي عَلَيَّ مَنْ غَلَبَنِي يَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ،

زَجَزْتُ كُلَّ رَاصِدٍ رَصَدًا، وَمَارِدٍ مَرَدًا وَحَاسِدٍ حَسَدًا (وَعَدُوٌّ كَنَدًا)

١-: بَلَمَعَانِ.

٢- في العلويته: ١ نعمائك، وفي المهج: نعمتك وجزيل عطيتك.

وَعَانِدٍ عَنَدَ، بِ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ» كَذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا (كَذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا، كَذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا) حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، إِنَّهُ قَوِيٌّ مُعِينٌ.

١٧٣ فى الحفظ من الآفات

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ «الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ» (١)

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ «وَأَفْوُضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ» (٢)

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ «مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» (٣).

١٥ أدعيته عليه السلام فى الاستعاذه بالله

١٧٤ فى الإستعاذه من سيئ ء الأخلاق

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَيْجَانِ الْحِرْصِ، وَسَوْرَةِ الْعُصْبِ وَعَلْبَةِ الْحَسَدِ، وَضَعْفِ الصَّبْرِ، وَقَلْبِ الْقَنَاعَةِ، وَشَكَايَةِ (٤) الْخُلُقِ، وَالْحَاكِمِ الشَّهْوَةِ، وَمَلِكَةِ الْحَمِيَّةِ، وَمُتَابِعَةِ الْهَوَى، وَمُخَالَفَةِ الْهُدَى، وَسِنَةِ

١- آل عمران: ١٧٣.

٢- غافر: ٤٤.

٣- غافر: ٤٤.

٤- : صعوبه.

الْغَفْلَةَ وَتَعَاطَى الْكُلْفَةَ، وَيَاثِرِ الْبَاطِلِ عَلَى الْحَقِّ، وَالْإِضْرَارِ عَلَى الْمَأْتَمِّ

وَالْإِسِيَّةِ يَتَكَثَّرُ مِنَ الْمَغْصَةِ بِهِ، وَالْإِقْفَالِ مِنَ الطَّاعَةِ، وَمُبَاهَاةِ الْمُكْثَرِينَ وَالْإِزْرَاءِ (١) عَلَى الْمُقْلِينَ، وَسُوءِ الْوِلَايَةِ عَلَى مَنْ تَحْتَ أَيْدِينَا، وَتَزَكُّ الشُّكْرِ لِمَنْ اضْطَنَّعَ الْعَارِفَهُ عِنْدَنَا، وَأَنْ نَعْضُدَ ظَالِمًا، أَوْ نَحْذَلَ مَلْهُوفًا، أَوْ نَزُومَ مَا لَيْسَ لَنَا بِحَقٍّ، أَوْ نَقُولَ (فِي الْعِلْمِ) (٢) بِغَيْرِ عِلْمٍ

وَنَعُوذُ بِكَ أَنْ نَنْطَوِيَ عَلَى غِشٍّ أَحَدٍ، وَأَنْ نَعْجَبَ بِأَمْوَالِنَا وَأَعْمَالِنَا، وَأَنْ نَمُدَّ فِي أَمَالِنَا،

وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ السَّرِيرَةِ، وَاحْتِقَارِ الصَّغِيرَةِ، وَأَنْ يَشْتَحُوذَ (٣) عَلَيْنَا الشَّيْطَانُ، أَوْ يَنْكَبْنَا الزَّمَانُ، أَوْ يَتَهَضَّمَنَا (٤)

السُّلْطَانُ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ حُبِّ (٥) الْإِسْرَافِ، وَفَقْدَانِ الْكِفَافِ، وَمِنْ شِمَاتِهِ الْأَعْدَاءِ، وَالْفَقْرِ إِلَى الْأَصْدِقَاءِ، وَمِنْ عَيْشِهِ فِي شِدَّةٍ، أَوْ مَوْتِهِ عَلَى غَيْرِ عُدَّةٍ

وَنَعُوذُ بِاللَّهِمَّ بِكَ مِنَ الْحَسِيرَةِ الْعُظْمَى، وَالْمُصِيبَةِ الْكُبْرَى (وَأَشَقَى الشَّقَاءِ) وَمِنْ سُوءِ الْمَابِ (٦) وَحِرْمَانِ الثَّوَابِ، وَحُلُولِ الْعِقَابِ،
اللَّهُمَّ أَعِدْنَا مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ وَمَنَّكَ وَجُودِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

١٧٥ في الإستعاذه

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ حَقًّا لَيْسَ فِيهِ رِضَاكَ، أَلْتَمِسُ فِيهِ أَحَدًا سِوَاكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَزَيَّنَ لِلنَّاسِ بِشَيْءٍ يُشِينُنِي عِنْدَكَ

١- :الإستخفاف.

٢- من السجاديته.

٣- : يغلب.

٤- : يظلمنا.

٥- :تناول (السجاديته).

٦- : المرجع.

وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ عِبْرَةً لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَسْعَدَ بِمَا عَلَّمَنِي مِنِّي.

١٧٦ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ بَيَاتٍ غَفَلَةٍ، وَصَبَاحٍ نَدَامَةٍ.

١٧٧ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا لِي سِجْنًا، وَلَا فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْنًا

أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُنْيَا تَحْرِمُنِي الْآخِرَةَ، وَمِنْ أَمَلٍ يَحْرِمُنِي الْعَمَلَ، وَمِنْ حَيَاةٍ تَحْرِمُنِي خَيْرَ الْمَمَاتِ.

١٧٨ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ.

١٧٩ فِي الْإِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ مِنْ مَعَادَاهِ أَوْلِيَائِهِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُعَادِيَ لَكَ وَآلِيًا، أَوْ أُوَالِيَ لَكَ عَدُوًّا، أَوْ أَرْضِي لَكَ سَخَطًا أَبَدًا، اللَّهُمَّ مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ فَصَلَاتُنَا عَلَيْهِ، وَمَنْ لَعَنْتَهُ فَلَعْنَتُنَا عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ فِي مَوْتِهِ فَرَجٌ (١) لَنَا وَ لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ (٢) فَآرَحْنَا مِنْهُ وَأَبْدَلْنَا بِهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ لَنَا مِنْهُ، حَتَّى تُرِينَا مِنْ عِلْمِ الْإِجَابَةِ مَا نَعْرِفُهُ فِي آذْيَانِنَا وَمَعَايِشِنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

(وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَالِهِ وَسَلَّمَ) (٣).

١- فرح (البحار).

٢- المؤمنين (العلويّه: ١).

٣- من الأمالي.

١٨٠ فى الإستعاذه من الرياء

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ (مِنْ) أَنْ تُحْسِنَ فِي لَائِعِهِ الْعُيُونِ عَلَانِيَتِي، وَتُقَبِّحَ فِيمَا أُبْطِنُ لَكَ سِرِّيَّتِي، مُحَافِظًا عَلَي رِثَاءِ (١) النَّاسِ مِنْ نَفْسِي، بِجَمِيعِ مَا أَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهِ مِنِّي، فَأُبْذِي لِلنَّاسِ حُسْنَ ظَاهِرِي وَ(أَفْضَى إِلَيْكَ) (٢) بِسُوءِ عَمَلِي، مُتَقَرِّبًا إِلَى عِبَادِكَ، وَتَبَاعِدًا مِنْ مَرْضَاتِكَ.

١٨١ فى الإستعاذه من مضلات الفتن

سمع رجلاً- يقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ: أَرَاكَ تَتَعَوَّذُ مِنْ مَالِكَ وَوَلَدِكَ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: «إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ» (٣)

ولكن قل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ.

١٨٢ فى الإستعاذه من الذنوب

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ.

١٨٣ كان عليه السلام إذا أعطى ما فى بيت المال أمر فكنس ثم صلى فيه، ثم يدعو فيقول فى دعائه:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يُحِبُّ الْعَمَلَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يُعَجِّلُ النَّقْمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يُعَيِّرُ النَّعْمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ

١- رثاء (نهج البلاغه).

٢- أخفى، خ .

٣- الأنفال: ٢٨.

يَمْنَعُ الرَّزْقَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يَمْنَعُ الدُّعَاءَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يَمْنَعُ التَّوْبَةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يَهْتِكُ الْعِصْمَةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يُورِثُ النَّدَمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يَحْبِسُ الْقِسْمَ.

في العوذة لمن خاف الاحتلام

سيأتي في أدعيته عليه السلام قبل النوم وبعده.

(١)

١٦ أدعيته عليه السلام في العوذة لدفع الأعداء، وشر الناس، والإستغناء عنهم

١٨٤ في العوذة إذا استصعب عليه أمر من أمور الدنيا

قال: كلما عسر عليك شيء ولا تطيق حمله... فاقرأ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ عَلَى عِلْمِ عَلِيِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ فَذَلِّلْ لِي صُحُوبَتَهَا وَحُزُونَتَهَا، وَاكْفِنِي شَرَّهَا، فَإِنَّكَ الْكَافِي الْمُعَافِي، وَالْغَالِبُ الْقَاهِرُ.

١٨٥ في العوذة لدفع الهمم والغم، والنصر على الأعداء

عن علي عليه السلام: أنه قال: ما أهمنى أمر قط، ولا ضاق علي معاشي قط، ولا بارزت قرناً قط فقلته إلا فرج الله همي وغمي، ورزقني النصر على أعدائي.

بِاللَّهِ اسْتَفْتِحْ وَبِاللَّهِ اسْتَنْجِحْ، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَوَجَّهُ

اللَّهُمَّ سَهِّلْ لِي حُزُونَهُ أَمْرِي كُلَّهُ، وَيَسِّرْ لِي صُعُوبَتَهُ إِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثَبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ.

١٨٦ في العوده لدفع الأعداء

اللَّهُمَّ بِكَ اسْتَفْتِحْ، وَبِكَ اسْتَنْجِحْ، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَوَجَّهُ

اللَّهُمَّ سَهِّلْ لِي حُزُونَتَهُ وَكُلَّ حُزُونِهِ، وَذَلِّ لِي صُعُوبَتَهُ وَكُلَّ صُعُوبَتِهِ وَآكْفِنِي مَوْوَنَتَهُ وَكُلَّ مَوْوَنِهِ، وَارْزُقْنِي مَعْرُوفَهُ وَوُدَّهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي ضُرَّهُ وَمَعْرَتَهُ، إِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثَبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ

الـ١- إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصْتَلُوا إِلَيْكَ، طه حم لا يُبْصِرُونَ «وَجَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ» * وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ» (١)، «أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ» (٢) «لَا جْرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ» (٣) «فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» (٤) «وَتَرِيَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ» (٥) «صُمُّ بَكُمْ عُمِّي فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ» (٦) «طسم» * تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ * لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ * إِنْ نَشَأْ نُنزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً

١- يس: ٨ و ٩.

٢- النحل: ١٠٨، ٢٣.

٣- النحل: ١٠٨، ٢٣.

٤- البقرة: ١٣٧، ١٧١.

٥- الأعراف: ١٩٨.

٦- البقرة: ١٣٧، ١٧١.

فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» (١)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالعَيْنِ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَبِالعِزِّ الَّتِي لَا يُرَامُ، وَبِالمُلْكِ الَّتِي لَا يُضَامُ، وَبِالنُّورِ الَّتِي لَا يُطْفَى، وَبِالْوَجْهِ الَّتِي لَا يُبْلَى، وَبِالحَيَاةِ الَّتِي لَا تَمُوتُ، وَبِالصِّمَّةِ الَّتِي لَا تُفْهَرُ، وَبِالدِّيمُومِيَّةِ الَّتِي لَا تُفْنَى وَبِالْإِسْمِ الَّتِي لَا يُرَدُّ، وَبِالرُّبُوبِيَّةِ الَّتِي لَا تُسْتَدَلُّ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

وتذكر حاجتك (تُفَضِّي إن شاء الله تعالى).

١٨٧ لدفع شرّ الناس

اللَّهُمَّ إِنَّكَ سَلَّطْتَ عَلَيْنَا بَدُنُونًا مَنْ لَا يَعْرِفُكَ، فَحَقُّوقٍ مَنْ يَعْرِفُكَ عَلَيْكَ، أَنْ تَدْفَعَ عَنَّا بَلِيَّةً مَنْ لَا يَعْرِفُكَ

اللَّهُمَّ كَتَبْتَ الأَثَارَ، وَعَلِمْتَ الأَخْبَارَ، وَأَطَّلَعْتَ عَلَى الأَسْرَارِ فَحَلَّتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ القُلُوبِ، فَالَسَّرْ عِنْدَكَ عَلايَتَهُ، وَالقُلُوبُ إِلَيْكَ مُفْضَاةً، وَإِنَّمَا أَمْرُكَ لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْتَهُ أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

فَقُلْ بِرَحْمَتِكَ لِطَاعَتِكَ أَنْ تَدْخُلَ فِي كُلِّ عَضْوٍ مِنْ أَعْضَائِي وَلَا تُفَارِقْنِي حَتَّى أَلْقَاكَ، وَأَرْزُقْنِي مِنَ الدُّنْيَا، وَزَهِّدْنِي فِيهَا وَلَا تَزُوها (٢) عَنِّي، وَرَغِّبْنِي فِيهَا يَا رَحْمَانُ.

١- الشعراء: ٤١.

٢- لا تمنعها.

١٨٨ فى العوذه لطلب الإستغناء عن شرار الناس

رَوَى عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُمَّ لَا تُخْرِجْنِي إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ، لا تقولن هكذا فليس من أحد إلا وهو محتاج إلى الناس، قال: فقلت: كيف أقول يا رسول الله؟ قال: قل:

اللَّهُمَّ لَا تُخْرِجْنِي إِلَى شَرَارٍ (١) خَلَقِكَ.

١٨٩ فى طلب دفع الظلم

اللَّهُمَّ إِنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَ صِرَ أَلْفَ مَرَّةٍ فَإِنَّهُ يُعَجَّلُ لَهُ النِّصْرَ.

١٧ أدعيته عليه السلام فى العوذه لإبطال السحر، ولزوال الخوف، ودفعه

١٩٠ فى العوذه لإبطال السحر

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ ، بِسْمِ اللَّهِ (وَ) مَا شَاءَ اللَّهُ ، بِسْمِ اللَّهِ (وَ) لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ)

«قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُّبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِلُّ لِمِخِ عَمَلِ الْمُفْسِدِينَ * وَيُحَقِّقُ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ» (٢)

١- أشرار (خ ل).

٢- يونس: ٨١، ٨٢.

«فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * فَغَلَبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ» (١).

١٩١ فى العوده لابطال السحر، ولزوال الخوف من السلطان

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ سَسْئِدُ عَضْدِكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمْ سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بَيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمِنْ أَتْبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ» (٢).

١٩٢ فى العوده للحسن والحسين ٨

أُعِيدُكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، وَأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى (كُلُّهَا) عَامَّةً مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ، وَمِنْ شَرِّ عَيْنِ لَامَةٍ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ.

* * *

١٩٣ اللَّهُمَّ يَا ذَا السُّلْطَانِ الْعَظِيمِ، وَالْمَنْ الْقَدِيمِ، وَالْوَجْهَ الْكَرِيمِ

يَا ذَا الْكَلِمَاتِ التَّامَّاتِ، وَالِدَّعَوَاتِ الْمُسْتَجَابَاتِ

عَافِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ مِنْ أَنْفُسِ الْجِنِّ، وَأَعَيْنِ الْإِنْسَ.

١٩٤ فى العوده للخوف من الأسد

قال عليه السلام : من خاف منكم الأسد على نفسه وغنمه، فليخط عليها خطه، وليقل:

اللَّهُمَّ رَبَّ دَانِيَالٍ، وَ (رَبِّ) الْجُبِّ، وَ (رَبِّ) كُلِّ أَسَدٍ مُسْتَأْسِدٍ

١- الأعراف: ١١٨١١٩.

٢- القصص: ٣٥.

إِحْفَظْنِي وَاحْفَظْ غَنَمِي.

١٩٥ أَعُوذُ بِرَبِّ دَانِيَالَ وَالْجَبِّ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ مُسْتَأْسِدٍ.

١٩٦ فى العوذة إذا رأى أسدا، أو اشتد به أمر

فكبر ثلاثا وقل: اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَحِلُّ وَأَعَزُّ وَأَعْظَمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَعَزُّ مِنْ خَلْقِهِ وَأَقْدَرُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ. تكف شره (سوءه) إن شاء الله تعالى.

١٩٧ فى العوذة للدواب من العين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ، عَبَسَ عَابِسٌ، وَشَبَّهَابٌ قَابِسٌ، وَحَجَّرَ يَابِسٌ، رَدَدْتُ عَيْنَ الْعَايِنِ عَلَيْهِ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى قَدَمَيْهِ اخْتَدَّ عَيْنَاهُ، قَابِضٌ بَكْلَاهُ، وَعَلَى جَارِهِ وَأَقَارِبِهِ، جِلْدُهُ دَقِيقٌ، وَدَمُهُ رَقِيقٌ وَبَابُ الْمَكْرُوهِ بِهِ تَلِيقٌ «فَارْجِعِ الْبَصِيرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ* ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصِيرَ كَرَّتَيْنِ يَنْفَلِبَ إِلَيْكَ الْبَصِيرُ خَاسِنًا وَهُوَ حَسِيرٌ»(١).

الباب الثالث: أدعيته عليه السلام في الأوقات

إشاره

١ أَدْعِيَتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَقْتِ رُؤْيِهِ الْهَلَالِ

١٩٨ عند رؤيه الهلال

أَيُّهَا الْخَلْقُ الْمُطِيعُ الدَّائِبُ (١) السَّرِيعُ، الْمُتَرَدِّدُ فِي فَلَكِ التَّدْبِيرِ أَلْمُتَّصِرُ فِي مَنَازِلِ التَّقْدِيرِ، أَمَنْتُ بِمَنْ نَوَّرَ بِكَ الظُّلْمَ، وَأَوْضَحَ بِكَ الْبُهْمَ (٢) وَجَعَلَكَ آيَةً مِنْ آيَاتِ (مُلْكِهِ، وَعَلَامَةٍ مِنْ عِلْمَاتِ) سُلْطَانِهِ (فَحَيِّدْ بِكَ الزَّمَانَ) وَأَمْتَهَنَكَ (٣) بِالزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ، وَالطُّلُوعِ وَالْأُفُولِ وَالْإِنَارَةِ وَالْكَسُوفِ، فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنْتَ لَهُ مُطِيعٌ وَالْيَ إِرَادَتِهِ سَرِيعٌ سُبْحَانَهُ مَا (أَحْسَنَ) (٤) مَا دَبَّرَ (أَمْرَكَ) وَ(أَتَقَنَ) مَا صَنَعَ فِي مُلْكِهِ) (٥) وَجَعَلَكَ (اللَّهُ هِلَالَ) (٦) شَهْرٍ حَادِثٍ لِأَمْرٍ حَادِثٍ، جَعَلَكَ اللَّهُ هِلَالَ آمِنٍ وَإِيمَانٍ وَسَلَامَةٍ وَإِسْلَامٍ، هِلَالَ آمَنَةٍ مِنَ الْعَاهَاتِ وَسَلَامَةٍ مِنَ السَّيِّئَاتِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا أَهْدَى مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ، وَأَزْكَى مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَالِهِ، اللَّهُمَّ افْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

* * *

١٩٩ اللَّهُمَّ إِنَّ النَّاسَ إِذَا نَظَرُوا إِلَى الْهَلَالِ نَظَرُوا بَعْضَهُمْ فِي وُجُوهِ بَعْضٍ وَرَجَا بَعْضُهُمْ بَرَكَهَ بَعْضٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَجْهِكَ جَلًّا ثَنَاؤَكَ وَوَجْهَ نَبِيِّكَ وَوَجْهَ أَوْلِيَائِكَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَصَلِّ عَلَى

١- :المستمر.

٢- :الغير الواضح.

٣- :استعملك للخدمه. وفي العلويّه: ١ (امتحنك).

٤- أعجب.

٥- أطف ما صنع في شأنك.

٦- مفتاح (الأمالي والبحار).

مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِنِي مَا أَحْبُّ أَنْ تُعْطِينِيهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاصْبِرْ عَنِّي مَا أَحْبُّ أَنْ تَصْبِرَ لَهُ عَنِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَحِينَا عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ أَوْلِيائِكَ وَطَاعَةِ وَرَحْمَتِكَ عَلَيْهِمْ وَالتَّسْلِيمِ لِأَمْرِكَ، وَتَوْفُنَا عَلَيْهِ، وَلَا تَسْلُبْنَا، وَتَفْضَلْ عَلَيْنَا (فيه) بِرَحْمَتِكَ.

ثم تقول: ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم عشرين

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ عَشْرًا

ثم كان عليه السلام يوليه ظهره، ويقول: رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ

اللَّهُمَّ تَبَّنَا عَلَى السَّلَامِ وَالْإِسْلَامِ وَالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَدَفَعْ الْأَسْقَامِ وَالْمُسَارَعَةِ فِيهَا تُحِبُّ وَتَرْضَى مِنْ طَاعَتِنَا لَكَ.

٢٠٠ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الشَّهْرِ (وَفَتْحَهُ) وَنُورَهُ وَنَضِيرَهُ وَبَرَكَتَهُ وَطَهُورَهُ وَرِزْقَهُ وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِيهِ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ، اللَّهُمَّ ادْخُلْهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، وَالْبَرَكَهِ (وَالْتَّقْوَى) وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى.

٢٠١ اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، وَصِحِّحْهُ مِنَ السُّقْمِ، وَفَرِّغْ لِعِبَادَتِكَ مِنَ الشُّغْلِ، وَاكْفِنَا بِالْقَلِيلِ مِنَ النَّوْمِ يَا رَحِيمٌ.

٢٠٢ عنه عليه السلام: كان رسول الله إذا استهل هلال شهر رمضان، استقبل القبلة بوجهه وقال:

اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ... (١).

٢ أدعيته عليه السلام في أيام الشهر

٢٠٣ في اليوم الأول من الشهر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ» (١)

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ * هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ * وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ» (٢)

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

(و) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ

وَ «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ * رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ * رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ» (٣)

«فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * وَلَهُ

١- الفاتحة ١-٧.

٢- الأنعام: ١٤.

٣- ابراهيم: ٣٩٤١.

الْكِبْرِيَاءِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» (١)

«الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْأَجْرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ* يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ» (٢)

«الْحَمِيدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَىٰ أَجْنَحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ* مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعِيدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ* يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ» (٣)

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْقَائِمُ الَّذِي لَا يَتَغَيَّرُ، وَالِدَائِمُ الَّذِي لَا يَفْنَى، وَالْمَلِكُ الَّذِي لَا يَزُولُ، وَالْعَدْلُ الَّذِي لَا يَغْفُلُ، وَالْحَكَمُ الَّذِي لَا يَحِيفُ، وَاللَّطِيفُ الَّذِي لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَالْوَاسِعُ الَّذِي لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ) وَالْمُعْطَىٰ مَا يَشَاءُ لِمَنْ يَشَاءُ وَالْأَوَّلُ الَّذِي لَا يُسْبِقُ، وَالْآخِرُ الَّذِي لَا يُدْرِكُ

وَالظَّاهِرُ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ، وَالْبَاطِنُ الَّذِي لَيْسَ دُونَهُ شَيْءٌ

وَأَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَطْلِقْ (٤) بِدُعَائِكَ لِسَانِي، وَأَنْجِحْ بِهِ

١- الجاثية: ٢٦٢٧.

٢- سبأ: ٢١.

٣- فاطر: ٣١.

٤- أنطق، خ.

طَلَبْتِي وَأَعْطِنِي بِهِ حَاجَتِي، وَبَلَّغْنِي بِهِ رَغْبَتِي (١)، وَقِنِي بِهِ رَهْبِي (وَأَسْبِغْ بِهِ نَعْمَائِي، وَاسْتَجِبْ بِهِ دُعَائِي، وَزَكِّ بِهِ عَمَلِي تَزَكِيَةً تَزَحُّمُ بِهَا تَضَرُّعِي وَشُكْوَايَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْحَمَنِي، وَأَنْ تَرْضَى) عَنِّي، وَتَسْتَجِيبَ لِي أَمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ، وَيَسْبِغُ الرِّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ، وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ، فَيَصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ، وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ، وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ (وَهُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَمَا يُدْعَى مِنْ دُونِهِ فَهَوَ) الْبَاطِلُ، وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ،

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي «يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ» (٢)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ،

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

«هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ» (٣)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ «الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ

١- فيه أملي، خ.

٢- الزمر: ٤٢.

٣- الحشر: ٢٣.

الْحُسْنَى، يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» (١)

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وُلْدًا وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا» (٢).

٢٠٤ في اليوم الثاني

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا * قَيِّمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا مَا كَثِيرِينَ فِيهِ أَيْدِيًا * وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا * مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِابْنِهِمْ كَبْرَتٌ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا» (٣)

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ * الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَمَسٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ» (٤)

«الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَيِّئًا عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى ءَاللهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ * أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حِبَابًا ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا ءَاللهُ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ * أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ءَاللهُ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ * أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ

١- الحشر: ٢٤.

٢- الاسراء: ١١١.

٣- الكهف: ٥١.

٤- فاطر: ٣٤، ٣٥.

وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذُنُوبِكُمْ * أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ بِذُنُوبِكُمْ * أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ ذَكِيمٌ * قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ» (١)

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ» (٢)

«الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَى أَجْنَحٍ مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إنَّ اللَّهَ - عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (٣) الْحَمْدُ لِلَّهِ الْغَفُورِ الْغَفَّارِ الْوَدُودِ (التَّوَّابِ) الْوَهَّابِ (الْكَرِيمِ الْعَظِيمِ) الْكَبِيرِ، السَّمِيعِ الْبَصِيرِ الْعَلِيمِ الصَّمَدِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ (الْمُتَكَبِّرِ)

سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْمُقْتَدِرِ الْقَادِرِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ، الْعَلِيِّ الْأَعْلَى الْمُتَعَالِ، الْأَوَّلِ الْآخِرِ، الْبَاطِنِ الظَّاهِرِ الْوَلِيِّ الْحَمِيدِ النَّصِيرِ، الْخَالِقِ الْخَالِقِ الْبَارِئِ الْمُصَوِّرِ الْقَاهِرِ، الْعَبْرُ الشُّكُورِ (الْمَهَّارِ الشَّاكِرِ) الْوَكِيلِ الشَّهِيدِ الرَّؤُوفِ (الرَّقِيبِ) الْفَتَّاحِ الْعَلِيمِ الْكَرِيمِ، الْمُحْمَدِ الْجَلِيلِ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ، مَلِكِ الْمُلُوكِ، عَالِمِ الْغَيْبِ

١- النمل: ٥٩ ٦٥.

٢- سبأ: ١.

٣- فاطر: ١.

وَالشَّهَادَةِ، الْقَائِمِ الْكَرِيمِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

الْحَمِيدُ لِلَّهِ عَظِيمِ الْحَمِيدِ، عَظِيمِ الْعَرْشِ، عَظِيمِ الْمُلْكِ، عَظِيمِ السُّلْطَانِ (عَظِيمِ الْعِلْمِ) عَظِيمِ الْجَلْمِ، عَظِيمِ الْكِرَامَةِ (عَظِيمِ الرَّحْمَةِ) عَظِيمِ الْبَلَاءِ عَظِيمِ النُّورِ، عَظِيمِ الْفَضْلِ، عَظِيمِ الْعِزَّةِ، عَظِيمِ الْكِبْرِيَاءِ (عَظِيمِ الْعِزَّةِ عَظِيمِ النُّعْمَاءِ، عَظِيمِ الرَّأْفَةِ، عَظِيمِ الْإِلَاءِ) عَظِيمِ الْجَبْرُوتِ عَظِيمِ الشَّانِ، عَظِيمِ الْأَمْرِ.

تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُ مَاعْظَمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (١) (وَأَعَزُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)

وَأَرْحَمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (وَأَمْلَكُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَخَيْرٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)

وَأَعْلَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَقْدَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)

الْحَمِيدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (الْحَمِيدُ لِلَّهِ) الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ الْخَلَّاقِ (الْعَلِيمِ) (الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْجَلِيلِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ الْمُتَعَزِّمِ) الْمُتَكَبِّرِ، الْمُتَجَبِّرِ (الْجَبَّارِ) (الْقَاهِرِ) الْقَهَّارِ، مَالِكِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ

لَهُ الْكِبْرِيَاءُ وَ (لَهُ) الْجَبْرُوتُ (وَلَهُ الْحُكْمُ) وَإِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ (وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ أَعْمَالَنَا مَرْفُوعَةً إِلَيْكَ مَوْصُولَةً بِقَبُولِكَ لَهَا، وَأَعِنَّا عَلَى تَادِيبَتِهَا لَكَ، إِنَّهُ لَا يَأْتِي بِالْخَيْرِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا يَصْرِفُ الشُّوْءَ إِلَّا أَنْتَ، إِصْرِفْ عَنَّا الشُّوْءَ وَالْمَحْذُورَ

١- تَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي هُوَ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَبَارِكْ لَنَا فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ إِنَّكَ غَفُورٌ شَكُورٌ

اللَّهُمَّ لَا تُحَيِّبْ دُعَاءَنَا، وَلَا تُسَمِّتْ بِنَا أَعْدَاءَنَا، وَلَا تَجْعَلْنَا لِلْبَلَاءِ غَرَضًا، وَلَا لِلْمَكْرُوهِ نَصَبًا، وَاعْفُ عَنَّا، وَعَافِنَا فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَإِنَّكَ أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ.

٢٠٥ في اليوم الثالث

الْحَمِيدُ لِلَّهِ (الْقَائِمِ الدَّائِمِ الْحَكِيمِ الْكَرِيمِ، الْأَوَّلِ الْآخِرِ الظَّاهِرِ الْبَاطِنِ (الْوَاحِدِ) الْأَحَدِ (الْفَرْدِ) الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، الْحَمِيدُ لِلَّهِ (الْهَادِي الْعَدْلِ) الْحَقُّ الْمُبِينِ، ذِي الْقُوَّةِ الْمَتِينِ وَ) الْفَضْلِ الْكَرِيمِ الْعَظِيمِ (الْمَاجِدِ الْكَرِيمِ) الْمُنْعَمِ (الْمُكْرَمِ) الْقَابِضِ الْبَاسِطِ (ذِي الْقُوَّةِ الْمَتِينِ، ذِي الْفَضْلِ وَالْمَنْ

الْحَمِيدُ لِلَّهِ الْوَارِثِ الْوَكِيلِ الشَّهِيدِ، الرَّقِيبِ الْمُجِيبِ، الْمُحِيطِ الْحَفِيفِ الرَّقِيبِ) الْمَانِعِ (الْفَاتِحِ، الْمُعْطِي الْمُبْتَلِي، الْمُحْيِي الْمُمِيتِ، ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، أَهْلِ التَّقْوَى وَ أَهْلِ الْمَغْفِرَةِ، ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الرَّازِقِ الْبَارِي الرَّحِيمِ) ذِي الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، وَالنِّعَمِ السَّابِغَةِ، وَالْحُجْبَةِ الْبَالِغَةِ، وَالْأَمْثَالِ الْعُلْيَا، وَالْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى، شَدِيدِ الْقُوَى (فَالِقِ الْأَصْبَاحِ، فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَيَدَبِّرُ الْأَمْرَ) (وَ) جَاعِلِ اللَّيْلِ سَكَنًا

وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ

(الْحَمِيدُ لِلَّهِ) رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ ذِي الْعَرْشِ، يُلْقَى الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، رَبِّ الْعِبَادِ وَ(رَبِّ) الْبِلَادِ، وَإِلَيْهِ الْمَعَادُ (وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ، غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ) شَدِيدِ الْعِقَابِ (ذِي الطَّلُولِ) لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ

(شَدِيدِ الْمِحَالِ، سَرِيعِ الْحِسَابِ، الْقَائِمِ بِالْقِسْطِ) إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، بَاسِطِ الْيَدَيْنِ بِالْخَيْرِ، وَهَابِ الْخَيْرِ كَيْفَ يَشَاءُ، لَا يَخِيبُ سَائِلَهُ، وَلَا يَنْدِمُ أَمَلُهُ، وَلَا تَضِيقُ رَحْمَتُهُ (وَلَا تُحْصِي نِعْمَتَهُ) وَعِدُّهُ حَقٌّ، وَهُوَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ، وَأَسْرِعُ الْحَاسِبِينَ (وَأَوْسَعُ الْمُفْضِلِينَ) (وَاسِعِ الْفَضْلِ شَدِيدِ الْبُطْحِ)

حُكْمُهُ عَدْلٌ وَهُوَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ، صَادِقُ الْوَعْدِ، يُعْطِي الْخَيْرَ، وَيَقْضِي بِالْحَقِّ، وَيَهْدِي السَّبِيلَ (وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَاسِعِ الْمُغْفِرَةِ، وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَ) الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيُبْلُوَكُمْ أَنِ كُنْتُمْ آخِسِينَ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ

جَمِيلٌ (١) الثَّنَاءِ، حَسَنُ الْبَلَاءِ، سَمِيعُ الدُّعَاءِ (عَدْلُ الْقَضَاءِ، يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَ لَهُ الْعِزَّةُ، وَ لَهُ الْكِبْرِيَاءُ، وَ لَهُ الْجَبْرُوتُ، وَ لَهُ الْعِظَمَةُ) (٢)

(يُنزِلُ الْغَيْثَ، وَيَعْلَمُ الْغَيْبَ، وَيَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ، وَيُرْسِلُ الرِّيَّاحَ، وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ، وَيُدَبِّرُ الْأَمْرَ، وَيُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا

١- حميد (خ ل والبحار).

٢- حسن القضاء، له العزة، وله الكبرياء، وله الجبروت، وله العظمة يخلق ما يشاء.

دَعَا، وَيُجِيبُ الدَّاعِيَ، وَيَكْشِفُ الشُّوْءَ، وَيُعْطِي السَّائِلَ (١) لَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيَ، وَلَا مُعْطَى لِمَا مَنَعَ، وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ

تَقَدَّسَتْ أَشْيَاؤُهُ (لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) وَجَلَّ نَنَاؤُهُ (وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ، وَهِيَ ظَاهِرَةٌ وَبَاطِنَةٌ بِجُودِهِ، وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِنَا، وَتَعَصِمَنَا فِي مَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِنَا

اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ أَعْمَالِنَا خَوَاتِمَهَا، وَخَيْرَ أَيَّامِنَا يَوْمَ لِقَائِكَ

اللَّهُمَّ مَنْ عَلَيْنَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ فِي جَمِيعِ مَا تَسْتَقْبِلُ مِنْ نَهَارِنَا بِالتَّوْبَةِ وَالسَّعَادَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَالنَّجَاهِ مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ ابْسُطْ لَنَا فِي أَرْزَاقِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي أَعْمَارِنَا، وَاحْرُسْنَا مِنَ الْأَسْوَءِ (وَالضَّرَّاءِ، وَاتِنَا بِالْفَرَجِ وَالرَّخَاءِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ).

٢٠٦ في اليوم الرابع

اللَّهُمَّ لِمَكَ الْحَمِيدُ ظَهَرَ دِينُكَ، وَبَلَغَتْ حُجَّتُكَ، وَاشْتَدَّ مُلْكُكَ، وَعَظُمَ سُلْطَانُكَ، وَصَدَقَ وَعْدُكَ، وَارْتَفَعَ عَرْشُكَ، وَأَرْسَلْتَ رَسُولَكَ بِالْهُدَى وَدِينَ الْحَقِّ لِتُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ

اللَّهُمَّ فَاكْمَلْتَ دِينَكَ، وَأَتَمَمْتَ نُورَكَ، وَتَقَدَّسَتْ بِالْوَعِيدِ،

١- منزل الغيث من السماء عالم الغيب باسط الرزق، منشىء السماء، معتق الرقاب مدبر الأمور مجيب الدعاء (الدروع)

وَآخَذَتِ الْحُجَّةَ عَلَى الْعِبَادِ، وَتَمَّتْ كَلِمَاتُكَ صِدْقًا وَعَدْلًا

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ (وَلَكَ النُّعْمَةُ، وَلَكَ الْمَنُّ، تَكْشِفُ الْعُسْرَ، وَتُعْطِي الْمِسْرَ) وَتَقْضِي بِالْحَقِّ، وَتَعْدِلُ بِالْقِسْطِ، وَتَهْدِي السَّبِيلَ
(تَبَارَكَ وَجْهُكَ)

سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِينَ وَمَنْ فِيهِنَّ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي التَّوَرَاهِ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْإِنْجِيلِ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي زُبُرِ الْأَوْلِيَيْنِ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ، وَلَكَ الْحَمْدُ (وَالْحَمْدُ تَنَاوُكَ) وَالْحَسَنُ بِلَاؤُكَ وَالْعَدْلُ قَضَاؤُكَ، وَالْأَرْضُ فِي قَبْضَتِكَ، وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِكَ

(اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مُقْسِطُ الْمِيزَانِ، رَفِيعُ الْمَكَانِ، قَاضِي الْبُرْهَانِ صَادِقُ الْكَلَامِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ)

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مُنْزِلُ الْآيَاتِ، مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ، كَاشِفُ الْكُرْبَاتِ الْفَتْاحُ بِالْخَيْرَاتِ، مَالِكُ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مَا جِداً، وَلَكَ الْحَمْدُ وَاجِداً، وَلَكَ الدِّينُ وَاصِداً وَوَلَكَ الْعَرْشُ وَسَاجِداً، وَلَكَ الْحَمْدُ دَائِماً، وَلَكَ الْحَمْدُ عَادِلاً،
وَلَكَ الْحَمْدُ (كَمَا حَمِدَتْ بِهِ نَفْسِيكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ) كَمَا تُحِبُّ (أَنْ تُحَمِّدَ) وَتُعْبَدَ وَتُشْكَرَ حَيْلَ تَنَاوُكَ رَبَّنَا، وَأَنْتَ أَرْحَمُ
الرَّاحِمِينَ

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ (ما أَجْمَلَكَ) وَأَجَلَّكَ!

وَلَكَ الْحَمْدُ مَا أَجْوَدَكَ، وَأَمَجَّدَكَ! وَلَكَ الْحَمْدُ مَا أَفْضَلَكَ وَأَكْرَمَكَ!

وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَحَبَّ الْعِبَادُ، وَكَرَهُوا مِنْ مَقَادِيرِكَ وَحُكْمِكَ

وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا أَفْضَلَ مَنْ أُؤْمِلُ، وَيَا أَكْرَمَ مَنْ جَادَ بِالْعَطَاءِ

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَالِهِ، وَعَافِنَا مِنْ مَحْذُورِ الْبَلَاءِ، وَهَبْ لَنَا الصَّبْرَ الْجَمِيلَ عِنْدَ حُلُولِ الرَّزَايَا، وَلَقِّنَا الْيُسْرَ وَالشُّرُورَ، وَانْكفِنَا الشَّرَّ وَالشُّرُورَ، وَكِفَايَةَ الْمَحْذُورِ، وَعَافِنَا فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ، إِنَّكَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِهِ، وَاتِنَا بِالْفَرْجِ وَالرِّخَاءِ، وَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

٢٠٧ في اليوم الخامس

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ (ذِي الْعِزِّ الْأَكْبَرِ، وَلَكَ الْحَمْدُ) فِي اللَّيْلِ إِذَا أَدَبَرَ (وَلَكَ الْحَمْدُ فِي) الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَبْلُغُ أَوَّلَهُ شُكْرَكَ وَآخِرَهُ رِضْوَانَكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ مَحْمُودًا، وَفِي عِبَادِكَ (وَبِلَادِكَ) مَعْبُودًا

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي الْقَضَاءِ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الرَّخَاءِ (وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الشَّدَةِ) وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النَّعْمِ الظَّاهِرَةِ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النَّعْمِ

الْبَاطِنَةِ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النَّعْمِ الْمُتَظَاهِرَةِ، وَلَكَ الْحَمْدُ رَبِّ الْحَمْدِ (و) وَلِيَّ الْحَمْدِ، مِنْكَ بَدَأَ الْحَمْدُ، وَ إِلَيْكَ يَنْتَهِي الْحَمْدُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ (فِي) أَوَّلِ اللَّيْلِ وَآخِرِ النَّهَارِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ (مِلَاءً) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَمَا يَشَاءُ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى يَرْضَى، الْحَمْدُ لِلَّهِ عِيدَدَ خَلْقِهِ وَأَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ مَا يَشَاءُ، فَإِنَّهُ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِيدًا (عِيدًا) وَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً (وَعِلْمًا)، (الْحَمْدُ لِلَّهِ) الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ يُرَى

(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ رِزْقَنَا وَمَا وَعَدْنَا رَبُّنَا) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي زَيَّنَ السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ، وَجَعَلَهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْأَرْضَ (بِسَاطًا) وَأَنْبَتَ لَنَا فِيهَا مِنَ الشَّجَرِ وَالزَّرْعِ وَالْفَوَاكِهِ وَالنَّخْلِ أَلْوَانًا

(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي) جَعَلَ فِي الْأَرْضِ (جَنَّاتٍ) وَأَعْنَابًا (وَفَجَّرَ فِيهَا عُيُونًا، وَجَعَلَ) فِيهَا أَنْهَارًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَرْضِ رِوَاسِي أَنْ تَمِيدَ (بِنَا) فَجَعَلَهَا لِلْأَرْضِ أَوْتَادًا

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ (لَنَا) الْبُحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ، وَ(لِتَبْتَغِيَ) مِنْ فَضْلِهِ، وَجَعَلَ لَنَا مِنْهُ حَلِيَّةً نَلْبَسُهَا وَلَحْمًا طَرِيًّا

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا الْأَنْعَامَ لِأَكُلَ مِنْهَا، وَجَعَلَ لَنَا مِنْهَا رُكُوبًا (وَجَعَلَ لَنَا مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ) بُيُوتًا وَلِبَاسًا وَفِرَاشًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ،

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ فِي مُلْكِهِ (الْقَاهِرِ لِتَرْيَّتِهِ) الْقَادِرِ عَلَى أَمْرِ الْمَحْمُودِ فِي صُنْعِهِ، اللَّطِيفِ بِعِلْمِهِ، الرَّؤُوفِ بِعِبَادِهِ، الْمُسْتَأْثِرِ بِجَبْرُوتِهِ فِي عِزِّهِ وَجَلَالِهِ وَهَيْبَتِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَاشِي فِي (الْخَلْقِ) (١) حَمْدُهُ، الظَّاهِرِ بِالْكَبْرِيَاءِ مَجْدُهُ، الْبَاسِطِ بِالْخَيْرِ يَدُهُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَرَدَّى بِالْحَمْدِ، وَتَعَطَّفَ بِالْفَخْرِ، وَتَكَبَّرَ بِالْمَهَابَةِ وَاسْتَشَعَرَ بِالْجَبْرُوتِ، وَاخْتَجَبَ بِشُعَاعِ نُورِهِ عَنْ نَوَاطِرِ خَلْقِهِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا مُضَادَّ لَهُ فِي مُلْكِهِ، وَلَا مُنَازِعَ لَهُ فِي أَمْرِهِ، وَلَا شِدْبَةَ لَهُ فِي خَلْقِهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لَا رَادَّ لِأَمْرِهِ، وَلَا دَافِعَ لِقَضَائِهِ، لَيْسَ لَهُ ضِدٌّ وَلَا نِدٌّ وَلَا عِدْلٌ وَلَا شِدْبَةٌ وَلَا مِثْلٌ، وَلَا يُعْجِزُهُ مَنْ طَلَبَهُ، وَلَا يَسْبِقُهُ مَنْ هَرَبَ، وَلَا يَمْتَنِعُ مِنْهُ أَحَدٌ (الَّذِي خَلَقَ (الْخَلْقَ) عَلَى غَيْرِ (أَصْلِ) وَابْتَدَأَهُمْ عَلَى غَيْرِ) مِثَالٍ، وَقَهَرَ الْعِبَادَ بِغَيْرِ أَعْوَانٍ، وَرَفَعَ السَّمَاءَ بِغَيْرِ عَمَدٍ، وَبَسَطَ الْأَرْضَ عَلَى الْهَوَاءِ بِغَيْرِ أَرْكَانٍ

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا مَضَى، وَ(عَلَى) مَا بَقِيَ، وَلَهُ الْحَمْدُ عَلَى مَا يُبْدِئُ وَعَلَى مَا يُخْفِي، وَعَلَى مَا كَانَ، وَعَلَى مَا يَكُونُ

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعِيدِ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى صِدْقِ فِجْحِكَ بَعْدَ إِغْدَارِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا تَأْخُذُ، وَعَلَى مَا تُعْطِي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا تُبْلِي وَتَبْتَلِي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى أَمْرِكَ حَمْدًا لَا يَعْجِزُ عَنْكَ، وَلَا يَقْصُرُ دُونَ أَفْضَلِ (٢)

١- خلقه (البحار).

٢- فضله (خ). ويأتي في دعائه عليه السلام لليوم السابع: ولا يقصر دون عرشك منتهاه... ولا يقصر عن أفضل رضاك.

رِضَاكَ (يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ) (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، لَا تَذُرْنَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ ذُنُوبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ

وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا مَرِيضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ، وَلَا سُوءًا إِلَّا صَرَفْتَهُ، وَلَا خَيْرًا إِلَّا أَعْطَيْتَهُ، وَلَا غَرِيبًا إِلَّا صَاحَبْتَهُ، وَلَا غَائِبًا إِلَّا فَكَّكْتَهُ، وَلَا مَهْمُومًا إِلَّا نَفَّسْتَ هَمَّهُ، وَلَا خَائِفًا إِلَّا أَمِنْتَهُ، وَلَا عِدُوًّا إِلَّا كَفَيْتَهُ، وَلَا كَسِيرًا إِلَّا جَبَرْتَهُ، وَلَا جَائِعًا إِلَّا أَشْبَعْتَهُ، وَلَا ظَمَانًا إِلَّا أَنْهَلْتَهُ (١) وَلَا عَارِيًا إِلَّا كَسَوْتَهُ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضَى وَلَنَا فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ).

٢٠٨ فى اليوم السادس

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا (أَبْلُغْ) بِهِ رِضَاكَ، وَأُوَدِّى بِهِ شُكْرَكَ وَأَسْتَتُوجِبُ بِهِ الْمَزِيدَ مِنْ (فَضْلِكَ) اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ (كَمَا أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا نِعْمًا بَعِيدَةً نِعْمًا، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِالْإِسْلَامِ (وَلَكَ الْحَمْدُ بِالْقُرْآنِ) (وَلَكَ الْحَمْدُ بِالْأَهْلِ وَالْمَالِ، وَلَكَ الْحَمْدُ بِالْمُعَافَاةِ) وَلَكَ الْحَمْدُ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي

الشُّدَّةِ وَالرَّخَاءِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ (وَوَلِيِّهِ) وَكَمَا يَتَّبَعِي لَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عِدَدَ الشَّعْرِ وَالْعَوْبَرِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عِدَدَ الْوَرَقِ وَالشَّجَرِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عِدَدَ الْحَصَى وَالْمِدْرَى، وَلَكَ الْحَمْدُ عِدَدَ رَمْلِ عَالِيَجِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عِدَدَ أَيَّامِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عِدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ

اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْكُرُكَ عَلَى مَا أَضِيَطْنَعْتَ عِنْدَنَا، وَنَحْمَدُكَ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَخِيبُ مَنْ دَعَاهُ (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ وَثِقَ بِهِ) لَمْ يَكِلْهُ إِلَى غَيْرِهِ (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَجْزِي بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا، وَبِالصَّبْرِ نَجَاةً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَكْشِفُ عَنَّا الضَّرَّ وَالْكَرْبَ)

(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ هُوَ نَفْسًا حَتَّى يَنْقَطِعَ الْحَمْدُ مِنَّا)

(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ ثِقَّتُنَا حِينَ يَنْقَطِعُ الْحَيْلُ مِنَّا)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ رَجَاؤُنَا حِينَ تَسُوءُ ظُنُونُنَا بِأَعْمَالِنَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي (أَسَأَلُهُ الْعَافِيَةَ فَيُعَافِينِي) وَإِنْ كُنْتُ مَتَّعِرًا لِمَا يُؤْذِينِي

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي (أَسْتَعِينُهُ فَيُعِينُنِي) (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيَجِيبُنِي)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْتَنْصِرُهُ فَيَنْصُرُنِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسَأَلُهُ فَيُعْطِينِي وَإِنْ كُنْتُ بَخِيلًا حِينَ يَسْتَقْرِضُنِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أُنَادِيهِ كَلَّمَا شِئْتُ

لِحَاجَتِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَحْلُمُ عَنِّي حَتَّى كَأَنِّي لَا ذَنْبَ لِي

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَحَبَّبَ إِلَيَّ، وَهُوَ غَيَّبَ عَنِّي

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لِي إِلَى النَّاسِ فَيَهِينُونِي (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِبَيْنِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
حَمَلْنَا فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ، وَرَزَقَنَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَّنَ رَوْعَتَنَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَتَرَ عَوْرَتَنَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْبَعَ جُوعَتَنَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَقَالَنا عَثْرَتَنَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي رَزَقَنَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَّنَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَبَتَ عَدُوَّنَا

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِنَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ مُجْرِي الْفَلَكَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ نَاشِرِ الرِّيَّاحِ، فَالِقِ الْأَصْبَاحِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فَقَهَرَ (وَمَلِكِ فَقَدَرَ) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ فَخْبَرَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَفَذَ فِي كُلِّ شَيْءٍ بَصِيرَةً (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَطَّفَ بِكُلِّ شَيْءٍ خَبْرَهُ) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ الشَّرْفُ الْأَعْلَى وَالْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ مِنْ أَمْرِهِ مَنْجَى، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ عَنْهُ مُجِيرٌ وَلَا عَنْهُ مُنْصَرِفٌ، بَلْ إِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمُزْدَلَفُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُغْفَلُ عَنْ شَيْءٍ، وَلَا يُلْهِيهُ شَيْءٌ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تُسْتَرُّ مِنْهُ الْقُصُورُ، وَلَا تَكُنُّ مِنْهُ السُّتُورُ، وَلَا تُوَارَى مِنْهُ الْجُحُورُ، وَكُلُّ شَيْءٍ إِلَيْهِ يَصِيرُ (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَ

وَعَدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَخَدَّهُ)،

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ جَزِيلِ الْعَطَاءِ، فَضْلِ الْقَضَاءِ، سَابِغِ النَّعْمَاءِ، لَهُ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ أَوْلَى الْمُخْمُودِينَ بِالْحَمِيدِ، وَأَوْلَى الْمَمِيدُوحِينَ بِالثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَزُولُ مُلْكُهُ وَلَا يَتَّصِعُ رُكْنُهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تُرَامُ قُوَّتُهُ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى

وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى

وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْأَرْضِينَ وَمَا تَحْتَ الثَّرَى،

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَزِيدُ وَلَا يَبِيدُ (وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَصِيحُ، وَلَا يَنْفَدُ) (١) وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَبْقَى وَلَا يَفْنَى، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا تَصْعُقُ لَكَ السَّمَاوَاتُ أَكْنَافَهَا (٢)، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا دَائِمًا أَبَدًا، فَأَنْتَ الَّذِي تُسَبِّحُ لَكَ الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا يَا كَرِيمٌ.

٢٠٩ في اليوم السابع

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا يَنْفَدُ أَوَّلُهُ (٣) وَلَا يَنْقَطِعُ آخِرُهُ، وَلَا يَقْصُرُ دُونَ عَرْشِكَ مُتْتَهَاهُ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا يَحْجُبُ عَنْكَ، وَلَا يَتَنَاهَى دُونَكَ، وَلَا يَقْصُرُ عَنْ أَفْضَلِ رِضَاكَ

١- ليس في الدرود والبحار.

٢- كَنَفَيْهَا، خ. الكنف: الجانب.

٣- يبلغك ولا يبيد (الدرود). وليس «أوله» في البحار.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُطَاعُ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُعْصَى (١) إِلَّا بِعِلْمِهِ (وَلَا يُخَافُ إِلَّا عِقَابُهُ) (وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُخَافُ إِلَّا مِنْ عَيْدِهِ) (وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُزْجَى إِلَّا فَضْلُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ الْفَضْلُ عَلَى مَنْ أَطَاعَهُ (وَ) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ الْحُجَّةُ عَلَى مَنْ عَصَاهُ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ رَحِمَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ كَانَ فَضْلًا مِنْهُ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ عَذَّبَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ كَانَ عَدْلًا مِنْهُ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَفُوتُهُ الْقَرِيبُ، وَلَا يَبْعُدُ عَنْهُ الْبَعِيدُ

(وَ) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَمِدَ نَفْسَهُ (وَ) اسْتَحَمَدَ إِلَى خَلْقِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي افْتَتَحَ بِالْحَمْدِ كِتَابَهُ، وَجَعَلَهُ آخِرَ دَعْوَى أَهْلِ جَنَّتِهِ، وَخَتَمَ بِهِ قَضَاءَهُ، (وَ) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَزَالُ وَلَا يَزُولُ

(وَ) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَانَ قَبْلَ كُلِّ كَائِنٍ، فَلَا يُوجِدُ لِشَيْءٍ مَوْضِعَ قَبْلَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلِ فَلَا يَكُونُ كَائِنٌ قَبْلَهُ، وَالْآخِرِ فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ، وَهُوَ الْبَاقِي الدَّائِمُ بغيرِ غَايَةٍ وَلَا فَنَاءٍ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تُدْرِكُ الْأَوْهَامُ صِفَتَهُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَلَتِ الْعُقُولُ عَنْ مَبْلَغِ عَظَمَتِهِ، حَتَّى يَزْجِعُوا إِلَى مَا امْتَدَّحَ بِهِ نَفْسَهُ، مِنْ عِزِّهِ وَجُودِهِ وَطَوْلِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَيَّدَ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ، وَدَحَى الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ، وَاخْتَارَ لِنَفْسِهِ الْأَسْمَاءَ الْحُسْنَى

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ بغيرِ تَشْبِيهِ، الْعَالِمِ بغيرِ تَكْوِينٍ، الْبَاقِي بغيرِ كُفْهِ الْخَالِقِ بغيرِ مَنْصَبِهِ، الْمَوْصُوفِ بغيرِ غَايَةٍ، الْمَعْرُوفِ بغيرِ مُتْتَهَى

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَرَبِّ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَرَبِّ الْأَوْلِينَ وَالْآخِرِينَ، أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَلِدْ
وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ

(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي) مَلِكِكَ الْمُلُوكَ بِقُدْرَتِهِ، وَاسْتَعْبَدَ الْأَرْبَابَ بِعِزَّتِهِ، وَسَادَ الْعُظَمَاءَ (بِجَبْرُوتِهِ، وَاضْطَنَعَ الْفَخْرَ وَالْإِسْتِكْبَارَ لِنَفْسِهِ،
وَجَعَلَ) (١) الْفُضْلَ وَالْكَرَمَ وَالْجُودَ وَالْمَجْدَ (لَهُ) (٢) جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، وَلَجَأَ الْمُضْطَرِّينَ، وَمُعْتَمِدَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَبِيلَ حَاجَةِ الْعَابِدِينَ

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِجَمِيعِ مَحَامِدِكَ كُلِّهَا مَا عَلِمْنَا مِنْهَا وَمَا لَمْ نَعْلَمْ

وَلَمَكَ الْحَمْدُ حَمِيدًا يُؤَافِي نِعَمَكَ، وَيُكَافِي مَزِيدَ كَرَمِكَ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمِيدًا يَزِيدُ عَلَى حَمِيدِ جَمِيعِ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ لَكَ
الْحَمْدُ حَمِيدًا أَبْلَغَ بِهِ رِضَاكَ، وَأَوْدَى بِهِ شُكْرَكَ، وَأَسْتَوْجِبُ بِهِ الْمَزِيدَ مِنْ عِنْدِكَ

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ، يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

اللَّهُمَّ يَا خَيْرَ مَنْ شَخِصَتْ إِلَيْهِ الْأَبْصَارُ، وَمُيِدَتْ إِلَيْهِ الْأَعْنَاقُ، وَوَفَدَتْ إِلَيْهِ الْأَمَالُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْ لَنَا مَا مَضَى
مِنْ ذُنُوبِنَا وَاعْصِمْنَا فِيمَا بَقِيَ مِنْ أَعْمَارِنَا، وَمَنْ عَلَيْنَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ بِالتَّوْبَةِ وَالطَّهَارَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالتَّوْفِيقِ، وَدِفَاعِ الْمَحْذُورِ، وَسَيِّعِهِ
الرِّزْقِ، وَحُسْنِ الْمُسْتَعْتَبِ، وَخَيْرِ الْمُتَقَلَّبِ، وَالتَّنْجَاهِ مِنَ النَّارِ.

١- بجوده وجعل الكبرياء والفخر.

٢- لنفسه (الدروع).

٢١٠ فى اليوم الثامن

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الشَّجَرِ وَالْوَرَقِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الْحَصَى وَالْمَدْرِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الشَّعْرِ وَالْوَبْرِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ أَيَّامِ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ قَطْرِ الْمَطَرِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ قَطْرِ الْبَحْرِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ
كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْتَ، وَلَكَ الْحَمْدُ مِلاءَ عَرْشِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كَلِمَاتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ رِضَى نَفْسِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا
أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَحْصَيْتَهُ عَدَدًا

وَلَمَكَ الْحَمْدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ نَفَذَ فِيهِ بَصِيرَتَكَ، وَلَمَكَ الْحَمْدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ بَلَغَتْهُ عَظَمَتُكَ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَسِعَتْهُ
رَحْمَتُكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَحَاطَ بِهِ كِتَابُكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا دَائِمًا سِرًّا مَدًا لَا
يُنْقِضِي أَبَدًا، وَلَا تُحْصِي لَهُ الْخَلَائِقُ عَدَدًا،

اللَّهُمَّ لَمَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا تَسْتَجِيبُ بِهِ لِمَنْ دَعَاكَ، وَلَمَكَ الْحَمْدُ بِمَحَامِدِكَ كُلِّهَا عَلَى نِعَمَتِكَ كُلِّهَا سِرًّا وَعَلَانِيَتًا وَأُولَئِهَا
وَآخِرُهَا، وَظَاهِرُهَا وَبَاطِنُهَا، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا كَانَ، وَعَلَى مَا لَمْ يَكُنْ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا هُوَ كَائِنٌ.

اللَّهُمَّ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا كَمَا أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا رَبَّنَا كَثِيرًا

اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ، وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ،

وَالَّذِيكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ، عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى بِلَائِكَ وَصِيْنِعِكَ عِنْدَنَا قَدِيمًا وَحَدِيثًا وَعِنْدِي خَاصَّةً، خَلَقْتَنِي وَهَدَيْتَنِي، فَأَحْسَنْتَ خَلْقِي وَأَحْسَنْتَ هِدَايَتِي وَعَلَّمْتَنِي فَأَحْسَنْتَ تَعْلِيمِي

فَلَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي عَلَى حُسْنِ بِلَائِكَ وَصِيْنِعِكَ عِنْدِي، فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ قَدْ كَشَفْتُهُ عَنِّي وَكَمْ مِنْ هَمٍّ قَدْ فَرَجْتَهُ عَنِّي، وَكَمْ مِنْ شِدَّةٍ جَعَلْتَ بَعْدَهَا رَخَاءً، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى نِعْمِكَ مَا نُسِي مِنْهَا وَمَا ذُكِرَ، وَمَا شُكِرَ مِنْهَا وَمَا كُفِرَ، وَمَا مَضَى مِنْهَا وَمَا بَقِيَ

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عِيدَدَ مَغْفِرَتِكَ، وَلَمَكَ الْحَمْدُ عِيدَدَ عَفْوِكَ وَسِتْرِكَ وَلَمَكَ الْحَمْدُ عِيدَدَ تَفْضِيلِكَ وَنِعْمَتِكَ وَلَمَكَ الْحَمْدُ بِإِضْلَاحِكَ أَمْرَنَا وَحُسْنِ بِلَائِكَ عِنْدَنَا، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فَمَا نَتَّ أَهْلٌ أَنْ تُحْمِدَ وَتُعْبَدَ وَتُشْكَرَ يَا خَيْرَ الْمُحْمُودِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْ لَنَا مَغْفِرَةً عَزْمًا جَزْمًا لَا تُغَادِرُ لَنَا ذَنْبًا

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِإِبَائِنَا وَلِأُمَّهَاتِنَا كَمَا رَبَّوْنَا صِغَارًا وَأَدَّبُونَا كِبَارًا

اللَّهُمَّ أَعْطِنَا وَإِيَاهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ أَسِنَاهَا وَأَوْسِيْعَهَا، وَمِنْ جَنَابَتِكَ أَعْلَاهَا وَأَرْفَعَهَا، وَأَوْجِبْ لَنَا مِنْ رِضَاكَ عَنَّا مَا تُقَرُّ بِهِ عُيُونُنَا، وَتُذْهِبُ لَنَا حُزْنَ، وَأَذْهِبْ عَنَّا هُمُومَنَا فِي أَمْرِ دِينِنَا وَدُنْيَانَا، وَقِنْنَا بِمَا تُبْسِرُهُ لَنَا مِنْ رِزْقِكَ، وَاعْفُ عَنَّا وَعَافِنَا أَيْدَا مَا أَبْقَيْتَنَا، وَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَفِنَا عَذَابَ النَّارِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِلِهِ.

٢١١ فى اليوم التاسع

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ خَيْرٍ أَعْطَيْتَنَا، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ شَرٍّ صَيَّرْتَهُ عَلَيْنَا، وَلَكَ الْحَمْدُ (عَلَى) مَا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ وَآ
نَشَأْتَ

وَلَمَكَ الْحَمْدُ عِيدَدَ مَا أَبْلَيْتَ وَأَوْلَيْتَ (وَأَفْقَرْتَ وَأَغْنَيْتَ) وَأَخَذْتَ وَأَعْطَيْتَ وَأَمَّتْ وَأَحْيَيْتَ، وَكُلُّ ذَلِكَ (لَكَ، وَ) إِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ
وَتَعَالَيْتَ (لَا يَدُلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلَا) (١) يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تُبَدِّئُ وَالْمَعَادُ إِلَيْكَ (وَتَقْضَى وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَتَسْتَعْنَى وَيُفْتَقَرُ إِلَيْكَ)
فَلْيَبْتَغِ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ

وَلَمَكَ الْحَمْدُ عِيدَدَ مَا وَرِثَ وَأُورِثَ (وَأَنْتَ) تَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْكَ يُرْجَعُونَ، وَأَنْتَ كَمَا أُتِيَّتْ عَلَى نَفْسِكَ، لَا يَبْلُغُ
مُدْحَتَكَ قَوْلُ قَائِلٍ (وَلَا يُتْقَضُكَ نَائِلٌ، وَلَا يُخْفِيكَ سَائِلٌ

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَلِئِى الْحَمْدِ، وَمُنْتَهَى الْحَمْدِ، وَأَنْتَ حَقِيقٌ بِالْحَمْدِ (وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا) لَا يَنْبَغِي إِلَّا لَكَ

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى

وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى

وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْأَرْضِينَ السُّفْلَى (وَمَا تَحْتَ الثَّرَى) (وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَكَ) اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ

وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْبُسْرِ وَالْعُسْرِ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي (الْبَلَاءِ وَالرَّخَاءِ)

وَلَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّاءِ وَالنَّعْمَاءِ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا حَمِدْتَ (بِهِ)

نَفْسِكَ فِي أُمَّ الْكِتَابِ، وَفِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا يَنْفَدُ أَوْلَهُ، وَلَا يَنْقَطِعُ آخِرُهُ

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِالْإِسْلَامِ، وَلَكَ الْحَمْدُ بِالْقُرْآنِ، وَلَكَ الْحَمْدُ بِالْأَهْلِ وَالْمَالِ (وَالْوَالِدِ) وَلَكَ الْحَمْدُ بِالْمُعَافَاةِ وَالشُّكْرِ،

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، وَمِنْكَ يَدَاءُ الْحَمْدِ، وَالْيَكَّ يَعُودُ الْحَمْدُ، لَا شَرِيكَ لَكَ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى نِعْمَتِكَ عَلَيْنَا، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى فَضْلِكَ عَلَيْنَا. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى نِعْمِكَ الَّتِي لَا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَظْهَرْتَ نِعْمَتَكَ فَلَا تَخْفَى، وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا كَثُرَتْ أَيَادِيكَ فَلَا تُحْصَى، وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا، وَأَحْطَتْ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَأَنْفَذَتْ كُلَّ شَيْءٍ بَصْرًا، وَأَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ كِتَابًا

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، لَا يُوَارِي مِنْكَ لَيْلٌ دُجٍّ وَلَا سَيِّمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ، وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ فِجَاجٍ، وَلَا بَحَارٌ ذَاتُ أَمْوَاجٍ وَلَا جِبَالٌ ذَاتُ أَتْبَاجٍ (١) وَلَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ

يَا رَبِّ أَنَا الصَّغِيرُ الَّذِي رَبَّيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ (وَأَنَا الْوَضِيعُ الَّذِي رَفَعْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ) وَأَنَا الْمُهَانُ الَّذِي أَكْرَمْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ (وَأَنَا الدَّلِيلُ الَّذِي أَعَزَّزْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنَا السَّائِلُ الَّذِي أَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ) وَأَنَا الرَّاغِبُ الَّذِي أَرْضَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنَا الْعَائِلُ الَّذِي أَعْنَيْتَ فَلَكَ

١- : معظم الشيء وعواليه. وفي البحار: أنتاج.

الْحَمْدُ، وَأَنَا الرَّاجِلُ الَّذِي حَمَلْتُ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنَا الضَّالُّ الَّذِي هَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنَا الْجَاهِلُ الَّذِي عَلَّمْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنَا الْخَامِلُ (١) الَّذِي شَرَّفْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ

وَأَنَا الْخَاطِئُ الَّذِي عَفَوْتَ (عَنْهُ رَبِّ) فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنَا الْمُذْنِبُ الَّذِي رَحِمْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنَا الْمُسَافِرُ الَّذِي صَيَّحَبْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ

وَأَنَا الْغَائِبُ الَّذِي أَدْنَيْتَ (٢) فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنَا الشَّاهِدُ الَّذِي حَفِظْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنَا الْمَرِيضُ الَّذِي شَفَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنَا الْفَرْدُ الَّذِي زَوَّجْتَ رَبِّ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنَا السَّقِيمُ الَّذِي أَبْرَأْتَ (٣) فَلَكَ الْحَمْدُ

وَأَنَا الْجَائِعُ الَّذِي أَشْبَعْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنَا الْعَارِي الَّذِي كَسَوْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنَا الطَّرِيدُ الَّذِي أَوَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنَا الْقَلِيلُ الَّذِي كَثَّرْتَ رَبِّ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنَا الْوَحِيدُ الَّذِي عَضَّدْتَ (٤) فَلَكَ الْحَمْدُ

وَأَنَا الْمَخْذُولُ الَّذِي نَصَّرْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنَا الْمَهْمُومُ الَّذِي فَرَّجْتَ (عَنْهُ رَبِّ) فَلَكَ الْحَمْدُ (وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا كَثِيرًا)

وَأَنَا الَّذِي لَمْ أَكُنْ شَيْئًا حِينَ خَلَقْتَنِي فَلَكَ الْحَمْدُ، وَدَعَوْتُكَ فَأَحْيَيْتَنِي فَلَكَ الْحَمْدُ (وَأَنَا الْمَعْمُومُ الَّذِي نَفَّسْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي كَثِيرًا كَثِيرًا كَمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ كَثِيرًا (كَثِيرًا))

اللَّهُمَّ وَهَذِهِ نِعْمٌ خَصَصْتَنِي بِهَا (مِنْ) (٥) نِعْمِكَ عَلَى بَنِي آدَمَ، فِيمَا سَخَّرْتَ لَهُمْ وَدَفَعْتَ عَنْهُمْ (وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، فَلَكَ الْحَمْدُ رَبِّ

١- : الساقط الذي لانباهه له.

٢- رديت (خ ل والدروع).

٣- عافيت رب: الدروع.

٤- آنست رب (الدروع).

٥- مع (الدروع والبحار).

العالمين كثيرا، اللهم ولم تؤتني شيئا مما اتيتني (من نعمك) لعمل خلا (١) مئى ولا لِحَقِّ اسْتِوْجِبْتُهُ مِنْكَ) وَلَمْ تَصْرِفْ عَنِّي شَيْئًا مِمَّا صِرَفْتَهُ) مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا وَمَكْرُوهِهَا وَأَوْجَاعِهَا، وَأَنْوَاعِ بَلَائِهَا وَأَمْرَاضِهَا وَأَسْقَامِهَا (لَشَيْءٍ أَكُونُ لَهُ أَهْلًا لِدَلِيكَ) وَلَكِنْ صِرَفْتَهُ عَنِّي (رَحْمَةً مِنْكَ لِي) وَحُجَّةً لِمَكَ عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا كَمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ كَثِيرًا وَصِرَفْتَ عَنِّي مِنَ الْبَلَاءِ كَثِيرًا.

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآكْفِنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ وَفِي كُلِّ وَقْتٍ مَا اسْتَتَكْفِينَاكَ مِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فَلَا كَافِيَ لَنَا سِوَاكَ وَلَا رَبَّ لَنَا غَيْرُكَ فَاقْضِ حَوَائِجَنَا فِي دِينِنَا وَدُنْيَانَا وَآخِرَتِنَا وَأُولِنَا أَنْتَ إِلَهُنَا وَمَوْلَانَا حَسَنًا فِينَا حُكْمُكَ وَعَدْلًا فِينَا فَضَاؤُكَ إِقْضِ لَنَا الْخَيْرَ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ وَمِمَّنْ هُمْ لِمَرْضَاتِكَ مُتَّبِعُونَ وَلَسِيْ خَطِيئَكَ مُفَارِقُونَ وَلِفِرَائِيصِكَ مُؤَدُّونَ وَمِنَ التَّنْفِيطِ وَالْعَفْلَةِ مُعْرِضُونَ وَاعْفُ عَنَّا وَعَافِنَا فِي كُلِّ الْأُمُورِ مَا أَبْقَيْتَنَا وَإِذَا تَوَفَّيْتَنَا فَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَاجْعَلْنَا مِنَ النَّارِ فَائِزِينَ وَإِلَى جَنَّتِكَ دَاخِلِينَ وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآهْلِ بَيْتِهِ مُرَافِقِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

٢١٢ في اليوم العاشر

(اللَّهُمَّ كَمْ مِنْ شَيْءٍ غِبْتُ عَنْهُ فَشَهِدْتَهُ) (٢) فَيَسَّرْتَ لِي (فِيهِ) الْمَنَافِعَ

١- مضي.

٢- الهى كم من أمرٍ عيب فيه: الدعوى.

وَ (دَفَعْتَ عَنِّي) فِيهِ الشُّوَاءُ، وَحَفِظْتَ عَنِّي فِيهِ الْعَيْبَةَ، وَوَقَيْتَنِي فِيهِ بِإِلْعَامِ مَنِّي) وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ وَالْمِنَّةَ وَالطَّلْبَةَ، اللَّهُمَّ وَكَمْ مِنْ شَيْءٍ غَبْتُ عَنْهُ فَتَيَوَّلَيْتُهُ، وَسَيِّدَدْتُ (لِي) فِيهِ الرَّأْيَ (وَأَعْطَيْتَنِي فِيهِ الْقَبُولَ) (١) وَأَنْجَحَيْتَ (لِي) فِيهِ الطَّلْبَةَ (وَقَوَيْتَ فِيهِ الْعَزِيمَةَ) وَقَرَنْتَ فِيهِ الْمَعُونَةَ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي كَثِيرًا وَلَكَ الشُّكْرُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ (الْأُمِّيِّ الرَّضِيِّ الْمَوْضِيِّ، الطَّيِّبِ النَّقِيِّ الْمُبَارَكِ النَّقِيِّ الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ، الْمُطَهَّرِ الْوَفِيِّ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ) الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ (عَلَى آثَرِ) مَحَامِدِكَ، وَالصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَإِلِهِ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا قَدِيمَهَا وَحَدِيثَهَا، صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا، سِرَّهَا وَعَلَانِيَتَهَا، مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَمَا أَحْصَيْتُهُ عَلَيَّ وَحَفِظْتَهُ (وَنَسَيْتُهُ) «أَنَا مِنْ نَفْسِي، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ» (يا اللَّهُ) يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ (يا رَحْمَانُ) يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ (يا رَحِيمُ)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ أَنْتَ إِلَهِي مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوَى، وَمُنْتَهَى الْحَاجَاتِ، وَأَنْتَ أَمْرَتْ خَلْقَكَ بِالدُّعَاءِ، وَتَكَفَّلْتَ لَهُمْ بِالْإِجَابَةِ، إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ «

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ مَا أَعْظَمَ إِسْمَكَ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ! وَأَحْمَدُ

فَعَلَّكَ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ! وَأَفْشَى خَيْرَكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ!

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، أَنْتَ (الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ، وَإِلَيْكَ الْمَرْغَبُ، تَنْزِلُ الْغَيْثَ وَتُقَدِّرُ الْأَقْوَاتَ وَأَنْتَ) (١) قَاسِمُ الْمَعَاشِ، قَاضِي الْأَجَالِ، رَازِقُ الْعِبَادِ، مُرَوِّى الْبِلَادِ (مُخْرِجُ الثَّمَرَاتِ) عَظِيمُ الْبَرَكَاتِ

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، أَنْتَ (الَّذِي) (٢) يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِكَ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيْفَتِكَ وَالْعَرْشُ الْأَعْلَى (وَالْعَمُودُ الْأَسْفَلُ) وَالْهَوَاءُ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى، وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالضِّيَاءُ وَالظُّلْمَةُ وَالنُّورُ وَالْفَيْءُ، وَالظُّلُّ وَالْحَرُورُ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ تُسَيِّرُ الْجِبَالَ، وَتَهْبُ الرِّيَّاحَ

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ سُبْحَانَكَ أَسَأُ لَكَ بِاسْمِكَ الْمَرْهُوبِ حَامِلِ عَرْشِكَ، وَمَنْ فِي سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ، وَمَنْ فِي الْبُحُورِ وَالْهَوَاءِ، وَمَنْ فِي الظُّلْمَةِ، وَمَنْ فِي لُجَجِ الْبُحُورِ، وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى، وَمَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ، سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَكَ!

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسَأُ لَكَ إِجَابَةَ الدُّعَاءِ، وَالشُّكْرَ فِي الشُّدَّةِ وَالرِّخَاءِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، نَظَرْتُ إِلَى السَّمَاوَاتِ الْعُلَى فَأَوْثَقْتَ أَطْبَاقَهَا سُبْحَانَكَ، وَنَظَرْتُ إِلَى عِمَادِ الْأَرْضِينَ السُّفْلَى

١- الربِّ وأنا العبد، وإليك المهرب منزل الغيث مقدر الأقوات (الدروع).

٢- المغيث وإليك المرغب، منزل الغيث (خ).

فَزَلَزْتُ أَقْطَارَهَا سُبْحَانَكَ، وَنَظَرْتُ إِلَى مَا فِي الْبُحُورِ وَلَجَجِهَا فَتَمَحَّضَ (١) مَا فِيهَا (سُبْحَانَكَ فَرَقَا مِنْكَ وَهَيْبَةُ لَكَ)

سُبْحَانَكَ وَنَظَرْتُ إِلَى مَا أَحَاطَ بِالْخَافِقِينَ وَمَا بَيَّنَّ ذَلِكَ مِنَ الْهَوَاءِ (فَخَضَعَ لَكَ خَاشِعًا، وَلِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ) أَكْرَمِ الْوُجُوهِ
(خَاضِعًا)

سُبْحَانَكَ مَنْ ذَا الَّذِي أَعَانَكَ حِينَ سَيَّمَكْتَ السَّمَاوَاتِ، وَأَسَيَّمَوَيْتَ عَلَى عَرْشِ عَظَمَتِكَ، سُبْحَانَكَ مَنْ ذَا الَّذِي حَضَرَكَ حِينَ
بَسَطْتَ الْأَرْضَ فَمَدَدْتَهَا، ثُمَّ دَحَوْتَهَا فَجَعَلْتَهَا فِرَاشًا (فَمَنْ ذَا الَّذِي يَقْدِرُ عَلَى قُدْرَتِكَ

سُبْحَانَكَ) مَنْ ذَا الَّذِي رَاكَ حِينَ نَصَبْتَ الْجِبَالَ فَأَثَبْتَ أَسَاسَهَا بِأَهْلِهَا رَحْمَةً مِنْكَ لِخَلْقِكَ

سُبْحَانَكَ مَنْ ذَا الَّذِي أَعَانَكَ حِينَ (نَصَبْتَ الْجِبَالَ وَ) فَجَزْتَ الْبُحُورَ وَأَحَطْتَ بِهَا الْأَرْضَ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَبِحَمْدِكَ،
مَنْ ذَا الَّذِي يُضَادُّكَ وَيُغَالِبُكَ، أَوْ يَمْتَنِعُ مِنْكَ، أَوْ يَنْجُو مِنْ قَدْرِكَ!؟

سُبْحَانَكَ (اللَّهُمَّ) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (وَبِحَمْدِكَ) (الْعُيُونُ تَبْكِي لِعِقَابِكَ وَالْقُلُوبُ تَرْجِفُ) (٢) مِنْ مَخَافَتِكَ، سُبْحَانَكَ (مَا أَفْضَلَ
حِلْمَكَ، وَأَمْضَى حُكْمَكَ) وَأَحْسَنَ خَلْقَكَ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَبِحَمْدِكَ مَنْ يَبْلُغُ مَدْحَكَ! أَوْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصِفَ كُنْهَكَ!
أَوْ يَنَالَ مُلْكَكَ!

سُبْحَانَكَ حَارَتِ الْأَبْصَارُ دُونَكَ، وَأَمْتَلَاتِ الْقُلُوبُ فَرَقَا مِنْكَ وَوَجِلًا مِنْ مَخَافَتِكَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَبِحَمْدِكَ مَا

١- فتمحَّض، خ.

٢- فالعُيُونُ تَبْكِي لِعَفْلِهِ الْقُلُوبُ إِذَا ذُكِرَتْ (خ).

أَحْلَمَكَ، (١) وَأَعَدَّلَكَ وَأَزْفَكَ، وَأَرْحَمَكَ، وَأَسْمَعَكَ وَأَبْصَرَكَ!

سُبْحَانَكَ أَنْتَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوقًا كَبِيرًا (سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا تَحْرِمُنِي رَحْمَتَكَ وَلَا تُعَذِّبْنِي، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ، آمِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ).

٢١٣ في اليوم الحادى عشر

«سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِّنَ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ» (٢)

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوقًا كَبِيرًا، تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّنْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا (٣)

سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، (٤) فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ (٥) (سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) (٦)

سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ

(سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ

سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، سُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ

١- أحكمك، خ.

٢- الاسراء: ١ و٤٤.

٣- الاسراء: ١ و٤٤.

٤- مريم: ٣٥.

٥- طه: ١٣٠.

٦- الصافات: ١٨٠.

وَالِيهِ تُرْجَعُونَ، سُبْحَانَ (رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ)

«سَبَّحَ اللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ*»

لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ* هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ*

هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ* لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ* يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ(١)

«سَبَّحَ اللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ»(٢)

«هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ»(٣)

«يُسَبِّحُ اللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»(٤) «وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا»(٥) «فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا»(٦)

سُبْحَانَكَ أَنْتَ الَّذِي يُسَبِّحُ لَكَ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ «رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ»(٧)

١- الحديد: ١٦.

٢- الحديد: ١٦.

٣- الحشر: ٢٤.

٤- التغابن: ١.

٥- الإنسان: ٢٦.

٦- النصر: ٣.

٧- النور: ٣٧.

(و) سُبْحَانَ الَّذِي تَسْبِيحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَجَلًّا، وَالْمَلَائِكَةُ شَفَقًا وَالْأَرْضُ خَوْفًا وَطَمَعًا، وَكُلُّ يُسَبِّحُونَهُ دَاخِرِينَ
سُبْحَانَهُ بِالْجَلَالِ مُنْفَرِدًا، وَبِالتَّوْحِيدِ مَعْرُوفًا، وَبِالْمَعْرُوفِ مَوْصُوفًا وَبِالرُّبُوبِيَّةِ عَلَى الْعَالَمِينَ قَاهِرًا، وَلَهُ الْبَهْجَةُ وَالْجَمَالُ أَبَدًا.

٢٢١ في اليوم الثاني عشر

سُبْحَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ (سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْأَرْضِ بَطْشُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ سَبِيلُهُ) سُبْحَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَظَمَتُهُ
سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْأَرْضِ آيَاتُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْقُبُورِ قَضَاؤُهُ

(سُبْحَانَ الَّذِي فِي النَّارِ نَقَمَتُهُ وَعَذَابُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ وَثَوَابُهُ) سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَفُوتُهُ هَارِبٌ

سُبْحَانَ الَّذِي لَا مَلْجَأَ مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ «سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ» * وَلَهُ الْحَمْدُ فِي
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ، يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ
تُخْرِجُونَ» (١)

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرَهُ تَكْبِيرًا» (٢)

سُبْحَانَهُ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ (وَزَنَهُ كُلِّ شَيْءٍ) أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً سَرْمَدًا

١- الروم: ١٧١٩.

٢- الاسراء: ١١١.

أَبَدًا كَمَا يَتَّبَعِي لِعَظَمَتِهِ وَمَنَّهُ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَبِحَمْدِكَ

سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْخَلِيمِ الْكَرِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ الْحَقُّ، سُبْحَانَ (مَنْ هُوَ)
الْقَابِضِ الْبَاسِطِ

(سُبْحَانَ اللَّهِ) الضَّارُّ النَّافِعِ (سُبْحَانَ اللَّهِ) الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ (سُبْحَانَ الْقَاضِي بِالْحَقِّ، سُبْحَانَ الرَّفِيعِ الْأَعْلَى، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ) الْأَوَّلِ
الْآخِرِ الظَّاهِرِ الْبَاطِنِ الَّذِي هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، سُبْحَانَ الَّذِي هُوَ هَكَذَا، وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ

سُبْحَانَ مَنْ هُوَ دَائِمٌ لَا يَشْهُو، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَلْهُو

(سُبْحَانَ مَنْ هُوَ غَنِيٌّ لَا يَفْتَقِرُ) سُبْحَانَ مَنْ هُوَ جَوَادٌ لَا يَبْخُلُ

سُبْحَانَ مَنْ هُوَ شَدِيدٌ لَا يَضْعُفُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ رَقِيبٌ لَا يَغْفُلُ

سُبْحَانَ مَنْ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْقَائِمِ،

سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَزُولُ سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، لَا تَأْخُذُهُ سَنَةٌ وَلَا نَوْمٌ

سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَخِذْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الْجِبَالُ الرُّوَاسِي بِأَصْوَاتِهَا، تَقُولُ: سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ
وَبِحَمْدِهِ

سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الْأَشْجَارُ بِأَصْوَاتِهَا، تَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ
وَمَنْ فِيهِنَّ، يَقُولُونَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ الْخَلِيمِ الْكَرِيمِ وَبِحَمْدِهِ

سُبْحَانَ مَنْ اعْتَزَّ بِالْعَظَمَةِ، وَاحْتَجَبَ بِالْقُدْرَةِ، وَامْتَنَّنَ بِالرَّحْمَةِ، وَعَلَا فِي الرَّفْعَةِ، وَدَنَى فِي اللَّطْفِ، وَلَمْ تَخْفَ عَلَيْهِ خَافِيَاتُ السَّرَائِرِ

لَمْ يُوَارَ عَنْهُ لَيْلٌ دَاجٍ، وَلَا بَحْرٌ عَجَاجٍ، وَلَا حُجْبٌ، وَلَا أَرْوَاجٌ

أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَوَسِعَ الْمُذْنِبِينَ رَحْمَةً (١) وَحِلْمًا، وَأَبْدَعَ مَا بَرَى إِتْقَانًا وَصِيْنَعًا، نَطَقَتِ الْأَشْيَاءُ الْمُبْهَمَةُ عَنْ قُدْرَتِهِ، وَشَهِدَتْ مُبْتَدِعَاتُهُ (٢) بِوَحْدَانِيَّتِهِ

(اللَّهُمَّ صَيِّلٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ وَآهْلِ بَيْتِهِ الْمَيَامِينِ الطَّاهِرِينَ، وَلَا تَرُدَّنَا يَا إِلَهِي مِنْ رَحْمَتِكَ خَائِبِينَ، وَلَا مِنْ فَضْلِكَ آيسِينَ، وَاعْتَدْنَا أَنْ نَرْجِعَ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ضَالِّينَ مُضَلِّينَ، وَأَجْرْنَا مِنْ الْحَيْرَةِ فِي الدِّينِ، وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ، وَالْحَقْنَا بِالصَّالِحِينَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ) (٣).

٢١٥ في اليوم الثالث عشر

سُبْحَانَ الرَّفِيعِ الْأَعْلَى، سُبْحَانَ مَنْ قَضَى بِالْمَوْتِ عَلَى الْعِبَادِ (٤) سُبْحَانَ الْقَاضِي بِالْحَقِّ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ (٥) الْمُقْتَدِرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ تَسْبِيحًا (٦) يَبْقَى بَعْدَ الْفَنَاءِ، وَيُنْمَى فِي كَفِّهِ الْمِيزَانِ لِلْجَزَاءِ

(سُبْحَانَهُ) تَسْبِيحًا كَمَا يَتَّبَعِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ، وَعِزِّ جَلَالِهِ وَعَظِيمِ ثَوَابِهِ

سُبْحَانَ مَنْ تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ (سُبْحَانَ مَنْ اسْتَسْلِمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ) سُبْحَانَ مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِهِ، سُبْحَانَ مَنْ انْقَادَتْ لَهُ الْأُمُورُ بِأَرْوَاقِهَا (طُوعًا لِأَمْرِهِ) سُبْحَانَ مَنْ مَلَأَ الْأَرْضَ قُدْسُهُ

١- رأفه (البحار).

٢- مبدعاته (خ ل).

٣- من العلوية: ١.

٤- خلقه، خ.

٥- القادر، خ.

٦- حمداً، خ.

(سُبْحَانَ مَنْ أَشْرَقَ كُلَّ ظُلْمَةٍ بِنُورِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يُدَانُ بِغَيْرِ دِينِهِ) سُبْحَانَ مَنْ قَدَّرَ بِقُدْرَتِهِ كُلَّ قَدَرٍ (وَقُدْرَتُهُ فَوْقَ كُلِّ ذِي قُدْرَةٍ) وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ قُدْرَتَهُ، سُبْحَانَ مَنْ أَوْلَاهُ حُكْمًا لَا يُوصَفُ (وَآخِرُهُ عَلَّمَ لَا يَبِيدُ)

سُبْحَانَ مَنْ هُوَ عَالِمٌ (مُطَّلِعٌ بِغَيْرِ جَوَارِحٍ) (١) سُبْحَانَ مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي الْأَرْضِ، وَلَا فِي السَّمَاءِ، سُبْحَانَ الرَّبِّ الْوَدُودِ

سُبْحَانَ الْفَرْدِ (الْوَتْرِ، سُبْحَانَ الْعَظِيمِ) الْأَعْظَمِ، سُبْحَانَ (مَنْ هُوَ رَحِيمٌ) لَا يَعْجَلُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ (قَائِمٌ لَا يَغْفُلُ)

سُبْحَانَ مَنْ هُوَ جَوَادٌ لَا يَبْخُلُ، أَنْتَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَظَمْتِكَ، وَفِي الْأَرْضِ قُدْرَتِكَ، وَفِي الْبَحْرِ عَجَائِبِكَ، وَفِي الظُّلُمَاتِ نُورِكَ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

سُبْحَانَكَ يَا قُدُّوسُ (يَا قُدُّوسُ) أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ يَا مَنَّانُ، وَبِقُدْرَتِكَ يَا قَدِيرُ، وَبِحِلْمِكَ يَا حَلِيمُ، وَبِعِلْمِكَ يَا عَلِيمُ، وَبِعَظَمَتِكَ يَا عَظِيمُ ثُمَّ تَقُولُ:

يَا حَقُّ ثَلَاثًا يَا بَاعِثُ ثَلَاثًا يَا وَارِثُ ثَلَاثًا يَا حَيُّ ثَلَاثًا يَا قَيُّومُ ثَلَاثًا يَا اللَّهُ ثَلَاثًا يَا رَحْمَانُ ثَلَاثًا يَا رَحِيمُ ثَلَاثًا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ثَلَاثًا يَا رَبَّنَا ثَلَاثًا

وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا كَرِيمُ ثَلَاثًا يَا سَيِّدَنَا ثَلَاثًا يَا فَخْرَنَا ثَلَاثًا يَا دُخْرَنَا ثَلَاثًا (يَا كَنْزَنَا ثَلَاثًا يَا قُوَّتَنَا ثَلَاثًا يَا عِزَّنَا ثَلَاثًا) يَا

١- بما تَجَنَّهُ جَوَانِحُ الْقُلُوبِ، سُبْحَانَ مَحْصِي عِدَدِ الذُّنُوبِ، (الدَّرُوعِ).

كَهْفُنَا ثَلَاثَا (يَا إِلَهَنَا ثَلَاثَا) يَا مَوْلَانَا ثَلَاثَا يَا خَالِقَنَا ثَلَاثَا يَا رَازِقَنَا ثَلَاثَا يَا مُمَيِّنَنَا ثَلَاثَا يَا مُحْيِينَا ثَلَاثَا يَا بَاعِثَنَا ثَلَاثَا يَا وَارِثَنَا ثَلَاثَا يَا
عَدَّتْنَا ثَلَاثَا يَا أَمَلْنَا ثَلَاثَا يَا رَجَاءَنَا (لِدِينِنَا وَ دُنْيَانَا وَ آخِرَتِنَا) ثَلَاثَا .

(وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا حَيُّ ثَلَاثَا)

وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، يَا قَيُّومُ ثَلَاثَا

وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا اللَّهُ ثَلَاثَا

يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ثَلَاثَا

(وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، يَا رَحِيمُ ثَلَاثَا

وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، يَا رَحْمَانُ ثَلَاثَا)

(وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ)

وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا عَزِيزُ ثَلَاثَا

وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا كَبِيرُ ثَلَاثَا

وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا مَنَّانُ ثَلَاثَا

وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا تَوَّابُ ثَلَاثَا

وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا وَهَّابُ ثَلَاثَا

وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا غَفَّارُ ثَلَاثَا

وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا قَادِرُ ثَلَاثَا

وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ (يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ) (١) أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ

مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَعَلَىٰ إِلِهِ (الطَّيِّبِينَ) الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ (وَبَرَكَاتِكَ) عَلَىٰ نَبِيٍِّّ مِنْ أَنْبِيَائِكَ
وَرُسُلِكَ

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ آبِنَا آدَمَ وَأُمَّنَا حَوَاءَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ أَنْبِيَائِكَ أَجْمَعِينَ

اللَّهُمَّ وَعَافِنِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَتَقَبَّلَ مِنِّي فَإِنَّكَ غَفُورٌ شَكُورٌ

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْحَمَنِي فَإِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ(١).

٢٢٣ في اليوم الرابع عشر

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ،

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ (وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ) عَلَىٰ أَنْ تَنْصِبَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا، قَدِيمَهَا وَحَدِيثَهَا، كَبِيرَهَا

وَصَغِيرَهَا، سِرَّهَا وَ (عَلَانِيَتَهَا) مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَمَا أَخْصَيْتَ عَلَيَّ مِنْهَا

١- بدل ما بين القوسين في الدرود: وملئكتك أجمعين، وعافني في ديني ودنياي وفي جميع أحوالي بمنك عافيه تغفر ذنوبي،

وتستر بها عيوبى وتصلح بها دينى، وتجمع بها شملى، وترد بها غايى، وتنجح بها مطالبى، وتنصرنى بها على عدوى، وتكفنى بها

على عدوى، وتكفنى بها من يبتغى أذى ويلتمس سقمطى، ويسر بها أمورى، وتوسع بها رزقى، وتعافينى فى بلائى، وتفضى بها

ذيونى فى دينى ودنياى، أنت إلهى ومولاى وأنت أرحم الراحمين (الدرود).

وَنَسِيَّتُهُ أَنَا مِنْ نَفْسِي، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ

لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ حَشَعْتَ لَكَ الْأَصْوَاتُ (وَتَجَبَّرْتَ دُونَكَ الصِّفَاتُ) وَصَلَّتْ فِيكَ الْأَخْلَامُ (١) وَتَحَيَّرْتَ دُونَكَ الْأَبْصَارُ، وَأَفْضَتْ إِلَيْكَ الْقُلُوبُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، كُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَكَ، وَكُلُّ شَيْءٍ مُمْتَنِعٌ بِكَ، وَكُلُّ شَيْءٍ ضَارِعٌ إِلَيْكَ

لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (أَلْخَلَقَ كُلَّهُمْ فِي قَبْضَتِكَ، وَالنَّوَاصِي كُلُّهَا بِيَدِكَ) وَكُلُّ مَنْ أَشْرَكَ بِكَ عَبْدٌ دَاخِرٌ لَكَ، أَنْتَ الرَّبُّ الَّذِي لَا نِدَّ لَكَ، وَالِدَائِمُ الَّذِي لَا نَفَادَ لَكَ، وَالْقَيُّومُ الَّذِي لَا زَوَالَ لَكَ، وَالْمَلِكُ الَّذِي لَا شَرِيكَ لَكَ، أَلْحَى الْمُحْيِي الْمَوْتَى، الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ

لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَوَّلُ قَبْلَ خَلْقِكَ، وَالْآخِرُ بَعْدَهُمْ، وَالظَّاهِرُ فَوْقَهُمْ (وَالْفَاهِرُ لَهُمْ وَ الْقَادِرُ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَالْقَرِيبُ مِنْهُمْ وَمَالِكُهُمْ وَخَالِقُهُمْ وَقَابِضُ أَرْوَاحِهِمْ) وَرَازِقُهُمْ (وَمُنْتَهَى رَغْبَتِهِمْ) وَمَوْلَاهُمْ، وَمَوْضِعُ (حَاجَاتِهِمْ وَ) شَكْوَاهُمْ، وَالِدَائِعُ عَنْهُمْ (وَالنَّافِعُ) (٢) لَهُمْ، لَيْسَ (أَحَدٌ فَوْقَكَ يَحُولُ دُونَهُمْ) (٣) وَفِي قَبْضَتِكَ مُنْقَلَبُهُمْ وَمَثْوَاهُمْ

إِيَّاكَ نُؤْمَلُ، وَفَضْلِكَ نَرْجُوا، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ

لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قُوَّةُ كُلِّ ضَعِيفٍ، وَ (إِلَيْكَ مُنْقَلَبُهُمْ فَهُمْ بِكَ مُوقِنُونَ وَلِفَضْلِكَ وَاحْسَانِيكَ رَاجُونَ، وَأَنْتَ) مَفْرَعُ كُلِّ مَلْهُوفٍ، وَأَمْنُ كُلِّ

١- العقول (الدروع).

٢- الشافع (خ ل).

٣- فوقك حاجز يحجز بينك وبينهم، ولا دونك مانع لك منهم (الدروع).

خَائِفٍ وَمَوْضِعٍ كُلِّ شَكْوَى، وَكَاشِفٍ كُلِّ بَلْوَى، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ حِصْنُ كُلِّ هَارِبٍ، وَعِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ، وَمَادَّةُ كُلِّ مَظْلُومٍ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَصَاحِبُ كُلِّ حَسَبَةٍ، وَدَافِعُ كُلِّ سَيِّئَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ، وَقَاضِي كُلِّ حَاجَةٍ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الرَّحِيمُ بِخَلْقِهِ، اللَّطِيفُ بِعِبَادِهِ، عَلَى غِنَا عَنْهُمْ وَفَقْرِهِمْ إِلَيْهِ

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْمُطَّلِعُ عَلَى كُلِّ خَفِيَةٍ، وَالْحَاضِرُ لِكُلِّ سِرِيرَةٍ، وَاللَّطِيفُ لِمَا يَشَاءُ، وَالْفَعَالُ لِمَا يُرِيدُ (يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ)

اللَّهُمَّ أَنْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ (الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، أَنْتَ غَافِرُ الذَّنْبِ، وَقَابِلُ التَّوْبِ، شَدِيدُ الْعِقَابِ، ذُو الطُّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَالْيَكَّ الْمَصِيرُ

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِإِلَهِيَّةِ الْإِسْلَامِ أَنْ تَنْصِرَ لِي عَلَى مُحَمَّدٍ (وَالِ مُحَمَّدٍ) وَأَنْ تُعْطِيَنِي جَمِيعَ سُؤْلِي وَرَغْبَتِي وَأُمِّيَّتِي وَإِرَادَتِي فَإِنَّ ذَلِكَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَا أَمْرُكَ إِذَا أَرَدْتَ شَيْئًا أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

٢٢٤ فى اليوم الخامس عشر

اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْفَرْدِ الْمُتَعَالِ الَّذِي مَلَأَ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْفَرْدِ الَّذِي لَا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ (فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ)

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْجَلِيلِ الْأَجَلِّ (وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَرِيمِ الْأَكْرَمِ)

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ (الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ) السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّبُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَعَالَيْتَ عَمَّا يُشْرِكُونَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَرِيمِ الْعَزِيزِ، وَبِمَا نَكَ اللَّهُ مَلَائِكَةَ الْإِلَهِ الْإِلَهِ أَنْتَ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، يُسَبِّحُ لَكَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَيْتَ

وَأَسْأَلُكَ (اللَّهُمَّ) بِاسْمِكَ الَّذِي أَوْجَبْتَ لِمَنْ سَأَلَكَ بِهِ مَا سَأَلَكَ

(وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي) سَأَلَكَ بِهِ عَبْدُكَ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ فَاتَّيْتُهُ بِالْعَرْشِ قَبْلَ أَنْ يَزْتَدَّ إِلَيْهِ طَرْفُهُ

وَأَسْأَلُكَ بِهِ، وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِمَا دَعَاكَ بِهِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، فَاسْتَجِبْ لِي

اللَّهُمَّ فِيمَا أَسَاءَ لِحُكِّ قَبْلِ أَنْ يَزِيدَ إِلَيَّ طَرْفِي، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِإِلَهِ إِلَهِ الْآ أَنْتَ فَإِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ (يا الله) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْفَيْئُومُ لَا تَأْخُذْكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. (١)

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِزُبُرِ الْأَوْلِيَيْنِ وَمَا فِيهَا مِنْ أَسْمَائِكَ) وَالِدُعَاءِ الَّذِي تُجِيبُ بِهِ مَنْ دَعَاكَ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِالزُّبُورِ وَمَا فِيهِ مِنْ أَسْمَائِكَ) وَالِدُعَاءِ الَّذِي تُجِيبُ بِهِ مَنْ دَعَاكَ

(وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِالتَّوْرَةِ وَمَا فِي التَّوْرَةِ مِنْ أَسْمَائِكَ) وَالِدُعَاءِ الَّذِي تُجِيبُ بِهِ مَنْ دَعَاكَ) (وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِالْإِنْجِيلِ وَمَا فِيهِ مِنْ أَسْمَائِكَ) وَالِدُعَاءِ الَّذِي تُجِيبُ بِهِ مَنْ دَعَاكَ)

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِالتَّوْرَةِ الْعَظِيمِ (وَمَا فِيهِ مِنْ أَسْمَائِكَ) وَالِدُعَاءِ الَّذِي تُجِيبُ بِهِ مَنْ دَعَاكَ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِكُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فِي السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ أَسْمَائِكَ) وَالِدُعَاءِ الَّذِي تُجِيبُ بِهِ مَنْ دَعَاكَ) (٢)

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّاكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ فِي السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا بَيْنَهُمَا

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ إِصْرٌ طَفَيْتَهُ لِنَفْسِكَ، أَوْ أَطْلَعْتَ عَلَيْهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ لَمْ تُطْلِعْهُ عَلَيْهِ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُمْ

١- البقرة: ٢٥٥.

٢- بدله في العدد والدرع: الذي أنزلته على قائم النبيين وسيد المرسلين ورسولك يا رب العالمين محمد صلى الله عليه وآله وآله الطاهرين الطيبين وسلّم تسليمًا كثيرًا.

فَأَنَا أَسْأَلُكَ بِذَلِكَ كُلِّهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي يَا سَيِّدِي (مَا دَعَوْتُكَ) بِهِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، رَوْوْفٌ بِالْعِبَادِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

٢١٨ في اليوم السادس عشر

أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ (١) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِاسْمِكَ الَّذِي عَزَمْتَ بِهِ عَلَى السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا خَلَقْتَ فِيهِمَا مِنْ شَيْءٍ

وَأَسْتَجِيرُ بِذَلِكَ الْإِسْمِ، اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَدْعُوكَ بِذَلِكَ الْإِسْمِ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (وَأَلْجَأُ إِلَيْكَ بِذَلِكَ الْإِسْمِ، اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ) وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ بِذَلِكَ الْإِسْمِ، اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَسْتَعِينُ بِكَ بِذَلِكَ الْإِسْمِ) اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأُؤْمِنُ بِذَلِكَ الْإِسْمِ، اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَسْتَعِيثُ بِذَلِكَ الْإِسْمِ، اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

(وَأَتُوبُ إِلَيْكَ بِذَلِكَ الْإِسْمِ)، اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذَلِكَ الْإِسْمِ، اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَتَقَوَّى بِذَلِكَ الْإِسْمِ، اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ بِذَلِكَ الْإِسْمِ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا كَرِيمٌ يَا كَرِيمٌ يَا كَرِيمٌ

أَسْأَلُكَ بِكَرَمِكَ وَمَجْدِكَ وَجُودِكَ وَفَضْلِكَ وَمَنَّكَ وَرَأْفَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَجَمَالِكَ وَجَلَالِكَ وَعِزَّتِكَ وَجَبْرُوتِكَ وَعَظَمَتِكَ

١- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ، خ .

لَمَا أَوْجَبْتَ عَلَى نَفْسِكَ (الَّتِي كَتَبْتَ عَلَيْهَا الرَّحْمَةَ أَنْ تَقُولَ:

قَدْ اتَّيْتُكَ عَبْدِي مَا سَأَلْتَنِي فِي عَافِيهِ، وَأَدَمْتُهَا لَكَ مَا أَحْيَيْتُكَ حَتَّى اتَّوَفَّاكَ فِي عَافِيهِ وَرِضْوَانٍ وَأَنْتَ لِنِعْمَتِي مِنَ الشَّاكِرِينَ

(و) اسْتَجِيرُ بِكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَلُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (وَأَسْتَعِيْثُ بِكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ) وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

وَأُوْمِنُ بِكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ (بِإِسْمِ الْأَعْظَمِ) اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

(وَأَسِيءُ لَكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ) بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَانَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ

وَأَسِيءُ لَكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَانَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِكُلِّ قَسَمٍ (أَقْسَمْتُ بِهِ) فِي أُمَّ الْكِتَابِ الْمَكْنُونِ (أَوْ) فِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ (أَوْ) فِي الزُّبُورِ، أَوْ فِي) الْأَلْوَحِ (أَوْ فِي التَّوْرَةِ، أَوْ فِي الْأَنْجِيلِ، أَوْ) فِي الْكِتَابِ الْمُبِينِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ (يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَانَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِنَبِيِّكَ) مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صِلْ لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَاللَّهُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الصَّامَاتِ الْمُبَارَكَاتِ

يَا مُحَمَّدُ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ فِي حَاجَتِي هَذِهِ (وَفِي جَمِيعِ حَوَائِجِي) إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

أَسْأَلُكَ بِذَلِكَ الْأِسْمِ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَانَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا بَدِيءُ لَا بَدَاءَ لَكَ، يَا دَائِمُ لَا نَفَادَ لَكَ، يَا حَيُّ يَا مُحْيِي الْمَوْتَى، أَنْتَ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ

وَأَسْأَلُكَ بِذَلِكَ الْأِسْمِ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، فَانَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ، الصَّمِيدُ الْوَتِيرُ، الْمُتَعَالُ، الَّذِي يَمَلَأُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ

وَبِاسْمِكَ الْفَرْدِ الَّذِي لَا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ

وَأَسْأَلُكَ بِذَلِكَ (الِاسْمِ) اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَانَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَشَرِ، وَرَبَّ إِبْرَاهِيمَ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ بَيْنَ عَيْنَيْهِ اللَّهُمَّ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَرْحَمَنِي وَتَرْحَمَ (تَرْحَمَ) وَالِدَيَّ وَأَهْلِي وَوُلْدِي وَ(جَمِيعَ) إِخْوَانِي (مَنْ) الْمُؤْمِنِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَانِّي أُؤْمِنُ بِكَ وَبِأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَجَنَّتِكَ وَنَارِكَ وَبَعْثِكَ وَنُشُورِكَ وَوَعْدِكَ وَوَعِيدِكَ وَكُتُبِكَ، وَأَقْرَبُ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِكَ، وَأَرْضِي بِقَضَائِكَ

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَلَا ضِدَّ لَكَ، وَلَا نِدَّ لَكَ وَلَا وَزِيرَ لَكَ، وَلَا صَاحِبَهُ لَكَ، وَلَا وَلَدَ لَكَ، وَلَا مِثْلَ لَمَكَ، وَلَا شِجْبَهُ (لَكَ) وَلَا سِجْمِي لَكَ (وَ) لَا تُدْرِكُكَ الْأَبْصَارُ، وَأَنْتَ تُدْرِكُ الْأَبْصَارَ، وَأَنْتَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَانَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا كَرِيمُ يَا غَنِيُّ

يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ لَا شَرِيكَ لَكَ

يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي، لَمَكَ الْحَمْدُ شُكْرًا (وَلَمَكَ الْحَمْدُ شُكْرًا) فَاسْتَجِبْ لِي فِي جَمِيعِ مَا أَدْعُوكَ بِهِ، وَارْحَمْنِي مِنَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ)

(اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَفْضَلِ عِبَادِكَ نَصِيبًا فِي كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ فِي هَذِهِ الْعُدَاهِ مِنْ نُورِ تَهْدِي بِهِ، أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا، أَوْ عَافِيَةٍ تُجَلِّلُهَا، أَوْ رِزْقٍ تَبْسِطُهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ عَمَلٍ صَالِحٍ تُوفِّقُ لَهُ، أَوْ عَيْدٍ تَقْمَعُهُ، أَوْ بَلَاءٍ تَصْرِفُهُ، أَوْ نَحْسٍ تُخَوِّلُهُ إِلَى سَعَادَةٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

٢١٩ في اليوم السابع عشر

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُفْرَجُ عَنْ كُلِّ مَكْرُوبٍ

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ (لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ كُلِّ وَحِيدٍ)

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ غِنَى كُلِّ فَقِيرٍ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قُوَّةُ كُلِّ ضَعِيفٍ

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كَاشِفُ كُلِّ كَرْبٍ (لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَاضِي كُلِّ حَاجَةٍ)

(لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ حَسَنَةٍ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ)

(لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ دَافِعُ كُلِّ بَلِيٍّ) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ كُلِّ خَفِيٍّ

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (عَالِمٌ) كُلِّ سِرِيرَةٍ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ شَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كَاشِفُ كُلِّ بَلْوَى، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كُلِّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لَكَ

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كُلُّ شَيْءٍ دَاخِرٌ لَكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كُلُّ شَيْءٍ مُشْفِقٌ مِنْكَ

لا-إله إلا أنت كلُّ شَيْءٍ ضَارِعٌ إِلَيْكَ، لا إله إلا أنت كلُّ شَيْءٍ (رَاغِبٌ إِلَيْكَ) لا إله إلا أنت كلُّ شَيْءٍ رَاهِبٌ مِنْكَ، لا إله إلا أنت كلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِكَ، لا إله إلا أنت كلُّ شَيْءٍ مَصِيرُهُ إِلَيْكَ (لا إله إلا أنت كلُّ شَيْءٍ فَاقِرٌ إِلَيْكَ) لا إله إلا أنت وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ إِلهَا وَاحِدًا أَحَدًا، لَكَ الْمُلْكُ وَلَكَ الْحَمْدُ (وَلَكَ الْمَجْدُ) تُحْيِي وَتُمِيتُ، وَأَنْتَ حَيٌّ لا تَمُوتُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

(لا إله إلا أنت وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَلَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا)

(لا إله إلا أنت قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، لا إله إلا أنت بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ) لا إله إلا أنت (مُنْتَهَى كُلِّ شَيْءٍ) تَبْقَى رَبُّنَا وَيَفْنَى كُلُّ شَيْءٍ، الدَّائِمُ الَّذِي لا زَوَالَ لَكَ، لا إله إلا أنت الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُكَ سَنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، قَائِمًا بِالْقِسْطِ

لا-إله إلا-أنت العزيز الحكيم العبدل، لا-إله إلا-أنت يديع السماوات والأرض ورب العرش العظيم، الحنان المنان ذو الجلال والإكرام

لا-إله إلا-الله العظيم الكريم، لا-إله إلا-الله العلي العظيم، سبحان الله رب السماوات السبع، ورب الأرضين السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين

أشهد أن لا-إله إلا-الله، وحيده لا شريك له، له الملك، وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شَيْءٍ قَدِيرٌ

أشهد أن لا إله إلا الله، وحيده لا شريك له إلهها وحدها صمدا

لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهُ وَلَا وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةٌ أَرْجُو بِهَا النَّجَاهَ مِنَ النَّارِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةٌ أَرْجُو بِهَا الدُّخُولَ إِلَى الْجَنَّةِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مَا دَامَتِ الْجِبَالُ رَاسِيَّتِي، وَبَعْدَ زَوَالِهَا أَبَدًا، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مَا دَامَتِ الرُّوحُ فِي جَسَدِي، وَبَعْدَ خُرُوجِهَا أَبَدًا

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الَّذِي لَا تَمْنَعُ سَائِلًا سَأَلَكَ بِهِ مَا سَأَلَكَ مِنْ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ يَا حَتَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا غَنِيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا مَنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِهِ، وَهَبْ لِي الْعَافِيَةَ فِي جَسَدِي وَفِي سَمْعِي وَفِي بَصَرِي وَفِي جَمِيعِ جَوَارِحِي، وَارزُقْنِي شُكْرَكَ وَذِكْرَكَ فِي كُلِّ حَالٍ أَبَدًا

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ عَلَى النَّشَاطِ قَبْلَ الْكَسَلِ وَعَلَى الْكَسَلِ بَعْدَ النَّشَاطِ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ أَبَدًا

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ عَلَى الشَّبَابِ قَبْلَ الْهَرَمِ وَعَلَى الْهَرَمِ بَعْدَ الشَّبَابِ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ أَبَدًا

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ عَلَى الْفَرَاغِ قَبْلَ الشُّغْلِ وَعَلَى الشُّغْلِ بَعْدَ الْفَرَاغِ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ أَبَدًا

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مَا عَمِلَتِ الْيَدَانِ، وَمَا

لَمْ تَعْمَلَا (وَبَعْدَ فَنَائِهِمَا) وَعَلَى كُلِّ حَالٍ أَبَدًا

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مَا سَمِعَتِ الْأُذُنَانِ وَمَا لَمْ تَسْمَعْ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ أَبَدًا، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مَا أَبْصَرَتِ الْعَيْنَانِ، وَمَا لَمْ تُبْصِرَا، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ أَبَدًا

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مَا تَحَرَّكَ اللِّسَانُ، وَمَا لَمْ يَتَحَرَّكْ، (وَعَلَى كُلِّ حَالٍ أَبَدًا) أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ قَبْلَ دُخُولِي قَبْرِي (وَبَعْدَ دُخُولِي قَبْرِي) وَعَلَى كُلِّ حَالٍ أَبَدًا

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَفِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي الْأَخِرِّهِ وَالْأُولَى

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً أَدَّخَرَهَا لِهَوْلِ الْمُطَّلَعِ

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةَ الْحَقِّ وَكَلِمَةَ الْإِحْلَاصِ

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، شَهَادَةً يَشْهَدُ بِهَا سَمْعِي وَبَصْرِي، وَ لَحْمِي وَ دَمِي (وَعَظْمِي) وَشَعْرِي وَبَشْرِي، وَمُخِي (وَقَصْبِي) وَعَعْصَبِي وَمَا تَسْتَقِيلُ بِهِ قَدَمَيَّ

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، شَهَادَةً أَرْجُو بِهَا الْجَوَازَ عَلَى الصِّرَاطِ، وَالنَّجَاهَ مِنَ النَّارِ، وَالْدُّخُولَ إِلَى الْجَنَّةِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، شَهَادَةً أَرْجُو بِهَا أَنْ يُطْلِقَ اللَّهُ بِهَا لِسَانِي عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِي (أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، شَهَادَةً أَرْجُو بِهَا أَنْ يُسْعِدَنِي رَبِّي فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ مَوْتِي

مِنْ طَاعِهِ يَنْشُرُهَا، وَذُنُوبٍ يُعْفِرُهَا، وَرِزْقٍ يَبْسُطُهَا، وَشَرٍّ يَدْفَعُهَا، وَخَيْرٍ يُوقِقُ بِفِعْلِهِ حَتَّى يَتَوَفَّانِي وَقَدْ خُتِمَ بِخَيْرٍ عَمَلِي) آمِينَ رَبَّ
العَالَمِينَ.

٢٢٠ فى اليوم الثامن عشر

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَعَدَدَ رِضَا، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَعَدَدَ خَلْقِهِ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَعَدَدَ كَلِمَاتِهِ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَزِنَهُ عَرْشِهِ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَمْلَأَ سَمَاوَاتِهِ
وَأَرْضِهِ

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَحْمِيدُ الْمَجِيدُ (لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) الْعَفُورُ الرَّحِيمُ

(لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ (الْقَهَّارُ)

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْعَلِيُّ الْوَفِيُّ، الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ الْقَاهِرُ لِعِبَادِهِ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ (وَ) الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ، الْمُغِيثُ الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَفُورُ الشَّكُورُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (الصَّيَادِقُ) الْأَحْوَلُ الْعَالِمُ الْأَعْلَى، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الطَّالِبُ الْغَالِبُ النُّورُ
الْجَلِيلُ (الرَّزَاقُ الْبَارِئُ الْمَصُورُ) لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْجَمِيلُ الرَّزَّاقُ الْبِيدِعُ الْمُبْتَدِعُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الصَّمَدُ الدَّيَّانُ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى، لا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ الْخَالِقُ الْكَافِي الْبَاقِي الْمَعْفَى، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَعَزُّ الْمِيدَلُ الْفَاضِلُ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الدَّافِعُ النَّافِعُ الرَّافِعُ الْوَاضِعُ، لا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ الْبَاعِثُ الْوَارِثُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْقَائِمُ الدَّائِمُ الرَّفِيعُ الْوَاسِعُ،

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَالَمُ الْمَغِيثُ الْمَفْضِلُ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ،

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمَصَوِّرُ، لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

هُوَ اللَّهُ الْجَبَّارُ فِي دَيْمُومِيَّتِهِ (١) فَلَا شَيْءَ يُعَادِلُهُ، وَلَا يَصِفُهُ، وَلَا يُوَازِيهِ (٢) وَلَا يُشَبِّهُهُ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ
اللطيف الخبير (هو الله أسرع الحاسبين، وأجود المفضلين، المَجيبُ دَعْوَةَ الْمُضْطَرِّينَ، وَالطَّالِبِينَ إِلَى وَجْهِهِ الْكَرِيمِ

أَسِيلاً لِعَبِّكَ (بِمُنْتَهَى كَلِمَتِكَ) التَّيَامَهُ، وَبِعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ وَجَبْرُوتِكَ) أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (وَأَنْ تُبَارِكَ لَنَا فِي
مَحْيَانَا وَمَمَاتِنَا، وَأَنْ تُوجِبَ لَنَا السَّلَامَةَ وَالْمَعَاوَةَ وَالْعَافِيَةَ فِي أَجْسَادِنَا وَالسَّيْفَ (٣) فِي أَرْزَاقِنَا، وَالْأَمْنَ فِي سِرْبِنَا، وَأَنْ تُوفِّقَنَا أَيْدِياً
لِلْأَعْمَالِ الصَّيِّحَةِ فَإِنَّهُ لَا يُوفِّقُ إِلَّا- أَنْتَ، وَلَا يَصِيرُفُ الْمَخْذُورَ وَالشَّرَّ إِلَّا- أَنْتَ) وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ.

٢٢١ في اليوم التاسع عشر

الْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمَدَ اللَّهُ - بِهِ نَفْسُهُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِمَا هَلَّلَ اللَّهُ - بِهِ نَفْسُهُ

وَسُبِّحَانَ اللَّهِ بِمَا سَبَّحَ اللَّهُ - بِهِ نَفْسُهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَ اللَّهُ - بِهِ نَفْسُهُ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمَدَ اللَّهُ - بِهِ عَرْشُهُ وَكُرْسِيُّهُ وَمَنْ تَحْتَهُ

١- دَيْمُومِيَّتِهِ، خ .

٢- لَا يُوَازِنُهُ (خ ل والبحار).

٣- : الإِصْلَاح.

وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِمَا هَلَّلَ اللَّهُ بِهِ عَرْشَهُ وَكُرْسِيِّهِ وَمَنْ تَحْتَهُ

وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِمَا سَبَّحَ اللَّهُ بِهِ عَرْشَهُ وَكُرْسِيِّهِ وَمَنْ تَحْتَهُ

وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَ اللَّهُ بِهِ عَرْشَهُ وَكُرْسِيِّهِ وَمَنْ تَحْتَهُ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمِدَ اللَّهُ بِهِ خَلْقَهُ (وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِمَا هَلَّلَ اللَّهُ بِهِ خَلْقَهُ

وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِمَا سَبَّحَ اللَّهُ بِهِ خَلْقَهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَ اللَّهُ بِهِ خَلْقَهُ)

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمِدَ اللَّهُ بِهِ مَلَائِكَتَهُ (وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِمَا هَلَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَائِكَتَهُ

وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَ اللَّهُ بِهِ مَلَائِكَتَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمِدَ اللَّهُ بِهِ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِهِ،

وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِمَا سَبَّحَ اللَّهُ بِهِ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِهِ،

وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَ اللَّهُ بِهِ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِهِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمِدَ اللَّهُ بِهِ رَعْدُهُ وَبَرْقُهُ وَمَطَرُهُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِمَا هَلَّلَ اللَّهُ بِهِ رَعْدُهُ وَبَرْقُهُ وَمَطَرُهُ،

وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَ اللَّهُ بِهِ رَعْدُهُ وَبَرْقُهُ وَمَطَرُهُ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمِدَ اللَّهُ بِهِ كُرْسِيِّهِ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ

وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِمَا هَلَّلَ اللَّهُ بِهِ كُرْسِيِّهِ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ

وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِمَا سَبَّحَ اللَّهُ بِهِ كُرْسِيِّهِ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ

وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَ اللَّهُ بِهِ كُرْسِيِّهِ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمِدَ اللَّهُ بِهِ بِحَارَهُ وَمَا فِيهَا، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِمَا هَلَّلَ

اللَّهُ - بِهِ بِحَارُهُ وَمَا فِيهَا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ - بِمَا سَبَّحَ اللَّهُ - بِهِ بِحَارُهُ وَمَا فِيهَا،

وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَ اللَّهُ - بِهِ بِحَارُهُ وَمَا فِيهَا

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ - مُنْتَهَى عِلْمِهِ، وَمَبْلَغُ رِضَاهُ، وَمَا لَا نَفَادَ لَهُ،

وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - مُنْتَهَى عِلْمِهِ وَمَبْلَغُ رِضَاهُ وَمَا لَا نَفَادَ لَهُ

وَسُبْحَانَ اللَّهِ - مُنْتَهَى عِلْمِهِ وَمَبْلَغُ رِضَاهُ، وَمَا لَا نَفَادَ لَهُ

وَاللَّهُ أَكْبَرُ مُنْتَهَى عِلْمِهِ وَمَبْلَغُ رِضَاهُ وَمَا لَا نَفَادَ لَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ
عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ،

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَلَى أَثَرِ تَحْمِيدِكَ وَتَهْلِيلِكَ وَتَسْبِيحِكَ وَتَكْبِيرِكَ وَالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ تَغْفِرَ
لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا، سِرَّهَا وَعَلَانِيَتَهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَمَا أَحْصَيْتَهُ وَحَفِظْتَهُ مِنْهَا وَنَسِيتَهُ (أَنَا مِنْ نَفْسِي

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ، يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ).

٢٢٢ في اليوم العشرين

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ

وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ

على إبراهيم وال إبراهيم إنك حميد مجيد

صلاة تُبَلِّغُنَا بِهَا رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ (١) وَنَنْجُوا بِهَا مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ

اللَّهُمَّ ابْعَثْ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغِيْطُهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، وَاخْصُصْهُ بِأَفْضَلِ قِسْمِ الْفَضَائِلِ، وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ السُّؤْدَدِ وَمَحَلِّ الْمَكْرَمِينَ، اللَّهُمَّ اخْصِيْصْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالذِّكْرِ الْمَحْمُودِ وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ

اللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيَانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَاسْدِقْنَا بِكَاسِهِ وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ، وَاحْشُونَا فِي زُمْرَتِهِ غَيْرِ خَزَايَا، وَلَا نَادِمِينَ وَلَا شَاكِينَ وَلَا مُبَدِّلِينَ وَلَا نَاكِثِينَ (وَلَا مُرْتَابِينَ) وَلَا جَا حِدِينَ وَلَا مَفْتُونِينَ وَلَا ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ، قَدْ رَضِينَا الثَّوَابَ، وَأَمِنَّا الْعِقَابَ (نُزُلًا مِنْ عِنْدِكَ) إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْخَيْرِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ (وَعَظِّمْ بَرَكَتَهُ عَلَى جَمِيعِ الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ وَالذَّوَابِّ وَالشَّجَرِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ كُلِّ كَرَامَةٍ أَفْضَلَ تِلْكَ الْكَرَامَةِ، وَمِنْ كُلِّ نِعْمَةٍ أَفْضَلَ تِلْكَ النِّعْمَةِ، وَمِنْ كُلِّ يُسْرٍ أَفْضَلَ ذَلِكَ الْيُسْرِ وَمِنْ كُلِّ عَطَاءٍ أَفْضَلَ ذَلِكَ الْعَطَاءِ، وَمِنْ كُلِّ قِسْمٍ أَفْضَلَ ذَلِكَ الْقِسْمِ حَتَّى لَا يَكُونَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَقْرَبَ مِنْهُ مَحَلًّا، وَلَا أَحْظَى عِنْدَكَ مِنْهُ مَنَزَلَةً وَلَا أَقْرَبَ مِنْكَ وَسِيلَةً، وَلَا أَعْظَمَ لَدَيْكَ شَرَفًا،

وَلَا أَعْظَمَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلَا شَفَاعَةً مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فِي بَرْدِ الْعَيْشِ وَالرَّوْحِ وَقَرَارِ النُّعْمَةِ، وَمُتْتَهَى الْفَضِيلَةِ، وَسُودِدِ الْكِرَامَةِ، وَرَجَاءِ الطَّمَأْنِينَةِ، وَمُنَى الشَّهَوَاتِ، وَلَهُوَ اللَّذَاتِ، وَبَهْجَةِ لَا تُشْبِهُهَا بَهْجَاتِ الدُّنْيَا

اللَّهُمَّ اتِّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوَسِيلَةَ، وَأَعْطِهِ الرُّفْعَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَاجْعَلْ فِي الْعَلِيِّينَ (١) دَرَجَتَهُ، وَفِي الْمُصْطَفِيِّينَ مَحَبَّتَهُ، وَفِي الْمُقَرَّبِينَ كَرَامَتَهُ، وَنَحْنُ نَشْهَدُ لَهُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ رِسَالَتِكَ، وَنَصَّحَ لِعِبَادِكَ، وَتَلَى آيَاتِكَ وَأَقَامَ حُدُودَكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَأَنْفَذَ حُكْمَكَ، وَوَفَى بِعَهْدِكَ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ، وَعَبَدَكَ مُخْلِصًا حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينَ، وَأَنََّّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَرَ بِطَاعَتِكَ وَاتْتَمَرَ بِهَا، وَنَهَى عَنِ مَعْصِيَتِكَ وَأَنْتَهَى عَنْهَا، وَوَالَى وَلِيَّكَ بِالَّذِي تُحِبُّ أَنْ تُوَالِيَهُ، وَعَادَى عِدُوَّكَ بِالَّذِي تُحِبُّ أَنْ تُعَادِيَهُ، فَصَلِّ لِمَوَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَرَسُولِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ،

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى،

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَصَلِّ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَأَعْطِهِ الرِّضَا وَزِدْهُ بَعْدَ الرِّضَا، اللَّهُمَّ أَقَرِّ عَيْنِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَنْ يَتَّبِعُهُ مِنْ أُمَّتِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَاجْعَلْنَا وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَأُمَّتِهِ جَمِيعًا وَأَهْلَ بَيْتِنَا، وَمَنْ

أَوْجِبَتْ حَقَّهُ عَلَيْنَا، الْأَحْيَاءُ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتُ مِمَّنْ قَرَّبَتْ بِهِ عَيْنُهُ،

اللَّهُمَّ وَأَقْرِزْ عُيُونَنَا جَمِيعًا بِرُؤْيَيْتِهِ، ثُمَّ لَا تَفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ

اللَّهُمَّ وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ وَسَاقِنَا بِكَأْسِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لِيَائِهِ، وَلَا تَحْرِمْنَا مُرَافَقَتَهُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَالسَّلَامُ
وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

اللَّهُمَّ رَبَّ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ، وَرَبَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَرَبَّ الْعَالَمِينَ، وَرَبَّنَا وَرَبَّ آبَائِنَا الْأَوْلِينَ، أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ
يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، مَلَكَتِ الْمُلُوكَ بِقُدْرَتِكَ، وَاشْتَعْبَدَتِ الْأَرْبَابَ بِعِزَّتِكَ، وَسُدَّتِ الْعُظَمَاءُ بِجُودِكَ، وَبَدَّدَتِ الْأَشْرَافَ
بِتَجَبُّرِكَ، وَهَدَدَتِ الْجِبَالَ بِعِظَمَتِكَ، وَاصْطَفَيْتِ الْفَخْرَ وَالْكَبْرِيَاءَ لِنَفْسِكَ، وَأَقَامَ الْحَمْدُ وَالثَنَاءُ عِنْدَكَ، وَجَلَّ الْمَجْدُ وَالْكَرَمُ بِكَ

فَلَا يَبْلُغُ شَيْءٌ مَبْلَغَكَ وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ قُدْرَتَكَ أَنْتَ جَارُ الْمُسْتَجِيرِينَ وَلِجَا اللَّاجِينَ، وَمُعْتَمَدُ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَبِيلُ حَاجَةِ الطَّالِبِينَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ (وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَنْ تَصْرِفَ عَنِّي فِتْنَةَ الشَّهَوَاتِ

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْحَمَنِي، وَتُبَيِّنَنِي عِنْدَ كُلِّ فِتْنَةٍ مُضَمَّةٍ لِي، أَنْتَ مَوْضِعُ شِكْوَايَ وَمَسَا لَتِي، لَيْسَ مِثْلَكَ أَحَدٌ، وَلَا يَقْدِرُ قُدْرَتَكَ أَحَدٌ، أ
نْتَ أَكْبَرُ وَأَجَلُّ وَأَكْرَمُ وَأَعَزُّ، وَأَعْظَمُ وَأَشْرَفُ، وَأَمْجَدُ وَأَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَقْدِرَ الْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ عَلَى صِفَتِكَ، أَنْتَ كَمَا وَصَفْتَ نَفْسَكَ يَا
مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسَأُ لَكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ تُحِبُّ أَنْ تُدْعَى بِهِ، وَبِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ الْأُولَى وَالْآخِرِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ بِهَا أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا، قَدِيمَهَا وَحَدِيثَهَا، صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا، سِرَّهَا وَعَلَانِيَتَهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَمَا أَحْصَيْتَهُ عَلَيَّ مِنْهَا أَنْتَ وَحَفِظْتَهُ، وَنَسِيْتَهُ أَنَا مِنْ نَفْسِي (أَيَّامَ حَيَاتِي، وَأَنْ تُصَلِّحَ لِي أَمْرَ دِينِي وَدُنْيَايَ صِلَاحًا بَاقِيًا عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ رِعَايَتِي إِلَيْكَ وَحَوَائِجِي وَمَسَائِلِي لَكَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ الْمُبْرَرِينَ مِنَ النَّفَاقِ وَالرَّجْسِ أَجْمَعِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ،

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

٢٢٣ في اليوم الحادى والعشرين

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ، وَاجْعَلْنِي عَلَى هُدًى (مِنْكَ) وَلَقِّنِي الْكَلِمَاتِ الَّتِي لَقَّيْتَهَا آدَمَ فَتُبَّتَ عَلَيْهِ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ

وَاجْعَلْنِي مِنَ الْخَاشِعِينَ، الَّذِينَ يَسْتَعِينُونَ بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ

وَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي

مِنَ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

(اللَّهُمَّ) اجْعَلْ عَلَيَّ مِنْكَ صَلَاةً وَرَحْمَةً، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُهْتَدِينَ

اللَّهُمَّ تَبْنِي بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الظَّالِمِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ، ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ

اللَّهُمَّ اتْنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ وَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجِبْ لِي، وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُحِبِّينَ الَّذِينَ إِذَا (ذُكِرَ اللَّهُ) وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمُ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ، وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ، وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ، وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ، وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ، وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الْوَارِثِينَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ حَسْبَتِكَ مُشْفِقُونَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ جَعَلْتَنِي مِنَ الَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِكَ يُؤْمِنُونَ، وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ، فَاجْعَلْنِي

مِنَ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ حَزْبِكَ فَإِنَّ حَزْبَكَ هُمْ الْمُفْلِحُونَ

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ جُنْدِكَ فَإِنَّ جُنْدَكَ هُمْ الْعَالِبُونَ

اللَّهُمَّ اسْقِنِي مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ خِتَامَهُ مِسْكَ، وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ، اللَّهُمَّ اسْقِنِي مِنْ تَسْنِيمٍ، عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ

اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَالْآنَا تَعْفِرْ لِي وَتَرَحَّمْ عَلَيَّ أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ

اللَّهُمَّ سَقِّ إِلَيَّ التَّيْسِيرَ بَعْدَ التَّعْسِيرِ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي آخِرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ

«رَبَّنَا إِنَّا سَيِّئَاتِنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ * رَبَّنَا وَإِنَّا مَا

وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ» (١)

اللَّهُمَّ ارْفَعْ لِي عِنْدَكَ دَرَجَةً وَرِزْقًا كَرِيمًا اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِكَ، وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ، وَمِنَ الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ

اللَّهُ بِهِ أَنْ يُصِلَ، وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ، وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً، وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ، وَمِمَّنْ جَعَلْتَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ

رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يَلْقَاكَ مُؤْمِنًا (و) قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ، وَمِمَّنْ أَسْكَنَتْهُ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يَذُكَّرُ وَيَقُولُ: رَبَّنَا ائْتِنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ وَارْحَمِ الرَّاحِمِينَ

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ «الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا» وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ لِرَبِّهِمْ سُبْحَانَ وَقِيَامًا وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا * إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا * وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا * وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا (١)

«وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ، وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا * وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخْرُوا عَلَيْهَا سُومًا وَعُمِينَ» (٢)

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يُجْزَوْنَ الْعُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا، خَالِدِينَ فِيهَا

١- الفرقان: ٦٣٦٩.

٢- الفرقان: ٧٢٧٣.

حَسُنْتَ مُسْتَقْرًا وَمُقَامًا، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ تُحِلُّهُمْ دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ، وَلَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا لُغُوبٌ

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ، فِي جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ،

اللَّهُمَّ وَقِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ، وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي (مُؤْمِنًا) وَلِلْمُؤْمِنِينَ (وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا

رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ) يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ، وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا، رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسَدِّطِيرًا، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يُطْعِمُ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا، إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا عَبَّوسًا قَمَطِيرًا، اللَّهُمَّ فَقِنِي شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ كَمَا وَقَفْتَهُمْ، وَلَقِنِي نَضْرَةً وَسُرُورًا، وَأَجْزَنِي جَنَّةً وَحَرِيرًا

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَكِينِ فِي الْجَنَّةِ عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرُونَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا، وَدَائِبَهُ عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا، وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِأَيْدِيهِ مِنْ فَضِّهِ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا، قَوَارِيرٍ مِنْ فَضِّهِ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا، وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا

اللَّهُمَّ اسْقِنِي كَمَا سَقَيْتَهُمْ شَرَابًا طَهُورًا، وَحَلِّنِي كَمَا حَلَيْتَهُمْ أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ، وَأَرْزُقْنِي كَمَا رَزَقْتَهُمْ سَعْيًا مَشْكُورًا، رَبَّنَا لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسِيءِينَ تَغْفِرِينَ بِالسَّحَابِ

رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا، رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا، رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَخْتِمَ لِي بِصَالِحِ الْأَعْمَالِ، وَأَنْ تُعْطِيَنِي الَّذِي سَاءَ لُتُكَّ يَا كَرِيمَ الْفِعَالِ، سُبْحَانَ رَبِّ الْعَزَّةِ، لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطٍ كَفَيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ، وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَرَأْفَ بِي، وَتَرْحَمَنِي يَا رُؤُوفُ يَا رَحِيمُ،

أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَتَّحُونَ ظِلَالَهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ، وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةِ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ، يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ

وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُؤْمِنُونَ بِمَا أَنْزَلَتْ فَانْكَرَ أَنْ تُنَزَّلَتْ قُرْآنًا عَرَبِيًّا بِالْحَقِّ

قُلْ آمَنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَافِقًا

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ هَدَيْتَ وَاجْتَبَيْتَ، وَمِنَ الَّذِينَ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يُسَبِّحُونَ لَمَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، لَا يَفْتُرُونَ مِنْ ذِكْرِكَ، وَلَا يَسْأَمُونَ مِنْ عِبَادَتِكَ يُسَبِّحُونَ لَكَ وَيَسْتَجِدُونَ لَكَ

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ «يَذْكُرُونَكَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ رَبَّنَا إِنَّنا سَمِعنا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا وَاتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ» (١)

«أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ» (١)

«أَلَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا* وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَانُ أَنْسَجِدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا» (٢)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا وَلِيَّ الصَّالِحِينَ أَنْ تَخْتِمَ لِي بِصَالِحِ الْأَعْمَالِ وَأَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَائِي، وَتُعْطِيَنِي سُؤْلِي وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

٢٢٥ في اليوم الثالث والعشرين

«إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ* وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ* أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ* اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ» (٣) «فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ فَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ* إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ* تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ

١- الحج: ١٨.

٢- الفرقان: ٥٩، ٦٠.

٣- النمل: ٢٣، ٢٤.

رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * فَلَا تَعْلَمَ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» (١)

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ جَعَلْتَ لَهُمْ جَنَّاتِ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ «قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نِعْمَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ» (٢)

«وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ» (٣)

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنَا الْمُدْنِبُ الْخَاطِئُ

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُعْطَى وَأَنَا السَّائِلُ (اللَّهُمَّ أَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا الْفَانِي)

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الدَّلِيلُ

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ (وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ)

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ، اللَّهُمَّ «اصْبِرْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا» (٤) رَبَّنَا «سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ» (٥) رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا «وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ» (٦) «رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا» (٧)

١- السجده: ١٤١٧.

٢- سوره ص: ٢٤.

٣- فصلت: ٣٧.

٤- الفرقان: ٦٥.

٥- البقره: ٢٨٥.

٦- الشعراء: ٨٧.

٧- الإسراء: ٨٠.

«رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ» (١) «رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي» (٢) «رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ» (٣) «رَبَّنَا تَبَّ عَلَيْنَا وَإَرْحَمْنَا وَاهْدِنَا وَاغْفِرْ لَنَا وَاجْعَلْ خَيْرَ أَعْمَارِنَا آخِرَهَا، وَخَيْرَ أَعْمَالِنَا خَوَاتِيمَهَا، وَخَيْرَ أَيَّامِنَا يَوْمَ لِقَائِكَ، وَاخْتِمْ لَنَا بِالسَّعَادَةِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ

فَإِنِّي بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَيَا كَاشِفَ الْغَمِّ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، أَنْتَ رَحْمَانُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمُهُمَا إِرْحَمْنِي فِي جَمِيعِ حَوَائِجِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ

اللَّهُمَّ (يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ وَأَعِثْنِي فَإِنِّي) لَا أَمْلِكُ مَا أَرْجُو، وَلَا أَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَا آخِذٌ بِكَ، وَالْأَمْرُ بِيَدِكَ وَأَنَا (عَبْدُكَ) فَقِيرٌ إِلَى أَنْ تَغْفِرَ لِي، وَكُلُّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ فَقِيرٌ، وَلَا أَحَدٌ (٤) أَفْقَرُ مِنِّي إِلَيْكَ

اللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ، وَبِفَضْلِكَ (اسْتَغْنَيْتُ، وَفِي) نِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ، ذُنُوبِي بَيْنَ يَدَيْكَ أَسْتَغْفِرُكَ مِنْهَا، وَأَتُوبُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَذْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِي كُلِّ مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ، وَأَسْتَجِيرُكَ مِنْ شَرِّهِ وَأَسْتَعِينُكَ عَلَيْهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَيْشَةً هَنِيئَةً، وَمَيْتَةً سَوِيَّةً، وَمَرَدًّا غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَذِلَّ أَوْ أُذَلَّ، أَوْ

١- المؤمنون: ٢٩.

٢- طه: ٢٥٢٧.

٣- الحشر: ١٠.

٤- أجد (البحار).

أَضِلَّ أَوْ أُضِلَّ، أَوْ أَظْلَمَ أَوْ أُظْلِمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ

يا ذَا الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ (يا ذَا) الْمَنْنِ الْقَدِيمِ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

٢٢٦ في اليوم الرابع والعشرين

اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي دِينِي، وَعَافِنِي فِي جَسَدِي، وَعَافِنِي فِي سَمْعِي وَعَافِنِي فِي بَصَرِي وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنِّي، يا بَدِيءُ لا بَدءَ لَكَ، يا دَائِمٌ لا نَفَادَ لَمَعِكَ، يا حَيُّ لا يَمُوتُ، يا مُحْيِي الْمَوْتَى، أَنْتَ الْقَائِمُ عَلَيَّ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَفْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ

اللَّهُمَّ (يا) فَالِقَ الْإِضْطِياحِ، وَجاءَ عِلَّ اللَّيْلِ سَيَكُنَا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبانا، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَأَعِزَّنِي مِنَ الْفَقْرِ، وَمَتَّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَقَوْنِي فِي سَبِيلِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ،

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، لا إِلَهَ غَيْرُكَ، وَاللَّيْءُ لَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ (وَ) الدَّائِمُ غَيْرُ الْفَانِي (وَ) الْحَيُّ الَّذِي لا يَمُوتُ (وَ) خالِقُ ما يُرى وما لا- يُرى، كُلَّ يَوْمٍ أَنْتَ فِي شَأْنِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ الْمَغْفِرَةُ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَوُلَدِي وَأَخْوانِي (وَمَنْ يَغْنِينِي أَمْرُهُ) يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

اللَّهُمَّ أَنْتَ الَّذِي تَعَلَّمَ كُلَّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ فَلَمَكَ الْحَمْدُ، اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ رَبِّي لا- أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ،

لَا تُدْرِكُهُ الْإِبْصَارُ، وَهُوَ يُدْرِكُ الْإِبْصَارَ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَنْتَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُنْ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ (الطَّاهِرِينَ الْأَبْرَارِ)

يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي فِي قَضَاءِ حَاجَتِي وَأَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ وَعَلَى الْإِخْوَةِ الطَّاهِرِينَ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي يُمَشَى بِهِ عَلَى ظِلِّ الْمَاءِ كَمَا يُمَشَى بِهِ عَلَى حِدَادِ الْأَرْضِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَهْتَرُ لَهُ أَقْدَامُ مَلَائِكَتِكَ

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَلْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْكَ

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَغَفَرْتَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَأَثَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَجَلَالِكَ الْأَعْلَى وَكَلِمَاتِكَ التَّامِيَاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا فَرْدًا صَمَدًا قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، أَنْتَ الْوَتْرُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالُ

أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ عَفْوًا بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالتَّفَضُّلِ

اللَّهُمَّ لَا تُبَدِّلْ إِسْمِي، وَلَا تُغَيِّرْ جِسْمِي، وَلَا تُجْهِدْ بِلَائِي، وَلَا تُسْمِتْ بِي أَعْدَائِي يَا كَرِيمُ (يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غِنَى مُطْعٍ، وَ(مِنْ) فَقْرٍ مُنْسٍ، وَمِنْ هَوَى مُزْدٍ وَمِنْ عَمَلٍ مُخْزٍ، أَصِيبَتْ وَرَبِّي الْوَاحِدُ الْأَحَدُ، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَلَا أَدْعُو مَعَهُ إِلَهًا آخَرَ، وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا

اللَّهُمَّ صَيِّلٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَهَوْنٌ عَلَيَّ مَا أَخَافُ مَشَقَّتَهُ وَيَسِّرٌ لِي مَا أَخَافُ عُسْرَتَهُ، وَسَهْلٌ لِي مَا أَخَافُ حُزُونَتَهُ، وَوَسْعٌ عَلَيَّ مَا أَخَافُ ضَيْقَهُ، وَفَرَجٌ عَلَيَّ فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي بِرِضَاكَ عَلَيَّ

اللَّهُمَّ هَبْ لِي صِدْقَ الْيَقِينِ فِي التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَاجْعَلْ دُعَائِي فِي الْمُسْتَجَابِ مِنَ الدُّعَاءِ، وَاجْعَلْ عَمَلِي فِي الْمَرْفُوعِ الْمُنْتَقَبِلِ، اللَّهُمَّ طَوِّقْنِي مَا حَمَلْتَنِي، وَلَا تُحْمَلْنِي مَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

اللَّهُمَّ أَعِنِّي، وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَأَقْضِ لِي عَلَى كُلِّ مَنْ بَغَى عَلَيَّ (وَأَمْكُرْ لِي، وَلَا تَمْكُرْ بِي) وَاهْدِنِي، وَيَسِّرِ الْهُدَى لِي

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوِدُّعُكَ دِينِي وَأَمَانَتِي وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِي، وَجَمِيعَ مَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَأَنْتَ الَّذِي لَا تَضِيْعُ وَدَائِعُكَ

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَنْ يُجِيرَنِي مِنْكَ أَحَدٌ، وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحِدًا

اللَّهُمَّ صَيِّلٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِهِ، وَلَا- تَكَلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا وَلَا تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحًا أَعْطَيْتَهُ، فَإِنَّهُ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ

رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسِبْنَاهُ وَفِي الآخِرَةِ حَسْبِنَاهُ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَصَلَّى اللهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (الطَّيِّبِينَ) الْأَخْيَارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

٢٢٧ في اليوم الخامس والعشرين

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَمَا يُخْرِجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ (وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ) إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَانُ (١)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لَا يَزِيدُنِي، وَنَعِيمًا لَا يَنْفَعُنِي، وَمُرَافَقَةً لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَخْيَارِ الطَّيِّبِينَ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلَدِ، مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّيِّحِينَ وَالْحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا، اللَّهُمَّ امْنِ رَوْعَتِي، وَاسْتُرْ عَوْرَتِي، وَأَقْلِبْ عَثْرَتِي فَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ وَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لَا نَكَ أَنْتَ الْمَسْئُولُ الْمُحْمَدُ الْمُتَوَحِّدُ الْمَعْبُودُ وَأَنْتَ الْمَنِيَانُ (ذَوِ الْأَحْسَانِ يَدِيحُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا، صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا، عَمْدَهَا وَخَطَايَاهَا وَمَا نَسِيتُهُ أَنَا مِنْ نَفْسِي وَحَفِظْتُهُ) (أَنْتَ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ)

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، إِلَهِي وَإِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ، الْوَاحِدُ

الْقَهَّارُ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا، اللَّهُمَّ وَأَعِظْنِي مَا قَصِيرَ عَنْهُ رَأْيِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي مِنْ خَيْرٍ وَعِيدَتُهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ فَإِنِّي أَرْغُبُ إِلَيْكَ فِيهِ

وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ وَاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمُخْزُونِ الْمُبَارَكِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْفَرْدِ الْوَاحِدِ الْوَتْرِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ الَّذِي هُوَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَأَسْأَلُكَ بِمَا سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ: «اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» فَاسْأَلُكَ يَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا عَمْدًا وَخَطَايَا، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَأَنْ لَا تَفْعَلَ بِي «كَذَا وَكَذَا»

اللَّهُمَّ يَا كَاشِفَ كُلِّ كُرْبَةٍ، وَيَا وَلِيَّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ وَمَوْضِعَ كُلِّ حَاجَةٍ (١) (يَا اللَّهُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ) يَا صَيْرِيخَ الْمُسْتَضِيرِّ رَحِيمٍ (وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ، أَنْتَ الْمَفْرُجُ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ، وَأَنْتَ الْمُرَوِّحُ عَنِ الْمَغْمُومِينَ، وَأَنْتَ) مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَأَنْتَ إِلَهَ الْعَالَمِينَ وَأَنْتَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

وَأَنْتَ كَاشِفُ كُلِّ كُرْبَةٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ، وَقَاضِي كُلِّ حَاجَةٍ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَفَعَلَ بِي (مَا أَنْتَ أَهْلُهُ) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي وَأَنْتَ سَيِّدِي، وَأَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِعَدْنِي، وَأَقْرَزْتُ بِخَطِيئَتِي

أَسِيًّا لَكَ يَا مَنْ يَا مَنْ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلَى آلِهِ
أَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي فَلَقْتَ بِهَا الْبُحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، لَمَّا كَفَيْتَنِي كُلَّ بَاغٍ وَحَاسِدٍ وَعَدُوٍّ
وَمُخَالِفٍ

(وَأَسِيًّا لِمَكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي نَتَقْتَهُ بِهِ الْجَبَلِ فَوْقَهُمْ كَمَا نَهَى ظِلُّهُ لَمَّا كَفَيْتَنِي مَا أَخَافُهُ مِنْهُمْ وَأَخِذْرُهُ) اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِهِمْ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْهُمْ، وَأَسْتَتَعِنُ بِكَ عَلَيْهِمْ، اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا (يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

٢٢٨ في اليوم السادس والعشرين

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسِيًّا لِمَكَ يَا رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَرَبَّ السَّبْعِ الْمَثَانِي
وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَرَبَّ الْمَلَائِكَةِ أَجْمَعِينَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ صَلِّمَلِي اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ(سَيِّدِ)
الْمُرْسَلِينَ وَرَبَّ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ

أَسِيًّا لِمَكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الَّذِي تَقُومُ بِهِ السَّمَاوَاتُ، وَتَقُومُ بِهِ الْأَرْضُونَ وَبِهِ أَحْصَيْتَ كَيْلَ الْبِحَارِ، وَزِنَةَ الْجِبَالِ، وَبِهِ تُمِيتُ الْأَحْيَاءَ،
وَبِهِ تُحْيِي الْمَوْتَى، وَبِهِ تُنْشِئُ السَّحَابَ، وَتُرْسِلُ الرِّيحَ، وَبِهِ تَرْزُقُ الْعِبَادَ، وَبِهِ أَحْصَيْتَ عِدَدَ الرَّمَالِ، وَبِهِ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ، وَبِهِ تَقُولُ
لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ

أَنْ تَسُدَّ فَفَرَى بِغِنَاكَ، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي دُعَائِي، وَتُعْطِيَنِي سُؤْلِي وَمُنَايَ

وَأَنْ تَجْعَلَ فَرْجِي مِنْ عِنْدِكَ (و) بِرَحْمَتِكَ فِي عَافِيهِ

وَأَنْ تُؤْمِنَ خَوْفِي، وَأَنْ تُحْيِيَنِي فِي آتَمِ النَّعْمِ، وَأَعْظَمِ الْعَافِيهِ، وَأَفْضَلِ الرِّزْقِ، وَالسَّعَةِ وَالِدَّعَةِ، وَتَزُوقَنِي الشُّكْرَ عَلَى مَا آتَيْتَنِي

وَصَلِّ ذَلِكَ لِي تَامًا أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، حَتَّى تَصِلَ ذَلِكَ بِنَعِيمِ الْآخِرَةِ

اللَّهُمَّ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ

وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ النَّصِيرِ وَالْحِذْلَانِ، وَالْخَيْرِ وَالشَّرِّ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي دِينِي الَّذِي هُوَ مِلَاكُ أَمْرِي، وَدُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعِيشَتِي،
وَآخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلَبِي، وَبَارِكْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي (كُلِّهَا)

اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَعُدُّكَ حَقٌّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ

(و) أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ (وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ (وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشُّكِّ
وَالْفُجُورِ وَالْكَسَلِ وَالْعَجْزِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالسَّرَفِ

اللَّهُمَّ قَدْ سَبَقَ مِنِّي مَا قَدْ سَبَقَ مِنْ قَدِيمٍ مَا كَسَبْتُ، وَجَنَيْتُ بِهِ عَلَيَّ (نَفْسِي، وَأَنْتَ يَا رَبِّ تَمْلِكُ مِنِّي مَا لَا أَمْلِكُ مِنْهَا، خَلَقْتَنِي يَا
رَبِّ وَتَفَرَّدْتَ بِخَلْقِي وَلَمْ أَكُ شَيْئًا إِلَّا بِكَ، وَلَيْسَ الْخَيْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِكَ وَلَمْ أَصْرِفْ عَنِّي سُوءًا قَطُّ إِلَّا مَا صَرَفْتَهُ عَنِّي

وَأَنْتَ عَلَّمْتَنِي يَا رَبِّ مَا لَمْ أَعْلَمْ (وَرَزَقْتَنِي يَا رَبِّ) (١) مَا لَمْ أَمْلِكْ

وَلَمْ أَحْتَسِبْ، وَبَلَّغْتَنِي يَا رَبِّ مَا لَمْ أَكُنْ أَرْجُو، وَأَعْطَيْتَنِي يَا رَبِّ مَا قَصِيرَ عَنْهُ أَمَلِي، فَلَمَّكَ الْحَمِيدُ كَثِيرًا يَا غَافِرَ الذَّنْبِ اغْفِرْ لِي،
وَأَعْطِنِي فِي قَلْبِي مِنَ الرِّضَا مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيَّ بَوَائِقَ الدُّنْيَا (وَالْآخِرَةَ)

اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي يَا رَبِّ الْبَابَ الَّذِي فِيهِ الْفَرْجُ وَالْعَافِيَةُ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ

اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي بَابَهُ، وَاهْدِنِي سَبِيلَهُ، وَأَبِنْ لِي مَخْرَجَهُ

اللَّهُمَّ وَكُلُّ مَنْ قَدَّرْتَ لَهُ عَلَيَّ مَقْدِرَةً مِنْ عِبَادِكَ، وَمَلَكَتَهُ شَيْئًا مِنْ أُمُورِي، فَخُذْ عَنِّي بِقُلُوبِهِمْ وَأَلْسِنَتِهِمْ وَأَسْمَاعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ،
وَمَنْ بَيَّنَّ أَيْدِيَهُمْ، وَمِنْ خَلْفِهِمْ، وَمَنْ فَوَّقَهُمْ، وَمَنْ تَحْتَ أَرْجُلِهِمْ، وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شِمَائِلِهِمْ، وَمَنْ حَيْثُ شِئْتُمْ، وَكَيْفَ شِئْتُمْ،
وَأَنَّى شِئْتُمْ حَتَّى لَا يَصِلَ إِلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِسُوءٍ

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي حِفْظِكَ وَجِوَارِكَ، عَزَّ جَارُكَ، وَحَيْلِ ثَنَاؤِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (اللَّهُمَّ أَنْتَ) السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ (وَ) أَسْأَلُكَ
يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تُسَكِّنَنِي دَارَكَ دَارَ السَّلَامِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ (وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ) مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ (وَ) أَسْأَلُكَ مِنَ
الْخَيْرِ كُلِّهِ مَا أَدْعُو وَمَا لَمْ أَدْعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ مَا أَخْذَرُ (مِنْهُ) وَمَا لَمْ أَخْذَرُ

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ (وَ) فِي قَبْضَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِي حُكْمِكَ، عَدْلٌ فِي قَضَائِكَ

أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِكَ (أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ) أَوْ أَسْتَأْذِنُكَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَعَلَى الْإِلْمُحَمَّدِ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ

وَأَنْ تَرْحِمَ مُحَمَّدًا وَالْمُحَمَّدِ، وَبَارِكْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَالْمُحَمَّدِ، كَمَا صَدَّقْتَنِي وَبَارَكْتَ وَتَرْحِمْتَنِي عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَالْإِبْرَاهِيمِ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ

وَأَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ نُورَ صَدْرِي، وَتُيسِّرَ بِهِ أَمْرِي، وَتَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي وَتَجْعَلَهُ رَبِيعَ قَلْبِي، وَجَلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي (وَعَمِّي) وَنُورًا فِي مَطْعَمِي، وَنُورًا فِي مَشْرَبِي، وَنُورًا فِي سَمْعِي، وَنُورًا فِي

بَصِيرِي، وَنُورًا فِي مَخِي وَعَظْمِي وَعَصْبِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي، وَأَمَامِي وَفَوْقِي وَتَحْتِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي (وَنُورًا فِي مَمَاتِي، وَنُورًا فِي حَيَاتِي، وَنُورًا فِي قَبْرِي) وَنُورًا فِي حَشْرِي، وَنُورًا فِي كُلِّ شَيْءٍ مَنِي حَتَّى تُبَلِّغَنِي بِهِ الْجَنَّةَ

يَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، أَنْتَ كَمَا وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِقَوْلِكَ الْحَقِّ:

«اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ أَلْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ

لِلنَّاسِ وَاللَّهِ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» (١)

اللَّهُمَّ اهْدِنِي بُنُورَكَ، وَاجْعَلْ لِي فِي الْقِيَامَةِ نُورًا (مِنْ) بَيْنَ يَدَيْ، وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، اهْتَدَى بِهِ إِلَى دَارِ السَّلَامِ
يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَالِي وَأَنْ تُلَبِّسَنِي فِي ذَلِكَ الْمَغْفِرَةَ وَالْعَافِيَةَ
(اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي، وَأَعُوذُ
بِكَ اللَّهُمَّ مَا لَكَ الْمَلِكُ تُؤْتِي الْمَلِكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ، إِنَّكَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ، وَتُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ، وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَتَوَزُّقُ مَنْ
تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ

يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، تُؤْتِي مِنْهُمَا مَنْ تَشَاءُ، وَتَمْنَعُ مِنْهُمَا مَنْ تَشَاءُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْنِي وَأَقْضِ
دِينِي، وَاعْفُزْ لِي ذَنْبِي، وَأَقْضِ حَوَائِجِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ، وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُنُّ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا صَادِقًا، وَيَقِينًا ثَابِتًا لَيْسَ مَعَهُ شَكٌّ، وَتَوَاضُّعًا لَيْسَ مَعَهُ كِبَرٌ وَرَحْمَةً أُنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ

إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

٢٢٩ فى اليوم السابع والعشرين

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي، وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي وَتَلْتَمُّ بِهَا شِعْثِي، وَتُصْلِحُ بِهَا دِينِي، وَتَحْفَظُ بِهَا غَائِبِي، وَتُرَكِّبُ بِهَا شَاهِدِي، وَتُكَثِّرُ بِهَا مَالِي، وَتُنْمِي بِهَا عُمْرِي (١) وَتُسِّرُ بِهَا أَمْرِي، وَتَسْتُرُ بِهَا عَيْبِي، وَتُصْلِحُ بِهَا كُلَّ (فَاسِدٍ مِنْ أَحْوَالِي، وَتَصْرِفُ بِهَا عَنِّي كُلَّ) مَا أَكْرَهُ، وَتُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي، وَتَعْصِمُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ بَقِيَ عُمْرِي

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَكَ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَا شَيْءَ فَوْقَكَ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَا شَيْءَ دُونَكَ

ظَهَرَتْ فَبَطَنْتَ، وَبَطَنْتَ (فَظَهَرْتَ، تَبَطَّنتَ) لِلظَّاهِرِينَ مِنْ خَلْقِكَ وَلَطَفْتَ لِلنَّاطِرِينَ فِي فِطْرَاتِ أَرْضِكَ، وَعَلَمْتَ فِي دُنُوكَ (وَدَنُوتَ فِي عُلُوكَ) فَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُصْلِحَ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عَصِيْمُهُ أَمْرِي، وَدُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعِيشَتِي، وَآخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مَابِي (٢)

١- أعمالي (خ ل والبحار).

٢- فى البحار: مآلى. وفى الدروع: مآربى.

وَأَنْ تَجْعَلَ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَالْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَكَ الْحَمْدُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا صَدْرِيحَ الْمُسْتَضِيرِّينَ، يَا مُفَرِّجَ عَيْنِ الْمَكْرُوبِينَ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ (وَيَا كَاشِفَ الْكُرْبِ الْعَظِيمِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اكشِفْ) كَرْبِي وَعَمِّي فَإِنَّهُ لَا يَكْشِفُهُمَا غَيْرُكَ، فَقَدْ تَعَلَّمُ حَالِي وَصِدَقَ حَاجَتِي (إِلَيْكَ، وَ) إِلَى بَرِّكَ وَإِحْسَانِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَقْضِهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

اللَّهُمَّ فَلِمَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلِمَكَ الْعِزُّ كُلُّهُ، وَلِمَكَ السُّلْطَانُ كُلُّهُ، وَلِمَكَ الْقُدْرَةُ وَالْفَخْرُ وَالْجَبْرُوتُ كُلُّهَا، وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ عِلَاقَتُهُ وَسِرُّهُ، اللَّهُمَّ لَا هَادِيَ لِمَنْ أَضَلَلْتَ، وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا مُؤَخَّرَ لِمَا قَدَّمْتَ وَلَا مُقَدِّمَ لِمَا أَخَّرْتَ، وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ، وَلَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَابْسُطْ عَلَيَّ (مِنْ) بَرَكَاتِكَ وَفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ وَرِزْقِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْغِنَى يَوْمَ الْفَاقَةِ، وَالْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ، وَالنَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا يَزُولُ وَلَا يَحُولُ

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَرَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي

عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا

بِسْمِ اللَّهِ، وَبِاللَّهِ أَوْمِنُ، وَبِاللَّهِ أَعُوذُ، وَبِاللَّهِ أَعْتَصِمُ وَأَلُوذُ، وَبِعِزَّةِ اللَّهِ وَمَنْعَتِهِ أَمْتَنِعُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَمِنْ عَيْدِيلَتِهِ وَحِيلَتِهِ وَخَيْلِهِ وَرَجَلِهِ وَشَرِّكَهٖ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ تَرْجُفُ مَعَهُ، وَأَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الْمُبَارَكَاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، وَبِاسْمِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ مِنْكَ وَعَافِيهِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ نَظَرَتْهُ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ أُذُنٍ سَامِعَتْهُ، وَلِسَانٍ نَاطَقٍ، وَيَدٍ بَاطِشَةٍ، وَقَدَمٍ مَاشِيَةٍ، مِمَّا أَخَافُهُ عَلَى نَفْسِي فِي لَيْلِي وَنَهَارِي

اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِبَغْيٍ أَوْ عَنَتٍ أَوْ مَسَاءَةٍ أَوْ شَيْءٍ مَكْرُوهٍ، مِنْ جَنِّي أَوْ اِنْسِي أَوْ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ، أَوْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، فَاسَأَلُكَ أَنْ تُحَرِّجَ صَيِّدَهُ وَأَنْ تُمَسِّكَ يَدَهُ، وَأَنْ تُقَصِّرَ قَدَمَهُ، وَتَقْمَعَ يَأْسَهُ وَدَعْلَمَهُ وَنَمِيمَتَهُ، وَتَرُدَّهُ بِغَيْظِهِ، وَتُشْرِفَهُ بِرَيْقِهِ، وَتُفْحِمَ لِسَانَهُ، وَتُعْمِيَ بَصَرَهُ، وَتَجْعَلَ لَهُ (شُغْلًا) شَاغِلًا مِنْ نَفْسِهِ، وَأَنْ تَحُولَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَتَكْفِينِيهِ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

٢٣٠ فى اليوم الثامن والعشرين

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ هُوَ دُونَكَ،

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْكَبِيرُ الْأَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي خَيْرَ مَا أَعْطَيْتَنِي، وَلَا تَفْتِنِّي بِمَا مَنَعْتَنِي

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا تُعْطَى عِبَادَكَ مِنَ الْأَهْلِ وَالْمَالِ (وَالْوَالِدِ) وَالْإِيمَانِ وَالْأَمَانَةِ، وَالْوَالِدِ النَّافِعِ غَيْرِ الضَّارِّ وَلَا الْمُضِرِّ

اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَاقِيرٌ، وَمِنْكَ خَائِفٌ، وَبِكَ مُسْتَجِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا تُبَدِّلْ إِسْمِي، وَلَا تُغَيِّرْ جِسْمِي، وَلَا تُجْهِدْ بِلَائِي (وَلَا تُشْبِعْنِي بِبِلَاءٍ عَلَى آثَرِ بِلَاءٍ)، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غِنَى مُطْعٍ، أَوْ هَوَى مُرَدٍّ، أَوْ عَمَلٍ مُخْزٍ

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَاقْبَلْ تَوْبَتِي، وَأَظْهِرْ حُجَّتِي، وَأَسْتُرْ عَوْرَتِي وَاجْعَلْ مُحَمَّدًا وَالْمُحَمَّدِ الْمُضِيِّ طَفَيْنَ أَوْلِيَائِي يَسْتَتَفِرُونَ لِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ قَوْلًا هُوَ مِنْ طَاعَتِكَ، أُرِيدُ بِهِ سِوَى وَجْهِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ يَكُونَ (غَيْرِي) أَسِيعَدَ بِمَا اتَّيْتَنِي مِنِّي

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ، وَمِنْ شَرِّ السُّلْطَانِ، وَمِنْ شَرِّ مَا تَجْرِي بِهِ الْأَقْلَامُ، وَأَسْأَلُكَ عَمَلًا بَارًا، وَعَيْشًا قَارًا، وَرِزْقًا دَارًا

اللَّهُمَّ كَتَبْتَ الْأَثَامَ، وَأَطَّلَعْتَ عَلَى السَّرَائِرِ، وَحَلَّتْ بَيْنَ الْقُلُوبِ وَالْقُلُوبِ إِلَيْكَ مُضِيغِيهِ، وَالسُّرُّ عِنْدَكَ عَلَانِيَهُ، وَأَنَا أَمْرُكَ لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْتَهُ أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ أَنْ تُدْخِلَ طَاعَتَكَ فِي كُلِّ عَضْوٍ مِنِّي لِأَعْمَلِ بِهَا، ثُمَّ لَا تُخْرِجَهَا مِنِّي أَبَدًا، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُخْرِجَ مَعْصِيَتَكَ مِنْ كُلِّ أَعْضَائِي بِرَحْمَتِكَ لِأَنْتَهِيَ عَنْهَا، ثُمَّ لَا تُعِيدُهَا إِلَيَّ أَبَدًا، اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفْوٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ، فَاعْفُ عَنِّي

اللَّهُمَّ كُنْتُ وَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ بِمَحْسُوسٍ أَوْ يَكُونُ آخِرًا، وَأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، تَنَامُ الْعَيْنُونَ، وَتَغُورُ النُّجُومُ، وَلَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَرِّجْ هَمِّي وَغَمِّي، وَاجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ أَمْرٍ يُهْمُنِي فَرَجًا وَمَخْرَجًا، وَتَبَّتْ رِجَاءُكَ فِي قَلْبِي لِتَصِيَّةِ دَنِي عَنْ رِجَاءِ الْمَخْلُوقِينَ، وَرِجَاءِ مَنْ سِوَاكَ حَتَّى لَا يَكُونَ ثِقَتِي إِلَّا بِكَ

اللَّهُمَّ لَا- تَرُدَّنِي فِي غَمْرِهِ سَاهِيهِ، وَلَا- تَشِيءْ تَدْرِجَنِي، وَلَا- تَكْتُبْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُضِلَّ عِبَادَكَ (وَأَنْ) أَشْتَرِيَبَ إِجَابَتِكَ

اللَّهُمَّ إِنَّ لِي ذُنُوبًا قَدْ أَحْصَاهَا كِتَابِيكَ، وَأَحَاطَ بِهَا عِلْمِيكَ، وَلَطَفَ بِهَا خُبْرُكَ، وَأَنَا الْخَاطِئُ الْمَذْنِبُ، وَأَنْتَ الرَّبُّ الْغَفُورُ الْمُحْسِنُ، أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي التَّوْبَةِ وَالْإِنَابَةِ، وَأَسْتَقِيلُكَ مِمَّا سَلَفَ مِنِّي، فَاعْفُ عَنِّي، وَاعْفِرْ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَوْلَى بِرَحْمَتِي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ فَارْحَمْنِي، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي

اللَّهُمَّ وَلَا تَجْعَلْ مَا سَتَرْتَ عَلَيَّ مِنْ أَعْمَالِ الْعُيُوبِ بِكَرَامَتِكَ إِشْتِدْرَاجًا لِتَأْخُذَنِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَتَفْضَحَنِي بِذَلِكَ عَلَيَّ رُؤُوسِ

الْخَلَائِقِ، وَاعْفُ عَنِّي فِي الدَّارَيْنِ كُلِّهَا يَا رَبِّ، فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتِكَ، فَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي وَتَسَيِّعَنِي، لِأَنَّهَا وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَنَا شَيْءٌ فَلْتَسَيِّعْنِي رَحْمَتَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ وَإِنْ كُنْتُ خَصِيصَةً بِمِثْلِكَ (عِبَادِكَ الَّذِينَ) (١) أَطَاعُوكَ فِيمَا أَمَرْتَهُمْ بِهِ وَعَمِلُوا لَكَ فِيمَا خَلَقْتَهُمْ لَهُ، فَإِنَّهُمْ لَمْ يَنَالُوا ذَلِكَ إِلَّا بِكَ، وَلَمْ يُوقِفْهُمْ لَهُ إِلَّا أَنْتَ، كَانَتْ رَحْمَتُكَ لَهُمْ قَبْلَ طَاعَتِهِمْ لَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

اللَّهُمَّ فَخَصَّنِي يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، يَا إِلَهِي وَيَا كَهْفِي، وَيَا حِزْبِي وَيَا قُوَّتِي، وَيَا جَابِرِي، وَيَا خَالِقِي، وَيَا رَازِقِي بِمَا خَصَصْتَهُمْ بِهِ وَوَقَفْتَهُمْ لَهُ، وَأَرْحَمْنِي كَمَا رَحِمْتَهُمْ، رَحْمَةً لَامَةً تَامَةً عَامَةً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنِ سَمْعٍ، يَا مَنْ لَا يُغْلِطُهُ السَّائِلُونَ (و) يَا مَنْ لَا يُبْرِئُهُ الْهَاحُ الْمُلْحِنَ، أَذْقَنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وَحَلَاوَةَ ذِكْرِكَ وَرَحْمَتِكَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ

وَأَسْتَغْفِرُكَ لِلنِّعَمِ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ فَقَوَّيْتُ بِهَا عَلَى مَعْصِيَتِكَ

وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ أَمْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخَالَطَنِي فِيهِ مَا لَيْسَ لَكَ

وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا وَعَيْدُكَ مِنْ نَفْسِي ثُمَّ أَخْلَفْتِكَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا دَعَانِي إِلَيْهِ الْهَوَى مِنْ قَبُولِ الرَّخِصِ فِيمَا اتَّبَعْتَهُ مِمَّا هُوَ عِنْدَكَ حَرَامٌ

وَأَسِئِرْ تَعْفُوكَ لِلذُّنُوبِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا غَيْرُكَ، وَلَا يَسِئِرُهَا إِلَّا جَلْمُكَ وَعَفُوكَ وَأَسِئِرْ تَعْفُوكَ لِكُلِّ يَمِينٍ حَنَّتْ فِيهَا عِنْدَكَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا مَنْ عَرَّفَنِي نَفْسَهُ لَا تَشْغَلْنِي بِغَيْرِكَ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى سِوَاكَ، وَأَغْنِنِي بِحُكْمِكَ عَنْ كُلِّ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

٢٣١ في اليوم التاسع والعشرين

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ،

سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ)

اللَّهُمَّ أَلْبِسْنِي الْعَافِيَةَ حَتَّى تُهَيِّئَ لِي الْمَعِيشَةَ، وَاخْتِمْ لِي بِالْمَغْفِرَةِ حَتَّى لَا تَضُرَّنِي مَعَهَا الذُّنُوبُ، وَأَكْفِنِي نَوَائِبَ الدُّنْيَا وَهَمُومَ الْآخِرَةِ حَتَّى تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

اللَّهُمَّ أَنْتَ تَعَلَّمَ سِرِّي فَاقْبَلْ مَعِيدَتِي، وَتَعَلَّمَ حَاجَتِي فَأَعْطِنِي مَسْأَلَتِي، وَتَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَعَلَّمَ حَوَائِجِي وَذُنُوبِي، فَاقْضِ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي، وَأَغْفِرْ لِي جَمِيعَ ذُنُوبِي

اللَّهُمَّ أَنْتَ الرَّبُّ وَآنَا الْمَرْبُوبُ، وَأَنْتَ الْمَالِكُ وَآنَا الْمَمْلُوكُ

وَأَنْتَ الْغَزِيرُ وَأَنَا الدَّلِيلُ، وَأَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ، وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ، وَأَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا الْفَانِي، وَأَنْتَ الْمُعْطَى وَأَنَا السَّائِلُ، وَأَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْمُذْنِبُ وَأَنْتَ السَّيِّدُ وَأَنَا الْعَبْدُ، وَأَنْتَ الْعَالِمُ وَأَنَا الْجَاهِلُ

عَصَيْتُكَ بِجَهْلِي، وَأَزْتَكَبْتُ الدُّنُوبَ بِجَهْلِي (وَأَزْتَكَبْتُ الدُّنُوبَ لِفَسَادِ عَقْلِي، وَأَهْمَتَنِي الدُّنْيَا لِسُوءِ عَمَلِي) وَسَيَّهَوْتُ عَنْ ذِكْرِكَ بِجَهْلِي، وَرَكَنْتُ إِلَى الدُّنْيَا بِجَهْلِي، وَأَعْتَرَزْتُ بِزِينَتِهَا بِجَهْلِي، وَأَنْتَ أَرْحَمُ مِنِّي بِنَفْسِي، وَأَنْتَ أَنْظَرُ مِنِّي لِنَفْسِي، فَاعْفِرْ وَأَرْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعَلَّمُ، إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ،

اللَّهُمَّ اهْدِنِي لِارْشَادِ الْأُمُورِ، وَفِنِي شَرِّ نَفْسِي

اللَّهُمَّ أَوْسِعْ لِي فِي رِزْقِي، وَامْدُدْ لِي فِي عُمْرِي، وَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي

يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، فَرِّغْ قَلْبِي لِذِكْرِكَ وَأَلِيسْنِي عَافِيَتِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ (١) وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ (٢) وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَرَبَّ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ جِبْرَائِيلَ

١- بعده في الدرود: وما أظلت.

٢- بعده في الدرود: وما أقلت، وَرَبَّ الْبِحَارِ وَمَا فِي قَعْرِهَا، وَرَبَّ الْجِبَالِ الرَّوَابِي وَمَا فِي أَقْطَارِهَا أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمُغِيثُهُ، وَالْعَالِمُ بِكُلِّ شَيْءٍ وَمَالِكُهُ وَبَارِئُهُ وَخَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَمُغِيثُهُ، وَالْعَالِمُ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَالْقَاهِرُ لِكُلِّ شَيْءٍ، وَالْمُحِيطُ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَالرَّازِقُ لِكُلِّ شَيْءٍ، أَسَا لُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَائِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، وَرَبِّ الْمَلَائِكَةِ أَجْمَعِينَ، وَرَبِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ أَجْمَعِينَ

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَغْنِنِي عَنْ خِدْمَةِ عِبَادِكَ، وَفَرِّغْنِي (١) لِعِبَادَتِكَ بِالْيَسَارِ وَالْكَفَايَةِ وَالْقُنُوعِ وَصِدْقِ الْيَقِينِ فِي التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي تَقُومُ بِهِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَبِهِ تُحْيِي الْمَوْتَى وَتُمِيتُ الْأَحْيَاءَ، وَبِهِ

وَإِذَا سَأَلَكَ بِهِ السَّائِلُونَ أَعْطَيْتَهُمْ سُؤْلَهُمْ، وَإِذَا دَعَاكَ بِهِ الدَّاعُونَ أَجَبْتَهُمْ، وَإِذَا اسْتَجَارَكَ بِهِ الْمُسْتَجِيرُونَ أَجَرْتَهُمْ، وَإِذَا دَعَاكَ بِهِ

وَإِذَا اسْتَضَى رِخَاكَ بِهِ الْمُسْتَضَى رِخُونَ أَصْرَ رِخْتَهُمْ، وَإِذَا نَاجَاكَ بِهِ الْهَارِبُونَ إِلَيْكَ سَمِعْتَ نِدَاءَهُمْ (وَأَعْتَبْتَهُمْ) وَإِذَا أَقْبَلَ إِلَيْكَ التَّائِبُونَ

قَبِلْتَ تَوْبَتَهُمْ

وَأَنَا أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَيَا إِلَهِي، وَيَا قُوَّتِي وَيَا رَجَائِي وَيَا كَهْفِي وَيَا رُكْنِي وَيَا فَخْرِي، وَيَا عُدَّتِي لِدِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ (الْأَعْظَمِ) وَأَدْعُوكَ بِهِ لِئَلَّا يَلْمَنِي لِي بِإِسْمِكَ، وَلِكَرْبٍ لَا يَكْشِفُهُ سِوَاكَ، وَلِضُرٍّ لَا يَقْدِرُ عَلَى

إِزَالَتِهِ عَنِّي إِلَّا أَنْتَ، وَلِدُنُوبِي الَّتِي بَارَزْتُكَ بِهَا، وَقَلِّ مِنْكَ حَيَاتِي عِنْدَ اذْتِكَابِي لَهَا

فَهَا أَنَا ذَا قَدْ آتَيْتُكَ مُذْنِبًا خَاطِئًا، قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبْتُ، وَضَلَمْتُ عَنِّي الْحَيْلَ، وَعَلِمْتُ أَنَّ لَا مَلْجَأَ وَلَا مُنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ

وَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ قَدْ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ مُذْنِبًا خَاطِئًا فَقِيرًا مُحْتَاجًا(١) لَا أَجِدُ لِدُنْبِي غَافِرًا غَيْرَكَ، وَلَا لِكَسْرِي جَابِرًا سِوَاكَ وَلَا لِضُرِّي كَاشِفًا إِلَّا أَنْتَ، وَأَنَا أَقُولُ، كَمَا قَالَ عَبْدُكَ ذُو النُّونِ حِينَ ثُبَّتَ عَلَيْهِ، وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْغَمِّ رَجَاءً أَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ، وَتُنْفِذَنِي مِنَ الدُّنُوبِ يَا سَيِّدِي: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ

فَمَا نَا أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ بِاسْمِكَ (الْعَظِيمِ) الْأَعْظَمِ أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي دُعَائِي، وَأَنْ تُعْطِينِي سُؤْلِي، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي الْفَرَجَ مِنْ عِنْدِكَ بِرَحْمَتِكَ فِي عَافِيهِ (لِي) وَأَنْ تُؤْمِنَ خَوْفِي فِي آتَمِّ النَّعْمَةِ (وَأَعْظَمِ الْعَافِيهِ) وَأَفْضَلِ الرَّزْقِ، وَالسَّعَةِ وَالِدَّعَةِ، وَمَا لَمْ تَزَلْ تُعَوِّذْنِيهِ

يَا إِلَهِي وَتَرَزَّقْنِي الشُّكْرَ عَلَيَّ مَا آتَيْتَنِي، وَتَجْعَلَ ذَلِكَ تَامًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَتَعْفُوَ عَن ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ وَاسْرِافِي (عَلَيَّ نَفْسِي) وَاجْرَامِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي حَتَّى تَصِلَ لِي سَعَادَةَ الدُّنْيَا بِنَعِيمِ(٢) الْآخِرَةِ

اللَّهُمَّ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، اللَّهُمَّ فَبَارِكْ لِي فِي دِينِي، وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَفِي جَمِيعِ أُمُورِي،

اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَعُدُّكَ حَقٌّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ

١- مختلاً (خ ل والعلويه: ١).

٢- إِلَيَّ سَعَادَةَ الدُّنْيَا، وَنَعِيمِ (خ ل).

وَالِه، وَآخِنَم لى اَجَلَى بِأَفْضَلِ عَمَلَى حَتَّى تَتَوَفَّانِى وَقَدْ رَضِيتَ عَنِّى، يَا حَىُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا كَاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَالِه، وَوَسَّعْ عَلَىِّ مِنْ طِيبِ رِزْقِكَ حَسَبَ جُودِكَ وَكَرَمِكَ

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكَفَّلْتَ بِرِزْقِي وَرِزْقِ كُلِّ دَابَّةٍ، يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ، وَيَا خَيْرَ مَسْئُولٍ، وَيَا أَوْسَعَ مُعْطٍ وَأَفْضَلَ مَرْجُوٍّ، وَسَّعْ لِي فِي رِزْقِي وَرِزْقِ
عِيَالِي

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضَى وَتَقْدَرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ، وَفِيمَا تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ
أَنْ تُصَيِّمَ لِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَرْحِمَ مُحَمَّدًا وَالِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبَارِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَيَّيْتِ لَيْتَ وَبَارَكْتَ
وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَالِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ،

وَأَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حُجَّتِهِمْ، الْمَشْكُورِ سَيِّئِهِمْ أَلْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِمْ، أَلْمُكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، الْوَاسِعِ
أَرْزَاقُهُمْ، الصَّحِيحِ أَبْدَانُهُمْ، الْمُؤَمَّنِ خَوْفُهُمْ، وَاجْعَلْ لِي فِيمَا تَقْضَى وَتَقْدَرُ أَنْ تُطِيلَ عُمُرِي، وَأَنْ تَزِيدَ فِي رِزْقِي يَا كَائِنًا قَبْلَ كُلِّ
شَيْءٍ (وَ) يَا كَائِنًا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ، تَنَامُ الْعُيُونُ وَتَنكَدِرُ النُّجُومُ، وَأَنْتَ حَىُّ قَيُّوْمٌ (لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ) لَا تَأْخُذُكَ
سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ وَحِلْمِكَ وَمَعِيدِكَ (وَحُكْمِكَ) وَكَرَمِكَ أَنْ تُصَيِّمَ لِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُغْفِرَ لِي وَلِوَالِدَيْ،
وَتَرْحِمَهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا (رَحْمَةً وَسِعَةً) يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا نَكَحَ مَلَائِكَتُكَ، وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُنْ أَنْ تَعْفِرَ لِي وَلَا إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ، إِنَّكَ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْبَعَنَا فِي الْجَائِعِينَ (و) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانَا فِي الْعَارِينَ (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
أَوَانَا فِي الْغَائِبِينَ (و) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا فِي الْمُهَانِينَ (و) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَّنَّا فِي الْخَائِفِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا فِي
الصَّالِينَ

يَا رَجَاءَ الْمُؤْمِنِينَ، لَا تُحَيِّبْ رَجَائِي، يَا مُعِينَ الْمُؤْمِنِينَ، أَعْنِي

يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، أَعْنِي، يَا مُجِيبَ التَّوَابِينَ، تَبَّ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ، حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ، حَسْبِيَ الْمَالِكُ
مِنَ الْمَمْلُوكِينَ، حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ حَسْبِيَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، حَسْبِيَ مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي،
حَسْبِيَ مَنْ هُوَ حَسْبِي، حَسْبِيَ اللَّهُ وَمَنْعَمَ الْوَكِيلُ، حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيرًا مُبَارَكًا فِيهِ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثُهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهَ الْأَلِهَةِ
الرَّفِيعِ فِي جَلَالِهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمُحْمَدُ فِي كُلِّ فِعَالِهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَحْمَانُ كُلِّ شَيْءٍ وَرَاحِمُهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَيُّ حِينَ لَا حَيَّ
فِي دَيْمُومِهِ مُلْكُهُ وَبَقَائِهِ

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْقَيُّومُ الَّذِي لَا يَفُوتُ شَيْئًا عِلْمُهُ، وَلَا يُؤْوَدُهُ،

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْبَاقِي أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرُهُ،

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ۖ الدَّائِمُ بغيرِ فناءٍ وَلَا زَوَالٍ لِمُلْكِهِ،

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ۖ (هُوَ) الصَّمَدُ مِنْ غَيْرِ شَبِيهِ، وَلَا شَيْءٌ كَمِثْلِهِ

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ۖ الْبَارِئُ، وَلَا شَيْءٌ كُفُوُهُ، وَلَا مُدَانِي لَوْصِفِهِ (١)

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ۖ الْكَبِيرُ الَّذِي لَا تَهْتَدِي الْقُلُوبُ لِعَظَمَتِهِ (٢)

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ۖ الْبَارِئُ الْمُنشِئُ بِلاِ مِثَالٍ خَلا مِنْ غَيْرِهِ

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ۖ الزَّاكِي الطَّاهِرُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ بِقُدْسِهِ

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ۖ الْكَافِي الْمَوْسِعُ لِمَا خَلَقَ مِنْ عَطَايَا فَضْلِهِ

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ۖ النَّقِيُّ مِنْ كُلِّ جَوْرِ فَلَمْ يَرْضَهُ، وَلَمْ يُخَالِطْهُ فِعَالُهُ

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ۖ الْحَنَّانُ الَّذِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ۖ الْمَنَّانُ ذُو الْإِحْسَانِ قَدْ عَمَّ الْخَلَائِقَ مِنْهُ

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ۖ دَيَّانُ الْعِبَادِ فَكُلُّ يَتِيمٍ خَاضِعٌ لِرَهْبَتِهِ

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ۖ مَخَالِقُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَكُلُّ إِلَهٍ مَعَادُهُ

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ۖ رَحْمَانٌ كُلُّ صَرِيخٍ وَمَكْرُوبٍ، وَغِيَاثُهُ وَمَعَادُهُ

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ۖ الْبَارُّ فَلَا تَصِفُ إِلَّا لِسُنُّ كُلِّ جَلالٍ مُلْكِهِ وَعِزِّهِ

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ۖ الْمُبْدِئُ الْبَرَايَا الَّذِي لَمْ يَبْنَعْ فِي إِنْشَائِهَا أَعْوَانًا مِنْ خَلْقِهِ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ۖ الْعَالِمُ الْغُيُوبِ فَلَا يُؤْوِدُهُ شَيْءٌ مِنْ حِفْظِهِ

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ۖ الْمُعِيدُ مَا أَفْتَى إِذَا بَرَزَ الْخَلَائِقُ لِدَعْوَتِهِ مِنْ مَخَافَتِهِ

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ۖ الْحَلِيمُ ذُو الْأَنَاهِ فَلَا شَيْءٌ يَغْدِلُهُ مِنْ خَلْقِهِ

١- لا يدانى وصفه (خ ل والبحار).

٢- لِكُنْه عَظَمَتُهُ (خ ل).

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَحْمُودُ الْفِعَالُ ذُو الْمَنِّ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ بِلُطْفِهِ

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْمَنِيعُ الْغَالِبُ عَلَى أَمْرِهِ فَلَا شَيْءَ يَغْدِلُهُ

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْقَاهِرُ ذُو الْبَطْشِ الشَّدِيدِ الَّذِي لَا يُطَاقُ انْتِقَامُهُ

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَتَّعَالِ، الْقَرِيبُ فِي عُلُوِّ ارْتِفَاعِهِ دُتُوهُ

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَجَبُ الْمُدَلِّلُ كُلَّ شَيْءٍ بِقَهْرٍ عَزِيزِ سُلْطَانِهِ

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نُورٌ كُلُّ شَيْءٍ، الَّذِي فَلَقَ الظُّلُمَاتِ نُورُهُ

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْقُدُّوسُ الطَّاهِرُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَلَا شَيْءَ يَغْدِلُهُ

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ، الْمُتَدَانِي دُونَ كُلِّ شَيْءٍ قُرْبُهُ

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَالِي السَّمِيعُ فِي السَّمَاءِ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ عُلُوِّ ارْتِفَاعِهِ

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُبْدِعُ الْبِدَائِعِ، وَمُعِيدُهَا بَعْدَ فَنَائِهَا بِقُدْرَتِهِ

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْجَلِيلُ الْمُتَكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَالْعَدْلُ أَمْرُهُ، وَالصِّدْقُ وَعَدُّهُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَجِيدُ فَلَا يَبْلُغُ الْأَوْهَامُ كُلَّ شَأْنِهِ وَمَجْدِهِ

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَرِيمٌ الْعَفْوِ وَالْعَدْلِ، الَّذِي مَلَأَ كُلَّ شَيْءٍ عَدْلُهُ

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ ذُو الشَّانِ الْفَاحِرِ وَالْعِزِّ وَالْكِيرِيَاءِ، فَلَا يَزِيدُ عِزَّهُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَجِيبُ فَلَا تَنْطِقُ الْأَلْسُنُ بِكُلِّ الْاِثْنِ وَثَنَائِهِ، وَهُوَ

كَمَا أَتَى عَلَى نَفْسِهِ وَوَصَفَهَا بِهِ «اللَّهُ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ، الْحَقُّ الْمُبِينُ الْبُرْهَانُ الْعَظِيمُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ الرَّبُّ الْكَرِيمُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُ الْعَزِيزُ الْعَجَبُ الْمُنْكَبِرُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ النُّورُ الْحَمِيدُ الْكَبِيرُ»

لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَشْرَحْ صَدْرِي لِلْإِسْلَامِ وَأَكْرِمْنِي بِالْإِيمَانِ، وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ تَقُولُ ذَلِكَ سَبْعًا وَتَسْأَلُ حَاجَتَكَ، وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ، يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ

أَسِيًّا لَكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ، «الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ» (١)

أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِلَهِي فِي الْأَوَّلِينَ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِلَهِي فِي الْآخِرِينَ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِلَهِي قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ (وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِلَهِي بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ) وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِلَهِي فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِلَهِي فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِلَهِي فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَأَنْ تُعْطِينِي سُؤْلِي فِي الْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا، يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ، يَا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ (يَا حَيَّا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ فَاعْنِنِي، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لا شَرِيكَ لَكَ تقول ذلك أربعاً (يا رَبِّ يا رَبِّ) أَنْتَ بِي رَحِيمٌ أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِمَا حَمَلْتُ عَرْشَكَ مِنْ عِزِّ جَلَالِكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلَ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ حَمْدًا أَبَدًا جَدِيدًا، وَثَنَاءً طَارِفًا (١) عَتِيدًا، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ وَحِيدًا، وَأَسْتَغْفِرُكَ فَرِيدًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ شَهَادَةً أَفْنَى بِهَا عُمْرِي، وَأَلْقَى بِهَا رَبِّي، وَأَدْخُلُ بِهَا قَبْرِي، وَأَخْلُو بِهَا فِي لَيْلِي وَأَنْسُ بِهَا فِي وَحْدَتِي، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ وَحُبِّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي، وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ بِصَوْمٍ سُوءٍ أَوْ فِتْنَةٍ أَنْ تَقِينِي ذَلِكَ، وَتَرُدَّنِي غَيْرَ (٢) مَفْتُونٍ

وَأَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ أَحَبَبْتَ وَحُبَّ مَا يُقَرِّبُ حُبَّهُ إِلَيَّ حُبَّكَ

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِنَ الدُّنُوبِ فَرْجًا وَمَخْرَجًا، وَاجْعَلْ لِي إِلَى كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلًا، اللَّهُمَّ إِنِّي خَلَقْتُ مِنْ خَلْقِكَ، وَلِخَلْقِكَ عَلَيَّ حُقُوقٌ، وَلَكَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ذُنُوبٌ، اللَّهُمَّ فَارْضَ عَنِّي خَلْقَكَ وَمِنْ حُقُوقِهِمْ عَلَيَّ، وَهَبْ لِي الدُّنُوبَ كُلَّهَا الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيَّ خَيْرًا تَجِدُهُ، فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَفْعَلْهُ لَا تَجِدُهُ عِنْدِي، اللَّهُمَّ خَلَقْتَنِي كَمَا أَرَدْتَ فَاجْعَلْنِي كَمَا تُحِبُّ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَاعْفُ عَنَّا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا، وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، وَنَجِّنَا مِنَ النَّارِ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ

١- : مستحدثا.

٢- تردني عن كل مفتون (خ ل).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ (وَالِ مُحَمَّدٍ) النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، عِيدَدَ مَنْ صَلَّيَ عَلَيْهِ وَعِيدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ، وَاعْفِرْ لَنَا (وَارْحَمْنَا وَاعْفُ عَنَّا وَتَقَبَّلْ مِنَّا) إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَرَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَرَبَّ الْحِجْلِ وَالْحَرَامِ، بَلِّغْ رُوحَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنَّا السَّلَامَ

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَرَبَّ الْمَلَائِكَةِ وَالْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي (كَذَا وَكَذَا)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَرْزُقُ الْأَحْيَاءَ، وَبِهِ أَحْصَيْتَ كَيْلَ الْبِحَارِ وَعِيدَدَ الرَّمَالِ، وَبِهِ تُمِيتُ الْأَحْيَاءَ، وَبِهِ تُحْيِي الْمَوْتَى، وَبِهِ تُعْزِزُ الدَّلِيلَ، وَبِهِ تُذِلُّ الْعَزِيزَ، وَبِهِ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ، وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ، وَبِهِ تَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ (الْأَعْظَمِ) الَّذِي إِذَا سَأَلَكَ بِهِ السَّائِلُونَ أُعْطِيَتْهُمْ سُؤْلُهُمْ، وَإِذَا دَعَاكَ بِهِ الدَّاعُونَ أُجِبَتْهُمْ، وَإِذَا اسْتَجَارَكَ بِهِ الْمُسْتَضِيرُونَ أُجْرَتْهُمْ، وَإِذَا دَعَاكَ بِهِ الْمُضْطَّرُّونَ أَنْقَذَتْهُمْ، وَإِذَا تَشَفَّعَ بِهِ إِلَيْكَ الْمُتَشَفِّعُونَ شَفَعَتْهُمْ، وَإِذَا اسْتَضَى رِخَاكَ بِهِ الْمُسْتَضَى رِخُونَ ضَيْرَخَتْهُمْ وَفَرَّجْتَ عَنْهُمْ، وَإِذَا نَادَاكَ بِهِ الْهَارِبُونَ سَمِعْتَ نِدَاءَهُمْ وَأَعْنَتْهُمْ، وَإِذَا أَقْبَلَ بِهِ التَّائِبُونَ قَبِلْتَهُمْ وَقَبِلْتَ تَوْبَتَهُمْ

فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِهٖ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَالْهَى، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا رَجَائِي وَيَا كَهْفِي، وَيَا كَنْزِي، وَيَا ذُخْرِي وَيَا ذَخِيرَتِي، وَيَا عُيُدَّتِي
لِدِينِي وَدُنْيَايَ وَ(آخِرَتِي، وَ) مُتَقَلَّبِي بِذَلِكَ الْأِسْمِ الْعَزِيزِ الْأَعْظَمِ، أَدْعُوكَ لِذَنْبٍ لَا يَغْفِرُهُ غَيْرُكَ، وَلِكَرْبٍ لَا يَكْشِفُهُ غَيْرُكَ، وَلِهَمَّ
لَا يَقْدِرُ عَلَى إِزَالَتِهِ غَيْرُكَ، وَلِذُنُوبِي الَّتِي بَارَزْتُكَ بِهَا، وَقَلَّ مَعَهَا حَيَاتِي عِنْدَكَ بِفِعْلِهَا

فَهَا أَنَا ذَا قَدْ أَتَيْتُكَ خَاطِئًا مُدْنِبًا قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْحَيْلُ، وَلَا مَلْجَأَ وَلَا مُلْتَجَأَ إِلَّا إِلَيْكَ

فَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ، قَدْ أَصَيْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ مُدْنِبًا فَقِيرًا مُحْتَاجًا لَا أَحَدٌ لِذَنْبِي غَافِرًا غَيْرُكَ، وَلَا لِكَسْرِي جَابِرًا سِوَاكَ، وَأَنَا أَقُولُ،
كَمَا قَالَ عَبْدُكَ ذُو النُّونِ حِينَ سَـجَّئْتَهُ فِي الظُّلُمَاتِ رَجَاءً أَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ وَتُنْقِذَنِي مِنَ الذُّنُوبِ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ
مِنَ الظَّالِمِينَ

فَأِنِّي أَسْأَلُكَ يَا (سَيِّدِي وَ) مَوْلَايَ، بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ أَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَائِي، وَتُعْطِيَنِي سُؤْلِي وَمُنَايَ، وَأَنْ تُعَجِّلَ لِي الْفَرَجَ مِنْ
عِنْدِكَ فِي آتَمِّ نِعْمَةٍ، وَأَعْظَمِ عَافِيَةٍ، وَأَوْسَعِ رِزْقِي، وَأَفْضَلِ دَعَايَ، وَمَا لَمْ تَزَلْ تُعَوِّدُنِي يَا إِلَهِي، وَتَوَزَّقِنِي الشُّكْرَ عَلَى مَا آتَيْتَنِي، وَتَجْعَلَ
لِي ذَلِكَ بَاقِيًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَتَعْفُوَ عَن ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ وَاسْرَافِي وَاجْرَامِي (١) إِذَا تَوَفَّيْتَنِي، حَتَّى تَصِلَ نَعِيمَ الدُّنْيَا

بِنَعِيمِ الْآخِرَةِ

اللَّهُمَّ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالْخَيْرِ وَالشَّرِّ، فَبَارِكْ لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَبَارِكْ اللَّهُمَّ فِي جَمِيعِ أُمُورِي، اللَّهُمَّ وَعُدَّكَ حَقًّا، وَلِقَاؤُكَ حَقًّا لَا زِمَّ لَا بُدَّ مِنْهُ وَلَا مَحِيدَ مِنْهُ فَافْعَلْ بِي «كَذَا وَكَذَا»

اللَّهُمَّ (إِنَّكَ) تَكَفَّلْتَ بِرِزْقِي وَرِزْقِ كُلِّ دَابَّةٍ (أَنْتَ اخِذْ بِنَاصِيَتَيْهَا) يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ، وَأَكْرَمَ مَسْئُولٍ، وَأَوْسَعَ مُعْطٍ وَأَفْضَلَ مَرْجُوٍّ، وَسَّعَ لِي فِي رِزْقِي وَرِزْقِ عِيَالِي.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمُحْتُمِ، وَفِيمَا تَفْرُقُ مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَفِي الْفَضَاءِ الَّذِي لَا يَرُدُّ وَلَا يَبْدُلُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، الْمَبْرُورِ حُجَّتِهِمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيِهِمْ، الْمَغْفُورِ ذَنْبِهِمْ، الْمُكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، الْمَوْسَعِ أَرْزَاقِهِمْ، الصَّحِيحِ أَبْدَانِهِمْ، الْأَمِينِ خَوْفِهِمْ

وَأَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُطِيلَ عُمْرِي، وَتَمُدَّ فِي حَيَاتِي، وَتَزِيدَنِي فِي رِزْقِي، وَتُعَافِيَنِي فِي (جَسَدِي، وَ) كُلِّ مَا يُهْمُنِي مِنْ أَمْرِ دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَعَاجِلَتِي (وَآجِلَتِي) لِي وَلِمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ، وَيَلْزِمُنِي شَأْنُهُ، مِنْ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ، رَوْوْفٌ رَحِيمٌ،

يا كائنا قبل كل شيء، تنام العيون وتتكدر النجوم، وأنت حتى تقوم لا تأخذك سنه ولا نوم، وأنت اللطيف الخبير (ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين المصطفين الأخيار، وسلم تسليما).

٣ أدعيته عليه السلام في أيام الأسوع، ولياليها

٢٣٣ في ليلتي الجمعة والنصف من شعبان، المسمى ب «دعاء كميل»

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي فَهَرَّتْ بِهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَخَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَذَلَّ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَبِجَبْرُوتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ بِهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ وَبِعِظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ (أَزْكَانَ) كُلَّ شَيْءٍ، وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي عَلَا كُلَّ شَيْءٍ

وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِيَ بَعِيدَ (فَنَاءِ) كُلِّ شَيْءٍ، وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي مَلَأَتْ (١) أَزْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنَزِلُ النَّعَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النَّعَمَ

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ الدُّعَاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي

١- غلبت (خ ل والإقبال ومصباح الكفعمي).

الدُّنُوبَ الَّتِي تُنَزِّلُ الْبَلَاءَ (١) اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْقَرْتُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ، وَأَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى نَفْسِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ (وَكَرَمِكَ) أَنْ تُدْنِيَنِي مِنْ قُرْبِكَ، وَأَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ، وَأَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ أَنْ تُسَامِحَنِي، وَتَرْحَمَنِي وَتَجْعَلَنِي بِقِسْمِكَ رَاضِيًا قَانِعًا، وَفِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ مُتَوَاضِعًا، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حَاجَتَهُ، وَعَظَمَ فِيهَا عِنْدَكَ رَغْبَتَهُ

اللَّهُمَّ عَظِّمْ سَيِّئَاتِكَ، وَعَلَا- مَكَانِكَ، وَخَفِي مَكْرَكَ، وَظَهَرَ أَمْرَكَ وَغَلَبَ قَهْرَكَ، وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ، وَلَا- يُمَكِّنُ الْفِرَارُ مِنْ حُكُومَتِكَ

اللَّهُمَّ لَا- أَجِدُ لِذُنُوبِي غَافِرًا، وَلَا- لِقَبَائِحِي سَاتِرًا، وَلَا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي الْقَبِيحِ بِالْحَسَنِ مَبْدَلًا غَيْرَكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي، وَسَكَنْتُ إِلَى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي وَمَنْكَ عَلَيَّ

اللَّهُمَّ مَوْلَايَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَتَرْتَهُ؟! وَكَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلَاءِ أَقْلَتُهُ، وَكَمْ مِنْ عِثَارٍ وَقَيْتَهُ؟! وَكَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ؟! وَكَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلًا لَهُ نَشَرْتَهُ!

اللَّهُمَّ عَظِّمْ بَلَائِي، وَأَفْرِطْ بِي سُوءَ حَالِي، وَقَصِّرْ بِي أَعْمَالِي

١- روى الصدوق في معاني الأخبار: (ص ٢٦٩، عنه البحار: ٨٧/٢٥٣) عن الصادق عليه السلام: الذنوب التي تغير النعم: البغي، والذنوب التي تورث الندم: القتل، والتي تنزل النقم: الظلم، والتي تهتك العصم وهي الستور: شرب الخمر، والتي تحبس الرزق: الزنا، والتي تعجل الفناء: قطيعه الرحم، والتي ترد الدعاء وتظلم الهواء: عقوق الوالدين.

وَقَعَدْتُ بِىَ أَغْلَالِى، وَحَبَسَنِى عَنِ نَفْعِى بَعْدَ أَمَالِى (١) وَخَدَعْتَنِى الدُّنْيَا بِعُرُورِهَا، وَنَفْسِى بِجِنَايَتِهَا (٢) وَمَطَالِى (٣) يَا سَيِّدِى

فَإَسِيًّا لِحُكِّكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لَا يَحْجُبَ عَنْكَ دُعَايِ سُوءِ عَمَلِى وَفِعَالِى، وَلَا تَفْضَحْ حُنَى بَخْفِىِّ مَا أَطْلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّى، وَلَا تُعَاجِلْنِى بِالْعُقُوبَةِ عَلَى مَا عَمِلْتُهُ فِى خَلَوَاتِى مِنْ سُوءِ فِعَالِى وَإِسَاءَتِى، وَدَوَامِ تَفْرِيطِى وَجَهَالَتِى وَكَثْرَةِ شَهَوَاتِى وَعَظْمَتِى، وَكُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لى فِى كُلِّ الْأَحْوَالِ رَوُوفًا وَعَلَى فِى جَمِيعِ الْأُمُورِ عَطُوفًا.

إِلَهَى وَرَبِّى مَنْ لى غَيْرُكَ، أَسْأَلُكَ كَشْفَ ضُرِّى، وَالنَّظَرَ فِى أَمْرِى؟

إِلَهَى وَمَوْلَاى أَجْرَيْتَ عَلَى حُكْمَا اتَّبَعْتُ فِيهِ هَوَى نَفْسِى، وَلَمْ أَخْتَرِمْ فِيهِ مِنْ تَرْبِيبِ عَيْدُوى، فَعَرَّنِى بِمَا أَهْوَى وَأَسْبَعَدَهُ عَلَى ذَلِكَ الْقَضَاءِ، فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَى عَلَى مِنْ ذَلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ، وَخَالَفْتُ بَعْضَ أَوْامِرِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى جَمِيعِ ذَلِكَ، وَلَا حُجَّةَ لى فِيمَا جَرَى عَلَى فِيهِ قِضَاؤُكَ، وَأَلْزَمَنِى حُكْمُكَ وَبَلَاؤُكَ

وَقَدْ آتَيْتُكَ يَا إِلَهَى بَعْدَ تَقْصِيرِى وَإِسْرَافِى عَلَى نَفْسِى مُعْتَدِرًا نَادِمًا، مُنْكَسِرًا مُسْتَقْبِلًا، مُسْتَغْفِرًا مُنِيبًا، مُقَرًّا مُذْعِنًا مُعْتَرِفًا، لَا أَجِدُ مَفْرًا مِمَّا كَانَ مِنِّى، وَلَا مَفْرَعًا اتَّوَجَّهْتُ إِلَيْهِ فِى أَمْرِى، غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِى وَإِذْخَالِكَ إِيَّائِى فِى سَعَةِ (مِنْ) رَحْمَتِكَ

إِلَهَى فَاقْبَلْ عُذْرِى، وَارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّى، وَفُكْنِى مِنْ شِدِّ وَثَاقِى

١- أَملى (خ ل).

٢- بخياتتها (خ ل والعلويّه: ١).

٣- : التسويف فى أداء الحقِّ وتأخيرِه.

يا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ يَدِنِي، وَرِقَّةَ جِلْدِي، وَدِقَّةَ عَظْمِي، يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَذَكَرِي، وَتَرَبَّيْتِي وَبَرَّيْتِي، وَتَغَدَّيْتِي، هَبْنِي لِإِبْتِدَاءِ كَرَمِكَ
وَسَالِفِ بَرِّكَ بِي

يا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَرَبِّي، أَتُرَاكَ مُعَذِّبِي بِنَارِكَ بَعِيدِ تَوْحِيدِكَ، وَبَعِيدِ مَا أَنْطَوَى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَلَهْجِ بِهِ لِسَانِي مِنْ
ذِكْرِكَ، وَاعْتَقَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ، وَبَعْدَ صِدْقِ اعْتِرَافِي وَدُعَائِي خَاضِعًا لِرُبُوبِيَّتِكَ؟!

هَيْهَاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مِنْ رَبِّيَّتِهِ، أَوْ تُبْعَدَ مِنْ أَدْنِيَّتِهِ، أَوْ تُشَرِّدَ مِنْ أَوْيَّتِهِ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى الْبَلَاءِ مِنْ كَفَيْتِهِ وَرَحِمَّتِهِ

وَلَيْتَ شِعْرِي يَا سَيِّدِي وَالْهَى وَمَوْلَايَ، أَتَسِيءُ لِمَطِّ النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ خَرْتُ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً؟ وَعَلَى أَلْسِنٍ نَطَقْتُ بِتَوْحِيدِكَ
صَادِقَةً، وَبِشُكْرِكَ مَادِحَةً؟ وَعَلَى قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِالْهَيْبَتِكَ مُحَقِّقَةً؟ وَعَلَى ضَمَائِرٍ حَوَّثَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صَارَتْ خَاشِعَةً؟ وَعَلَى
جَوَارِحٍ سَعَتْ إِلَى أَوْطَانِ تَعْبُدِكَ طَائِعَةً؟ وَأَشَارَتْ بِاسْتِغْفَارِكَ مُدْعِنَةً؟!

مَا هَكَذَا الظَّنُّ بِكَ وَلَا أُخْبِرُنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ، يَا كَرِيمُ يَا رَبُّ

وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَعُقُوبَاتِهَا، وَمَا يَجْرِي فِيهَا مِنَ الْمَكَارِهِ عَلَى أَهْلِهَا، عَلَى أَنَّ ذَلِكَ بَلَاءٌ وَمَكْرُوهٌ، قَلِيلٌ
مَكْنُهُ يَسِيرٌ بِقَاوُوهُ، قَصِيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ احْتِمَالِي لِبَلَاءِ الْآخِرَةِ، وَجَلِيلٌ (١) وَقُوعِ الْمَكَارِهِ فِيهَا، وَهُوَ بَلَاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَيَدُومُ مَقَامُهُ (٢)

١- حلول، خ.

٢- بقاؤه، خ.

وَلَا يُخَفِّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقَامِكَ وَسَخَطِكَ

وَهَذَا مَا لَا تَقُومُ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، يَا سَيِّدِي، فَكَيْفَ لِي (١) وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ؟

يَا إِلَهِي وَرَبِّي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، لِأَيِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو، وَلِمَا مِنْهَا أَضِجُ وَأَبْكِي؟ لِأَلِيمِ الْعَذَابِ وَشِدَّتِهِ، أَمْ لِطُولِ الْبَلَاءِ وَمُدَّتِهِ؟

فَلَيْنَ صَيَّرْتَنِي فِي الْعُقُوبَاتِ مَعَ أَعْدَائِكَ، وَجَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ بَلَائِكَ، وَفَرَّقْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ

فَهَبْنِي يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَرَبِّي، صَبَرْتُ عَلَى عَذَابِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَى فِرَاقِكَ؟ وَهَبْنِي صَبَرْتُ عَلَى حَرِّ نَارِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى كَرَامَتِكَ؟ أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النَّارِ وَرَجَائِي عَفْوُكَ؟

فَبِعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، أَقْسَمُ صَادِقًا، لَئِنْ تَرَكْتَنِي نَاطِقًا، لَأَضَعَنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهَا ضَجِجَ الْأَمِلِينَ وَلَا صُرُخَانَ إِلَيْكَ صُورًاخَ الْمُسْتَصِيرِينَ وَلَا بُكْيَانَ عَلَيْكَ بُكَاءَ الْفَاقِدِينَ، وَلَا نَادِيَّتَكَ أَيْنَ كُنْتُ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ؟ يَا غَايَةَ أَمَالِ الْعَارِفِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ (و) يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصَّادِقِينَ، وَيَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ،

أَفْتَرَاكَ سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَبِحَمْدِكَ، تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فِيهَا بِمُخَالَفَتِهِ، وَذَاقَ طَعْمَ عَذَابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ، وَحُبِسَ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا بِجُرْمِهِ وَجَرِيرَتِهِ، وَهُوَ يَضِجُ إِلَيْكَ ضَجِجَ الْمُؤْمَلِّ لِرَحْمَتِكَ،

وَيُنَادِيكَ بِلسانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ، وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ؟!!

يَا مَوْلَايَ، فَكَيْفَ يَبْقَى فِي الْعَذَابِ، وَهُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ (وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ) أَمْ كَيْفَ تُؤَلِّمُهُ النَّارَ وَهُوَ يَأْمَلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ؟ أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهْبُهَا وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ، وَتَرَى مَكَانَهُ؟ أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ صَدْفَهُ؟ أَمْ كَيْفَ يَتَفَلَّقُ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ؟ أَمْ كَيْفَ تَرْجُرُهُ زَبَانِيَّتُهَا وَهُوَ يُنَادِيكَ يَا رَبَّهُ؟ أَمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلَكَ فِي عِتْقِهِ مِنْهَا فَتَتْرُكُهُ فِيهَا؟

هَيْهَاتَ مَا ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ، وَلَا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ، وَلَا مُشَبِّهٌ لِمَا عَامَلْتَ بِهِ الْمُؤَحِّدِينَ مِنْ بَرِّكَ وَإِحْسَانِكَ، فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ لَوْلَا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْدِيبِ جاحِدِيكَ، وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلَادِ مُعَانِدِيكَ، لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّهَا بَرْدًا وَسِلَاقًا، وَمَا كَانَ لِأَحَدٍ فِيهَا مَقْرًا وَلَا مَقَامًا،

لِكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَها مِنَ الْكَافِرِينَ، مِنَ الْجِنَّهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَأَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعَانِدِينَ، وَأَنْتَ جَلَّ ثَنَائُكَ، قُلْتَ مُجْتَدِئًا، وَتَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعَامِ مُتَكَرِّمًا «أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَشْتَوُونَ» (١)

إِلَهِي وَسَيِّدِي، فَاسَأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَهَا، وَبِالْقَضِيَّةِ الَّتِي حَتَمْتَهَا وَحَكَمْتَهَا، وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرِيَّتُهَا أَنْ تَهَبَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ، كُلَّ جُزْمِ أَجْرَمْتُهُ، وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ

قَبِيحٍ أَسْرِرْتُهُ وَكُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ، وَكُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتُ بِإِثْبَاتِهَا الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ، الَّذِينَ وَكَلْتَهُمْ بِحِفْظِ مَا يَكُونُ مِنِّي وَجَعَلْتَهُمْ شُهُودًا عَلَيَّ مَعَ جِوَارِحِي، وَكُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَالشَّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ، وَبِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتُهُ، وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ وَأَنْ تُوَفَّرَ حَظِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تُنَزِّلُهُ (١)، أَوْ إِحْسَانٍ تَفْضُلُهُ (٢)، أَوْ بِرِّ تَنْشُرُهُ (٣) أَوْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ، (٤) أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَأٍ تَسْتُرُهُ

يَا رَبِّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ (يا) إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمَالِكِ رِقِّي، يَا مَنْ بِيَدِهِ نَاصِيَتِي، يَا عَلِيمًا بَصْرِي (٥) وَمَسْكِنِي، يَا خَبِيرًا بِفَقْرِي وَوَفَاقَتِي

يَا رَبِّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ، وَأَعْظَمِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِي مِنْ (٦) اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَأَعْمَالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً، حَتَّى تَكُونَ أَعْمَالِي وَأَوْرَادِي كُلُّهَا وَرْدًا وَاحِدًا، وَحَالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَدًا

يَا سَيِّدِي، يَا مَنْ عَلَيْهِ مُعْوَلِي، يَا مَنْ إِلَيْهِ شَكْوَتُ أَحْوَالِي

يَا رَبِّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ، قَوِّ عَلَيَّ خِدْمَتِكَ جِوَارِحِي، وَأَشْدُدْ عَلَيَّ الْعَزِيمَةَ جِوَارِحِي، وَهَبْ لِي الْجِدَّةَ فِي خَشْيَتِكَ، وَالِدَّوَامَ فِي الْإِتِّصَالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتَّى أَسِيرَ إِلَيْكَ فِي مَيَادِينِ السَّابِقِينَ، وَأُسْرِعَ إِلَيْكَ فِي الْمُبَادِرِينَ، وَأَشْتاقَ إِلَى قُرْبِكَ فِي الْمُشْتاقِينَ، وَأَذْنُو مِنْكَ ذُنُوقَ الْمُخْلِصِينَ، وَأَخَافَكَ مَخَافَةَ الْمُوقِنِينَ، وَاجْتَمَعَ فِي جِوَارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ

١- أَنْزَلْتَهُ (خ).

٢- فَضَّلْتَهُ (خ).

٣- نَشَرْتَهُ (خ).

٤- بَسَطْتَهُ (خ).

٥- بَدَلِي، (خ).

٦- فِي (خ ل).

اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَارِدُهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكَادَهُ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عِبِيدِكَ نَصِيبًا عِنْدَكَ، وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ، وَأَخْصِهِمْ زُلْفَةً لِمَدِينِكَ فَإِنَّهُ لَا يُنَالُ ذَلِكَ إِلَّا بِفَضْلِكَ، وَجِدْ لِي بِجُودِكَ، وَأَعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجِيدِكَ وَاحْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَاجْعَلْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ لَهْجًا، وَقَلْبِي بِحُبِّكَ مَتِيمًا وَمَنْ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجَابَتِكَ، وَأَقْلِنِي عَثْرَتِي، وَأَغْفِرْ زَلَّتِي، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَيَّ عِبَادَتِكَ بِعِبَادَتِكَ، وَأَمَرْتَهُمْ بِدُعَائِكَ، وَضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجَابَةَ، فَالَيْكَ يَا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِي، وَالْيَيْكَ يَا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِي

فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِي دُعَائِي، وَبَلِّغْنِي مُنَايَ، وَلَا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجَائِي، وَاكْفِنِي شَرَّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنْ أَعْدَائِي

يَا سَرِيعَ الرِّضَا، اغْفِرْ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ إِلَّا الدُّعَاءُ، فَإِنَّكَ فَعَالٌ لِمَا تَشَاءُ، يَا مَنْ اسْمُهُ دَوَاءٌ، وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ، وَطَاعَتُهُ غِنَى، إِرْحَمْ مَنْ رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ، وَسِلاَحُهُ الْبُكَاءُ، يَا سَابِغَ النُّعْمِ، يَا دَافِعَ النُّقْمِ، يَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلْمِ، يَا عَالِمًا لَا يُعَلِّمُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ رَسُولِهِ (مُحَمَّدٍ) وَالْأَيَّمِهِ الْمَيَامِينَ مِنْ إِلَهٍ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا (كثيرًا).

٢٣٤ دعآؤه عليه السلام لغفران الذنوب وكشف الهموم

كان عليه السلام إذا حزنه امر قال: يا كهيعص، يا نورُ يا قُدوسُ يا أوَّلَ الأوَّلِينَ، يا آخِرَ الآخِرِينَ، يا حَيُّ يا اللَّهُ يا رَحْمَانُ يا رَحِيمُ يُرِدُّهَا ثَلَاثًا، اغْفِرْ لِي

الدُّنُوبَ الَّتِي تُحِلُّ النَّعَمَ وَاغْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تُعَيِّرُ النَّعِيمَ، وَاغْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ وَاغْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ الْقَسِيمَ، وَاغْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تَهْدِكُ الْعَصِيمَ، وَاغْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تُنَزِلُ الْبَلَاءَ وَاغْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تُزِيدُ الْأَعْدَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ الدُّعَاءَ وَاغْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تُمَسِّكُ السَّمَاءَ وَاغْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تُظْلِمُ الْهَوَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغَطَاءَ

٢٣٥ في ليله الجمعة، المسمى ب «دعاء السرور»

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ، وَأَنْتَ الْآخِرُ (فَلَا شَيْءَ بَعْدَكَ) (١) وَأَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْخَالِقُ الَّذِي لَا يَعْجُزُ، وَأَنْتَ الْبَصِيرُ الَّذِي لَا يَزْتَابُ وَ(أَنْتَ الصَّادِقُ الَّذِي لَا يَكْذِبُ،

وَ(أَنْتَ) الْقَاهِرُ الَّذِي لَا يُغْلَبُ) أَلْدَيْءُ لَا يَنْفَعُ الْقَرِيبُ لَا يَبْعِدُ، الْقَادِرُ لَا يُضَامُ، الْغَافِرُ لَا يَظْلِمُ الصَّمِيدُ لَا يُطْعَمُ، الْقَيُّومُ لَا يَنَامُ، الْمُجِيبُ لَا يَشِيءُ، الْجَبَّارُ لَا يُرَامُ الْعَالِمُ لَا يُعْلَمُ، الْقَوِيُّ لَا يَضْعَعُ، الْعَظِيمُ لَا يُوصَفُ، الْوَفِيُّ لَا يُخْلِفُ الْعَدْلُ لَا يَحِيفُ، الْغَنِيُّ لَا يَفْتَقِرُ، الْكَبِيرُ لَا يَصْغُرُ، الْمُنِيعُ لَا يُفْهَرُ الْمَعْرُوفُ لَا يُنْكَرُ، الْغَالِبُ لَا يُغْلَبُ، الْوَثِقُ لَا يَسْتَأْنِسُ، الْقَرُودُ لَا يَسْتَشِيرُ، الْوَهَّابُ

١- الَّذِي لَا يُهْلِكُ، خ .

لَا يَمِلُّ، الْجَوَادُ لَا يَبْخُلُ، الْعَزِيزُ لَا يَذِلُّ الْحَافِظُ لَا يَغْفُلُ، الْقَائِمُ لَا يَنَامُ، الْمُحْتَجِبُ لَا يُرَى، الدَّائِمُ لَا يُفْنَى، الْبَاقِي لَا يُبْلَى، الْمُقْتَدِرُ لَا يُنَازَعُ، الْوَاحِدُ لَا يَشْتَبِهُ بِشَيْءٍ

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَقُّ الَّذِي لَا تُغَيِّرُكَ الْأَزْمَنَةُ، وَلَا تُحِيطُ بِكَ الْأَمْكَانَةُ وَلَا يَأْخُذُكَ نَوْمٌ وَلَا سِنَةٌ، وَلَا يُشَبِّهُكَ شَيْءٌ، وَكَيْفَ لَا تَكُونُ كَمَا ذَلِكُ وَأَنْتَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَكَ الْكَرِيمَ أَكْرَمَ الْوُجُوهِ، أَمَانُ الْخَائِفِينَ، وَجَارُ الْمُشْتَجِيرِينَ

أَسْأَلُكَ وَلَا أَسْأَلُ غَيْرَكَ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَا أَرْغَبُ إِلَى غَيْرِكَ

أَسْأَلُ لُحُوكَ بِأَفْضَلِ الْمَسَائِلِ كُلِّهَا وَأَنْجِحَهَا الَّتِي لَا يَتَّبَعِي لِلْعِبَادِ أَنْ يَشَأَ لَوْ كَ الْإِبْهَامِ، أَنْتَ الْفَتْاحُ النَّفَّاحُ ذُو الْخَيْرَاتِ، مُقِيلُ الْعَثَرَاتِ، كَاتِبُ الْحَسَنَاتِ مَا حَى السَّيِّئَاتِ، رَافِعُ الدَّرَجَاتِ

أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانَ (يَا رَحِيمٍ) بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا، وَكَلِمَاتِكَ الْعُلْيَا، وَنِعْمِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى

وَأَسْأَلُ لُحُوكَ بِأَكْرَمِ أَسْمَائِكَ عَلَيْكَ، وَأَحَبِّهَا إِلَيْكَ وَأَشْرَفِهَا عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَأَقْرَبِهَا مِنْكَ وَسِيلَةً، وَأَسْأَلُهَا مِنْكَ إِجَابَةً، وَبِأَسْمَائِكَ الْمَخْرُوجِينَ الْمَكْنُونِ الْجَلِيلِ الْأَجَلِ الْعَظِيمِ، الَّذِي تُحِبُّهُ وَتَرْضَى عَمَّنْ دَعَاكَ بِهِ، وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دُعَاءَهُ، وَحَقُّ عَلَيْكَ إِلَّا تَحْرِمَ (بِهِ) سَائِلَكَ، وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ

وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ لَمْ تُعَلِّمَهُ أَحَدًا، أَوْ

اسْتَأْتَرَتْ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ حَمَلُهُ عَزَّ شِكِّكَ وَمَلَأَتْكَتِكَ وَأَصْفِيَاؤُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَبِحَقِّ السَّائِلِينَ لَكَ،
وَالرَّاعِبِينَ إِلَيْكَ، وَالْمُتَعَوِّذِينَ بِكَ، وَالْمُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ

أَدْعُوكَ يَا اللَّهُ، دُعَاءَ مَنْ قَدِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَعَظُمَ جُزْمُهُ، وَأَشْرَفَ عَلَى الْهَلَكَةِ، وَضَعَفَتْ قُوَّتُهُ، وَمَنْ لَا يَثِقُ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ، وَلَا
يَجِدُ لِفَاقَتِهِ سَادًا غَيْرَكَ، وَلَا لِدُنْبِهِ غَافِرًا غَيْرَكَ، فَقَدْ هَرَبَتْ مِنْهَا إِلَيْكَ غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ عَنْ عِبَادَتِكَ،

يَا أُنْسَ كُلِّ مُسْتَجِيرٍ، يَا سَيِّدَ كُلِّ فَقِيرٍ، أَسْأَلُكَ يَا نَكَ أَنْتَ اللَّهُمَّ الْخَنَّانُ الْمَنَّانُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَدْبَعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذُو
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ

أَنْتَ الرَّبُّ وَآ نَا الْعَبِيدُ، وَأَنْتَ الْمَالِكُ وَآ نَا الْمَمْلُوكُ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَآ نَا الدَّلِيلُ، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَآ نَا الْفَقِيرُ، وَأَنْتَ الْحَيُّ وَآ نَا
الْمَيِّتُ، وَأَنْتَ الْبَاقِي وَآ نَا الْفَانِي، وَأَنْتَ الْمُحْسِنُ وَآ نَا الْمُسِيءُ، وَأَنْتَ الْعَفُورُ وَآ نَا الْمُدْنِبُ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ وَآ نَا الْخَاطِئُ (وَأَنْتَ
الْخَالِقُ وَآ نَا الْمَخْلُوقُ، وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَآ نَا الضَّعِيفُ، وَأَنْتَ الْمُعْطَى وَآ نَا السَّائِلُ) وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَآ نَا الْمَرْزُوقُ وَأَنْتَ أَحَقُّ مَنْ
شَكَوْتُ إِلَيْهِ، وَاسْتَعْنْتُ بِهِ وَرَجَوْتُهُ

إِلَهِي كَمْ مِنْ مُدْنِبٍ قَدْ غَفَرْتَ لَهُ، وَكَمْ مِنْ مُسِيءٍ قَدْ تَجَاوَزْتَ عَنْهُ

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاعْفُ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاعْفُ عَنِّي، وَعَافِنِي وَافْتَحْ لِي مِنْ فَضْلِكَ، سُبُّوحٌ ذِكْرُكَ، قُدُّوسٌ أَمْرُكَ، نَافِذٌ
قَضَاؤُكَ

يَسِّرْ لِي مِنْ أَمْرِي مَا أَخَافُ عُسْرَهُ، وَفَرِّجْ عَنِّي (وَعَنْ وَالِدَتِي) وَعَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ (وَإِكْفِنِي) مَا أَخَافُ كَرْبَهُ، وَاكْفِنِي مَا أَخَافُ ضَرُورَتَهُ وَادْرَأْ عَنِّي مَا أَخَافُ حُزُونَتَهُ، وَسَيِّئِ لِي وَلِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ مَا أَرْجُوهُ وَأُؤَمِّلُهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.

* * *

٢٣٦ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي، وَتَجْمَعُ بِهَا شَمْلِي، وَتَلْتَمُّ بِهَا شَعْتِي، وَتَحْفَظُ بِهَا غَائِبِي، وَتُضِيحُ بِهَا شَاهِدِي، وَتُرْكِي بِهَا عَمَلِي، وَتُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي، وَتَعْصِمُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ

اللَّهُمَّ أَعْطِنِي إيمَانًا صَادِقًا، وَيَقِينًا خَالِصًا، وَرَحْمَةً أُنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفُوزَ فِي الْقَضَاءِ، وَمَنَازِلَ الْعُلَمَاءِ، وَعَيْشَ السُّعْدَاءِ، وَالنَّصَرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ،

اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْزَلْتُ بِكَ حَاجَتِي، وَإِنْ ضَعُفَ عَمَلِي، فَقَدْ افْتَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ، فَاسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الْأُمُورِ، وَيَا شَافِيَ الصُّدُورِ، كَمَا تَحْجِزُ بَيْنَ الْبُحُورِ أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ، وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ

اللَّهُمَّ وَمَا قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ مُنْتَهَى، وَلَمْ تُحِطْ بِهِ مَسْأَلَتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدَّتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْحَبْلِ الشَّدِيدِ، وَالْأَمْرِ الرَّشِيدِ، أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ، وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ،

الْمُؤْمِنِينَ بِإِعْهُودٍ، إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ، وَإِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مَهْدِيِّينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ، سَلِّمْ لَنَا لِأَوْلِيَائِكَ
وَخَرِّبْنَا لِأَعْدَائِكَ، نُحِبُّ بِحُبِّكَ التَّائِبِينَ، وَنُعَادِي بِعِدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ

اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الْإِسْتِجَابَةُ، وَهَذَا الْجُهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلَانُ

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُورًا فِي قَلْبِي، وَنُورًا فِي قَبْرِي، وَنُورًا بَيْنَ يَدَيَّ، وَنُورًا تَحْتِي، وَنُورًا فَوْقِي، وَنُورًا فِي سَمْعِي، وَنُورًا فِي بَصِيرِي،
وَنُورًا فِي شَعْرِي وَنُورًا فِي بَشْرِي، وَنُورًا فِي لَحْمِي، وَنُورًا فِي دَمِي، وَنُورًا فِي عِظَامِي اللَّهُمَّ اعْظِمْ لِي النُّورَ،

سُبْحَانَ الَّذِي ارْتَدَى بِالْعِزِّ، وَبَانَ بِهِ،

سُبْحَانَ الَّذِي لَيْسَ الْمَجْدُ، وَتَكْرَمَ بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّشْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ ذِي الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ،
سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

٢٣٧ في يوم الجمعة

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ، وَلَا مِنْ شَيْءٍ كَوَّنَ مَا قَدْ كَانَ مُسْتَشْهَدٌ بِحُدُوثِ الْأَشْيَاءِ عَلَى أَرْزَاقِهِ، وَبِمَا وَسَمَهَا بِهِ مِنَ الْعَجْزِ
عَلَى قُدْرَتِهِ، وَبِمَا اضْطَرَّهَا إِلَيْهِ مِنَ الْفَنَاءِ عَلَى دَوَامِهِ،

لَمْ يَخُلْ مِنْهُ مَكَانٌ فَيُدْرِكُ بِأَيْتِيهِ، وَلَا لَهُ شِبْهُهُ وَلَا مِثَالٌ فَيُوصَفُ

بِكَيْفِيَّتِهِ، وَلَمْ يَغِبْ عَنْ شَيْءٍ فَيُعَلِّمُ بِحَيْثِيَّتِهِ، مُبَائِنٌ لِجَمِيعِ مَا أَحْدَثَ فِي الصِّفَاتِ، وَمُمْتَنِعٌ عَنِ الْإِدْرَاكِ بِمَا ابْتَدَعَ مِنْ تَصْرِيفِ
الدَّوَاتِ، وَخَارِجٌ بِالْكَبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ مِنْ جَمِيعِ تَصْرِيفِ الْحَالَاتِ،

مُحَرَّمٌ عَلَى بَوَارِعِ ثَابِتَاتِ الْفِطَنِ تَحْدِيدُهُ وَعَلَى عَوَاقِمِ ثَابِتَاتِ الْفِكْرِ تَكْيِيفُهُ، وَعَلَى (عَوَاضِ سَابِقَاتِ الْفِطْرِ) (١) تَصْوِيرُهُ،

وَلَا تَحْوِيهِ الْأَمَاكِنُ لِعَظَمَتِهِ، وَلَا تَذَرَعُهُ (٢) الْمَقَادِيرُ لِجَلَالِهِ وَلَا تَقْطَعُهُ الْمَقَائِسُ لِكِبْرِيَاءِهِ، مُمْتَنِعٌ عَنِ الْأَوْهَامِ أَنْ تَكْتَنِبَهُ، وَعَنِ
الْأَفْهَامِ أَنْ تَسْتَعْرِفَهُ، وَعَنِ الْأَذْهَانِ أَنْ تُمَثِّلَهُ

قَدْ يَسْتُ عَنْ إِسْتِثْبَاتِ الْإِحَاطَةِ بِهِ طَوَامِحِ الْعُقُولِ، وَنَضَبَتْ (٣) عَنِ الْإِشَارَةِ إِلَيْهِ بِالْإِكْتِنَاهِ بِحَارِ الْعُلُومِ (وَرَجَعَتْ عَنِ الْأَهْوَاءِ) إِلَى
وَصْفِ قُدْرَتِهِ لَطَائِفِ الْخُصُومِ، وَاحِدًا لَا مِنْ عَدَدٍ، وَدَائِمًا لَا بِأَمَدٍ، وَقَائِمًا لَا بِعَمَدٍ لَيْسَ بِجِنْسٍ فَتُعَادِلُهُ الْأَجْنَاسُ، وَلَا بِشَيْءٍ فَتُضَارِعُهُ
الْأَشْبَاحُ، وَلَا كَالْأَشْيَاءِ فَتَقَعُ عَلَيْهِ الصِّفَاتُ

قَدْ ضَلَّتْ الْعُقُولُ فِي أَمْوَاجِ تَيَّارِ إِدْرَاكِهِ، وَتَحَيَّرَتِ الْأَوْهَامُ عَنْ إِحَاطَةِ ذِكْرِ أَرْزَلِيَّتِهِ، وَحَصَرَتِ الْأَفْهَامُ عَنِ اسْتِشْعَارِ وَصْفِ قُدْرَتِهِ،
وَعَرَفَتِ الْأَذْهَانُ فِي لُحْجِ أَفْلَاكِ مَلَكُوتِهِ، مُقْتَدِرًا بِالْإِلَاءِ (و) مُمْتَنِعًا بِالْكَبْرِيَاءِ وَمُتَمَلِّكًا عَلَى الْأَشْيَاءِ، فَلَا دَهْرَ يُخْلِقُهُ، وَلَا وَصِيْفَ
يُحِيطُ بِهِ

قَدْ خَضَعَتْ لَهُ رِقَابُ الصَّعَابِ فِي مَحَلِّ تَخُومِ (٤) قَرَارِهَا، وَأَذَعَتْ

١- غوائص سابقات النظر (البلد و خ ل).

٢- : لا تقيسه.

٣- : غارت، بعدت.

٤- : حدود، منتهى.

لَهُ رَوَاصِنُ الْأَسْبَابِ (١) فِي مُتْتَهَى شَوَاهِقِ أَقْطَارِهَا

مُسْتَشْهَدٌ بِكُلِّيَّةِ الْأَجْنَاسِ عَلَى رُبُوبِيَّتِهِ، وَبِعَجْزِهَا عَلَى قُدْرَتِهِ وَبِقُطُورِهَا عَلَى قَدَمَتِهِ، وَبِرِوَالِهَا عَلَى بَقَائِهِ

فَلَا لَهَا مَحِيصٌ عَنِ إِدْرَاكِهِ (إِيَّاهَا) وَلَا خُرُوجٌ عَنِ إِحَاطَتِهِ بِهَا وَلَا اِحْتِجَابٌ عَنِ إِحْصَائِهِ لَهَا، وَلَا امْتِنَاعٌ مِنْ قُدْرَتِهِ عَلَيْهَا

كَفَى بِإِتْقَانِ الصَّنْعِ لَهُ آيَةً، وَبِتَرْكِيبِ الطَّبْعِ عَلَيْهِ دِلَالَةً، وَبِخُدُوثِ الْفِطْرِ عَلَيْهِ قِدْمَةً، وَبِإِحْكَامِ الصَّنْعِ عَلَيْهِ عِبْرَةً، فَلَا إِلَيْهِ حُدٌّ مَنْسُوبٌ، وَلَا لَهُ مَثَلٌ مَضْرُوبٌ (وَلَا شَيْءٌ عَنْهُ بِمَحْجُوبٌ)

تَعَالَى عَنِ ضَرْبِ الْأَمْثَالِ لَهُ، وَالصِّفَاتِ الْمَخْلُوقَةِ عُلُوقًا كَبِيرًا

وَسُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ الدُّنْيَا لِلْفَنَاءِ وَالْآخِرَةَ لِلْبَقَاءِ وَالْخُلُودِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَنْقُصُهُ مَا أُعْطِيَ فَاسْنَى (٣) وَإِنْ جَاَزَ الْمَدَى فِي الْمُنَى، وَبَلَغَ الْغَايَةَ الْقُصْوَى، وَلَا يَجُورُ فِي حُكْمِهِ إِذَا قَضَى

وَسُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُرَدُّ مَا قَضَى، وَلَا يُصْرَفُ مَا أَمْضَى، وَلَا يُمْنَعُ مَا أُعْطِيَ، وَلَا يَهْفُو (٤) وَلَا يَنْسَى، وَلَا يَعَجَلُ، بَلْ يُمَهِّلُ وَيَعْفُو وَيَعْفِرُ وَيَرْحَمُ وَيَضْبِرُ، وَلَا يُسْتَلُّ عَمَّا يَفْعَلُ، وَهُمْ يُسْتَلُونَ

وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الشَّاكِرُ لِلْمُطِيعِ لَهُ، أَلْمَمْلَى (٥) لِلْمُشْرِكِ بِهِ، أَلْقَرِيبُ مِمَّنْ دَعَاهُ عَلَى حَالِ بُعِيدِهِ، وَالْبَرُّ الرَّحِيمُ بِمَنْ لَجَأَ إِلَى ظِلِّهِ، وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِهِ

وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمُجِيبُ لِمَنْ نَادَاهُ بِأَخْفَضِ صَوْتِهِ، أَلْسَمِيعُ لِمَنْ

١- : الجبال المُحَكَمه الثابته.

٢- : الهلاك.

٣- : أى جعله ستيًا ورفيعًا.

٤- : لا يزل.

٥- : الممهل.

ناجاءً لاَ غَمَضِ سِرِّهِ، الرَّؤُوفُ بِمَنْ رَجَاهُ لِتَفْرِيجِ هَمِّهِ، الْقَرِيبُ مِمَّنْ دَعَاهُ لِتَنْفِيسِ كَرْبِهِ وَعَمِّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ عَمَّنْ أَلْحَدَ فِي آيَاتِهِ، وَأَنْحَرَفَ عَنْ بَيِّنَاتِهِ، وَدَانَ بِالْجُحُودِ فِي كُلِّ حَالَتِهِ

وَاللَّهُ أَكْبَرُ الْقَاهِرُ لِلْأَضْدَادِ، الْمُتَعَالَى عَنِ الْأَنْدَادِ، الْمُتَفَرِّدُ بِإِلْمِنِهِ عَلَى جَمِيعِ الْعِبَادِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ الْمُحْتَجِبُ بِالْمَلَكُوتِ وَالْعِزَّةِ، الْمُتَوَحِّدُ بِالْجَبْرُوتِ وَالْقُدْرَةِ، الْمُتَرَدِّى بِالْكَبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ،

وَاللَّهُ أَكْبَرُ الْمُتَقَدِّسُ بِدَوَامِ السُّلْطَانِ وَالْغَالِبُ بِالْحُجَّةِ وَالْبُرْهَانِ، وَنَفَاذُ الْمَشِيئَةِ فِي كُلِّ حِينٍ وَأَوَانٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَعْطِهِ الْيَوْمَ أَفْضَلَ الْوَسَائِلِ وَأَشْرَفَ الْعَطَاءِ، وَأَعْظَمَ الْحَبَاءِ، وَ(أَقْرَبَ) الْمَنَازِلِ، وَأَسْبَعَدَ الْجُدُودِ (١) وَأَقْرَأَ الْأَعْيُنِ

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِهِ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْمَكَانَ الرَّفِيعَ وَالْغَيْبَةَ، وَشَرَفَ الْمُنتَهَى، وَالنَّصِيبَ الْأَوْفَى وَالْغَايَةَ الْقُصْوَى، وَالرَّفِيعَ الْأَعْلَى حَتَّى يَرْضَى، وَزِدْهُ بَعْدَ الرِّضَا)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، الَّذِينَ أَمَرَتْ بِطَاعَتِهِمْ، وَأَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ، وَطَهَّرَتْهُمْ تَطْهِيراً، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَلْهَمْتَهُمْ عِلْمَكَ، وَاسْتَحْفَظْتَهُمْ كِتَابَكَ، وَاسْتَرْعَيْتَهُمْ عِبَادَكَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ (وَنَبِيِّكَ) وَحَبِيبِكَ وَخَلِيلِكَ

وَسَيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَعَلَى إِلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، الَّذِينَ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ، وَأَوْجَبْتَ عَلَيْنَا حَقَّهُمْ وَمَوَدَّتَهُمْ، (اللَّهُمَّ أَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيَّ مَسْأَلَتِي وَحَاجَتِي، وَأَسْتَشْفِعُ بِهِمْ عِنْدَكَ أَمَامَ طَلِبَتِي

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ) (١) سُؤَالَ وَجَلٍّ مِنْ عِقَابِكَ (٢) حَازِرٍ مِنْ نِقَمَتِكَ، فَرِّعِ إِلَيْكَ مِنْكَ، لَمْ يَجِدْ لِفَاقَتِهِ مُجِيرًا غَيْرَكَ، وَلَا (لِخَوْفِهِ) أَمِنًا غَيْرَ فِنَائِكَ

وَتَطَوَّلُكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ عَلَيَّ (مَعَ) طُولِ مَعْصِيَتِي لَكَ أَقْصَدَنِي (٣) إِلَيْكَ، وَإِنْ كَانَتْ سَبَقْتَنِي الذُّنُوبُ وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ لِأَنَّكَ عِمَادُ الْمُعْتَمِدِ، وَرَضِيْدُ الْمُرْتَضِيْدِ، لَا تَنْقُصُكَ الْمَوَاهِبُ، وَلَا تُغِيْضُكَ الْمَطَالِبُ فَلَكَ الْمَنْنُ الْعِظَامُ، وَالنَّعْمُ الْجِسَامُ (يَا كَثِيرَ الْخَيْرِ يَا دَائِمَ الْمَعْرُوفِ) يَا مَنْ لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ، وَلَا يَبِيدُ مُلْكُهُ، وَلَا تَرَاهُ الْعُيُونُ، وَلَا تَعْرُبُ مِنْهُ حَرَكَهٌ وَلَا سِيْكُونٌ، لَمْ تَزَلْ (سَيِّدِي) وَلَا تَزَالُ (وَ) لَا يَتَوَارَى عَنْكَ مُتَوَارٍ فِي كَنِينِ أَرْضٍ وَلَا سَمَاءٍ، وَلَا تُخُومُ (وَلَا قَرَارٍ) تَكْفَلْتِ بِالْأَزْزَاقِ يَا رَازِقُ وَتَقْدَسْتِ عَنَّا أَنْ تَتَنَاوَلَكَ الصِّفَاتُ وَتَعَزَّزْتَ عَنَّا أَنْ تُحِيْطَ بِكَ تَصَارِيْفُ اللُّغَاتِ، وَلَمْ تَكُنْ مُسْتَحْدَاثًا فَتُوجَدَ مُنْتَقِلًا عَنَّا حَالَهُ إِلَى حَالِهِ

بَلْ أَنْتَ الْفَرْدُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ (وَالْبَاطِنُ وَالظَّاهِرُ) ذُو الْعِزِّ الْقَاهِرِ جَزِيلِ الْعَطَاءِ (جَلِيلِ الثَّنَاءِ) سَابِغِ النَّعْمَاءِ (دَائِمِ الْبَقَاءِ) أَحَقُّ مَنْ

١- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ (البلد والعلويّه: ١).

٢- انتقامك (خ ل والبلد).

٣- أقصد (خ ل).

تَجَاوَزَ وَعَفَى عَمَّنْ ظَلَمَ وَأَسَاءَ بِكُلِّ لِسَانٍ

إِلَهِي عَبْدُكَ يَحْمَدُكَ، وَفِي الشَّدَائِدِ عَلَيْكَ يَعْتَمِدُ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ لِأَنَّكَ الْمَالِكُ الْأَبَدُ، وَالرَّبُّ السَّرْمَدُ، أَتَقَنَّتْ إِنْشَاءَ الْبَرَايَا، فَاحْكُمْتَهَا بِلُطْفِ التَّقْدِيرِ، وَتَعَالَيْتَ فِي ارْتِفَاعِ شَأْنِكَ عَنْ أَنْ يُنْفَذَ فِيكَ حُكْمُ التَّغْيِيرِ، أَوْ يُحْتَالَ مِنْكَ بِحَالٍ يَصِفُكَ بِهِ الْمُلْحِدُ إِلَى تَبْيِيدِهِ، أَوْ يُوجِدَ فِي الزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ مَسَاحُغَ فِي اخْتِلَافِ التَّخْوِيلِ، أَوْ تَلْتَبِقَ سَيِّحَاتُ الْإِحَاطَةِ بِكَ فِي بُحُورِ هَمَمِ الْأَخْلَامِ، أَوْ تُمَثِّلَ (١) لَكَ مِنْهَا جِبَلَهُ (٢) تَضَلُّ (إِلَيْكَ) فِيهَا رَوِيَاتُ الْأَوْهَامِ، فَلَكَ مَوْلَايَ انْفَادَ الْخَلْقِ مُسْتَخْدِمِينَ (٣) بِإِقْرَارِ الرَّبُوبِيَّةِ، وَمُعْتَرِفِينَ خَاضِعِينَ (لَكَ) بِالْعُبُودِيَّةِ

سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ شَأْنُكَ! وَأَعْلَى مَكَانُكَ! وَأَنْطَقَ بِالصِّدْقِ بُرْهَانُكَ وَأَنْفَذَ أَمْرَكَ! وَأَحْسَنَ تَقْدِيرَكَ! سَيَمَكَّتِ السَّمَاءُ فَرَفَعَتْهَا، وَمَهَّدَتِ الْأَرْضَ فَفَرَشَتْهَا، وَأَخْرَجَتْ مِنْهَا مَاءً ثَجَاجًا، وَنَبَاتًا رَجْرَاجًا (٤)، فَسَيَبْحَكَ نَبَاتُهَا، وَجَرَتْ بِأَمْرِكَ مِيَاهُهَا، وَقَامَا عَلَى مُسْتَقَرِّ الْمَشِيَّةِ كَمَا أَمَرْتَهُمَا فَيَا مَنْ تَعَزَّزَ بِالْبَقَاءِ، وَقَهَرَ عِبَادَهُ بِالْفَنَاءِ، أَكْرَمَ مَثْوَايَ فَإِنَّكَ خَيْرُ مُتَّجِعٍ لِكَشْفِ الضَّرِّ،

يَا مَنْ هُوَ مَيَّامُولٌ فِي كُلِّ عُسِيرٍ، وَمُؤْتَجِي لِكُلِّ يُسِيرٍ بِسُكْرِكَ أَنْزَلْتَ الْيَوْمَ حَاجَتِي، وَإِلَيْكَ أَبْتِهَلُ، فَلَا تَرُدَّنِي خَائِبًا مِمَّا رَجَوْتُ وَلَا تَحْجُبْ دُعَائِي عَنْكَ إِذْ فَتَحْتَهُ لِي فَدَعَوْتُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ

١- تَمَثَّلَ (البلد والعلوية: ١).

٢- : خلقه.

٣- : متدللين.

٤- أي متحرِّكاً مضطرباً نامياً.

مُحَمَّدٍ (وَسَكُنْ رَوْعَتِي، وَاسْتُرْ عَوْرَتِي) وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزْقًا وَسِعًا سَائِغًا (حَلَالًا طَيِّبًا) هَنِيئًا مَرِيئًا لَدَيْدَا فِي عَافِيهِ

اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَعْفِ لِي خَطَايَايَ فَقَدْ أَوْحَشْتَنِي وَتَجَاوَزْ عَنِّي ذُنُوبِي فَقَدْ أَوْبَقْتَنِي، فَإِنَّكَ مُجِيبُ مُثِيبٍ (١) رَقِيبٌ قَرِيبٌ، قَادِرٌ غَافِرٌ قَاهِرٌ، رَحِيمٌ كَرِيمٌ قَيُّومٌ، وَذَلِكَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ، وَأَنْتَ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ

اللَّهُمَّ (إِنَّكَ) إِنْ تَرَضْتَ عَلَيَّ لِلْأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ حُقُوقًا فَعَظَّمْتَهُنَّ، وَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ حَيَّطَ الْأَوْزَارَ، وَخَفَّفَهَا، وَأَدَّى الْحُقُوقَ عَن عَبِيدِهِ فَاحْتَمَلَهُنَّ عَنِّي إِلَيْهِمَا، وَأَعْفِ لُهُمَا كَمَا رَجَاكَ كُلُّ مُوَحَّدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْأَخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ، وَأَلْحِقْنَا وَإِيَاهُمْ بِالْأَبْرَارِ

وَأَبِحْ لَنَا وَلَهُمْ جَنَاتِكَ مَعَ النَّجْبَاءِ الْأَخْيَارِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ (قَرِيبٌ مُجِيبٌ لِمَا تَشَاءُ، وَصِدْقِي اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ) وَسَيِّئًا تَسْلِيمًا.

٢٣٨ تُصَلِّي يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَأَوَّلَ مَا تَبْتَدَأُ بِهِ، أَنْ تَقُولَ عِنْدَ وُضُوئِكَ:

بِسْمِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ وَأَكْرَمِ الْأَسْمَاءِ وَأَشْرَفِ الْأَسْمَاءِ، بِسْمِ اللَّهِ (الْقَاهِرِ) لِمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَا قَلْبِي بِالْإِيمَانِ، وَرَزَقَنِي الْإِسْلَامَ

اللَّهُمَّ تَبَّ عَلَيَّ، وَطَهَّرْنِي (١) وَأَقْضِ لِي بِالْحُسَيْنِي فِي عَافِيهِ، وَفِي عَاقِبَةِ أَمْرِي وَجَمِيعِهِ، وَأَرِنِي كُلَّ الَّذِي أَحْبَبْتُ فِي الْعَاجِلِ وَالْآجِلِ (و) افْتَحْ لِي أَبْوَابَ الْخَيْرَاتِ مِنْ عِنْدِكَ يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ.

ثم امض إلى المسجد، وقل حين تدخله قبل أن تستفتح الصلاة:

(يا مَنْ) يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنِ اللَّهِ فَاجْعَلْ مِنْ شَأْنِكَ شَأْنَ حَاجَتِي، وَأَقْضِ لِي فِي شَأْنِكَ (لِي) حَاجَتِي وَحَاجَتِي إِلَيْكَ اللَّهُمَّ الْعِثْقُ مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تُقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ

(ثم اجعل راحتك مما يلي السماء، وقل): اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ مُقَدَّسًا مُعْظَمًا مُوقَّرًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا

اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَالْحَمْدِ وَالشَّانِ وَالْتَّقْدِيسِ وَالْمَجْدِ

وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ

اللَّهُ أَكْبَرُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي تَكْبِيرِي بَلْ مُخْلِصًا أَقُولُ، وَبِاللَّهِ الْعَلِيِّ (الْعَظِيمِ) أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

ثم أمكن قدميك من الأرض، وألصق إحديهما بالأخرى، وإياك والإلتفات وحديث النفس، وقرأ في الركعة الأولى: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» وَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَ «أَلَمْ تَنْزِيلِ السَّجْدَةِ» وَإِنْ أَحْبَبْتَ بغير ذلك من (سُور) الْقُرْآنِ (فأقرأ) مِمَّا تيسَّرَ مِنْهُ، وَ (أقرأ) فِي (الركعة) الثَّانِيَةِ سُورَةَ «يَسَاءَ» وَفِي (الركعة) الثَّالِثَةِ «حَمَّ الدِّخَانِ»، وَفِي (الركعة) الرَّابِعَةِ «تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ»

وَإِنْ أَحْبَبْتَ بغير ذلك من القرآن فما تيسَّرَ مِنْهُ، فَإِذَا قَضَيْتَ الْقِرَاءَةَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تَرُكِعَ وَأَنْتَ قَائِمٌ خَمْسَ عَشْرَ مَرَّةً:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ وَتَبَارَكَ اللَّهُ وَتَعَالَى اللَّهُ، مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا مَلْجَأَ وَلَا مُنْجِيَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ (وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ) وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِدَدَ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَالرَّمْلِ وَالْقَطْرِ، وَعِدَدَ كَلِمَاتِ رَبِّي الطَّيِّبَاتِ التَّامَاتِ الْمُبَارَكَاتِ

ثم ارفع يديك حيال منكبيك، ثم كبر واركع، وقله وأنت رافع عشرًا

ثم ارفع رأسك من ركوعك وقله وأنت قائم عشرًا

ثم كبر واسجد، وقل هذا الكلام وأنت ساجد عشرًا

ثم ارفع رأسك من سجودك وقله وأنت جالس عشرًا

ثم اسجد الثانيه، وقل في سجودك عشرًا

ثم انهض إلى الثانيه وقله قبل أن تقرأ عشرًا

ثم تفعل كما فعلت في الأولى تقول: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ

مثل الكلام الأول وليكن تشهدك فيالركعتين الأوليين والآخرين، وتقول:

بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوِّجُّهُ إِلَيْكَ بِصِيْلَمَاتِي مُخْلِصًا لَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ كَذِبَ الْعَادِلُونَ بِكَ، التَّحِيَّاتُ وَالصَّلَوَاتُ لِلَّهِ

اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا صَلَاةً طَاهِرَةً مِنَ الرِّيَاءِ، وَاجْعَلْهَا زَاكِيَةً لِي عِنْدَكَ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ

اللَّهُمَّ صِيْلَمٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ، وَآخِضِيْ صُنْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ (مِنْ صِيْلَمَاتِكَ) بِأَفْضَلِهَا، وَسَيِّئَمٌ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَآخِضِيْ صُنْ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ مِنْ سَيِّئَمِكَ بِأَنْمَاهِ، ثُمَّ سَيِّئَمٌ عَلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَآخِضِيْ صُنْ أَوْلِيَائِكَ الْمُخْلِصِينَ مِنْ

سَلَامِكَ بِأَدْوَمِهِ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ (وَعَلَى) وَعَلَى وَالِدَيْ مَعَهُمْ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ

ثم سلم، وقل بعد التسليم: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا وَ(إِنِّي) أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ رَبِّي، وَأَنَّ رَسُولَكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيِّ وَأَنَّ الدِّينَ الَّذِي شَرَعْتَ لَهُ دِينِي، وَأَنَّ الْكِتَابَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلَيْهِ كِتَابِي وَأَنَّ وَصِيَّيْهُ وَخَلِيفَتَهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِمَامِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ قَوْلَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ قَضَاءَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ عَطَاءَكَ عَدْلٌ (١)

وَأَنَّ جَنَّتِكَ حَقٌّ، وَأَنَّ نَارَكَ حَقٌّ، وَأَنَّكَ تُمِيتُ الْأَحْيَاءَ، وَتُحْيِي الْمَوْتَى، وَأَنَّكَ تَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ، لَا تُغَادِرُ مِنْهُمْ أَحَدًا، وَأَنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِعَادَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا، فَاشْهَدْ لِي يَا رَبُّ بِأَنَّكَ (٢) أَنْتَ الْمُنْعِمُ عَلَيَّ لَا غَيْرُكَ، وَأَنَّتَ مَوْلَايَ الَّذِي بِأَنْعَمِكَ تَتَمُّ الصَّالِحَاتُ

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً عَظِيمًا لَا تُغَادِرُ لِي ذَنْبًا، وَلَا أَرْتَكِبُ بِعَوْنِكَ لِي بَعْدَهَا مُحَرَّمًا، وَعَافِنِي مُعَافَاةً لَا بَلْوَى بَعْدَهَا أَبَدًا، اللَّهُمَّ وَاهِدِنِي هُدًى لَا أَضِلُّ بِعِيدَةٍ أَبَدًا، وَأَنْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَاجْعَلْهُ حُجَّةً لِي، وَلَا تَجْعَلْهُ (حُجَّةً) عَلَيَّ، وَأَرْزُقْنِي رِزْقًا حَلَالًا مُبْلَغًا، وَرَضِّنِي بِهِ، وَتُبَّ عَلَيَّ

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، اهْدِنِي وَارْحَمْنِي مِنَ النَّارِ وَاهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِأَذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَأَعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ،

١- حق وعدل (خ ل).

٢- من العلوية و خ ل، وفي خ (فإنك).

وَأَبْلُغْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِّي تَحِيَّهً (كثيرةً طيبةً) مُبَارَكَةً وَسَلَامًا، آمِينَ (آمين) رَبِّ الْعَالَمِينَ .

٢٣٩ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَحَنَّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ الْكَرِيمَةَ

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ أَكْثَرَ الْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ شَرَفًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَقْرَبَهُمْ مِنْكَ مَقْعِدًا، وَأَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَاهًا، وَأَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَنَصِيبًا، اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا أَشْرَفَ الْمَقَامِ وَحَبَاءَ (١) السَّلَامِ وَشَفَاعَةَ الْإِسْلَامِ، اللَّهُمَّ وَأَلْحِقْنَا بِهِ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَاكِبِينَ (٢) وَلَا نَادِمِينَ وَلَا مُبَدِّلِينَ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ ثُمَّ جَلَسَ قَلِيلًا، ثُمَّ قَامَ، فَقَالَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ أَحَقُّ مِنْ خُشْيَةِ وَحَمْدِهِ، وَأَفْضَلُ مِنْ اتَّقَى وَعَبَدَهُ، وَأَوْلَى مَنْ عَظَّمَ وَمَجَّدَهُ، نَحْمِدُهُ لِعَظِيمِ غَنَائِهِ وَجَزِيلِ عَطَائِهِ، وَتَظَاهِرِ نِعْمَائِهِ، وَحُسْنِ بَلَائِهِ، وَتَوْمِنِ بُهْدَائِهِ الَّذِي لَا يَخْبُو ضِيَاؤُهُ، وَلَا يَتَمَهَّدُ سَنَاؤُهُ، وَلَا يُوهِنُ عُرَاهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ كُلِّ الرَّيْبِ، وَظُلْمِ الْفِتَنِ، وَنَسْتَغْفِرُهُ مِنْ مَكَاسِبِ الذُّنُوبِ، وَنَسْتَعِصِمُهُ مِنْ مَسَاوِي الْأَعْمَالِ،

١- : إعطاء.

٢- ناكثين (خ ل).

وَمَكَارِهِ الْأَمَالِ وَالْهُجُومِ فِي الْأَهْوَالِ، وَمُشَارَكِهِ أَهْلَ الرَّيْبِ، وَالرِّضَا بِمَا يَعْمَلُ الْفُجَّارِ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، الَّذِينَ تَوَفَّيْتَهُمْ عَلَى دِينِكَ وَمِلَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ حَسَنَاتِهِمْ، وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِمُ الرَّحْمَةَ وَالْمَغْفِرَةَ وَالرِّضْوَانَ، وَاغْفِرْ لِلْأَحْيَاءِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الَّذِينَ وَحَدُّوكَ وَصَدَّقُوا رَسُولَكَ، وَتَمَسَّكُوا بِدِينِكَ، وَعَمَلُوا بِفَرَائِضِكَ، وَاقْتَدَوْا بِنَبِيِّكَ، وَسَيُّنُوا سُنَّتَكَ، وَأَحْلَوْا حَالَكَ، وَحَزَمُوا حَرَامَكَ، وَخَافُوا عِقَابَكَ وَرَجَوْا ثَوَابَكَ، وَوَالُوا أَوْلِيَاءَكَ، وَعَادُوا أَعْدَاءَكَ، اللَّهُمَّ اقْبَلْ حَسَنَاتِهِمْ وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَأَدْخِلْهُمْ بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ.

٢٤٠ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ، صَلَاةً تَامَّةً نَامِيَةً زَاكِيَةً، تَرْفَعُ بِهَا دَرَجَتَهُ، وَتُبَيِّنُ بِهَا فَضِيلَتَهُ

وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ (وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ) كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ (وَتَرَحَّمْتَ) عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَالِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

اللَّهُمَّ عَذِّبْ كَفْرَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَيَجْحَدُونَ آيَاتِكَ، وَيُكذِّبُونَ رُسُلَكَ

اللَّهُمَّ خَالَفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ، وَأَلْقِ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ، وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ

رِجْزِكَ وَنَقَمَتِكَ، وَبَأْسِكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ

اللَّهُمَّ انصُرْ جُيُوشَ الْمُسْلِمِينَ وَسَرَايَهُمْ وَمُرَابِطِيهِمْ (حَيْثُ كَانُوا) فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَلِمَنْ هُوَ لَاحِقٌ بِهِمْ، اللَّهُمَّ اجْعَلِ التَّقْوَى زَادَهُمْ، وَالْجَنَّةَ مَابَهُمْ، وَالْإِيمَانَ وَالْحِكْمَةَ فِي قُلُوبِهِمْ، وَأَوْزِعْهُمْ أَنْ يَشْكُرُوا نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ وَأَنْ يُؤْفُوا بِعَهْدِكَ الَّذِي عَاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ، إِلَهَ الْحَقِّ، وَخَالِقَ الْخَلْقِ، آمِينَ

(اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِمَنْ تُوَفَّى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَلِمَنْ لَاحِقٌ بِهِمْ مِنْ بَعِيدِهِمْ مِنْهُمْ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)

«إِنَّ اللَّهَ -يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ» (١)

أَذْكُرُوا اللَّهَ -فَإِنَّهُ ذَاكِرٌ لِمَنْ ذَكَرَهُ، وَأَسْأَلُوهُ مِنْ رَحْمَتِهِ وَفَضْلِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَخِيبُ عَلَيْهِ دَاعٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دَعَاهُ

«رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» (٢).

٢٤٨ يوم الجمعة بعد الصلاة

رُوي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه أمر رجلاً أن يصلّي الضحى يوم الجمعة

أربع ركعات، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب عشر مرات و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»

عشر مرات ثم قال: فإذا سلّمت استغفر الله عزّ وجلّ سبعين مرّة وقل:

سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

١- النحل: ٩٠.

٢- البقرة: ٢٠١.

٢٤٢ بعد عصر الجمعة، المسمّى ب «العشرات»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

سُبْحَانَ اللَّهِ نَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ

سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعِشِيِّ وَالْإِبْكَارِ، «سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ * وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ * يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا، وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ» (١)

«سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَيِّئًا عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» (٢) (وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ) (٣)

سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَهُ الْعِزَّةُ وَالْكَرَمُ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَتَّبِعِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ يَوْمٍ عِلْمَهُ، سُبْحَانَ ذِي الطُّوْلِ وَالْفَضْلِ

سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ وَالنَّعْمِ، سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ

سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْكِبْرِيَاءِ وَالْعِزَّةِ وَالْجَبْرُوتِ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ

١- الروم: ١٧١٩.

٢- الصافات: ١٨٠.

٣- سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (خ ل).

الْحَيِّ الْمُهَيَّمِنِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ

سُبْحَانَ رَبِّيَ (العظيم، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى) (١) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

(سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّنَا وَ) (٢) رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سُبْحَانَ الدَّائِمِ غَيْرِ الْغَافِلِ، سُبْحَانَ الْعَالِمِ بَغَيْرِ تَعْلِيمٍ، سُبْحَانَ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى

سُبْحَانَ الَّذِي يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ، وَلَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَخَيْرٍ وَبَرَكَهٍ وَعَافِيَةٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَتَمِّمُ عَلَيْكَ نِعْمَتَكَ وَخَيْرَكَ وَبَرَكَاتِكَ وَعَافِيَتَكَ بِنِجَاهٍ مِنَ النَّارِ، وَأَرْزُقْنِي شُكْرَكَ وَعَافِيَتَكَ وَفَضْلَكَ وَكَرَامَتَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي

اللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ، وَبِفَضْلِكَ اسْتَعْنَيْتُ، وَفِي نِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ (ذُنُوبِي بَيْنَ يَدَيْكَ، أَسْتَغْفِرُكَ، وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطَى لِمَا مَنَعْتَ، أَنْتَ الْجَدُّ، لَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ) (٣) لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَكَفَى بِحُكْمِكَ شَهِيدًا، وَأُشْهِدُ مَلَائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسَيِّدَاتِكَ وَأَرْضِيَّتَكَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَوَرَثَةَ أَنْبِيَائِكَ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ (أَنْتَ أَشْهَدُ) أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَخَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ

وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ عَابِدُكَ وَرَسُولُكَ

١- الأعلى، سبحان العلي الأعلى، خ .

٢- سبحان الله السبوح القدوس (خ ل).

٣- لا ينفع ذا الغنى منك غناه، وإنما ينفعه الايمان والطاعة (النهاية).

وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُحْيِي وَتُمِيتُ، وَتُمِيتُ وَتُحْيِي

وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ، وَأَنَّ النُّشُورَ حَقٌّ (وَأَنَّ الْقُبُورَ حَقٌّ) وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّكَ تَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ

وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَالْخَلْفَ الصَّالِحَ الْحُجَّةَ الْقَائِمَ الْمُنتَظَرَ، صِلَاوَاتِكَ يَا رَبِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ

هُمُ الْأَيْمَةُ الْهُدَاهُ الْمُهْتَدُونَ غَيْرِ الضَّالِّينَ وَلَا الْمُضِلِّينَ

وَأَنَّهُمْ أَوْلِيَاؤُكَ (الْمُهْتَدُونَ) الْمُضِيَّ طَفُونَ، وَحَزْبِيكَ الْغَالِبُونَ، وَصِدْقُوتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، وَنُجَابُوتِكَ الَّذِينَ انْتَجَبْتَهُمْ (لِوَلَايَتِكَ) وَاخْتَصَصْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ (حُجَّةً عَلَى الْعَالَمِينَ، صِلَاوَاتِكَ عَلَيْهِمْ، وَالسَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْتَبْ لِي هَذِهِ الشَّهَادَةَ عِنْدَكَ حَتَّى تُلْقِنِيهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ) (١) إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

اللَّهُمَّ لِمَكَ الْحَمْدُ حَمِيدًا كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، حَمِيدًا تَضَعُ لَهُ السَّمَاءَ كَنَفِيهَا وَتَسْبِحُ لَكَ الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمِيدًا يَزِيدُ وَلَا يَبِيدُ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا سَرْمَدًا دَائِمًا أَبَدًا، لَا انْقِطَاعَ لَهُ، وَلَا

نَفَادًا، وَلَكَ يَتَّبِعِي، وَالْيَاكُفُورُ يَنْتَهِي، حَمْدًا يَصْعَدُ أَوَّلُهُ، وَلَا يَنْفَدُ آخِرُهُ

اللَّهُمَّ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى وَمَعِي، وَفِيَّ، وَقَبْلِي وَبَعْدِي، وَأَمَامِي (وَفَوْقِي وَتَحْتِي، وَلَدَيْ) (١) وَإِذَا مِتُّ وَقُبِرْتُ، وَبَقِيْتُ فَرْدًا وَحِيدًا ثُمَّ فَنَيْتُ وَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا نُشِرْتُ، وَبُعِثْتُ يَا مَوْلَايَ

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، وَلَكَ الشُّكْرُ بِجَمِيعِ مَحَامِدِكَ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعْمَائِكَ كُلِّهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى

اللَّهُمَّ (٢) لِمَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ عِزٍّ سَاكِنٍ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ عِزٍّ مُتَحَرِّكٍ (٣) وَلِمَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ نَوْمٍ وَيَقْظَةٍ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ أَكْلٍ وَشَرْبٍ وَنَفْسٍ، وَبَطْشٍ وَ (قَبْضٍ وَبَسْطٍ وَلِحْظَةٍ وَطَرْفَةٍ) (٤) وَعَلَى كُلِّ مَوْضِعٍ شَعْرَةٍ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ (وَلَكَ الشُّكْرُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْمَجْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْجُودُ كُلُّهُ) (٥) وَيَبِيدُكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ، وَالْيَاكُفُورُ يَرْجِعُ الْأَمْرَ كُلَّهُ عِلَانِيَةً وَسِرًّا، وَأَنْتَ مُنْتَهَى الشَّانِ كُلِّهِ

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمِيدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمِيدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمِيدًا لَا أَمِيدَ لَهُ دُونَ مَشِيَّتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَجْرَ لِقَائِهِ إِلَّا رِضَاكَ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ

١- وورائي وخلفي.

٢- وفنيت يا مولاي.

٣- ضارب.

٤- نشطه.

٥- ولك المن كلّه، ولك الخلق كلّه، ولك الملك كلّه، ولك الأمر كلّه (خ ل).

بَعْدَ عِلْمِكَ (١) وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ (٢) اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بَاعِثَ (٣) الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ وَاثَرَ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ يُدِيحُ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ مُبْتَدِعُ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ مُنْتَهَى الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ مُبْتَدِئُ الْحَمْدِ (وَلَكَ الْحَمْدُ مُشْتَرَى الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ وَلِيُّ الْحَمْدِ

(وَلَمَكَ الْحَمْدُ مَا لَكَ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ قَدِيمَ الْحَمْدِ) وَلَكَ الْحَمْدُ صَادِقَ الْوَعْدِ، وَفِي الْعَهْدِ، عَزِيزَ الْجُنْدِ، قَائِمَ الْمَجْدِ، وَلَكَ (٤) الْحَمْدُ رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ، مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، مُنْزِلَ الْآيَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ عَظِيمِ الْبَرَكَاتِ، مُخْرِجَ النُّورِ مِنَ الظُّلُمَاتِ، وَمُخْرِجَ مَنْ فِي الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ، وَجَاعِلَ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ غَافِرَ الذَّنْبِ، وَقَابِلَ التَّوْبِ، شَدِيدَ الْعِقَابِ، ذَا الطُّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْيَكَّ الْمَصِيرُ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عِيدَدَ كُلِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عِيدَدَ كُلِّ مَلِكٍ فِي السَّمَاءِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عِيدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ

وَلَكَ الْحَمْدُ عِيدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ فِي الْبِحَارِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عِيدَدَ مَا فِي جُوفِ الْأَرْضِينَ وَأَوْزَانِ مِيَاهِ الْبِحَارِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عِيدَدَ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عِيدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عِيدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عِيدَدَ الْوَرَقِ وَالشَّجَرِ وَالْحَصَى وَالنَّوَى وَالثَّرَى

١- علمك في .

٢- قدرتك في .

٣- صاحب .

٤- اللهم لك (خ ل).

وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَالْبُهَائِمِ وَالسَّبَاعِ وَالْهَوَامِّ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، كَمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى، وَكَمَا يَتَّبَعِي لِكَرَمِ وَجْهِكَ، وَعِزِّ جَلَالِكَ مِنْ الْحَمْدِ مُبَارَكًا فِيهِ أَبَدًا

ثم تقول عشر مرّات (١): لا إله إلا الله مؤخّدة لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيى ويميت، وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير. ثم تقول عشر مرّات :

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ

ثم تقول عشراً: اسْتَغْفِرُ اللهَ -الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ)

ثم تقول عشراً: يا الله يا الله، وتقول عشراً: يا رحمان يا رحمان

وتقول عشراً: يا رحيم يا رحيم، وتقول عشراً: يا حنان يا منان

وتقول عشراً: يا حي يا قيوم، وتقول عشراً: يا منير يا منير

وتقول عشراً: يا قُدوس يا قُدوس

١- من هنا إلى آخر الدعاء في (خ ل): وَلَكَ الْحَمْدُ عِدَدَ الشَّجَرِ وَالْوَرَقِ وَالشَّرَى، وَالْمِيدِرِ وَالْحَصَى، وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَالطَّيْرِ وَالْبُهَائِمِ وَالسَّبَاعِ، وَالْأَنْعَامِ وَالْهَوَامِّ، وَلَكَ الْحَمْدُ عِدَدَ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَتَحْتَ الْأَرْضِ، وَمَا فِي السَّمَاءِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عِدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ، وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ أَبَدًا. ثم تقول: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُوَحَّدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عشر مرّات اسْتَغْفِرُ اللهُ -الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ عشر مرّات يا الله يا الله، يا رحمان يا رحمان، يا رحيم يا رحيم، يا رحيم يا رحيم، يا حنان يا حنان، يا منان يا منان، يا حي يا قيوم كل واحد عشر مرّات يا يَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرَامِ عشر مرّات بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عشر مرّات يا لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ عشر مرّات صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عشر مرّات امين امين عشر مرّات ثم تسأل حوائجك كلّها بعده لدنياك وآخرتك، تجاب إن شاء الله تعالى.

وتقول عشرا: يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

وتقول عشرا: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

وتقول عشرا: يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

وتقول عشرا: يَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

وتقول عشرا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وتقول عشرا: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وتقول عشرا:

اللَّهُمَّ اضْنَعْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَضْنَعْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَأَنَا أَهْلُ الدُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، فَارْحَمْنِي يَا مَوْلَايَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. وتقول عشرا: آمين آمين.

ثم تسأل حاجتك، فإنك تُجاب إن شاء الله تعالى.

٢٤٣ ليله السبت

يَا مَنْ عَفَى عَنِ السَّيِّئَاتِ فَلَمْ يُجَازِ بِهَا، اِرْحَمْ عَبْدَكَ يَا اللَّهُ (يا الله) نَفْسِي نَفْسِي اِرْحَمْ عَبْدَكَ، أَيُّ سَيِّدَاهُ (أنا) عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، أَيُّ رَبَّاهُ (أَيُّ إِلَهِي بِكَيْنُونِيَّتِكَ) (١) أَيُّ أَمَلَاهُ، أَيُّ رَجَايَاهُ، أَيُّ غِيَاثَاهُ، أَيُّ مُنْتَهَى رَغْبَتَاهُ أَيُّ مُجْرِي الدَّمِ فِي عُرْوَقِي، عَبْدُكَ (عَبْدُكَ) بَيْنَ يَدَيْكَ، أَيُّ سَيِّدِي، أَيُّ مَالِكِ عَبْدِهِ هَذَا عَبْدُكَ، أَيُّ سَيِّدَاهُ (يا سَيِّدَاهُ) يا أَمَلَاهُ، يَا مَالِكَاهُ، أَيُّ هُوَ أَيُّ هُوَ (يا هُوَ) يَا رَبَّاهُ (يا رَبَّاهُ) عَبْدُكَ لَا حِيلَةَ لِي، وَلَا غِنَى بِي عَنْ

١- بك إلهي وبكينونيتك (العلويّه: ١).

نَفْسِي (١) وَلَا اسْتَطِيعَ لَهَا ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، وَلَا أَجِدُ مِنْ أَصَانِعُهُ (٢)

تَقَطَّعَتْ أَسْبَابُ الْخَدَائِعِ عَنِّي، وَأَضْمَحَلَّ (عَنِّي كُلُّ بَاطِلٍ، وَ) أَفْرَدَنِي الدَّهْرُ إِلَيْكَ، فَقُمْتُ هَذَا الْمَقَامَ (بَيْنَ يَدَيْكَ)

إِلَهِي تَعَلَّمْ هَذَا كُلَّهُ فَكَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ بِي، لَيْتَ شِعْرِي، وَلَا أَشْعُرُ كَيْفَ تَقُولُ لِدُعَائِي؟ اتَّقُولُ لِدُعَائِي: نَعَمْ، أَوْ تَقُولُ: لَا؟

فَإِنْ قُلْتَ: لَا، فَيَاوَيْلِي يَا وَيْلِي (وَ) يَا عَوْلِي يَا عَوْلِي يَا عَوْلِي، يَا شَفَوْتِي يَا شَفَوْتِي يَا شَفَوْتِي، يَا ذُلِّي يَا ذُلِّي يَا ذُلِّي

إِلَى مَنْ، أَوْ عِنْدَ مَنْ، أَوْ كَيْفَ، أَوْ لِمَاذَا، أَوْ إِلَى أَى شَيْءٍ أَلْجَأُ، وَمَنْ أَرْجُو، وَمَنْ يَعُودُ (عَلَيَّ حَيْثُ) تَرْفُضُنِي؟ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ

وَإِنْ قُلْتَ: نَعَمْ، كَمَا الظَّنُّ بِكَ، فَطُوبَى لِي أَنَا السَّعِيدُ، طُوبَى لِي أَنَا الْغَنِيُّ، طُوبَى لِي أَنَا الْمَرْحُومُ، أَى مُتْرَاحِمٌ، أَى مُتْرَائِفٌ، أَى

مُتَعَطِّفٌ، أَى مُتَمَلِّكٌ، أَى مُتَجَبَّرٌ، أَى مُتَسَلِّطٌ، لَا عَمَلَ لِي أَبْلُغَ بِهِ نَجَاحَ حَاجَتِي

فَأَنَا أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَنْشَأْتَهُ مِنْ كُلِّكَ، وَاسْتَقَرَّ فِي غَيْبِكَ (أَبَدًا) فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى شَيْءٍ سِوَاكَ

أَسْأَلُكَ بِهِ، هُوَ تَمَّ لَمْ يُلْفَظْ بِهِ، وَلَا يُلْفَظُ بِهِ أَبَدًا أَبَدًا، وَبِهِ وَبِكَ (وَبِهِ) لَا شَيْءَ غَيْرَ هَذَا، وَلَا أَجِدُ أَحَدًا أَنْفَعَ لِي مِنْكَ، أَى كَبِيرٌ،

أَى عَلِيٌّ، أَى مَنْ عَرَفَنِي نَفْسَهُ، أَى مَنْ أَمَرَنِي بِطَاعَتِهِ، أَى مَنْ نَهَانِي عَنْ مَعْصِيَتِهِ، أَى مَنْ أَعْطَانِي (مَسْأَلَتِي) أَى مِيدَعُوٌّ، أَى مَسْؤُولٌ،

أَى مَطْلُوبٌ إِلَيْهِ

١- : أَى لَا يُمْكِنُنِي مَفَارَقَتُهَا وَقَطْعَ النَّظَرِ عَنْهَا، فَلَا بَدَّ لِي مِنَ النَّظَرِ فِيهَا وَيَخْلَصُهَا مِنْ عَذَابِكَ . الْبِحَارِ .

٢- : أُرَافِقُهُ .

إِلَهِي رَفَضْتُ وَصِيَّتَكَ وَلَمْ أُطِيعِكَ، وَلَوْ أُطِغْتُكَ لَكَفَيْتَنِي مَا قُمْتُ إِلَيْكَ فِيهِ قَبْلَ أَنْ أَقُومَ، وَأَنَا مَعَ مَعْصِيَّتِي لَكَ رَاجٍ، فَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا رَجَوْتُ، وَارْزُدْ يَدِي عَلَيَّ مَلَأَ مِنْ خَيْرِكَ وَفَضْلِكَ، وَبِرِّكَ وَعَافِيَّتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ، بِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي

و (كان أمير المؤمنين عليه السلام) يتبع هذا الدعاء (بهذه الكلمات):

يَا عُدَّتِي عِنْدَ كُرْبَتِي، وَيَا غِيَاثِي عِنْدَ شِدَّتِي، وَيَا وَلِيَّ نِعْمَتِي يَا مُنْجِحِي فِي حَاجَتِي، يَا مَفْرَعِي فِي وَرْطَتِي، يَا مُنْقِذِي مِنْ هَلَكَتِي يَا كَالِئِي فِي وَحْدَتِي، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَأَغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، وَاجْمَعْ لِي شَمْلِي، وَأَنْجِحْ لِي طَلِبَتِي، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا، وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَافِيَةِ أَيَّدَا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَعِنْدَ وَفَاتِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

٢٤٤ في يوم السبت

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَرَنَ رَجَائِي بِعَفْوِهِ، وَفَسَّحَ أَمَلِي بِحُسْنِ تَجَاوُزِهِ وَصِيْفِحِهِ، وَقَوَّى مَتْنِي (١) وَظَهَّرِي وَسَاعِدِي وَيَدِي (٢) بِمَا عَزَّفَنِي مِنْ

١- مُتْنِي (البلد والبحار والعلويّه: ١).

٢- بدني (البحار، و خ ل).

جُودِهِ وَكَرَمِهِ، وَلَمْ يُحِلْنِي مَعَ مَقَامِي عَلَى مَعْصِيَتِهِ وَتَقْصِيرِي فِي طَاعَتِهِ، وَمَا يَحِقُّ عَلَيَّ مِنْ إِعْتِقَادِ حَشِيَّتِهِ، وَاسْتِشْعَارِ خِيفَتِهِ مِنْ تَوَاتُرِ
مِنِّهِ وَتَظَاهُرِ نِعَمِهِ

وَسُبْحَانَ (اللَّهِ) الَّذِي يَتَوَكَّلُ كُلُّ مُؤْمِنٍ عَلَيْهِ، وَيَضْطَرُّ كُلُّ جَاهِدٍ إِلَيْهِ وَلَا يَشْتَعْنِي أَحَدٌ إِلَّا بِفَضْلِ مَا لَدَيْهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمُقْبِلُ
عَلَى مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِهِ (وَالْتَوَابُ عَلَى مَنْ تَابَ إِلَيْهِ مِنْ عَظِيمِ ذَنْبِهِ، السَّخِطُ عَلَى مَنْ قَنَطَ مِنْ وَاسِعِ رَحْمَتِهِ، وَيَيْئَسُ مِنْ عَاجِلِ
رَوْحِهِ

وَاللَّهُ أَكْبَرُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَالِكُهُ، وَمُبِيدُ كُلِّ شَيْءٍ وَمُهْلِكُهُ

(وَاللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَمُسْتَحِقُّهُ)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَأَمِينِكَ وَشَاهِدِكَ التَّقِيِّ النَّقِيِّ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُعْتَرِفٍ بِذَنْبِهِ، نَادِمٍ عَلَى اقْتِرَافِ تَبِعَتِهِ

وَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ اعْتَمَدَ وَعَفَى، وَجَادَ بِالْمَغْفِرَةِ عَلَى مَنْ ظَلَمَ وَأَسَاءَ

فَقَدْ أَوْبَقْتَنِي الذُّنُوبُ فِي مَهَاوِي الْهَلَكَةِ، وَأَحَاطَتْ بِي الْأَثَامُ وَبَقِيَتْ غَيْرَ مُسْتَقِيلٍ بِهَا، وَأَنْتَ الْمُرْتَجَى، وَعَلَيْكَ الْمَعْوَلُ فِي الشَّدَّةِ
وَالرَّخَاءِ وَأَنْتَ مَلْجَأُ الْخَائِفِ الْغَرِيقِ، وَأَرْأَفُ مَنْ كُلِّ شَفِيقٍ (وَإِلَيْكَ قَصَدْتُ سَيِّدِي، وَأَنْتَ مُنْتَهَى الْقَصْدِ لِلْقَاصِدِينَ، وَأَرْحَمُ مَنْ
اسْتَرْحِمَ فِي تَجَاوُزِكَ عَنِ الْمُدْنِيِّينَ

اللَّهُمَّ أَنْتَ الَّذِي لَا يَتَعَاطَمُكَ عُفْرَانُ الذُّنُوبِ وَكَشْفُ الْكُرُوبِ

وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، وَسَتَّارُ الْغُيُوبِ (وَكَشَّافُ الْكُرُوبِ) لَا تُكَ الْبَاقِيَ الرَّحِيمُ الَّذِي تَسْرُبَلْتِ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَتَوَحَّدْتَ بِالْإِلَهِيَّةِ، وَتَنَزَّهْتَ مِنَ الْحَيْثُوتِيَّةِ، فَلَمْ يَحِدْكَ (١) وَاصِفٌ مَحْدُودًا بِالْكَثْفُوتِيَّةِ (وَلَا تَقَعُ فِي الْأَوْهَامِ) بِالْمَائِيَّةِ وَالْحَيْثُوتِيَّةِ، فَكَ الْحَمِيدُ عِدَدَ نِعْمَائِكَ عَلَى الْأَنَامِ

وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى كُرُورِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ

إِلَهِي بِيَدِكَ الْخَيْرُ وَأَنْتَ وَئِيه، مُتَبِّحُ الرِّغَائِبِ وَغَايَةُ الْمَطَالِبِ، أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِسِعَةِ رَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، فَقَدْ تَرَى يَا رَبِّ مَكَانِي وَتَطَّلِعُ عَلَى ضَمِيرِي، وَتَعْلَمُ سِرِّي، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ أَمْرِي، وَأَنْتَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، فَتُبَّ عَلَيَّ تَوْبَةً لَا أَعُودُ بَعْدَهَا فِيمَا يُسْخِطُكَ وَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً لَا أَرْجِعُ مَعَهَا إِلَى مَعْصِيَتِكَ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ

إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي أَضَلَّحْتَ قُلُوبَ الْمُفْسِدِينَ فَضَلَّحْتَ بِأَضِلَّحِكَ إِيَّاهَا فَأَضِلَّحْنِي بِأَضِلَّحِكَ، وَأَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ عَلَى الضَّالِّينَ، فَهَدَيْتَهُمْ بِرُشْدِكَ عَنِ الضَّلَالَةِ، وَعَلَى (الْجَائِرِينَ عَنْ) قَصِيدِكَ فَسَدَدْتَهُمْ، وَقَوَّمتَ مِنْهُمْ عَثْرَ الزَّلَلِ فَمَنَحْتَهُمْ مَحَبَّتَكَ، وَجَبَّبْتَهُمْ مَعْصِيَتَكَ، وَأَدْرَجْتَهُمْ دَرَجَ الْمَغْفُورِ لَهُمْ، وَأَخْلَلْتَهُمْ مَحَلَّ الْفَائِزِينَ

فَاسَأَلُكَ يَا مَوْلَايَ، أَنْ تُلْحِقَنِي بِهِمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّمَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَرْزُقَنِي رِزْقًا (وَاسِعًا) حَلَالًا طَيِّبًا فِي عَافِيهِ، وَعَمَلًا يُقَرِّبُ إِلَيْكَ يَا خَيْرَ مَسْئُولٍ

اللَّهُمَّ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ ضَرَاعَةً مُقِرًّا عَلَى نَفْسِهِ بِالْهَفَوَاتِ، وَأَتُوبُ إِلَيْكَ يَا تَوَّابٌ فَلَا تُرَدِّنِي خَائِبًا مِنْ جَزِيلِ عَطَائِكَ يَا وَهَّابٌ، فَقَدِيمًا جُدَّتْ عَلَى الْمُذْنِبِينَ بِالْمَغْفِرَةِ، وَسَتَرْتَ عَلَى عِبِيدِكَ قَبِيحَاتِ الْفِعَالِ

يَا جَلِيلُ يَا مُتَعَالُ، اتَّوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمَنْ أَوْجَبْتَ حَقَّهُ عَلَيْكَ إِذْ لَمْ يَكُنْ لِي مِنَ الْخَيْرِ مَا اتَّوَجَّهُ بِهِ إِلَيْكَ، وَحَالَتِ الدُّنُوبُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمُحْسِنِينَ، وَإِذْ لَمْ يُوجِبْ لِي عَمَلِي مُرَافَقَةَ الْمُتَّقِينَ (١) فَلَا تُرَدِّ سَيِّدِي تَوَجُّهِي بِمَنْ تَوَجَّهْتُ (بِهِ إِلَيْكَ) اتَّخَذُنِي رَبِّي وَأَنْتَ أَمَلِي (أَمْ تُرَدِّ يَدِي) (٢) صَفْرًا مِنَ الْعَفْوِ وَأَنْتَ مُنْتَهَى رَغْبَتِي

يَا مَنْ هُوَ (مَأْمُولٌ فِي الشَّدَائِدِ) (٣) مَوْصُوفٌ مَعْرُوفٌ بِالْجُودِ (وَ)الْحَلْقُ لَهُ عَبِيدٌ، وَالْيَهُ مَرْدُ الْأُمُورِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

وَحِيدٌ عَلَيَّ يَا حَسَنُكَ الَّذِي فِيهِ الْغِنَى عَنِ الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ وَالْأَعْدَاءِ وَالْإِخْوَانَ وَالْأَخَوَاتِ، وَأَلْحِقْنِي بِالَّذِينَ عَمَّرْتَهُمْ بِسَيِّعِهِ تَطَوُّلِكَ وَكَرَامَتِكَ (لَهُمْ، وَتَطَوُّلِكَ عَلَيْهِمْ) وَجَعَلْتَهُمْ أَطَائِبَ أَبْرَارٍ، أَتَقِيَاءَ أَحْيَارٍ، وَلِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي دَارِكَ جِيرَانًا، وَاعْفِرْ لِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مَعَ الْأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَالْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

١- النبيين: (خ ل والعلويه: ١).

٢- تردني (خ ل والبلد والبحار).

٣- موجود (البلد والعلويه: ١).

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى جَلَمِهِ وَأَنَاتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عِلْمِي بِأَنَّ ذَنْبِي وَإِنْ كَبُرَ صِيغِي فِي جَنْبِ عَفْوِهِ، وَجُزْمِي وَإِنْ عَظُمَ حَقِيرِي عِنْدَ رَحْمَتِهِ

وَسُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ، وَأَنْشَأَ جَنَّاتِ الْمَأْوَى بِلا أَمَدٍ، وَخَلَقَ الْخَلَائِقَ بِلا ظَهْرٍ وَلَا سَنَدٍ

وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمُنْذِرُ مَنْ عِنْدَ عَنْ طَاعَتِهِ، وَعَتَى عَنْ أَمْرِهِ، وَالْمُحَذِّرُ مَنْ لَمَحَّ فِي مَعْصِيَتِهِ، وَاسْتِكْبَرَ عَنْ عِبَادَتِهِ، وَالْمُعْذِرُ إِلَى مَنْ تَمَادَى فِي غَيْبِهِ وَضَلَّالَتِهِ لِتَشْبِيهِ حُجَّتِهِ عَلَيْهِ وَعِلْمِهِ بِسُوءِ عَاقِبَتِهِ

وَاللَّهُ أَكْبَرُ، الْجَوَادُ الْكَرِيمُ الَّذِي لَيْسَ لِقَدِيمِ إِحْسَانِهِ وَعَظِيمِ امْتِنَانِهِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ نِهَائِيَّةٌ، وَلَا لِقُدْرَتِهِ وَسُلْطَانِهِ عَلَى بَرِيَّتِهِ غَايَةٌ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَالْإِبْرَاهِيمِ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُذْنِبٍ أَوْبَقْتُهُ مَعَاصِيهِ فِي ضَيْقِ الْمَسَالِكِ وَلَيْسَ لَهُ مُجِيرٌ سِوَاكَ، وَلَا لَهُ أَمَلٌ غَيْرُكَ، وَلَا مُغِيثٌ أَرْأَفُ بِهِ مِنْكَ، وَلَا مُعْتَمِدٌ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ (غَيْرُكَ) أَنْتَ مَوْلَايَ الَّذِي جُدْتَ بِالنَّعْمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، وَأَهْلَتَهَا بِتَطَوُّلِكَ غَيْرَ مُؤَهِّلِيهَا، وَلَمْ يَعْزَكَ مَنَعٌ، وَلَا أَكْدَاكَ

إِعْطَاءً، وَلَا أَنْفَدَ سَعَتَكَ سُؤَالَ مُلِحٍّ، بَلْ أَدْرَتْ أَرْزَاقَ عِبَادِكَ تَطَوُّلاً مِنْكَ عَلَيْهِمْ، وَتَفَضُّلاً مِنْكَ لَدَيْهِمْ

اللَّهُمَّ كَلَّتِ الْعِبَارَةُ عَنْ (بُلُوغِ) مِدْحَتِكَ، وَهَفَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ نَشْرِ مَحَامِدِكَ وَتَفَضُّلِكَ، وَقَدْ تَعَمَّدْتُكَ بِقُضْدِي إِلَيْكَ وَإِنْ أَحَاطَتْ
بِي الدُّنُوبُ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ، وَأَجْوَدُ الْأَجْوَدِينَ وَأَنْعَمُ الرَّازِقِينَ، وَأَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، الْأَوَّلُ، وَالْآخِرُ،
وَالظَّاهِرُ، وَالْبَاطِنُ أَجَلٌ، وَأَعَزُّ، وَأَرْأَفُ، وَأَكْرَمُ مِنْ أَنْ تَرُدَّ مِنْ أَمْلَكَ وَرَجَاكَ وَطَمَعٍ فِيمَا عِنْدَكَ

فَلَمَكَ الْحَمِيدُ يَا أَهْلَ الْحَمِيدِ، إِلَهِي إِنِّي جُرْتُ عَلَى نَفْسِي فِي النَّظْرِ لَهَا وَسَالَمْتُ الْأَيَّامَ بِاقْتِرَافِ الْإِثَامِ وَأَنْتَ وَلِيُّ الْإِنْعَامِ ذُو الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ فَمَا بَقِيَ لَهَا إِلَّا نَظْرُكَ (لَهَا) فَاجْعَلْ مَرَدَّهَا مِنْكَ بِالنَّجَاحِ، وَأَجْمِلِ النَّظَرَ مِنْكَ لَهَا بِالْفَلَاحِ، فَأَنْتَ الْمُعْطَى النَّفَّاحُ (١) ذُو
الْإِلَاءِ وَالنَّعَمِ وَالسَّمَّاحِ (٢) يَا فَالِقَ الْأَصْبَاحِ، ائْتِنِحْهَا سُؤْلَهَا وَإِنْ لَمْ تَسْتَحِقَّ يَا غَفَّارُ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تُمَضَى بِهِ الْمَقَادِيرُ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي تُتَمُّ بِهَا التَّدَابِيرُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَرْزُقَنِي
رِزْقًا وَسِعًا حَلَالًا طَيِّبًا مِنْ فَضْلِكَ، وَأَنْ لَا تَحُولَ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا يُقَرِّبُنِي مِنْكَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ

اللَّهُمَّ وَأَدْرِجْنِي فِيمَنْ أَبَحْتَ (لَهُمْ غُفْرَانَكَ وَعَفْوَكَ وَرِضَاكَ) (٣)

١-: الكثير العطايا.

٢-: الجود.

٣- لَهُ عَفْوَكَ وَرِضْوَانِكَ (خ ل).

وَأَسْكَنْتَهُ جَنَّاتِكَ بِرَأْفَتِكَ وَطَوْلِكَ وَامْتِنَانِكَ،

يَا إِلَهِي أَنْتَ أَكْرَمْتَ أَوْلِيَاءَكَ بِكَرَامَتِكَ فَأَوْجِبْتَ لَهُمْ حِيَاطَتِكَ، وَأَظْلَلْتَهُمْ بِرِعَايَتِكَ مِنَ التَّابِعِ فِي الْمَهَالِكِ، وَأَنَا عَبْدُكَ، فَأَقْدِنِي (بِرَحْمَتِكَ مِنْ ذَلِكَ) وَأَلْبِسْنِي الْعَافِيَةَ وَالْإِلَهِيَّةَ طَاعَتِكَ فَمِلْ بِي، وَعَنْ طُغْيَانِكَ وَمَعْصِيَتِكَ) فَرُدَّنِي

فَقَدْ عَجَبْتُ إِلَيْكَ الْأَصْوَاتُ بِضُرُوبِ اللُّغَاتِ يَسْأَلُونَكَ الْحَاجَاتِ تُزْتَجِي لِمَحَقِ الْعُيُوبِ، وَغُفْرَانِ الذُّنُوبِ يَا عَلَامَ الْغُيُوبِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَاهِدِنِي، وَأَعْتَصِمْ بِكَ فَأَعِصِمْنِي، وَأَدِّ عَنِّي حُقُوقَكَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ مَا لَا يَمْلِكُهُ أَحَدٌ سِوَاكَ، وَاحْتَمِلْ عَنِّي مُفْتَرِضَاتِ حُقُوقِ الْأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ، وَاعْفِرْ لِي (وَلَهُمَا) وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ وَالْقَرَابَاتِ، يَا وَلِيَّ الْبَرَكَاتِ وَعَالِمِ الْخَفِيَّاتِ.

٢٤٦ في يوم الإثنين

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ وَأَكْرَمَنِي بِالْإِيمَانِ، وَبَصَّرَنِي فِي الدِّينِ، وَشَرَّفَنِي بِالْيَقِينِ، وَعَرَّفَنِي الْحَقَّ الَّذِي عَنْهُ يُؤَفَّكُونَ، وَالنَّبَأَ الْعَظِيمَ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ

وَسُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَزُوقُ الْقَاسِطَ وَالْعَادِلَ، وَالْعَاقِلَ وَالْجَاهِلَ،

وَيَرْحَمُ السَّاهِي وَالْغَافِلَ، فَكَيْفَ الدَّاعِيَ السَّائِلَ

وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، اللَّطِيفُ بِمَنْ شَرَدَ عَنْهُ مِنْ مُسْرِفِي عِبَادِهِ لِيَرْجِعَ عَنْ عُتُوِّهِ وَعِنَادِهِ، الرَّاضِي مِنَ الْمُنِيبِ الْمُخْلِصِ بِدُونِ الْوُسْعِ وَالطَّاقَةِ
وَاللَّهِ أَكْبَرُ، الْحَلِيمُ الْعَلِيمُ الَّذِي لَهُ فِي كُلِّ صَنِيفٍ مِنْ غَرَائِبِ فِطْرَتِهِ وَعَجَائِبِ صَنِيعَتِهِ آيَةٌ بَيِّنَةٌ تُوجِبُ لَهُ الرُّبُوبِيَّةَ، وَعَلَى كُلِّ نَوْعٍ مِنْ
غَوَامِضِ تَقْدِيرِهِ وَحُسْنِ تَدْبِيرِهِ دَلِيلٌ وَاضِحٌ وَشَاهِدٌ عَدْلٌ يَقْضِيَانِ لَهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ يَصِيرُ الْبَلَايَا، وَيَعْلَمُ الْخَفَايَا، وَيُجْزِلُ الْعَطَايَا سُؤَالَ نَادِمٍ عَلَى اقْتِرَافِ الْأَثَامِ، وَسَالِمٍ عَلَى الْمَعَاصِي مِنَ
الْيَسَالَى وَالْأَيَامِ إِذْ لَمْ يَجِدْ مُجِيرًا سِوَاكَ لِغُفْرَانِهَا، وَلَا مَوْلًا يَفْزَعُ إِلَيْهِ لِارْتِجَاءِ كَشْفِ فَاغَتِهِ إِلَّا-إِيَّاكَ، يَا جَلِيلُ أَنْتَ الَّذِي عَمَّ
الْخَلَائِقُ مِنْكَ، وَغَمَّرَتْهُمْ سَعَةُ رَحْمَتِكَ، وَسَوَّغَتْهُمْ سِوَابِغِ نِعْمَتِكَ (١)

يَا كَرِيمَ الْمَنَابِ، وَالْجَوَادِ الْوَهَّابِ، وَالْمُتَّقِمِ مِمَّنْ عَصَاهُ بِالْيَمِ الْعَذَابِ دَعْوَتِكَ مُقْرًا بِالْإِسَاءَةِ عَلَى نَفْسِي، إِذْ لَمْ أَجِدْ مَلْجَأً إِلَّا إِلَيْهِ
فِي اغْتِفَارِ مَا اكْتَسَبْتُ (مِنَ الْأَثَامِ) يَا خَيْرَ مَنْ اسْتَدْعَى لِيَذُلَّ الرَّغَائِبِ، وَأَنْجَحَ مَأْمُولٍ لِكَشْفِ اللَّوَابِ (٢) لَكَ عَنَتِ الْوُجُوهُ
فَلَا تَزِدَّنِي مِنْكَ بِالْحِرْمَانِ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ، وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ

إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، أَيُّ رَبِّ أَرْتَجِيهِ سِوَاكَ؟ أَمْ أَيُّ إِلَهٍ أَقْضِيْدُهُ إِذَا أَلَمَّ بِي النَّدَمُ، وَأَحَاطَتْ بِي الْمَعَاصِي وَنَكَائِبُ (٣) خَوْفِ
النَّقَمِ؟

١- شملتهم سوابغ نعمك (خ ل والبلد).

٢-: البلايا.

٣-: المصائب.

وَأَنْتَ وَلِيُّ الصَّفْحِ، وَمَأْوَى الْكَرَمِ

إِلَهِي أَتَقِيمُنِي مَقَامَ التَّهْتِكِ (١) وَأَنْتَ جَمِيلُ السُّرْرِ، وَتَسْأَلُنِي عَنِ اقْتِرَافِي عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ، وَقَدْ عَلِمْتَ مُحَبِّبَاتِ (٢) السُّرِّ؟

فَإِنْ كُنْتُ يَا إِلَهِي مُسْرِفًا عَلَى نَفْسِي، مُخْطِئًا عَلَيْهَا بِإِنْتِهَاكِ الْحُرْمَاتِ نَاسِيًا لِمَا اجْتَرَمْتُ مِنَ الْهَفَوَاتِ، فَأَنْتَ لَطِيفٌ تَجُودُ عَلَى الْمُسْرِفِينَ بِرَحْمَتِكَ، وَتَتَفَضَّلُ عَلَى الْخَاطِئِينَ بِكَرَمِكَ، فَارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

فَإِنَّكَ تُسِّرُ كُنْ يَا إِلَهِي بِنَحْنِيكَ رَوْعَاتِ قُلُوبِ الْوَجَلِينَ، وَتُحَقِّقُ بِتَطَوُّلِكَ أَمَلِ الْأَمِلِينَ، وَتُفِيضُ سِجَالَ عَطَايَاكَ عَلَى غَيْرِ الْمُشِيءِ تَاهِلِينَ فَاْمَنِي بِرَجَاءٍ لَا يَشُوبُهُ قُتُوطٌ، وَأَمَلٍ لَا يُكَدِّرُهُ يَأْسٌ، يَا مُحِيطًا بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَقَدْ أَصْبَحْتُ سَيِّدِي، وَأَمْسَيْتُ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ مَنَحِكَ سَائِلًا، وَعَنِ التَّعَرُّضِ لِسِوَاكَ بِالْمَسِيءِ لَهُ عَادِلًا، وَلَيْسَ مِنْ جَمِيلِ امْتِنَانِكَ رَدُّ سَائِلٍ مَأْشُورٍ مَلْهُوفٍ وَمُضْطَرٌّ لِإِنْتِظَارِ خَيْرِكَ الْمَأْلُوفِ

إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي عَجَزَتِ الْأَوْهَامُ عَنِ الْإِحَاطَةِ بِحِكْمِكَ، وَكَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنِ نَعْتِ ذَاتِكَ، فَبِالْإِتِّكَ وَطَوْلِكَ صَيَّلْتُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْفُزُ لِي ذُنُوبِي، وَأَوْسَعُ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعَ رِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا - طَيِّبًا فِي عَافِيهِ، وَأَقْلِنِي الْعَثْرَةَ يَا غَايَةَ (أَمَلِ) الْأَمِلِينَ، وَجَبَّارَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَالْبَاقِيَ بَعْدَ فَنَاءِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَدَيَانَ يَوْمِ الدِّينِ

١- الهلكة (العلويّة: ١).

٢- : مستورات.

وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ ثِقَةٌ مَنْ لَمْ يَتَّقِ بِنَفْسِهِ لِإِفْرَاطِ خَلَلِهِ، وَأَمَلٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ تَأْمِيلٌ لِكَثْرَةِ زَلَلِهِ، وَرَجَاءٌ مَنْ لَمْ يَزْتَجِ لِنَفْسِهِ بِوَسِيلِهِ عَمَلِهِ
 إِلَهِي فَأَنْقِذْنِي بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْمَهَالِكِ (وَنَجِّنِي يَا مَوْلَايَ مِنْ ضَيْقِ الْمَسَالِكِ) وَأَحْلِلْنِي دَارَ الْأَخْيَارِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ مُرَافِقِي الْأَبْرَارِ،
 وَاعْفُزْ لِي ذُنُوبَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، يَا مُطَّلِعًا عَلَى الْأَشْرَارِ، اِحْتَمِلْ عَنِّي يَا مَوْلَايَ آدَاءَ مَا افْتَرَضْتَ عَلَيَّ لِلْأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَالْإِخْوَانِ
 وَالْأَخَوَاتِ، بِطُفِكَ وَكَرَمِكَ (يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ) (يَا عَلَيَّ الْمَلَكُوتِ)

وَأَشْرِكْنَا فِي دُعَاءِ مَنْ اسْتَجَبَتْ لَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، إِنَّكَ عَالِمٌ جَوَادٌ كَرِيمٌ وَهَيَّابٌ وَصِيْلِي اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَإِلَهٍ وَسِيْلَمِ
 تَسْلِيمًا.

٢٤٧ في يوم الثلاثاء

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ بِاسْتِحْكَامِ الْمَعْرِفَةِ وَالْإِخْلَاصِ بِالتَّوْحِيدِ لَهُ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْغَوَايَةِ وَالْغَبَاوَةِ وَالشُّكِّ وَالشَّرْكِ، وَلَا
 (مِمَّنْ) اسْتَحْوَذَ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ فَاغْوَاهُ، وَأَضَلَّهُ، وَاتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ

وَسُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ، وَيَكْشِفُ (السُّوءَ وَ) الضَّرَّ، وَيَعْلَمُ السِّرَّ (وَالْجَهْرَ) وَيَمْلِكُ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ،

وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي يَحْلُمُ عَنْ عِبْدِهِ إِذَا عَصَاهُ، وَيَتَلَقَّاهُ بِالْإِسْعَافِ وَالتَّلْبِيهِ إِذَا دَعَاهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ الْبَسِيطُ مُلْكُهُ، الْمَعْدُومُ شَرُّكُهُ،
 الْمَجِيدُ

عَزَّشَهُ، الشَّدِيدُ بَطْشُهُ (وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ لَمْ يَجِدْ لِسُؤَالِهِ مَسْئُولًا سِوَاكَ، وَأَعْتَمِدُ عَلَيْكَ إِعْتِمَادَ مَنْ لَا يَجِدُ لِإِعْتِمَادِهِ مُعْتَمِدًا غَيْرَكَ

لَا نَيْكَ الْأَوَّلَ الَّذِي ابْتَدَأْتَ الْإِبْدَاءَ، فَكَوْنَتْهُ بِأَيْدِي تَلَطُّفِكَ، فَاسْتَيْكَانَ عَلَى مَشِيَّتِكَ مُنْشَأً، كَمَا أَرَدْتَ بِإِحْكَامِ التَّقْدِيرِ (وَحُسْنِ التَّنْذِيرِ)

وَأَنْتَ أَعَزُّ وَأَجَلُّ مِنْ أَنْ تُحِيطَ الْعُقُولُ بِمَبْلَغِ وَضْفِكَ

أَنْتَ الْعَالِمُ الَّذِي لَا يَغْزُبُ عَنْكَ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَ (لَا فِي) السَّمَاءِ، وَالْجَوَادُ الَّذِي لَا يُبْخَلُّكَ الْهَاجُ الْمَلْحِينِ، فَإِنَّمَا أَمْرُكَ لِلشَّيْءِ إِذَا أَرَدْتَهُ أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، أَمْرُكَ مَاضٍ، وَوَعْدُكَ حَتْمٌ، وَحُكْمُكَ عَدْلٌ (وَقَوْلُكَ فَضْلٌ) لَا يَغْزُبُ عَنْكَ شَيْءٌ (وَلَا يَفُوتُكَ شَيْءٌ) وَإِلَيْكَ مَرْدُ كُلِّ شَيْءٍ (وَأَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ) اِحْتَجَبْتَ بِالْإِيكُ فَلَا تُرَى، وَشَهَدْتَ كُلَّ نَجْوَى، وَتَعَالَيْتَ عَلَى الْعُلَى، وَتَفَرَّدْتَ بِالْكَبْرِيَاءِ، وَتَعَزَّزْتَ بِالْقُدْرَةِ وَالْبَقَاءِ (وَذَلَّتْ لَكَ الْجَبَابِرَةُ بِالْقَهْرِ وَالْفَنَاءِ)

فَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَلَكَ الشُّكْرُ فِي الْبَدءِ وَالْعُقْبَى

أَنْتَ إِلَهِي حَلِيمٌ قَادِرٌ، رَوْوْفٌ غَافِرٌ، وَمَلِكٌ قَاهِرٌ، وَرَازِقٌ يَدِيْعٌ مُجِيبٌ سَمِيعٌ، بِيَدِكَ نَوَاصِي الْعِبَادِ، وَ (قَوَاصِي) (١) الْبِلَادِ، حَتَّى قِيَوْمٌ حِيَوَادٌ مَاجِدٌ كَرِيمٌ رَحِيمٌ، أَنْتَ إِلَهِي، أَلْمَالِكُ الَّذِي مَلَكَتِ الْمُلُوكُ فَتَوَاضَعَ لِهَيْبَتِكَ الْأَعْزَاءُ، وَدَانَتْ لَكَ بِالطَّاعَةِ (الْأَوْلِيَاءُ) (٢) فَاحْتَوَيْتَ

١- نواحي (البلد والبحار).

٢- الأخلاء (خ ل والبلد والبحار).

بِإِلَهِيَّتِكَ عَلَى الْمَجْدِ وَالنَّشَاءِ، وَلَا يُؤُودُكَ حِفْظُ خَلْقِكَ، وَلَا قَلْتُ عَطَايَاكَ بِمَنْ مَنَحْتَهُ سَعَهُ رِزْقِكَ

وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، سَتَرْتَ عَلَيَّ غُيُوبِي، وَأَحْصَيْتَ عَلَيَّ ذُنُوبِي وَأَكْرَمْتَنِي بِمَعْرِفَةِ دِينِكَ، وَلَمْ تَهْتِكْ عَنِّي جَمِيلَ سِتْرِكَ، يَا حَنَّانُ
وَلَمْ تَفْضَحْ عَنِّي يَا مَنَّانُ، أَسَأَلُكَ أَنْ تُصَيِّمَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُوسِّعَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا هَنِيئًا مَرِيئًا
صَبَا صَبَا

وَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي، أَمَانًا مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَسَأَلُكَ سُبُوحَ نِعْمَتِكَ، وَدَوَامَ عَافِيَتِكَ، وَمَحَبَّةَ طَاعَتِكَ، وَاجْتِنَابَ مَعْصِيَتِكَ، وَحُلُولَ
جَنَّتِكَ، إِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثَبِّتُ، وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ

إِلَهِي إِنْ كُنْتُ اقْتَرَفْتُ ذُنُوبًا حَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِإِفْتِرَافِي لَهَا، فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيَّ بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَتُنْفِذَنِي مِنَ أَلِيمِ عُقُوبَتِكَ،
وَتُدْرِجَنِي دَرَجَ الْمُكْرَمِينَ، وَتُلْحِقَنِي مَوْلَايَ بِالصَّالِحِينَ، مَعَ «الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أُدْخِلُوا الْجَنَّةَ بِمَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» (١) بِصِيَةِ فَحِكَ وَتَعْمُدِكَ، يَا رُؤُوفُ يَا رَحِيمُ، يَا رَبَّ وَأَسْأَلُكَ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَحْتَمِلَ عَنِّي
وَاجِبَ حُقُوقِ الْأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ، وَأَدَّ حُقُوقَهُمْ عَنِّي، وَأَلْحِقَنِي مَعَهُمْ بِالْأَبْرَارِ وَالْإِخْوَانِ وَالْأَخَوَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَ
اغْفِرْ لِي وَلَهُمْ جَمِيعًا إِنَّكَ (حَمِيدٌ مَجِيدٌ) وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَرَّضَاتُهُ فِي الطَّلَبِ إِلَيْهِ، وَ التَّماسِ مَا لَدَيْهِ، وَ سَخَطُهُ فِي تَزَكِ الْإِلْحَاحِ فِي الْمَسْأَلَةِ عَلَيْهِ، وَ سُبْحَانَ اللَّهِ شَاهِدِ كُلِّ نَجْوَى بَعْلَمِهِ وَ مُبَايِنِ كُلِّ جِشْمِ بِنَفْسِهِ، وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي لَا يُدْرِكُ بِالْعُيُونِ وَ الْأَبْصَارِ، وَ لَا يُجْهَلُ بِالْعُقُولِ وَ الْأَلْبَابِ، وَ لَا يَخْلُو مِنَ الضَّمِيرِ، وَ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَ اللَّهُ أَكْبَرُ الْمُتَجَلَّلِ عَنْ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ، الْمُطَّلِعِ عَلَى مَا فِي قُلُوبِ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ لَا يَمِيلُ دُعَاءَ رَبِّهِ، وَ اتَضَرَّعُ إِلَيْكَ تَضَرُّعَ غَرِيقٍ يَرْجُو كَشْفَ كَرْبِهِ، وَ ابْتِهَالُ إِلَيْكَ ابْتِهَالِ تَائِبٍ مِنْ ذُنُوبِهِ (وَ خَطَايَاهُ) وَ أَنْتَ الرَّؤُوفُ الَّذِي مَلَكَتْ الْخَلَائِقُ كُلَّهُمْ، وَ فَطَرْتَهُمْ أَجْنَاسًا مُخْتَلِفَاتِ الْأَلْوَانِ وَ الْأَقْدَارِ عَلَى مَشِيَّتِكَ، وَ قَدَّرْتَ أَجَالَهُمْ، وَ أَدْرَرْتَ أَرْزَاقَهُمْ فَلَمْ يَتَعَاطَمَكَ خَلْقُ خَلْقٍ، حَتَّى كَوَّنْتَهُ كَمَا شِئْتَ مُخْتَلِفًا مِمَّا شِئْتَ

فَتَعَالَيْتَ وَ تَجَبَّرْتَ عَنِ اتِّخَاذِ وَزِيرٍ، وَ تَعَزَّزْتَ عَنِ مُوَازَرَةِ (١) شَرِيكَ وَ تَنَزَّهْتَ عَنِ اتِّخَاذِ الْأَبْنَاءِ، وَ تَقَدَّسْتَ عَنِ مُلَامَسَةِ النِّسَاءِ

فَلَيْسَتْ الْأَبْصَارُ بِمُدْرِكِهِ لَكَ، وَ لَا الْأَوْهَامُ بِوَاقِعِهِ عَلَيْكَ، وَ لَيْسَ لَكَ شَرِيكَ، وَ لَا نِدٌّ، وَ لَا عَدِيلٌ (وَ لَا شَبِيهٌ) وَ لَا نَظِيرٌ

أَنْتَ الْفَرْدُ الْوَاحِدُ الدَّائِمُ، الْأَوَّلُ الْأَخِرُ، وَالْعَالِمُ الْأَحَدُ الصَّمِيدُ الْقَائِمُ الَّذِي لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفْوًا أَحَدٌ، لَا تُنَالُ (١)
بِوَضْفٍ وَلَا تُدْرِكُ بِوَهْمٍ، وَلَا يُعَيَّرُكَ فِي مَرِّ الدُّهُورِ صَرْفٌ (٢) كُنْتَ أَرْلِيًّا لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ، وَعِلْمُكَ بِالْأَشْيَاءِ فِي الْخَفَاءِ كَعِلْمِكَ
بِهَا فِي الْأَجْهَارِ وَالْأَعْلَانِ

فِيَا مَنْ ذَلَّتْ لِعَظَمَتِهِ الْعُظَمَاءُ، وَخَضَعَتْ لِعِزَّتِهِ الرُّؤَسَاءُ، وَمِنْ كَلَّتْ عَيْنُ بُلْعِيغِ ذَاتِهِ السُّنَنِ الْبُلْغَاءِ، وَمِنْ أَحْكَمَ تَدْبِيرِ الْأَشْيَاءِ،
وَاسْتَعْجَمَتْ عَنْ إِدْرَاكِهِ عِبَارَةُ عُلُومِ الْعُلَمَاءِ، (يَا سَيِّدِي) أَتَعَدُّنِي بِالنَّارِ وَأَنْتَ أَمَلِي!

أَوْ تُسَلِّطُهَا عَلَيَّ بَعِيدَ إِقْرَارِي لَكَ بِالتَّوْحِيدِ، وَخُضُوعِي وَخُشُوعِي لَكَ بِالسُّجُودِ؟! أَوْ تَلْجِئُ (٣) لِسَانِي فِي الْمَوْقِفِ؟! وَقَدْ مَهَّدْتَ
لِي بِمَنْكَ سُبُلَ الْوُصُولِ إِلَى التَّنْسِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّمْجِيدِ

فِيَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ، وَآمَانَ الْخَائِفِينَ، وَعِمَادَ الْمَلْهُوفِينَ، وَغِيَاثَ الْمُسْتَعِيثِينَ، وَجَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، وَكَاشِفَ ضُرِّ الْمَكْرُوبِينَ، وَرَبَّ
الْعَالَمِينَ (وَدَيَانَ يَوْمِ الدِّينِ) وَارْحَمَ الرَّاحِمِينَ

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُبَّ عَلَيَّ، وَالْبِسْنِي الْعَافِيَةَ، وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ رِزْقًا وَاسِعًا، وَاجْعَلْنِي مِنَ التَّوَابِينَ

اللَّهُمَّ (و) إِنْ كُنْتَ كَتَبْتَنِي شَقِيًّا عِنْدَكَ، فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ (مِنْ رَحْمَتِكَ) (٤) وَبِالْكَبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ الَّتِي لَا يُقَاوِمُهَا مُتَكَبِّرٌ وَلَا
عَظِيمٌ

أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُحَوِّلَنِي سَعِيدًا

١- لَمْ تُوصَفْ (خ ل).

٢- حَدَثَانٌ وَنَوَائِبٌ.

٣- تَرَدَّدَ فِي الْكَلَامِ.

٤- لَيْسَ فِي الْبَلَدِ، وَفِي خ ل وَ الْبَحَارِ: مِنْ عَرْشِكَ.

فَمَانِكَ تَجْرِي الْأُمُورَ عَلَى إِرَادَتِكَ، وَتُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْكَ (يَا قَدِيرُ) وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ الْخَبِيرُ،
تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي، وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ

فَالطُّفُ بِي، فَقَدِيمًا لَطُفْتَ بِمُسْرِفٍ عَلَى نَفْسِهِ (فَأَمُنْ عَلَيَّ فَقَدْ مَنَنْتَ عَلَيَّ) غَرِيقٌ فِي بُحُورِ خَطِيئَتِهِ (هَائِمًا) (١) أَسَلَمْتُهُ لِلْحُتُوفِ (٢)
كَثْرَةَ زَلَلِهِ

وَتَطَوَّلَ عَلَيَّ يَا مُتَطَوِّلًا عَلَيَّ الْمُدْنِيِّينَ بِالصَّفْحِ وَالْعَفْوِ

فَمَانِكَ لَمْ تَزَلْ اخْتِذُ بِالْفَضْلِ (عَلَى الْخَاطِئِينَ) وَالصَّفْحِ عَلَيَّ الْعَاثِرِينَ وَمَنْ وَجَبَ لَهُ بِاجْتِرَائِهِ عَلَيَّ الْأَثَامِ حُلُولُ دَارِ الْبُورِ، يَا عَالِمَ
الْخَفِيَّاتِ وَالْأَشْرَارِ، يَا جَبَّارُ يَا قَهَّارُ

وَمَا الزَّمْتَنِيهِ مَوْلَايَ مِنْ فَرَضِ الْأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَ وَاجِبِ حُقُوقِهِمْ مَعَ الْأَخْوَانِ وَالْأَخَوَاتِ فَاحْتَمَلْتُ ذَلِكَ عَنِّي إِلَيْهِمْ، وَأَدَّهُ يَا ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

٢٤٩ في يوم الخميس

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي (لَهُ) فِي كُلِّ نَفْسٍ مِنَ الْأَنْفَاسِ وَ خَطَرِهِ مِنَ الْخَطَرَاتِ مَنَّا مِنْ لَّا- تُحْصَى، وَفِي كُلِّ لَحْظَةٍ مِنَ اللَّحْظَاتِ نَعْمٌ لَّا
تُنْسَى، وَفِي كُلِّ حَالٍ مِنَ الْحَالَاتِ عَائِدَةٌ لَّا تَخْفَى

١- من العلويّه ١، أي متحيراً.

٢- الموت.

وَ سُدِّحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَهْتَرُ الْقَوِيَّ، وَ يَنْصُرُ الضَّعِيفَ، وَ يَجْبُرُ الْكَسِيرَ وَ يُغْنِي الْفَقِيرَ، وَ يَقْبَلُ الْيَسِيرَ، وَ يُعْطِي الْكَثِيرَ، وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ السَّابِقُ النَّعْمَةِ، الْبَالِغُ الْحِكْمَةِ، الدَّامِغُ الْحُجَّةِ، الْوَاسِعُ الرَّحْمَةِ، الْمَانِعُ الْعِصْمَةِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ذُو السُّلْطَانِ الْمُنِيعِ، وَالْبُنْيَانِ الرَّفِيعِ وَ الْإِنْشَاءِ الْبَدِيعِ، وَالْحِسَابِ السَّرِيعِ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ النَّبِيِّينَ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ (الطَّيِّبِينَ) وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ الْخَائِفِ مِنْ وَقْفِهِ الْمَوْقِفِ، الْوَجِلِ مِنَ الْعَرْضِ، الْمُسْتَفِقِ مِنَ (الْحِسَابِ، الْمُسْتَعِيدِ مِنْ بَوَائِقِ الْقِيَامَةِ) الْمَأْخُودِ عَلَى الْغَرَّةِ، النَّادِمِ عَلَى الْخَطِيئَةِ، الْمَسْؤُولِ الْمَحَاسِبِ الْمَثَابِ الْمَعَاقِبِ

الَّذِي لَمْ يَكُنْهُ (١) عَنْكَ مَكَانٌ، وَ لَا وَجِدَ مَفْرَأً إِلَّا إِلَيْكَ، مُتَنَصِّلًا (٢) مُلْتَجِئًا مِنْ سَيِّئِ عَمَلِهِ، مُقِرًّا (بِعَظِيمِ ذُنُوبِهِ) قَدْ أَحَاطَتْ بِهِ الْهُمُومُ وَ ضَاقَتْ عَلَيْهِ رَحَائِبُ التُّحُومِ، مُوقِنٌ بِالْمَوْتِ، مُبَادِرٌ بِالتَّوْبَةِ قَبْلَ الْفُوتِ إِنْ مَنَنْتَ بِهَا عَلَيْهِ، وَ عَفَوْتَ (عَنْهُ) فَأَنْتَ يَا إِلَهِي رَجَائِي إِذَا ضَاقَ عَنِّي الرَّجَاءُ، وَ مَلَجَائِي إِذَا لَمْ أَجِدْ فِنَاءً لِلْإِلْتِجَاءِ

تَوَحَّدْتَ سَيِّدِي بِالْعِزِّ وَ الْإِلَاءِ (٣) وَ تَفَرَّدْتَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَ الْبَقَاءِ

وَ أَنْتَ (الْمُتَعَزِّزُ الْمُتَفَرِّدُ بِالْمَجِيدِ) فَلَمَكَ رَبِّي الْحَمِيدُ، لَا يُوَارَى مِنْكَ مَكَانٌ، وَ لَا يُعَيَّرُكَ دَهْرٌ وَ لَا زَمَانٌ، أَلْفَتْ بِلُطْفِكَ الْفِرْقَ، وَ فَلَقَتْ بِقُدْرَتِكَ الْفَلَقَ (وَ أَثْبَتَتْ) بِكَرَمِكَ دِيَاجِي الْعَسَقِ، وَ أَجْرَيْتَ الْمِيَاهَ مِنْ

١- : يستره.

٢- : متبرءاً.

٣- العلى (خ).

الصُّمِّ الصَّيَاحِيدِ (١) عَيْذُ بَأْ وَأَجَاجاً، وَ أَنْهَرَتْ مِنَ الْمُعَصِّرَاتِ (٢) مَاءً تَجَاجاً وَ جَعَلَتْ (الشَّمْسِ) لِلْبَرِيَّةِ سَرَاجاً وَهَاجاً، وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ أَبْرَاجاً مِنْ غَيْرِ أَنْ تُمَارِسَ فِيمَا ابْتَدَأَتْ لُغُوباً وَ لَا عِلَاجاً

وَ أَنْتَ إِلَهٌ كَمَلُّ شَيْءٍ وَ خَالِقُهُ، وَ جَبَّارٌ كَمَلُّ مَخْلُوقٍ وَ رَازِقُهُ، فَالْعَزِيزُ مَنْ أَعَزَّزْتِ، وَ الدَّلِيلُ مَنْ أَدَلَلْتِ، وَ السَّعِيدُ مَنْ أَسْعَدْتِ، وَ الشَّقِيُّ مَنْ أَسَقَيْتِ وَ الْغَنِيُّ مَنْ أَغْنَيْتِ، وَ الْفَقِيرُ مَنْ أَفْقَرْتِ، أَنْتَ وَ لِيِّى وَ مَوْلَاى، وَ عَلَيْكَ رِزْقِى، وَ بِيَدِكَ نَاصِيَتِى، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَفْعَلْ بى مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَ عُدْ بِفَضْلِكَ عَلَى عَبْدٍ (قَدْ) عَمَّرَهُ جَهْلُهُ، وَ اسْتَتَوَى عَلَيْهِ التَّشْوِيفُ حَتَّى سَأَلَمَ الأَيَّامَ، فَارْتَكَبَ المَحَارِمَ وَ الأَثَامَ

وَاجْعَلْنى سَيِّدِ عَبْدًا يَفْرَعُ إِلَى التَّوْبَةِ، فَإِنَّهَا مَفْرَعُ المُذْنِبِينَ

وَ أَعْنِنى بِجُودِكَ الوَاسِعِ عَنِ المَخْلُوقِينَ، وَ لَا- تُحَوِّجْنى إِلَى سِرِّرِ العَالَمِينَ، وَهَبْ لى عَفْوَكَ فى مَوْقِفِ يَوْمِ الدِّينِ، فَإِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَ أَجُودُ الأَجُودِينَ، وَ أَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ

يا مَنْ لَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى وَ الأَمْثَالُ العُلْيَا، وَ جَبَّارُ السَّمَاوَاتِ وَ الأَرْضِينَ، إِلَيْكَ قَصَدْتُ رَاجِئاً، فَلَا (تُرَدُّ يَدِى) عَنِ سِنِّى مَواهِبِكَ صِفْراً، إِنَّكَ جَوادٌ مِفْضالٌ يا رَوْوفاً بِالْعِبَادِ، وَ مَنْ هُوَ لَهُمُ بِالْمِرْصَادِ

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تُجْزَلَ ثَوابِى، وَ تُحَسِّنَ مَابِى، وَ تَسْتُرَ عُيُوبِى، وَ تَغْفِرَ ذُنُوبِى، وَ تُنْقِذَنِى مَوْلَاى

١- : الصخور الصلبة.

٢- : السحب، الغيوم.

بِفَضْلِكَ مِنْ أَلِيمِ الْعِذَابِ، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ وَهَيَّابٌ، فَقَدْ أَلْقَيْتَنِي السَّيِّئَاتُ وَالْحَسَنَاتُ بَيْنَ ثَوَابٍ وَعِقَابٍ وَقَدْ رَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ
بِلُطْفِكَ تَتَعَمَّدَ عَبْدَكَ الْمُقَرَّبَ بِفَوَادِحِ الْعُيُوبِ (الْمُعْتَرَفَ بِفَضَائِحِ الذُّنُوبِ، وَتَضَيَّفَحَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا غَافِرَ الذُّنُوبِ عَنْ زَلَلِهِ،
فَلَيْسَ لِي سَيِّدِي رَبُّ أَرْتَجِيهِ غَيْرُكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ جَبْرُ فَاقْتِي وَمَسِيحُ كُنْتِي سِوَاكَ، فَلَا تَرُدَّنِي مِنْكَ بِالْخِيَةِ يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ، وَ
كَاشِفَ الْكُرْبَاتِ

(إِلَهِي) فَاسْتُرْنِي فَانِّي لَسْتُ بِأَوَّلِ مَنْ سَتَرْتَهُ يَا وَلِيَّ النِّعَمِ، وَشَدِيدِ النِّقَمِ، وَدَائِمِ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ، وَاخْصُصْنِي مِنْكَ بِمَغْفِرَةٍ لَا
يُقَارِنُهَا شِقَاءٌ وَسِعَادَةٌ لَا يُدَانِيهَا أَدَى، وَالْهَمْنِي نُقَاكَ وَمَحَبَّتِكَ، وَجَنَّبْنِي مُوبِقَاتِ مَعْصِيَتِكَ، وَلَا تَجْعَلِ لِلنَّارِ عَلَيَّ سُلْطَانًا، إِنَّكَ
أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ

وَقَدْ دَعَوْتُكَ (كَمَا أَمَرْتَنِي) وَتَكَفَّلْتَ بِالْإِجَابَةِ، فَلَا تُخَيِّبْ سَائِلَكَ، وَلَا تَخْذُلْ طَالِبَكَ، وَلَا تَرُدَّ أَمْلَكَ يَا خَيْرَ مَأْمُولٍ

وَأَسْأَلُكَ بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَرْدَانِيَّتِكَ وَرُبُوبِيَّتِكَ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ، فَكُنْفِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ
أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَإِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ، وَأَدْرِجْنِي دَرَجٍ مَنْ أَوْجَبَتْ لَهُ حُلُولَ دَارِ كَرَامَتِكَ مَعَ أَصِيفِيَانِكَ وَأَهْلِ
إِخْتِصَاصِكَ بِجَزِيلِ مَوَاهِبِكَ فِي دَرَجَاتِ جَنَاتِكَ، مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسَنِ
أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا

وَمَا افْتَرَضْتَ عَلَيَّ يَا (إِلَهِي) فَاحْتِمِلْهُ عَنِّي إِلَى مَنْ أَوْجَبَتْ حُقُوقَهُ

مِنَ الْأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَالْإِخْوَةِ وَالْأَخْوَاتِ، وَاعْفُزْ لِي وَلَهُمْ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، وَاسِعُ الْبَرَكَاتِ، وَذَلِكَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ (يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ)

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ (أَجْمَعِينَ) وَسَلَّم تَسْلِيمًا.

٤ أدعيته عليه السلام في الأيام المباركة

٢٥٠ في كل يوم من أيام رجب

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَنَنِ السَّابِغِ، وَالْأَلَاءِ الْوَازِعِ، وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، وَالْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ، وَالنَّعْمِ الْجَشِيمَةِ، وَالْمَوَاهِبِ الْعَظِيمَةِ، وَالْأَيْدِي الْجَمِيلَةِ، وَالْعَطَايَا الْجَزِيلَةَ، يَا مَنْ لَا يُنْعَتُ بِتَمَثِيلٍ، وَلَا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ، وَلَا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ، (وَ) يَا مَنْ خَلَقَ فَرْزَقَ، وَاللَّهُمَّ فَانْطِقْ، وَابْتَدِعْ فَشَرَعَ، وَعَلَا فَارْتَفَعَ، وَقَدَّرَ فَاحْسَنَ، وَصَوَّرَ فَاتَّقَنَ، وَاحْتَجَّ فَابْلَغَ، وَأَنْعَمَ فَاسْبَغَ، وَأَعْطَى فَاجْزَلَ، وَمَنْحَ فَافْضَلَ

يَا مَنْ سَيِّمًا فِي الْعِزِّ فَفَاتَ نَوَاطِرَ الْأَبْصَارِ، وَدَنَا فِي اللَّطْفِ فَجَازَ (١) هُوَ اجْسَسَ (٢) الْأَعْفُكَارِ، يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا زِمْدَ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ وَتَفَرَّدَ بِالْأَلَاءِ وَالْكَبْرِيَاءِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبْرُوتِ شَأْنِهِ،

يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبْرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْأَعْوَاهِمِ، وَأَنْحَسَرَتْ

١- فحاز (العلوية: ٢).

٢- خواطر (الإقبال).

دُونَ إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَايِفُ أَبْصَارِ الْأَعْيَانِ، يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ وَخَضَعَتِ الرَّقَابُ لِعَظَمَتِهِ، وَوَجَلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ،

أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْمَدْحَةِ الَّتِي لَا تَنْبَغِي إِلَّا لَكَ وَبِمَا وَآيَتْ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ لِإِدَاعِيكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَا ضَمَنْتَ الْإِجَابَةَ فِيهِ عَلَى نَفْسِكَ لِلدَّاعِينَ،

يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ (وَيَا أَبْصَرَ الْمُبْصِرِينَ، وَيَا أَنْظَرَ النَّاطِرِينَ) وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ، وَأَنْ تَقْسِمَ لِي فِي شَهْرِنَا هَذَا خَيْرَ مَا قَسَيْمْتَ، وَأَنْ تَخْتِمَ لِي فِي قَضَائِكَ خَيْرَ مَا خَتَمْتَ، وَتَخْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ فِيمَنْ خَتَمْتَ، وَأَخِينِي مَا أَخَيْتَنِي مَوْفُورًا، وَأَمْنِي مَسِيرُورًا وَمَغْفُورًا، وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِي مِنْ مُسَائِلِهِ الْبُزُخِ،

وَأَدْرَأَ عَنِّي مُنْكَرًا وَنَكِيرًا، وَأَرِ عَيْنِي مُبَشِّرًا وَبَشِيرًا، وَاجْعَلْ لِي إِلَى رِضْوَانِكَ وَجَنَانِكَ مَصِيرًا، وَعَيْشًا قَرِيرًا، وَمُلْكًا كَبِيرًا، وَصَلِّ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (كَثِيرًا) بُكْرَةً وَأَصِيلًا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَقْدِ عَزِّكَ عَلَى أَرْكَانِ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى رَحْمَتِكَ مِنْ كِتَابِكَ، وَإِسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ، وَذِكْرِكَ الْأَعْلَى الْأَعْلَى، وَكَلِمَاتِكَ الثَّمَامَاتِ كُلِّهَا أَنْ تُصَلِّيَ لِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَسْأَلُكَ مَا كَانَ أَوْفَى بِعَهْدِكَ وَأَقْضَى لِحَقِّكَ، وَأَرْضَى لِنَفْسِكَ، وَخَيْرًا لِي فِي الْمَعَادِ عِنْدَكَ، وَالْمَعَادِ إِلَيْكَ، وَأَنْ تُعْطِنِي جَمِيعَ مَا أَحْبَبْتُ، وَتُصَيِّرَ عَنِّي جَمِيعَ مَا أَكْرَهُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

٢٥١ فى يوم النصف من شهر رجب

اللَّهُمَّ يَا مُدِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ (و) يَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تُعِينِنِي الْمَذَاهِبُ، وَأَنْتَ (بَارِيُّ خَلْقِي رَحْمَةً لِي) وَقَدْ كُنْتُ عَنْ خَلْقِي غَنِيًّا، وَلَوْلَا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ، وَأَنْتَ مُؤَبِّدِي بِالنَّصْرِ عَلَى أَعْدَائِي، وَلَوْلَا نَصْرُكَ (إِيَّايَ) لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ، يَا مُرْسِلَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَعَادِنِهَا، وَ (يَا) مُنْشِئَ الْبَرَكَهِ مِنْ مَوَاضِعِهَا، يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالشُّمُوحِ (١) وَالرَّفْعِ، فَأَوْلِيَاوَهُ بِعِزِّهِ يَنْعَزُّونَ، (و) يَا مَرِيْنَ وَضَعَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ (٢) الْمَيْدَلِّهِ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ، فَهَيْمٌ مِنْ سَيِّطَوَاتِهِ خَائِفُونَ، أَسْأَلُكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ الَّتِي اسْتَقْفَتْهَا مِنْ كِبَرِيَّاتِكَ

وَأَسْأَلُكَ بِكِبَرِيَّاتِكَ الَّتِي اسْتَقْفَتْهَا مِنْ عِزَّتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي اسْتَوَيْتَ بِهَا عَلَى عَرْشِكَ، فَخَلَقْتَ بِهَا جَمِيعَ خَلْقِكَ، فَهَيْمٌ لَكَ مُدْعُونَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ. ثُمَّ اطْلُبْ حَاجَتَكَ.

٢٥٢ فى المناجاة الشعبانية

اللَّهُمَّ صِدِّقْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْمِعْ دُعَائِي إِذَا دَعَوْتُكَ، وَاسْمِعْ نِدَائِي إِذَا نَادَيْتُكَ، وَأَقْبِلْ عَلَيَّ إِذَا نَاجَيْتُكَ، فَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ، وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ، مُسْتَكِينًا لَكَ مُضْطَرِّعًا إِلَيْكَ، رَاجِيًا لِمَا لَدَيْكَ،

١- بالسمو (العلويه: ١).

٢- الخشبه المعترضه فى عنق الثور بأداتها.

تَرَانِي وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي، وَتَخْبُرُ حَاجَتِي، وَتَعْرِفُ ضَمِيرِي، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ أَمْرٌ مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ، وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُبْدِيَ بِهِ مِنْ
مَنْطِقِي،

وَأَتَفَوَّهُ بِهِ مِنْ طَلِبَتِي، وَأَرْجُوهُ لِعَاقِبَتِي، (١)

وَقَدْ جَرَتْ مَقَادِيرُكَ عَلَيَّ يَا سَيِّدِي فِيمَا يَكُونُ مِنِّي إِلَى آخِرِ عُمُرِي، مِنْ سِرِّيَرَتِي وَعَلَايِنَتِي، وَيَبِيدُكَ لَا يَبِيدُ غَيْرُكَ زِيَادَتِي
وَنَقْصِي وَنَفْعِي وَضَرِّي

إِلَهِي إِنْ حَرَمْتَنِي، فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْزُقُنِي؟ وَإِنْ خَدَلْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصِيْرُنِي؟ إِلَهِي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَضَبِكَ، وَحُلُولِ سَخَطِكَ، إِلَهِي
إِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَأْهِلٍ لِرَحْمَتِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيَّ بِفَضْلِ سَعَتِكَ

إِلَهِي كَأَنِّي بِنَفْسِي وَاقْفَهُ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَقَدْ أَظَلَّهَا حُسْنُ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ، فَقُلْتُ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَتَغَمَّدْتَنِي بِعَفْوِكَ

إِلَهِي (فَ) إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِجَدَلِكَ، وَإِنْ كَانَ قَدْ دَنَى أَجْلِي، وَلَمْ يُدْنِنِي مِنْكَ عَمَلِي، فَقَدْ جَعَلْتُ الْإِقْرَارَ بِالذَّنْبِ إِلَيْكَ
وَسَيْلَتِي

إِلَهِي قَدْ جُرْتُ عَلَى نَفْسِي فِي النَّظَرِ لَهَا فَلَهَا الْوَيْلُ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَهَا

إِلَهِي لَمْ يَزَلْ بَرُّكَ عَلَيَّ أَيَّامَ حَيَاتِي، فَلَا تَقْطَعْ بَرُّكَ عَنِّي فِي مَمَاتِي،

(إِلَهِي كَيْفَ آيَسُ مِنْ حُسْنِ نَظَرِكَ لِي بَعِيدَ مَمَاتِي) وَأَنْتَ لَمْ تُؤَلِّنِي إِلَّا الْجَمِيلَ فِي حَيَاتِي، إِلَهِي تَوَلَّ مِنْ أَمْرِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَعُدْ
عَلَيَّ بِفَضْلِكَ عَلَى مُذْنِبٍ قَدْ غَمَرَهُ جَهْلُهُ،

إلهي قد سترت عليّ ذنوباً في الدنيا وأنا أحوج اليسترها عليّ منك في الآخرة، (إلهي قد أحسنت إليّ) إذ لم تُظهرها لآءِحدٍ من عبادك الصالحين، فلا تفضخني يوم القيامة على رؤس الأءِشهاد،

إلهي جودك بسط أملِي، وعفوك أعظم (١) من عملي، إلهي فسِرني بِلِقائك يوم تفضي فيه بين عبادك، إلهي اغتذري إليك اغتذار من لم يستغن عن قبول عُذره، فأقبل عُذري يا أكرم من اعتذر إليه المُسيئون

إلهي لا ترد حاجتي، ولا تحيب طمعي، ولا تقطع منك رجائي وأملِي

إلهي لو أردت هواني لم تهديني، ولو أردت فضيحتي لم تعافني،

إلهي ما أظنك تردني في حاجه قد أفئت عمري في طلبها منك، إلهي فلك الحميد أيداً أيداً دائماً سريماً، يزيد ولا يبيد كما تحب وترضي، إلهي إن أخذتني بجرمي أخذتك بعفوك، وإن أخذتني بذنوبي أخذتك بمغفرتك، وإن أدخلتني النار أعلمت أهلها أنني أجبك، إلهي إن كان صغر في جنب طاعتك عملي، فقد كبر في جنب رجائك أملِي،

إلهي كيف أنقلب من عندك بالخيبه محروماً، وقد كان حُسن ظني بجودك أن تقلبني بالنجاه مرحوماً، إلهي وقد أفئت عمري في شره (٢) السهو عنك، وأبليت شبابي في سكره التباعد منك،

إلهي فلم أستيقظ أيام اغتراري بك، ورُكوني إلى سبيل سخطك،

إلهي وأنا عبدك وابن عبدك، قائم بين يديك متوسل بكرمك إليك

١- أفضل (الإقبال والبحار).

٢- : غلبه الحرص.

إلهي أنا عبدٌ اتَّصَلْتُ (١) إِلَيْكَ مِمَّا كُنْتُ أُوَاجِهُكَ بِهِ مِنْ قَلْبِهِ اسْتِخْيَائِي مِنْ نَظَرِكَ، وَأَطْلُبُ الْعَفْوَ مِنْكَ إِذِ الْعَفْوَ نَعْتُ لِكَرَمِكَ،

إلهي لَمْ يَكُنْ لِي حَوْلٌ فَانْتَقَلَ بِهِ عَنِّي مَعْصِيَتِكَ إِلَّا- فِي وَقْتِ انْقِطَاعِي لِمَحَبَّتِكَ، وَكَمَا أَرَدْتَ أَنْ أَكُونَ كُنْتُ، فَشَكَرْتُكَ بِإِذْخَالِي فِي كَرَمِكَ، وَلِتَطْهِيرِ قَلْبِي مِنْ أَوْسَاحِ الْغَفْلَةِ عَنكَ،

إلهي أَنْظِرْ إِلَيَّ نَظَرَ مَنْ نَادَيْتَهُ فَاجَابَكَ، وَأَسْتَعْمَلْتَهُ بِمَعُونَتِكَ فَاطَاعَكَ

يَا قَرِيبًا لَا يَبْعُدُ عَنِ الْمُعْتَرِّ بِهِ، وَيَا جَوَادًا لَا يَبْخُلُ عَمَّنْ رَجَا ثَوَابَهُ،

إلهي هَبْ لِي قَلْبًا يُدِينِيهِ مِنْكَ شَوْقُهُ، وَلِسَانًا يُرْفَعُ إِلَيْكَ صِدْقُهُ، وَنَظْرًا يُقَرِّبُهُ مِنْكَ حَقُّهُ، إلهي إِنْ مِنْ تَعَرَّفَ بِكَ غَيْرُ مَجْهُولٍ وَمَنْ لَازِمًا بِكَ غَيْرُ مَخْذُولٍ، وَمَنْ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ غَيْرُ مَمْلُوكٍ، إلهي إِنْ مِنْ انْتَهَجَ بِكَ لِمُسِيئَتِي، وَإِنْ مِنْ اغْتَصَمَ بِكَ لِمُسِيئَتِي، وَقَدْ لُذْتُ بِكَ يَا إلهي، فَلَا- تُخَيِّبْ ظَنِّي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا- تَحْجُبْنِي عَنِّي رَأْفَتِكَ، إلهي أَقْمِنِي فِي أَهْلِ وِلَايَتِكَ مُقَامًا مِنْ رَجَا الزِّيَادَةِ مِنْ مَحَبَّتِكَ، إلهي وَأَلْهِمْنِي وَلَهَا بِذِكْرِكَ إِلَى ذِكْرِكَ، وَهَمَّتِي فِي رَوْحِ نَجَاحِ أَسْمَائِكَ وَمَحَلِّ قُدْسِكَ

إلهي بِكَ عَلَيَّكَ إِلَّا الْحَقَّتْنِي بِمَحَلِّ أَهْلِ طَاعَتِكَ، وَالْمَثْوَى الصَّالِحِ مِنْ مَرْضَاتِكَ، فَإِنِّي لَا أَقْدِرُ لِنَفْسِي دَفْعًا، وَلَا أَمْلِكُ لَهَا نَفْعًا،

إلهي أَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الْمُدْنِبُ وَمَمْلُوكُكَ، الْمُنِيبُ، فَلَا تَجْعَلْنِي

مِمَّنْ صَرَفَتْ عَنْهُ وَجْهَكَ، وَحَجَبَهُ سَهْوُهُ عَنِ عَفْوِكَ،

إِلَهِي هَبْ لِي كَمَالَ الْإِنْقِطَاعِ إِلَيْكَ، وَأَنْزِ أَبْصَارَ قُلُوبِنَا بِضِيَاءِ نَظَرِهَا إِلَيْكَ، حَتَّى تَخْرِقَ أَبْصَارَ الْقُلُوبِ حُجُبَ النُّورِ، فَتَصِلَ إِلَى مَعْيَدِنِ الْعَظَمَةِ وَتَصِيرَ أَرْوَاحَنَا مُعَلَّقَةً بِعِزِّ قُدْسِكَ، إِلَهِي وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ نَادَيْتَهُ فَاجَايَكَ، وَلاَحْظْتَهُ فَصَبَّحَ لَجَلَالِكَ، فَنَاجَيْتَهُ سِرًّا وَعَمِلَ لَكَ جَهْرًا،

إِلَهِي لَمْ أَسْلِطْ عَلَى حُسْنِ ظَنِّي قُنُوطَ الْأَيَّاسِ (١)، وَلاَ انْقَطَعَ رَجَائِي مِنْ جَمِيلِ كَرَمِكَ، إِلَهِي إِنْ كَانَتْ الْخَطَايَا قَدْ أَسِيقَتْنِي لَدَيْكَ، فَاصْفَحْ عَنِّي بِحُسْنِ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ، إِلَهِي إِنْ حَطَّيْتُ الذُّنُوبَ مِنْ مَكَارِمِ لُطْفِكَ، فَقَدْ تَبَهَّنِي الْيَقِينُ إِلَى كَرَمِ عَطْفِكَ، إِلَهِي إِنْ أَنَامْتَنِي الْغَفْلَةَ عَنِ الْإِسْتِعْدَادِ لِلِقَائِكَ، فَقَدْ تَبَهَّنِي الْمَعْرِفَةُ بِكَرَمِ الْإِيْتِكَ، إِلَهِي إِنْ دَعَانِي إِلَى النَّارِ عَظِيمِ عِقَابِكَ، فَقَدْ دَعَانِي إِلَى الْجَنَّةِ جَزِيلِ ثَوَابِكَ،

إِلَهِي فَلَكَ أَسْتَلُّ وَإِلَيْكَ أَبْتَهِلُ وَأَرْغَبُ،

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُدِيمُ ذِكْرَكَ وَلاَ يَنْقُضُ عَهْدَكَ، وَلاَ يَغْفُلُ عَنِ شُكْرِكَ، وَلاَ يَسْتَيْخِفُ بِأَمْرِكَ، إِلَهِي وَالْحَقُّنِي (٢) بِنُورِ عِزِّكَ الْأَبْهَجِ فَمَا كُنْ لَكَ عَارِفًا، وَعَنْ سِوَاكَ مُنْحَرِفًا، وَمِنْكَ خَائِفًا مُرَاقِبًا (٣) يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا

١- : قطع الرجاء.

٢- أتحنفني.

٣- مترقباً (البحار).

فى ليله النصف من شعبان «دعاء كميل»

تقدم فى اذعيه ليله الجمعة.

٢٥٣ عند الإفطار فى شهر رمضان

(بِسْمِ اللَّهِ) اللَّهُمَّ لَكَ صُومُنَا، وَ عَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا، فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

وفى روايه اخرى: اللَّهُمَّ لَكَ صُومُنَا، وَ عَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا، فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا. ذَهَبَ الظَّمَأُ، وَ ابْتَلَّتِ (١) العُرُوقُ، وَ بَقِيَ الأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (تعالى).

٢٥٤ فى ليله الفطر، بعد صلاه ركعتين

يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا رَحْمَانُ يا اللَّهُ (يا رَحِيمُ يا اللَّهُ) يا مَلِكُ يا اللَّهُ يا قُدُّوسُ يا اللَّهُ يا سَلَامُ يا اللَّهُ يا مُؤْمِنُ يا اللَّهُ يا مُهَيِّمُنُ يا اللَّهُ يا عَزِيزُ يا اللَّهُ يا جَبَّارُ يا اللَّهُ (يا حَنَّانُ يا اللَّهُ) يا مُتَكَبِّرُ يا اللَّهُ يا خَالِقُ يا اللَّهُ يا بَارِئُ يا اللَّهُ يا مُصَوِّرُ يا اللَّهُ يا عَالِمُ يا اللَّهُ يا عَظِيمُ يا اللَّهُ (يا عَلِيمُ يا اللَّهُ) يا كَرِيمُ يا اللَّهُ يا حَلِيمُ يا اللَّهُ يا حَكِيمُ يا اللَّهُ يا سَمِيعُ يا اللَّهُ يا بَصِيرُ يا اللَّهُ يا قَرِيبُ يا اللَّهُ يا مُجِيبُ يا اللَّهُ يا جَوَادُ يا اللَّهُ يا مَاجِدُ يا اللَّهُ يا مَلِيُّ يا اللَّهُ يا وَفِيُّ يا اللَّهُ يا مَوْلَى يا

اللَّهُ، يا قاضي يا الله، يا سريع يا الله، يا شديد يا الله،

يا رؤف يا الله، يا رقيب يا الله، يا مجيب يا الله، يا جواد يا الله، يا ماجد يا الله، يا علي يا الله، يا حفيظ يا الله، يا محيط يا الله،

يا سيد السادات يا الله، يا أول يا الله، يا آخر يا الله، يا ظاهر يا الله،

يا باطن يا الله، يا فخر يا الله، يا قاهر يا الله، يا رباه يا الله،

يا رباه يا الله، يا رباه يا الله، يا رباه يا الله، (يا رباه يا الله)

يا ودود يا الله، يا نور يا الله، يا دافع يا الله، (يا نافع يا الله)، يا مانع يا الله،

(يا رافع يا الله)، يا فاتح يا الله، يا نافع يا الله، (يا مغيث يا الله)

يا جليل يا الله، يا جميل يا الله، يا شهيد يا الله، يا شاهد يا الله،

يا حبيب يا الله، يا فاطر يا الله، يا مطهر يا الله، يا مالك يا الله، يا شاهد يا الله، يا مقتدر يا الله، يا قابض يا الله، يا باسط يا الله، يا محيي يا الله،

يا مميت يا الله، يا مجيب يا الله، يا باعث يا الله، (يا وارث يا الله)

يا معطي يا الله، يا مفضل يا الله، يا منعم يا الله، يا حق يا الله، يا مبين يا الله، يا طيب يا الله، يا محسن يا الله، (يا مجمل يا الله)، يا مبدئ يا الله،

يا معيد يا الله، يا باري يا الله، يا بدیع يا الله، يا هادي يا الله، يا كافي يا الله، يا شافي يا الله، يا علي يا الله، (يا عالي يا الله)،
يا خنان يا الله، يا منان يا الله، يا ذا الطول يا الله، يا متعالى يا الله، يا عدل يا الله، يا ذا المعارج يا الله، يا صادق يا الله، يا
ديان يا الله، يا باقى يا الله، يا ذا الجلال يا الله،

يا ذال الأكرام يا الله، يا معبود يا الله، يا محمود يا الله، يا صانع يا الله،

يا مُعِينُ يا اللهُ يا مُكُونُ يا اللهُ يا فَعَالُ يا اللهُ يا لَطِيفُ يا اللهُ يا جَلِيلُ يا اللهُ (يا حَبِيبُ يا اللهُ) يا غَفُورُ يا اللهُ يا شَكُورُ يا اللهُ
 ، يا نُورُ يا اللهُ يا حَنَّانُ يا اللهُ يا قَديرُ يا اللهُ يا رَبَّاهُ يا اللهُ يا رَبَّاهُ يا اللهُ يا رَبَّاهُ يا اللهُ يا رَبَّاهُ يا اللهُ يا رَبَّاهُ
 يا اللهُ يا رَبَّاهُ يا اللهُ (يا اللهُ يا اللهُ)

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَ (أَنْ) تَمُنَّ عَلَيَّ بِرِضَاكَ، وَتَعْفُوَ عَنِّي بِحِلْمِكَ، وَتُوسِّعَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ
 الطَّيِّبِ، وَمِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ، فَإِنِّي عَبْدُكَ لَيْسَ لِي أَحَدٌ سِوَاكَ، وَلَا أَجِدُ أَحَدًا سِوَاكَ غَيْرُكَ، يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ، مَا شَاءَ اللهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ پس به سجده می روی و می گویی:

يا اللهُ يا اللهُ (يا اللهُ) يا رَبِّ يا اللهُ يا رَبِّ يا اللهُ يا رَبِّ يا اللهُ يا رَبِّ يا اللهُ يا مُنْزِلَ البَرَكَاتِ، بِكَ تُنْزَلُ كُلُّ حاجَةٍ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ فِي
 مَخْرُوجِ الغَيْبِ عِنْدَكَ، وَالْأَسْمَاءِ الْمَشْهُورَاتِ عِنْدَكَ، الْمَكْتُوبَةِ عَلَى سِرَادِقِ عَرْشِكَ، أَنْ تُصَلِّىَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ
 تَقْبَلَ مِنِّي شَهْرَ رَمَضَانَ، وَتَكْتُبَنِي فِي الوَافِدِينَ إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ، وَتَصْفَحَ لِي عَنِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ، وَتَسْتَخْرِجَ (لِي) يا رَبِّ كُنُوزَكَ
 يا رَحْمَانُ.

٢٥٥ في السجود ليله الفطر، بعد صلاة ركعتين

يا ذا المَنِّ وَالْجُودِ، يا ذا المَنِّ وَالطُّولِ، يا مُصْطَفَى مُحَمَّدٍ

صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَالهِ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ» (١) لا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا (٢) وَ «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ * يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ» (٣) كَذَلِكَ (اللَّهُ) رَبُّنَا جَلَّ ثَنَاؤُهُ، لَا أَمَدَ لَهُ، وَلَا غَايَةَ لَهُ) وَلَا نَهَايَةَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهَ الْمَصِيرِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَفْصَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، إِنَّ اللَّهَ -بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ

اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ، وَاغْمِمْنا (٤) بِعَافِيَتِكَ وَاْمُدُّدْنَا بِعِظَمَتِكَ (٥)، وَلَا تُخَلِّنا مِنْ (فَضْلِكَ وَ) رَحْمَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ -لَا- مَقْنُوطًا مِنْ رَحْمَتِهِ، وَلَا- مَخْلُوعًا مِنْ نِعْمَتِهِ، وَلَا- مُؤَيَّسًا مِنْ رُوحِهِ، وَلَا مُسْتَتَكِفًا عَنْ عِبَادَتِهِ، الَّذِي بِكَلِمَتِهِ (٦) قَامَتِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ، وَقَرَّتِ الْأَرْضُونَ السَّبْعُ، وَتَبَّتِ الْجِبَالُ الرُّوَاسِي، وَجَرَّتِ الرِّيَّاحُ اللُّوَاقِحُ، وَسَارَ فِي جَوْ السَّمَاءِ السَّحَابُ، وَقَامَتِ عَلَى

١- الأنعام: ١٠.

٢- إلهًا، ولا وليًا.

٣- سبأ: ٢١.

٤- وَاغْصَمْنَا، خ.

٥- بِعِظَمَتِكَ، خ.

٦- بكلماته (خ ل).

حُدُودَهَا الْبِحَارُ، فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ إِلَهٌ قَادِرٌ قَاهِرٌ (ذَلَّ لَهُ الْمُتَعَزِّزُونَ وَتَضَاءَلْ لَهُ الْمُتَكَبِّرُونَ، وَدَانَ) (١) طَوْعًا وَكَرْهًا لَهُ الْعَالَمُونَ

نَحْمَدُهُ بِمَا حَمِدَ (بِهِ) نَفْسَهُ، وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخِيَدُهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، يَعْلَمُ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ (٢) وَمَا تُجِنُّ الْبِحَارُ، وَمَا تُوَارِي الْأَشْرَابُ (٣) وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ، وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ، لَا تُوَارِي مِنْهُ ظُلْمَهُ، وَلَا يَغِيبُ عَنْهُ غَائِبُهُ، وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقِهِ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَيَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ، وَيَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ، وَالْإِيَّامُ مُنْقَلَبٌ يَنْقَلِبُونَ، وَنَسْتَهْدِي اللَّهُ بِالْهُدَى، وَنَعُودُ بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَالرَّدَى.

٢٥٧ في كل يوم من العشر الأول من ذي الحجة

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ اللَّيَالِي وَالذُّهُورِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ أَمْوَاجِ الْبُحُورِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَرَحْمَتُهُ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الشُّوكِ وَالشَّجَرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الشَّعْرِ وَالْوَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الْحَجَرِ وَالْمَدَرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ لَمَحِ الْعُيُونِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي اللَّيْلِ إِذَا عَسَّعَسَ وَفِي الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الرِّيَّاحِ فِي الْبَرَارِيِّ وَالصُّخُورِ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ الْيَوْمِ إِلَى يَوْمٍ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ.

١- يخضع له المعززون ويدل (خ ل).

٢- النفوس، خ.

٣- الطرق. وفي خ ل (الأسرار).

٢٥٨ فيما بين كل تكبيرتين في صلاة العيدين

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،

اللَّهُمَّ أَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، وَأَهْلَ الْجُودِ وَالْجَبْرُوتِ، وَأَهْلَ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَأَهْلَ التَّقْوَى وَالْمَغْفِرَةِ، أَسْأَلُكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ عِيدًا، وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذُخْرًا وَمَزِيدًا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى عَبْدٍ مِنْ عِبَادِكَ، وَصَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَرُسُلِكَ، وَاعْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ،

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عِبَادُكَ الْمُرْسَلُونَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَادَ بِكَ مِنْهُ عِبَادُكَ الْمُرْسَلُونَ.

٢٥٩ في يوم الأضحى

خطب أمير المؤمنين عليه السلام في الأضحى فقال:

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ أَحْمَدُ، اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا، وَلَهُ الشُّكْرُ عَلَى أَبْلَانَا(١)، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِيمِهِ الْأَنْعَامِ إِذَا فَرغَ مِنَ الصَّلَاةِ صَعِدَ الْمَنْبَرِ ثُمَّ بَدَأَ فَقَالَ:

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، زِنَهُ عَرْشُهُ وَرِضَا نَفْسِهِ وَعَدَدَ قَطْرِ سَمَائِهِ وَبِحَارِهِ، لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَ (لَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى حَتَّى يَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَى إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ) (١)

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا مُتَكَبِّرًا، وَالْهِيَ (عَزِيزًا مُتَعَزِّزًا، وَرَحِيمًا عَطُوفًا، مُتَحَنِّنًا يَقْبَلُ التَّوْبَةَ، وَيُقِيلُ الْعَثْرَةَ، وَ) (٢) يَغْفُو بَعِيدَ الْقُدْرَةِ، وَلَا يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ) (٣) الضَّالُّونَ

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُمَخْلِصًا (٤) وَسُبْحَانَ اللَّهِ (بُكْرَةً وَأَصِيلًا) (٥) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَسْتَهْدِيهِ.

٢٦٠ في يوم الأضحى بعد كلِّ صلاه

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ الْحَمْدُ.

٢٦١ في التضحية عن رسول الله صلى الله عليه و آله

بِسْمِ اللَّهِ، وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، (٦) إِنَّ صِيَلَاتِي وَنُشْكِي وَمَخْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، (٧) اللَّهُمَّ مِنْكَ، وَلَكَ

ثم يقول: اللَّهُمَّ هَذَا عَنْ نَبِيِّكَ.

ثم يذبحه، ويذبح كبشا آخر عن نفسه.

١- الحمد لله حتى يرضى، وهو العزيز الغفور .

٢- متعززا ورحيما متحننا.

٣- رحمته إلا.

٤- كثيرا.

٥- حنانا قديرا (الفقيه).

٦- الأنعام: ١٦٢، ٧٩.

٧- الأنعام: ١٦٢، ٧٩.

٥ أدعيته عليه السلام في الصباح والمساء

٢٦٢ في الصباح المعروف ب «دعاء الصباح»

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

يا مَنْ دَلَعَ (١) لِسَانَ الصَّبَاحِ بِنُطْقِ تَبْلُجِهِ (٢) وَسَرَّحَ (٣) قَطْعَ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ بِغِيَاهِبِ تَلْجُجِهِ (٤) وَأَتَقَنَ صُنْعَ الْفَلَكَ الدَّوَّارِ (٥) فِي مَقَادِيرِ تَبْرِجِهِ وَشَعَشَعَ (٦) ضِيَاءَ الشَّمْسِ بُنُورِ تَأْجُجِهِ يَا مَنْ دَلَّ عَلَى ذَاتِهِ بِعَدَاتِهِ، وَتَنَزَّهَ عَنِ مُجَانَسَةِ مَخْلُوقَاتِهِ، وَجَلَّ عَنِ مُلَائِمِهِ كَيْفِيَّاتِهِ، يَا مَنْ قَرَّبَ مِنْ خَوَاطِرِ (٧) الظُّنُونِ، وَبَعِيدَ عَنِ مُمَاحِظَةِ (٨) العُيُونِ، وَعَلِمَ بِمَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ، يَا مَنْ أَرْقَدَنِي فِي مِهَادِ أَمْنِهِ وَأَمَانِهِ، وَأَيْقَظَنِي إِلَى مَا مَنَحَنِي (٩) بِهِ مِنْ مَنِّهِ وَإِحْسَانِهِ، وَكَفَّ (١٠) أَكْفَ الشُّؤْمِ عَنِّي بِيَدِهِ وَسُلْطَانِهِ

صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى الدَّلِيلِ إِلَيْكَ فِي اللَّيْلِ الْأَلِيلِ (١١) وَالْمَاسِكِ (١٢) مِنْ أَسْيَابِكَ بِجَبَلِ الشَّرَفِ الْأَطُولِ، وَالنَّاصِعِ (١٣) الْحَسَبِ فِي ذُرْوَةِ الْكَاهِلِ الْأَعْبَلِ (١٤) وَالتَّابِتِ الْقَدَمِ عَلَى زَحَالِفِهَا (١٥) فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ

١- : أخرج.

٢- : إشراقه ونوره وضوءه.

٣- : أرسل.

٤- : بظلمات تردده وإضطرابه.

٥- الدائرة التي ترسمها الشمس في سيرها في السماء، وتسمى: الدائرة الخسوفية.

٦- : مزج.

٧- جمع الخاطر: ما يخطر بالقلب من أمر أو تدبير.

٨- لحظات (البحار، خ ل).

٩- : تبهني إلى ما أعطاني.

١٠- : منع.

١١- : البالغ أشد الظلمه.

١٢- المستمسك (البحار و العلويه: ١).

١٣- الخالص.

١٤- السند، و المعتمد الأضخم.

١٥- الأكمته المنحدره المسلّمه.

وَعَلَى إِلَهِ الْأَخْيَارِ الْمُضَيِّطَيْنِ الْأَبْرَارِ، وَافْتَحِ اللَّهُمَّ لَنَا مَصَارِيحَ (١) الصَّبَاحِ بِمَفَاتِيحِ الرَّحْمَةِ وَالْفَلَاحِ، وَأَلْبِسْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَفْضَلِ خَلْعِ الْهِدَايَةِ وَالصَّلَاحِ، وَاعْرِسِ اللَّهُمَّ لِعَظَمَتِكَ فِي شَرْبِ جَنَانِي (٢) يَنَابِيعَ الْخُشُوعِ

وَأَجْرِ اللَّهُمَّ لِهَيْبَتِكَ مِنْ أَمَاقِي (٣) زَفَرَاتِ الدُّمُوعِ

وَأَدِّبِ اللَّهُمَّ نَزَقَ الْخُزُقِ (٤) مِنِّي بِأَزِمَّةِ الْقُنُوعِ

إِلَهِي إِنْ لَمْ تَبْتَدِئْنِي الرَّحْمَةُ مِنْكَ بِحُسْنِ التَّوْفِيقِ، فَمَنْ السَّالِكُ بِي إِلَيْكَ فِي وَاضِحِ الطَّرِيقِ؟ وَإِنْ أَسْلَمْتَنِي أَنْتَ لِقَائِي الْأَمَلِ وَالْمُنَى، فَمَنْ الْمُقِيلُ عَثْرَاتِي مِنْ كَبُوتِ (٥) الْهُوَى؟ وَإِنْ خَذَلَنِي نَصِيرُكَ عِنْدَ مُحَارَبَةِ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ فَقَدْ وَكَلَنِي خِذْلَانُكَ إِلَى حَيْثُ النَّصَبِ وَالْحِرْمَانِ

إِلَهِي أتراني ما أتيتك إلا من حيث الآمال؟ أم علقت بأطراف جبالك إلا حين باعدتني ذنوبي عن دار الوصال؟

فَبَسَّ الْمَطِيئَةَ الَّتِي امْتَطَّتْ (٦) نَفْسِي مِنْ هَوَاهَا، فَوَاهَا لَهَا لِمَا سَوَّلَتْ لَهَا ظُنُونُهَا وَمُنَاهَا، وَتَبَّأ لَهَا لِحُرَّاتِهَا عَلَى سَيِّدِهَا وَمَوْلَاهَا

إِلَهِي قَرَعْتُ بَابَ رَحْمَتِكَ بِيَدِ رَجَائِي، وَهَرَبْتُ إِلَيْكَ لِاجْتِنَاءِ مِنْ فَرْطِ أَهْوَائِي، وَعَلَّقْتُ بِأَطْرَافِ جِبَالِكَ أَنْامِلَ وَلائِي

فَاصْفَحِ اللَّهُمَّ عَمَّا كَانَ أَجْرَمْتُهُ مِنْ زَلَلِي وَخَطَائِي، وَأَقْلِنِي (اللَّهُمَّ

١- : أبواب.

٢- : قلبي.

٣- : من عيوني.

٤- : العجلة والخفة والسفه في كل شيء.

٥- : السقطات.

٦- : المركب الذي ركبت نفسي.

مِنْ صَرَغِهِ رَدَائِي، وَعَسْرِهِ بِلَائِي، فَإِنَّكَ) سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمُعْتَمِدِي وَرَجَائِي وَ(أَنْتَ غَايَةُ مَطْلُوبِي وَ(١) مُنَايَ وَفِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ

إِلَهِي كَيْفَ تَطْرُدُ مَشِيكِنَا الْتَحِيًّا إِلَيْكَ مِنَ الدُّنُوبِ هَارِبًا؟! أَمْ كَيْفَ تُحَيِّبُ مُشْتَرِشِدَا قَصِيدَا إِلَى جَنَابِكَ سَاعِيًا؟! أَمْ كَيْفَ تَطْرُدُ ظَمَانَا وَرَدَّ إِلَى حِيَاضِكَ شَارِبًا؟! كَلَّا وَحِيَاضُكَ مُتْرَعَةٌ فِي ضَنْكَ الْمُحُولِ (٢) وَبَابِيكَ مَفْتُوحٌ لِلطَّلَبِ وَالْوُغُولِ (٣) وَأَنْتَ غَايَةُ الْمَشْهُورِ، وَنَهَايَةُ الْمَأْمُولِ

إِلَهِي هَذِهِ أَرْمَةُ نَفْسِي عَقَلْتُهَا (٤) بِعِقَالِ مَشِيَّتِكَ، وَهَذِهِ أَعْبَاءُ (٥) ذُنُوبِي دَرَأْتُهَا (٦) بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَهَذِهِ أَهْوَائِي الْمُضِئِلَةُ وَكَلْتُهَا إِلَى جَنَابِ لُطْفِكَ وَرَأْفَتِكَ، فَاجْعَلِ اللَّهُمَّ صِدْقَ بَاحِي هَذَا نَازِلًا عَلَيَّ بِضِيَاءِ الْهُدَى وَبِالسَّلَامَةِ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا، وَمَسَائِي جُنَّةً مِنْ كَيْدِ الْعَدِي، وَوَقَايَةً مِنْ مُرْدِيَاتِ الْهَوَى، إِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى مَا تَشَاءُ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ، وَتُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ، وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٧)

(لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ) سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، مَنْ ذَا يَعْلَمُ قُدْرَتَكَ فَلَا يَخَافُكَ؟! وَمَنْ ذَا يَعْلَمُ مَا أَنْتَ فَلَا يَهَابُكَ؟!!

١- غايه (العلويه: ١).

٢- : مُمْتَلِئَةٌ فِي ضَائِقِهِ الْجَدْبِ.

٣- : الدخول.

٤- : أوثقتها.

٥- : أثقال.

٦- : دفعتها.

٧- آل عمران: ٢٦ و ٢٧.

أَلَفْتَ بِقُدْرَتِكَ الْفِرْقَ، وَفَلَقْتَ بِرَحْمَتِكَ الْفَلَقَ، وَأَنْزَلْتَ بِكَرَمِكَ دِيَاجِي الْعَسَقِ، وَأَنْهَرْتَ الْمِيَاهَ مِنَ الصُّمِّ الصَّيَاخِيدِ عَذْبًا وَأَجَاجًا
وَأَنْزَلْتَ مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً تَجَاجَا، وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِلْبَرِّيَّةِ سِرَاجًا وَهَاجَا، مِنْ غَيْرِ أَنْ تُمَارِسَ فِيهَا ابْتِدَآتَ بِهِ لُغُوبًا وَلَا
عِلَاجَا

فِيَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْعِزِّ وَالْبَقَاءِ، وَقَهَرَ عِبَادَهُ بِالْمَوْتِ وَالْفَنَاءِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَتْقِيَاءِ، وَاسْمِعْ بَدَائِي، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَحَقِّقْ
بِفَضْلِكَ أَمَلِي وَرَجَائِي، يَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ لِكَشْفِ الضَّرِّ وَالْمَأْمُولِ لِكُلِّ عُسْرٍ وَيُسْرٍ، بِكَ أَنْزَلْتُ حَاجَتِي فَلَا تَرُدَّنِي (يَا سَيِّدِي) مِنْ
سَيِّئِ مَوَاهِبِكَ خَائِبًا

يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ (أَمِينَ) (بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى (سَيِّدِنَا) مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ) (يَا كَرِيمُ.

ثُمَّ قُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ : بِكَرَمِكَ يَا لَطِيفُ. ثُمَّ قُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ :

بِطُفْنِكَ يَا عَزِيزُ. ثُمَّ قُلْ : سَبْعَ مَرَّاتٍ : بِعِزَّتِكَ) وَتَسْجُدْ وَتَقُولُ :

(رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي، وَارْجِعْنِي إِلَى أَحْسَنِ الْأَحْوَالِ، وَاصْرِفْ عَنِّي كُلَّ
أَفَةٍ وَعَآهِهِ وَكُلَّ بَلِيَّةٍ، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ)

إِلَهِي قَلْبِي مَحْجُوبٌ، وَنَفْسِي مَعْرُوبٌ، وَعَقْلِي مَغْلُوبٌ، وَهَوَائِي غَالِبٌ، وَطَاعَتِي قَلِيلَةٌ، وَمَعْصِيَتِي كَثِيرَةٌ، وَلِسَانِي مُقَرَّرٌ بِالذُّنُوبِ
وَمُعْتَرَفٌ بِالْغُيُوبِ (فَمَا حَيْلَتِي؟ يَا عَلَامَ الْغُيُوبِ، وَيَا سَتَارَ الْغُيُوبِ،

وَيَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ (وَيَا كَاشِفَ الْكُرُوبِ) اِغْفِرْ (لِي) ذُنُوبِي كُلَّهَا (يَا غَفَّارُ وَاسْتُرْ عَلَيَّ يَا سِتَّارُ، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَطْهَارِ) (١) بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

٢٧٠ في الصباح

«قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ» (٢) «وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» (٣)

«وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ» (٤) «وَكَأَيُّنَ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» (٥)

«مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» (٦) «قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ» (٧)

حَسْبِيَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

وَأَمْتَنِعْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ مِنْ حَوْلِهِمْ وَقُوَّتِهِمْ، وَأَسْتَشْفِعْ بِرَبِّ الْفَلَقِ

١- بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، يَا غَفَّارُ يَا غُفَّارُ يَا غُفَّارُ (خ ل).

٢- التوبة: ٥١.

٣- يونس: ١٠٧.

٤- هود: ٦.

٥- العنكبوت: ٦٠.

٦- فاطر: ٢.

٧- الزمر: ٣٨.

مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَأَعُوذُ بِمَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

٢٧١ دعاء آخر:

سُبْحَانَ (اللَّهِ) الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَمِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ، وَمِنْ فُجْأَةِ نِقْمَتِكَ وَمِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ (وَمِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ) وَمِنْ شَرِّ مَا سَبَقَ فِي الْكِتَابِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزِّهِ مُلْكِكَ، وَبِشِدَّةِ قُوَّتِكَ، وَبِعَظِيمِ سُلْطَانِكَ وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

٢٧٢ دعاء آخر:

اللَّهُمَّ إِنِّي وَهَذَا النَّهَارَ خَلَقْتَنِي مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ لَا تَبْتَلْنِي بِهِ، وَلَا تَبْتَلْنِي بِهِ، اللَّهُمَّ وَلَا تُرِهْ مِنِّي جُزْأَةً عَلَى مَعَاصِيكَ، وَلَا رُكُوبًا لِمَحَارِمِكَ

اللَّهُمَّ اضْرِبْ عَنِّي الْأَزْلَ وَاللَّاءَ (١) وَالْبُلُوبِي، وَسُوءَ الْقَضَاءِ، وَشِمَاتَةَ الْأَعْدَاءِ، وَمَنْظَرَ السُّوءِ فِي نَفْسِي وَمَالِي.

٢٧٣ دعاء آخر:

اللَّهُمَّ آخِئْنِي وَأَمْتِنِّي عَلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَسَيِّئْ لِي مِنَ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ، وَالزَّيْغِ وَالشُّبُهَةِ، وَاعْصِمْنِي مِنَ الْحَيْرَةِ وَالضَّلَالَةِ، وَالْحُمُقِ وَالْجَهَالَةِ، وَمِنْ سُوءِ الْبَلَاءِ وَالْفِتْنَةِ، وَقَلْبِ الْفَهْمِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَاتَّصَالَ الْعَقْلِ بِطُولِ الْمِدَّةِ (٢) وَغَلْبَةِ الشَّهْوَةِ، إِنَّكَ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

١- الضيق والشدة.

٢- المهلة (العلوية: ٢).

٢٧٤ فى الصباص والمساء؁ وبن الظهرن

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِىْمِ؁ رَبِّ اَعْمِسْنِى فِى بَحْرِ نُورِ هَيْبَتِكَ حَتّى اَخْرُجَ مِنْهُ؁ وَفِى وَجْهِى شُعَاعَاتُ اَنْوَارِ هَيْبَتِهِ تَخْطِفُ اَبْصَارَ الْحَاسِبِىْدِىْنَ مِنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ اَجْمَعِىْنَ؁ فَتُعْمِىهِمْ عَنْ رَمِى سِهَامِ الْحَسِىْدِ فِى قِرْطَاسِ نِعْمَتِى؁ وَاَحْجُبْنِى اللّٰهُمَّ بِحِجَابِ النُّورِ الَّذِى بَاطِنُهُ النُّورُ؁ وَظَاهِرُهُ النُّورُ

وَاسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ بِاسْمِكَ النُّورِ؁ وَوَجْهِكَ النُّورِ؁ يَا نُورَ النُّورِ اَنْ تَحْجُبْنِى فِى نُورِ اسْمِكَ بِنُورِ اسْمِكَ يَا نُورُ

وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ؁ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِىْنَ.

٢٧٥ دعاء آخر:

اَمْسَيْتُ اللّٰهُمَّ مُعْتَصِمًا بِذِمَامِكَ الْمُنِيعِ الَّذِى لَا يُحَاوَلُ وَلَا يُطَاوَلُ (١) مِنْ شَرِّ كُلِّ غَاشِمٍ (٢) وَطَارِقٍ؁ مِنْ سَائِرِ مَنْ خَلَقْتَ وَمَا خَلَقْتَ؁ مِنْ خَلْقِكَ الصّٰمِتِ وَالنّٰاطِقِ (فِى جُنَّهِ) مِنْ كُلِّ مَخُوْفٍ يَلْبَسُ سَابِغَهُ (حَصِيْنَةً) وِلَاءِ اَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ؁ مُحْتَجِبًا مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ لى اِلَى اَذِيَّتِهِ بِجِدَارِ حَصِيْنِ الْاِخْلَاصِ فِى الْاِعْتِرَافِ بِحَقِّهِمْ وَالتَّمَسُّكِ بِحَبْلِهِمْ؁ مُوقِنًا اَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ وَمَعَهُمْ وَفِيهِمْ

وَبِهِمْ اُوَالِى مِنْ وَالْوَا؁ وَاَجَانِبُ مَنْ جَاءَتْوَا؁ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

١- : لا يُبارى.

٢- : ظالم.

وَالِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِزَّنِي اللَّهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا أَتَقِيهِ

يَا عَظِيمُ، حَجَزْتُ الْأَعَادِي عَنِّي بِبَيْدِعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ «أَنَا جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سِدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سِدًّا فَأَعَشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ»

٢٧٦ دعاء آخر:

أَمْسَيْنَا لِلَّهِ شَاكِرِينَ، وَأَصْبَحْنَا لِلَّهِ حَامِدِينَ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا أَصْبَحْنَا لَكَ مُسْلِمِينَ سَالِمِينَ.

٢٧٧ دعاء آخر:

أَصْبَحْنَا لِلَّهِ شَاكِرِينَ، وَأَمْسَيْنَا لِلَّهِ حَامِدِينَ، فَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَمْسَيْنَا لَكَ مُسْلِمِينَ سَالِمِينَ.

٢٧٨ دعاء آخر: اللَّهُمَّ بِكَ نُصْبِحُ، وَبِكَ نُمْسِي، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ وَالْيَكُ النُّشُورُ.

٢٧٩ دعاء آخر: عنه عليه السلام قال: كان صلى الله عليه وآله إذا أمسى قال: أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ... (١)

٢٨٠ دعاء آخر: عنه عليه السلام قال من قال حين يُصْبِحُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حُسْنِ الْمَسَاءِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حُسْنِ الْمَبِيتِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حُسْنِ الصَّبَاحِ. فقد أدى شكر ليلته و يومه (٢)

٢٨١ دعاء آخر:

رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا وَبِالْقُرْآنِ بِلَاغًا، وَبِعَلِيِّ إِمَامًا ثَلَاثًا .

٢٨٢ دعاء آخر:

سُبْحَانَ اللَّهِ مَلَأَ الْمِيزَانَ، وَمُنْتَهَى الْجِلْمِ، وَمَبْلَغِ الرِّضَا، وَزِنَةَ الْعَرْشِ.

«جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سِدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سِدًّا فَأَعَشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ» (٣)

١- تقدّم تمامه و نحوه فى النبويّه.

٢- كتر العمال: ٢/٦٣٥ ح ٤٩٥٣.

٣- يس: ٩.

٢٨٣ دعاء آخر:

سُبْحَانَ اللَّهِ مَعَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لَا يَكُونَ شَيْءٌ بَعْدَ (١) كُلِّ شَيْءٍ وَحْدَهُ، وَعَدَدِ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ، وَأَضْعَافِهَا مُنْتَهَى رِضَا (٢)
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَذَلِكَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِثْلَ ذَلِكَ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ .

٢٨٤ دعاء آخر:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِالنَّهَارِ، وَجَاءَ بِاللَّيْلِ سَكَنًا نِعْمَةً مِنْهُ وَفَضْلًا

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي فِي لَيْلِي هَذَا فَرَبِّ مُبْتَلَى قَدْ ابْتَلَى فِيمَا مَضَى، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْهُ وَفِي
الْآخِرَةِ وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ.

وإذا أصبح قال مثل ذلك، إلا أنه يقول: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِاللَّيْلِ وَجَاءَ بِالنَّهَارِ

٢٨٥ دعاء آخر:

مَرْحَبًا بِكُمَا مِنْ مَلَكَئِنِ حَفِيفَتَيْنِ كَرِيمَتَيْنِ، أُمْلَى عَلَيْكُمَا مَا تُحِبَّانِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (تعالى).

٢٨٦ دعاء آخر:

مَرْحَبًا بِاللَّيْلِ الْجَدِيدِ، وَالْكَاتِبِ الشَّهِيدِ، أُكْتُبَا: بِسْمِ اللَّهِ . ثُمَّ يَذْكُرُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ .

١- في المحاسن: بعد.

٢- رضا الله (المحاسن والبحار).

ص: ٤٤٦

الباب الرابع: أدعيته عليه السلام عند مواقيت الأمور

إشاره

١ أَدْعِيَتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ النَّوْمِ، وَبَعْدَهُ

٢٨٧ عند النوم إذا تمنى رؤيه ما يريد في منامه

عنه عليه السلام: من أراد أن يُريه الله في منامه ما يريد، فليصل ست ركعات قبل أن ينام، يقرأ في الركعة الأولى: الفاتحة مَرَّةً وَالشَّمْسِ وَصُحَيْحِهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ وفي الثانية: الفاتحة «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى» سَبْعَ مَرَّاتٍ

وفي الثالثة: الفاتحة وَالضُّحَى سَبْعًا وفي الرابعة: الفاتحة و «أَلَمْ نَشْرَحْ» سَبْعًا وفي الخامسة: الفاتحة «وَالتِّينِ» سَبْعًا

وفي السادسة: الفاتحة و «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» سَبْعًا

فإذا فرغ أثنى على الله تعالى، وصلى على نبيه صلى الله عليه وآله ، ثم يقول:

اللَّهُمَّ رَبَّ مُحَمَّدٍ، وَرَبَّ (إِبْرَاهِيمَ وَ) (١) مُوسَى، وَرَبَّ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَرَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعِزْرَائِيلَ

وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ، وَالْإِنْجِيلِ، وَالزَّبُورِ، وَالْفُرْقَانَ الْعَظِيمِ

أَرِنِي فِي مَنَامِي اللَّيْلَةَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي.

٢٨٨ عند النوم إذا آوى إلى فراشه

(٢)

أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ

١- من كتاب دار السلام.

٢- قال عليه السلام: ما من عبد يقرأ «قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ» إلى آخر السورة إلا كان له نوراً من مضجعه إلى بيت الله الحرام، فإن كان من أهل بيت الله الحرام كان له نوراً إلى بيت المقدس. وفي روايه: عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من قرأ هذه الآية عند منامه «قل إنما أنا بشر مثلكم» إلى آخرها سطع له نورٌ إلى المسجد الحرام، حشو ذلك النور ملائكه، يستغفرون له حتى يُصبح. وفي روايه أخرى: (قُلْ ادْعُوا اللَّهَ - أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ) إلى آخر السورة. وفي روايه أخرى: (إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ * ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ * وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ). وفي روايه أخرى: (اللَّهُ مَلَا - إِلَهَ إِلَّا - هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ إِلَى قَوْلِهِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ). قال عليه السلام: من قرأ «قل هو الله أحد» حين يأخذ مضجعه ثلاث مرّات وكل الله به خمسين ألف ملك يحرسونه طول ليلته. عنه عليه السلام قال عليه السلام: من خاف بالليل فليقرأ: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) إلى حين يأخذ مضجعه فإن الله

تعالیٰ یُوکَّلَ بهِ خمسینَ ألفِ ملکِ یحرسونہ لیلته

اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمِأْتَمَ، اللَّهُمَّ لَا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، وَلَا يُخْلَفُ وَعِيدُكَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَيْدِ مِنْكَ الْجَيْدُ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ.

٢٨٩ عند النوم، قبل وضع الجنب على الأرض

أُعِيدُ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَالِي وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي وَخَوَّلَنِي، بِعِزِّهِ اللَّهُ، وَعَظَمِهِ اللَّهُ، وَجَبْرُوتِ اللَّهِ، وَسُلْطَانِ اللَّهِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ، وَرَأْفَةِ اللَّهِ، وَغُفْرَانِ اللَّهِ، وَقُوَّةِ اللَّهِ، وَقُدْرَةِ اللَّهِ، وَجَلَالِ اللَّهِ، وَبِصْنَعِ اللَّهِ، وَأَزْكَانِ اللَّهِ، وَبِجَمْعِ اللَّهِ، وَبِرِسْوَلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبِقُدْرَةِ اللَّهِ عَلَى مَا يَشَاءُ

مَنْ شَرَّ السَّمَاءِ وَالْهَامَةِ، وَمَنْ شَرَّ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ، وَمَنْ شَرَّ مَا يَدُبُّ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ اخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

قال عليه السلام: إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن، وليقل:

بِسْمِ اللَّهِ ، وَضَعْتُ جَنْبِي لِلَّهِ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَوَلَايَةِ مَنْ افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ طَاعَتَهُ
ما شاء الله ، كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ.

٢٩١ دعاءه عليه السلام عند المنام بعد الصلاة

عنه عليه السلام قال: بُتُّ عند النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذات ليله فكننت اسمعه إذا فرغ من صلاته وتبوأ مضجعه يقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِمَعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ... (١)

٢٩١ عند النوم لمن خاف الإحتلام

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الإِخْتِلَامِ، وَمِنْ سُوءِ (٢) الأَحْلَامِ، وَ(مِنْ) أَنْ يَلْعَبَ بِي الشَّيْطَانُ فِي اليَقَظَةِ وَالْمَنَامِ.

٢٩٢ عند النوم، بعد الإستغفار والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله

سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

٢٩٣ عند النوم والتقلب على الفراش

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)

١- تقدّم تمامه فى النبويّه، فى الأسانيد.

٢- شرّ. (خ).

سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ (السَّبْعِ) وَمَا فِيهِنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَسَيِّئًا عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

٢٩٥ عند الإستيقاظ من النوم

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيمُ الْكَرِيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

سُبْحَانَ رَبِّ النَّبِيِّينَ، وَالِهِ الْمُرْسَلِينَ

سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ، وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ (وَمَا بَيْنَهُنَّ) وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

٢٩٦ عند الإستيقاظ من النوم

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَعَثَنِي مِنْ مَرْقَدِي هَذَا، وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (١)

٢٩٧ عند الجلوس بعد النوم

حَسْبِيَ اللَّهُ، حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْعِبَادِ، حَسْبِيَ الَّذِي هُوَ حَسْبِي، حَسْبِيَ مُنْذُ كُنْتُ (٢) حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

١- تقدم في الصحيفه النبويه، مكارم: ٢/٥١ ح ٨، كان رسول الله صلى الله عليه و آله يقول حين يستيقظ من منامه.
٢- قَطَّ (خ ل).

٢ أدعيته عليه السلام عند التخلّي، والوضوء

٢٩٨ عند دخول محل التخلّي

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَافِظِ الْمُؤَدِّي.

٢٩٩ دعاء آخر:

(بِسْمِ اللَّهِ) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجْسِ النَّجِسِ الْخَبِيثِ (الْمُخْبِثِ) الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. (١)

٣٠٠ عند إرادته التخلّي

بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ امْطُ عَنِّي الْأَذَى، وَأَعِزَّنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

٣٠١ عند الجلوس

اللَّهُمَّ كَمَا أَطَعَمْتَنِيهِ طَيِّبًا، وَسَوَّغْتَنِيهِ فَكَفِّنِيهِ.

٣٠٢ عند النظر إلى الحدّث

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْحَلَالَ، وَجَنِّبْنِي الْحَرَامَ.

١- وفي روايه أُخرى: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجْسِ النَّجِسِ، الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

٣٠٣ عند الإستنجاء

اللَّهُمَّ حَصِّنْ فَرْجِي، وَأَعِمْهُ، وَأَشْتُرْ عَوْرَتِي، وَحَرِّمْنِي (١) عَلَى النَّارِ.

٣٠٤ عند القيام للخروج

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي لَذَّةَ الطَّعَامِ (٢) وَمَنْفَعَتَهُ، وَأَمَاطَ عَنِّي آذَاهُ

يَا لَهَا مِنْ نِعْمِهِ مَا أَيْبَنَ فَضْلُهَا.

٢

٣٠٥ عند الخروج بعد مسح البطن

(٣)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْرَجَ عَنِّي آذَاهُ، وَأَبْقَى فِيَّ قُوَّتَهُ

فِيَا لَهَا مِنْ نِعْمِهِ لَا يُقَدَّرُ الْقَادِرُونَ قَدْرَهَا

٣٠٦ عند الخروج

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَاطَ عَنِّي الْأَذَى.

٣٠٧ عند الوضوء

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ، وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ.

١- حرّمها (الكافي).

٢- طعامي (الجعفریات).

٣- وفيروايه أخرى: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي لَذَّتَهُ، وَأَبْقَى قُوَّتَهُ فِي جَسَدِي، وَأَخْرَجَ عَنِّي آذَاهُ، يَا لَهَا مِنْ نِعْمِهِ) ثلاثا .

٣٠٨ دعاء آخر:

(بِسْمِ اللَّهِ) (وَبِاللَّهِ) اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ.

٣٠٩ دعاء آخر:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَخَيْرِ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ، وَأَكْبَرِ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ، وَقَاهِرِ لِمَنْ فِي السَّمَاءِ، وَقَاهِرِ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مِنَ الْمَاءِ كُلِّ شَيْءٍ حَيًّا، وَأَحْيَى قَلْبِي بِالْإِيمَانِ

اللَّهُمَّ تُبِّ عَلَيَّ، وَطَهِّرْنِي، وَأَقْضِ لِي بِالْحُسْنَى، وَارِنِي كُلَّ الَّذِي أَحْبُّ وَأَفْتَحْ لِي بِالْخَيْرَاتِ مِنْ عِنْدِكَ، يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ.

٣١٠ دعاء آخر: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ الْوُضُوءِ

٣١١ عند إكفاء الماء بيده اليمنى على اليسرى

بِسْمِ اللَّهِ (وَبِاللَّهِ) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ طَهُورًا، وَلَمْ يَجْعَلْهُ نَجَسًا.

٣١٢ عند المضمضه

اللَّهُمَّ لَقْنِي حُجَّتِي يَوْمَ أَلْقَاكَ، وَأَطْلِقْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ.

٣١٣ عند الاستنشاق

اللَّهُمَّ (لَا تُحَرِّمْ عَلَيَّ رِيحَ الْجَنَّةِ) (١) وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَشُمُّ رِيحَهَا وَرَوْحَهَا (وَرَيْحَانَهَا) وَطَيِّبَهَا.

١- لَا تُحَرِّمْنِي طَيِّبَاتِ الْجَنَانِ (البحار).

٣١٤ عند غسل الوجه

اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَسْوَدُّ فِيهِ الْوُجُوهُ

وَلَا تَسْوَدُّ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيِضُ فِيهِ الْوُجُوهُ.

٣١٥ عند غسل اليد اليمنى

اللَّهُمَّ آغِظْنِي كِتَابِي بِيَمِينِي، وَالْخُلْدَ فِي الْجِنَانِ بِيَسَارِي، وَحَاسِبِي حِسَابًا يَسِيرًا.

٣١٦ عند غسل اليد اليسرى

اللَّهُمَّ لَا تُعْطِنِي كِتَابِي بِشِمَالِي، وَلَا مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي، وَلَا تَجْعَلْهَا مَغْلُوبَةً إِلَى عُنُقِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ مُقَطَّعَاتِ النَّيْرَانِ.

٣١٧ عند مسح الرأس

اللَّهُمَّ عَشَّنِي بِرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَعَفْوِكَ.

٣١٨ عند مسح الرجلين

اللَّهُمَّ ثَبِّتْ قَدَمَيَّ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزِلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ

وَاجْعَلْ سَعْيِي فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي (يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ).

٣١٩ عند الفراغ من طهوره

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَوْحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

٣ أدعيته عليه السلام عند دخول المسجد، وفي أثناء الصلاة

٣٢٠ عند دخول المسجد

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

(السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ) (١).

٣٢١ عند الجلوس بين الأذان والإقامة

يَا مَنْ لَيْسَ مَعَهُ رَبٌّ يُدْعَى، يَا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ خَالِقٌ يُخْشَى، يَا مَنْ لَيْسَ دُونَهُ إِلَهٌ يُتَّقَى، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ (يُرْشَى)، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ نَدِيمٌ (يُعْشَى)، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوَّابٌ (٢) يُنَادَى، يَا مَنْ لَا يَزْدَادُ عَلَى كَثْرَةِ السُّؤَالِ إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا، يَا مَنْ لَا يَزْدَادُ عَلَى عِظَمِ الْجُزْمِ (٣) إِلَّا رَحْمَةً وَعَفْوًا

(صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَأَنْتَ أَهْلُ الْجُودِ وَالْخَيْرِ وَالْكَرَمِ) (٤).

١- من دعائم الإسلام.

٢- حاجب، البحار.

٣- الذنوب (البحار).

٤- في البحار: وانشأ له ما أحببت فإنه قريب مجيب.

٣٢٢ عند السجده، بين الأذان والإقامه

(لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ) رَبِّ لَكَ سَجَدْتُ خَاضِعًا خَاشِعًا (ذَلِيلًا).

٣٢٣ عند افتتاح الصلاة بعد الإقامه

يَا مُحْسِنُ قَدْ آتَاكَ الْمُسَىءُ، وَقَدْ أَمَرْتَ الْمُحْسِنَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنِ الْمُسَىءِ وَأَنْتَ الْمُحْسِنُ وَأَنَا الْمُسَىءُ، فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ

صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَتَجَاوَزْ عَنِّي قَبِيحَ مَا تَعَلَّمَ مِنِّي.

وفي روايه أخرى:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَأُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيَّ صِلَاتِي وَأَتَقَرَّبُ بِهِمْ إِلَيْكَ، فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، اللَّهُمَّ فَكَمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ فَآخِئْ لِي بِطَاعَتِهِمْ وَمَعْرِفَتِهِمْ وَوَلَايَتِهِمْ فَإِنَّهَا السَّعَادَةُ، وَآخِئْ لِي بِهَا فَإِنَّكَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

٣٢٤ دعاء آخر: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ

إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (وَحْدَهُ)

لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ، وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

(١)

اللَّهُمَّ لَكَ خَشَعْتُ، وَلَكَ رَكَعْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ أَمَنْتُ، وَأَنْتَ رَبِّى وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِى وَبَصِيرِى وَلَحْمِى وَدَمِى وَمَخِى وَعِظَامِى وَعَصْبِى وَشَعْرِى وَبَشْرِى، سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ

٣٢٦ فى ركوع صلاه الخوف

لَكَ خَشَعْتُ، وَبِكَ أَمَنْتُ، وَأَنْتَ رَبِّى.

٣٢٧ فى السجود

اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ أَمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبِّى سَجَدَ لَكَ سَمْعِى وَبَصِيرِى وَلَحْمِى وَدَمِى وَعِظَامِى وَعَصْبِى وَشَعْرِى وَبَشْرِى، سُبْحَانَ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ (٢).

٣٢٨ فى سجده صلاه الخوف

لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ أَمَنْتُ، وَأَنْتَ رَبِّى.

٣٢٩ دعاءه بعد السجود:

اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، زَحَزَحَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ

-
- ١- وفى روايه بعد الركوع: اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، اللَّهُمَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ أَقُومُ وَأَقْعُدُ. (خ)
 - ٢- وفى روايه أُخرى: دعاءه عليه السلام بعد السجدين: عن الكاظم عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، قال: كان علىّ عليه السلام إذا رفع رأسه من السجدين، قال: لا إله إلا الله ثلاثاً .

٢٣٠ فى حال القيام من الركعتين الأوليين

عن الصادق عليه السلام : كان على عليه السلام إذا نهض من الركعتين الأوليين، قال:

بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ أَقُومُ وَأَقْعُدُ

وفى روايه أخرى: بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ أَقُومُ وَأَقْعُدُ.

٢٣١ فى القنوت

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَنِّعْنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَعِزَّنِي مِنَ الْفَقْرِ، إِنِّي أَسَأْتُ، وَظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي

فَهَا أَنَا واقِفٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَخُذْ لِنَفْسِكَ رِضَاهَا مِنْ نَفْسِي، لَكَ الْعُتْبَى لَا أَعُودُ، فَإِنْ عُدْتُ فَعُدْ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ وَالْعَفْوِ

ثم قال عليه السلام مائه مره : أَلْعَفْوُ أَلْعَفْوُ ثُمَّ قَالَ مائه مره : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ مِنْ ظُلْمِي وَجُزْأِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

٣٣٢ دعاء آخر: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ شُخِصَتِ الْأَبْصَارُ، وَنُقِلَتِ الْأَقْدَامُ، وَرُفِعَتِ الْأَيْدِي وَمِيدَتِ الْأَعْنَاقُ، وَأَنْتَ دُعِيتَ بِاللِّسَنِ، وَإِلَيْكَ سِرُّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ فِي الْأَعْمَالِ

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ، وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقَدْ نَبِّئْنَا (وَعَيْبِهِ إِمَامِنَا) (١) وَقَلَّ عَدَدِنَا وَكَثُرَ عَدُونَا (٢) وَتَظَاهَرَ الْأَعْدَاءُ عَلَيْنَا، وَوَقُوعَ الْفِتَنِ بِنَا، فَفَرِّجْ ذَلِكَ

١- من المستدرک والعلویہ: ١.

٢- أعدائنا، خ.

اللَّهُمَّ بَعْدَلِ تَظْهِرُهُ، وَإِمَامِ حَقِّ تَعْرِفُهُ (١) إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ

وفي روايه أخرى هكذا:

اللَّهُمَّ لَكَ أَخْلَصَتِ الْقُلُوبُ، وَإِلَيْكَ شُخِصَتِ الْأَبْصَارُ، وَأَنْتَ دُعِيَتْ بِالْأَلْسُنِ، وَإِلَيْكَ نَجَّوهُمْ فِي الْأَعْمَالِ، فَافْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَهُ نَبِيِّنَا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا، وَقَلَّةَ عَدَدِنَا، وَهَوَانَنَا عَلَى النَّاسِ، وَشِدَّةَ الزَّمَانِ، وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنَا

اللَّهُمَّ فَفَرِّجْ ذَلِكَ بَعْدَلِ تَظْهِرُهُ، وَسُلْطَانِ حَقِّ تَعْرِفُهُ.

٣٣٣ دعاء آخر:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَالْعَيْنِ صَيْدِ نَمَى قُرَيْشٍ، وَجَبَّتِيهَا وَطَاغُوتِيهَا، وَأَفْكِيهَا، وَأَبْنَتِيهِمَا اللَّذَيْنِ خَالَفَا أَمْرَكَ، وَأَنْكَرَا وَخَيَّرَكَ وَجَحَدَا إِنْعَامِيكَ، وَعَصَيْبَا رَسُولِكَ، وَقَلْبَا دِينِكَ، وَحَرَّفَا كِتَابِكَ، وَأَخْبَا أَعْدَاءَكَ، وَجَحَدَا آيَاتِكَ، وَعَظَلَا أَخْكَامَكَ، وَأَبْطَلَا فَرَائِضَكَ، وَالْحَدَا فِي آيَاتِكَ، وَعَادَا أَوْلِيَاءَكَ، وَوَالِيَا أَعْدَاءَكَ، وَخَرَّبَا بِلَادَكَ، وَأَفْسَدَا عِبَادَكَ

اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا وَأَتْبَاعَهُمَا وَأَوْلِيَاءَهُمَا وَأَشْيَاعَهُمَا وَمُحِبِّيهِمَا، فَقَدْ أَخْرَبَا بَيْتَ النَّبِيِّ، وَرَدَمَا بَابَهُ، وَنَقَضَا سِقْفَهُ، وَالْحَقَا سَيْمَاءَهُ بِأَرْضِهِ، وَعَالِيَهُ بِسَافِلِهِ، وَظَاهِرَهُ بِبَاطِنِهِ، وَاسْتَأْصَا أَهْلَهُ، وَأَبَادَا أَنْصَارَهُ، وَقَتَلَا أَطْفَالَهُ وَأَخْلِيَا مِثْرَهُ مِنْ وَصِيَّتِهِ وَوَارِثِ عِلْمِهِ، وَجَحَدَا إِمَامَتَهُ، وَأَشْرَكََا بِرَبِّيهِمَا

فَعَظَّمْ ذَنْبَهُمَا، وَخَلِّدْهُمَا فِي سَقَرٍ «وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ»

١- نَعْرِفُهُ (المستدرک والعلويّه: ١).

* لا تبتغي ولا تذر (١)

اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ بِعَدَدِ كُلِّ مُنْكَرٍ آتَوْهُ، وَحَقِّ أَحْقَوُهُ، وَمَيْتَبٍ عَلَوْهُ، وَمُؤْمِنٍ أَرْجَوْهُ، وَمُنَافِقٍ وَلَّوْهُ، وَوَلِيِّ أَدْوَهُ، وَطَرِيدٍ أَوْوَهُ، وَصَادِقٍ طَرَدُوهُ،
 وَكَافِرٍ نَصَرُوهُ، وَإِمَامٍ فَهَرُوهُ، وَفَرَضٍ غَيَّرُوهُ، وَآثِرٍ أَنْكَرُوهُ، وَشَرِّ اثْرُوهُ، وَدَمٍ أَرَأَقُوهُ، وَخَبِيرٍ بَدَّلُوهُ، وَكُفْرٍ نَصَبُوهُ
 وَارِثٍ غَصَبُوهُ، وَفَيْءٍ أَقْتَطَعُوهُ، وَسُحْتٍ أَكَلُوهُ، وَخَمْسٍ اسْتَحْلَوْهُ وَبَاطِلٍ أَسَّسُوهُ، وَجَوْرٍ بَسَطُوهُ، وَنِفَاقٍ أَسْرُوهُ
 وَعَدْرٍ أَضْمَرُوهُ، وَظَلَمٍ نَشَرُوهُ، وَوَعْدٍ أَخْلَفُوهُ، وَأَمَانٍ خَانُوهُ، وَعَهْدٍ نَقَضُوهُ، وَحَالِلٍ حَرَّمُوهُ، وَحَرَامٍ أَحْلَوْهُ
 وَبَطْنٍ فَتَقُوهُ، وَجَنِينٍ اسْقَطُوهُ، وَضَلَعٍ دَقُّوهُ، وَصَكٍّ مَرَّقُوهُ، وَشَمْلٍ بَدَّدُوهُ، وَعَزِيْزٍ أَدْلُوهُ، وَذَلِيْلٍ أَعَزُّوهُ
 وَحَقٍّ مَنَعُوهُ، وَكَذِبٍ دَلَّسُوهُ، وَحُكْمٍ قَلَّبُوهُ

اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ بِكُلِّ آيَةٍ حَرَّفُوهَا، وَفَرِيضَةٍ تَرَكَوهَا، وَسِيئَةٍ غَيَّرُوهَا وَرُسُومٍ مَنَعُوهَا، وَأَحْكَامٍ عَطَلُوهَا، وَبَيْعَةٍ نَكَسُوهَا، وَدَعْوَى أَبْطَلُوهَا
 وَبَيْئَةٍ أَنْكَرُوهَا، وَحِيلَةٍ أَحْيَدْتُوهَا، وَخِيَانَةٍ أَوْرَدُوهَا، وَعَقَبَةٍ ازْتَقَوْهَا وَدِبَابٍ دَخَرَجُوهَا، وَأَزْيَافٍ لَزِمُوهَا، وَشَهَادَاتٍ كَتَمُوهَا، وَوَصِيَّةٍ ضَيَّعُوهَا

اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمَا فِي مَكْنُونِ السِّرِّ، وَظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ، لَعْنَا كَثِيرًا أَبَدًا دَائِمًا دَائِبًا سَرْمَدًا لَا انْقِطَاعَ لِأَمْدِهِ، وَلَا نَفَادَ لِعَدَدِهِ، لَعْنَا يَغْدُو أَوْلَهُ، وَلَا
 يَرُوحُ آخِرُهُ، لَهُمْ وَلَا عَوَانِهِمْ وَأَنْصَارِهِمْ وَمُحِبِّيهِمْ، وَمَوَالِيهِمْ

وَالْمُسْلِمِينَ لَهُمْ وَالْمَائِلِينَ إِلَيْهِمْ، وَالنَّاهِضِينَ بِاِحْتِجَاجِهِمْ، وَالْمُقْتَدِينَ بِكَلَامِهِمْ وَالْمُصَدِّقِينَ بِأَحْكَامِهِمْ، ثُمَّ قُلْ أَرْبَع مَرَّاتٍ:

«اللَّهُمَّ عَذِّبْهُمْ عَذَابًا يَسْتَعِثُّ مِنْهُ أَهْلُ النَّارِ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ».

٣٣٤ فى قنوت صلاه الفجر

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ، وَنَسْتَغْفِرُكَ، وَنَشْتَهْدُ بِكَ، وَنُؤْمِنُ بِكَ، وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ وَنُثْنِي عَلَيْكَ بِالْخَيْرِ كُلِّهِ (١)، وَنَشْكُرُكَ وَلَا نَكْفُرُكَ، وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مِنْ يَدَيْكَ مَنْ يَنْكَرُكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَعْمَةً، وَلَمْ يَكُنْ لِي، وَنَسِيئَةً، وَالْيَسِيئَةَ نَسِيئِي وَنَخْفًا (٢) وَنَرْجُو رَحْمَتَكَ، وَنَخْشَى عَذَابَكَ، إِنَّ عَذَابَكَ (كَانَ بِالْكَافِرِينَ مُحِيطًا)

اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَفِنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ، وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

«رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ» (٣).

١- الخَيْرِ كُلِّهِ، خ.

٢- : نسرع.

٣- البقره : ٢٨٦.

٣٣٥ دعآؤه عليه السلام عند التشهد

اللَّهُمَّ أَمِّتِ الْبَاطِلَ، وَأَقِمِ الْحَقَّ (١)

٣٣٦ فى تعقيب كل فريضه

اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ (وَإِيَّاكَ دَعَوْتُ) وَفِي صَلَاتِي مَا قَدَّمْتُ مِنَ التَّقْصَانِ وَالْعَجَلِ، وَالسَّهْوِ وَالْعَفْلِ وَالْكَسَلِ، وَالْفَتْرَةِ وَالنَّسْيَانِ، وَالرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ، وَالشُّكِّ وَالْمُدَافَعَةِ، وَالرَّيْبِ وَالْعُجْبِ، وَالْفِكْرِ وَالتَّابُّثِ عَنْ إِقَامَةِ كَمَالِ فَرَضِكَ، فَاسْأَلُكَ يَا إِلَهِي أَنْ تُصَلِّىَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

وَأَنْ تُحَوِّلَ نُقْصَانَهَا تَمَامًا، وَعَجَلَتِي فِيهَا تَثْبِيثًا وَتَمَكُّنًا، وَسَهْوِي تَيْقِظًا، وَعَفْلَتِي مُوَاطَبَةً، وَكَسَلِي نَشَاطًا، وَفَتْرَتِي قُوَّةً، وَنَسْيَانِي مُحَافَظَةً وَمُدَافَعَتِي مُرَابَطَةً، وَرِيَائِي إِخْلَاصًا، وَسُمْعَتِي تَسْتُرًا، وَشُكِّي يَقِينًا وَرَيْبِي بَيَانًا، وَفِكْرِي خُشُوعًا، وَتَحْيِيرِي خُضُوعًا

فَأَنِّي لَكَ صَلَّيْتُ، وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَبِكَ أَمَنْتُ، وَإِيَّاكَ قَصَدْتُ، فَاجْعَلْ لِي فِي صَلَاتِي وَدُعَائِي رَحْمَةً وَبَرَكَهًا، تُكَفِّرْ بِهَا سَيِّئَاتِي، وَتُكْرِمَ بِهَا مَقَامِي، وَتُبَيِّضَ بِهَا وَجْهِي، وَ(تُرَكِّبِي) بِهَا عَمَلِي، وَتَحُطُّ بِهَا وَزْرِي

اللَّهُمَّ احْطُطْ بِهَا عَنِّي ثِقْلِي، وَاجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْرًا لِي مِمَّا تَقَطُّعُ عَنِّي

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَىٰ عَنِّي فَرِيضَةً مِّنَ الصَّلَوَاتِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا، يَا اللَّهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

٣٣٧ دعاء آخر:

اللَّهُمَّ ائْتِكِ رُفْعَتِ الْأَصْوَاتِ، وَدُعِيَتِ الدَّعَوَاتِ، وَ(لَكَ) عَنَتِ الْوُجُوهُ، وَلَكَ خَضَعَتِ الرَّقَابُ، وَائْتِكَ التَّحَاكُمُ فِي الْأَعْمَالِ

يَا خَيْرَ مَنْ سُرِّبَلْ، وَ(يَا) خَيْرَ مَنْ أَعْطَى، يَا صَادِقُ يَا بَارُّ، يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ، يَا مَنْ أَمَرَ بِالْدُّعَاءِ، وَتَكَفَّلَ بِالْإِجَابَةِ، يَا مَنْ قَالَ: «أُدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ» (١) يَا مَنْ قَالَ: «وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ» (٢) وَيَا مَنْ قَالَ: «يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» (٣)

لَيْتَكَ وَسَعْدَيْكَ هَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ، الْمُسْرِفُ عَلَىٰ نَفْسِي، وَأَنْتَ الْقَائِلُ:

«لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا» (٤).

٣٣٨ في تعقيب كلِّ صلاة

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ، الطَّاهِرِ الطُّهْرِ الْمُبَارَكِ

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَسُلْطَانِكَ الْقَدِيمِ، يَا وَاهِبَ الْعَطَايَا، يَا مُطْلِقَ الْأَسَارَى (و) يَا فَكَّاكَ الرَّقَابِ مِنَ النَّارِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ

١- غافر: ٢.

٢- البقره: ١٨٦.

٣- الزمر: ٥٣.

٤- الزمر: ٥٣.

مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ آمِنًا، وَأَنْ تَجْعَلَ يَوْمِي أَوَّلَهُ صِيْلًا، وَأَوْسَطَهُ نَجَاحًا وَآخِرَهُ فَلَاحًا، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ.

٣٣٩ دعاء آخر:

يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ، يَا مَنْ لَا يُغْلَطُهُ السَّائِلُونَ، وَيَا مَنْ لَا يُتَبَرَّمُهُ بِالْحَاحِ الْمُلْحِينِ، أَذِقْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ، وَحَلَاوَةَ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ.

بروايه أخذى: بينما على بن أبى طالب يطوف بالكعبة اذا هو برجل متعلق بأستار الكعبة وهو يقول:

يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ، وَيَا مَنْ لَا يُغْلَطُهُ السَّائِلُونَ، يَا مَنْ لَا يُتَبَرَّمُهُ بِالْحَاحِ (١) الْمُلْحِينِ أَذِقْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ، وَحَلَاوَةَ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ.

فقال له على عليه السلام: يا عبد الله دعائك هذا؟ قال وقد سمعته؟ قال نعم، قال: فادع به فى دبر كل صلاة، فوالذى نفس الخضر بيده لو كان عليك من الذنوب عدد نجوم السماء ومطرها، وحبباء الأرض وترابها لغفر لك اسرع من طرفه عين (٢).

٣٤٠ دعاء آخر:

سُبْحَانَ مَنْ لَا يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَأْخُذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِالْوَانِ الْعَذَابِ، سُبْحَانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُورًا وَبَصَرًا وَفَهْمًا وَعِلْمًا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

٣٤١ دعاء آخر:

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، فِي كُلِّ عَافِيَةٍ وَبَلَاءٍ، وَاجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، فِي كُلِّ مَتْوَىٍّ وَمُنْقَلَبٍ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَايَ مَحْيَاهُمْ، وَمَمَاتِي مَمَاتَهُمْ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

١- لَا يُتَبَرَّمُ بِالْحَاحِ، خ.

٢- كنز العمال: ٢/٦٤٠ ح ٤٩٦٤.

٣٤٢ دعاء آخر:

كان عليه السلام يأخذ بيده اليمنى محاسنه، ويرفع يده اليسرى ويقول: سبع مرّات يا رَبُّ مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَ الِ مُحَمَّدٍ، يا رَبُّ مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَأَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ (١)

٣٤٣ دعاء آخر:

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ، وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمَقَدَّمُ (و) أَنْتَ الْمُؤَخَّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

٣٤٤ دعاء آخر:

اللَّهُمَّ تَمِّ نُورَكَ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَعَظَمَ حِلْمَكَ فَعَفَوْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ، وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ.

رَبَّنَا وَجْهِكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ، وَجَاهِيكَ خَيْرُ الْجَاهِ، وَعَظِيمَتِكَ أَنْفَعُ الْعَظِيمِ وَأَهْنَأُهَا، تُطَاعُ رَبُّنَا فَتَشْكُرُ، وَتُعْصَى رَبُّنَا فَتَغْفِرُ (و) تُجِيبُ (دُعَاءَ) الْمُضْطَرِّ، وَتَكْشِفُ السُّوءَ، وَتَشْفِي السُّقَمَ، وَتُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ، وَتَقْبَلُ التَّوْبَةَ، وَتَغْفِرُ الدُّنُوبَ، لَا يَجْزِي بِإِلَّاكَ أَحَدٌ، وَلَا يُحْصَى نِعْمَتُكَ (عَادٌّ وَلَا يَبْلُغُ مِدْحَتَكَ) قَوْلُ قَائِلٍ.

٣٤٥ دعاء آخر:

إلهي هذه صلاتي صَلَّيْتُهَا لَا لِحَاجَةٍ مِنْكَ إِلَيْهَا، وَلَا رَغْبَةٍ مِنْكَ فِيهَا إِلَّا تَعْظِيمًا وَطَاعَةً وَاجَابَةً لَكَ إِلَى مَا أَمَرْتَنِي بِهِ

إلهي إِنْ كَانَ فِيهَا خَلْمٌ أَوْ نَقْصٌ مِنْ رُكُوعِهَا أَوْ سُجُودِهَا، فَلَا تُؤَاخِذْنِي وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِالْقَبُولِ وَالْغُفْرَانِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ (وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ، وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ) وَالْيَكَّ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ، عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ (وَ أَنْتَ مُنْتَهَى الشَّانِ كُلُّهُ،
اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى غُفْرَانِكَ بَعْدَ غَضَبِكَ

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ، مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، مُعْطَى السُّؤْلَاتِ، وَمُجِدِّ السَّيِّئَاتِ
(حَسَنَاتٍ) وَجَاعِلَ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ، وَالْمُخْرِجَ إِلَى النُّورِ مِنْ

الظُّلُمَاتِ

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ غَافِرِ الدَّنْبِ، وَقَابِلِ التَّوْبِ، شَدِيدِ الْعِقَابِ، ذَا الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَالْيَكَّ الْمَصِيرُ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ
إِذَا يَغْشَى، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا عَسَيْعَسَ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا، وَلَكَ
الْحَمْدُ عَلَى نِعْمِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى عَدَدًا، وَلَا تُنْقَضَى مَدَدًا (سَرْمَدًا)

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِيمَا مَضَى، وَلَكَ الْحَمْدُ فِيمَا بَقِيَ

اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ أَمْرٍ، وَعَيْدَتِي فِي كُلِّ حَاجَةٍ، وَصَاحِبِي فِي كُلِّ طَلِبَةٍ، وَأُنْسِي فِي كُلِّ وَخْشَةٍ، وَعِضِي مَتَى عِنْدَ كُلِّ هَلَكَةٍ،
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَوَسِّعْ لِي فِي رِزْقِي، وَبَارِكْ لِي فِيمَا آتَيْتَنِي، وَأَقْضِ عَنِّي دَيْنِي، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي، إِنَّكَ رَوْوْفٌ
رَحِيمٌ،

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَالْفُوزَ بِالْجَنَّةِ، وَالنَّجَاهَ مِنَ النَّارِ

اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ، وَلَا غَمًّا إِلَّا كَشَفْتَهُ، وَلَا سُقْمًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ، وَلَا خَوْفًا إِلَّا أَمِنْتَهُ وَلَا حَاجَةً إِلَّا قَضَيْتَهَا، بِمَنِّكَ وَلُطْفِكَ (و) بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

٣٤٧ دعاء آخر:

اللَّهُمَّ إِنِّي اتَّقَرَّبْتُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَاتَّقَرَّبْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَاتَّقَرَّبْتُ إِلَيْكَ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْغَنِيُّ عَنِّي، وَبِئِ الْفَاقَهُ إِلَيْكَ، أَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ إِلَيْكَ، أَقْلَنِي عَثْرَتِي، وَاسْتُرْ عَلَيَّ ذُنُوبِي، وَأَقْضِ الْيَوْمَ حَاجَتِي، وَلَا تُعَذِّبْنِي بِقَبِيحٍ مَا تَعْلَمُ مِنِّي، بَلْ عَفُوكَ وَجُودَكَ يَسْعُنِي ثُمَّ يَخْرُ سَاجِدًا، وَيَقُولُ:

يَا أَهْلَ التَّقْوَى، وَيَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَرُّ يَا رَحِيمٌ، أَنْتَ أَبْرُّ بِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَمِنْ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ، أَقْلَبْنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي، مُجَابًا دَعْوَتِي مَرْحُومًا صَوْتِي، قَدْ كَشَفْتَ أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ عَنِّي.

٣٤٨ في تعقيب صلاة العصر

سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ، سُبْحَانَ اللَّهِ

بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ، فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ

وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ

سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ (ه) وَالْجَبْرُوتِ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ

سُبْحَانَ اللَّهِ الْقَائِمِ الدَّائِمِ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ

اللَّهُمَّ إِنَّ ذَنْبِي أَمْسَى مُسْتَجِيرًا بِعَفْوِكَ، وَخَوْفِي (أَمْسَى) مُسْتَجِيرًا بِأَمْنِكَ، وَفَقْرِي أَمْسَى مُسْتَجِيرًا بِغِنَاكَ، وَذُلِّي أَمْسَى مُسْتَجِيرًا بِعِزِّكَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

اللَّهُمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَيِّدِي فَلكَ الْحَمِيدِ، وَعَظَمَ حِلْمُكَ فَعَفَوِي فَلكَ الْحَمِيدِ (وَبَسَّطَتْ يَدُكَ فَأَعْطَيْتِ فَلكَ الْحَمْدُ) وَجَهَّكَ رَبَّنَا أَكْرَمَ الْوُجُوهِ، وَجَاهُكَ أَعْظَمَ الْجَاهِ، وَعَظِيمَتِكَ أَفْضَلُ الْعَطَاءِ، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ، وَتُعْصَى فَتَغْفِرُ وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ، وَ (تَكْشِفُ الضَّرَّ) وَتُنَجِّي مِنَ الْكَرْبِ، وَتُعْنِي الْفَقِيرَ وَتَشْفِي السَّقِيمَ، وَلَا يُجَازِي الْإِءَاكَ أَحَدٌ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. (١)

٣٤٩ دعاء آخر:

سُبْحَانَ (اللَّهِ) ذِي الطُّولِ وَالنَّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْإِفْضَالِ

أَسْأَلُ اللَّهَ - الرَّضَا بِقَضَائِهِ، وَالْعَمَلَ بِطَاعَتِهِ (وَالْإِنَابَةَ) إِلَى أَمْرِهِ

فَإِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

١- تقدم نحوه في رقم (٣٢١) من قوله: اللَّهُمَّ تَمَّ نُورُكَ.

٣٥٠ فى تعقيب صلاه المغرب، والصبح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (و) لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

٣٥١ فى تعقيب صلاه المغرب

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ، وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ

(و) الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا وَقَبَ لَيْلٌ وَعَسَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا لَاحَ نَجْمٌ وَخَفَقَ

٣٥٢ فى تعقيب صلاه المغرب

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي مَا كَانَ صَالِحًا، وَأَصْلِحْ مِنِّي مَا كَانَ فَاسِدًا، اللَّهُمَّ لَا تُسَلِّطْنِي عَلَى فَسَادٍ مَا أَصْلَحْتَ مِنِّي، وَأَصْلِحْ لِي مَا أَفْسَدْتُهُ مِن نَفْسِي

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ قَوِيَ عَلَيْهِ يَدْنِي بِعَافِيَتِكَ، وَنَالَتُهُ يَدِي بِفَضْلِ نِعْمَتِكَ، وَبَسَّطْتُ إِلَيْهِ يَدِي بِسِعَةِ رِزْقِكَ، وَاحْتَجَبْتُ فِيهِ عَنِ النَّاسِ بِسِتْرِكَ، وَاتَّكَلْتُ فِيهِ عَلَى كَرِيمِ عَفْوِكَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ ثَبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ، وَنَدِمْتُ عَلَى فِعْلِهِ وَأَسِيتَحَيَّيْتُ مِنْكَ وَأَنَا عَلَيْهِ، وَرَهَبْتُكَ وَأَنَا فِيهِ، وَرَاجَعْتُهُ وَعُدْتُ إِلَيْهِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ عَلِمْتُهُ أَوْ جَهِلْتُهُ، ذَكَرْتُهُ أَوْ نَسِيتُهُ أَخْطَأْتُهُ أَوْ تَعَمَّدْتُهُ، هُوَ مِمَّا لَا أَشْكُ أَنَّ نَفْسِي مُرْتَهَنَةٌ بِهِ، وَإِنْ كُنْتُ نَسِيتُهُ وَغَفَلْتُ عَنْهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ جَنَيْتُهُ (عَلَى نَفْسِي) يَدِي وَاثْرَتُ فِيهِ شَهْوَتِي، أَوْ سَعَيْتُ فِيهِ لِغَيْرِي، أَوْ اسْتَعْوَيْتُ فِيهِ مَنْ تَابَعَنِي أَوْ كَابَرْتُ فِيهِ مَنْ مَنَعَنِي، أَوْ قَهَرْتُهُ

بِجَهْلِي، أَوْ لَطُفْتُ فِيهِ بِحِيلِهِ غَيْرِي أَوْ اسْتَزَلَّنِي إِلَيْهِ مَيْلِي وَهَوَايَ

اللَّهُمَّ (إِنِّي) اسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخَالَطَنِي فِيهِ مَا لَيْسَ لَكَ وَشَارَكَنِي فِيهِ مَا لَمْ يَخْلُصْ لَكَ، وَاسْتَغْفِرُكَ بِمَا عَقَدْتُهُ عَلَى نَفْسِي ثُمَّ خَالَفَهُ هَوَايَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْتِقْنِي مِنَ النَّارِ، وَجُدْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَنَا لَكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ الْبَاقِي الدَّائِمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِنُورِهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَكَشَفْتَ بِهِ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَدَبَّرْتَ بِهِ أُمُورَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُصَلِّحَ شَأْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

٣٥٣ في تعقيب صلاه العشاء

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَاكْنُفِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَأَغْفِرْ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ جَوْرِ كُلِّ جَائِرٍ، وَحَسَدِ كُلِّ حَاسِدٍ، وَبَغْيِ كُلِّ بَاغٍ

اللَّهُمَّ احْفَظْنِي فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَجَمِيعِ مَا خَوَّلْتَنِي مِنْ نِعَمِكَ

اللَّهُمَّ تَوَلَّنِي فِيمَا عِنْدَكَ مِمَّا غَبْتُ عَنْهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِيمَا حَضَرْتَهُ، يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ، وَلَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَةُ، إِغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ، وَأَعْطِنِي مَا لَا يَنْقُصُكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَرْجًا قَرِيبًا، وَصَبْرًا جَمِيلًا، وَرِزْقًا وَسِعَ، وَالْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفُ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُكْتَبُ ذِكْرُكَ، وَيُتَابَعُ شُكْرُكَ، وَيَلْزَمُ عِبَادَتُكَ وَيُؤَدَّى أَمَانَتُكَ، اللَّهُمَّ طَهِّرْ لِسَانِي مِنَ الْكُذْبِ، وَقَلْبِي مِنَ النِّفَاقِ وَعَمَلِي مِنَ الرِّيَاءِ، وَبَصِيرَتِي مِنَ الْخِيَانَةِ، إِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَتْ (وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَتْ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا دَرَّتْ) وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْهَ كُلِّ شَيْءٍ (وَأَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ) وَآخِرَ كُلِّ شَيْءٍ، وَرَبَّ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَالْهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَتَوَلَّانِي بِرَحْمَتِكَ وَتَسْجِلَنِي بِعَافِيَتِكَ، وَتُسْعِدَنِي بِمَغْفِرَتِكَ، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ فَقَرَّبْنِي، وَعَلَى حُسْنِ الْخُلُقِ فَقَوِّمْنِي، وَمِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فَسَلِّمْنِي، وَفِي آيَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فَاحْرُسْنِي، وَفِي أَهْلِي وَمَالِي وَوُلْدِي وَإِخْوَانِي وَجَمِيعِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ فَحَافِظْنِي، وَاعْفُ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِسَائِرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، يَا وَلِيَّ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ بِرَحْمَتِكَ (يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ) وَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَالْهَ وَعِزَّتِهِ الطَّاهِرِينَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُدْرِكَ الْهَارِبِينَ، وَيَا مُلْجَأَ الْخَائِفِينَ، وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِأَسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ، الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْقُدُّوسِ الْمُبَارَكِ «وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمِيْدُهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبَّعَهُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» (١) يَا اللَّهُ (عشر مرّات) يَا رَبَّاهُ (عشر مرّات).

يَا مَوْلَاهُ، يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ، يَا هُوَ، يَا (مَنْ) هُوَ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا هُوَ، وَلَا كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْإِفْضَالِ وَالْإِنْعَامِ يَا ذَا الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، يَا ذَا الْعِزِّ وَالْكَبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ وَالْجَبْرُوتِ يَا حَيُّ لَا يَمُوتُ، يَا مَنْ عَلَا فَقَهَرَ، يَا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ، يَا مَنْ عَبْدًا فَشَكَرَ يَا مَنْ عُصِيَ فَسَتَرَ، يَا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ، يَا مَنْ لَا تُحِيطُ بِهِ الْفِكْرُ، يَا رَازِقَ الْبَشَرِ، يَا مُقَدِّرَ الْقَدْرِ، يَا مُحْصِيَ قَطْرِ الْمَطَرِ، يَا دَائِمَ الثَّبَاتِ، يَا مُخْرِجَ النَّبَاتِ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يَا مُنْجِحَ الطَّلِبَاتِ، يَا جَاعِلَ الْبَرَكَاتِ

يَا مُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ، يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ، يَا رَاحِمَ الْعَبْرَاتِ

يَا مُقِيلَ الْعَثْرَاتِ، يَا كَاشِفَ الْكُرْبَاتِ، يَا نُورَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ يَا صَاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ (و) يَا شَاهِدًا لَا يَغِيبُ، يَا مُؤَنِّسَ كُلِّ وَحِيدٍ

يا مَلَجاً كُلَّ طَرِيدٍ، يا راحِمَ الشَّيخِ الكَبِيرِ، يا عَضِيَمَةَ الخائِفِ المُسَيِّجِ، يا مُعْنَى البائِسِ الفَقيرِ، يا فاكَّ العانى (١) الأَسيرِ، يا مَنْ لا يَحْتَاجُ إلى التَّفْسيرِ، يا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ خَبِيرٌ

يا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يا عالىَ المَكانِ، يا شَدِيدَ الأَرْكانِ يا مَنْ لَيْسَ لَهُ تَرْجُمانٌ، يا نِعَمَ المُسْتَعانِ، يا قَدِيمَ الإحْسانِ، يا مَنْ هُوَ كَهْلٌ يَوْمَ فى شَأْنِ، يا مَنْ لا يَخْلُو مِنْهُ مَكانٌ، يا أَجودَ الأَجودِينَ، يا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ، يا أَشَمَعَ السامِعِينَ، يا أَبْصَرَ الناظِرِينَ، يا أَسْرَعَ الحاسِبِينَ

يا وَلِيَّ المُؤْمِنِينَ، يا يَدَ الوائِقِينَ، يا ظَهَرَ اللّاجِينَ، يا غِياثَ المُسْتَغِيثِينَ، يا جارَ المُسَيِّجِينَ، يا رَبَّ الأَرْبابِ، يا مُسَبِّبَ الأَسبابِ يا مُفْتَحَ الأَبوابِ، يا مُعْتَقَ الرِّقابِ (يا مُنْشِئَ السَّحابِ، يا وَهَّابُ يا تَوَّابُ، يا مَنْ حَيْثُ ما دُعِيَ أَجابَ

يا فَالِقَ الأَضْباجِ يا باعِثَ الأَرْواحِ، يا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتاحٍ، يا سابِغَ النِّعمِ، يا دافِعَ النِّعمِ (يا بارِئَ النِّسمِ (يا جامِعَ الأُممِ) يا ذا الجُودِ وَالكَرَمِ

يا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ، يا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ، يا عِزَّ مَنْ لا عِزَّ لَهُ يا حِزْزَ مَنْ لا حِزْزَ لَهُ، يا غِياثَ مَنْ لا غِياثَ لَهُ

يا حَسَنَ (البَلايا يا جَزِيلَ العَطايا، يا جَميلَ الثَّنايا) يا حَلِيمًا لا يَعْجَلُ (يا عَلِيمًا لا يَجْهَلُ) يا جَوادًا لا يَنْخَلُ، يا قَرِيبًا لا يَعْغُلُ

يا صاحِبِي فِي وَحْدَتِي يَا عُدَّتِي فِي شِدَّتِي، يَا كَهْفِي حِينَ تُعِينِي الْمَذَاهِبُ، وَتَحْذُلُنِي الْأَقَارِبُ، وَيُسَلِّمُنِي كُلُّ صَاحِبٍ

يَا رَجَائِي فِي الْمَضِيقِ، يَا رُكْنِي الْوَثِيقَ، يَا إِلَهِي بِالتَّحْقِيقِ، يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ، يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ أَكْفِنِي مَا أُطِيقُ وَمَا لَا أُطِيقُ،
وَفُكِّنِي مِنْ حَلَقِ الْمَضِيقِ إِلَى فَرْجِكَ الْقَرِيبِ، وَأَكْفِنِي مَا أَهْمَنِي (وَمَا لَا) يُهْمَنِي (١) مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ.

٣٥٥ دعاء آخر:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا عَالِمًا بِكُلِّ خَفِيَّةٍ، يَا مَنْ السَّمَاءُ بِقُدْرَتِهِ مَبِينَةٌ يَا مَنْ الْأَرْضُ بِقُدْرَتِهِ مَدْحِيَّةٌ، يَا مَنْ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِنُورِ جَلَالِهِ
مُضِيئَةٌ، يَا مَنْ الْبِحَارُ بِقُدْرَتِهِ مُجْرِيَةٌ، يَا مُنْجِيَّ يُوسُفَ مِنْ رِقِّ الْعُبُودِيَّةِ يَا مَنْ يَصْرِفُ كُلَّ نَقْمَةٍ وَبَلِيَّةٍ، يَا مَنْ حَوَائِجِ السَّائِلِينَ عِنْدَهُ
مَقْضِيَّةٌ يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يُخْشَى، وَلَا- وَزِيرٌ يُرْشَى، صَدَلٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاحْفَظْنِي فِي سَفَرِي وَحَضْرِي، وَلَيْلِي
وَنَهَارِي، وَيَقْظَتِي وَمَنَامِي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ.

٣٥٦ بعد صلاة الغداة، وعند المنام

كان عليه السلام إذا صلى الغداة وانفتل لا يتكلم حتى يأخذ سبحة بين يديه فيقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُسَبِّحُكَ، وَأَحْمَدُكَ، وَأُهَلِّلُكَ، وَأُكَبِّرُكَ، وَأُمَجِّدُكَ

١- لَمْ يُهْمَنِي، خ.

بَعْدَ مَا أُدِيرُ بِهِ سُبْحَتِي.

ويأخذ السبحة ويديرها وهو يتكلم بما يريد من غير أن يتكلم بالتسبيح.

٣٥٧ في سجده الشكر

(١)

يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ كَثْرَةُ الدُّعَاءِ إِلَّا سِعَةً وَعَطَاءً، يَا مَنْ لَا تَنْفَدُ خَزَائِنُهُ يَا مَنْ لَهُ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا مَنْ لَهُ خَزَائِنُ مَا دَقَّ وَجَلَّ
لَا تَمْنَعُكَ إِسَاءَتِي مِنْ إِحْسَانِكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ، فَأَنْتَ أَهْلُ الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَالْعَفْوِ وَالتَّجَاوُزِ، يَا رَبِّ يَا اللَّهُ لَا تَفْعَلْ
بِي الَّذِي أَنَا أَهْلُهُ فَإِنِّي أَهْلُ الْعُقُوبَةِ (وَقَدْ اسْتَحَقَّقْتُهَا وَ) لَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ لِي عِنْدَكَ

أَبُوءُ لَكَ (٢) بِذُنُوبِي كُلِّهَا، وَأَعْتَرِفُ بِهَا كَيْ تَعْفُو عَنِّي، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي (وَأَبُوءُ لَكَ (٣) بِكُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلِّ خَطِيئَةٍ
أَحْتَمَلْتُهَا، وَكُلِّ سَيِّئَةٍ عَمِلْتُهَا، رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ، إِنَّكَ (أَنْتَ) الْأَعَزُّ الْأَجَلُّ الْأَكْرَمُ.

١- أقول: وفي روايه أخرى، هكذا: يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ الْإِحْسَانُ إِلَّا جُودًا وَكَرَمًا، يَا مَنْ لَهُ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا مَنْ لَهُ
خَزَائِنُ مَا دَقَّ وَجَلَّ، لَا تَمْنَعُكَ إِسَاءَتِي مِنْ إِحْسَانِكَ إِلَيَّ، أَسَأَلُكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَأَنْتَ أَهْلُ الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَالْعَفْوِ. يَا
اللَّهُ يَا رَبِّي يَا اللَّهُ، أَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، فَأَنْتَ قَادِرٌ عَلَى الْعُقُوبَةِ وَقَدْ اسْتَحَقَّقْتُهَا لِاحْتِمَالِي لِأَعْيُودِي لِي عِنْدَكَ، أَبُوءُ إِلَيْكَ
بِذُنُوبِي كُلِّهَا، وَأَعْتَرِفُ بِهَا كَيْ تَعْفُو عَنِّي وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي. بُوْتُ إِلَيْكَ بِكُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَبِكُلِّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا، وَبِكُلِّ سَيِّئَةٍ
عَمِلْتُهَا، يَا رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ، إِنَّكَ الْأَعَزُّ الْأَجَلُّ الْأَكْرَمُ.

٢- : أَعْتَرِفُ، وفي الدلائل: أبوء إليك.

٣- إليك (الدلائل).

٣٥٨ دعاء آخر:

أُنَاجِيكَ يَا سَيِّدِي كَمَا يُنَاجِي الْعَبْدُ الذَّلِيلُ مَوْلَاهُ
وَاطْلُبْ إِلَيْكَ طَلَبَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ تُعْطَى، وَلَا يَنْقُصُ مِمَّا عِنْدَكَ شَيْءٌ
وَاسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ
وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ تَوَكُّلَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

٣٥٩ دعاء آخر:

يَا رَبِّ وَعَظَمْتَنِي فَلَمْ أَتَعْظُ، وَزَجَرْتَنِي عَنْ مَحَارِمِكَ فَلَمْ أَنْزَجِرْ وَعَمَّرْتَنِي أَيَادِيكَ فَمَا شَكَرْتُ، عَفَوَكَ عَفْوَكَ يَا كَرِيمٌ
أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَسْأَلُكَ الْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ.

٣٦٠ دعاء آخر:

اللَّهُمَّ ارْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَصَرُّعِي إِلَيْكَ، وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وَإِنْسَانِي بِكَ يَا كَرِيمٌ، فَإِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، اتَّقَلَّبْتُ فِي
قَبْضَتِكَ، يَا ذَا الْمَنِّ وَالْفَضْلِ وَالْجُودِ وَالْغِنَى وَالْكَرَمِ، ارْحَمْ ضَعْفِي، وَشَيْبَتِي مِنَ النَّارِ يَا كَرِيمٌ.

٣٦١ دعاء آخر:

إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَأَغْفِرْ لِي ثَلَاثًا .

٣٦٢ دعاء آخر:

اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ رَوَاهُ، وَبِحَقِّ مَنْ رَوَى عَنْهُ
صَلِّ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ، وَأَفْعَلْ بِي كَيْتَ وَكَيْتَ

٣٦٣ دعاء آخر:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلِيَّةٍ تَدْعُونِي صُرُورَتُهَا عَلَيَّ

أَنْ تَتَعَوَّثَ (١) بِشَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيكَ، اللَّهُمَّ وَلَا تَجْعَلْ لِي حَاجَةً إِلَى أَحَدٍ مِنْ شَرَارِ خَلْقِكَ وَلِنَامِيهِمْ، فَإِنْ جَعَلْتَ لِي حَاجَةً إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَاجْعَلْهَا إِلَى أَحْسَنِ نِيهِمْ وَجْهًا وَخَلْقًا (وَوُحْلًا) وَأَسِيخَاهُمْ بِهَا نَفْسًا، وَأَطْلِقِهِمْ بِهَا لِسَانًا، وَأَسْمَحِهِمْ بِهَا كَفًّا، وَأَقْلِبِهِمْ بِهَا عَلَيَّ إِمْنَانًا.

٣٦٤ دعاء آخر:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيْمَانًا وَتَصَدِيقًا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعْبُدًا وَرِقًّا، يَا مُعِزُّ الْمُؤْمِنِينَ بِسُلْطَانِهِ، يَا مُدِلُّ الْجَبَّارِينَ بِعَظَمَتِهِ، أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تُعِينِنِي الْمَيْذَاهِبُ عِنْدَ حُلُولِ النَّوَائِبِ، فَتَضَيِّقُ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِرَحْبِهَا (٢)، أَنْتَ خَلَقْتَنِي يَاسَيِّدِي رَحْمَةً مِنْكَ لِي، وَلَوْلَا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ، وَأَنْتَ مُؤَيِّدِي بِالنُّصْرِ عَلَى أَعْدَائِي، وَلَوْلَا نَصْرُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ، يَا مُنْشِي الْبَرَكَاتِ مِنْ مَوَاضِعِهَا، وَمُرْسِلِ الرَّحْمَةِ مِنْ مَعَادِنِهَا،

وَيَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالْعِزِّ وَالرُّفْعَةِ، فَأَوْلِيَاؤُهُ بِعِزِّهِ يَعْزُّوْنَ

وَيَا مَنْ وَضَعَ لَهُ الْمُلُوكُ نَيْرَ الْمَيْدَلَّةِ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ، فَهُمْ مِنْ سَيِّطَوَاتِهِ خَائِفُونَ، أَسِيًّا لِحُكْمِكَ بِكِبَرِ يَأْتِيكَ الَّتِي شَقَّقْتَهَا مِنْ عَظَمَتِكَ، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي اسْتَوَيْتَ بِهَا عَلَى عَرْشِكَ، وَعَلَوْتَ بِهَا عَلَى خَلْقِكَ، وَكُلُّهُمْ خَاضِعٌ ذَلِيلٌ لِعِزَّتِكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

وَأَفْعَلْ بِي أَوْلَى الْأَمْرَيْنِ (بِكَ) تَبَارَكَتْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

١- اتَّلَوْتُ، خ.

٢- الرحب-بالضم-:السعه.

٤ أدعيته عليه السلام في جوف الليل، وحال التهجد

٣٦٥ في جوف الليل

«إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» (١) إلى آخر الآيه (ثم جعل يمرّ وهو يقول)

لَيْتَ شِعْرِي فِي غَفْلَاتِي أَمُغِرُّضٌ أَنْتَ عَنِّي، أَمْ نَاطِرٌ إِلَيَّ؟

وَلَيْتَ شِعْرِي فِي طَوْلِ مَنَامِي، وَقَلِّهِ شُكْرِي فِي نِعْمِكَ عَلَيَّ مَا حَالِي؟

٣٦٦ دعاء آخر:

إِلَهِي كَمْ مِنْ مَيُوبَةٍ حَلَمْتُ عَنْ مُقَابَلَتِهَا بِنِقْمَتِكَ، وَكَمْ مِنْ جَرِيرَةٍ تَكَرَّمْتُ عَنْ كَشْفِهَا بِكَرَمِكَ، إِلَهِي إِنْ طَالَ فِي عَضِييَانِكَ
عُمْرِي، وَعَظُمَ فِي الصُّحُفِ ذَنْبِي، فَمَا أَنَا مُؤَمِّلٌ غَيْرَ غُفْرَانِكَ، وَلَا أَنَا بِرَاجٍ غَيْرَ رِضْوَانِكَ.

إِلَى أَنْ قَالَ: إِلَهِي أَفْكُرُّ فِي عَفْوِكَ فَتَهُونُ عَلَيَّ خَطِيئَتِي، ثُمَّ أَذْكُرُّ الْعَظِيمَ مِنْ أَخْذِكَ فَتَعْظُمُ عَلَيَّ بِلِيَّتِي ثُمَّ قَالَ:

إِهْ إِنْ أَنَا قَرَأْتُ فِي الصُّحُفِ سَيِّئَةً أَنَا نَاسِيهَا وَأَنْتَ مُحْصِيهَا فَتَقُولُ: خُذُوهُ، فَيَأْتِيهِ مِنْ مَأْخُودٍ لَا تُنْجِيهِ عَشِيرَتُهُ، وَلَا تَنْفَعُهُ قَبِيلَتُهُ

(يَرْحَمُهُ الْمَلَائِكَةُ إِذَا أُذِنَ فِيهِ بِالدُّعَاءِ) (١) ثُمَّ قَالَ :

إِهْ مِنْ نَارٍ تُنْضِجُ الْأَكْبَادَ وَالْكُلَى، إِهْ مِنْ نَارٍ نَزَّاعَةٍ لِلشَّوَى، إِهْ مِنْ غَمْرَةٍ مِنْ لَهَابٍ لَطَى.

٣٦٧ تحت أديم السماء

اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ اِكْتَفَيْتُ بِعِلْمِكَ عَنِ الْمَقَالِ، وَبِكَرَمِكَ عَنِ السُّؤَالِ، أَنْتَ تَقْتَى وَرَجَائِي، وَعَلَيْكَ مَعُولِي أَفْعَلُ بِي مَا تَشَاءُ

اللَّهُمَّ آتَيْتُكَ زَائِرًا مُتَعَرِّضًا لِمَعْرُوفِكَ، فَأَتَنِي مِنْ مَعْرُوفِكَ مَعْرُوفًا تُغْنِينِي بِهَا عَنْ مَعْرُوفٍ مِنْ سِوَاكَ، يَا مَعْرُوفًا بِالْمَعْرُوفِ، اللَّهُمَّ عَافِنِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَاعْفِرْ لِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي بِمَنِّكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

٣٦٨ في تعقيب الركعتين الأولتين من صلاة الليل

إِلَهِي نُمْتُ الْقَلِيلَ فَتَبَّهْنِي قَوْلِكَ الْمُبِينُ: «تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ* فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» (٢)

فَجَانَبْتُ لَدَيْدَ الرُّقَادِ بِحَمَلٍ ثَقِيلِ الشُّهَادِ (٣) وَتَجَافَيْتُ طَيْبَ الْمَضْجَعِ بِأَنْسِكَابِ غَزِيرِ الْمَدْمَعِ، وَوَطَيْتُ الْأَرْضَ بِقَدَمِي، وَبُؤْتُ

١- من أمالي الصدوق.

٢- السجده: ١٦ و ١٧.

٣- : السهر.

إِلَيْكَ بِذَنْبِي وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ قَائِمًا وَقَاعِدًا، وَتَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ رَاكِعًا وَسَاجِدًا وَدَعَوْتُكَ خَوْفًا وَطَمَعًا، وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ وَالْهَامُ مَتَحِيرًا

أُنَادِيكَ بِقَلْبٍ قَرِيبٍ، وَأُنَاجِيكَ بِمَدْمَعٍ سَافُوحٍ، وَأَلُوذُ بِكَ مِنْ قَسَوَتِي وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جُرْأَتِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْ جَهْلِي، وَأَتَعَلَّقُ بِعُرَى أَسْبَابِكَ مِنْ ذَنْبِي، وَأَعْمُرُ بِذِكْرِكَ قَلْبِي

إِلَهِي لَوْ عَلِمْتَ الْأَرْضُ بِذُنُوبِي لَسَاخَتْ بِي، وَالسَّمَاوَاتُ لَا خُتَطَفْتَنِي وَالْبِحَارُ لَا غَرَقْتَنِي، وَالْجِبَالُ لَدَهَيْدَهْتَنِي (١) وَالْمَفَاوِزُ (٢) لَا بَتَلَعْتَنِي

إِلَهِي أَيَّ تَغْرِيرٍ اعْتَرَزْتُ بِنَفْسِي، وَأَيَّ جُرَاهٍ اجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ يَا رَبِّ

إِلَهِي كُلُّ مَنْ آتَيْتَهُ إِلَيْكَ يُرْشِدُنِي، وَمَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ يَدُلُّنِي وَلَا مَخْلُوقٍ أَرْغَبُ إِلَيْهِ إِلَّا وَفِيكَ يُرْغِبُنِي، فَنِعْمَ الرَّبُّ وَجَدْتُكَ، وَبِئْسَ الْعَبْدُ وَجَدْتَنِي، إِلَهِي إِنْ عَاقَبْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَمْلِكُ الْعُقُوبَةَ عَنِّي؟

وَأِنْ هَتَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْتُرُ عَوْرَتِي؟ وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْزِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ؟

وَقَدْ عَلِمْتُ يَا إِلَهِي أَنْ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَلَا فِي نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ، وَأَنْمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفُوتَ، وَيَخْتِاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا

ثم يقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تُحَسِّنَ (بي) فِي لَامِعِهِ الْعُيُونِ عَلَانِيَتِي،

١- : دَحْرَجْتَنِي.

٢- : فَلَاحٌ لَا مَاءَ فِيهَا.

وَتَقَبَّحَ فِيمَا أَبْطُنُ لَكَ سِرِّي رَتِي، مُحَافِظًا عَلَي رِيَاءِ النَّاسِ مِن نَفْسِي، فَأَرَى النَّاسَ حُسْنَ ظَاهِرِي، وَأُفْضِي إِلَيْكَ بِسُوءِ عَمَلِي، تَقَرُّبًا إِلَى عِبَادِكَ، وَتَبَاعُدًا مِن مَرْضَاتِكَ.

٣٦٩ دعاء آخر:

إِلَهِي إِلَيْكَ حَنَّتْ قُلُوبُ الْمُحِبِّينَ، وَبِكَ انْسَتْ عُقُولُ الْعَاقِلِينَ، وَعَلَيْكَ عَكَفَتْ رَهْبَةُ الْعَامِلِينَ، وَبِكَ اسْتَجَارَتْ أَفْيِدَةُ الْمُقْصِرِينَ
فِي أَمَلِ الْعَارِفِينَ، وَرَجَاءِ الْعَامِلِينَ صَلَّى عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ

وَأَجْرَنِي مِن فَضَائِحِ يَوْمِ الدِّينِ عِنْدَ هَتِيكَ الشُّمُورِ وَتَحْصِيلِ مَا فِي الصُّدُورِ، وَأَنْشِينِي عِنْدَ خَوْفِ الْمَذْبُوبِينَ وَدَهْشَةِ الْمُفْرِطِينَ،
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، فَوَعَزَّتْكَ وَجَلَالِكَ مَا أَرَدْتُ بِمَعْصِيَتِي إِيَّاكَ مُخَالَفَتَكَ، وَلَا عَصِيَّتِكَ إِذْ عَصَيْتُكَ وَأَنَا بِمَكَانِكَ
جَاهِلٌ، وَلَا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ، وَلَا بِنَظَرِكَ مُسْتَخَفٌّ (وَ) لَكِن سَوَّلْتُ لِي نَفْسِي، وَأَعَانْتَنِي عَلَي ذَلِكَ شِقْوَتِي، وَغَرَّنِي سِتْرُكَ
الْمُؤْخَى عَلَي

فَعَصَيْتُكَ بِجَهْلِي، وَخَالَفْتُكَ بِجَهْدِي، فَمِنَ الْآنَ مِن عَذَابِكَ مَنْ يَسْتَنْقِذُنِي؟ وَبِحَبْلِ مَنْ أَعْتَصِمُ إِذَا قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي؟

وَاسْوَأَاتَهُ مِنَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ غَدًا، إِذَا قِيلَ لِلْمُخْفِينَ: جُوزُوا وَلِلْمُثْقَلِينَ: حُطُوا، أَمَعَ الْمُخْفِينَ أَجُوزُ، أَمْ مَعَ الْمُثْقَلِينَ أَحَطُّ؟

يَا وَيْلَتِي، كُلَّمَا كَبُرَتْ سِنِّي كَثُرَتْ مَعَاصِيِي، فَكَمْ ذَا تُوْبُ، فَكَمْ ذَا أَعُوْدُ، أَمَا إِنَّ لِي أَنْ أَسْتَحْيِي مِن رَبِّي؟

ثُمَّ يَسْجُدُ، وَيَقُولُ ثَلَاثَمَائِهِ مَرَّةً: اسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْهِ.

٣٧٠ فى تعقيب الثمان ركعات من صلاة الليل

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُزْمِهِ مَنْ عَادَ بِحُكِّكَ مِنْكَ، وَلَجِئَ إِلَى عِزِّكَ، وَأَسْتَعِظُ بِفَيْئِكَ، وَاعْتَصِمَ بِحَبْلِكَ، وَلَمْ يَتَّقِ إِلَّا بِكَ، يَا جَزِيلَ الْعَطَايَا، يَا مُطَلِقَ الْأَسَارَى، يَا مَنْ سَمِيَ نَفْسُهُ مِنْ جُودِهِ وَهَابَا، أَدْعُوكَ رَغْبًا وَرَهْبًا وَخَوْفًا وَطَمَعًا، وَالْحَافَا وَالْحَاحَا وَتَضَرُّعًا وَتَمَلُّقًا، وَقَائِمًا وَقَاعِدًا، وَرَاكِعًا وَسَاجِدًا، وَرَاكِبًا وَمَاشِيًا وَذَاهِبًا وَجَائِيًا، وَفِي كُلِّ حَالَتِي

(و) أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا

٣٧١ فى قنوت الوتر

رَبِّ أَسَأْتُ وَظَلَمْتُ نَفْسِي وَبِئْسَ مَا صَدَّعْتُ، فَهَذِهِ يَدَايَ يَا رَبِّ، جَزَاءٌ بِمَا كَسَبْتُ، وَهَذِهِ رَقَبَتِي خَاضِعَةٌ لِمَا آتَيْتُ، وَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَخُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي الرِّضَا حَتَّى تَرْضَى، لَكَ الْعُتْبَى لَا أَعُودُ

ثم قل: أَلْعَفُوْ ثَلَاثُمَائِهِ مَرَّةً ثُمَّ قُلْ:

رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

٣٧٢ دعاء آخر:

اللَّهُمَّ خَلَقْتَنِي بِتَقْدِيرٍ وَتَدْبِيرٍ وَتَبْصِيرٍ بَغَيْرِ تَفْصِيرٍ، وَأَخْرَجْتَنِي مِنْ ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، أَحَاوِلُ الدُّنْيَا ثُمَّ أُوَاوِلُهَا، ثُمَّ أُوَاوِلُهَا وَآتَيْتَنِي فِيهَا الْكَلَاءَ وَالْمُرْعَى، وَبَصَّرْتَنِي فِيهَا الْهُدَى،

فِنِعْمَ الرَّبُّ أَنْتَ وَنِعْمَ الْمَوْلَى، يَا مَنْ كَرَّمَنِي وَشَرَّفَنِي وَنَعَّمَنِي، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّقُومِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَمِيمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ مَقِيلٍ فِي النَّارِ بَيْنَ أَطْبَاقِ النَّارِ فِي ظِلَالِ النَّارِ يَوْمَ النَّارِ يَا رَبَّ النَّارِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُ لُحْمَكَ مَقِيلًا فِي الْجَنَّةِ بَيْنَ أَنْهَارِهَا وَأَشْجَارِهَا وَثِمَارِهَا وَرِيحَانِهَا وَخَدَمِهَا (وَأَزْوَاجِهَا) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْخَيْرِ: رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّرِّ: سَخَطِكَ وَالنَّارِ

هذا مقامُ العائِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ ثلاثَ مرَّاتٍ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَوْفَكَ فِيجَسِدِي كُلَّهُ، وَاجْعَلْ قَلْبِي أَشَدَّ مَخَافَةً لَكَ مِمَّا هُوَ، وَاجْعَلْ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ حِطًّا وَنَصِيبًا مِنْ عَمَلٍ بِطَاعَتِكَ وَاتِّبَاعِ مَرْضَاتِكَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ مُنْتَهَى غَايَتِي، وَرَجَائِي وَمَسْأَلَتِي وَطَلِبَتِي

(وَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي، كَمَالَ الْإِيمَانِ وَتَمَامَ الْيَقِينِ، وَصِدْقَ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ، يَا سَيِّدِي، اجْعَلْ إِحْسَانِي مُضَاعَفًا، وَصَلَاتِي تَضْرُعًا، وَدُعَائِي مُسْتَجَابًا، وَعَمَلِي مَقْبُولًا، وَسَعْيِي مَشْكُورًا، وَذَنْبِي مَغْفُورًا

وَلَقِّنِي مِنْكَ نَضْرَةً وَسُرُورًا، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

٣٧٣ في تعقيب صلاه الليل

(اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ) (١) أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا آيَاتٌ تَدُلُّ عَلَيْكَ، وَشَوَاهِدٌ تَشْهَدُ لَكَ بِمَا أَدَّعَيْتَ، كُلُّ يَوْمٍ يُؤَدِّي عَنْكَ حُجَّجَهُ،

١- أَشْهِدُ (خ ل و شرح النهج).

وَيَسْهَدُ (لَكَ) بِالرُّبُوبِيَّةِ، مَوْسُومَهُ بِإِثَارِ قُدْرَتِكَ (١) وَمَعَالِمِ تَدْبِيرِكَ الَّتِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِخَلْقِكَ، فَأَوْصَيْتَ إِلَى الْقُلُوبِ مِنْ مَعْرِفَتِكَ مَا أَنْسَاهَا مِنْ (الْوَحْشَةِ مِنْكَ مَعَ مَعْرِفَتِكَ، شَاهِدَةٌ لَكَ بِأَنَّكَ لَا تَحُدُّكَ الصِّفَاتُ، وَلَا يُدْرِكُكَ الْأَوْهَامُ، وَأَنَّ حَظَّ الْمُتَفَكِّرِ فِيكَ الْإِقْرَارُ لَكَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ

وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ، أَوْ أَزِلَّ، أَوْ أُسِيرَ بِرُوحٍ، أَوْ بَدَنٍ إِلَى غَيْرِكَ) (٢).

في الإستغفار، عقيب ركعتي الفجر

تقدم في باب الإستغفار.

٣٧٤ في الساعه الأولى من النهار

وهي ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس

اللَّهُمَّ رَبَّ الظَّلَامِ وَالْفَلَقِ، وَالْفَجْرِ وَالشَّفَقِ، وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ، وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ، خَالِقَ الْإِنْسَانِ مِنْ عَلَقٍ، أَظْهَرْتَ قُدْرَتَكَ بِبَيْدِعِ صُنْعَتِكَ

وَخَلَقْتَ عِبَادَكَ لِمَا كَلَّفْتَهُمْ مِنْ عِبَادَتِكَ، وَهَدَيْتَهُمْ بِكَرَمِ فَضْلِكَ إِلَى سَبِيلِ طَاعَتِكَ، وَتَفَرَّدْتَ فِي مَلَكُوتِكَ بِعَظِيمِ السُّلْطَانِ، وَتَوَدَّدْتَ إِلَى خَلْقِكَ بِقَدِيمِ الْإِحْسَانِ، وَتَعَرَّفْتَ إِلَى بَرِيَّتِكَ بِجَسِيمِ الْإِمْتِنَانِ

يَا مَنْ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ

اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ الَّتِي أَنْزَلْتَ الرُّوحَ عَلَى قَلْبِهِ لِيَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ، وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ

١- نعمتك (شرح النهج و خ ل).

٢- في شرح النهج: وَحْشَةُ الْفِكْرِ، وَكَفَاهَا رَجَمُ الْإِحْتِجَاجِ، فَهِيَ مَعَ مَعْرِفَتِهَا بِكَ وَوَلَّيْتَهَا إِلَيْكَ، شَاهِدَةٌ بِأَنَّكَ لَا تَأْخُذُكَ الْأَوْهَامُ وَلَا تُدْرِكُكَ الْعُقُولُ وَلَا الْأَبْصَارُ، أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُسِيرَ بِقَلْبٍ أَوْ لِسَانٍ أَوْ يَدٍ إِلَى غَيْرِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَاحِدًا أَحَدًا فَرْدًا صَيِّمًا وَنَحْنُ لَكَ مُسْلِمُونَ.

أَبِي طَالِبِ ابْنِ عَمِّ الرَّسُولِ، وَبَعْلِ الْكَرِيمَةِ الْبَتُولِ الَّذِي فَرَضَتْ لِوَالِدَتِهِ عَلَى الْخَلْقِ وَكَانَ يَدُورُ حَيْثُ دَارَ الْحَقُّ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

فَقَدْ جَعَلْتَهُمْ وَسِيلَتِي، وَقَدَّمْتَهُمْ أَمَامِي وَبَيَّنَّ يَدَيَّ حَوَائِجِي، وَأَنْ تَغْفِرَ ذَنْبِي، وَتُطَهِّرَ قَلْبِي، وَتَسْتُرَ عَيْبِي، وَتُفَرِّجَ كَرْبِي، وَتُبَلِّغَنِي مِنْ طَاعَتِكَ وَعِبَادَتِكَ غَايَةَ أَمَلِي، وَتَقْضِيَ لِي حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

٣٧٥ دعاء آخر:

اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَهَاءِ وَالْعِظَمِ وَالْكَبْرِيَاءِ وَالسُّلْطَانِ أَظْهَرْتَ الْقُدْرَةَ كَيْفَ شِئْتَ، وَمَنَنْتَ عَلَيَّ عِبَادَكَ بِمَعْرِفَتِكَ، وَتَسَلَّطْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبْرُوتِكَ وَعَلَّمْتَهُمْ شُكْرَ نِعْمَتِكَ

اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُرْتَضَى لِلدِّينِ، وَالْعَالِمِ بِالْحُكْمِ، وَمَجَارِي التُّقَى إِمَامِ الْمُتَّقِينَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ (أَسْأَلُكَ وَبِهِ اتَّوَجَّهُ إِلَيْكَ) وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ >> كَذَا وَكَذَا <<

(وَرَغَبْتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَنْتَقِمَ لِي مِمَّنْ ظَلَمَنِي وَبَغَى عَلَيَّ، وَآكْفِنِي مَوْنَهُ مَنْ يُرِيدُنِي بِسُوءٍ أَوْ ظُلْمٍ، يَا نَاصِرَ الْمَظْلُومِ الْمَبْغِيِّ عَلَيْهِ، يَا عَظِيمَ الْبَطْشِ، يَا شَدِيدَ الْإِنْتِقَامِ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي >> كَذَا وَكَذَا <<).

٥ أدعيته عليه السلام عند حفظ القرآن وختمه، وعند الفراغ من الدعاء

٣٧٦ عند حفظ القرآن

اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ مَعَاصِيكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَارْحَمْنِي مِنْ تَكْلِيفِ مَا لَا يَغْنِينِي، وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، وَأَلْزِمْ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي، وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِكِتَابِكَ بَصْرِي، وَأَشْرَحْ بِهِ صَدْرِي، وَفَرِّحْ بِهِ قَلْبِي، وَأَطْلِقْ بِهِ لِسَانِي، وَاسْتَعْمِلْ بِهِ بَدَنِي، وَقَوِّنِي (بِهِ) عَلَى ذَلِكَ، وَأَعِنِّي عَلَيْهِ، إِنَّهُ لَا مُعِينَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْتَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

٣٧٧ عند ختم القرآن

اللَّهُمَّ اشْرَحْ بِالْقُرْآنِ صَدْرِي، وَاسْتَعْمِلْ بِالْقُرْآنِ يَدَيَّ، وَنَوِّرْ بِالْقُرْآنِ بَصِيرَتِي، وَأَطْلِقْ بِالْقُرْآنِ لِسَانِي، وَأَعِنِّي عَلَيْهِ مَا أَبْقَيْتَنِي، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

٣٧٨ دعاء آخر:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِحْبَابَ الْمُحِبِّينَ، وَإِخْلَاصَ الْمُؤْمِنِينَ، وَمُرَافَقَةَ الْأَبْرَارِ، وَاسْتِحْقَاقَ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَوُجُوبَ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَالنَّجَاهَ مِنَ النَّارِ.

٣٧٩ حين الفراغ من الدعاء

ما شاء الله ^مإِشِيَتَكَانَهُ بِإِلَّهِ ، ما شاء الله ^متَضَرُّعًا إِلَى اللَّهِ ، ما شاء الله ^متَوَجُّهًا إِلَى اللَّهِ ، ما شاء الله ^ملَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

٦ أدعيته عليه السلام في السفر

٣٨٠ عند ساعه الخروج لدفع طيره المنجم

اللَّهُمَّ لَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ، وَلَا ضَيْرَ إِلَّا ضَيْرُكَ، وَلَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ.

ثم التفت إلى المنجم، فقال: بل نكذبك ونخالفك، ونسير في الساعه التي نهيت عنها.

٣٨١ عند الخروج من الدار

(١)

من خرج من بيته وقلب خاتمه إلى بطن كفيه، وقرأ:

مَنْ قَرَأَ: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» ثُمَّ قَالَ:

أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَوَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، أَمَنْتُ بِسِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَانِيَتِهِمْ.

لَمْ يَزَ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ شَيْئًا يَكْرَهُهُ:

١- إذا أراد أحدكم حاجه، فليبكر في طلبها يوم الخميس... وليقرأ إذا خرج من بيته الآيات من آخر آل عمران وآيه الكرسي وإنا أنزلناه وأم الكتاب، فإن فيها قضاء لحوائج الدنيا والآخرة.

٣٨٢ حينما توجه إلى اليمن

اللَّهُمَّ إِنِّي اتَّوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِبَلَاءِ ثِقَةٍ مِنِّي بِغَيْرِكَ، وَلَا رَجَاءَ يَأْوِي بِي إِلَّا إِلَيْكَ، وَلَا قُوَّةَ أَتَكِلُ عَلَيْهَا، وَلَا حِيلَةَ أَلْجَأُ إِلَيْهَا، إِلَّا طَلَبْتُ فَضْلَكَ وَالتَّعَرُّضَ لِرَحْمَتِكَ، وَالسُّكُونَ إِلَى أَحْسَنِ عِدَاتِكَ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا سَبَقَ لِي فِي وَجْهِ هَذَا مِمَّا أَحْبَبْتُ وَأَكْرَهُ، فَإِنَّمَا أَوْفَعْتَ عَلَيَّ فِيهِ قُدْرَتَكَ فَمَحْمُودٌ فِيهِ بِلَاؤُكَ، مُنْصَحٌ فِيهِ قَضَاؤُكَ، فَإِنَّتَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ، وَتُنْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ، اللَّهُمَّ فَاصْرِفْ عَنِّي مَقَادِيرَ كُلِّ بَلَاءٍ، وَمَقَاصِرَ كُلِّ لَأْوَءٍ، وَأَبْسُطْ عَلَيَّ كِنْفًا مِنْ رَحْمَتِكَ، وَسَعَةً مِنْ فَضْلِكَ، وَلُطْفًا مِنْ عَفْوِكَ، حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ

وَذَلِكَ مَعَ مَا أَسْأَلُكَ أَنْ تُخَلِّفَنِي (١) فِي أَهْلِي وَوَلَدِي وَصُرُوفِ حُزَانَتِي بِأَحْسَنِ مَا خَلَّفْتَ بِهِ غَائِبًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَخْصِينِ كُلِّ عَوْرَةٍ، وَسِتْرِ كُلِّ سَيْئَةٍ، وَحَطِّ كُلِّ مَعْصِيَةٍ، وَكِفَايَةِ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَارْزُقْنِي عَلَى ذَلِكَ شُكْرَكَ وَذِكْرَكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَالرِّضَا بِقَضَائِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ

وَاجْعَلْنِي وَوَلَدِي وَمَا حَوَّلْتَنِي (وَرَزَقْتَنِي) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي حِمَاكَ الَّذِي لَا يُسَبِّحُكَ، وَذَمَّتْكَ الَّتِي لَا تُحْفَرُ، وَجَوَارِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ وَأَمَانِكَ الَّذِي لَا يُنْقَضُ، وَسِتْرِكَ الَّذِي لَا يُهْتَكُ

١- تحفظني (العلويّه: ١).

فَإِنَّهُ مَنْ كَانَ فِي حِمَاكَ وَذِمَّتِكَ وَجَوَارِكَ وَأَمَانِكَ وَسِتْرِكَ، كَانَ آمِنًا مَحْفُوظًا، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

٣٨٣ عند البروز للسفر

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (وَحْدَهُ) وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ، وَجَعَلَنَا مِنْ خَيْرِ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ

سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَسُوءِ الْمُنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ

اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ (١)، وَالْمُسْتَعَانُ عَلَى الْأَمْرِ إِطْوِ لَنَا الْبُعْدَ، وَسَهِّلْ لَنَا الْحُزُونَ، وَاكْفِنَا الْمَهَمَّ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

٣٨٤ عند ركوب الدابة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا وَحَمَلَنَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقَنَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا

سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ (وَأَنَا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ)

رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي (فَ) إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

١- وفي روايه أخرى: اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْحَامِلُ عَلَى الظَّهْرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ.

وفى روايه أخرى: سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، ثم قرأ فاتحه الكتاب ثلاث مرّات ثم قال:

اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ) إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي (ف) إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. (١)

٣٨٥ عند عثور الدابّه

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَمِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ، وَمِنْ فُجْأَةِ نِقْمَتِكَ (وَمِنْ دَرَكَ الشَّقَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا سَبَقَ فِي الْكِتَابِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزِّهِ مُلْكِكَ، وَشِدَّةِ قُوَّتِكَ، وَبِعِظَمِ سُلْطَانِكَ، وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَإِلَى مُحَمَّدٍ).

٣٨٦ فى العوده لمن ركب السفينه، والسلامه من البحر

بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا وَمُرْسِيهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ

اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَرْكَبِنَا، وَأَحْسِنْ سَيْرِنَا، وَعَافِنَا مِنْ شَرِّ بَحْرِنَا.

وفى روايه أخرى:

«وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ» (٢) «بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا وَمُرْسِيهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ» (٣) «وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ

مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ» (٤)

١- قال رسول الله صلى الله عليه و آله : يا على، إنه ليس من أحد يركب ما أنعم الله عليه، ثم يقرأ آيه السَّخْرَةِ «ان ربكم الله الذى خلق السموات...رب العالمين» ثم يقول: اَسْتَغْفِرُ الله -الذى...، تقدم تمام الدعاء فى الصحيفه النبويه.

٢- الزمر: ٦٧

٣- هود: ٤١.

٤- الزمر: ٦٧

اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَوْكِبِنَا وَأَحْسِنْ مَسِيرَنَا وَعَافِنَا مِنْ بَحْرِنَا.

٣٨٧ في الاحتجاب لمن صحب السيف في السفر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، أَسْأَلُكَ يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ الْأَوَّلِ الْقَدِيمِ الْأَيْدِي الَّذِي لَا يُزُولُ، وَلَا يَحُولُ، أَنْتَ اللَّهُ الْعَظِيمُ الْكَافِي كُلَّ شَيْءٍ الْمُحِيطُ بِكُلِّ شَيْءٍ، اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْوَاحِدِ الْأَخِيدِ الصَّمِيدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أُحْجِبْ عَنِّي شُرُورَهُمْ وَشُرُورَ الْأَعْدَاءِ كُلِّهِمْ وَسُيُوفَهُمْ وَبَأْسَهُمْ، وَاللَّهِ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ

اللَّهُمَّ احْجِبْ عَنِّي شَرًّا مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ بِحِجَابِكَ الَّذِي اخْتَجَبْتَ بِهِ فَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ شَرِّ فَسَيْقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ سَلَاحِهِمْ، وَمِنْ الْحَدِيدِ، وَمِنْ كُلِّ مَا يَتَخَوَّفُ وَيَتَحَذَّرُ (١) (و) مِنْ شَرِّ كُلِّ شِدَّةٍ وَبَلِيَّةٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ بِهِ أَعْلَمُ، وَعَلَيْهِ أَقْدَرُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا (كَثِيرًا).

٣٨٨ في كفايه مهمات السفر

اللَّهُمَّ أَسْعِدْنَا بِهَذِهِ الْحَرَكَهَ، وَامْدُدْنَا بِالْيَمِينِ وَالْبَرَكَهَ، وَقِنَا سُوءَ الْقَدَرِ وَاكْفِنَا مُهِمَاتِ السَّفَرِ، وَقَرِّبْ لَنَا الْبُعْدَ وَالنَّأْيَ، وَسَهِّلْ عَلَيْنَا

السَّيْرِ وَالسَّرَى، وَوَقَّفْنَا لِطَىِّ الْمَرَاحِلِ، وَأَنْزَلْنَا خَيْرَ الْمَنَازِلِ، وَاحْفَظْ مُخْلَفِينَا وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِأَحْسَنِ أَمَالِنَا وَأَمَانَتِنَا سَالِمِينَ غَانِمِينَ تَائِبِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (الطَّاهِرِينَ).

٣٨٩ عند النزول في منزل

اللَّهُمَّ أَنْزِلْنَا مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ.

٣٩٠ دعاء آخر: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا..(١)

٣٩١ في الإستغاثه لمن ضلَّ في السفر، أو خاف

يا صالح، اغثنى.

٧ أدعيته عليه السلام في الحج

٣٩٢ عند التلبيه

(لَيْبِكَ) اللَّهُمَّ لَيْبِكَ (لَيْبِكَ) لَا شَرِيكَ لَكَ (لَيْبِكَ) إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ.

١- تقدم في النبويه.

٣٩٣ عند استلام الحجر

(لَيْتِكَ) اللَّهُمَّ إِيْمَانًا بِكَ، وَتَصَدِيقًا بِكِتَابِكَ، وَاتِّبَاعَ نَبِيِّكَ.

٣٩٤ عند صعود الصفا

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ قَطُّ، فَإِنْ عُدْتُ فَعِدُّ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْغُفُورُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ افْعَلْ لِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ إِنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ تَرْحَمْنِي، وَإِنْ تُعِدِّبْنِي فَأَنْتَ عَنِّي عَنْ عَذَابِي، وَأَنَا مُحْتَاجٌ إِلَى رَحْمَتِكَ، يَا مَنْ أَنَا مُحْتَاجٌ إِلَى رَحْمَتِهِ ارْحَمْنِي، اللَّهُمَّ لَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ إِنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ تُعِدِّبْنِي وَلَمْ تَظْلِمْنِي، أَصِيبْتُ أَتَقَى عَيْدَكَ، وَلَا أَخَافُ جَوْرَكَ، يَا مَنْ هُوَ عَدْلٌ لَا يَجُورُ، ارْحَمْنِي.

٣٩٥ عند الملتزم

وَمَا حَفِظْتُهُ عَلَيْنَا حَفَظْتُكَ وَنَسِينَاهُ، فَاغْفِرْهُ لَنَا.

٣٩٦ عند التهتهه للقادم من مكة

قَبْلَ اللَّهِ مُسْكِكَ، وَرَحِمَ سَعِيكَ، وَأَخْلَفَ عَلَيْكَ نَفَقَتَكَ، وَلَا جَعَلَهُ آخِرَ عَهْدِكَ بَيْنِيهِ الْحَرَامِ.

٨ أدعيته عليه السلام قبل بدء القتال، وفي أثناءه

٣٩٧ عند سيره إلى القتال

(١)

الْحَمْدُ لِلَّهِ (رَبِّ الْعَالَمِينَ) عَلَى نِعْمِهِ عَلَيْنَا وَفَضْلِهِ الْعَظِيمِ

سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ

ثم يستقبل القبلة، ويرفع يديه إلى السماء ثم يقول: (٢)

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نُقِلَتِ الْأَقْدَامُ، وَأُنْعِبَتِ الْأَبْدَانُ، وَأَفْضَتِ الْقُلُوبُ، وَرُفِعَتِ الْأَيْدِي، وَشُخِصَتِ الْأَبْصَارُ (نَشْكُوا إِلَيْكَ غَيْبَهُ نَبِينَا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَتَشْتَتِ أَهْوَانِنَا) رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ.

ثم يقول للجنود: سيروا على بركة الله، ثم يقول:

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، يَا اللَّهُ يَا أَحَدًا يَا صَمَدًا، يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) اللَّهُمَّ كُفِّ عَنَّا بَأْسَ الظَّالِمِينَ.

١- وفي روايه أخرى: دعاؤه عليه السلام حين يركب الدابة في الحرب: سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا مُقْرِنِينَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. وفي روايه أخرى: سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعْمِهِ عَلَيْنَا وَفَضْلِهِ الْعَظِيمِ عِنْدَنَا.

٢- وفي روايه أخرى: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَفْضَتِ الْقُلُوبُ، وَمُيِّدَتِ الْأَعْنَاقُ، وَشُخِصَتِ الْأَبْصَارُ، وَنُقِلَتِ الْأَقْدَامُ، وَأُنْصَبَتِ الْأَبْدَانُ، اللَّهُمَّ قَدْ صَرَخَ مَكُونُ الشَّنَانِ، وَجَاشَتْ مَرَاجِلُ الْأَضْغَانِ.

(١)

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ عِصْمَتِي، وَنَاصِرِي، وَمُعِينِي، اللَّهُمَّ بِكَ أَصُولٌ وَبِكَ أَقَاتِلُ

٣٩٩ عند عزم القتال

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمْتَ سَبِيلًا مِنْ سَبِيلِكَ، جَعَلْتَ فِيهِ رِضَاكَ، وَنَدَبْتَ إِلَيْهِ أَوْلِيَاءَكَ، وَجَعَلْتَهُ أَشْرَفَ (سَبِيلِكَ عِنْدَكَ ثَوَابًا، وَأَكْرَمَهَا لِعَدِيكَ مَا بَا) وَأَحَبَّهَا إِلَيْكَ مَسِيلًا، ثُمَّ اشْتَرَيْتَ فِيهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِكَ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعِيدًا عَلَيْكَ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ، فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ اشْتَرَى فِيهِ مِنْكَ نَفْسَهُ، ثُمَّ وَفَى لَكَ بِبَيْعِهِ الَّذِي بَايَعَكَ عَلَيْهِ، غَيْرَ نَاكِثٍ (٢) وَلَا نَاقِضِ عَهْدًا، وَلَا مُبَدِّلًا تَبْدِيلًا (بَلِ اسْتِجَابًا لِمَحَبَّتِكَ، وَتَقَرُّبًا بِهِ) (٣) إِلَيْكَ (فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ) وَاجْعَلْهُ خَاتِمَةَ عَمَلِي ذَلِكَ (٤) وَأَرْزُقْنِي (فِيهِ لِمَكَ، وَبِهِ) مَشْهَدًا تُوجِبُ لِي بِهِ الرِّضَا، وَتُحِطُّ بِهِ عَنِّي الْخَطَايَا، وَتَجْعَلُنِي فِي الْأَحْيَاءِ الْمُرْزُوقِينَ بِأَيْدِي الْعُدَاةِ (وَ) الْعُصَاةِ، تَحْتَ لِوَاءِ الْحَقِّ وَرَايَةِ الْهُدَى، مَا ضِيَا عَلَى نُصْرَتِهِمْ قَدَمَا غَيْرَ مَوْلٍ دُبرًا، وَلَا مُحَدِّثٍ شَكًّا.

١- ما كان علي عليه السلام في قتال، إلا نادى: يا كاهيآصآ.

٢- ناكب (العلويّه: ١). نكب عنه: عدل.

٣- إلا استيجازا لموعدك وإستجابا لمحبتك وتقربا (العلويّه: ١). وفي البحار: وإستيجازا لوعدك.

٤- في خ ل بعده: (وصير فيه فناء عمري).

(اللَّهُمَّ وَأَعُوذُ بِكَ عِنْدَ ذَلَّتْكَ مِنَ الْجُبْنِ عِنْدَ مَوَارِدِ الْأَهْوَالِ، وَمِنَ الضَّعْفِ عِنْدَ مُسَاوَرَةِ الْأَبْطَالِ، وَمِنَ الذَّنْبِ الْمُحْبِطِ لِلْأَعْمَالِ فَاحْجِمْ مِنْ شُكِّكَ، أَوْ أَمْضَى بَعْثِ يَتَقِينِ، فَيَكُونُ سَعْيِي فِي تَبَابٍ وَعَمَلِي غَيْرَ مَقْبُولٍ).

٤٠٠ عند إباء الناس عن الجهاد

اللَّهُمَّ أَيُّمَا عَبِيدٍ مِنْ عِبَادِكَ سَمِعَ مَفَالَتَنَا الْعَادِلَةَ غَيْرَ الْجَائِرَةِ وَالْمُضِيلَةَ (غَيْرَ الْمُفْسِدَةَ) فِي الدِّينِ وَالْدُّنْيَا فَابْيُ بَعْدَ سَمْعِهِ (لَهَا) إِلَّا النُّكُوصَ عَنْ نُصَيْرَتِكَ، وَالْإِبْطَاءَ عَلَى إِعْزَازِ دِينِكَ، فَإِنَّا نَسْتَشْهَدُكَ عَلَيْهِ يَا أَكْبَرَ (١) الشَّاهِدِينَ شَهَادَةً، وَنَسْتَشْهَدُ عَلَيْهِ جَمِيعَ مَا أَسْكَنَتْهُ أَرْضُكَ وَسَمَاوَاتُكَ، ثُمَّ أَنْتَ بَعْدَ الْغَنِيِّ عَنْ نَصْرِهِ، وَالْأَخِذُ لَهُ بِذَنْبِهِ.

٤٠١ عند نزوله البصره

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَمَا أَظَلَّتْ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ وَمَا أَقَلَّتْ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، هَذِهِ الْبَصِيرَةُ أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، اللَّهُمَّ أَنْزِلْنَا مُنْزَلًا مُبَارَكًا، وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ

اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ بَعَوْا عَلَيَّ، وَخَالَفُوا طَاعَتِي، وَتَكَنُّوا بِيَعْتِي

اللَّهُمَّ احْقِنِ دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ.

٤٠٣ فى يوم الجمل قبل الواقعة

اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمِدُكَ، وَأَنْتَ لِلْحَمِيدِ أَهْلٌ عَلَى حُسْنِ صِيْنِعِكَ إِلَيَّ، وَتَعَطَّفِكَ عَلَيَّ، وَعَلَى مَا وَصَيْلْتَنِي بِهِ مِنْ نُورِكَ، وَتَدَارَكْتَنِي بِهِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَسْبَغْتَ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَتِكَ، فَقَدْ اضْطَنَعْتُ عِنْدِي يَا مَوْلَايَ مَا يَحِقُّ لَكَ بِهِ جُهْدِي، وَشُكْرِي لِحُسْنِ عَفْوِكَ وَبِلَايِكَ الْقَدِيمِ عِنْدِي، وَتَظَاهِرِ نِعْمَائِكَ عَلَيَّ، وَتَتَابِعِ أَيَادِيكَ لَدَيَّ، لَمْ أَبْلُغِ إِحْرَازَ حَظِّي، وَلَا (أ) صِلَاحَ (ب) نَفْسِي

وَلِكِنَّكَ يَا مَوْلَايَ (قَدْ) بَدَأْتَنِي أَوْلًا بِإِحْسَانِكَ، فَهَدَيْتَنِي لِدِينِكَ وَعَرَّفْتَنِي نَفْسَكَ، وَبَيَّنَّتَنِي فِي أُمُورِي كُلِّهَا بِالْكَفَايَةِ وَالصُّنْعِ لِي فَصَرَفْتَ عَنِّي جُهْدَ الْبَلَاءِ، وَمَنْعْتَ مِنِّي مَحْذُورَ الْفَضَاءِ، فَلَسْتُ أَذْكَرُ مِنْكَ إِلَّا جَمِيلًا، وَلَمْ أَرَ مِنْكَ إِلَّا تَفْضِيلًا

يَا إِلَهِي كَمْ مِنْ بَلَاءٍ وَجُهْدٍ صَرَفْتَهُ عَنِّي، وَأَرَيْتَنِيهِ فِي غَيْرِي، وَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَقْرَزْتَ بِهَا عَيْنِي، وَكَمْ مِنْ صَنِيعَةٍ شَرِيفَةٍ لَكَ عِنْدِي

إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي تُجِيبُ عِنْدَ الْإِضْطِرَارِ دَعْوَتِي، وَأَنْتَ الَّذِي تُنْفَسُ عِنْدَ الْغُومِ كَرْبَتِي، وَأَنْتَ الَّذِي تَأْخُذُ لِي مِنَ الْأَعْدَاءِ بِظِلَامَتِي

فَمَا وَجَدْتُكَ، وَلَا أَجِدُكَ بَعِيدًا مِنِّي حِينَ أُرِيدُكَ، وَلَا مُنْقَبِضًا عَنِّي حِينَ أَسْأَلُكَ، وَلَا مُعْرِضًا عَنِّي حِينَ أَدْعُوكَ،

فَأَنْتَ إِلَهِي أَجْدُ صَنِيعَكَ عِنْدِي مَحْمُودًا، وَحُسْنَ بِلَانِكَ عِنْدِي مَوْجُودًا، وَجَمِيعَ أفعالِكَ عِنْدِي جَمِيلًا، يَحْمَدُكَ لِسَانِي وَعَقْلِي
وَجَوَارِحِي، وَجَمِيعَ مَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي

يَا مَوْلَايَ، أَنَا لُكَ بِبُورِكَ الَّذِي اشْتَقَّقْتَهُ مِنْ عَظَمَتِكَ الَّتِي اشْتَقَّقْتُهَا مِنْ مَسِيَّتِكَ، وَأَنَا لُكَ بِإِسْمِكَ الَّذِي عَلَا، أَنْ تَمَنَّ عَلَيَّ
بِوَجِبِ شُكْرِي نِعْمَتَكَ، رَبِّ مَا أَحْرَصَنِي عَلَى مَا زَهَّدْتَنِي فِيهِ، وَحَشَّشَنِي عَلَيْهِ

(وَ)إِنْ لَمْ تُعْنِي عَلَى دُنْيَايَ بِزُهْدٍ، وَعَلَى آخِرَتِي بِتَقْوَى، هَلَكْتُ

رَبِّي دَعَتْنِي دَوَاعِي الدُّنْيَا مِنْ حَوْثِ النَّسَاءِ وَالْبُنِينِ، فَاجْتَبْتُهَا سَرِيعًا وَرَكَنْتُ إِلَيْهَا طَائِعًا، وَدَعَتْنِي دَوَاعِي الْآخِرَةِ مِنَ الزُّهْدِ وَالْإِجْتِهَادِ
فَكَبَوْتُ لَهَا، وَلَمْ أُسَارِعْ إِلَيْهَا مُسَارِعَتِي إِلَى الْخُطَامِ الْهَامِدِ، وَالْهَشِيمِ الْبَائِدِ، وَالسَّرَابِ الْمَذَاهِبِ عَنْ قَلِيلٍ، رَبِّ حَوِّفْتَنِي، وَسَوِّفْتَنِي،
وَاجْتَبْتُ (١) عَلَيَّ، فَمَا خِفْتُكَ حَقَّ حَوْفِكَ، وَأَخَافُ أَنْ أَكُونَ قَدْ تَبَطَّطُ عَنِ السَّعْيِ لَكَ، وَتَهَاوَنْتُ بِشَيْءٍ مِنْ اجْتِجَابِكَ (٢)

اللَّهُمَّ فَاجْعِلْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا سَعْيِي لِمَكَ وَفِي طَاعَتِكَ، وَامْلَأْ قَلْبِي خَوْفَكَ، وَحَوِّلْ تَشْيِطِي وَتَهَاوُنِي وَتَفْرِيطِي وَكُلَّمَا أَخَافُهُ مِنْ
نَفْسِي فَرَقًا مِنْكَ، وَصَبْرًا عَلَى طَاعَتِكَ، وَعَمَلًا بِهِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

وَاجْعَلْ جُنَّتِي مِنَ الْخَطَايَا حَصِينَةً، وَحَسَنَاتِي مُضَاعَفَةً، فَإِنَّكَ تُضَاعِفُ لِمَنْ تَشَاءُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ دَرَجَاتِي فِي الْجَنَانِ رَفِيعَةً

١- اجْتَبْتُ، خ.

٢- اجْتِجَابِكَ، خ.

وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّي مِنْ رَفِيعِ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْلَمُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَا أَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ، وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ أَنْ أَشْتَرِيَ الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ، كَمَا اشْتَرَى غَيْرِي أَوْ السَّفَهَ بِالْحِلْمِ، أَوْ الْجَزَعَ بِالصَّبْرِ، أَوْ الضَّلَالَهَ بِالْهُدَى، أَوْ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ

يَا رَبِّ، مَنْ عَلَيَّ بِذَلِكَ، فَإِنَّكَ تَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ، وَلَا تُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

٤٠٤ دعاء آخر:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي قَدْ أَعَذَرْتُ وَأَنْذَرْتُ، فَكُنْ لِي عَلَيْهِمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ. (١)

٤٠٥ في يوم الجمل

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ شُخِصَتِ الْأَبْصَارُ (وَنُقِلَتِ الْأَقْدَامُ) وَبَسَطَتِ الْأَيْدِي وَأَفْضَتِ الْقُلُوبُ، وَتُقَرَّبَتْ إِلَيْكَ بِالْأَعْمَالِ.

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ، وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ.

وفي روايه أخرى:

يَا خَيْرَ مَنْ أْفْضَتْ إِلَيْهِ الْقُلُوبُ، وَدُعِيَ بِالْأَلْسُنِ، يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ يَا جَزِيلَ الْعَطَاءِ، أَحْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ، وَأَنْتَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ.

١- وفي روايه أخرى: اللَّهُمَّ أَنِّي أَعَذَرْتُ...

٤٠٦ فى وقت شخوصه من النخيله قاصدا للشام

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَالْحَيْرَةِ بَعْدَ الْيَقِينِ، وَسَوْءِ الْمَنْظَرِ فِي (النَّفْسِ وَ) الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَ(أَنْتَ) الْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، وَلَا يَجْمَعُهَا غَيْرُكَ، لِأَنَّ الْمُسِيءَ تَخَلَّفَ لَا يَكُونُ مُسْتَضِيحًا، وَالْمُسْتَضِيحُ حُبُّ لَا يَكُونُ مُسْتَخْلَفًا.

٤٠٧ فى استنفاره الناس لحرب معاويه

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَأَحْمَدُ إِلَيْكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرُهُ، وَمُبْدِئُ كُلِّ شَيْءٍ وَمُعِيدُهُ، كُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِهِ، وَكُلُّ شَيْءٍ ضَارِعٌ إِلَيْهِ وَكُلُّ شَيْءٍ مُشْفِقٌ مِنْهُ، خَشَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ، وَقَامَتْ (بِأَمْرِهِ الْأَرْضُ) وَالسَّمَاوَاتُ، وَضَلَّتْ دُونَهُ الْأَعْلَامُ، وَكَلَّتْ دُونَهُ الْأَبْصَارُ

سُبْحَانَهُ مَا أَعْظَمَ شَأْنَهُ! وَأَجَلَ سُلْطَانَهُ! أَمْرُهُ قَضَاءٌ، وَكَلَامُهُ نُورٌ وَرِضَاؤُهُ رَحْمَةٌ، وَسَيِّخُطُهُ عَذَابٌ، وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ، شَدِيدُ النَّقْمَةِ، قَرِيبُ الرَّحْمَةِ، غَنِيٌّ كُلِّ فَقِيرٍ، وَعَزِزٌ كُلِّ ذَلِيلٍ، وَقُوَّةٌ كُلِّ ضَعِيفٍ، وَمَفْزَعٌ كُلِّ مَلْهُوفٍ، يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ الصُّدُورُ، وَمَا تَخُونُ الْعُيُونُ، وَمَا فِي قَعْرِ الْبُحُورِ وَمَا تُرْخِي عَلَيْهِ السُّتُورُ، الرَّحِيمُ بِخَلْقِهِ، الرَّؤُوفُ بِعِبَادِهِ،

عَلَى غِنَاهُ عَنْهُمْ وَفَقْرِهِمْ إِلَيْهِ، مَنْ تَكَلَّمَ سَمِعَ كَلَامَهُ، وَمَنْ سَيَّكَتَ عَلِمَ مَا فِي نَفْسِهِ، وَمَنْ عَاشَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ رِزْقُهُ، وَمَنْ مَاتَ مِنْهُمْ فَالِيهِ مَصِيرُهُ

أَحْمَدُهُ عَلَى مَا يَأْخُذُ وَيُعْطِي، وَعَلَى مَا يُبْلَى وَيُؤَلَى، وَعَلَى مَا يُمِيتُ وَيُحْيِي، حَمِيدًا يَكُونُ أَرْضَى الْحَمِيدِ لَهُ، وَأَحَبَّ الْحَمِيدِ إِلَيْهِ، وَأَفْضَلَ الْحَمِيدِ عِنْدَهُ، حَمْدًا يُفْضَلُ حَمْدَ مَنْ مَضَى، وَيَعْرِفُ حَمْدَ مَنْ بَقِيَ

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ مَا أَعْظَمَ مَا يُرَى مِنْ خَلْقِكَ! وَمَا أَصْغَرَ عِظَمَهُ فِي قُدْرَتِكَ! وَمَا أَعْظَمَ مَا نَرَى مِنْ مَلَكُوتِكَ! وَمَا أَحْقَرَ ذَلِكَ فِيمَا غَابَ عَنَّا مِنْ مُلْكِكَ! وَمَا أَشْبَعَ أَنْعَمَكَ فِي الدُّنْيَا! وَمَا أَحْقَرَهَا فِي جَنبِ مَا يُنْعَمُ بِهِ فِي الْآخِرَةِ (١) وَمَا عَسَى أَنْ يُرَى مِنْ قُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ فِي قَدْرِ مَا غَابَ عَنَّا مِنْ ذَلِكَ، وَقَصُرَتْ أَبْصَارُنَا عَنْهُ، وَوَقَفَتْ عُقُولُنَا دُونَهُ

فَمَنْ أَعْمَلَ طَرَفَهُ، وَقَرَعَ سَمْعَهُ، وَأَعْمَلَ فِكْرَهُ كَيْفَ خَلَقْتَ خَلْقَكَ وَكَيْفَ أَقَمْتَ عَرْشَكَ، وَكَيْفَ عَلَّقْتَ سَمَاوَاتِكَ فِي الْهَوَاءِ وَكَيْفَ مَدَدْتَ أَرْضَكَ؟ رَجَعَ طَرَفُهُ حَسِيرًا، وَعَقَلُهُ وَالْهَاءُ، وَسَمْعُهُ مَبْهُورًا

وَكَيْفَ يُطَلَّبُ عِلْمَ مَا قَبِيلَ ذَلِكَ [مِنْ] عِزِّ شَأْنِكَ إِذَا أَنْتَ فِي الْغُيُوبِ وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا غَيْرُكَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا سِوَاكَ، لَمْ يَشْهَدَكَ أَحَدٌ حَيْثُ فَطَرْتَ الْخَلْقَ، وَذَرَأْتَ النُّفُوسَ [وَ] كَيْفَ لَا يَعْظُمُ شَأْنُكَ عِنْدَ

١- في خطبه أخرى (شرح النهج: ٧/١٩٤، ونحوها عبده: ٢١٠): سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ شَأْنُكَ! سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ مَا نَرَى مِنْ خَلْقِكَ! وَمَا أَصْغَرَ عِظَمِهِ فِي جَنبِ قُدْرَتِكَ! وَمَا أَهْوَلُ مَا نَرَى مِنْ مَلَكُوتِكَ! وَمَا أَحْقَرُ ذَلِكَ فِيمَا غَابَ عَنَّا مِنْ سُلْطَانِكَ! وَمَا أَشْبَعَ نِعْمِكَ فِي الدُّنْيَا! وَمَا أَصْغَرُهَا فِي نِعَمِ الْآخِرَةِ.

مَنْ عَرَفَكَ؟! وَهُوَ يَرَى مِنْ عِظَمِ خَلْقِكَ مَا يَمْلَأُ قَلْبَهُ، وَيَذْهَلُ عَقْلُهُ مِنْ رَعْدٍ يَقْرَعُ الْقُلُوبَ وَيَرْقِي يَخْطِفُ الْعُيُونَ

سُبْحَانَكَ خَالِقًا مَعِينًا، وَسُبْحَانَكَ بِحُسْنِ بِلَادِكَ عِنْدَ خَلْقِكَ مَحْمُودًا وَسُبْحَانَكَ جَعَلْتَ دَارًا وَجَعَلْتَ [فِيهَا] مَاءً مَدَّةً مَطْعَمًا وَشَرَابًا، وَأَزْوَاجًا وَخَدَمًا، وَقُصُورًا وَعُيُونًا.

٤٠٨ في تحريض أصحابه على القتال يوم صفين

اللَّهُمَّ فَإِن رُدُّوا الْحَقَّ فَأَفْضُضْ جَمَاعَتَهُمْ، وَشَتِّتْ كَلِمَتَهُمْ، وَأَبْسِلْهُمْ بِخَطَايَاهُمْ، إِنَّهُمْ لَن يَزُولُوا عَنْ مِرَاقِفِهِمْ دُونَ طَعْنِ دِرَاكِ يَخْرُجُ مِنْهُمْ النَّسِيمُ، وَضَرْبٍ يَفْلِقُ الْهَامَ، وَيَطِيحُ (١) الْعِظَامَ، وَيُنْدِرُ السَّوَاعِدَ وَالْأَفْدَامَ وَحَتَّى يُزْمُوا بِالْمُنَاسِرِ (٢) تَتَّبِعُهَا الْمُنَاسِرُ، وَيُزْحَمُوا بِالْكَتَائِبِ تَقْفُوهَا الْحَلَابُ (٣) وَحَتَّى يُجَرَّ بِبِلَادِهِمُ الْخَمِيسُ (٤) يَتْلُوهُ الْخَمِيسُ، وَحَتَّى تَدْعَقَ (٥) الْخَيُْولُ فِي نَوَاحِرِ أَرْضِهِمْ، وَبِاعْنَانِ مَسَارِيهِمْ وَمَسَارِحِهِمْ (٦)

٤٠٩ في تحريضه على القتال يوم الجمل وصفين والنهروان

اللَّهُمَّ أَلْهِمَّهُمُ الصَّبْرَ، وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمُ النَّصْرَ، وَأَعْظِمْ لَهُمُ الْأَجْرَ.

١- : تشقق الرؤوس، وتفنى العظام.

٢- : القطعه من الجيوش.

٣- : الخيل تجتمع من كل صوب.

٤- : الجيش.

٥- : تدق.

٦- : بأطراف مراعيهم وأفناء دورهم.

(١)

اللَّهُمَّ رَبَّ هَذَا السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ، وَالْجَوِّ الْمَكْفُوفِ الْمَحْفُوظِ

الَّذِى جَعَلْتَهُ مَغِيضَ (٢) اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَجَعَلْتَ فِيهَا مَجَارِيَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَمَنَازِلَ الْكُوكَبِ وَالنُّجُومِ، وَجَعَلْتَ سَاكِنَهُ سَبْطًا مِنَ (الْمَلَائِكَةِ لَا يَسْأَلُونَ الْعِبَادَةَ)

وَرَبِّ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِى جَعَلْتَهَا قَرَارًا (لِلنَّاسِ وَالْأَنْعَامِ وَالْهَوَامِّ وَمَا لَا نَعْلَمُ وَمِمَّا لَا يُرَى، وَمِمَّا لَا يُرَى مِنْ خَلْقِكَ الْعَظِيمِ وَرَبِّ الْجِبَالِ الَّتِى جَعَلْتَهَا لِلْأَرْضِ أَوْتَادًا، وَلِلْخَلْقِ مَتَاعًا، وَرَبِّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ الْمُحِيطِ بِالْعَالَمِ، وَرَبِّ السَّحَابِ الْمُسَيَّخِرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَرَبِّ الْفَلَكَ الَّتِى تَجْرِى فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ

إِنْ أَظْفَرْتَنَا عَلَى عَدُوِّنَا فَجَنَّبْنَا الْكِبْرَ، وَسَدَّدْنَا لِلرُّشْدِ، وَإِنْ أَظْفَرْتَهُمْ عَلَيْنَا فَارْزُقْنَا الشَّهَادَةَ، وَاعْصِمْ بَقِيَّةَ أَصْحَابِي مِنَ الْفِتْنَةِ (٣).

١- وفى روايه: عن زيد بن وهب الجهنى: إن علينا عليه السلام خرج إليهم غداه الأربعاء فاستقبلهم، فقال: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذَا السَّقْفِ الْمَحْفُوظِ الْمَكْفُوفِ، الَّذِى جَعَلْتَهُ مَغِيضًا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَجَعَلْتَ فِيهِ مَجْرَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَمَنَازِلَ النُّجُومِ، وَجَعَلْتَ سَاكِنَهُ سَبْطًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، لَا يَسْأَلُونَ الْعِبَادَةَ. وَرَبِّ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِى جَعَلْتَهَا قَرَارًا لِلنَّاسِ وَالْهَوَامِّ وَالْأَنْعَامِ، وَمِمَّا لَا يُحْصَى مِمَّا يُرَى وَمِمَّا لَا يُرَى مِنْ خَلْقِكَ الْعَظِيمِ، وَرَبِّ الْفَلَكَ الَّتِى تَجْرِى فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ، وَرَبِّ السَّحَابِ الْمُسَيَّخِرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. وَرَبِّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ الْمُحِيطِ بِالْعَالَمِينَ، وَرَبِّ الْجِبَالِ الرُّوَاسِي الَّتِى جَعَلْتَهَا لِلْأَرْضِ أَوْتَادًا، وَلِلْخَلْقِ مَتَاعًا إِنْ أَظْهَرْتَنَا عَلَيْهِ دُونًا فَجَنَّبْنَا الْبُغْيَ وَسَدَّدْنَا لِلْحَقِّ، وَإِنْ أَظْهَرْتَهُمْ عَلَيْنَا فَارْزُقْنَا الشَّهَادَةَ، وَاعْصِمْ بَقِيَّةَ أَصْحَابِي مِنَ الْفِتْنَةِ.

٢- مِنْ «غَاضِ الْمَاءِ» إِذَا نَقَصَ، كَانَ هَذَا الْجَوُّ مَنَعَ الضِّيَاءَ وَالظَّلَامَ، وَهُوَ مَغِيضُهَا كَمَا يَغِيضُ الْمَاءُ فِي الْبَثْرِ.

٣- لِلنَّاسِ وَمِمَّا لَا يُحْصَى مِمَّا يُرَى وَمِمَّا لَا يُرَى، وَرَبِّ الْجِبَالِ الرُّوَاسِي الَّتِى جَعَلْتَهَا لِلْأَرْضِ أَوْتَادًا، وَلِلْخَلْقِ إِعْتِمَادًا، إِنْ أَظْهَرْتَنَا عَلَى عَدُوِّنَا فَجَنَّبْنَا الْبُغْيَ وَسَدَّدْنَا لِلْحَقِّ، وَإِنْ أَظْهَرْتَهُمْ عَلَيْنَا فَارْزُقْنَا الشَّهَادَةَ، وَاعْصِمْنَا مِنَ الْفِتْنَةِ أَيْنَ الْمَانِعِ لِلذَّمَارِ وَالْغَايِبِ عِنْدَ نِزُولِ الْحَقَائِقِ مِنْ أَهْلِ الْحِفَاطِ؟ الْعَارُ وَرَاءَكُمْ، وَالْجَنَّةُ أَمَامَكُمْ (المستدرک).

٤١٢ فى ابتداء القتال يوم صفين لما رجفوا باللواء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

اللَّهُمَّ إِنَّا كَ نَعْبُدُ، وَإِنَّا كَ نَسْتَعِينُ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ (يَا أَحَدُ) يَا صَمَدُ يَا إِلَهَ مُحَمَّدٍ، إِلَيْكَ نُقَلَّتِ الْأَقْدَامُ، وَأَفْضَتِ الْقُلُوبُ، وَشَخِصَتِ الْأَبْصَارُ، وَمُدَّتِ الْأَعْنَاقُ، وَطَلَبَتِ الْحَوَائِجُ، وَرُفِعَتِ الْأَيْدَى

اللَّهُمَّ افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ.

ثم قال: لا إله إلا الله، والله أكبر ثلاثا .

٤١٣ فى صفين عند يوم وقعه الخميس

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ إِلَيْكَ الشُّكُوى، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ) ثُمَّ نَهَضَ حِينَ قَامَ قَائِمَ الظَّهِيرِ، وَهُوَ يَقُولُ:

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ.

٤١٤ فى يوم صفين

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَبْصَارُ، وَبَسَّطَتِ الْأَيْدَى، وَنُقَلَّتِ الْأَقْدَامُ وَدُعِيَتِ الْأَلْسُنُ، وَأَفْضَتِ الْقُلُوبُ، وَتُحَوِّكَمَ إِلَيْكَ فِي الْأَعْمَالِ، فَاحْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ،

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَهُ نَبِينَا وَقَلَّةَ عَدَدِنَا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا، وَتَشْتَتِ أَهْوَانِنَا، وَشِدَّةَ الزَّمَانِ، وَظُهُورَ الْفِتَنِ
فَاعِنَا عَلَيْهِمْ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَنَصْرٍ تُعَزِّزُ بِهِ سُلْطَانَ الْحَقِّ، وَتُظْهِرُهُ.

٤١٥ دعاء آخر:

يا هُو، يا مَنْ لا هُوَ إِلا هُو، اِعْفِرْ لِي، وَاَنْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ

٤١٦ فى يوم صَفِين لِاصْلَاحِ الْمُخَالَفِينَ

اللَّهُمَّ احْقِنِ (دِمَاءَنَا، وَدِمَاءَهُمْ، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا وَبَيْنَهُمْ) وَاَهْدِهِمْ مِنْ ضَلَالَتِهِمْ حَتَّى يَعْرِفَ الْحَقَّ (مِنْهُمْ) مَنْ جَهَلَهُ، وَيَزْعَوَى عَنِ
الْعَمَى وَالْعُدْوَانِ (مِنْهُمْ) مَنْ لَهَجَ بِهِ.

٤١٧ فى ليله الهرير

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضَامَ فِي سُلْطَانِكَ (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضَلَّ فِي هُدَاكَ) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَفْتَقِرَ فِي غِنَاكَ،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضَيِّعَ فِي سَلَامَتِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْلَبَ وَالْأَمْرُ (لَكَ، وَ) إِلَيْكَ

٤١٨ فى يوم الهرير

يا اللَّهُ يا رَحْمَانُ يا (رَحِيمٌ) يا وَاحِدٌ يا أَحَدٌ يا صَمَدٌ، يا اللَّهُ يا إِلَهَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نُقِلَتِ الْأَقْدَامُ، وَأَفْضَتِ الْقُلُوبُ، وَرُفِعَتِ الْأَيْدِي، وَمُدَّتِ الْأَعْنَاقُ، وَشُخِصَتِ الْأَبْصَارُ، وَطُلِبَتِ الْحَوَائِجُ
اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَهُ نَبِيِّنَا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَكَثْرَةَ عَيْدُونَا وَتَشْتُّتِ أَهْوَائِنَا، رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ
الْفَاتِحِينَ

سيروا على بركة الله، ثم نادى: لا إله إلا الله، والله أكبر (كَلِمَةُ التَّقْوَى).

٤١٩ فى يوم الهرير، المسمى ب «دعاء الكرب»

اللَّهُمَّ لَا تُحِبِّبْ إِلَيَّ مَا أَبْغَضْتَ، وَلَا تُبْغِضْ إِلَيَّ مَا أَحْبَبْتَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَرْضَى سَخَطَكَ، أَوْ أَسْخَطَ رِضَاكَ، أَوْ أُرَدَّ قَضَاءَكَ، أَوْ أَعْدُو قَوْلَكَ، أَوْ أُنَاصِحَ أَعْدَاءَكَ، أَوْ أَعْدُو أَمْرَكَ
فِيهِمْ

اللَّهُمَّ مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ يُقَرِّبُنِي مِنْ رِضْوَانِكَ وَيُبَاعِدُنِي مِنْ سَخَطِكَ، فَصَبِّرْنِي لَهُ وَاحْمِلْنِي عَلَيْهِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِسَانًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا شَاكِرًا، وَيَقِينًا صَادِقًا، وَإِيمَانًا خَالِصًا، وَجَسَدًا مُتَوَاضِعًا، وَارْزُقْنِي مِنْكَ حُبًّا، وَأَدْخِلْ قَلْبِي مِنْكَ
رُغْبًا

اللَّهُمَّ فَإِنْ تَرَحَّمْتَنِي فَقَدْ حَسَنَ ظَنِّي بِكَ، وَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِظُلْمِي وَجَوْرِي وَجُرْمِي وَاسْرِافِي عَلَى نَفْسِي، فَلَا عُدْرَ لِي إِنْ اعْتَدَرْتُ وَلَا
مُكَافَاةَ أَحْتَسِبُ بِهَا، اللَّهُمَّ إِذَا حَضَرَتِ الْأَجَالُ، وَنَفَسَتِ الْأَيَّامُ، وَكَانَ لَا بُدَّ مِنْ لِقَائِكَ، فَأَوْجِبْ لِي مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا يَغْبِطُنِي بِهِ
الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ، لَا حَسْرَةَ

بَعْدَهَا، وَلَا رَفِيقَ بَعْدَ رَفِيقِهَا فِي أَكْرَمِهَا مَنْزِلًا

اللَّهُمَّ اَلْبِسْنِي حُشُوعَ الْاِيْمَانِ بِالْعَزْزِ قَبْلَ حُشُوعِ الدُّلِّ فِي النَّارِ

اُنْتِنِي عَلَيْكَ يَا رَبِّ اَحْسَنَ الثَّنَاءِ، لِاَنَّ بَلَاءَكَ عِنْدِي اَحْسَنُ الْبَلَاءِ

اللَّهُمَّ فَادِنِي مِنْ عَوْنِكَ وَتَأْيِيدِكَ وَتَوْفِيقِكَ وَرِفْدِكَ، وَارْزُقْنِي شَوْقًا اِلَى لِقَائِكَ، وَنَصْرًا فِي نَصْرِكَ، حَتَّى اَجِدَ حَلَاوَةَ ذَلِكَ فِي قَلْبِي

وَاعْزِمْ لِي عَلَى اَرْشِدِ اُمُورِي، فَقَدْ تَرَى مَوْقِفِي وَمَوْقِفَ اَصِيْحَابِي وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ اَمْرِي، اللَّهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ النَّصْرَ الَّذِي نَصَرْتَ بِهِ رَسُوْلَكَ، وَفَرَّقْتَ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، حَتَّى اَقْمَتَ بِهِ دِيْنَكَ وَافْلَجْتَ بِهِ حُجَّتَكَ، يَا مَنْ هُوَ لِي فِي كُلِّ مَقَامٍ

٤٢٠ فيما قبل رفع المصاحف

اللَّهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ جُهْدِ الْبَلَاءِ، وَمِنْ شِمَاتِهِ الْاَعْدَاءِ

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَزَكِّ عَمَلِي، وَاعْسِلْ خَطَايَايَ، فَاِنِّي ضَعِيفٌ اِلَّا مَا قَوَّيْتُ، وَاقْسِمُ لِي حِلْمًا تَسِيْدُ بِهِ بَابَ الْجَهْلِ، وَعِلْمًا تُفَرِّجُ بِهِ الْجَهْلَاتِ، وَيَقِينًا تُدْهِبُ بِهِ الشَّكَّ عَنِّي، وَفَهْمًا تُخْرِجُنِي بِهِ مِنَ الْفِتَنِ الْمُعْضَلَاتِ، وَنُورًا اَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ، وَاهْتِيْدِي بِهِ فِي الظُّلُمَاتِ

اللَّهُمَّ اَصْلِحْ لِي سَمْعِي وَبَصْرِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَقَلْبِي، صَلاَحًا باقِيًا تُصْلِحُ بِهَا مَا بَقِيَ مِنْ جَسَدِي

اَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَيَّ عَمَلٍ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْكَ، وَأَقْرَبَ لَدَيْكَ أَنْ تَسْتَعْمِلَنِي فِيهِ أَبَدًا، ثُمَّ لَقِّنِي الْأَعْمَالَ عِنْدَكَ، وَاتْنِي فِيهِ قُوَّةً وَصِدْقًا وَجِدًّا وَعَزْمًا مِنْكَ وَنَشَاطًا، ثُمَّ اجْعَلْنِي أَعْمَلُ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ وَمَعَاشًا فِيمَا آتَيْتَ صَالِحِي عِبَادِكَ، ثُمَّ اجْعَلْنِي لَا أَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا (قَلِيلًا) وَلَا أَبْتَغِي بِهِ بَدَلًا، وَلَا تُغَيِّرُهُ فِي سِرِّاءٍ وَلَا ضَرَاءٍ، وَلَا كَسَدٍ وَلَا نَسِيَانًا وَلَا رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً حَتَّى تَتَوَفَّانِي عَلَيْهِ، وَارْزُقْنِي أَشْرَفَ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِكَ، أَنْصُرْكَ، وَأَنْصُرْ رَسُولَكَ، أَشْتَرِي (بِهِ) الْحَيَاةَ الْبَاقِيَةَ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَأَعِنِّي بِمَرْضَاتِكَ مِنْ عِنْدِكَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا ثَابِتًا حَفِيظًا مُنِيبًا، يَعْرِفُ الْمَعْرُوفَ فَيَتَّبِعُهُ، وَيُنْكِرُ الْمُنْكَرَ فَيَجْتَنِبُهُ، لَا فَاجِرًا وَلَا شَقِيًّا وَلَا مُرْتَابًا، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ حَيَاتِي زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلَ الْوَفَاءَ نَجَاةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَاخْتِمْ لِي عَمَلِي بِالشَّهَادَةِ، يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي، وَيَا صَاحِبِي فِي حَاجَتِي، وَوَلِيِّي فِي نِعْمَتِي

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَصَبْرًا عَلَى بِلَّتِكَ، وَرِضَى بِقَدْرِكَ، وَتَصَدِيقًا بِوَعْدِكَ، وَحِفْظًا لِرِصَّةِ بَيْتِكَ، وَوَرَعًا عَنِ مَحَارِمِكَ وَتَوَكُّلاً عَلَيْكَ، وَاعْتِصَامًا بِحَبْلِكَ، وَتَمَسُّكًا بِكِتَابِكَ، وَمَعْرِفَةً بِحَقِّكَ وَقُوَّةً فِي عِبَادَتِكَ، وَنَشَاطًا لِذِكْرِكَ مَا اسْتَعْمَرْتَنِي فِيَارْضِكَ

فَإِذَا كَانَ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ الْمَوْتُ، فَاجْعَلْ مَيِّتِي قَتْلًا فِي سَبِيلِكَ بِيَدِ شَرِّ

خَلْقِكَ، وَاجْعَلْ مَصِيرِي فِي الْأَحْيَاءِ الْمَرْزُوقِينَ عِنْدَكَ فِي دَارِ الْحَيَاةِ

اللَّهُمَّ اجْعَلِ النُّورَ فِي بَصِيرِي، وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي، وَخَوْفَكَ فِي نَفْسِي وَذِكْرَكَ عَلَى لِسَانِي، اللَّهُمَّ اجْعَلْ رَغْبَتِي فِي مَسْأَلَتِي إِيَّاكَ رَغْبَةً أَوْلِيَاءِكَ فِي مَسْأَلِهِمْ، وَاجْعَلْ رَهْبَتِي إِيَّاكَ فِي اسْتِجَارَتِي مِنْ عَذَابِكَ رَهْبَةً أَوْلِيَاءِكَ، اللَّهُمَّ وَاسْتَعْمَلْنِي فِي مَرْضَاتِكَ (وَوَطَاعَتِكَ) عَمَلًا لَا أَتْرُكُ شَيْئًا مِنْ مَرْضَاتِكَ وَطَاعَتِكَ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ دُونَكَ

اللَّهُمَّ مَا آتَيْتَنِي مِنْ خَيْرٍ فَاتِنِي مَعَهُ شُكْرًا يُحِيدُ لِي بِهِ ذِكْرًا، وَأَحْسِنْ لِي بِهِ ذُخْرًا، وَمَا زَوَيْتَ (١) عَنِّي مِنْ عَطَاءٍ، وَآتَيْتَنِي عَنْهُ غِنًى، فَاجْعَلْ لِي فِيهِ أَجْرًا، وَآتِنِي عَلَيْهِ صَبْرًا، اللَّهُمَّ سُدِّ فَقْرِي فِي الدُّنْيَا، وَلَا تُلْهِنِي (٢) عَنْ عِبَادَتِكَ، وَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ، وَلَا تُقْصِرْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَسُوءِ الْخُلُقِ، وَضَلَعِ (٣) الدِّينِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ، وَغَلَبَةِ الْعَدُوِّ وَتَوَالِي الْأَيَّامِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ، وَبَلِيَّةِ لَا أَسْتَطِيعُ عَلَيْهَا صَبْرًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ زَخَرَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، أَوْ بَاعَدَ مِنْكَ أَوْ صَرَفَ عَنِّي وَجْهَكَ، أَوْ نَقَصَ مِنْ حَظِّي عِنْدَكَ

وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَحُولَ خَطَايَايَ، أَوْ ظُلْمِي، أَوْ إِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي، وَاتِّبَاعِ هَوَايَ، وَاسْتِعْمَالِ شَهْوَتِي، دُونَ رَحْمَتِكَ وَبِرِّكَ وَفَضْلِكَ

١- : طويت.

٢- : لا تشغلني.

٣- : ثقل.

وَبَرَكَاتِكَ وَمَوْعُودِكَ عَلَى نَفْسِكَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ صَاحِبِ سُوءٍ فِي الْمَغِيبِ وَالْمُخْضَرِ، فَإِنَّ قَلْبَهُ يَزْعَانِي، وَعَيْنَاهُ تُبْصِرَانِي، وَأُذُنَاهُ تَسْمَعَانِي، إِنْ رَأَى حَسِينَةً أَخْفَاهَا، وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً أَبْدَاهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ طَمَعٍ يُدْنِي إِلَى طَبَعٍ

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَلَالَةٍ تُرْدِينِي، وَمِنْ فِتْنَةٍ تُعْرِضُ لِي، وَمِنْ خَطِيئَةٍ لَا تَوْبَةَ مَعَهَا، وَمِنْ مَنَظَرٍ سُوءٍ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ، وَعِنْدَ غَضَاظِهِ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالشَّكِّ وَالْبَغْيِ، وَالْحَمِيَّةِ وَالغَضَبِ

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غِنَى يُطْغِينِي وَمِنْ فَقْرٍ يُنْسِينِي، وَمِنْ هَوَى يُرْدِينِي وَمِنْ عَمَلٍ يُخْزِينِي، وَمِنْ صَاحِبٍ يُغْوِينِي

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ يَوْمٍ أَوَّلُهُ فَرْعٌ، وَآخِرُهُ جَزَعٌ، تَسْوَدُّ فِيهِ الْوُجُوهُ، وَتَجْفُ فِيهِ الْأَكْبَادُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ (مَنْ) أَنْ أَعْمَلَ ذَنْبًا مُحِبِّطًا لَا تَغْفِرُهُ أَبَدًا، وَمِنْ ذَنْبٍ يَمْنَعُ خَيْرَ الْآخِرَةِ، وَمِنْ أَمَلٍ يَمْنَعُ خَيْرَ الْعَمَلِ وَمِنْ حَيَاةٍ تَمْنَعُ خَيْرَ الْمَمَاتِ

وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَهْلِ وَالْهَزْلِ، وَمِنْ شَرِّ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، وَمِنْ سُقْمٍ يُشْغِلُنِي، وَمِنْ صِحَّةٍ تُلْهِينِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّعَبِ وَالنَّصَبِ وَالْوَصَبِ (١) وَالضُّبِقِ وَالضَّنْكَ وَالضَّلَالَةَ، وَالْغَائِلَةَ (٢) وَالذَّلَّةَ وَالْمَسِيكَةَ وَالرِّيَاءَ وَالسُّمْعَةَ، وَالنَّدَامَةَ وَالْحُزْنَ، وَالْخُشُوعَ (٣) وَالْبَغْيَ وَالْفِتْنَ، وَمِنْ جَمِيعِ الْأَفَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، وَبَلَاءِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

١- المرض.

٢- الداهية.

٣- الخنوع (خ).

وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ وَسْوَاسِ الْأَنْفُسِ، مِمَّا لَا تُحِبُّ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالْعَمَلِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْحَسِّ وَاللَّبْسِ، وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنْفُسِ الْجِنِّ، وَأَعْيُنِ الْإِنْسِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ (مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي، وَمِنْ شَرِّ سَمْعِي وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي، وَأَعُوذُ بِكَ) مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَمِنْ صَلَاةٍ لَا تَرْفَعُ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي فِي شَيْءٍ مِنْ عَذَابِكَ، وَلَا تَرُدَّنِي فِي ضَلَالَةٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِشِدَّةِ مُلْكِكَ، وَعِزَّةِ قُدْرَتِكَ، وَعَظَمَةِ سُلْطَانِكَ مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ.

٤٢١ فيما بعد رفع المصاحف

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا الْكِتَابُ يُرِيدُونَ، فَاحْكُم بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، إِنَّكَ أَنْتَ الْحَكَمُ الْحَقُّ الْمُبِينُ.

٤٢٢ فيما بعد رجوعه من صفيين

إِبْرُونَ عَائِدُونَ لِرَبَّنَا حَامِدُونَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَسُوءِ الْمُنْظَرِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ.

٤٢٣ في شكر الله بعد قتل ذي الثديه

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَجَّلَكَ إِلَى النَّارِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَتَلَ حِجْرًا بِالْحَكَمِ بْنِ أَزْهَرَ

٩ أدعيته عليه السلام في ما يتعلق بشؤون الزواج والنتاج

٤٢٤ في طلب التزويج

اللَّهُمَّ ارزُقْنِي زَوْجَهُ صَالِحَهُ وَدُودًا (وَلُودًا) شَكُورًا، قَنُوعًا غَيْرَ رَا، إِنْ أَحْسَيْتُ شَكَرْتُ، وَإِنْ أَسِيَأْتُ غَفَرْتُ، وَإِنْ ذَكَرْتُ اللَّهَ - تَعَالَى
 أَعَانَتْ، وَإِنْ نَسِيْتُ ذَكَرْتُ، وَإِنْ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهَا حَفِظْتُ
 وَإِنْ دَخَلْتُ عَلَيْهَا سِرَرْتَنِي، وَإِنْ أَمَرْتُهَا أَطَاعَتْنِي، وَإِنْ أَقْسَمْتُ عَلَيْهَا أَبْرَثْتُ قَسَمِي، وَإِنْ غَضِبْتُ عَلَيْهَا أَرْضَيْتَنِي، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ،
 هَبْ لِي ذَلِكَ فَإِنَّمَا أَسْأَلُكَ وَلَا أَحِدُ إِلَّا مَا قَسَمْتَ لِي (١).

٤٢٥ فيما بعد التزويج

اللَّهُمَّ بِكَلِمَاتِكَ اسْتَحْلَلْتُهَا، وَبِأَمَانَتِكَ أَخَذْتُهَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا وَلُودًا وَدُودًا لَا تَفْرُكُ (٢) تَأْكُلُ مِنْ رَاحِ، وَلَا تَسْأَلُ عَمَّا سَرَّحَ (٣).

٤٢٦ في ليله الزفاف

اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي أَهْلِي، وَبَارِكْ لَهَا (٤) فِيَّ، وَمَا جَمَعْتَ بَيْنَنَا فَاجْمَعْ

١- مننت وأعطيت (الجعفریات والمستدرک والعلويّه: ٢).

٢- : لا تغضب.

٣- : ذهب.

٤- من العلويّه: ٢، وفي خ ل (لهم).

بَيْنَنَا فِي خَيْرٍ وَيُؤْمِنُ وَبَرَكَهٖ، وَإِذَا جَعَلْتَهَا فُرْقَةً فَاجْعَلْهَا فُرْقَةً إِلَىٰ خَيْرٍ.

٤٢٧ عند الجلوس إلى جانب المرأة ليله الزفاف

الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي هَيَّدَ ضَلَالَتِي، وَأَغْنَىٰ فَقْرِي، وَنَعَّشَ خُمُولِي، وَأَعَزَّ دِينِي، وَأَوَىٰ عَيْلَتِي، وَزَوَّجَ أَيْمَتِي، وَحَمَّلَ رِحْلَتِي، وَأَخْدَمَ مِهْنَتِي (١) وَأَنَسَ وَحْشَتِي، وَرَفَعَ خَيْسَتِي (٢) حَمِيدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ عَلَىٰ مَا أُعْطِيتَ، وَعَلَىٰ مَا قَسَيْمَتْ، وَعَلَىٰ مَا وَهَبْتَ، وَعَلَىٰ مَا أَكْرَمْتَ.

٤٢٨ عند الجماع

اللَّهُمَّ إِنِّي إِسْتَحَلَلْتُ فَرْجَهَا بِأَمْرِكَ، وَقَبَلْتُهَا بِأَمَانَتِكَ، فَإِنْ قَضَيْتَ لِي مِنْهَا وَلَدًا فَاجْعَلْهُ ذَكَرًا سَوِيًّا، وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيبًا وَلَا شَرِيكًا.

في روايه أخرى: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيبًا وَلَا شَرِيكًا.

في روايه أخرى: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَارَزَقْتَنِي

٤٢٩ عند طلب الولد بعد الصلاه

إِذَا أُرِدْتَ الْوَلَدَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَ سَابِعًا، وَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَحَسَنَّهُمَا، وَاسْجُدْ بَعْدَهُمَا سَجْدَهُ وَقُلْ: اسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ مَرَّةً، ثُمَّ تُغَسِّيٰ امْرَأَتَكَ، وَقُلْ:

١- : عملى.

٢- : ضلالتي.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي وَلَدًا لِاسْمِيهِ بِاسْمِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

فَإِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَا تَشْكُ فِي ذَلِكَ

فَإِنِّي أَمَرْتُكَ بِالطَّهْرِ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ» (١)

وأمرتك بالصلاة، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أقرب ما يكون العبد من ربه إذا رآه ساجدا وراكعا

وأمرتك بالإستغفار، وقد قال الله تعالى: «اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ» (٢)

وقال تعالينبي صلى الله عليه وآله: «إِنْ تَسْتَعْفِرُوا لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ». (٣)

٤٣٠ عند تهنته من ولد له ذكر

بَارَكَ اللَّهُ (لَكَ) فِي هَيْبَتِهِ، وَبَلَّغَهُ أَشَدَّهُ، وَرَزَقَكَ بَرَّهُ.

فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: بَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ وَبَارَكَ عَلَيْكُمْ

١٠ أدعيته عليه السلام عند الذبح، والأكل، والشرب، وبعدها

٤٣١ عند الذبح

بِسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ.

٤٣٢ بتسميه الله لدفع ضرر الطعام

بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ مِلَاءَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ،

١- البقره: ٢٢٢.

٢- نوح: ١١٩.

٣- التوبه: ٨٠.

الَّذِي لَا يُضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ، وَلَا دَاءٌ.

٤٣٣ دعاء آخر:

عن الأصمغ قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وبين يديه شواء فدعاني وقال: هلم إلى هذا الشواء؟ فقلت: أنا إذا أكلت ضررتي فقال: ألا أعلمك كلمات تقولهن، وأنا ضامن لك أن لا يؤذيك طعام؟ قل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ مِلْءَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ الَّذِي لَا يُضُرُّ مَعَهُ دَاءٌ فَلَا يُضُرُّكَ أَبَدًا.

٤٣٤ دعائه عليه السلام على الطعام المسموم:

بِسْمِ اللَّهِ الشَّافِي، بِسْمِ اللَّهِ الْكَافِي، بِسْمِ اللَّهِ الْمَعْفَى، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ [وَلَدَاءٌ] فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

٤٣٥ عند الأكل

بِسْمِ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

٤٣٦ عند الأكل والشرب

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي أَكْلِي وَشُرْبِي السَّلَامَةَ مِنْ وَعْكَهِ، وَالْقُوَّةَ بِهِ عَلَى طَاعَتِكَ وَذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ فِيمَا بَقَيْتَهُ فِي يَدَنِي، وَأَنْ تُشَجِّعَنِي

بِقُوَّتِهِ عَلَى عِبَادَتِكَ، وَأَنْ تُلْهِمَنِي حُسْنَ التَّحَرُّزِ مِنْ مَعْصِيَتِكَ.

٤٣٧ دعاء آخر:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مِنْ عَطَائِكَ، فَبَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَسَوِّغْنَا، وَاخْلُفْ لَنَا خَلْفًا لِمَا أَكَلْنَا، أَوْ شَرِبْنَا مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنَّا وَلَا قُوَّةٍ، رَزَقْتَ فَاحْسَنْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ، رَبَّنَا اجْعَلْنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ.

٤٣٨ دعاء آخر:

بِسْمِ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا، وَهَذَا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ

٤٣٩ إذا فرغ بعد أكل الطعام

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا، وَأَكْرَمَنَا، وَحَمَلَنَا فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ، وَرَزَقَنَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ، وَفَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَهُ تَفْضِيلًا

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا الْمُؤْمِنَةَ، وَأَسْبَغَ عَلَيْنَا.

٤٤٠ عند العطاس

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ. (١)

١- قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في حديث: إذا عطس أحدكم فسمّته، فإن قال: يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ، فَقُولُوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَيَرْحَمُكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: «فَإِذَا حَيَّيْتُمْ بِتَحِيَّهِ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها» [النساء: ٨٦].

١١ أدعيته عليه السلام عند لبس الثياب، وتسريح اللحية، والنظر في المرآة، وإلى الشمس

٤٤١ عند لبس الثوب

(١)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَتَرَ عَوْرَتِي، وَكَسَانِي مِنَ الرِّيشِ.

وفي روايه: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي مِنَ الرِّيشِ مَا اتَّجَمَلُ بِهِ فِي النَّاسِ، وَأُوَارِي سَوَاتِي، وَسَتَرَ عَوْرَتِي (وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).

وفي روايه أخرى: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، وَاتَّجَمَلُ بِهِ فِي خَلْقِهِ.

وفي روايه أخرى: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مِنَ الرِّيشِ مَا أَسْتُرُّ بِهِ عَوْرَتِي، وَاتَّجَمَلُ بِهِ فِي النَّاسِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ ثَوْبَ يُمْنٍ وَبَرَكَهٍ أَسْعَى فِيهِ لِمَرْضَاتِكَ عُمْرِي وَأَعْمُرْ فِيهِ مَسَاجِدَكَ.

٤٤٢ عند تسريح اللحية

قال عليه السلام: إذا سَرَّحتَ لِحيتَكَ، فاضرب بالمشط من تحتِ إلى فوق

أربعين مرَّةً واقراً: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ»

١- وفي روايه أخرى: عن الصادق عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا كسى الله تعالى المؤمن ثوباً جديداً فليتوضأ وليصل ركعتين يقرأ فيهما أم الكتاب وآية الكرسي و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» و«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» ثم ليحمد الله العذى ستر عورته وزينه في الناس، وليكثر من قول: لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. فَإِنَّهُ لَا يَعْصِي اللَّهَ فِيهِ، وَلَهُ بِكُلِّ سَلَكٍ فِيهِ مَلَكٌ يَقْدَسُ لَهُ، وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ، وَيَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ.

ومن فوق إلى تحت سبع مرّات واقراً: «وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا» ثم قل:

اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنِّي الْهَمُومَ، وَوَحْشَةَ الصُّدُورِ، وَوَسْوَسه الشَّيْطَانِ.

٤٤٣ عند النظر في المرآه

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي فَأَحْسَنَ خَلْقِي، وَصَوَّرَنِي فَأَحْسَنَ صُورَتِي

وَزَانَ مِنِّي مَا شَانَ مِنْ غَيْرِي، وَأَكْرَمَنِي بِالْإِسْلَامِ.

٤٤٤ إذا رأى ما يكره:

اللَّهُمَّ لَا يَأْتِي بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا يَدْفَعُ السَّيِّئَاتِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ (١)

٤٤٥ عند النظر إلى الشمس

أَيَّتْهَا الشَّمْسُ الْبَدِيعَةُ التَّصْوِيرِ، الْمُعْجِزَةُ التَّقْدِيرِ، الَّتِي جُعِلَتْ سِرَاجًا لِلْأَبْصَارِ، نَفْعًا لِسُكَّانِ الْأَمْصَارِ، شُرُوقِكَ حَيَاةً، وَغُرُوبِكَ وَفَاةً
إِنْ طَلَعَتْ بِأَمْرٍ عَزِيزٍ، وَإِنْ رَجَعَتْ إِلَى مُسْتَقَرِّ حَرِيزٍ

أَسْيَالُ الَّذِي زَيْنَ بِكَ السَّمَاءَ، وَأَلْبَسَكَ الضِّيَاءَ، وَصَدَعَ لَكَ أَرْكَانَ الْمَطَالِغِ، وَحَجَبَكَ بِالشُّعَاعِ اللَّامِعِ، فَلَا يُشْرِفُ بِكَ شَيْءٌ إِلَّا
اِمْتَحَقَ، وَلَا يُوَاجِهُكَ بَشَرٌ إِلَّا احْتَرَقَ

أَنْ يَهَبَ لَنَا بِكَ مِنَ الصَّحَّةِ، وَدَفَعَ الْعِلَّةَ، وَرَدَّ الْغَرْبَةَ، وَكَشَفَ الْكُرْبَةَ

وَأَنْ يَقِينَا مِنَ الزَّلَلِ، وَمُتَابَعَةِ الْهَوَى، وَمُصَاحَبَةِ الرَّدَى

وَأَنْ يَمُنَّ عَلَيْنَا مِنَ الْعُمْرِ بِأَطْوَلِهِ، وَمِنَ الْعَمَلِ بِأَفْضَلِهِ، وَأَنْ يَجْعَلَ لِقَضَائِكَ جَدِيدَ سَعِيدٍ يُؤْذِنُ بِلِبَاسِ الصَّحَّةِ، وَيَضْمَنُ دِفَاعَ النَّعْمَةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَتِمِّمْ عَلَيْنَا الْإِثْمَ الَّذِي أَوْلَيْتَنِيهَا وَآخِرُسْ عَلَيْنَا عَوَارِفَكَ الَّتِي أَسِيدَتْنِيهَا، إِنَّكَ وَلِيُّ الْإِحْسَانِ،
وَوَاهِبُ الْإِمْتِنَانِ، ذُو الطَّوْلِ الشَّدِيدِ، فَعَالَ لِمَا يُرِيدُ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَهُوَ حَسْبُنَا، وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

١٢ أدعيته عليه السلام عند دخول السوق، وعندما يمدحه الناس في وجهه

٤٤٦ في الإستعاذه عند دخول السوق

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَوَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ
صَفْقَةٍ (١) خَاسِرَةٍ وَيَمِينٍ فَاجِرَةٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ بَوَارِ الْأَيْمِ (٢).

وفي روايه أخرى: إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفُسُوقِ، وَمِنْ شَرِّ هَذِهِ السُّوقِ.

١- : عقد البيع.

٢- : من كسأدها، وعدم الرغبة فيها.

٤٤٧ عندما يمدحه الناس في وجهه

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمُ بِي مِنْ نَفْسِي، وَأَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْهُمْ

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي خَيْرًا مِمَّا يَظُنُّونَ، وَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ.

وفي روايه أخرى: اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ، وَاجْعَلْنِي أَفْضَلَ مِمَّا يَظُنُّونَ وَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ

١٣ أدعيته عليه السلام في الوصية، وعند الموت

٤٤٨ عند إحساس الموت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، شَهَادَةٌ مِنَ اللَّهِ، شَهِدَ بِهَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، اللَّهُمَّ مِنْ عِنْدِكَ، وَالْيَكِّ، وَفِي قَبْضَتِكَ، وَمُنْتَهَى قُدْرَتِكَ، يَدَاكَ مَبْسُوطَتَانِ، تُنْفِقُ كَيْفَ تَشَاءُ، وَأَنْتَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ «فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ»

أَوْصَى أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ (لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ)

لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا، وَيَحِقُّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَأَهْلَ سَمَاوَاتِكَ، وَأَهْلَ أَرْضِكَ، وَمَنْ ذَرَأَتْ وَبَرَأَتْ وَفَطَرَتْ وَأَنْبَتَتْ وَأَجْرَيْتْ، بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ

وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنَّ السَّيِّئَةَ لِيَوْمِهَا لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا مَعَ مَنْ يَقُولُهُ، وَأَكْفِيهِ مِنْ أَبِي، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

اللَّهُمَّ مَنْ شَهِدَ بِمَا شَهِدْتُ بِهِ فَأَكْتُبْ شَهَادَتَهُ مَعَ شَهَادَتِي، وَمَنْ أَبِي فَأَكْتُبْ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِ، وَاجْعَلْ لِي بِهَا عِنْدَكَ عَهْدًا تُوفِّيَنِيهِ يَوْمَ أَلْقَاكَ فَوْدًا، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ

ثم يفرش فراشه مما يلي القبلة، ثم يقول: عَلَى مَلِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَنِيفًا (مُسْلِمًا) وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

٤٤٩ عند من حضره الموت

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيمُ الْكَرِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

٤٥٠ فى تلقين المحتضر

لا إله إلا الله العليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحانه الله رب السماوات السبع، ورب الأرضين السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم (وسلام على المرسلين) والحمد لله رب العالمين.

١٤ أدعيته عليه السلام عند قرب وفاته

٤٥١ بعد وصيته أمواله

اللهم إنما جعلت هذا لتصرف النار عن وجهي، ولتصرف وجهي عن النار.

٤٥٢ ليله ضرب فيها، وعند وفاته

اللهم بارك لنا في الموت، اللهم بارك لي في لقاءك.

وفى روايه أخرى:

اللهم اكفنا عدوك الرجيم، اللهم انى أشهدك أنك لا إله إلا أنت، وأنتك الواحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن لك كفوا أحد، فلک الحمد عدد نعمائك لدى، واحسانك عندى، فاغفر لى وارحمنى

وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ. ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَقُولُ:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُوَخِّدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، عُيِدَهُ لِهَذَا الْمَوْقِفِ وَ(ل) مَا بَعْدَهُ مِنَ الْمَوَاقِفِ، اللَّهُمَّ اجْزِ مُحَمَّدًا عَنَّا (خَيْرًا وَاجْزِ مُحَمَّدًا عَنَّا خَيْرًا) الْجِزَاءِ، وَبَلِّغْهُ مِنَّا أَفْضَلَ السَّلَامِ
اللَّهُمَّ الْلِحْفَنِي بِهِ، وَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ رَوْوْفٌ (١) رَحِيمٌ.

ثُمَّ نَظَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، فَقَالَ: حَفِظْكُمْ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، وَحَفِظْ مِنْكُمْ (٢) نَبِيِّكُمْ، وَاسْتَدْعِكُمْ اللَّهُ، وَأَقْرَأَ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ.

ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ». حَتَّى قُبِضَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

١٥ أَدْعِيَتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ دَفْنِ الْمَيِّتِ، وَلِأَهْلِ الْقُبُورِ

٤٥٣ عند رأس الميِّت إذا دفن

اللَّهُمَّ لَقِّنْهُ (٣) حُجَّتَهُ.

٤٥٤ عند وضع الميِّت في القبر

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ أَسْحَ

١- غفور (العلويّ: ٢).

٢- فيكم (دعائم الاسلام).

٣- أنظر دعاؤه عليه السلام لفاطمه عليها السلام «٤٢٨».

لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَنَوَّزَهُ لَهُ، وَأَلْحَقَهُ بِنَبِيِّهِ وَأَنْتَ عَنْهُ رَاضٍ غَيْرِ غَضْبَانٍ.

٤٥٥ عند وضع ابن المكفّف في القبر

اللَّهُمَّ عَيْدَكَ وَوَلَدَ عَبْدَيْكَ نَزَلَ بِكَ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ، اللَّهُمَّ وَسَّعَ لَهُ مَدْخَلُهُ، وَأَغْفِرْ لَهُ ذَنْبَهُ، فَإِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ.

٤٥٦ عند حثو التراب على الميت

(اللَّهُمَّ) إِيْمَانًا بِكَ، وَتَصَدِيقًا (لِرُسُلِكَ، وَإِيْقَانًا) بِعَيْثِكَ، هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ مُرْسُولُهُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَصَدَقَ اللَّهُ مُرْسُولُهُ.

٤٥٧ دعاءه عليه السلام إذا عزى أحداً:

اجْرِكُمْ اللَّهُ مُرَحِمَكُمْ «النبويّه»

٤٥٨ عند زياره أهل القبور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مِنْ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَا أَهْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَيْفَ وَجَدْتُمْ قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مِنْ (أَهْلِ) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (يَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِغْفِرْ لِمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرِهِ مَنْ قَالَ:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

وفى روايه أخرى: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مِنْ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

يَا أَهْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَيْفَ وَجَدْتُمْ قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

وفى روايه أخرى: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ، وَأَنَا بِكُمْ لِاحِقُونَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

وفى روايه أخرى: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ، أَنْتُمْ لَنَا سَلَفٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ خَلْفٌ وَأَنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى بِكُمْ لِاحِقُونَ.

وفى روايه أخرى: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ مِنْ أَهْلِ الْقُصُورِ، أَنْتُمْ لَنَا فَرْطٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ، وَأَنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لِاحِقُونَ.

ثم التفت عن يساره، فقال: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ (إلى آخره).

وفى روايه أخرى: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ الْمُوحِشَةِ، وَالْمَحَالِّ الْمُقْفَرَةِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، أَنْتُمْ لَنَا سَلَفٌ وَفَرْطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ (وَبِكُمْ عَمَّا قَلِيلٍ لِاحِقُونَ)

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلَهُمْ، وَتَجَاوَزْ عَنَّا وَعَنْهُمْ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْأَرْضَ كِفَاتًا، أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مِنْهَا خَلَقْنَا (وَعَلَيْهَا مَمَشْنَا، وَفِيهَا مَعَّاشْنَا، وَفِيهَا يُعِيدُنَا) (وَعَلَيْهَا يَحْشُرُنَا)

طُوبَى لِمَنْ ذَكَرَ الْمَعَادَ (وَعَمِلَ لِلْحِسَابِ) وَقَفَّعَ بِالْكِفَافِ (وَأَعَدَّ لِلْحِسَابِ) وَرَضِيَ عَنِ اللَّهِ بِذَلِكَ.

الباب الخامس: أدعيته عليه السلام للآخرين، أو عليهم

إشاره

١ أدعيته عليه السلام في من دعا لهم

٤٥٩ لفاطمه عليها السلام بعد شهادتها عند غسلها

اللَّهُمَّ إِنَّهَا أَمَّتْكَ، وَبِنْتُ رَسُولِكَ وَصَفِيَّتِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ

اللَّهُمَّ لَقْنَهَا حُجَّتَهَا، وَأَعْظَمَ بُرْهَانَهَا، وَأَعْلَى دَرَجَتَهَا، وَاجْمَعْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَبِيهَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

٤٦٠

دعاؤه عليه السلام لفاطمه عليها السلام بعد شهادتها:

اللَّهُمَّ إِنِّي رَضِ عَنِ ابْنِهِ نَبِيِّكَ،

اللَّهُمَّ إِنَّهَا قَدْ أَوْحِشَتْ، فَاِنْسَهَا، اللَّهُمَّ إِنَّهَا قَدْ هُجِرَتْ، فَصَلِّهَا

؟؟؟ اللَّهُمَّ إِنَّهَا قَدْ ظَلِمَتْ فَاحْكُمْ لَهَا، وَأَنْتَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ (١)

٤٦١ لولده الحسن عليهما السلام

أَسْتَوْدِعُ (٢) اللَّهَ - دِينَكَ وَدُنْيَاكَ، وَأَسْأَلُهُ خَيْرَ الْقَضَاءِ لَكَ فِي الْعَاجِلِ وَالْآجِلِ، وَالْدُنْيَا وَالْآخِرَةِ (إِنْ شَاءَ اللَّهُ) (وَالسَّلَام).

١- الخصال: ٥٨٨.

٢- وفي روايه أُخرى: أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهُ - الَّذِي لَا تَضِيْعُ وَدَائِعُهُ، بَلَّغَكُمْ اللَّهُ مَا تَأْمُلُونَ وَوَقَاكُمْ مَا تَحْذَرُونَ، أَفْرَأُوا أَهْلِي مَيَّوَدَّتِي السَّلَامَ، وَالْخَلْفَ وَخَلْفَ الْخَلْفِ حَفِظَكُمْ اللَّهُ، وَحَفِظَ فِيكُمْ نَبِيِّكُمْ، وَالسَّلَامَ. وفي روايه أُخرى: وَاللَّهِ الْخَلِيفَةُ عَلَيْكُمْ، وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ أَنْ يُصَلِّحَكُمْ، وَأَنْ يَكْفِيَ الطُّغَاهَا الْبُغَاهَا عَنْكُمْ.

وفى روايه أُخرى:

وَرَجَوْتُ أَنْ يُؤَفِّكَ اللَّهُ فِيهِ لِرُشْدِكَ، وَأَنْ يَهْدِيكَ لِقَضِيكَ.

وفى روايه أُخرى:

وَفَقَّكَ اللَّهُ لِرُشْدِهِ، وَجَعَلَكَ مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ بِقُدْرَتِهِ إِنَّهُ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

٤٦٢ للحسن والحسين عليهما السلام

اللَّهُمَّ احْفَظْ حَسَنًا وَحُسَيْنًا، وَلَا تُمَكِّنْ فَجْرَهُ قُرَيْشٍ مِنْهُمَا مَا دُمْتُ حَيًّا

فَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَأَنْتَ الرَّقِيبُ (عَلَيْهِمْ) وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ.

٤٦٣ علمه للحسن عليه السلام

يَا عُدَّتِي عِنْدَ كَرْبَتِي (و) يَا غِيَاثِي عِنْدَ شِدَّتِي، وَيَا وَلِيَّتِي فِي نِعْمَتِي (و) يَا مُنْجِحِي فِي حَاجَتِي (و) يَا مَفْرَعِي فِي وَرْطَتِي (و) يَا مُنْقِذِي
مِنْ هَلَكَتِي (و) يَا كَالِثِي فِي وَحْدَتِي (صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ)

وَاعْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، وَاجْمَعْ لِي شَمْلِي، وَأَنْجِحْ لِي طَلِبَتِي، وَأَصْرِحْ لِي شَأْنِي، وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي، وَاجْعَلْ لِي مِنْ
أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا، وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَافِيَةِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَ(عِنْدَ وَفَاتِي) (١) إِذَا تَوَفَّيْتَنِي (بِرَحْمَتِكَ) يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

١- فى الآخره (خ ل والبحار: ٩٤).

(وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَإِلِ مُحَمَّدٍ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ).

٤٦٤ علمه للحسين عليهما السلام

اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ، وَأَشْكُرُكَ عَلَى كُلِّ حَسَنَةٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَأَسْتَعِيذُ بِكَ مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

٤٦٥ لولده المهدي عليهما السلام

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ بَعْتَهُ (١) خُرُوجًا مِنَ الْغَمِّ، وَاجْمَعْ بِهِ شَمْلَ الْأُمَّةِ.

٤٦٦ لمحمد بن الحنفية

أَسْأَلُ اللَّهَ - أَنْ يُلْهِمَكَ الشُّكْرَ وَالرُّشْدَ، وَيُقَوِّبَكَ عَلَى الْعَمَلِ بِكُلِّ خَيْرٍ وَيَصْرِفَ عَنْكَ كُلَّ مَحْذُورٍ بِرَحْمَتِهِ.

٤٦٧ دعائه عليه السلام في طلب غفران ذنوب شيعة في الركوع والسجود

عن عبد الله بن مسعود أنه قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فسلمت وقلت: يا رسول الله أرني الحق أنظر إليه عياناً، فقال: يا بن مسعود ليج المخدع فانظر ماذا ترى، قال: فدخلت فإذا علي بن أبي طالب راکعاً وساجداً وهو يخشع في ركوعه وسجوده وهو يقول،

١- من غيبه النعماني، وفي خ ل (بيعته).

اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ إِلَّا مَا غَفَرْتَ لِلْمُذْنِبِينَ مِنْ شِيَعَتِي

فخرجت لآخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فوجدته راکعاً وساجداً و هو يخشع فى ركوعه وسجوده و هو يقول:

اللَّهُمَّ بِحَقِّ عَلِيٍّ وَلِيِّكَ إِلَّا مَا غَفَرْتَ لِلْمُذْنِبِينَ مِنْ أُمَّتِي

٤٦٨ لشيعة عامه

اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ، اغْفِرْ لِلخَاطِئِينَ مِنْ شِيَعَتِي.

٤٦٩ لأهل مصر، فى عهده إلى محمد بن أبى بكر

جَعَلَ اللهُ مِخْلَتَنَا وَوَدَّ نَا خُلَّةَ الْمُتَّقِينَ، وَوَدَّ الْمُخْلِصِينَ

وَجَمَعَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِى دَارِ الرِّضْوَانِ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ.

٤٧٠ لأهل مصر، فى عهده إلى مالك الأشر

عَصَمَكُمُ اللهُ بِالْهُدَى، وَتَبَّتْكُمْ بِالتَّقْوَى

وَوَفَّقَنَا وَإِيَّاكُمْ لِمَا يُحِبُّ وَيَرْضَى.

٤٧١ لمالك الأشر بعد شهادته

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَخْتَسِبُهُ عِنْدَكَ، فَإِنَّ مَوْتَهُ مِنْ مَصَائِبِ الدَّهْرِ.

ثم قال: رَحِمَ اللهُ مالِكا، فَلَقَدْ وَفَى بِعَهْدِهِ، وَقَضَى نَجْبَهُ، وَلَقَى رَبَّهُ.

وفى روايه أخرى: رَجِمَ اللهُ مَالِكًا،

لَوْ كَانَ (جَبَلًا) لَكَانَ فَنَدًا (١) وَلَوْ كَانَ (حَجْرًا) لَكَانَ صَلْدًا.

وفى دعاء آخر: (ف) رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ، فَقَدِ اسْتَكْمَلَ أَيَّامَهُ، وَلَاقَى حِمَامَهُ، وَنَحْنُ عَنْهُ رَاضُونَ، فَرَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَضَاعَفَ لَهُ الثَّوَابَ، وَأَحْسَنَ لَهُ الْمَآبَ.

وفى روايه أخرى: فَرَحِمَهُ اللهُ فَلَاقَى اسْتِكْمَلَ أَيَّامَهُ، وَلَاقَى حِمَامَهُ، وَنَحْنُ عَنْهُ رَاضُونَ، أَوْلَاهُ اللهُ رِضْوَانَهُ، وَضَاعَفَ الثَّوَابَ لَهُ.

٤٧٢ لمحمد بن أبى بكر بعد شهادته

رَجِمَ اللهُ مُحَمَّدًا كَانَ غُلَامًا حَدِيثًا.

٤٧٣ لأصحابه بعد شهاده محمد بن أبى بكر

اللَّهُمَّ اجْمَعْنَا وَإِيَّاهُمْ عَلَى الْهُدَى، وَزَهِّدْنَا وَإِيَّاهُمْ فِي الدُّنْيَا

وَاجْعَلِ الْآخِرَةَ خَيْرًا لَنَا وَلَهُمْ مِنَ الْأُولَى.

٤٧٤ لخباب

يَرْحَمُ اللهُ خَبَابَ بْنِ الْأَرْتِّ فَلَقَدْ أَسْلَمَ رَاغِبًا، وَهَاجَرَ طَائِعًا وَقَنَّعَ بِالْكَفَافِ، وَرَضِيَ عَنِ اللهِ، وَعَاشَ مُجَاهِدًا.

وفى روايه أخرى: رَحِمَ اللهُ مَخْبَابًا، قَدْ أَسْلِمَ رَاغِبًا، وَهَاجَرَ طَائِعًا وَعَاشَ مُجَاهِدًا، وَابْتُلِيَ فِي جَسَدِهِ أَحْوَالًا، وَلَنْ يَضِيعَ اللهُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا

٤٧٥ لسعد بن مسعود عامله على المدائن

فَغَفَرَ اللهُ لَكَ ذُنُوبَكَ، وَتَقَبَّلَ سَعْيَكَ، وَحَسَّنَ مَا بَكَ.

٤٧٦ لسهل بن حنيف

عَفَى اللهُ مَعَنَا وَعَنْكَ، وَلَا تَذَرْ خَلًّا إِنْ شَاءَ اللهُ.

٤٧٧ لعباس بن ربيعه

اللَّهُمَّ اشْكُرْ لِلْعَبَّاسِ مَقَامَهُ، وَأَعْفِرْ ذَنْبَهُ، إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ فَاغْفِرْ لَهُ.

٤٧٨ لعبد الله بن عباس

عَزَمَ اللهُ لَنَا وَلَكَ (عَلَى الرَّشِدِ، وَ) عَلَى تَقْوَاهُ وَهُدَاهُ، إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

٤٧٩ لعمار

رَحِمَ اللهُ عَمَّارًا يَوْمَ أُسْلِمَ، وَرَحِمَ اللهُ عَمَّارًا يَوْمَ قُتِلَ، وَرَحِمَ اللهُ عَمَّارًا يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا.

وفى روايه أخرى: رَحِمَكَ اللَّهُ يَا عَمَّارَ، وَجَزَاكَ عَنِ الْحَقِّ خَيْرًا

٤٨٠ لعطاء: اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ (١)

٤٨١ لعمر بن الحمق

اللَّهُمَّ نَوِّرْ قَلْبَهُ بِالتَّقَى (٢) وَاهْدِهِ إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ.

ليت فى شيعتى مائه مثلك.

٤٨٢ لقيس بن سعد بن عباده

قَضَى اللَّهُ لَنَا وَلَكَ بِالْإِحْسَانِ فِي أَمْرِنَا كُلَّهُ.

٤٨٣ لمعقل بن قيس

جَزَاكَ اللَّهُ وَالْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، فَقَدْ أَحْسَنْتُمُ الْبَلَاءَ، وَقَضَيْتُمُ مَا عَلَيْنَا.

٤٨٤ لمنذر بن أبى حميصه

حَسْبُكَ اللَّهُ يَزِيدُ حَمْلَكَ اللَّهُ!

١- احقاق: ٨/٧٣٩

٢- باليقين (الاختصاص).

٤٨٥ لهاشم بن عتيبه

اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ الشَّهَادَةَ فِي سَبِيلِكَ، وَالْمُرَافَقَةَ لِنَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

٤٨٦ لأبي الحارث

يَا أَبَا الْحَارِثِ، شَدَّ اللَّهُ رُكْنَكَ، إِحْمِلْ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ، حَتَّى تَأْتِيَ أَصْحَابُكَ.

٤٨٧ إلى أهل الكوفة بعد فتح البصره

وَجَزَاكُمُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ مِصْرٍ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ أَحْسَنَ مَا يَجْزِي الْعَامِلِينَ بِطَاعَتِهِ وَالشَّاكِرِينَ لِنِعْمَتِهِ، فَقَدْ سَيِّمِعْتُمْ وَأَطَعْتُمْ وَدَعَيْتُمْ فَاجْتَبْتُمْ.

٤٨٨

دعاؤه لسريه عبدالله بن جعفر وهي حامل:

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ ذَكَرًا مَيْمُونًا.

٤٨٩ اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمَخْلُوقِينَ... (١)

٤٩٠ لامرأه في مجلس القضاء:

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ صَادِقَةً فَيِّضْ وَجْهَهَا

٤٩١ اللَّهُمَّ اِتِهِ بِرِزْقٍ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَاهْلِ بَيْتِهِ.

٤٩٢

دعاؤه عليه السلام في إحياء أم فروه بعد موتها

اللَّهُمَّ يَا مُحْيِيَ النُّفُوسِ بَعْدَ مَوْتِهَا، وَيَا مُنْشِئَ الْعِظَامِ الدَّارِسَاتِ بَعْدَ الْقَوْتِ، أَخِي لَنَا أُمُّ فَرْوَةَ، وَاجْعَلْهَا عِبْرَةً لِمَنْ عَصَاكَ.

٤٩٣ مجمل أدعيته عليه السلام لنفسه (١)، مع من دعا لهم بخير

١ أَعَانَنَا اللَّهُ مُوَآيَاكَ عَلَى طَاعَتِهِ، وَوَفَّقَنَا وَإِيَّاكَ لِمَرْضَاتِهِ.

٢ أَعَانَنَا اللَّهُ مُوَآيَاكُمْ عَلَى مَا يَرْضَاهُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

٣ جَعَلَنَا اللَّهُ مُوَآيَاكُمْ مِمَّنْ سَمِعَ الْوَعْظَ فَقَبِلَ، وَدُعِيَ إِلَى الْعَمَلِ فَعَمِلَ.

٤ اسْتَعْمَلْنَا اللَّهُ مُوَآيَاكُمْ بِطَاعَتِهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ، وَعَفَا عَنَّا وَعَنْكُمْ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ.

٥ جَعَلَنَا اللَّهُ مُوَآيَاكُمْ مِنَ التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ.

٦ جَعَلَنَا اللَّهُ مُوَآيَاكُمْ عَامِلِينَ بِكِتَابِهِ، مُتَّبِعِينَ لِأَوْلِيَائِهِ حَتَّى يُحِلَّنَا

١- وفي روايه: اللَّهُمَّ احْمِلْنِي عَلَى عَفْوِكَ، وَلَا تَحْمِلْنِي عَلَى عَيْدِكَ. وفي روايه: اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمُ بِي مِنْ نَفْسِي، وَأَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْهُمْ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي خَيْرًا مِمَّا يُظُنُّونَ، وَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ. وفي روايه: يَا مَنْ لَيْسَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا هُوَ، أَعْفُ عَنِّي. وفي روايه: وَأَسَدِّ تَعِينُهُ عَلَى مِدَاحِ الشَّيْطَانِ وَمَزَاجِرِهِ، وَالْإِعْتِصَامِ مِنْ حَبَائِلِهِ وَمَخَاتِلِهِ. وفي روايه أخرى: اللَّهُمَّ إِنَّ فَهْمْتُ عَنْ مَسْأَلَتِي، أَوْ عَمِيْتُ عَنْ طَلِبَتِي فَدُلَّنِي عَلَى مَصَالِحِي، وَخُذْ بِقَلْبِي إِلَى مَرَاشِدِي، فَلَيْسَ ذَلِكَ بِنُكْرٍ مِنْ هِدَايَاتِكَ، وَلَا بِيَدْعٍ مِنْ كِفَايَاتِكَ.

وَإِيَّاكُمْ دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

٧ كَلَاءَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ كِلَاءَهُ مَنْ يَخْشَاهُ بِالْغَيْبِ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

٨ أَنَا بِالْأَمْسِ صَاحِبُكُمْ، وَأَنَا الْيَوْمَ عِبْرَةٌ لَكُمْ، وَعَدَا مُفَارِقُكُمْ، غَفَرَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ.

٩ أَفْرَغَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ الصَّبْرَ، وَأَعَزَّنَا لَنَا وَلَكُمْ النَّصْرَ، وَكَانَ لَنَا وَلَكُمْ ظَهِيرًا فِي كُلِّ أَمْرٍ.

١٠ أَخَذَ اللَّهُ بِقُلُوبِنَا وَقُلُوبِكُمْ إِلَى الْحَقِّ، وَأَلْهَمَنَا وَإِيَّاكُمْ الصَّبْرَ.

١١ وَفَقَّنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ لِمَحَابَّتِهِ، وَالسَّلَامُ.

١٢ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلَهُمْ، وَتَجَاوَزْ عَنَّا وَعَنْهُمْ.

١٣ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُبَاتِ الْعَقْلِ، وَقُبْحِ الزَّلِيلِ، وَبِهِ نَسْتَعِينُ.

١٤ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ لُزُومِ سَوَابِقِ الشَّقَاءِ.

١٥ نَسَأَلُ اللَّهَ -مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَمُعَايِشَةَ السُّعْدَاءِ، وَمُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ.

١٦ عَصَمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِالْهُدَى، وَتَبَّنَا وَإِيَّاكُمْ عَلَى التَّقْوَى، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ.

١٧ أَسَأَلُ اللَّهَ -لَنَا وَلَكُمْ حُسْنَ الْخَيْرِهِ وَالْإِحْسَانِ، وَرَحْمَتَهُ الْوَاسِعَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالسَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَهُ اللَّهَ وَبَرَكَاتُهُ.

١٨ أَسَأَلُ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ لَنَا وَلَكُمْ عَمَلًا زَاكِيًا، وَثَوَابًا جَزِيلاً، وَرَحْمَةً وَاسِعَةً، وَالسَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَهُ اللَّهَ وَبَرَكَاتُهُ.

١٩ جَعَلْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ سَعَى بِقَلْبِهِ إِلَى مَنَازِلِ الْأَبْرَارِ بِرَحْمَتِهِ.

٢٠ اللَّهُمَّ احْتِنِ دِمَاءَنَا وَدِمَاءَهُمْ، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا وَبَيْنَهُمْ، وَاهْدِهِمْ مِنْ ضَلَالَتِهِمْ، حَتَّى يَعْرِفَ الْحَقَّ مَنْ جَهِلَهُ، وَيَرْعَى عَنِ الْغِيِّ وَالْعُدْوَانِ مَنْ لَهَجَ بِهِ.

٢١- أَسْأَلُ اللَّهَ -مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَمُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَمَعِيشَةَ السُّعْدَاءِ فَإِنَّمَا نَحْنُ لَهُ، وَبِهِ.

٢٢ وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ -بِسَعَةِ رَحْمَتِهِ وَعَظِيمِ قُدْرَتِهِ عَلَى إِعْطَاءِ كُلِّ رَغْبَةٍ أَنْ يُوفِّقَنِي، وَإِيَّاكَ لِمَا فِيهِ رِضَاءٌ مِنَ الْإِقَامَةِ عَلَى الْعُذْرِ الْوَاضِحِ إِلَيْهِ وَالِى خَلْقِهِ، مَعَ حُسْنِ النَّشَاءِ فِي الْعِبَادِ، وَجَمِيلِ الْأَثْرِ فِي الْبِلَادِ، وَتَمَامِ النُّعْمَةِ وَتَضَعِيفِ الْكِرَامَةِ، وَأَنْ يَخْتِمَ لِي وَلَكَ بِالسَّعَادَةِ وَالشَّهَادَةِ، وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ.

٢٣ رَحِمَ اللَّهُ أَمْرَةً تَفَكَّرَ فَاغْتَبَرَ، وَاعْتَبَرَ فَاَبْصَرَ.

٢٤ رَحِمَ اللَّهُ أَمْرَةً اتَّعَظَ، وَازْدَجَرَ، وَأَنْتَفَعَ بِالْعَبْرِ

٢٥ أَللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مُدَّنَا وَصَاعِنَا(١)

٢٦ - أَللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي فِضَّتِنَا.

٢٧ رَحِمَ اللَّهُ أَمْرَةً رَأَى حَقًّا فَاَعَانَ عَلَيْهِ، أَوْ رَأَى جَوْرًا فَرَدَّهُ، وَكَانَ عَوْنًا بِالْحَقِّ عَلَى صَاحِبِهِ.

٢٨ فَرَحِمَ اللَّهُ أَمْرَةً أَقْتَرَفَ فَاَعْتَرَفَ، وَوَجَلَ فَعَقَلَ، وَحَاذَرَ فَبَادَرَ

وَعُمِّرَ فَاعْتَبِرْ.

٢٩ رَحِمَ اللَّهُ مَعْبِدًا اتَّقَى رَبَّهُ، وَنَاصِحَ نَفْسِهِ، وَقَدَّمَ تَوْبَتَهُ، وَعَلَبَ شَهْوَتَهُ.

٣٠ فَرِحِمَ اللَّهُ مَرَجُلًا نَزَعَ عَن شَهْوَتِهِ، وَقَمَعَ هَوَى نَفْسِهِ.

٣١ رَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً سَمِعَتْ حُكْمًا فَوَعَى، وَدُعَى إِلَى رِشَادٍ فَدَنَا، وَأَخَذَ بِحُجْرِهِ هَادٍ فَنَجَا، رَاقِبَ رَبَّهُ، وَخَافَ ذَنْبَهُ، قَدَّمَ خَالِصًا، وَعَمِلَ صَالِحًا.

٣٢ رَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً جَعَلَ الصَّبْرَ مَطِيَّةَ حَيَاتِهِ، وَالتَّقْوَى عُدَّةَ وَفَاتِهِ

٣٣ رَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً بَادَرَ الْأَجَلَ، وَأَحْسَنَ الْعَمَلَ لِدارِ إِقَامَتِهِ وَمَحَلِّ كَرَامَتِهِ

٣٤ رَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً عَرَفَ قَدْرَهُ وَلَمْ يَتَعَدَّ طَوْرَهُ.

٣٥ رَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً قَصَرَ الْأَمَلَ، وَبَادَرَ الْأَجَلَ، وَاعْتَنَمَ الْمَهْلَ وَتَرَوَّدَ مِنَ الْعَمَلِ

٣٦ رَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً اعْتَنَمَ الْمَهْلَ.

٣٧ رَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً رَاقِبَ رَبَّهُ، وَتَنَكَّبَ ذَنْبَهُ، وَكَابَدَ هَوَاهُ، وَكَذَّبَ مُنَاهُ.

٣٨ رَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً غَالَبَ الْهَوَى، وَأَقَلَّتْ مِنْ حَبَائِلِ الدُّنْيَا.

٣٩ رَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً أَلْجَمَ نَفْسَهُ عَنِ مَعَاصِي اللَّهِ بِلِجَامِهَا، وَقَادَهَا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ بِزِمَامِهَا

٤٠ رَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً تَوَرَّعَ عَنِ الْمَحَارِمِ، وَتَحَمَّلَ الْمَغَارِمَ، وَنَافَسَ فِي مُبَادَرِهِ جَزِيلِ الْمَغَانِمِ.

٤١ رَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً أَحْيَى حَقًّا، وَأَمَاتَ بَاطِلًا، وَأَدْحَضَ الْجُورَ، وَأَقَامَ الْعَدْلَ

٤٢ رَحِمَ اللَّهُ مَأْمُرَةً عَلِمَ أَنَّ نَفْسَهُ خُطِئَتْ إِلَى أَجَلِهِ، فَبَادَرَ عَمَلَهُ، وَقَصَّرَ أَمَلَهُ.

٤٣ رَحِمَ اللَّهُ مَأْمُرَةً بَادَرَ الْأَجَلَ، وَأَكْذَبَ الْأَمَلَ، وَأَخْلَصَ الْعَمَلَ.

٤٤ رَحِمَ اللَّهُ مَأْمُرَةً قَمَعَ نَوَازِعَ نَفْسِهِ إِلَى الْهَوَى فَصَانَهَا، وَقَادَهَا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ بِعِنَانِهَا

٤٥ رَحِمَ اللَّهُ مَأْمُرَةً أَخَذَ مِنْ حَيَاةِ لِمُوتٍ، وَمِنْ فَنَاءِ لِبَقَاءٍ، وَمِنْ ذَاهِبٍ لِدَائِمٍ.

٤٦ رَحِمَ اللَّهُ مَوْلِدًا أَعَانَ وَالِدِيهِ عَلَى بِرِّهِ

٤٧ رَحِمَ اللَّهُ مَوْلِدًا أَعَانَ وَلَدَهُ عَلَى بِرِّهِ

٤٨ رَحِمَ اللَّهُ مَجَارًا أَعَانَ جَارَهُ عَلَى بِرِّهِ

٤٩ رَحِمَ اللَّهُ رَفِيقًا أَعَانَ رَفِيقَهُ عَلَى بِرِّهِ

٥٠ رَحِمَ اللَّهُ مَخْلِيطًا أَعَانَ خَلِيطَهُ عَلَى بِرِّهِ

٥١ رَحِمَ اللَّهُ مَقْتَلًا كُمْ وَمَوْتًا كُمْ.

٢ أدعيته عليه السلام في من دعا عليهم

٤٩٤ في الاستعداد والشكوى على ظالميه وطلبه الراحة منهم

١ في كتاب بعد شهادته محمد بن أبي بكر: أَسْأَلُ اللَّهَ - (تعالى) أَنْ يَجْعَلَ (لى) مِنْهُمْ فَرْجًا (وَأَنْ يُرِيحَنِي مِنْهُمْ) عَاجِلًا، فَوَاللَّهِ لَوْ لَا طَمَعِي عِنْدَ لِقَائِي

عَدُوِّي فِي الشَّهَادَةِ، وَتَوَطَّيْتَنِي نَفْسِي (عَلَى الْمَيِّتِ) لِأَحْبَبْتِ أَنْ لَا أَبْقَى مَعَ هَؤُلَاءِ يَوْمًا وَاحِدًا، وَلَا أَلْتَقَى بِهِمْ أَبَدًا.

٢ اللَّهُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي كَمَا اسْتَضَعَّفَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَارُونَ

اللَّهُمَّ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ، وَمَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، تَوَفَّنِي مُسْلِمًا، وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ.

٣ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّهُمْ أَتَوْا أَنْ يَمُتُونِي فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ، وَأَخُو رَسُولُ اللَّهِ

٤ اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَعْدَيْكَ عَلَى قُرَيْشٍ، فَإِنَّهُمْ ظَلَمُونِي فِي الْحَجْرِ وَالْمَدَرِ.

٥ اللَّهُمَّ اخْرِ قُرَيْشَ، فَإِنَّهَا مَعَتْنِي حَقِّي، وَغَضَبْتَنِي أَمْرِي.

٦ اللَّهُمَّ فَمَا جَزِ قُرَيْشَ عَنِّي الْجَوَازِي فَصَدَّ قَطَعْتُ رَحِمِي، وَتَظَاهَرْتُ عَلَيَّ، وَدَفَعْتَنِي عَن حَقِّي، وَسَيَّلْتَنِي سَيْلُطَانَ ابْنِ أُمِّي، وَسَيَّلَمْتُ ذَلِكَ إِلَى مَنْ لَيْسَ مِثْلِي فِي قَرَابَتِي مِنَ الرَّسُولِ، وَسَابَقْتِي فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا أَنْ يَدْعِيَ مُدْعٍ مَا لَا أَعْرِفُهُ، وَلَا أَظُنُّ اللَّهَ - يَعْرِفُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ.

٧ اللَّهُمَّ اجْزِ قُرَيْشًا عَنِّي الْجَوَازِي، فَقَدْ ظَلَمُونِي حَقِّي وَصَغَّرُوا شَأْنِي، وَمَنْعُونِي إِزْثِي

٨ اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَعْدَيْكَ عَلَى قُرَيْشٍ، فَإِنَّهُمْ قَطَعُوا رَحِمِي، وَأَصْغَوْا (١) إِنَائِي (٢)، وَصَغَّرُوا عَظِيمَ مَنْزِلَتِي، وَأَجْمَعُوا عَلَيَّ مُنَازَعَتِي.

٩ اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَعْدَيْكَ عَلَى قُرَيْشٍ وَمَنْ أَعَانَهُمْ (فَإِنَّهُمْ) قَدْ قَطَعُوا

١- : هكذا، وفي الحديث التالي «أكفؤوا».

٢- اصغى فلان أنا، فلان: نقصه حقه.

رَحِمِي، وَاكْفُوا إِنَائِي، وَأَجْمَعُوا عَلَيَّ مُنَازَعَتِي حَقًّا كُنْتُ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْ غَيْرِي فَسَلِّبُونِيهِ، وَقَالُوا: أَلَا إِنَّ فِي الْحَقِّ أَنْ تَأْخُذَهُ، وَفِي الْحَقِّ أَنْ تُنَمِّعَهُ، فَاصْبِرْ مَعْمُومًا (كَمِدًا) (١) مُتَوَخِّمًا (٢) أَوْ مُتَّسِّفًا (حَنِقًا). (٣) فَنَظَرْتُ فَإِذَا لَيْسَ لِي رَافِدٌ، وَلَا ذَابٌّ، وَلَا مُسَاعِدٌ إِلَّا أَهْلُ بَيْتِي فَضَمَّنْتُ بِهِمْ عَنِ الْمَيِّتِ (٤) فَأَغْضَيْتُ عَلَيَّ الْقَمَدِي، وَجَرَعْتُ (٥) رَيْقِي عَلَيَّ الشَّجِي وَصَيَّرْتُ مَنْ كَظَمَ الْغَيْظَ عَلَيَّ أَمْرًا مِنَ الْعَلَقَمِ، وَالْمَ لِلْقَلْبِ مِنْ حَرِّ الشُّفَارِ.

١٠ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعْدِيكَ عَلَى قُرَيْشٍ فَإِنَّهُمْ أَضْمَرُوا لِرَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ضُرُوبًا مِنَ الشَّرِّ وَالْعُدْرِ، فَعَجَزُوا عَنْهَا، وَحُلَّتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهَا فَكَانَتْ الْوَجْبَةُ لِي، وَالِدَائِرَةُ عَلَيَّ.

١١ اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَسْتَعْدِيكَ عَلَى قُرَيْشٍ فَخُذْ لِي بِحَقِّي مِنْهَا، وَلَا تَدَعْ مَظْلَمَتِي لَدَيْهَا، وَطَالِبِيهِمْ يَا رَبِّ بِحَقِّي، فَإِنَّكَ الْحَكَمُ الْعَدْلُ فَإِنَّ قُرَيْشَ صَغُرَتْ عَظِيمَ أَمْرِي، وَاسْتَحَلَّتِ الْمَحَارِمَ مِنِّي، وَاسْتَخَفَّتْ بَعْضِي وَعَشِيرَتِي، وَقَهَرْتَنِي عَلَى مِيرَاثِي مِنْ ابْنِ عَمِّي، وَأَغْرَوْا بِي أَعْدَائِي وَوَتَرُوا بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَسَلَّبُونِي مَا مَهَّدْتُ لِنَفْسِي مِنْ لَدُنِّ صَيِّبَائِي بِجُهْدِي وَكَدِّي، وَمَنْعُونِي مَا خَلَفَهُ أَخِي وَجِسْمِي وَشَقِيْقِي.

إلى أن قال: اللَّهُمَّ افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ.

١- : الحزن المكتوم.

٢- من الغارات.

٣- من الغارات.

٤- الهلاك،

٥- تجرعت (الغارات).

٦- وَخَزَ (نهج البلاغه).

٤٩٥ على أهل الكوفة

اللَّهُمَّ كَمَا إِتْمَنْتَهُمْ فَخَانُونِي، وَنَصَحْتُ لَهُمْ فَغَشُونِي

فَسَلِّطْ عَلَيْهِمْ فَتِي تَقِيفِ الذِّيَالِ الْمَيَالِ، يَأْكُلُ خُضْرَتَهَا، وَيَلْبَسُ فَرْوَتَهَا، يَحْكُمُ فِيهَا بِحُكْمِ الْجَاهِلِيَّةِ.

٤٩٦ دعاء آخر: اللَّهُمَّ أَمِتْ قُلُوبَهُمْ مَوْتِ الْمِلْحِ فِي الْمَاءِ

٤٩٧ على أهل العراق

وَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: عَلِيٌّ يَكْذِبُ!

قَاتَلَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى فَعَلَى مَنْ أَكْذَبُ!

أَعَلَى اللَّهِ فَإِنَّا أَوْلُ مَنْ آمَنَ بِهِ! أَمْ عَلَى نَبِيِّهِ؟ فَإِنَّا أَوْلُ مَنْ صَدَّقَ بِهِ!.

وفى روايه أخرى: قَاتَلَكُمُ اللَّهُ لَقَدْ مَلَأْتُمْ قَلْبِي قَيْحًا، وَشَدَحْتُمْ صَدْرِي غَيْظًا وَجَرَّعْتُمُونِي نُغْبَ التَّهْمَامِ أَنْفَاسًا، وَأَفْسَدْتُمْ عَلَيَّ رَأْيِي بِالْعُضْيَانِ وَالْخِذْلَانِ حَتَّى لَقَدْ قَالَتْ قُرَيْشٌ:

إِنَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ رَجُلٌ شُجَاعٌ، وَلَكِنْ لَا عِلْمَ لَهُ بِالْحَرْبِ.

٤٩٨ على الخوارج

اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ، وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ

وَالْكِتَابِ الْمَسِيطُورِ، أَسْأَلُكَ الظَّفَرَ عَلَى هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَبَيَدُوا كِتَابَكَ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ، وَفَارَقُوا أُمَّةَ أَحْمَدَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَتُّوا كَبِيرًا.

٤٩٩ على من هم باللحوق بالخوارج

بَعْدًا لَهُمْ كَمَا بَعَدَتْ ثَمُودُ، أَمَا لَوْ أُشْرِعَتِ الْأَسِنَّةُ إِلَيْهِمْ، وَصَبَّتِ السُّيُوفُ عَلَى هَامَاتِهِمْ، لَقَدْ نَدِمُوا عَلَى مَا كَانَ مِنْهُمْ.

٥٠٠ على الغلاة

اللَّهُمَّ إِنِّي بَرِيءٌ مِنَ الْغُلَاةِ كَبْرَاءِ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ مِنَ النَّصَارَى

اللَّهُمَّ اخْذَلْهُمْ أَبَدًا، وَلَا تَنْصُرْ مِنْهُمْ أَحَدًا.

وفى روايه أخرى: اللَّهُمَّ الْعَنْ كُلَّ مُبْغِضٍ لَنَا غَالٍ، وَكُلِّ مُحِبِّ لَنَا غَالٍ.

٥٠١ على جماعه من أهل الشام

اللَّهُمَّ فَإِنَّهُمْ قَدْ رَدُّوا الْحَقَّ، فَافْضُضْ جَمْعَهُمْ، وَشَتِّتْ كَلِمَتَهُمْ وَأَبْسِلْهُمْ بِخَطَايَاهُمْ، فَإِنَّهُ لَا يُدَلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلَا يُعَزُّ مَنْ عَادَيْتَ.

٥٠٢ دعاء آخر: اللَّهُمَّ اجْزِ عَمْرًا، لَقَدْ ظَلَمَ الْحَجَرَ وَالْمَدْرَ (١)

٥٠٣ على معاويه

(قَاتَلَ اللَّهُ مُعَاوِيَةَ)

اللَّهُمَّ حَمَلُهُ اثَامَهُمْ وَأَوْزَارًا وَأَثْقَالَ مَعَ أَثْقَالِهِ، اللَّهُمَّ لَا تَغْفُ عَنْهُ.

وفى روايه أُخرى: قَاتَلَ اللهُ ابْنَ أَكْبَادٍ، مَا أَضَلَّهُ وَأَضَلَّ مَنْ مَعَهُ! قَاتَلَهُ اللهُ، لَقَدْ أَعْتَقَ جَارِيَةً مَا أَحْسَنَ أَنْ يَتَرَوَّجَهَا، حَكَّمَ اللهُ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذِهِ الْأُمَّةِ

قَطَعُوا رَحِمِي، وَصَغَّرُوا عَظِيمَ مَنْزِلَتِي، وَأَضَاعُوا أَيَّامِي.

وفى روايه أُخرى: اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَاتِكَ عَلَيْهِ، وَأَنْزِلِ اللَّغْنَ عَلَى الْمُسْتَحِقِّ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، رَبِّ إِسْمَاعِيلَ، وَبَاعِثْ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

٥٠٤ على معاويه، وعمر بن العاص

اللَّهُمَّ الْعَنْ عَمْرًا، وَالْعَنْ مُعَاوِيَةَ بِصَدِّهِمَا عَنِ سَبِيلِكَ، وَكِذْبِهِمَا عَلَى كِتَابِكَ، وَاسْتِخْفَافِهِمَا بِنَبِيِّكَ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَكِذْبِهِمَا عَلَيْهِ وَعَلَى.

٥٠٥ على معاويه وعمر بن العاص، وغيرهما

اللَّهُمَّ الْعَنْ مُعَاوِيَةَ، وَعَمْرًا، وَأَبَا مُوسَى، وَحَبِيبَ بْنِ مُسْلِمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَانِ بْنِ خَالِدٍ (بْنِ الْوَلِيدِ) وَالضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ، وَالْوَلِيدَ بْنَ عَقَبَةَ.

وفى روايه أُخرى:

اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِمُعَاوِيَةَ وَأَشْيَاعِهِ، وَعَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ وَأَشْيَاعِهِ، وَأَبِي الْأَعْوَرِ السَّلْمِيِّ وَأَشْيَاعِهِ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ وَأَشْيَاعِهِ.

٥٠٦ على بسر بن أرطاه، ومعاويه، وعمرو بن العاص

اللَّهُمَّ إِنَّ بُشْرًا (قَدْ) بَاعَ دِينَهُ بِالْدُّنْيَا، وَأَنْتَ هَكَأَنَّ مَحَارِمَكَ، وَكَانَتْ طَاعَهُ مَخْلُوقٍ فَاجِرٍ ائْتَرَ عِنْدَهُ (مِمَّا عِنْدَكَ) (١) اللَّهُمَّ فَلَا تُمِتْهُ حَتَّى تَسْلُبَهُ عَقْلَهُ وَلَا تُوجِبَ لَهُ رَحْمَتَكَ وَلَا سَاعَهُ مِنَ النَّهَارِ

اللَّهُمَّ الْعَنْ بُشْرًا وَعَمْرًا وَمُعَاوِيَةَ (اللَّهُمَّ) وَلِيُحِلَّ عَلَيْهِمْ غَضَبُكَ، وَلِتُنزِلَ بِهِمْ نِقْمَتَكَ، وَلِيُصِيبَهُمْ بِأَسْكَ وَرِجْزِكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ.

وفي روايه أخرى:

اللَّهُمَّ إِنَّ بُشْرًا قَدْ بَاعَ دِينَهُ بِالْدُّنْيَا

فَاسْلُبْهُ عَقْلَهُ وَلَا تَبْقِ مِنْ دِينِهِ مَا يَسْتَوْجِبُ عَلَيْكَ رَحْمَتَكَ.

٥٠٧ على عمرو بن العاص

اللَّهُمَّ الْعَنْهُ، فَإِنَّ رَسُولَكَ لَعَنَهُ.

٥٠٨ على الأشعث بن قيس

مَا يُدْرِيكَ مَا عَلَيَّ مِمَّا لِي! عَلَيْكَ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ اللَّاعِنِينَ

حَائِكُ ابْنِ حَائِكٍ، مُنَافِقُ ابْنِ كَافِرٍ.

١ اللَّهُمَّ إِنَّ طَلْحَةَ نَكَثَ بَيْعَتِي، وَأَلْبَ عَلَى عُثْمَانَ حَتَّى قَتَلَهُ، ثُمَّ عَضَّهَنِي بِهِ وَرَمَانِي، اللَّهُمَّ فَلَا تُمَهِّلْهُ.

٢ وفي روايه أخرى: اللَّهُمَّ إِنَّ طَلْحَةَ بَنَ عَبِيدَ اللَّهِ أَعْطَانِي صَفْقَةً يَمِينَهُ طَائِعًا، ثُمَّ نَكَثَ بَيْعَتِي (وَأَلْبَ عُثْمَانَ حَتَّى قَتَلَهُ، ثُمَّ عَضَّهَنِي بِهِ وَرَمَانِي) اللَّهُمَّ (فَعَاغِلْهُ وَلَا تُمَهِّلْهُ).

اللَّهُمَّ (وَإِنَّ الزُّبَيْرَ بَيْنَ الْعِيَاةِ قَطَعَ قَرَابَتِي، وَنَكَثَ عَهْدِي، وَظَاهَرَ عِدُوِّي، وَهُيَوُ يَعْلَمُ أَنَّهُ ظَالِمٌ لِي، فَكَافَنِيهِ كَيْفَ شِئْتِ وَأَنِّي شِئْتُ) (١).

٣ وفي روايه أخرى: اللَّهُمَّ إِنَّهُمَا قَطَعَانِي وَظَلَمَانِي، وَنَكَثَا بَيْعَتِي، وَأَلْبَا النَّاسَ عَلَيَّ، فَاحْلُلْ مَا عَقَدَا، وَلَا تُحْكِمْ لَهُمَا مَا ابْرَمَا، وَأَرِهِيَا الْمَسَاءَةَ فِيمَا أَمَلَا وَعَمَلَا.

٥ وفي روايه أخرى: اللَّهُمَّ فَكَافَنِيهِ بِمِ شِئْتِ

٦ وفي روايه أخرى: اللَّهُمَّ اقْعَصِ الزُّبَيْرَ بِشَرِّ قَتْلِهِ، وَاسْفِكْ دَمَهُ عَلَى ضَلَالِهِ، وَعَرِّفْ طَلْحَةَ الْمَدْلَةَ، وَادْخِرْ لَهُمَا فِي الْأَخِرَةِ شَرًّا مِنْ ذَلِكَ، إِنْ كَانَا ظَلَمَانِي وَأَفْتَرَا عَلَيَّ، وَكَتَمَا شَهَادَتَهُمَا، وَعَصَيَاكَ، وَعَصَيَا رَسُولَكَ (فِي)

١- فلا تمهله اللهم إن الزبير قطع رحمي، ونكث بيعتي وظاهر على عدوي فاكفنيه اليوم بما شئت (شرح النهج).

٧ وفي روايه أخرى: اللَّهُمَّ حُكِّمْ عَلَيْنِهُمَا بِمَا صَنَعَا فِي حَقِّي، وَصَغَّرَا مِنْ أَمْرِي، وَظَفَّرْنِي بِهِمَا.

٨ وفي روايه أخرى: اللَّهُمَّ فَخُذْهُمَا بِغَشِّهِمَا لِهَذِهِ الْأُمَّةِ، وَسُوءِ نَظَرِهِمَا لِلْعَامَّةِ.

٩ وفي روايه أخرى: اللَّهُمَّ خُذْهُمَا بِظُلْمِهِمَا وَأَظْفِرْنِي بِهِمَا، وَأَنْصُرْنِي عَلَيْهِمَا

١٠ وفي روايه أخرى: اللَّهُمَّ اجْزِ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ جِزَاءَ الظَّالِمِ الفَاجِرِ، وَالْحَنْفُورِ الغَادِرِ

١١ وفي روايه أخرى: اللَّهُمَّ فَكْفِ الْمُسْلِمِينَ مُؤْنَتَهُمَا وَأَجْزِهِمَا الْجَوَازِي.

١٢ وفي روايه أخرى: اللَّهُمَّ فَخُذْهُمَا بِمَا عَمِلَا- أَخْذَهُ رَابِعَةً، وَلَا تَنْعَشْ لَهُمَا صِرْعَةً، وَلَا تَقْلَهُمَا عَثْرَةً، وَلَا تُمَهِّلَهُمَا فَوْاقًا (١) فَانَّهُمَا يَطْلُبَانِ حَقًّا تَرَكَاهُ، وَدَمًا سَفَكَاهُ

اللَّهُمَّ إِنِّي اقْتَضَيْتُكَ (٢) وَعَدَاكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ لِمَنْ بُغِيَ عَلَيْهِ: «لَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ» (٣) اللَّهُمَّ فَانْجِزْ لِي مَوْعِدِي، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

١٣ وفي روايه أخرى: أَبْعَدَهُمَا اللَّهُ، وَأَعَزَّبَ دَارَهُمَا، وَأَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُمَا سَيَقْتُلَانِ أَنْفُسَهُمَا أَخْبَثَ مَقْتَلٍ، وَيَأْتِيَانِ مَنْ وَرَدَا عَلَيْهِ بِأَشَامِ يَوْمٍ

وَاللَّهُ مَا الْعُمْرَةَ يُرِيدَانِ، وَقَدْ آتَيْانِي بِوَجْهِي فَاجِرَيْنِ، وَرَجَعَا

١- ما بين الحلبتين من الوقت.

٢- اقتضيتك (شرح النهج).

٣- إشاره إلى قوله تعالى في سورة الحج: ٦٠ «ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ».

بِوَجْهِ غَادِرَيْنِ نَاكِثَيْنِ، وَاللَّهِ لَا يَلْقِيَانِي بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَّا فِي كَتِيبِهِ حَسَنَاءَ يَقْتَتِلَانِ فِيهَا نَفْسَهُمَا، فَبَعْدَا لَهُمَا وَسُحْقًا.

١٤ وفي روايه أُخرى: مَا لَهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ! قَدْ يَرَى الْحَوْلُ الْقَلْبُ وَجَهَ الْحَيْلِ، وَدُونَهَا مَانِعٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، فَيَدْعُهَا رَأَى عَيْنٍ بَعْدَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهَا، وَيَنْتَهزُ فُرْصَتَهَا مَنْ لَا حَرِيَجَةَ لَهُ فِي الدِّينِ.

٥١٠ على أنس بن مالك

إِنْ كُنْتُ كَتَمْتَهَا مُدَاهَنَةً مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَابْرَصَكَ اللَّهُ، وَأَعْمَى عَيْنَيْكَ، وَأَظْمَأَ جَوْفَكَ.

وفي روايه أُخرى:

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَاذِبًا فَاضْرِبْهُ بَبْيَاضٍ أَوْ بَوَضِحٍ لَا تُورِيهِ الْعِمَامَةَ.

وفي روايه أُخرى:

اللَّهُمَّ ازِمِ أَنْسَا بَوَضِحٍ لَا يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ.

وفي روايه أُخرى: إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا فَضْرِبَكَ اللَّهُ بِبَيْضَاءَ لَامِعَةً لِأُتَوْرِيهَا الْعِمَامَةَ - يعنى البرص - .

وفي روايه أُخرى:

اللَّهُمَّ مَنْ كَتَمَ هَذِهِ الشَّهَادَةَ وَهُوَ يَعْرِفُهَا فَلَا تُخْرِجْهُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى تَجْعَلَ بِهِ آيَةً يُعْرِفُ بِهَا

٥١١ على يزيد بن حُجَّيَّة وهو واليه على الرِّى

اللَّهُمَّ إِنَّ يَزِيدَ بْنَ حُجَّيَّةَ هَرَبَ بِمَالِ الْمُسْلِمِينَ، وَلَحِقَ بِالْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ، فَكُفِنَا مَكْرَهُ وَكَيْدَهُ، وَأَجْرَهُ جَزَاءَ الظَّالِمِينَ.

٥١٢ على مصقله بن هبيرة

قَبِحَ اللَّهُ مَمْضَقَلَهُ، فَعَلَّ فِعْلَ السَّادَاتِ، وَفَرَّ فِرَارَ الْعَبِيدِ.

٥١٣ على مروان

تَنَحَّ، لِحَاكِ اللَّهِ إِلَى النَّارِ.

٥١٤ على مغيره بن أخنس

يَا بْنَ اللَّعِينِ الْأَبْتَرِ، وَالشَّجَرَةَ الَّتِي لَا أَصْلَ لَهَا وَلَا فَرْعَ، أَنْتَ تَكْفِينِي! وَاللَّهِ مَا أَعَزَّ اللَّهُ مَنْ أَنْتَ نَاصِرُهُ، وَلَا قَامَ مَنْ أَنْتَ مُنْهَضُهُ
أُخْرِجْنَا عَنَّا أَبْعَدَ اللَّهُ نَوَاكٍ، ثُمَّ ابْلُغْ جَهْدَكَ فَلَا أَبْقَى اللَّهُ مَعَلَيْكَ إِنْ أَبْقَيْتَ.

٥١٥ على برج بن مسهر الطائي

أُسَيْكُتْ! قَبِحَ كَكَ اللَّهُ يَا أَثْرَمُ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ ظَهَرَ الْحَقُّ فَكُنْتُ فِيهِ ضَعِيفًا شَخْصُكَ خَفِيًّا صَوْتُكَ، حَتَّى إِذَا نَعَرَ الْبَاطِلُ نَجَمْتَ نُجُومَ
قَرُونِ الْمَاعِزِ.

فَاطَالَ اللَّهُ مُحْزَنَكَ.

٥١٧ على العقرب:

عنه عليه السلام قال لدغت النبى صلى الله عليه و آله عقرب و هو يصلى فلما فرغ قال:

لَعَنَ اللَّهُ الْعُقْرَبَ لَا تَدْعُ مَصِيًّا وَلَا غَيْرُهُ إِلَّا لَمَدَعْتَهُ ثُمَّ دَعَا بِمِلْحٍ وَمَاءٍ وَجَعَلَ يَمْسِحُ عَلَيْهَا وَيَقْرَأُ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» وَقُلْ أَعُوذُ
بِرَبِّ الْفَلَقِ «وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ»

٥١٨ فى شكواه من قومه قبل شهادته

اللَّهُمَّ إِنِّي سِرْتُ فِيهِمْ بِمَا أَمَرَنِي رَسُولُكَ وَصَيْفِيكَ فَظَلَمُونِي وَقَتَلْتُمُنَافِقِينَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَجَهَلُونِي، وَقَدْ مَلَلْتُهُمْ وَمَلُونِي،
وَأَبْغَضْتُهُمْ وَأَبْغَضُونِي، وَلَمْ تَبْقَ خُلَّةً أُنْتَظَرُهَا إِلَّا الْمُرَادَى

اللَّهُمَّ فَعَجَلْ لَهُ الشَّقَاءَ، وَتَعَمَّدْنِي بِالسَّعَادَةِ، اللَّهُمَّ قَدْ وَعَدْتَنِي نَبِيِّكَ أَنْ تَتَوَفَّانِي إِلَيْكَ إِذَا سَأَلْتُكَ، اللَّهُمَّ وَقَدْ رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِي
ذَلِكَ.

وفى روايه أخرى:

اللَّهُمَّ قَدْ مَنَعُونِي مَا فِيهِ، فَأَعْطِنِي مَا فِيهِ

اللَّهُمَّ قَدْ أَبْغَضْتُهُمْ وَأَبْغَضُونِي، وَمَلَلْتُهُمْ وَمَلُونِي، وَحَمَلُونِي عَلَى غَيْرِ طَبِيعَتِي وَخُلُقِي وَأَخْلَاقِي لَمْ تَكُنْ تُعْرِفُ لِي

اللَّهُمَّ فَأَبْدِلْنِي بِهِمْ خَيْرًا مِنْهُمْ، وَأَبْدِلْهُمْ بِي شَرًّا مِنِّي

اللَّهُمَّ مِثْ قُلُوبَهُمْ (كَمَا يُمَاتُ) الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ.

وفى روايه أُخرى:

اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ مَلَلْتُهُمْ وَمَلُونِي، وَسَيِّئْتُهُمْ وَسَأَمُونِي، اللَّهُمَّ لَا تُرْضِ عَنْهُمْ أَمِيرًا، وَلَا تُرْضِ بِهِمْ عَنْ أَمِيرٍ، وَمِثْ قُلُوبَهُمْ كَمَا يُمَاتُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ. (١)

وفى روايه أُخرى:

اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ مَلَلْتُهُمْ فَأَرِحْنِي مِنْهُمْ، وَأَقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ عَاجِزٍ وَلَا مُلُولٍ.

وفى روايه أُخرى:

اللَّهُمَّ إِنِّي (قَدْ) سَيِّئْتُهُمْ وَسَأَمُونِي، فَأَرِحْهُمْ مِنِّي، وَأَرِحْنِي مِنْهُمْ.

وفى روايه أُخرى:

اللَّهُمَّ قَدْ كَرِهْتُهُمْ وَكَرِهُونِي، فَأَرِحْنِي مِنْهُمْ، وَأَرِحْهُمْ مِنِّي.

وفى روايه أُخرى:

اللَّهُمَّ أَبْدَلْنِي بِهِمْ خَيْرًا مِنْهُمْ، وَأَبْدَلْهُمْ بِي مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنِّي.

وفى روايه أُخرى: اللَّهُمَّ أَرِحْنِي مِنْهُمْ، فَارِقَ اللَّهُ مِيعَتِي وَبَيْنَكُمْ أَبْدَلْنِي اللَّهُ بِهِمْ خَيْرًا مِنْهُمْ وَأَبْدَلْهُمْ شَرًّا مِنِّي. فما كان إلا يومه، حتى قتل.

٥١٩ فى شكواه من قومه، بعد ليله الهرير

اللَّهُمَّ قَدْ مَلَّتْ أَطْبَاءُ هَذَا الدَّاءِ الدَّوِيَّ (٢) وَكَلَّتِ النَّزْعَةُ (٣) بِاشْطَانِ الرُّكِيِّ

١- اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ مَلَلْتُهُمْ وَمَلُونِي، وَسَيِّئْتُهُمْ وَسَأَمُونِي، فَأَبْدَلْنِي بِهِمْ مَنْ هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْهُمْ، وَأَبْدَلْهُمْ بِي مَنْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ مِنِّي، اللَّهُمَّ أَمْثِ قُلُوبَهُمْ مِثْ الْمِلْحِ فِي الْمَاءِ (نَهَجُ السَّعَادَةِ).

٢- : الْمُؤَلَّمُ، الْعِضَالُ.

٣- : ضَعْفَتُ.

٤- جَمْعُ نَازِعٍ.

٥٢٠ في شكواه من قومه، وذم أهل الكوفة

اللَّهُمَّ إِنِّي سَيِّئْتُ (الحياة) (١) بَيْنَ ظَهْرَانِي هُوَ لَاءِ الْقَوْمِ، وَتَبَرَّمْتُ الْأَمِيلَ فَاتِحَ (٢) لِي صَاحِبِي حَتَّى اشْتَرِيحَ مِنْهُمْ، وَيَشْتَرِيحُوا مِنِّي، وَلَنْ يُفْلِحُوا بَعْدِي.

٥٢١ على أعدائه

اللَّهُمَّ احْكُم بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَدُوِّنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ.

وفي روايه أخرى:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ اجْتَرَأُوا عَلَيَّكَ، وَأَسَيَّئُوا حُرْمَتَكَ، اللَّهُمَّ اقْتُلْهُمْ بِمَنْ قَتَلُوا مِن شِيعَتِي، وَعَجِّلْ لَهُمُ النَّقْمَةَ بِمَا صَنَعُوا بِخَلِيفَتِي.

وفي روايه أخرى:

لَعَنَ اللَّهُ الْأَمْرِينَ بِالْمَعْرُوفِ التَّارِكِينَ لَهُ، وَالنَّاهِينَ عَنِ الْمُنْكَرِ الْعَامِلِينَ بِهِ.

وفي روايه أخرى:

فَقَتَلَ اللَّهُ الْمُفْسِدِينَ الظَّالِمِينَ، وَنَصَرَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُحِقِّينَ، وَالسَّلَامَ.

وفي روايه أخرى:

فَبُعِدَا لَهُمْ وَسُحْقًا!! إِنَّهُمْ وَاللَّهِ لَمْ يَنْفِرُوا مِنْ جَوْرِ، وَلَمْ يَلْحَقُوا بِعَدْلِ

١- من إرشاد المفيد والبحار.

٢- :قرب.

وَأَنَا لَنَطْمَعُ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَنْ يُدَلَّلَ اللَّهُ لَنَا صَعْبَهُ، وَيُسَهَّلَ لَنَا حَزَنَهُ (١) إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَالسَّلَامُ.

وفي روايه أُخرى:

أَضْرَعَ اللَّهُ مَخْدُودَكُمْ (٢) وَأَتَعَسَ جُدُودَكُمْ، لَا تَعْرِفُونَ الْحَقَّ كَمَعْرِفَتِكُمُ الْبَاطِلَ، وَلَا تُبْطِلُونَ الْبَاطِلَ كَابْطَالِكُمُ الْحَقَّ.

وفي روايه أُخرى:

فَلَا أَبْعَدَ اللَّهُ فِيهَا سِوَاكُمْ، وَلَا أَنْعَسَ فِيهَا غَيْرَكُمْ.

٦ عوذاته عليه السلام القرآنيّه

٥٢٢ للخوف من العقرب

من خاف منكم العقرب فليقرأ هذه الآيات: «سَلِّمٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ * إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ * إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ» (٣).

٥٢٣ لإستصعاب الدابّه

إقرأ في أذنها اليمنى:

«وَلَهُ أَسْلَمٌ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ» (٤).

٥٢٤ للخوف من السبع

«لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ

١- : ما غلظ من الأرض وهو خلاف السهل.

٢- : ذللها.

٣- الصافات: ١٣١١٣٣.

٤- آل عمران: ٨٣.

عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ* فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ» (١).

٥٢٥ للخوف من الحرق والغرق

إقرأ هذه الآيات: «إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ» (٢).

«وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ» (٣).

٥٢٦ لمن خاف من الغرق

من خاف منكم الغرق، فليقرأ:

«بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا وَمُزْسِيهَا إِنَّ رَبِّي لَعَفُورٌ رَحِيمٌ» (٤) بِسْمِ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَقِّ «مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ» (٥).

٥٢٧ لمن خاف السرقة في الليل

(٦)

إقرأ إذا آويت إلى فراشك: «قُلِ ادْعُوا اللَّهَ - أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا

إلى قوله وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا» (٧).

١- التوبة: ١٢٨.

٢- الأعراف: ١٩٦.

٣- الزمر: ٦٧.

٤- هود: ٤١.

٥- الزمر: ٦٧.

٦- في حديث الأربعمائه ، قال عليه السلام : من قرأ «قل هو الله أحد» من قبل أن تطلع الشمس إحدى عشر مره، ومثلها «إنا أنزلناه» ومثلها آيه «الكرسى» منع ماله مما يخاف.

٧- الإسراء: ١١١.

٥٢٨ لمن بات بأرض قفر

من بات في أرض قفر، فقرأ هذه الآية:

«إِنَّ رَبُّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۗ إِلَىٰ قَوْلِهِ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ» (١).

حرسه الملائكة، وتباعدت عنه الشياطين.

٥٢٩ في تعقيب كل صلاة

«سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» (٢).

٥٣٠ عند الزلزاله

«إِنَّ اللَّهَ - يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا» (٣).

يقولها عند الزلزاله، ويقول: «وَيُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ - بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ» (٤).

١- الأعراف: ٥٣.

٢- الصافات: ١٨٠-١٨٢.

٣- فاطر: ٤١.

٤- الحج: ٦٥.

٥٣١ للخوف عند ركوب الدابة

«سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ» (١).

٥٣٢ فى السفر

وتلا هذه الآية: «وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ إِلَى قَوْلِهِ وَاللَّهُ مَعِيَ مَا نَقُولُ وَكَيْلٌ» (٢).

٥٣٣ لرد الأبق

«أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَعْشِيهِ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ يَرِيهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُّورٍ» (٣).

٥٣٤ لوجع الضرس

يُكْتَبُ وَيُعَلَّقُ: «أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ» إِلَى آخِرِ يَس (٤).

«وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» (٥).

١- الزخرف: ١٣.

٢- القصص: ٢٢ ٢٨.

٣- النور: ٤٠.

٤- يأس: ٧٧.

٥- الأنعام: ١٣.

يقراء على التؤلؤل فى نقصان الشهر سبعة أيام متوالية:

«ومثل كلمه خبيته كسجره خبيته اجئت من فوق الارض ما لها من قرار» (١). «وبست الجبال بسا* فكانت هباء منبثا» (٢).

٥٣٦ لوجع الفخذين

«أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شئ حي أ فلا يؤمنون» (٣).

٥٣٧ لوجع الظهر

ضع يدك على الموضع الذى تشتكى منه، وقرأ ثلاثاً :

«وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتاباً مؤجلاً ومن يرد ثواب الدنيا نُؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نُؤته منها وسينجزى الشاكرين» (٤).

واقراء سبع مرات : «إنا أنزلناه فى ليلة القدر» إلى آخرها.

فإنك تعافى من العلل، إن شاء الله تعالى.

٥٣٨ لوجع الخاصره

«أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون* فتعالى الله

١- إبراهيم: ٢٦.

٢- الواقعة: ٥ و ٦.

٣- الأنبياء: ٣٠.

٤- آل عمران: ١٤٥.

الْمَلَكِ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ * وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ * وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ (١).

٥٣٩ لبكاء الصبى، وفتح الليل، والسهر

«فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا» (٢).

تَمَّتِ الصَّحِيفَةُ الْعُلُويَّةُ الْمُبَارَكَةُ، بِحَمْدِ مَنْ اللَّهُ تَعَالَى شَأْنُهُ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى حَبِيبِ قُلُوبِ الْأَعْيَانِ شَافِعِ يَوْمِ الْمَحْشَرِ أَبِي الْقَاسِمِ

محمّد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين

والسلام الكامل التام على أول مظلوم ظلم في الإسلام، جعلنا الله تعالى من شيعته ومُحبّيه ومواليه في الدنيا والآخرة، وسقانا من كأسه الأوفى يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم وبولايتهم صلوات الله عليه وعلى آله وذريته.

واللعنة الدائمة الأبدية السرمديّة، على أعداء أهل بيت الوحي والرسالة ومُنكري فضائلهم ومناقبهم العليّة السنيّة.

اهداء إلى بيت النبوه والوحي والإمامه والولاية.

وثوابه إلى أرواح شيعتهم وعلمائهم وفقهائهم

ولمن وجب له عَلَيَّ حَقٌّ، ولا سيّما الأقربون

١- المؤمنون : ١١٥ ١١٨.

٢- الكهف: ١٢.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩